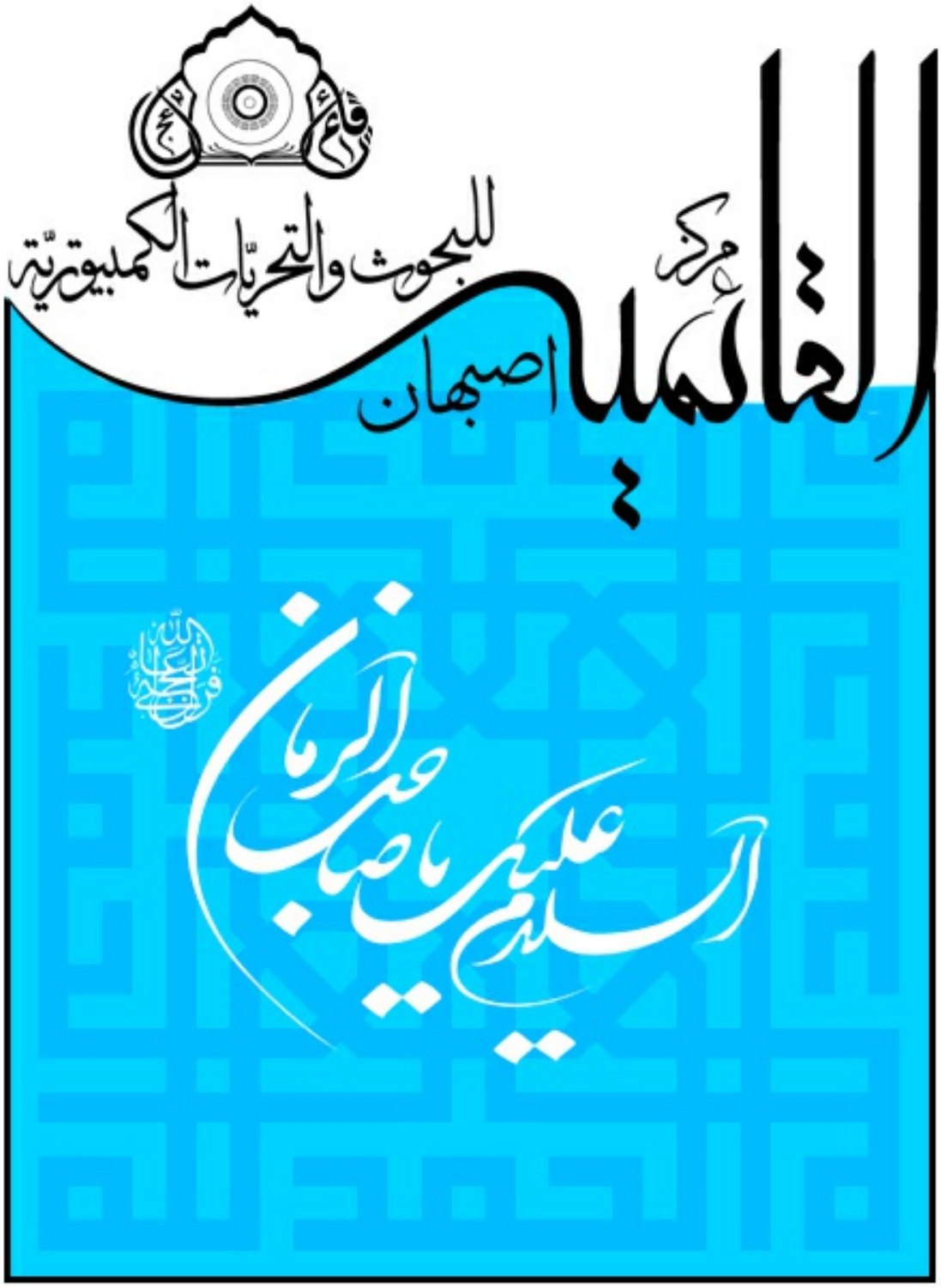

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المراجعات

الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد آل بسام

رسائل متبادلة بين العلامتين

عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام

وعبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمهما الله تعالى

تحقيق

أحمد بن عبد الرحمن

الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ

مكتبة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحیم

المراجعات

كاتب:

عبدالحسين شرف الدين

نشرت في الطباعة:

مجمع جهاني اهل بيت (عليهم السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

المراجعات 26

اشارة 26

اشارة 26

مقدمة المجمع 30

قصة كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه 34

اشارة 34

التشكيك الأول 41

التشكيك الثاني 45

التشكيك الثالث 46

السبب في تأخير طبع الكتاب 49

السبيل لتوحيد المسلمين 55

موجز الكلام علي حديث كتاب اللّه و سنّتي 57

السيد الموسوي و الشيخ البشري في سطور 62

مقدمة المؤلف 64

تصدير المراجعات 70

المراجعة-1-6 ذي القعدة سنة 1329 70

اشارة 70

1-تحية المناظر. 70

2-استئذانه في المناظرة. 71

المراجعة-2-6 ذي القعدة سنة 1329 72

اشارة 72

1-ردّ التحية. 72

2-الإذن في المناظرة. 72

المبحث الأوّل في إمامة المذهب 74

اشارة 74

المراجعة-3-7 ذي القعدة سنة 1329 76

اشارة 76

1-لم لا تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور. 76

2-الحاجة إلي الاجتماع. 76

3-لا يلمّ الشعث إلاّ بمذاهب الجمهور. 77

المراجعة-4-8 ذي القعدة سنة 1329 77

اشارة 77

1-الأدلّة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت. 77

2-لا دليل علي الأخذ بمذاهب الجمهور. 78

3-أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها. 79

4-الاجتهاد ممكن. 80

5-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت. 81

المراجعة-5-9 ذي القعدة سنة 1329 83

اشارة 83

1-اعترافه بما قلنا. 83

2-التماسه الدليل علي سبيل التفصيل. 83

المراجعة-6-12 ذي القعدة سنة 1329 84

1-الإلماع إلي الأدلة علي وجوب اتّباع العترة. 84

2-أمير المؤمنين يدعو إلي مذهب أهل البيت. 84

3-كلمة للإمام زين العابدين. 88

المراجعة-7-13 ذي القعدة سنة 1329 90

1-طلب البيّنة من كلام اللّه و رسوله. 90

2-الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري. ----- 90
المراجعة-8-15 ذي القعدة سنة 1329 ----- 90
1-الغفلة عما أشرنا إليه. ----- 90
2-الغلط في لزوم الدور. ----- 91
3-حديث الثقلين. ----- 91
4-تواتره. ----- 95
5-ضلال من لم يستمسك بالعترة. ----- 100
6-تمثيلهم بسفينة نوح و باب حطة و هم الأمان من الاختلاف في الدين. ----- 101
7-ما المراد بأهل البيت هنا. ----- 104
8-الوجه في تشبيههم بسفينة نوح و باب حطة. ----- 104
المراجعة-9-17 ذي القعدة سنة 1329 ----- 106
طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة. ----- 106
المراجعة-10-19 ذي القعدة سنة 1329 ----- 106
لمعة من النصوص كافية. ----- 106
المراجعة-11-20 ذي القعدة سنة 1329 ----- 117
اشارة ----- 117
1-الإعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة. ----- 117
2-الدهشة في الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور. ----- 117
3-الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب. ----- 118
المراجعة-12-22 ذي القعدة سنة 1329 ----- 118
اشارة ----- 118
حجج الكتاب. ----- 118
المراجعة-13-23 ذي القعدة سنة 1329 ----- 157
قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات. ----- 157
المراجعة-14-24 ذي القعدة سنة 1329 ----- 158

1-بطلان قياس المعترض. 158
2-المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة. 159
3-امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث. 160
المراجعة-15-25 ذي القعدة سنة 1329 161
1-لمعان بوارق الحق. 161
2-التماس التفصيل في حجج السنّة من رجال الشيعة. 161
المراجعة-16 161
اشارة 161
مائة من أسناد الشيعة في إسناد السنّة. 161
اشارة 161
حرف الألف 162
1-أبان بن تغلب، 162
2-إبراهيم بن يزيد، 163
3-أحمد بن المفضل، 164
4-إسماعيل بن أبان، 164
5-إسماعيل بن خليفة، 165
6-إسماعيل بن زكريا، 165
7-إسماعيل بن عباد، 166
8-إسماعيل بن عبد الرحمن، 168
9-إسماعيل بن موسي، 169
حرف التاء 169
10-تليد بن سليمان، 169
حرف الثاء 170
11-ثابت بن دينار، 170
12-ثوير بن أبي فاختة، 170

حرف الجيم 171
13-جابر بن يزيد، 171
14-جرير بن عبد الحميد، 172
15-جعفر بن زياد، 173
16-جعفر بن سليمان، 174
17-جميع بن عميرة، 176
حرف الحاء 176
18-الحارث بن حصيرة، 176
19-الحارث بن عبد اللّه، 178
20-حبيب بن أبي ثابت، 179
21-الحسن بن حي، 180
22-الحكم بن عتيبة، 182
23-حمّاد بن عيسي، 183
24-حمران بن أعين، 184
حرف الخاء 185
25-خالد بن مخلد، 185
حرف الدال 186
26-داود بن أبي عوف، 186
حرف الزاء 186
27-زبيد بن الحارث، 186
28-زيد بن الحباب، 187
حرف السين 188
29-سالم بن أبي الجعد، 188
30-سالم بن أبي حفصة، 189
31-سعد بن طريف، 190

32-سعيد بن أشوع، 191
33-سعيد بن خيثم، 191
34-سلمة بن الفضل، 192
35-سلمة بن كهيل، 192
36-سليمان بن صرد، 193
37-سليمان بن طرخان، 194
38-سليمان بن قرم، 195
39-سليمان بن مهران، 196
حرف الشين 199
40-شريك بن عبد اللّه، 199
41-شعبة بن الحجاج، 202
حرف الصاد 203
42-صعصعة بن صوحان، 203
حرف الطاء 205
43-طاوس بن كيسان، 205
حرف الظاء 206
44-ظالم بن عمرو، 206
حرف العين 207
45-عامر بن واثلة، 207
46-عباد بن يعقوب، 209
47-عبد اللّه بن داود، 210
48-عبد اللّه بن شداد، 211
49-عبد اللّه بن عمر، 212
50-عبد اللّه بن لهيعة، 212
51-عبد اللّه بن ميمون، 213

52-عبد الرحمن بن صالح الأزدي، 213
53-عبد الرزاق بن همام، 214
54-عبد الملك بن أعين، 219
55-عبيد اللّه بن موسي، 220
56-عثمان بن عمير، 222
57-عدي بن ثابت، 222
58-عطية بن سعد، 223
59-العلاء بن صالح، 225
60-علقمة بن قيس، 226
61-علي بن بديمة 227
62-علي بن الجعد، 227
63-علي بن زيد، 227
64-علي بن صالح، 228
65-علي بن غراب، 228
66-علي بن قادم، 229
67-علي بن المنذر، 229
68-علي بن هاشم، 230
69-عمار بن رزيق، 231
70-عمار بن معاوية، 231
71-عمرو بن عبد اللّه، 232
72-عوف بن أبي جميلة، 233
حرف الفاء 234
73-الفضل بن دكين، 234
74-فضيل بن مرزوق، 236
75-فطر بن خليفة، 236

حرف الميم 237
76-مالك بن إسماعيل، 237
77-محمد بن خازم 238
78-محمد بن عبد اللّه، 239
79-محمد بن عبيد اللّه، 240
80-محمد بن فضيل، 241
81-محمد بن مسلم، 242
82-محمد بن موسي، 243
83-معاوية بن عمار، 244
84-معروف بن خربوذ 245
85-منصور بن المعتمر، 245
86-المنهال بن عمرو، 248
87-موسي بن قيس، 249
حرف النون 249
88-نفيع بن الحارث، 249
89-نوح بن قيس، 250
حرف الهاء 250
90-هارون بن سعد، 250
91-هاشم بن البريد، 251
92-هبيرة بن بريم، 251
93-هشام بن زياد، 252
94-هشام بن عمار، 252
95-هشيم بن بشير، 253
حرف الواو 254
96-وكيع بن الجرّاح، 254

حرف الياء ---- 256
97-يحيي بن الجزّار، ---- 256
98-يحيي بن سعيد، ---- 256
99-يزيد بن أبي زياد، ---- 257
100-أبو عبد اللّه الجدلي، ---- 258
المراجعة-17-3 ذي الحجة سنة 1329 ---- 265
اشارة ---- 265
1-عواطف المناظر و ألطافه. ---- 265
2-تصريحه بأن لا مانع لأهل السنّة من الاحتجاج بثقات الشيعة. ---- 265
3-إيمانه بآيات أهل البيت. ---- 266
4-حيرته في الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبلة. ---- 266
المراجعة-18-5 ذي الحجة سنة 1329 ---- 266
اشارة ---- 266
1-مقابلة العواطف بالشكر. ---- 266
2-خطأ المناظر فيما نسبه إلي مطلق أهل القبلة. ---- 267
3-إنما عدل عن أهل البيت ساسة الامة. ---- 267
4-أئمة أهل البيت(بقطع النظر عن كل دليل)لا يقصرون عن غيرهم؟!!! ---- 268
5-أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم؟!! ---- 268
المبحث الثاني في الإمامة العامّة و هي الخلافة عن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله ---- 270
اشارة ---- 270
المراجعة-19-7 ذي الحجة سنة 1329 ---- 272
1-لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت. ---- 272
2-العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة. ---- 272
3-قد يقال إنهم أولي بالاتّباع. ---- 272
4-التماس النص بالخلافة. ---- 273

المراجعة-20-9 ذي الحجة سنة 1329 273
1-إشارة إلي النصوص مجملة. 273
2-نص الدار يوم الإنذار. 273
3-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّة. 275
المراجعة-21-9 ذي الحجة سنة 1329 278
التشكيك في سند هذا النص. 278
المراجعة-22-12 ذي الحجة سنة 1329 278
1-تصحيح هذا النص. 278
2-لما ذا أعرضوا عنه؟ 279
3-من عرفهم لا يستغرب ذلك. 280
المراجعة-23-14 ذي الحجة سنة 1329 281
1-إيمانه بثبوت الحديث. 281
2-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره. 281
3-دلالته علي الخلافة الخاصة. 281
4-نسخه. 282
المراجعة-24-15 ذي الحجة سنة 1329 282
1-الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث. 282
2-الخلافة الخاصة منفية بالإجماع. 283
3-النسخ هنا محال. 283
المراجعة-25-16 ذي الحجة سنة 1329 284
1-إيمانه بهذا النص. 284
2-طلبه المزيد. 284
المراجعة-26-18 ذي الحجة سنة 1329 284
1-نصّ صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره. 284
2-توجيه الاستدلال به. 286

المراجعة-27-18 ذي الحجة سنة 1329 ـ 289
التشكيك في سند حديث المنزلة. ـ 289
المراجعة-28-19 ذي الحجة سنة 1329 ـ 289
1-حديث المنزلة من أثبت الآثار. ـ 289
2-القرائن الحاكمة بذلك. ـ 289
3-مخرجوه من أهل السنّة. ـ 291
4-السبب في تشكيك الآمدي. ـ 295
المراجعة-29-20 ذي الحجة سنة 1329 ـ 296
1-التصديق بما قلناه في سند الحديث. ـ 296
2-التشكيك في عمومه. ـ 296
3-الشك في حجيته. ـ 296
المراجعة-30-22 ذي الحجة سنة 1329 ـ 297
1-أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث. ـ 297
2-تزييف القول باختصاصه. ـ 298
3-إبطال القول بعدم حجّيته. ـ 299
المراجعة-31-22 ذي الحجة سنة 1329 ـ 301
التماس موارد هذا الحديث. ـ 301
المراجعة-32-24 ذي الحجة سنة 1329 ـ 301
1-من موارده زيارة أمّ سليم. ـ 301
2-قضية بنت حمزة. ـ 303
3-اتكاؤه علي عليّ. ـ 303
4-المؤاخاة الأولي. ـ 304
5-المؤاخاة الثانية. ـ 304
6-سدّ الأبواب. ـ 306
7-النبي يصوّر عليا و هارون كالفرقدين. ـ 307

المراجعة-33-25 ذي الحجة سنة 1329 ـ 309
متي صوّر عليا و هارون كالفرقدين؟ ـ 309
المراجعة-34-27 ذي الحجة سنة 1329 ـ 309
1-يوم شبر و شبير و مشبر. ـ 309
2-يوم المؤاخاة. ـ 310
3-يوم سدّ الأبواب. ـ 318
المراجعة-35-27 ذي الحجة سنة 1329 ـ 323
التماس البقية من النصوص. ـ 323
المراجعة-36-29 ذي الحجة سنة 1329 ـ 323
1-حديث ابن عباس. ـ 323
2-حديث عمران. ـ 324
3-حديث بريدة. ـ 325
4-حديث الخصائص العشر. ـ 328
5-حديث علي. ـ 329
6-حديث وهب. ـ 329
7-حديث ابن أبي عاصم. ـ 329
المراجعة-37-29 ذي الحجة سنة 1328 ـ 331
الولي مشترك لفظي فأين النص؟ ـ 331
المراجعة-38-30 ذي الحجة سنة 1329 ـ 331
1-بيان المراد من الولي. ـ 331
2-القرائن علي إرادته. ـ 331
المراجعة-39-30 ذي الحجة سنة 1329 ـ 334
التماسه آية الولاية. ـ 334
المراجعة-40-2 المحرم 1330 ـ 334
1-آية الولاية و نزولها في علي. ـ 334

2-الأدلة علي نزولها. 335
3-توجيه الاستدلال بها. 338
المراجعة-41-3 المحرم سنة 1330 339
لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق علي المفرد؟ 339
المراجعة-42-4 المحرم سنة 1330 339
1-العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع. 339
2-الشواهد علي ذلك. 339
3-ما ذكره الإمام الطبرسي. 341
4-ما ذكره الزمخشري. 341
5-ما ذكرته. 342
المراجعة-43-4 المحرم سنة 1330 343
السياق دال علي إرادة المحب أو نحوه. 343
المراجعة-44-5 المحرم سنة 1330 343
1-السياق غير دال علي إرادة النصير أو نحوه. 343
2-السياق لا يكافئ الأدلة. 344
المراجعة-45-6 المحرم سنة 1330 346
اللواذ إلي التأويل حملا للسلف علي الصحة مما لا بدّ منه. 346
المراجعة-46-6 المحرم سنة 1330 346
1-حمل السلف علي الصحة لا يستلزم التأويل. 346
2-التأويل متعذر. 346
المراجعة-47-7 المحرم سنة 1330 348
طلب السنن المؤيدة للنصوص. 348
المراجعة-48-8 المحرم سنة 1330 348
أربعون حديثا من السنن المؤيدة للنصوص. 348
المراجعة-49-11 المحرم سنة 1330 376

1-الاعتراف بفضائل علي. 376
2-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه. 378
المراجعة-50-13 المحرم سنة 1330 379
وجه الاستدلال(بخصائصه)علي إمامته. 379
المراجعة-51-14 المحرم سنة 1330 384
معارضة الأدلة بمثلها. 384
المراجعة-52-15 المحرم سنة 1330 384
دفع دعوي المعارضة. 384
المراجعة-53-16 المحرم سنة 1330 386
التماسه حديث الغدير. 386
المراجعة-54-18 المحرم سنة 1330 386
شذرة من شذور الغدير. 386
المراجعة-55-19 المحرم سنة 1330 398
ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره؟ 398
المراجعة-56-22 المحرم سنة 1330 398
1-النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير. 398
2-عناية اللّه عزّ و جلّ به. 402
3-عناية رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 405
4-عناية أمير المؤمنين. 406
5-عناية الحسين. 410
6-عناية الأئمة التسعة. 410
7-عناية الشيعة. 411
8-تواتره من طريق الجمهور. 413
المراجعة-57-25 المحرم سنة 1330 431
1-تأويل حديث الغدير. 431

2-القرينة علي ذلك. 431
المراجعة-58-27 المحرم سنة 1330 432
1-حديث الغدير لا يمكن تأويله. 432
2-قرينة التأويل جزاف و تضليل. 435
المراجعة-59-28 المحرم سنة 1330 438
1-حصحص الحق. 438
2-المراوغة عنه. 438
المراجعة-60-30 المحرم سنة 1330 438
دحض المراوغة. 438
المراجعة-61-1 صفر سنة 1330 442
التماس النصوص الواردة من طريق الشيعة. 442
المراجعة-62-2 صفر سنة 1330 442
أربعون نصا. 442
المراجعة-63-3 صفر سنة 1330 454
1-لا حجّة بنصوص الشيعة. 454
2-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟ 454
3-طلب المزيد من غيرها. 454
المراجعة-64-4 صفر سنة 1330 454
1-إنما أوردناها إجابة للطلب. 454
2-إنما حجتنا علي الجمهور صحاحهم. 455
3-السبب في عدم إخراجهم صحاحنا. 455
4-الإشارة إلي نصّ الوراثة. 460
المراجعة-65-5 صفر سنة 1330 461
حدّثنا بحديث الوراثة من طريق أهل السنّة، 461
المراجعة-66-5 صفر سنة 1330 461

عليّ وارث النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 461
المراجعة-67-6 صفر سنة 1330 466
البحث عن الوصية. 466
المراجعة-68-9 صفر سنة 1330 466
نصوص الوصية. 466
المراجعة-69-10 صفر سنة 1330 474
حجة منكري الوصية. 474
المراجعة-70-11 صفر سنة 1330 475
1-لا يمكن جحود الوصية. 475
2-السبب في إنكارها. 487
3-لا حجة للمنكرين بما رووه. 487
4-العقل و الوجدان يحكمان بها. 488
المراجعة-71-10 صفر سنة 1330 489
ما السبب في الإعراض عن حديث أم المؤمنين و أفضل أزواج النبي؟ 489
المراجعة-72-12 صفر سنة 1330 489
1-لم تكن أفضل أزواج النبي. 489
2-إنما أفضلهن خديجة. 491
3-إشارة إجمالية إلي السبب في الإعراض عن حديثها. 493
المراجعة-73-13 صفر سنة 1330 494
طلب التفضيل في سبب الإعراض عن حديثها. 494
المراجعة-74-15 صفر سنة 1330 494
1-تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها. 494
2-العقل يحكم بالوصية. 500
3-دعواها بأن النبي قضي و هو في صدرها معارضة. 501
المراجعة-75-17 صفر سنة 1330 503

1-لا تستسلم أم المؤمنين في حديثها إلي العاطفة. 503
2-الحسن و القبح العقليان منفيان. 503
3-البحث عما يعارض دعوي أم المؤمنين. 504
المراجعة-76-19 صفر سنة 1330 504
1-استسلامها إلي العاطفة. 504
2-ثبوت الحسن و القبح العقليين. 507
3-الصحاح المعارضة لدعوي أم المؤمنين. 509
4-تقديم حديث أم سلمة علي حديثها. 514
المراجعة-77-20 صفر سنة 1330 515
البحث عن السبب في تقديم حديث أمّ سلمة عند التعارض. 515
المراجعة-78-22 صفر سنة 1330 515
الأسباب المرجّحة لحديث أمّ سلمة مضافا إلي ما تقدم. 515
المراجعة-79-23 صفر سنة 1330 522
الإجماع يثبت خلافة الصدّيق. 522
المراجعة-80-25 صفر سنة 1330 522
لا إجماع. 522
المراجعة-81-28 صفر سنة 1330 530
انعقاد الإجماع بعد تلاشي النزاع. 530
المراجعة-82-30 صفر سنة 1330 530
لم ينعقد إجماع و لم يتلاش نزاع. 530
المراجعة-83-2 ربيع الأول سنة 1330 541
هل يمكن الجمع بين ثبوت النصّ و حمل الصحابة علي الصحة؟ 541
المراجعة-84-5 ربيع الأول سنة 1330 541
1-الجمع بين ثبوت النص و حملهم علي الصحة. 541
2-الوجه في قعود الإمام عن حقه. 544

المراجعة-85-7 ربيع الأول سنة 1330 ---- 547
التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص. ---- 547
المراجعة-86-8 ربيع الأول سنة 1330 ---- 547
1-رزية يوم الخميس. ---- 547
2-السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ. ---- 555
المراجعة-87-9 ربيع الأول سنة 1330 ---- 556
العذر في تلك الرزية مع المناقشة فيه. ---- 556
المراجعة-88-11 ربيع الأول سنة 1330 ---- 558
تزييف تلك الأعذار. ---- 558
المراجعة-89-14 ربيع الأول سنة 1330 ---- 564
1-الإذعان بتزييف تلك الأعذار. ---- 564
2-التماسه بقية الموارد. ---- 564
المراجعة-90-17 ربيع الأول سنة 1330 ---- 564
سرية اسامة. ---- 564
المراجعة-91-19 ربيع الأول سنة 1330 ---- 571
1-العذر فيما كان منهم في سرية اسامة. ---- 571
2-لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية. ---- 573
المراجعة-92-22 ربيع الأول سنة 1330 ---- 573
1-عذرهم لا ينافي ما قلناه. ---- 573
2-الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند. ---- 575
المراجعة-93-23 ربيع الأول سنة 1330 ---- 577
التماس بقية الموارد. ---- 577
المراجعة-94-25 ربيع الأول سنة 1330 ---- 577
أمره صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بقتل المارق. ---- 577
المراجعة-95-26 ربيع الأول سنة 1330 ---- 581

العذر في عدم قتل المارق. 581
المراجعة-96-29 ربيع الأول سنة 1330 581
ردّ العذر. 581
المراجعة-97-30 ربيع الأول سنة 1330 583
التماس الموارد كلّها. 583
المراجعة-98-3 ربيع الثاني سنة 1330 583
1-لمعة من الموارد. 583
2-الإشارة إلي موارد أخر. 584
المراجعة-99-5 ربيع الثاني سنة 1330 585
1-إيثارهم المصلحة في تلك الموارد. 585
2-التماس ما بقي منها. 585
المراجعة-100-8 ربيع الثاني سنة 1330 585
1-خروج المناظر عن محلّ البحث. 585
2-إجابته إلي ملتمسه. 586
المراجعة-101-10 ربيع الثاني سنة 1330 591
لم لم يحتجّ الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة و الوصاية؟ 591
المراجعة-102-10 ربيع الثاني سنة 1330 591
1-موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة. 591
2-الإشارة إلي احتجاجه و احتجاج مواليه مع وجود الموانع. 594
المراجعة-103-12 ربيع الثاني سنة 1330 595
البحث عن احتجاجه و احتجاج مواليه. 595
المراجعة-104-15 ربيع الثاني سنة 1330 595
1-ثلة من موارد احتجاج الإمام. 595
2-احتجاج الزهراء عليها السلام. 603
المراجعة-105-16 ربيع الثاني سنة 1330 606

طلب نقل احتجاجات سائر الأئمة عليهم السّلام و أتباعهم. 606
المراجعة-106-18 ربيع الثاني سنة 1330 606
1-احتجاج ابن عباس. 606
2-احتجاج الحسن و الحسين. 610
3-احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة. 610
4-الإشارة إلي احتجاجهم بالوصية. 611
المراجعة-107-19 ربيع الثاني سنة 1330 612
متي ذكروا الوصية؟ 612
المراجعة-108 22 ربيع الثاني سنة 1330 612
الاحتجاج بالوصية. 612
المراجعة-109-23 ربيع الثاني سنة 1330 633
المطالبة باسناد مذهب الإمامية في الفروع و الاصول الي الأئمة عليهم السّلام. 633
المراجعة-110-29 ربيع الثاني سنة 1330 633
1-تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت. 633
2-تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة. 637
3-المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعي التابعين. 643
المراجعة-111-1 جمادي الأولي سنة 1330 657
التسليم بحقّانية الأئمة عليهم السّلام و مذهب الإمامية في الاصول و الفروع. 657
المراجعة-112-2 جمادي الأولي سنة 1330 657
الثناء علي المناظر بما هو أهله. 657
نص فتوي شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيلة محمد شلتوت بجواز التعبّد بمذهب أهل البيت 660
فهارس المراجعات 664
اشارة 664
فهرس الآيات القرآنية 666
فهرس الأحاديث 674

فهرس الأشعار 702

فهرس الأعلام 709

فهرس المراجعات و الهوامش التحقيقية 778

تعريف مركز 835

المراجعات

اشارة

سرشناسه : شرف الدين، عبدالحسين، 1958 - 1873

عنوان و نام پديدآور : المراجعات ابحاث جديده في اصول المذهب و الامامه العامه .../ عبدالحسين شرف الدين؛ قدم له حامد حفني داود، محمد فكري عثمان ابوالنصر؛ تحقيق حسين الراضي

مشخصات نشر : [تهران]: المجمع العالمي لاهل البيت، [1371؟].

مشخصات ظاهري : 471 ص.مصور

يادداشت : اين كتاب در سالهاي مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : شيعه -- دفاعيه ها و رديه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعيه ها و رديه ها

موضوع : كلام شيعه اماميه

شناسه افزوده : داود، حامد حفني، مقدمه نويس

شناسه افزوده : ابوالنصر، محمد فكري عثمان، مقدمه نويس

شناسه افزوده : راضي، حسين، مصحح

شناسه افزوده : مجمع جهاني اهل بيت

رده بندي كنگره : BP212/5/ش4م4 1371

رده بندي ديويي : 297/479

شماره كتابشناسي ملي : م 71-5194

ص: 1

اشارة

ص :4

مقدمة المجمع

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه،و الصلاة و السلام علي رسول اللّه الأمين و آله و صحبه المنتجبين.

لا زال الحوار الهادئ الـذي يعتمـد الأدلـة الموضوعيـة هو الأساس في تناول اختلاف الآفاق الفكرية و العقائدية عند بني البشـر،و قد حثّ القرآن الكريم علي اعتماد هذا الأسلوب بقوله تعالي: وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (1).

(فالتي هي أحسن):هي الكلمة الهادفة التي تريد أن تثبت حقيقتها للآخرين بعيدا عن اسلوب الإرهاب الفكري و الاضطهاد العلمي.

(و التي هي أحسن):هي الوسـيلة الخلقية التي يمكن أن نسـمع بها آراء الآخرين،كما يمكن للآخرين أن يسـمعوا بها آراءنا،حتي نكون من اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (2).

إن قضـية الاختلاف بين المذاهب الإسـلامية عموما،قضـية باتت تؤرّق أصحاب الهمم و علماء الامة المخلصين،الذين يعزّ عليهم أن يروا أمّة محمد صـلّي اللّه عليه و آله و سلم تعبث بها أنياب التعصب و تتناهبها خطوات الابتعاد،فلا نعدم بين حين و حين،نهضة مصلح و دعوة إمام و حركة أمّة،تريد أن تقرّب أبناء المسلمين و تحاول أن تضيّق دائرة الخلاف بينهم.

و إنّ من بين أهم هذه المحاولات هي المحاولة الرائدة التي قام بها علمان من أعلام المسلمين هما الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين

1- النحل:125.

2- الزمر:18.

الموسوي العاملي رضـي اللّه عنه و الإمام الشيخ سليم البشري رضي اللّه عنه شيخ الجامع الأزهر في مصر،و قد اعتمدا فيها اسلوب الحجة العلمية،و الرؤية الموضوعية التي لا تشعر فيها بأيّة شائبة و لا يتطرق إليها شك.

إن كتاب«المراجعات»يناقش قضايا حسّاسة جدّا في عقائد المسـلمين سـنة و شـيعة،دون انفعال أو تعصب أو إثارة...ممّا جعله يعمق التزام المسلمين بعلمائهم،و يزيدهم ثقة بحركة الوعي الجديد الخلاّق.

إنّ ما نحتاجه اليوم لردم الهوّة فيما بين المسـلمين هو الحوار الهادئ الهادف فهو وحـده القادر علي تأكيد الوحدة و اكتشاف مواطن اللقاء و الاجتماع.

و قد حظي كتاب المراجعات باستقبال كبير لدي أوساط المسلمين الغياري، و أعيدت طباعته عشرات المرات في مختلف البلدان،في مصر و لبنان و العراق و ايران و غيرها،كما ترجم الكتاب الي مختلف اللغات.

و لأجل أهمية الكتاب و معالجته أهم المطالب الخلافية بين المسـلمين معالجة عميقة وافية،فقد قام العلاّمة الشـيخ حسـين الراضـي بجهد نوعي إضافي لتأكيـد و توثيق مقولات الكتاب و أفكاره،و ذلك حينما دعمه بهوامش تحقيقية واسـعة،يبيّن كل واحد منها عبر قائمة كبيرة من المصادر التاريخيـة و الحديثية السـنية و الشـيعية التي تضـمنت توثيق ما ورد في الكتاب من أرقام و مؤشّـرات و شواهد تاريخية و حديثية و تفسيرية.

و قـد نشـر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السّـلام هذه الهوامش في الطبعة السابقة في نهاية الكتاب،و آثرنا في هذه الطبعة نشـرها في ذيل الصـفحات المتعلقة بها بغية التسهيل علي القارئ،و ميّزنا هوامش المصنف عنها بعبارة «منه قدس سرّه»في نهاية كل هامش كان بقلمه الشريف،كما تمتاز هذه الطبعة بتصحيحات و تصويبات كثيرة في الكتاب و هوامشه و تكميل و تطبيق مستخرجاته علي مصادرها.

و قـد زيّنّا هذه الطبعة بفهارس فنية للآيات و الأحاديث و الأعلام و الأشـعار للمتن مع فهرس موضوعي شامل لنصوص الكتاب و هوامشه، يسهّل علي الباحثين الاستفادة منه.

و قـد أضـفنا الي الكتاب بحثا للدفاع عن كتاب المراجعات ردا علي إثارات بعض المتعصّبين الذين ضاقوا بحقائقه الساطعة و بياناته العلمية الرشـيقة و المتينة لا سـيما بعد سـعة انتشاره في الأوساط المختلفة و ذيوع شـهرته و استمرار الطلب عليه من الموافق و المخالف رغم كثرة طبعاته،فراحوا يتشبّثون بشواهد واهية يتصورونها أدلة علي صحة أثاراتهم الواهية و تضليلاتهم الظالمة.

و في الختام نتقدّم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة التحقيق و المقابلة و المراجعة و هم:سماحة الشيخ أبو الفضل«علي»الإسلامي-المسئول و المشـرف العلمي علي اللجنة-و فضـيلة السـيد منذر الحكيم،و فضـيلة الشـيخ عبد الكريم آل نجف،و الأخوين الفاضـلين عزيز العقابي و حسـين الصالحي، و الشـيخ محمـد الأميني،و الشـيخ هاشم العاملي و الشـيخ عبـد الأمير السـلطاني، و الشـيخ علي البهرامي الذين بذلوا جهودهم في تحقيقه و تدقيقه و تطبيقه، راجين لهم من اللّه قبول الجهد،و مزيد التوفيق انّه سميع مجيب.

و نحن إذ نقدّم الي القرّاء الكرام هذا السـفر الجليل نرجو من اللّه العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين جميعا الي ما فيه الصلاح و السؤدد و النجاح و الالتفاف حول الحق الحقيق بالاتباع.

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السّلام قم المقدّسة

قصة كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه

اشارة

قصة كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه (1)

لكتاب المراجعات قصة ذكرها المؤلف رحمه اللّه في أكثر من موضع،ففي مقدمة المراجعات كتب يقول:

هـذه صـحف لم تكتب اليوم،و فكر لم تولـد حـديثا،و إنّما هي صـحف انتظمت منذ زمن يربو علي ربع قرن،و كادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث و الكوارث كانت حواجز قويّة عرقلت خطاها...

أمّا فكرة الكتاب فقد سـبقت مراجعاته سـبقا بعيدا،إذ كانت تلتمع في صدري منذ شرخ الشباب،التماع البرق في طيّات السحاب،و تغلي في دمي غليان الغيرة،تتطلّع الي سبيل سويّ يوقف المسلمين علي حدّ يقطع دابر الشغب بينهم...

ضقت ذرعا بهـذا،و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصـر أواخر سـنة (1329 ه)مؤمّلا في«نيله»نيل الامنيـة التي أنشـدها،و كنت الهمت أنّي موفّق لبعض ما اريد.

و هناك-علي نعمي الحال،و رخاء البال،و ابتهاج النفس-جمعني الحظّ

1- هذا البحث مستل من كتاب تشييد المراجعات للسيد علي الحسيني الميلاني ج /1ص 12-33 مع تغييرات طفيفة.

السـعيد بعلم من أعلامها المبرّزين،بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حيّ،و علم عليم،و منزل رفيع،يتبوّأه بزعامته الدينية،بحقّ و أهليّة...فكان ممّا اتّفقنا عليه...أن أعظم خلاف وقع بين الامـة:اختلافهم في الإمامـة...و لو أنّ كلاّ من الطائفتين نظرت في بيّنات الأخري-نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم- لحصحص الحقّ و ظهر الصبح لذي عينين.

و قد فرضـنا علي أنفسـنا أن نعالج هذه المسألة بالنظر في أدلّة الطائفتين، فنفهمها فهما صـحيحا،من حيث لا نحسّ إحساسنا المجلوب من المحيـط و العـادة و التقليـد،بـل نتعرّي مـن كـل مـا يحوطنـا مـن العواطـف و العصبيّـات، و نقصـد الحقيقـة من طريقهـا المجمـع علي صحته،فنلمسها لمسا،فلعلّ ذلك يلفت أذهان المسلمين،و يبعث الطمأنينة في نفوسهم بما يتحرّر و يتقرّر عندنا من الحقّ،فيكون حدّا ينتهي إليه إن شاء اللّه تعالي.

لـذلك قرّرنا أن يتقـدّم هو بالسؤال خطّا عمّا يريـد،فاقدّم له الجواب بخطّي،علي الشـروط الصـحيحة،مؤيّدا بالعقل أو بالنقل الصـحيح عند الفريقين.

و جرت بتوفيق اللّه عزّ و جلّ علي هـذا مراجعاتنا كلّها،و كنّا أردنا يومئذ طبعها لنتمتّع بنتيجة عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لكنّ الأيام الجائرة، و الأقدار الغالبة اجتاحت العزم علي ذلك،و لعلّ الذي أبطأ عنّي هو خير لي.

و أنا لا أدّعي أن هـذه الصـحف تقتصـر علي النصوص التي تألّفت يومئـذ بيننا،و لا أن شـيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلمي،فإنّ الحوادث التي أخّرت طبعها فرّقت وضعها أيضا كما قلنا.

غير أن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين

الـدفّتين بحـذافيرها، مع زيـادات اقتضـتها الحـال، و دعا إليها النصـح و الإرشاد، و ربّما جرّ إليها السـياق علي نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتّفاق.

و في كتابه«بغية الراغبين»ذكر كتاب المراجعات و كتب عنه يقول:

كنت احبّ-فيما احبّ-أن أزور مصـر و أقف علي أعلامها لأخـذ العلم عنهم، و لأبلو ما يبلغني عن الجامع الأزهر ذلك المعهـد الجليل. و ظلّت هذه الامنية كامنة في نفسي حتي حفّزها خالي المرحوم السيد محمد حسين في أواخر سنة(1329 ه)، حين زارنا في عاملة.

و قـد بدأت هذه الجولة بالحضور في دورة الشـيخ سـليم البشـري المالكي -شـيخ الأزهر يوم ذاك-و كان يشـرف علي طلاّبه من منبره و هو منطلق في درسه انطلاقـا يلحظ فيه توفّره و ضـلاعته فيما هو فيه. و كان يلقي درسا في مسـند الإمام الشافعي... حضـرت درسه لأول مرّة... و عرض لي أثناء الدرس ما يوجب المناقشة فناقشـته، ثم علمت بعدئذ أن المناقشة وقت المحاضـرة ليست من الدراسة الأزهرية، فكنت بعدها افضي إليه بعد الدرس بما عندي من المسائل الجديرة بالبحث و المذاكرة.

و قـد كـانت مناقشتي الاولي-في كلّ حال-سـببا في اتّصال المودّة بيني و بينه، و سبيلا الي الاحترام المتبادل، ثم طالت الاجتماعات بيننا، و تشاجنت الأحاديث و تشـعّب البحث بما سـجّلناه في كتابنا«المراجعات». و لو لم يكن من آثار هـذه الزيارة إلاّ هذا الكتاب لكانت جديرة بأن تكون خالدة الأثر في حياتي علي الأقلّ.

و لعلّ الكتاب يصوّر بعض الأجواء العلمية التي تفيّأناها يومئذ منطلقين

في آفاقها، منطلقين من القيود الكثيرة التي كانت توثق الأفكار آنذاك بمرجعيّات يضيق صدرها حتي بالمناقشة البريئة و التفكير الصحيح.

و مهما يكن من أمر، فقد نعّمنا بمصر في خدمة هذا الشيخ، و اتّصلنا بغيره من أعلام مصر المبرّزين، إذ زارونا و زرناهم، أخصّ منهم العلاّمتين:

الشيخ محمد السملوطي و الشيخ محمد بخيت، و قد نجمت هذه الاجتماعات الكريمة عن فوائد جمّة...

و علي كل حال، فقد غادرت مصر و أنا أحنّ إليها، و أتزيّد من اللبث فيها، و لم أغادرها قبل أن يتحفني أعلامها الثلاثة- البشري و بخيت و السملوطي- بإجازات مفصّلة عامّة عن مشايخهم أجمع، بطرقهم كلّها المتّصلة بجميع أرباب الكتب و المصنّفات من أهل المذاهب الأربعة و غيرهم، في جميع العلوم، عقلية و نقلية، و لا سيّما الصحاح الستّة و موطّأ مالك و مسند أحمد و مستدرك الحاكم، و سائر المسانيد، و كتب التفسير و الكلام و الفقه، و بقية العلوم الإسلامية مطلقا.

و ممّن نعّمنا بخدمته في مصر، و تبادلنا معه الزيارات، و كانت بيننا و بينه محاضرات و مناظرات، في مسائل فقهية و اصولية و كلامية، دلّت علي غزارة فضله و رسوخ قدمه في العلم و الفضيلة «شيخنا الشيخ محمد عبد الحي ابن الشيخ عبد الكريم الكتّاني الادريسي الفاسي». و قد أجازني أيضا إجازة عامّة وسّعت طرقي في الرواية و الحديث.

و اطّردت المراسلة بعد العودة الي البلاد بيني و بين شيخنا البشري زمنا،

ثم طغت عليها الشواغل و كوارث الحرب العالمية الاولي (1).

و كان رجوعنا من مصر في جمادي الاولي سنة(1330 ه) (2).

و قال شارحا قصّة«المراجعات»حين ذكر مؤلفاته:

كتاب«المراجعات،أو المناظرات الأزهرية و المباحثات المصرية».

مجلّد واحد،يثبّت رأي الإمامية في الإمامة و الخلافة بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم ألّفناه في مصر،إذ أتيناها سنة(1329 ه)فجمعنا الحظّ السعيد بإمامها الوحيد الشيخ«سليم البشري المالكي»،شيخ الجامع الأزهر في ذلك العهد،حضرت درسه،و أخذت عنه علما جمّا،و كان عيلم علم،و علم حلم،و كنت أختلف الي منزله أخلو به في البحث عمّا لا يسعنا البحث عنه إلاّ في الخلوات،و كان جلّ بحثنا هذا في الإمامة،التي ما سلّ سيف في الإسلام علي قاعدة دينية مثل ما سلّ عليها،و قد فرضنا علي أنفسنا أن نمعن النظر في البحث عن أدلّتها، متجرّدين من كل عاطفة سوي انتجاع الحقيقة و الوصول إليه من طريقها المجمع علي صحته.

و علي هذا جرت مناظراتنا و مراجعاتنا،و كانت خطّية تبادلنا بها المراسلة إبراما و نقضا،فجئته بالحجج الساطعة لا تترك خليجة و لا تدع وليجة، فقابلها بالذود عن حياضها لا يألو في ذلك جهدا و لا يدّخر وسعا.لكنّ اللّه عزّ و جل بهدايته و توفيقه يسّر لي-و له الحمد-درء كلّ شبهة و دحض كل إشكال،حتي ظهر الصبح لذي عينين...

1- اعلنت الحرب العالمية الاولي سنة 1332 ه،أي بعد رجوعه بسنتين فقط.

2- بغية الراغبين:199/2.

و كنت أردت يومئـذ طبع تلك المراجعات،و هي 112 مراجعة،لكن الأقدار الغالبة أرجأت ذلك،فلما نكبنا في حوادث سنة(1338 ه) -ما سنفصّله في محلّه-انتهت مع سائر مؤلفاتي يوم صيح نهبا في دورنا.

و ما أن فرّج اللّه تعالي عنّا-بفضـله و كرمه-حتّي اسـتأنفت مضامينها بجميع مباحثاتها التي دارت بيننا،فإذا هي بحـذافيرها مدوّنة بين دفّتي الكتـاب، مع زيـادات لا تخلّ بما كان بيننا من المحاكمات،علي ما أوضـحناه في مقدمـة الكتاب،و الحمـد للّه-باعث من في القبور-علي بعث هذا السفر النافع و نشره (1).

و ذكر السيد رحمة اللّه أيضا كتاب«المراجعات»في المورد الأول من كتاب «النصّ و الاجتهاد»فقال:

و من أراد التفصـيل فعليه بكتابنا«المراجعات»إذ استقصينا البحث ثمّة عن تلك النصوص،و عن كلّ ما هو حولها مما يقوله الفريقان في هذا الموضوع،تبادلنا ذلك مع شـيخنا شـيخ الإسلام،و مربّي العلماء الأعلام الشيخ «سليم البشري المالكي»،شيخ الجامع الأزهر يومئذ،رحمه اللّه تعالي،أيام كنا في خـدمته،و كان إذ ذاك شـيخ الأزهر،فعني بي عنايته بحملـة العلم عنه،و جرت بيننا و بينه حول الخلافـة عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سـلم و نصوصـها منـاظرات و مراجعـات خطّيـة،بـذلنا الوسع فيها إيغالا في البحث و التمحيص،و إمعانا فيما يوجبه الإنصاف و الاعتراف بالحق،فكانت تلك المراجعات-بيمن نقيبة الشيخ-سفرا من أنفع أسافر الحق،يتجلّي

1- بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين:98/2 في ذكر مؤلفاته.

فيها الهـدي بأجلي مظاهره،و الحمـد للّه علي التوفيق.و ها هي تلك منتشـرة في طول البلاد و عرضـها،تدعو الي المناظرة بصدر شـرحه اللّه للبحث،و قلب واع لما يقوله الفريقان،و رأي جميع،و لبّ رصين،فلا تفوتنّكم أيها الباحثون.

نعم،لي رجاء انيطه بكم فلا تخيّبوه،أمعنوا في أهداف النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلم و مراميه في أقواله و أفعاله،التي هي محلّ البحث بيننا و بين الجمهور،و لا تغلبنّكم العاطفـة علي أفهامكم و عقولكم،كالذين عاملوها معاملة المجمل أو المتشابه من القول،لا يأبهون بشـيء من صحّتهـا،و لاـ من صـراحتها،و اللّه تعـالي يقـول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مَا صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ... فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (1)أيها المسلمون إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحيٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُويٰ » (2)(3).

هذه هي القصة التاريخية للكتاب،و حقيقة المناظرة التي جرت بين السـيد شـرف الدين و الشيخ البشري،و ها هو السيد رحمه اللّه يؤكد بأن المنـاظرة قـد وقعت بينهمـا و أنه أراد:«يومئـذ طبعها لنتمتع بنتيجـة عملنا الخالص لوجه اللّه عزّ و جلّ،لكن الأيام الجائرة و الأقـدار الغالبة اجتاحت العزم علي ذلك»ثم يصـرّح بكل صدق:«أنا لا أدّعي أن هذه الصـحف تقتصـر علي النصوص التي تألّفت يومئذ بيننا و لا أن شيئا من ألفـاظ هـذه المراجعات خطه غير قلمي،فإن الحوادث التي أخّرت طبعها فرّقت وضـعها أيضا كما قلنا»و الشـيء الـذي يـدّعيه في هـذا الكتاب:إن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين

1- التكوير:19-26.

2- النجم:4-5.

3- النصّ و الاجتهاد(الطبعة الثانية):76.

هاتين الدفّتين بحذافيرها مع زيادات اقتضـتها الحال و دعا إليها النصح و الإرشاد و ربما جرّ إليها السـياق علي نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

و بعد هذا الوضوح و الصدق لنستمع الي كلمات المشكّكين و أدبهم الرفيع..!!في الحديث عن الكتاب و الكاتب:

التشكيك الأول

يقول قائلهم مفتتحا ما كتبه بعد البسملة و الحمدلة:

و بعـد،يعتبر كتاب«المراجعات»من أهمّ كتب الرافضة التي عرض فيها مؤلّفه«عبد الحسـين الموسوي»،مذهبه مذهب الرفض بصورة توهم الكثير من أهل السـنّة بصدق ما جاء فيها،لا سـيّما أولئك الذين لم يسـبق لهم معرفة عقيدة الرافضة و اصولهم،و أساليبهم الخبيثة الماكرة،و التي ترتكز علي الأدلـة الكاذبـة الموضوعـة،و التلاعب بالأدلة الصـحيحة،سواء بالزيادة فيها أو الإنقاص منها،أو بتحميلها من المعاني ما لا تحتمله،كل هذا يفعلونه نصرة لمذهبهم،و تأييدا لباطلهم.و هذا ما درج عليه الموسوي في كتابه «المراجعات».

و لمّا كانت هذه المراجعات لا أصل لها من الصـحة،بل هي محض كذب و افتراء،و لمّا مرّ علي ظهور هذا الكتاب قرابة الثلاثين عاما (1)و لم نجد أحدا من علماء السنّة قد ردّ علي هذه المراجعات المكذوبة جملة و تفصيلا.

و لمّا كان هذا الكتاب قد أثّر في بسطاء المسلمين و عامّتهم،جهلا منهم

1- المراجعات طبعت عام 1355 ه،فقد مرّ علي ظهورها حتي تاريخ ما كتبه هذا الرجل-و هو سنة 1406 ه قرابة الخمسين عاما.

بعقيدة الرافضة و أصولهم المخالفة لأصول الإسلام الثابتة في الكتاب و السنّة الصحيحة،و ظنّا منهم بصدق هذه المراجعات،غير مدركين تدليس و كذب صاحبها،حيث أظهر موافقة شيخ الأزهر علي كل ما عرضه من أدلّة مكذوبة، و في الوقت نفسه لم يجدوا من يكشف لهم كذب هذه المراجعات،و يبيّن لهم ما اشتملت عليه من زيغ و ضلال.

و لمّا كان تحذير المسلمين من عدوّهم،و فضح كلّ الطوائف و الفرق الخارجة علي الإسلام أمرا واجبا علي كل داعية،بل هو من أعظم القربات الي اللّه حتي يميّزوا الخبيث من الطيّب،و يبيّنوا سبيل المجرمين.

لهذا كلّه نري أنفسنا مضطرّين للردّ علي كتاب المراجعات،سائلين اللّه أن يجعل هذا خالصا لوجهه،و دفاعا عن أوليائه،و نصرة لدينه،و غيرة علي سنّة نبيّه (1).

أقول: أولا-: إننا عند ما ننقل هذه العبارات نرجو المعذرة من كلّ مسلم غيور متأدّب بآداب الإسلام،بل من كلّ إنسان متخلّق بالأخلاق الفاضلة، و خاصة من سيّدنا«شرف الدين»قدّس اللّه نفسه،فإنّنا إنّما أوردناها:

1-ليتّضح أن الذين يعادون الشيعة و التشيّع إنّما يعادون المسلمين و الإسلام،و لا يفرّقون في الطعن بين أهل السنّة و بين الشيعة،و ذلك لأن هذا الأسلوب من الكلام يشوّه سمعة الدين و الإسلام لدي أبناء الأديان الأخري، إذ يتوهّمون أن هذا هو الخلق الإسلامي المحمدي،و أن المسلمين-سواء الشيعة أو السنّة-بمعزل عن الآداب الإنسانية و الأخلاق الفاضلة.

1- البيّنات في الردّ علي أباطيل المراجعات/محمود الزعبي/ج 1 ص 5-6.

علي أنّه-في نفس الوقت الذي يتهجّم فيه علي الشيعة-يطعن في علماء مذهبه،و ينسبهم الي التهاون في أمر الدين و الدفاع عن أولياء اللّه و سنّة الرسول،إذ لم يردّوا علي هذا الكتاب الذي أثّر في بسطاء المسلمين و عامّتهم -علي حدّ تعبيره-و لم يكشفوا لهم كذب هذه المراجعات!كما قال...

فهؤلاء-في الواقع-أناس يريدون الوقيعة بين المسلمين،و إيجاد التباغض بينهم،و ضرب بعضهم ببعض،حتي يكون الأعداء في راحة...

فكونوا علي حذر من هؤلاء،و انتبهوا أيها المسلمون!!

2-للاستشهاد علي ما ذكرنا من قبل،من أن في الناس من لا يروقه قول الحقّ و بيان الحقيقة،و حين لا يمكنه الردّ المتين المستند الي العقل و الدين، يتفوّه بهذه الكلمات.

3-للعلم بأن فيمن ينسب نفسه الي السنّة المحمدية،و يزعم كونه «داعية»إليها«مدافعا»عنها«غيورا»عليها...أناسا غير متّصفين بأدني شيء من آدابها،فاقرأ و قارن بين آداب المؤلف رحمه اللّه عند حديثه عن الوحدة الإسلامية و مذاهب المسلمين و بين آداب هذا المتكلم عن كتاب المراجعات و مؤلفه.

و ثانيا: إن السيد من كبار فقهاء الأمة الإسلامية،و من أعاظم علماء الإمامية،و كتابه«المراجعات»من المصادر المعتبرة لدي المسلمين حتي أن بعض علماء السنّة المحقّقين ينقلون عنه و يعتمدون عليه،قال العلاّمة الشيخ محمود أبو ريّة-من كبار علماء الأزهر المشاهير المحقّقين-في كلام له حول بعض الروايات:«و إذا أردت الوقوف علي هذه الروايات فارجع الي كتاب «المراجعات»التي جرت بين العلاّمة شرف الدين الموسوي رحمه اللّه و بين الأستاذ

الكبير الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر سابقا (1).

و قد وصف الأستاذ عمر رضا كحّالة السيّد و مؤلفه بقوله:

عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي عالم فقيه مجتهد،ولد بالمشهد الكاظمي مستهلّ جمادي الآخرة،و أخذ عن طائفة من علماء العراق، و قدم لبنان،و رحل الي الحجاز و مصر و دمشق و ايران،و عاد الي لبنان،فكان مرجع الطائفة الشيعية،و أسّس الكلية الجعفرية بصور،و توفّي ببيروت في 8 جمادي الآخرة سنة(1377 ه)،و نقل جثمانه الي العراق فدفن بالنجف.

من آثاره:المراجعات،و هي أسئلة وجّهها سليم البشري الي المترجم فأجاب عنها،أبو هريرة،الشيعة و المنار،الي المجمع العلمي العربي بدمشق، و الفصول المهمة في تأليف الأمة (2).

و ثالثا: قد اعترف هذا القائل في كلامه بأن أحدا من أهل السنّة لم يردّ علي المراجعات،فلما ذا لم يردّوا؟!أ ما كانوا يرون وجوب«تحذير المسلمين من عدوّهم»علي كل«داعية»؟!أو لم يكونوا دعاة كما كان هذا القائل؟!

و رابعا: قد اعترف هذا القائل في كلامه بأن هذا الكتاب قد أثّر في المسلمين،لكن قال:في بسطاء المسلمين و عامّتهم.

1- أضواء علي السنّة المحمدية:404.

2- معجم المؤلفين:87/5.

التشكيك الثاني

و قال آخر:و في عصرنا أيضا نجد كتابا يسعي جادّا للدخول الي كل بيت (1)رأيت طبعته العشرين في سنة(1402 ه)،و يوزّع علي سبيل الهدية في الغالب الأعمّ،و اسم الكتاب«المراجعات».ذكر مؤلفه شرف الدين هذا الحديث بالمتن الذي بيّنا ضعف أسانيده (2)و قال:بأنّه حديث متواتر.ثمّ نسب للشيخ سليم البشري رحمه اللّه شيخ الأزهر و المالكية أنه تلقّي هذا القول بالقبول و أنه طلب المزيد... (3).

و قال في كتيب أسماه عقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية..دراسة في ضوء الكتاب و السنّة-:«هل كان شيخ الأزهر البشري شيعيّا؟!» (4).

قال في مقدمته:و قبل أن أختم البحث رأيت أن أشير الي الفرية

1- بل إن أبناء«البيوت»يقبلون عليه و يسعون وراء الحصول عليه و جلبه الي البيوت،و لا يخفي ما تدلّ عليه كلمة أبناء«البيوت»من معني،منطوقا و مفهوما!

2- يعني:حديث الثقلين،انظر متون هذا الحديث و أسانيده و مصادره في المراجعة8/.

3- حديث الثقلين و فقهه-للدكتور علي أحمد السالوس-:28.

4- اسم ضخم!و لكنه في 180 صفحة من القطع الصغير!و قد جعل عليه عنوان«هل كان شيخ الأزهر البشري شيعيا؟»ليوهم أنه سيحقق عن هذا الموضوع،و لكن عند ما تراجعه لا تجد الاّ استبعادا إلاّ أن تشيّع شيخ الأزهر دليل علي تحقيقه و إنصافه،و هكذا يكون حال كل مسلم إن حقّق و أنصف!كما دعا الي ذلك السيد شرف الدين في كل ما حقّق و صنّف!بخلاف حضرة الدكتور و أمثاله،المدافعين عن بني أمية اقتداء بابن تيمية!و لسان حالهم: إِنّٰا وَجَدْنٰا آبٰاءَنٰا عَلىٰ أُمَّةٍ وَ إِنّٰا عَلىٰ آثٰارِهِمْ مُقْتَدُونَ و الذي يؤكد ما ذكرنا في خصوص الدكتور السالوس أنه يحاول إيجاد ضجّة علي الشيعة و أهل السنّة المحققين المنصفين-من علماء الأزهر و غيرهم-الدعاة الي التقريب بين المسلمين،و ذلك بإصدار كراريس، أحدها في آية التطهير،و الآخر في حديث الثقلين،و ثالث في عقيدة الإمامة عند الشيعة...و الحال أن كلا منها فصل من فصول كتابه الكبير الذي أسماه ب:«أثر الإمامة في الفقه الجعفري و أصوله»،فلاحظ و تأمّل!

الكبري التي جاء بها الكاتب الشـيعي شرف الدين الموسوي في كتابه «المراجعات»و أن أنبّه الي براءة الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر مما نسبه إليه هذا المؤلف.

ثم قال في الصفحة 170:ممّا رزئنا به في عصرنا كتاب يسعي جادّا للدخول الي كل بيت،رأيت طبعته العشرين في سنة(1402 ه)...

و قال في الخاتمـة:و من أكبر هـذه المفتريات الكتاب المسـمّي «المراجعات»الذي لم يكتف مؤلفه بجعل الأحاديث الموضوعة المكذوبة أحاديث ثابتة متواترة،بل نسب لشـيخ الأزهر الشـيخ سليم البشري رحمه اللّه أنه سلّم بهذا و أيّده.بل سلم بعقيدة الشيعة الجعفرية،و رأي أن اتّباع المذهب الشيعي الجعفري أولي بالاتّباع من أي مذهب من المذاهب الأربعة.

التشكيك الثالث

و قال ثالث:و أمّا كتاب«المراجعات»فقد استحوذ علي اهتمام دعاة التشيّع،و جعلوه أكبر و سائلهم التي يخدعون بها الناس،أو بعبارة أدقّ:

يخدعون به أتباعهم و شيعتهم،لأن أهل السنّة لا يعلمون عن هذا الكتاب و لا غيره من عشرات الكتب التي تخرجها مطابع الروافض،اللهم إلاّ من له عنايـة و اهتمام خاص بمـذهب الشـيعة.و قد طبع هذا الكتاب أكثر من مائة مرة،كما زعم ذلك بعض الروافض.و الكتاب في زعم مؤلفه واقعـة من وقـائع التقارب بين أهل السـنّة و الشـيعة،و هو عبارة عن مراسـلات بين شـيخ الأزهر سـليم البشـري،و بين عبـد الحسـين هذا،انتهت بإقرار شيخ الأزهر بصحّة مذهب

الروافض و بطلان مذهب أهل السنّة.

و الكتاب-لا- شكّ-موضوع مكذوب علي شيخ الأزهر، و براهين الكذب و الوضع له كثيرة نعرض لبعض منها،و قبل ذلك نشير إلي أن الروافض من دأبهم وضع بعض المؤلفات و نسبتها لبعض مشاهير أهل السنّة،كما وضعوا كتاب«سرّ العالمين»و نسبوه الي حجة الإسلام محمد الغزالي.

أما مظاهر و أمارات الكذب و الوضع في هذا الكتاب فمنها:

أولا: الكتاب عبارة عن مراسلات خطّية بين شيخ الأزهر سليم البشري و بين هذا الرافضي،و مع ذلك جاء نشر الكتاب من جهة الرافضي وحده،و لم يصدر عن البشري أيّ شيء يثبت ذلك.

و ثانيا: أنّ هذا الكتاب لم ينشره واضعه إلاّ بعد عشرين سنة من وفاة البشري،فالبشري توفّي سنة(1335 ه)و أول طبعة لكتاب«المراجعات» هي سنة(1355 ه)في صيدا.

و ثالثا: أنّ أسلوب هذه الرسائل واحد هو أسلوب الرافضي،و لا تحمل رسالة واحدة اسلوب البشري.

و رابعا: أمّا نصوص الكتاب فتحمل في طيّاتها الكثير و الكثير من أمارات الوضع و الكذب.

و الحقيقة المفجعة:أن هذا الافتراء يطبع عشرات المرّات باسم التقريب،و لا أحد من أهل السنّة ينتبه بهذا الأمر الخطير (1).

1- مسألة التقريب بين أهل السنّة و الشيعة 213/2-217 للدكتور ناصر بن عبد اللّه الغفاري،و هي رسالة

أقول: أولا: أن كتاب«سرّ العالمين و كشف ما في الدارين»لأبي حامد محمد الغزالي،صاحب إحياء العلوم،و قد نسبه-فيمن نسبه-إليه كبير الحفّاظ و المؤرّخين المعتمدين من أهل السنّة،ألا و هو شمس الدين الذهبي،المتوفّي سنة(748 ه)في كتابه المعروف«ميزان الاعتدال»و اعتمد عليه و نقل منه، فلاحظ الكتاب المذكور (1).

و علي هذا الأساس نسبته الشيعة إليه،فلما ذا الافتراء؟!و لما ذا الإنكار من هؤلاء الطلبة الأصاغر المتأخرين لما يقرّ به أكابر أئمتهم المعتمدين؟!

و ثانيا: أن هذا الذي يعترف به-متفجّعا-من أقوي أدلّة صحة «المراجعات»،و اعتبار ما تحتويه من استدلالات،و إلاّ فعلماء قومه مقصّرون أمام اللّه و الرسول و مشايخ الصحابة المقتدي بهم في مذهبهم!رغم طبعها عشرات المرّات كما ذكره،و رغم أنها تدعو إلي المناظرة بصدر رحب...كما ذكره السيد رحمه اللّه.

و ثالثا: ما ذكره بعنوان«و بعبارة أدقّ...»يكذّبه قول زميله القائل:«قد أثّر في بسطاء المسلمين و عامّتهم»و قول الآخر:«يسعي جادّا للدخول الي كل

(1

-لنيل درجة الماجستير،أجيزت بتقدير ممتاز!نشر:«دار طيبة»في الرياض سنة 1413 ه في جزءين كبيرين.

1- ميزان الاعتدال،ترجمة الحسن بن الصباح 500/1. و ممن نسب الكتاب الي الغزالي:الحافظ الواعظ سبط ابن الجوزي الحنفي- المتوفّي سنة 581 ه- صاحب التاريخ الشهير«مرآة الزمان»و غيره من المصنّفات،و له:«تذكرة خواصّ الأمة»الذي أورد فيه بعض ما يتعلّق بأئمة أهل البيت عليهم السّلام،بأسانيده الي النبي عليه و آله الصلاة و السلام،و لأجله رموه بالترفّض مع الثناء عليه و وصفه بالحفظ و الفقه كما لا يخفي علي من لاحظ ترجمته في«الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية»و«الفوائد البهيّة في طبقات الحنفيّة»و غيرهما.

بيت...»علي حدّ تعبيرهما.

و رابعا: المراجعات ليست موضوعة،كما مرّ و سيأتي.

و خامسا: إنّ الأمارات التي ذكرها،تعود الثلاثة الاولي منها الي مطلب واحد سنجيب عنه في الجواب عن السؤال عن الكوارث التي منعت طبع الكتاب و ضيّعت نسخته،و الرابعة يظهر بطلانها من خلال ما سنوضّحه حول نصوص الكتاب.

السبب في تأخير طبع الكتاب

ثمّ إنه قد اعترض علي كلام السيد في المقدمة بأنه:

ما ذا يعني الموسوي بالحوادث و الكوارث التي أخّرت طبع هذه المراجعات أكثر من ربع قرن من الزمن؟إنه سؤال لا جواب عليه،لأن الموسوي لم يقدّم لنا حادثة أو كارثة واحدة من هذه الحوادث و الكوارث، و إذا عدنا الي كتب التاريخ التي أرّخت لهذه الحقبة من الزمن التي تمّت فيها هذه المراجعات المزعومة نقلّب صفحاتها فلا نجد فيها ما يمنع من نشرها (1).

أقول:و هذا جهل أو تجاهل،أن السيد رحمه اللّه كان في طليعة الشخصيّات الإسلامية التي قاومت الاحتلال الفرنسي للبنان،و قاد شعبه في مواجهة الاحتلال،و استخدم كافة الأساليب لها،و وقف بصرامة يطالب خروج الفرنسيّين من بلاده،و يدعو الي الوحدة السورية المستقلة،فأوعز المحتلّون الي عملائهم بالتخلّص من هذا القائد،و استغلّوا عميلا عربيا يدعي:«ابن

1- البيّنات في الردّ علي أباطيل المراجعات:6-7.

الحلاّج جبران»من أهالي مدينـة صور،و اقتحموا دار السـيد،و شـهر العميل مسـدّسه في وجه السـيد،فركله برجله فوقع علي ظهره و سـقط المسدّس من يده، و تعالت الأصوات و صيحات النساء،ففرّ الفرنسيّون من الدار،و توافدت الجموع إليها من كل جانب تشتاط غضبا فأمرهم السيد القائد بالهدوء.

قال رحمه اللّه في كلام له:

و كـان من ذلك أن عزم الفرنسـيّون،و عزمت ذيولهم،أن يتخلّصوا منّي عن طريق الاغتيال،لتنهار هـذه الجبهـة إذا خلوت من الميـدان،و في ضحي يوم الثلاثاء-12 ربيع الثاني سنة(1337 ه)،الموافق 14 كانون الثاني سنة (1919 م)،و الـدار خالية من الرجال،أقبل فتي من رجال الأمن العام الذين أملي لهم الفرنسـيّون أن يشـتطّوا علي المسـلمين و الأحرار من أهل الدين،و أقبل معه رجلان من الجند الفرنسي،و كانوا جميعا مسـلّحين،فاقتحموا الباب،ثم أحكموا أرتاجها،و دنا الفتي العربي ابن الحلاّج شاهرا مسـدّسه،و هو يطلب أن أعطيه التفويض الـذي كنّا أخذناه من وجوه البلاد وثائق تخوّل الملك فيصل أن يتكلّم باسمنا في عصبة الأمم.

و حين أصبح علي خطوة منّي ركلته برجلي ركلة ألقته علي ظهره فسقط المسدّس من يده،و أتبعت الركلة بضربات عنيفة بالحذاء علي رأسه و وجهه، و علت صـيحة نسائنـا في الـدار،فملئت الطريق خلف الباب،فإذا الرهبـة تتولّي هزيمـة الجنـديّين و صاحبهما مخفقين،و قـد كادت الأيدي و الأرجل أن تقضي عليهم... (1)

1- بغية الراغبين 150/2.

ثمّ إن السيد دعا الي مؤتمر للتحاور مع رجالات السياسة و الفكر، لاتّخاذ القرارات المناسبة للاستمرار بالمواجهة و السيطرة علي الموقف حتي الوصول الي الهدف،فعقد المؤتمر في منطقة«الحجير»و مثّل المؤتمرين في وفد الي سوريا للاجتماع مع الملك فيصل،حتي إذا رجع وثب الفرنسيون بجيش جرّار الي جبل عامل توجّه نحو قرية«شحور»لإلقاء القبض علي السيد و قتله...

قال رحمه اللّه:«و مهما يكن فقد كان نصيبنا من هذه الجيوش حملة جرّارة قدّرت بألف فارس مجهّزين بالمدافع الثقيلة و الدبابات المدرعة،زحفت بقيادة الكولونيل«دنجير»الي«شحور»و ما كاد الفجر يتضوّأ بأضوائه النديّة حتي كانت المدافع الثقيلة منصوبة علي جبلي«الطور»و«سلطان»المشرفين علي القرية،و هبط الجيش يتدفّق بين كروم التين،و يلتفّ حول القرية،في رهبة أوحشت سكينة الفجر المستيقظ لذكر اللّه تعالي في مستهلّ شهر رمضان المبارك سنة(1338 ه)،و كنت أهوم بعد صلاة الفجر بنعاس بعد تعب السفر و تعب السهر،و كانت وصيفتنا«السعيدة»تتهيّأ لصلاتها،فأشرفت علي مدخل القرية-و هي تتبيّن الصبح-فراعها أن تري أن آذان الخيل تنتشر بين أشجار التين في مثل هذا البكور،فأجفلت مذعورة،و رجعت توقظني من نومي.

نهضت مسرعا الي أرديتي،و انسللت أتخطّي الأزقّة و المضايق،ثم خرجت من بين العسكر و هم لي منكرون،و تركتهم يتظنّنون،و انسحبت أهبط الوادي الي غار علي شاطئ الليطاني،كان لجأ إليه جدّنا السيد صالح في محنة الجزّار.

ص :26

أما الجند فطفق يسأل عني،و استوقف الصغار من أفراخي مع عمّهم السيد محمد و خالهم السيد حسن،حتي يستنطقهم و السيف مصلت فوق رءوسهم،و لكنهم أجمعوا علي أني في دمشق،و لما استيأسوا من العثور عليّ تفرّقوا في القرية يأكلون و يشربون و يحطّمون،و لم يغادروا«شحورا»قبل أن يحرقوا الدار...فحكم عليّ بالنفي المؤبّد مع مصادرة ما أملك.و قد احتلّوا دارنا في صور بعد أن صيح نهبا في حجراتها،فعظمت المصيبة و جلّت الرزية بنهب المكتبة الحافلة بكتبها القيّمة،و فيها من نفائس الكتب المخطوطة ما لا يكاد يوجد في غيرها،و كان لي فيها كتب استفرغت في تأليفها زهرة حياتي و أشرف أوقاتي،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون (1).

ثمّ إنه شرّد به-طاب ثراه-مع أهله و ذويه الي دمشق،فبقي بها مدة و انتقل منها الي فلسطين،و منها الي مصر،و هو في جميع هذه الأحوال متنكّر وراء كوفيّة و عقال علي نسق المألوف من الملابس الصحراوية اليوم،حتي إذا قصد الهجرة الي العراق أرسل إليه بأمان و طلب منه العودة الي وطنه،و كانت العودة يوم الجمعة 18 شوال سنة(1339 ه).

و الخلاصة:إنه لما يئست قوات الاحتلال من القبض عليه،عادت فسلّطت النار علي داره في«شحور»فتركتها هشيما تذروه الرياح،ثم احتلت داره الكبري الواقعة في«صور»بعد أن أباحتها للأيدي الأثيمة تعيث فيها سلبا و نهبا،حتي لم تترك فيها غاليا و لا رخيصا،و كان أوجع ما في هذه النكبة تحريقهم مكتبته العامرة بكلّ ما فيها من نفائس الكتب و أعلاقها،و منها

1- بغية الراغبين:163/2.

مؤلفاته الكثيرة القيّمة التي كانت خطّية في ذلك الوقت،و المكاتيب و المراجعات.

فهـذا موجز تلك الحوادث و الكوارث،كما في مقدمـة«المراجعات» و غيرها من المؤلفات،و في كتاب«الإمام السـيد عبـد الحسـين شـرف الدين مصـلحا و مفكرا و أديبا»و غيره مما كتب بترجمة السـيد،و إن شـئت التفصيل فراجع«البغية»بقلمه الشريف،فقد ذكر فيها جميع تلك الكوارث و الحوادث بمـا لهـا من خصوصـيات و جزئيـات...و إليها أشار رحمه اللّه في مقدمـة«المراجعات» ثم صـرّح بأن الصـحف التي ينشرها الآن كلها بلفظه و خطّه..

لكنّ البعض لا يصـدّقون السـيد فيما يقول أو لا يرون ما لاقاه و قاساه- مع شـعبه-كوارث..!أو يريدون إنكار تلك الجهود،أو اسـتنكار ذلك الجهاد ضد الاستعمار!فيذكرون للتأخير سببا من عندهم،بوحي من ظنونهم السيّئة الفاسدة،و أغراضهم الباطلة الكاسدة،فيقول قائل منهم:

و الـذي دفع الموسوي الي تأخير نشـر و طباعـة«المراجعات»إنّما هو حاجة في نفسه،إذ أنّ الفترة التي كانت فيها المراجعات،و التي اعتبرها فترة غير ملائمـة لمثل هذا الأمر،إنّما تعني أواخر الخلافة العثمانية التي مهما قيل فيها فإنّها تظلّ خلافة تدين بالإسـلام و تدفع عنه أعداءه و خصومه، و تناهض كلّ الفرق الضالّة التي اتّخذت من الإسـلام سـتارا لضـرب الإسـلام و الكيد للمسلمين كالرافضة و غيرهم،و الموسوي خشـي علي نفسه من نشر هذه المراجعات في ظلّ هذه الخلافة،لما فيها من مخالفة للكتاب و السنّة و عقيدة الأمة،الأمر الذي قد لا تسمح الخلافة العثمانية بنشره،لذا فإنّه كان ينتظر فرصة مناسبة و مؤاتية لنشر هذه الأباطيل...

ص :28

و الأمر الثاني الذي دفعه الي تأخير نشر مراجعاته:أنها مراجعات لا أصل لها،فلا بدّ له من تأخيرها،إذ لو نشرها في الوقت الذي تمّت فيه هذه المراجعات لتصدّي الي تكذيبه العديد من العلماء،لا سيّما شيخ الأزهر الذي كذب عليه و قوّله ما لم يقل،فلما مات شيخ الأزهر و مات بعض أقرانه و نسي الأحياء منهم أمر هذه المراجعات و ما كان فيها من وقائع و تفصيلات،و لمّا اطمأنّ الموسوي لهذا كلّه سارع عندئذ لنشر أباطيله (1).

أقول:لقد ذكر أمرين هما السبب-بزعمه-في تأخير نشر «المراجعات»:

أما الأول:فلا يتفوّه به عاقل،إذ الخلافة العثمانية كانت في تلك الأيام علي و شك الانهيار و الاضمحلال،و لم تعد قادرة علي حفظ كيانها،علي أنه كان بالإمكان طبع الكتاب-لو لا الحوادث و الكوارث-في غير بلاد الخلافة العثمانية...

و علي الجملة،فهذا الأمر مما لا يصغي إليه،و تضحك الثكلي به،و لعلّه لذا لم نجده عند غير هذا المتقوّل.

و أما الأمر الثاني:فقد أشار إليه غيره أيضا،و هو مردود بما ذكرناه في بيان واقع الحال.

علي أنّا نسأل هؤلاء عن السبب للحقيقة المفجعة،و هي عدم ردّ أحد من علماء السنّة علي هذه المراجعات،لا سيّما ممّن نشأ في ظل الخلافة العثمانية التي كانت تناهض كل الفرق الضالّة علي حدّ زعمه؟!

1- البيّنات في الردّ علي أباطيل المراجعات:7-8.

و عن السبب لنشر مثل هذه التشكيكات و التكذيبات،في مثل هذه الظروف،و بعد نحو الخمسين عاما علي طبع المراجعات؟!

و عن السبب في تأخير طبع ردّ أحدهم علي كتاب«أبو هريرة»مدة 18 سنة،أي بعد وفاة السيد بسنين (1)؟!ثم تبعه غيره،يأخذ اللاحق من السابق، فيكرّرون المتكرّر (2).

السبيل لتوحيد المسلمين

و هنا يقول القائل:«إن ما يسعي إليه الموسوي إنّما هو ضرب من المستحيل،إذ أنه لو افترضنا الصدق فيها،فهي محاولة للتوفيق بين الحقّ و الباطل و بين الإسلام و الكفر!

إن السبيل الوحيد لتوحيد المسلمين و لمّ شتاتهم و إزالة الفرقة بينهم إنّما يكون بالعودة الي الكتاب و السنّة،و فهم السلف الصالح لهما،كما أوضح ذلك الحق سبحانه و تعالي حيث قال: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَي اللهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (3)و كما أوضح النبيّ صلّي اللّه عليه و آله و سلم حيث قال:«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا،كتاب اللّه و سنّتي». (أخرجه الإمام مالك و الترمذي و أحمد)فهل يستجيب

1- كتاب:أبو هريرة رواية الإسلام،لمحمد عجّاج الخطيب،ألفه ردّا علي كتاب:«أبو هريرة»للسيد شرف الدين،فردّ عليه الشيخ عبد اللّه السبيتي بكتاب:«أبو هريرة في التيّار».

2- لاحظ«دفاع عن أبي هريرة»لعبد المنعم صالح العلي،ثم«أبو هريرة و أقلام الحاقدين»لعبد الرحمن عبد اللّه الزرعي،و هكذا...

3- النساء:59..

الرافضة للّه و رسوله؟هيهات هيهات!! (1).

و يقول آخر:مفهوم التقريب عند هذا الموسوي هو أخذ المسلمين بعقيدة الروافض،و هو في سبيل ذلك يضع وقائع وهمية و حوادث لا حقيقة لها،و يزعم أنها وقائع تقارب بين السنّة و الشيعة لتصفية الخلاف،و لكن لم يكن لهذه المؤامرات من أثر إلاّ عند طائفته (2).

أقول:إن مفهوم التقريب لدي السيد و طائفته هو التعريف بالشيعة، و بيان عقيدتها في مسألة الإمامة-التي هي أعظم خلاف بين الأمة-و ذكر شواهدها و أدلّتها في كتب السنّة،و البحث و التحقيق حولها عن طريق الجدل الحقّ،ثم الأخذ بما اتّفق الكلّ علي روايته و نقله في الكتب المشهورة بين المسلمين،و علي هذا الأساس استند السيد في«المراجعات»و غيرها من كتبه الي ما جاء في كتب السنّة من الأحاديث من طرقهم،و من هذا المنطلق يمكن التوفيق بين الطائفتين،...و لا استحالة...و بذلك يكون قد تحقّق ما أمر سبحانه و تعالي بقوله: فَإِنْ تَنٰازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَي اللهِ وَ الرَّسُولِ... (3)و إلاّ فإنّ كل طائفة تري الحقّ فيما ترويه و تعتقده،و تحكم ببطلان ما تذهب إليه الطائفة الأخري.

فالمراد من«الردّ الي الرسول»في الآية الكريمة و من«السنّة»في الأحاديث الآمرة بالرجوع إليها هو الأخذ بما ثبت صدوره عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلم و هو ما اتّفق الكل علي روايته بأسانيدهم.

1- البيّنات في الرد علي أباطيل المراجعات:9.

2- مسألة التقريب 217/2.

3- النساء:59.

و أما خصوص:«تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا،كتاب اللّه و سنّتي» فعزوه الي أحمد و الترمذي كذب،إذ ليس هو من أحاديث مسند أحمد و صحيح الترمذي قطعا.

موجز الكلام علي حديث كتاب اللّه و سنّتي

بل لا يوجد في شيء من الصحاح و المسانيد أصلا،نعم يوجد في «الموطأ»و«المستدرك»و بعض كتب المتأخرين،و نحن نكتفي بالبحث عن سنده في الكتابين المذكورين،لأنهما عمدة الرواة له.

*أما«الموطّأ»فقد جاء فيه ما نصّه:«و حدّثني عن مالك أنه بلغه أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم قال:«تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما،كتاب اللّه و سنّة نبيّه» (1).

و هو-كما تري-لا سند له،فقال السيوطي بشرحه:«وصله ابن عبد البرّ من حديث كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف،عن أبيه،عن جدّه» (2).

لكن يكفينا النظر في حال«كثير بن عبد اللّه»المذكور.قال ابن حجر:

قال أبو طالب عن أحمد:منكر الحديث،ليس بشيء (3).

و قال عبد اللّه بن أحمد:ضرب أبي علي حديث كثير بن عبد اللّه في

1- الموطّأ:899/2 حديث 3.

2- تنوير الحوالك في شرح موطّأ مالك:93/3.

3- تهذيب التهذيب:377/8.

المسند و لم يحدّثنا عنه.

و قال أبو خيثمة:قال لي أحمد:لا تحدّث عنه شيئا.

و قال الدوري عن ابن معين:لجدّه صحبة،و هو ضعيف الحديث.و قال مرّة:ليس بشيء.

و كذا قال الدارمي عنه.

و قال الآجري:سئل أبو داود عنه،فقال:أحد الكذّابين.

و قال ابن أبي حاتم:سألت أبا زرعة عنه،فقال:واهي الحديث.

و قال أبو حاتم:ليس بالمتين.

و قال النسائي:ليس بثقة.

و قال ابن عدي:عامّة ما يرويه لا يتابع عليه.

و قال أبو نعيم:ضعّفه علي بن المديني.

و قال ابن سعد:كان قليل الحديث،يستضعف.

و قال ابن حجر:ضعّفه السّاجي.

و قال ابن عبد البر:ضعيف،بل ذكر أنّه مجمع علي ضعفه.هذا، و الحديث عن أبيه عن جدّه،و قد قال ابن حبان:روي عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحلّ ذكرها في الكتب و لا الرواية إلاّ علي وجه التعجّب.

و قال ابن السكن:يروي عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر.

و قال الحاكم:حدّث عن أبيه عن جدّه نسخة فيها مناكير.

و أما«المستدرك»فقد أخرجه من طريق ابن أبي أويس عن عكرمة عن ابن عباس،ثم قال:«و قد وجدت له شاهدا من حديث أبي هريرة» فأخرجه عنه من طريق صالح بن موسي الطلحي (1).

لكن يكفينا النظر في حال«إسماعيل بن أبي أويس»و«صالح بن موسي الطلحي الكوفي».

أما الأول،فهذه كلماتهم فيه (2).

قال معاوية بن صالح عن ابن معين:هو و أبوه ضعيفان.

و عنه أيضا:ابن أبي أويس و أبوه يسرقان الحديث.

و عنه:مخلّط،يكذب،ليس بشيء.

و قال النسائي:ضعيف.

و قال في موضع آخر:غير ثقة.

و قال اللاّلكائي:بالغ النسائي في الكلام عليه الي أن يؤدّي الي تركه، و لعلّه بان له ما لم يبن لغيره،لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلي أنه ضعيف.

و قال ابن عدي:روي عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد.

و قال الدولابي في الضعفاء:سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول:ابن أبي أويس كذّاب.

و قال العقيلي في الضعفاء:حدثنا أسامة الزفاف-بصري-سمعت يحيي ابن معين يقول:ابن أبي أويس لا يسوي فلسين.

1- المستدرك علي الصحيحين:93/1.

2- تهذيب التهذيب:271/1.

و قال الدارقطني:لا أختاره في الصحيح.

و قال ابن حزم في المحلّي:قال أبو الفتح الأزدي:حدّثني سيف بن محمّد:أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث.

قال سلمة بن شبيب:سمعت اسماعيل بن أبي أويس يقول:ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة اذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

و أمّا الثاني،فهذه كلماتهم فيه (1).

قال ابن معين:ليس بشيء.

و قال أيضا:صالح و إسحاق ابنا موسي ليسا بشيء و لا يكتب حديثهما.

و قال هاشم بن مرثد عن ابن معين:ليس بثقة.

و قال الجوزجاني:ضعيف الحديث علي حسنه.

و قال ابن أبي حاتم عن أبيه:ضعيف الحديث جدا،كثير المناكير عن الثقات.قلت:يكتب حديثه؟قال:ليس يعجبني حديثه.

و قال البخاري:منكر الحديث عن سهل بن أبي صالح.

و قال النسائي:لا يكتب حديثه،ضعيف.

و قال في موضع آخر:متروك الحديث.

و قال ابن عدي:عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد،و هو عندي ممّن لا يتعمّد الكذب،و ليس يشبّه عليه و يخطئ،و أكثر ما يرويه عن جدّه من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد.

1- تهذيب التهذيب:354/4 من اسمه صالح.ط 1،1404 ه دار الفكر.

و قال الترمذي:تكلّم فيه بعض أهل العلم.

و قال عبد اللّه بن أحمد:سألت أبي عنه فقال:ما أدري،كأنّه لم يرضه.

و قال العقيلي:لا يتابع علي شيء من حديثه.

و قال ابن حبّان:كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات،حتي يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة،لا يجوز الاحتجاج به.

و قال أبو نعيم:متروك،يروي المناكير.

أقول:هذه أسانيده في أهمّ الكتب المخرّجة له،و قد عرفت حالها.

فظهر أنه ليس بحديث صادر عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم...فلا يجوز الاحتجاج به فضلا عن أن يقابل به مثل حديث الثقلين«الكتاب،و العترة أهل البيت» و غيره من الأحاديث القطعية.

هذا،و من أراد التفصيل فليرجع الي رسالتنا فيه (1).

و الخلاصة:إن السيّد يدعو الي الوئام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح و الجدل الحقّ،في الحديث و السيرة و التاريخ و غير ذلك،لا عن طريق تناسي الماضي،لأن هذا لو أفاد في برهة من الزمن فلا يكاد يجدي علي المدي البعيد،و لا يعطي النتيجة المطلوبة،بل إن معني ذلك بقاء الانطباعات عن القضايا في النفوس و الأذهان،و هذا ما يؤدّي-بطبيعة الحال- الي مضاعفات لا تكاد تقبل العلاج من أي طرف كان.

و قد عرفت السيد الي من أهدي كتابه!و أيّ شيء ترجّي منه!

هذا تمام الكلام حول المكابرات.

1- مجلة(تراثنا)العدد 29،شوال 1412 ه،ص 171-187.

ص :37

مقدمة المؤلف

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذه صحف لم تكتب اليوم،و فكر لم تولد حديثا و إنما هي صحف انتظمت منذ زمن يربو علي ربع قرن،و كادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكنّ الحوادث و الكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها،فاضطرتها إلي أن تكمن و تكنّ،فتريّثت تلتمس من غفلات الدهر فرصة تستجمع فيها ما تشتّت من أطرافها،و تستكمل ما نقص من أعطافها،فان الحوادث كما أخّرت طبعها، مسّت وضعها.

أما فكرة الكتاب فقد سبقت مراجعاته سبقا بعيدا،إذ كانت تلتمع في صدري منذ شرخ الشباب،التماع البرق في طيّات السحاب،و تغلي في دمي غليان الغيرة،تتطلع إلي سبيل سوي يوقف المسلمين علي حدّ يقطع دابر الشغب بينهم،و يكشف هذه الغشاوة عن أبصارهم،لينظروا إلي الحياة من ناحيتها الجديدة،راجعين إلي الأصل الديني المفروض عليهم،ثم يسيروا معتصمين بحبل اللّه جميعا،تحت لواء الحق إلي العلم و العمل،إخوة بررة يشدّ بعضهم أزر بعض.

ص :39

لكنّ مشـهد هؤلاء الإخوة المتّصـلين بمبدإ واحد،و عقيدة واحدة كان -وا أسـفاه!-مشهد خصومة عنيفة،تغلو في الجدال غلو الجهال،حتي كأنّ التجالـد في مناهج البحث العلمي من آداب المناظرة،أو أنه من قواطع الأدلة! ذلك ما يثير الحفيظة،و يدعو إلي التفكير،و ذلك ما يبعث الهـمّ و الغـمّ و الأسف فما الحيلة؟و كيف العمل؟هذه ظروف ملمّة في مائتين من السنين،و هذه مصائب محدقة بنا من الأمام و الوراء،و عن الشمال و عن اليمين،و ذاك قلم يلتوي به العقم أحيانا،و تجور به الأطماع أحيانا أخري،و تدور به الحزبية تارة،و تسخره العاطفة تارة أخري،و بين هذا و ذاك ما يوجب الارتباك فما العمل؟و كيف الحيلة؟

ضقت ذرعا بهذا و امتلأت بحمله همّا،فهبطت مصـر أواخر سنة 1329 مؤمّلا في«نيله»نيل الأمنيـة التي أنشدها،و كنت ألهمت أني موفق لبعض ما أريد و متصل بالذي أداور معه الرأي،و أتداول معه النصـيحة،فيسدّد اللّه بأيدينا من«الكنانة»سـهما نصيب به الغرض،و نعالج هذا الداء الملحّ علي شـمل المسلمين بالتمزيق،و علي جماعتهم بالتفريق،و قد كان-و الحمد للّه- الذي أمّلت،فإن مصر بلد ينبت العلم،فينمو بها علي الإخلاص و الإذعان للحقيقة الثابتة بقوة الدليل؛و تلك ميزة لمصر فوق مميزاتها التي استقلت بها.

و هنـاك علي نعمي الحـال،و رخاء البال،و ابتهاج النفس،جمعني الحظّ السـعيد بعلم من أعلامها المبرزين بعقل واسع،و خلق وادع،و فؤاد حي،و علم عليم و منزل رفيع،يتبوّأه بزعامته الدينية،بحق و أهلية.

و ما أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقي،و القول الرضـي، و الخلق النبوي،و متي كان العالم بهـذا اللباس الأنيق المترف كان علي خير

و نعمة،و كان الناس منه في أمان و رحمة،لا يأبي أحد أن يفضي إليه بدخيلة رأيه،أو يبثه ذات نفسه.

كذلك كان علم مصر و إمامها،و هكذا كانت مجالسنا التي شكرناها شكرا لا انقضاء له و لا حدّ.

شكوت إليه وجدي،و شكا إليّ مثل ذلك وجدا و ضيقا،و كانت ساعة موفقة أوحت إلينا التفكير فيما يجمع اللّه به الكلمة،و يلمّ شعث الأمة،فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين-الشيعة و السنة-مسلمون يدينون حقا بدين الإسلام الحنيف،فهم فيما جاء الرسول به سواء،و لا اختلاف بينهم في أصل أساسي يفسد التلبّس بالمبدإ الإسلامي الشريف،و لا نزاع بينهم إلاّ ما يكون بين المجتهدين في بعض الأحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنّة،أو الإجماع أو الدليل الرابع،و ذلك لا يقضي بهذه الشقة السحيقة،و لا يتجشّم هذه المهاوي العميقة،إذا أي داع أثار هذه الخصومة المتطاير شررها منذ كان هذان الاسمان-سنّة و شيعة-إلي آخر الدوران.

و نحن لو محصنا التاريخ الإسلامي و تبينا ما نشأ فيه من عقائد و آراء و نظريات لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثورة الأمة لعقيدة و دفاع عن نظرية أو تحزّب لرأي،و أن أعظم خلاف وقع بين الأمة، اختلافهم في الإمامة؛فإنه ما سلّ سيف في الإسلام علي قاعدة دينية مثل ما سلّ علي الإمامة،فأمر الإمامة إذا من أكبر الأسباب المباشرة لهذا الاختلاف، و قد طبعت الأجيال المختلفة في الإمامة علي حب هذه العصبية،و ألفت هذه الحزبية،بدون تدبّر و بدون روية،و لو أن كلاّ من الطائفتين نظرت في بينات الأخري نظر المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم،لحصحص الحق و ظهر

الصبح لذي عينين.

و قد فرضنا علي أنفسنا أن نعالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين، فنفهمها فهما صحيحا،من حيث لا نحس إحساسنا المجلوب من المحيط و العادة و التقليد،بل نتعرّي من كل ما يحوطنا من العواطف و القومية، و نقصد الحقيقة من طريقها المجمع علي صحته،فنلمسها لمسا،فلعل ذلك يلفت أذهان المسلمين،و يبعث الطمأنينة في نفوسهم،بما يتحرّر و يتقرّر عندنا من الحق،فيكون حدّا ينتهي إليه إن شاء اللّه تعالي.

لذلك قرّرنا أن يتقدم هو بالسؤال خطّا عمّا يريد،فأقدم له الجواب بخطّي علي الشروط الصحيحة،مؤيّدا بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين.

و جرت بتوفيق اللّه عز و جل علي هذا مراجعاتنا كلها،و كنا أردنا يومئذ طبعها لنتمتّع بنتيجة عملنا الخالص لوجه اللّه عز و جل،و لكنّ الأيام الجائرة، و الأقدار الغالبة اجتاحت العزم علي ذلك؛«و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي» (1).

و أنا لا أدّعي أن هذه الصحف صحف تقتصر علي النصوص التي تألّفت يومئذ بيننا،و لا أن شيئا من ألفاظ هذه المراجعات خطّه غير قلمي،فإن الحوادث التي أخّرت طبعها فرّقت وضعها أيضا-كما قلنا-غير أن المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين الدفّتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال،و دعا إليها النصح و الإرشاد،و ربّما جرّ إليها السياق علي نحو لا يخلّ بما كان بيننا من الاتفاق.

و إني لأرجو اليوم ما رجوته أمس:أن يحدث هذا الكتاب إصلاحا و خيرا،فإن وفّق إلي عناية المسلمين به،و إقبالهم عليه فذلك من فضل ربي، و ذلك أرجا ما أرجوه من عملي،إن أريد إلاّ الإصلاح ما استطعت وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلاّٰ

1- القائل الإمام السجاد عليه السّلام،إقبال الأعمال:139، 136/1.

بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أَنِيبُ

(1)

.

و إني لأهـدي كتابي هـذا إلي أولي الألباب من كل علاّمـة محقّق،و بحّاثـة مـدقّق،لابس الحياة العلميـة فمحّص حقائقها؛و من كل حافظ محدث جهبذ حجّة في السـنن و الآثار،و كل فيلسوف متضلّع في علم الكلام،و كل شاب حيّ مثقّف حرّ قد تحلل من القيود و تملص من الأغلال،ممن نؤمّلهم للحياة الجديدة الحرّة،فإن تقبله كل هؤلاء و استشعروا منه فائدة في أنفسهم،فإني علي خير و سعادة.

و قـد جهـدت في إخراج هـذا الكتـاب،بنحت الجـواب فيه علي النحو الأكمـل من كـل الجهـات،و قصـدت به إلهـام المنصـفين فكرته و ذوقه،بـدليل لا يترك خليجة،و برهان لا يدع وليجة،و عنيت بالسـنن الصـحيحة و النصوص الصـريحة،عناية أغني بها هذا الكتاب عن مكتبة حافلـة مؤثلـة بأنفس كتب الكلام و الحـديث و السـير و نحوها،ممّا يتّصل بهـذا الموضوع الخطير،بفلسـفة معتدلة كل الاعتدال،صادقة كل الصدق،و بأساليب تفرض علي من ألمّ به أن يسـيروا خلفه و هم-أعني منصـفيهم-له تابعون،من أوله إلي الفقرة الأخيرة منه،فإن ظفر كتابي بالقرّاء المنصفين فذلك ما أبتغيه،و أحمد اللّه عليه.

أما أنا فمستريـح و الحمـد للّه إلي هذا الكتاب،راض عن حياتي بعده،فإنه عمل«كما أعتقد»يجب أن ينسـيني ما سـئمت من تكاليف الحياة الشاقّة، و هموم الدهر الفاقرة،و كيد العدوّ الذي لا أشـكوه إلاّ إلي اللّه تعالي،(و حسـبه اللّه حاكما،و محمد خصـيما)،و دع عنك نهبا صيح في حجراته،إلي ما كان من محن متدفقـة كالسـيل الآتي من كل جانب،محفوفـة بالبلاء مقرونـة بالضـيق و الاكفهرار، إلاّ أن حياتي الخالدة بهذا الكتاب رحمة في الدنيا و الآخرة،ترضي بها نفسي،

1- هود:88.

و يستريح إليها ضـميري،فأرجو من اللّه سبحانه أن يتقبل عملي،و يتجاوز عن خطئي و زللي،و يجعل أجري عليه نفع المؤمنين و هدايتهم به إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ* دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

1- يونس:9-10.

تصدير المراجعات

المراجعة-1-6 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-تحية المناظر.

2-استئذانه في المناظرة.

1-سلام علي الشريف العلاّمة الشيخ (1)عبد الحسين شرف الدين الموسوي و رحمة اللّه و بركاته.

إني لم أتعرّف فيما مضي من أيامي دخائل الشيعة،و لم أبل أخلاقهم، إذ لم أجالس آحادهم،و لم أستبطن سوادهم.و كنت متلعلعا (2)إلي محاضرة أعلامهم،حرّان الجوانح إلي تخلّل عوامهم،بحثا عن آرائهم،و تنقيبا عن أهوائهم،فلمّا قدّر اللّه وقوفي علي ساحل عيلمك (3)المحيط،و أرشفتني ثغر كأسك المعين،شفي اللّه بسائغ فراتك أوامي (4)،و نضح عطشي،و ألّيّة (5)بمدينة علم اللّه«جدك المصطفي»و بابها«أبيك المرتضي»إني لم أذق شربة أنقع

1- السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي المتولد 1290 ه و المتوفي يوم الاثنين 8 جمادي الثانية 1377 ه.الموافق 30 كانون الأول 1957 م.و قد دفن بجوار جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام في النجف الأشرف.

2- متلعلعا:تلعلع من الجوع و العطش اي تضوّر،و تلعلع الكلب دلع لسانه عطشا.لسان العرب 320/8.

3- العيلم:البئر الكثيرة الماء،و البحر.لسان العرب 421/12.

4- الأوام:العطش،و قيل شدّة العطش.لسان العرب 38/12.

5- اليّة:الألت الحلف.لسان العرب 4/2.

لغليـل،و لا أنجع لعليل،من سـلسال منهلك السـلسبيل (1)،و كنت أسـمع أن من رأيكم-معشـر الشـيعة-مجانبة إخوانكم-أهل السنّة-و انقباضـكم عنهم، و أنكم تـأنسون بالوحشـة و تخلـدون إلي الوحـدة،و أنكم و انّكم (2).لكني رأيت منك شـخصا رقيق المنافثـة (3)،دقيق المباحثة،شهيّ المجاملة،قويّ المجادلة، لطيف المفاكهة،شريف المعاركة،مشكور الملابسة،مبرور المنافسة،فإذا الشيعي ريحانة الجليس،و منية كل أديب.

2-استئذانه في المناظرة.

2-و إني لواقف علي ساحـل بحرك اللجّيّ،أسـتأذنك في خوض عبـابه و الغوص علي درره،فإن أذنت غصـنا علي دقائق و غوامض تحوك في صـدري منـذ أمـد بعيد،و إلاّ فالأمر إليك و ما أنا فيما أرفعه بباحث عن عثرة،أو متتبّع عورة،و لا بمفنّد أو مندّد،و إنما أنا نشّاد ضالّة،و بحّاث عن حقيقة،فإن تبيّن الحق،فإن الحق أحق أن يتبع و إلاّ فإنّا كما قال القائل:

نحن بما عندنا و أنت بما عن

دك راض و الرأي مختلف

و سأقتصـر-إن أذنت-في مراجعتي إيـاك علي مبحثين:أحـدهما في إمامـة المـذهب أصولا و فروعا،و ثانيهما (4)في الإمامـة العامة،و هي الخلافة عن

1- سـلسبيل:السـهل المـدخل في الحلق،و السـلسال:سـهل الـدخول في الحلق لعـذوبته و صـفائه و يقـال: شـراب سـلسل و سـلسال و سلسبيل.لسان العرب 343/11.

2- التهم التي ألصـقت بالشـيعة مع أجوبتها.راجع كتاب«الغـدير»في الكتاب و السـنة و الأدب للعلاّمـة المغفور له الشـيخ عبد الحسـين الأميني ج /3ص 78-338 ط 3 بيروت،كتاب«الإمام الصادق و المـذاهب الأربعة»للشـيخ أسد حيدر:ج /5ص 77-165،و ج /6ص 371-435 ط 2 في بيروت.

3- المنافثة:من النفث و هو شبيه النفخ.لسان العرب:195/2.

4- «بسم اللّه الرحمن الرحيم»لم يكتف بالاستئذان حتي بيّن فيه الموضوع الذي ستدور عليه رحي البحث بيننا،و هذا من كماله و آدابه في المناظرة،و لا يخفي لطف الرمزين(س.و ش)و مناسبتهما فإن السين إشارة الي اسمه سليم و كونه سنيّا،و الشين إشارة الي لقبي شرف الدين و كوني شيعيّا.(منه قدّس سرّه).

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم.و سيكون توقيعي في أسفل مراجعاتي كلها(س)فليكن توقيعك(ش)و أسلفك برجاء العفو عن كل هفوة و السلام.س

المراجعة-2-6 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-ردّ التحية.

2-الإذن في المناظرة.

1-السلام علي مولانا شيخ الإسلام (1)و رحمة اللّه و بركاته.

خوّلتني بكتابك العطوف من النعم،و أوليتني به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر،و لا يستوفي بعض فرائضه عمر الدهر.

رميتني بآمالك و نزعت إليّ برجائك،و أنت قبلة الراجي،و عصمة اللاجي،و قد ركبت من سوريا إليك ظهور الآمال،و حططت بفنائك ما شددت من الرحال،منتجعا علمك،مستمطرا فضلك،و سأنقلب عنك حيّ الرجاء قويّ الأمل،إلاّ أن يشاء اللّه تعالي.

2-الإذن في المناظرة.

2-استأذنت في الكلام-و لك الأمر و النهي-فسل عمّا أردت،و قل ما شئت،و لك الفضل،بقولك الفصل،و حكمك العدل و عليك السلام.

ش

1- هو الشيخ الجليل العلاّمة سليم البشري شيخ الجامع الأزهر المولود سنة(1248 ه)و المتوفي سنة (1335 ه).

المبحث الأوّل في إمامة المذهب

اشارة

ص :49

المراجعة-3-7 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-لم لا تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور.

2-الحاجة إلي الاجتماع.

3-لا يلمّ الشعث إلاّ بمذاهب الجمهور.

1-إنّما أسألك الآن عن السبب في عدم أخذكم بمذاهب الجمهور من المسلمين،أعني مذهب الأشعري في أصول الدين،و المذاهب الأربعة في الفروع،و قد دان بها السلف الصالح،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها، و اتفقوا علي التعبّد بها في كل عصر و مصر،و أجمعوا علي عدالة أربابها و اجتهادهم،و أمانتهم و ورعهم و زهدهم،و نزاهة أعراضهم،و عفّة نفوسهم، و حسن سيرتهم،و علوّ قدرهم علما و عملا.

2-الحاجة إلي الاجتماع.

2-و ما أشدّ حاجتنا اليوم إلي وصل حبل الشمل،و نظم عقد الاجتماع بأخذكم بتلك المذاهب تبعا للرأي العام الاسلامي،و قد عقد أعداء الدين ضمائرهم علي الغدر بنا و سلكوا في نكايتنا كل طريق،أيقظوا لذلك آراءهم، و أسهروا قلوبهم،و المسلمون غافلون،كأنهم في غمرة ساهون،و قد أعانوهم علي أنفسهم،حيث صدّعوا شعبهم،و مزّقوا بالتحزّب و التعصّب شملهم، فذهبوا أيادي،و تفرّقوا قددا،يضلّل بعضهم بعضا،و يتبرّأ بعضهم من بعض،

و بهذا و نحوه افترستنا الذئاب،و طمعت بنا الكلاب.

3-لا يلمّ الشعث إلاّ بمذاهب الجمهور.

3-فهل تجدون غير الذي قلناه-هداكم اللّه-إلي لمّ هذا الشعث سبيلا؟ فقل تسمع و مر تطع،و لك السلام.

س

المراجعة-4-8 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-الأدلّة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت.

2-لا دليل علي الأخذ بمذاهب الجمهور.

3-أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها.

4-الاجتهاد ممكن.

5-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

1-إن تعبّدنا في الأصول بغير المذهب الأشعري و في الفروع بغير المذاهب الأربعة لم يكن لتحزّب أو تعصّب،و لا للريب في اجتهاد أئمة تلك المذاهب،و لا لعدم عدالتهم و أمانتهم و نزاهتهم و جلالتهم علما و عملا.

لكنّ الأدلـة الشـرعية أخـذت بأعناقنا إلي الأخـذ بمـذهب الأئمة من أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة،و مهبط الوحي و التنزيل، فانقطعنا إليهم في فروع الدين و عقائده،و أصول الفقه و قواعده،و معارف السنّة و الكتاب،و علوم الأخلاق و السلوك و الآداب،نزولا علي حكم الأدلة و البراهين،و تعبّدا بسنّة سيد النبيين و المرسلين صلي اللّه عليه و آله و عليهم أجمعين.

و لو سمحت لنا الأدلّة بمخالفة الأئمة من آل محمد،أو تمكّنّا من تحصيل نيّة القربة للّه سبحانه في مقام العمل علي مذهب غيرهم لقصصنا أثر الجمهور،و جرينا علي أسلوبهم،تأكيدا لعقد الولاء،و توثيقا لعري الإخاء، لكنها الأدلة القطعية تقطع علي المؤمن و جهته،و تحول بينه و بين ما يروم.

2-لا دليل علي الأخذ بمذاهب الجمهور.

2-علي أنه لا دليل للجمهور علي رجحان شيء من مذاهبهم،فضلا عن وجوبها،و قد نظرنا في أدلّة المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقة و استقصاء،فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته علي ذلك،إلاّ ما ذكرتموه من اجتهاد أربابها و أمانتهم و عدالتهم و جلالتهم.

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد و الأمانة و العدالة و الجلالة غير محصورة بهم،فكيف يمكن-و الحال هذه-أن تكون مذاهبهم واجبة علي سبيل التعيين؟

و ما أظن أحدا يجرأ علي القول بتفضيلهم-في علم أو عمل-علي أئمتنا،و هم أئمة العترة الطاهرة و سفن نجاة الأمة،و باب حطتها،و أمانها من الاختلاف في الدين،و أعلام هدايتها،و ثقل رسول اللّه،و بقيته في أمته،و قد قال صلّي اللّه عليه و آله و سلم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (1)لكنها السياسة،و ما أدراك ما اقتضت في صدر الاسلام.

و العجب من قولكم!أن السلف الصالح دانوا بتلك المذاهب،و رأوها أعدل المذاهب و أفضلها،و اتفقوا علي التعبّد بها في كل عصر و مصر،كأنكم لا تعلمون بأن الخلف و السلف الصالحين من شيعة آل محمد-و هم نصف

1- إشارة الي حديث الثقلين الآتي مع مصادره في المراجعة 8 ص 66،الهامش 2،و ص 67 الهامش 2.

المسلمين في المعني-إنما دانوا بمذهب الأئمة من ثقل رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم،فلم يجدوا عنه حولا،و أنهم علي ذلك من عهد علي و فاطمة إلي الآن،حيث لم يكن الأشعري و لا واحد من أئمة المذاهب الأربعة و لا آباؤهم،كما لا يخفي.

3-أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها.

3-علي أن أهل القرون الثلاثة مطلقا لم يدينوا بشيء من تلك المذاهب أصلا،و أين كانت تلك المذاهب عن القرون الثلاثة؟-و هي خير القرون- و قد ولد الأشعري سنة سبعين و مائتين،و مات سنة نيف و ثلاثين و ثلاثمائة (1)و ابن حنبل ولد سنة أربع و ستين و مائة،و توفّي سنة احدي و أربعين و مائتين (2)و الشافعي ولد سنة خمسين و مائة،و توفّي سنة مائتين و أربع (3)و ولد مالك سنة خمس و تسعين (4)و مات سنة تسع و سبعين و مائة (5)و ولد أبو حنيفة سنة

1- هو ابو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري إمام الأشاعرة. راجع«روضات الجنات»للخوانساري:ج /5ص 207-214 ط قم.

2- أحمد بن حنبل إمام الحنابلة: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»:ج /4ص 441-527.

3- الإمام الشافعي: راجع«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»:ج /3ص 175-254.

4- ذكر ابن خلكان في أحوال مالك من وفيات الأعيان:أن مالكا بقي جنينا في بطن أمه ثلاث سنوات، و نصّ علي ذلك ابن قتيبة حيث ذكر مالكا في أصحاب الرأي من كتابه«المعارف»ص 170،و حيث أورد جماعة زعم أنهم قد حملت بهم أمهاتهم أكثر من وقت الحمل،صفحة 198 من المعارف أيضا. (منه قدس سره)

5- الإمام مالك: راجع أحواله في«روضات الجنات»:ج /7ص 223-227،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»: ج /2ص 487-540.الإمام مالك يبقي في بطن أمه ثلاث سنين!!راجع«تنوير الحوالك»شرح موطّأ

ثمانين،و توفي سنة خمسين و مائة (1).

و الشيعة يدينون بمذهب الأئمة من أهل البيت-و أهل البيت أدري بالذي فيه-و غير الشيعة يعملون بمذاهب العلماء من الصحابة و التابعين،فما الذي أوجب علي المسلمين كافّة-بعد القرون الثلاثة-تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التي كان معمولا بها من ذي قبل؟و ما الذي عدل بهم عن أعدال كتاب اللّه و سفرته،و ثقل رسول اللّه و عيبته،و سفينة نجاة الأمة و قادتها و أمانها و باب حطّتها؟!

4-الاجتهاد ممكن.

4-و ما الذي أرتج (2)باب الاجتهاد في وجوه المسلمين بعد أن كان في القرون الثلاثة الأولي مفتوحا علي مصراعيه؟لو لا الخلود إلي العجز و الاطمئنان إلي الكسل،و الرضا بالحرمان،و القناعة بالجهل،و من ذا الذي يرضي لنفسه أن يكون-من حيث يشعر أو لا يشعر-قائلا بأن اللّه عزّ و جلّ لم يبعث أفضل أنبيائه و رسله بأفضل أديانه و شرائعه؟و لم ينزل عليه أفضل كتبه و صحفه بأفضل حكمه و نواميسه،و لم يكمل له الدين،و لم يتم عليه النعمة، و لم يعلمه علم ما كان و علم ما بقي،إلاّ لينتهي الأمر في ذلك كله إلي أئمة تلك

(5

مالك للسيوطي الشافعي:ج /1ص 3.ط دار احياء الكتب العربية بمصر،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة:ج /2ص 489،«وفيات الأعيان لابن خلكان»في ترجمة مالك:ج /4 ص 137.ط دار صادر،«المعارف»لابن قتيبة:ص 216 و 257.ط الرحمانية بمصر. و نقله في كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»عن«الانتقاء»لابن عبد البر:ص 12،مناقب مالك للسيوطي:ص 6.

1- الإمام أبو حنيفة: راجع«روضات الجنات»:ج /8ص 167-176،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»: ج /1ص 281-330.

2- أرتج المرتج و الرتاج الباب العظيم،و قيل هو الباب المغلق،يقال:ارتج الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا. لسان العرب:279/2.

المذاهب فيحتكروه لأنفسهم،و يمنعوا من الوصول إلي شيء منه عن طريق غيرهم،حتي كأنّ الدين الاسلامي بكتابه و سنّته،و سائر بيّناته و أدلته من أملاكهم الخاصة،و أنهم لم يبيحوا التصرّف به علي غير رأيهم،فهل كانوا ورثة الأنبياء،أم ختم اللّه بهم الأوصياء و الأئمة،و علمهم علم ما كان و علم ما بقي، و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين؟كلا،بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم و رعاته و سدنته و دعاته،و حاشا دعاة العلم أن يوصدوا بابه،أو يصدّوا عن سبيله،و ما كانوا ليعتقلوا العقول و الأفهام و لا ليسملوا أنظار الأنام،و لا ليجعلوا علي القلوب أكنّة،و علي الأسماع وقرا،و علي الأبصار غشاوة،و علي الأفواه كما مات،و في الأيدي و الأعناق أغلالا و في الأرجل قيودا،لا ينسب ذلك إليهم إلاّ من افتري عليهم،و تلك أقوالهم تشهد بما نقول.

5-يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

5-هلمّ بنا إلي المهمة التي نبّهتنا إليها من لمّ شعث المسلمين، و الذي أراه أن ذلك ليس موقوفا علي عدول الشيعة عن مذهبهم،و لا علي عدول السنة عن مذهبهم،و تكليف الشيعة بذلك دون غيرهم ترجيح بلا مرجح،بل ترجيح للمرجوح،بل تكليف بغير المقدور،كما يعلم ممّا قدّمناه.

نعم،يلمّ الشعث و ينتظم عقد الاجتماع بتحريركم مذهب أهل البيت، و اعتباركم إيّاه كأحد مذاهبكم،حتي يكون نظر كل من الشافعية و الحنفية و المالكية و الحنبلية إلي شيعة آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلم كنظر بعضهم إلي بعض،و بهذا يجتمع شمل المسلمين و ينتظم عقد اجتماعهم.

و الاختلاف بين مذاهب أهل السنة لا يقلّ عن الاختلاف بينها و بين مذهب الشيعة (1)تشهد بذلك الألوف المؤلفة في فروع الطائفتين و أصولهما،

1- الاختلاف بين المذاهب الأربعة:راجع كتاب«لما ذا اخترت مذهب أهل البيت»للشيخ محمد

فلما ذا ندّد المندّدون منكم بالشيعة في مخالفتهم لأهل السنة،و لم يندّدوا بأهل السنة في مخالفتهم للشيعة (1)؟بل في مخالفة بعضهم لبعض،فإذا جاز أن تكون المذاهب أربعة،فلما ذا لا يجوز أن تكون خمسة؟و كيف يمكن أن تكون الأربعة موافقة لاجتماع المسلمين،فإذا زادت مذهبا خامسا تمزق الاجتماع،و تفرّق المسلمون طرائق قددا؟وليتكم إذ دعوتمونا إلي الوحدة المذهبية دعوتم أهل المذاهب الأربعة إليها،فإن ذلك أهون عليكم و عليهم (2)و لم خصصتمونا بهذه الدعوة؟فهل ترون اتّباع أهل البيت سببا في قطع حبل الشمل و نثر عقد الاجتماع،و اتّباع غيرهم موجبا لاجتماع القلوب و اتحاد العزائم،و إن اختلفت المذاهب و الآراء،و تعددت المشارب و الأهواء؟ما هكذا الظن بكم،و لا المعروف من مودّتكم في القربي و السلام.

ش

1)

الأنطاكي:ص 13-15-ط 1،«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»:ج /5ص 173-177؛بل مخالفة المذهب لنفسه أحيانا و كمثال علي ذلك آراء الشافعي التي تختلف بين آراء دوّنها في أول حياته و آراء أظهرها في آخر حياته كما في كتاب«الإمام الصادق و المذاهب الأربعة»:ج /3 ص 205-208 ،و راجع:اعتراف الشيخ سليم البشري في المراجعة-19-من المراجعات،في«طريقي الي التشيّع للأنطاكي»:ص 16.

1- مخالفة أهل السنّة للسنّة النبوية: راجع«الغدير للأميني»:ج /10ص 209-211.

2- التضارب بين المذاهب الأربعة في المناقب و المثالب: راجع الغدير للأميني:ج /5ص 277-288 ط بيروت،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة: ج /1ص 187-202،و ج /5ص 172-173.

المراجعة-5-9 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-اعترافه بما قلنا.

2-التماسه الدليل علي سبيل التفصيل.

1-أخذت كتابك الكريم مبسوط العبارة،مشبع الفصول،مقبول الأطناب،حسن التحرير،شديد المراء قويّ اللداد لم يدّخر وسعا في بيان عدم وجوب اتّباع شيء من مذاهب الجمهور في الأصول و الفروع،و لم يأل جهدا في إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحا.

فكتابك قويّ الحجّة في المسألتين،صحيح الاستدلال علي كل منهما،و نحن لا ننكر عليك الإمعان في البحث عنهما،و استجلاء غوامضهما،و إن لم يسبق منّا التعرض لهما صريحا،و الرأي فيهما ما رأيت.

2-التماسه الدليل علي سبيل التفصيل.

2-و إنّما سألناك عن السبب في إعراضكم عن تلك المذاهب التي أخذ بها جمهور المسلمين،فأجبت بأن السبب في ذلك إنّما هو الأدلة الشرعية،و كان عليك بيانها تفصيلا،فهل لك أن تصدع الآن بتفصيلها من الكتاب أو السنّة أدلة قطعية تقطع-كما ذكرت-

علي المؤمن وجهته،و تحول بينه و بين ما يروم،و لك الشكر و السّلام.

س

المراجعة-6-12 ذي القعدة سنة 1329

1-الإلماع إلي الأدلة علي وجوب اتّباع العترة.

2-أمير المؤمنين يدعو إلي مذهب أهل البيت.

3-كلمة للإمام زين العابدين.

إنّكم-بحمد اللّه-ممّن تغنيه الكناية عن التصريح،و لا يحتاج مع الإشارة إلي توضيح، و حاشا للّه أن تخالطكم«في أئمة العترة الطاهرة»شبهة، أو تلابسكم«في تقديمهم علي من سواهم»غمّة،و قد آذن أمرهم بالجلاء، فأربوا علي الأكفاء و تميّزوا عن النظراء،حملوا عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم علوم النبيّين،و عقلوا عنه أحكام الدنيا و الدين.

1-و لذا قرنهم بمحكم الكتاب و جعلهم قدوة لأولي الألباب،و سفنا للنجاة إذا طغت لجج النفاق،و أمانا للأمة من الاختلاف إذا عصفت عواصف الشقاق،و باب حطّة يغفر لمن دخلها،و العروة الوثقي لا انفصام لها (1).

2-أمير المؤمنين يدعو إلي مذهب أهل البيت.

2-و قد قال أمير المؤمنين عليه السّلام (2):«فأين تذهبون و أنّي تؤفكون؟ و الأعلام قائمة و الآيات واضحة،و المنار منصوبة فأين يتاه بكم،بل كيف تعمهون و بينكم عترة نبيّكم

1- اشارة الي أحاديث سوف تأتي قريبا.

2- كما في صفحة:152 من الجزء الأول من النهج من الخطبة 83(منه قدّس سرّه).

و هم أزمة الحق،و أعلام الدين،و ألسنة الصدق،فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش.أيها الناس خذوها (1)من خاتم النبيين صلّي اللّه عليه و آله و سلم:إنه يموت من مات منّا و ليس بميت،و يبلي من بلي منّا و ليس ببال،فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون،و اعذروا من لا حجة لكم عليه و أنا هو،أ لم أعمل فيكم بالثقل الأكبر (2)و أترك فيكم الثقل الأصغر،و ركزت فيكم راية الإيمان...الخ» (3).

و قال عليه السّلام (4):«انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم و اتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدي،و لن يعيدوكم في ردي،فإن لبدوا فالبدوا،و إن نهضوا فانهضوا،و لا تسبقوهم فتضلوا،و لا تتأخروا عنهم فتهلكوا» (5).

و ذكّرهم عليه السّلام مرة فقال (6):«هم عيش العلم و موت الجهل،يخبركم حلمهم عن علمهم،و ظاهرهم عن باطنهم،و صمتهم عن حكم منطقهم،لا يخالفون الحق و لا يختلفون فيه،هم دعائم الإسلام و ولائج الاعتصام،بهم عاد الحق الي نصابه،و انزاح الباطل عن مقامه،و انقطع لسانه عن منبته،عقلوا الدين عقل وعاية و رعاية لا عقل سماع و رواية،فإن رواة العلم كثير و رعاته قليل...الخ» (7).

1- أي خذوا هذه القضية عنه صلّي اللّه عليه و آله و سلم و هي«إنه يموت الميت من أهل البيت و هو في الحقيقة غير ميت» لبقاء روحه ساطعة النور في عالم الظهور.كذا قال الشيخ محمد عبده و غيره(منه قدّس سرّه).

2- عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر و هو القرآن،و ترك الثقل الأصغر و هو ولداه،و يقال عترته قدوة للناس،كذا قال الشيخ محمد عبده و غيره من شارحي النهج.(منه قدّس سرّه).

3- نهج البلاغة للإمام علي:ج /1ص 155 ط دار الأندلس في بيروت و ص 149 ط آخر و ج /1ص 153 ط الاستقامة بمصر؛و هذه الطبعة هي التي ينقل عنها المؤلف.

4- كما في الصفحة 189 من الجزء الأول من النهج من الخطبة 93(منه قدّس سرّه).

5- نهج البلاغة:ج /2ص 190 ط دار الأندلس ص 184 ط آخر.

6- كما في صفحة 259 من الجزء الثاني من النهج من الخطبة 234(منه قدّس سرّه).

7- نهج البلاغة ج 3 ص 439 ط الأندلس و ص 433 ط آخر.

و قال عليه السّلام من خطبة أخري (1):«عترته خير العتر و أسرته خير الأسر و شجرته خير الشجر،نبتت في حرم و بسقت في كرم لها فروع طوال و ثمرة لا تنال» (2).

و قال عليه السّلام (3):«نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة و الأبواب،و لا تؤتي البيوت إلاّ من أبوابها،فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقا...(إلي أن قال في وصف العترة الطاهرة):...فيهم كرائم القرآن و هم كنوز الرحمن،إن نطقوا صدقوا،و إن صمتوا لم يسبقوا،فليصدق رائد أهله،و ليحضر عقله» (4)الخطبة.

و قال عليه السّلام من خطبة له (5):«و اعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتي تعرفوا الذي تركه،و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتي تعرفوا الذي نقضه،و لن تمسكوا به حتي تعرفوا الذي نبذه،فالتمسوا ذلك من عند أهله،فإنهم عيش العلم،و موت الجهل،هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم،و صمتهم عن منطقهم،و ظاهرهم عن باطنهم،لا يخالفون الدين و لا يختلفون فيه،فهو بينهم شاهد صادق و صامت ناطق» (6).إلي كثير من النصوص المأثورة عنه في هذا الموضوع نحو قوله عليه السّلام:«بنا اهتديتم في الظلماء،و تسنّمتم العلياء،و بنا انفجرتم عن السرار (7)وقر سمع لم يفقه

1- كما في صفحة 185 من الجزء الأول من النهج من الخطبة 90(منه قدّس سرّه).

2- نهج البلاغة:ج /2ص 186.ط الأندلس و ص 180 ط آخر.

3- كما في صفحة 58 من الجزء الثاني من النهج من الخطبة 150(منه قدّس سرّه).

4- نهج البلاغة:ج /2ص 270.ط الأندلس و ص 264 ط آخر.

5- كما في صفحة 43 من الجزء الثاني من النهج من الخطبة 143[طبعة الاستقامة](منه قدّس سرّه).

6- نهج البلاغة:ج /2ص 260 ط الأندلس و ص 254.ط آخر.

7- قال الشيخ محمد عبده في تعليقه:السرار-كسحاب و كتاب-آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر. و انفجرتم:دخلتم في الفجر،و المراد كنتم في ظلام حالك،و هو ظلام الشرك و الضلال،فصرتم إلي ضياء ساطع بهدايتنا و إرشادنا.و الضمير لمحمد صلّي اللّه عليه و آله و سلم و الإمام ابن عمه و نصيره في دعوته.(منه قدّس سرّه)

الواعية» (1)؛ الخطبة (2).و قوله (3):«أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ،و امتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر» (4)الخطبة.

و قوله (5):«نحن شجرة النبوة،و محطّ الرسالة و مختلف الملائكة،و معادن العلم، و ينابيع الحكم، ناظرنا و محبنا ينتظر الرحمة،و عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوة» (6).

و قوله (7):«أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذبا و بغيا علينا،أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا يستعطي الهدي و يستجلي العمي».

و قوله:«إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم،لا تصلح علي سواهم، و لا تصلح الولاة من غيرهم-إلي أن قال عمن خالفهم- :آثروا عاجلا و أخّروا آجلا، و تركوا صافيا،و شربوا آجنا» (8)إلي آخر كلامه.

و قوله (9):«فإنه من مات منكم علي فراشه،و هو علي معرفة حق ربه،و حق رسوله،و أهل بيته،مات شهيدا و وقع أجره علي اللّه،و استوجب ثواب ما نوي من صالح عمله،و قامت النية مقام إصلاته لسيفه» (10).

1- نهج البلاغة:ج /1ص 45.ط الأندلس و ص 39 ط آخر.

2- هي الخطبة 3 صفحة 33 من الجزء الأول من النهج(منه قدّس سرّه).

3- كما في الصفحة 201 من الجزء الأول من النهج الخطبة 101(منه قدّس سرّه).

4- نهج البلاغة:ج /2ص 200.ط الأندلس و ص 194 ط آخر.

5- في آخر الخطبة 105 آخر صفحة 214 من الجزء الأول من النهج.و قال ابن عباس:«نحن أهل البيت شجرة النبوة و مختلف الملائكة و أهل بيت الرسالة و أهل بيت الرحمة و معدن العلم»نقل هذه الكلمة عنه جماعة من إثبات السنة،و هي موجودة في آخر باب خصوصياتهم صفحة 142 من الصواعق المحرقة لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

6- نهج البلاغة:ج /2ص 213.ط الأندلس و ص 207 ط آخر.

7- من كلام له برقم 140 صفحة 36 من الجزء الثاني من النهج(منه قدّس سرّه).

8- نهج البلاغة:ج /2ص 255 ط الأندلس و ص 249.ط آخر.

9- في آخر الخطبة 185 ص 156 من الجزء الثاني من النهج(منه قدّس سرّه).

10- نهج البلاغة:ج /3ص 353 ط الأندلس و ص 347 ط آخر.

و قوله عليه السّلام:«نحن النجباء،و أفراطنا أفراط الأنبياء،و حزبنا حزب اللّه عز و جل، و الفئة الباغية حزب الشيطان،و من سوّي بيننا و بين عدونا فليس منا» (1)(2).

و خطب الإمام المجتبي أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة فقال:«اتقوا اللّه فينا فإنّا أمراؤكم»الخطبة (3)(4).[1-100-b1]

3-كلمة للإمام زين العابدين.

3-و كان الإمام أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين و سيد الساجدين،إذا تلا-قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ (5)يدعو اللّه عزّ و جلّ دعاء طويلا،[1-104-b1]يشتمل علي طلب اللحوق بدرجة الصادقين و الدرجات العلية،و يتضمن وصف المحن و ما انتحلته المبتدعة المفارقة لأئمة الدين و الشجرة النبوية،ثم يقول:«و ذهب آخرون إلي التقصير في أمرنا، و احتجّوا بمتشابه القرآن،فتأوّلوا بآرائهم،و اتهموا مأثور الخبر فينا...(إلي أن قال):

...فإلي من يفزع خلف هذه الامة،و قد درست أعلام هذه الملّة،و دانت الامة بالفرقة و الاختلاف،يكفّر بعضهم بعضا و اللّه تعالي يقول: وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْبَيِّنٰاتُ (6)فمن الموثوق به علي إبلاغ الكتاب،و تأويل الحكم إلاّ أعدال

1- نقل هذه الكلمة عنه جماعة كثيرون أحدهم ابن حجر في آخر باب خصوصياتهم من آخر الصواعق صفحة 142 و قد أرجف فأجحف. (منه قدّس سرّه)

2- راجع:ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 3 ص 144 حديث 1189 ط 1 بيروت،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 231.ط الحيدرية و ص 277 ط إسلامبول، الصواعق لابن حجر ص 236.ط دار المحمدية بالقاهرة سنة 1375 ه.

3- راجع:الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 227.ط المحمدية،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 4 ص 8.ط 1 بمصر و ج 16 ص 22.ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد ج 9 ص 172 ط.القدسي،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج 2 ص 18 ح 650 و 651 و 652 و 653.ط 1 بيروت.

4- راجعها في أواخر باب وصيّة النبيّ بهم من الصواعق المحرقة لابن حجر ص 137(منه قدّس سرّه).

5- التوبة:119.

6- آل عمران:105.

الكتاب و أبناء أئمة الهدي،و مصابيح الدجي،الذين احتجّ اللّه بهم علي عباده،و لم يدع الخلق سدي من غير حجة،هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجرة المباركة،و بقايا الصفوة الذين أذهب اللّه عنهم الرجس،و طهرهم تطهيرا،و برّأهم من الآفات،و افترض مودتهم في الكتاب» (1).هذا كلامه عليه السّلام (2)بعين لفظه.فأمعن النظر فيه و فيما تلوناه عليك من كلام أمير المؤمنين،تجدهما يمثلان مذهب الشيعة في هذا الموضوع بأجلي مظاهره.و اعتبر هذه الجملة من كلامهما،نموذجا لأقوال سائر الأئمة من أهل البيت،فإنهم مجمعون علي ذلك،و صحاحنا عنهم في هذا متواترة.و السلام.

ش

1- راجع الصواعق المحرقة لابن حجر ص 150.ط المحمدية ص 90.ط الميمنية بمصر سنة 1312 ه هذه هي الطبعة التي ينقل عنها المؤلف(قدس سرّه)،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 273 ط إسلامبول ص 327 ط الحيدرية.

2- فراجعه في صفحة 90 من الصواعق المحرقة لابن حجر في تفسير الآية الخامسة وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً من الآيات التي أوردها في الفصل الأول من الباب 11(منه قدّس سرّه).

المراجعة-7-13 ذي القعدة سنة 1329

1-طلب البيّنة من كلام اللّه و رسوله.

2-الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري.

1-هاتها بيّنة من كلام اللّه و رسوله، تشهد لكم بوجوب اتّباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم، و دعنا في هذا المقام من كلام غير اللّه و رسوله.

2-الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري.

2-فإن كلام أئمتكم لا يصلح لأن يكون حجّة علي خصومهم، و الاحتجاج به في هذه المسألة دوري كما تعلمون. و السلام.

س

المراجعة-8-15 ذي القعدة سنة 1329

1-الغفلة عما أشرنا إليه.

2-الغلط في لزوم الدور.

3-حديث الثقلين.

4-تواتره.

5-ضلال من لم يستمسك بالعترة.

6-تمثيلهم بسفينة نوح و باب حطة و هم الأمان من الاختلاف في الدين.

7-ما المراد بأهل البيت هنا.

8-الوجه في تشبيههم بسفينة نوح و باب حطة.

1-نحن ما أهملنا البيّنة من كلام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلم. بل أشرنا إليها في أول

مراجعتنا صريحة بوجوب اتّباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم،و ذلك حيث قلنا:إنه صلّي اللّه عليه و آله و سلم قرنهم بمحكم الكتاب،و جعلهم قدوة لأولي الألباب، و سفن النجاة،و أمان الأمة،و باب حطة،إشارة إلي المأثور في هذه المضامين من السنن الصحيحة،و النصوص الصريحة.[1-106-1-b]و قلنا:إنكم ممّن تغنيه الكناية عن التصريح،و لا يحتاج مع الإشارة إلي توضيح.

2-الغلط في لزوم الدور.

2-فكلام أئمتنا إذن يصلح-بحكم ما أشرنا إليه-لأن يكون حجّة علي خصومهم،و لا يكون الاحتجاج به في هذه المسألة دوريا كما تعلمون.

3-حديث الثقلين.

3-و إليك بيان ما أشرنا إليه من كلام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلم إذ أهاب في الجاهلين، و صرخ في الغافلين،فنادي:

«يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي» (1)(2).

1- أخرجه الترمذي و النسائي عن جابر.و نقله عنهما المتقي الهندي في أول باب الاعتصام بالكتاب و السنة من كنز العمال ص 44 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد هذا الحديث في صحيح الترمذي ص 328 ح 3874.ط دار الفكر في بيروت و ج 13 ص 199 ط مكتبة بولاق بمصر،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص 232.ط مطبعة القضاء في النجف، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 33 و 45 و 445 ط الحيدرية و ص 30 و 41 و 370.ط اسلامبول، كنز العمال ج 1 ص 153 ح 871.ط 2،تفسير ابن كثير ج 4 ص 113.ط دار احياء التراث العربي في لبنان،مصابيح السنّة للبغوي،ج 2 ص 206.ط القاهرة و ج 2 ص 279.ط محمد علي صبيح.جامع الاصول لابن الأثير ج 1 ص 187 ح 65.ط مصر،المعجم الكبير للطبراني ص 137،مشكاة المصابيح ج 3 ص 258.ط دمشق،فصل الخطاب لخواجه محمد مخطوط،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 114.ط الحلبي،مفتاح النجا للبدخشي مخطوط. الفتح الكبير للنبهاني ج 1 ص 503 و ج 3 ص 385.ط دار الكتب العربية بمصر،الشرف المؤبد للنبهاني ص 18.ط مصر،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 94 و 112 و 114 و 151 و 182 و 217

و قال صـلّي اللّه عليه و آله و سـلم:«إني تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضـلّوا بعدي،كتاب اللّه حبل ممدود من السـماء إلي الأرض،و عترتي أهـل بيتي،و لن يفترقـا حتي يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» (1)(2).و قال صـلّي اللّه عليه و آله و سلم:«اني تارك فيكم خليفتين،كتاب اللّه حبل ممدود ما بين السماء و الأرض،أو ما بين السماء إلي الأرض،و عترتي أهل بيتي،

(2

و 237 و نقله في إحقـاق الحق ج 9 ص 345 عن تجهيز الجيش للـدهلوي ص 304 مخطوط،أرجـح المطالب ص 336.ط لاهور،رفع اللبس و الشبهات للإدريسي ص 11 و 15.ط مصر،السيف اليماني المسلول ص 10 ط الترقي بدمشق.

ص: 67

1- أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم و هو الحديث 874 من أحاديث كنز العمال في ص 44 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

2- يوجـد أيضـا في صـحيح الترمـذي ج 5 ص 329 ص 3876 دار الفكر و ج 2 ص 308.ط بولاـق بمصـر و ج 13 ص 200 ط الصاوي،نظم درر السـمطين للزرندي الحنفي ص 231،الدر المنثور للسـيوطي ج 6 ص 7،ذخائر العقبي ص 16،الصواعق المحرقة ص 147 و 226.ط المحمدية و ص 89 ط الميمنية بمصـر،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي ص 33 و 40 و 226 و 355 ط الحيدرية و ص 30 و 36 و 191 و 296 ط اسلامبول،المعجم الصغير للطبراني ج 1 ص 135،اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي ج 2 ص 13،تفسير ابن كثير ج 4 ص 113،عبقات الأنوار ج 1 من حديث الثقلين ص 25 ط اصفهان و ج 1 ص ،193،173،135،113،93،36 271،253،241،237،215 ط قـم،كنز العمـال ج 1 ص 154 ط 2،الفتـح الكبير للنبهـاني ج 1 ص 451،تفسـير الخازن ج 1 ص 4،مصابيـح السـنة للبغوي ص 206 ط الخيريـة بمصـر،و ج 2 ص 279 ط محمـد علي صبيـح بمصـر،الجمع بين الصـحاح للعبدري مخطوط،جامع الاصول لابن الاثير ج 1 ص 187 ح 66،المنتقي في سـيرة المصطفي للشيخ سعيد الشافعي مخطوط،علم الكتاب للسيد خواجه الحنفي ص 264 ط دهلي،منتخب تاريخ ابن عساكر ج 5 ص 436 ط دمشق،مشكاة المصابيح للعمري ج 3 ص 258 و نقله في إحقاق الحق ج 9 ص 331- 337،336،334،332 عن:تيسير الوصول لابن الديبع ج 1 ص 16 ط نول كشور،التاج الجامع للأصول ج 3 ص 308 ط القاهرة،رفع اللبس و الشـبهات ص 52 ط مصـر،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي ص 336 ط لاهور،السيف اليماني المسلول ص 10 ط الترقي بالشام.

و إنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض» (1)(2)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلم:«إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتي،و إنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (3)(4).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلم:«إني اوشك أن ادعي،فاجيب،و إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه عز و جل و عترتي،كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلي الأرض،و عترتي أهل بيتي،و إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض،فانظروا كيف تخلفوني

1- أخرجه الإمام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين أحدهما في أول صفحة 182، و الثاني في آخر صفحة 189 من الجزء الخامس من مسنده.و أخرجه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت أيضا و هو الحديث 873 من أحاديث الكنز ص 44 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

2- يوجد هذا الحديث أيضا في:الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج 2 ص 60،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص 116،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 38 و 183 ط إسلامبول و ص 42 و 217 ط الحيدرية،مجمع الزوائد للهيثمي ج 9 ص 162.عبقات الأنوار ج 1 من حديث الثقلين ص 16 ط 1 أصفهان و في طبعة مهر بقم 1398 ه.رواه عن زيد ابن ثابت ج 1 ص 28 و 40 و 67 و 95 و 115 و 118 و 136 و 145 و 304،كنز العمال للمتقي الهندي ج 1 ص 154 ح 873 و 948 ط 2، الجامع الصغير للسيوطي ج 1 ص 353 ط مصر.مفتاح النجا للبدخشي ص 9 مخطوط،الفتح الكبير للنبهاني ج 1 ص 451.أرجح المطالب للآمر التسري الحنفي ص 335 ط لاهور.عبر النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلم عن الكتاب و العترة ب«الخليفتين»في عدة روايات راجع مصادر ذلك في«عبقات الأنوار»«حديث الثقلين»ج 2 ص 62.

3- أخرجه الحاكم في ص 148 من الجزء الثالث من المستدرك ثم قال:(هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط الشيخين و لم يخرجاه).و أخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك معترفا بصحته علي شرط الشيخين. (منه قدّس سرّه).

4- يوجد هذا الحديث أيضا في:مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 234،281 ط 1 بطهران،المناقب للخوارزمي الحنفي ص 223،فرائد السمطين للحموييني الشافعي ج 2 ص 144 باب (33)و فيه بعد(و عترتي أهل بيتي):ألا- و هما الخليفتان من بعدي،ط 1،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 131.

فيهما» (1)(2).

و لمّا رجع صلّي اللّه عليه و آله و سلم من حجّة الوداع و نزل غدير خم،أمر بدوحات فقممن فقال:«كأني دعيت فأجبت.إني قد تركت فيكم الثقلين،أحدهما أكبر من الآخر كتاب اللّه تعالي و عترتي،فانظروا كيف تخلفوني فيهما،فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض».

ثم قال:«إن اللّه عزّ و جلّ مولاي،و أنا مولي كل مؤمن-ثم أخذ بيد علي فقال- من كنت مولاه فهذا وليّه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه» (3)الحديث

1- أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين:أحدهما في آخر ص 17،و الثاني في آخر ص 26 من الجزء الثالث من مسنده،و أخرجه أيضا ابن أبي شيبة و أبو يعلي و ابن سعد عن أبي سعيد و هو الحديث 945 من أحاديث الكنز في ص 47 من جزئه الأول(منه قدّس سرّه).

2- يوجد أيضا في:كنز العمال ج 1 ص 165 ح 945 ط 2،مناقب علي بن ابي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 235 ح 283 ط 1 بطهران،الصواعق المحرقة ص 148 ط المحمدية و فيها(لم)يفترقا، و الصحيح(لن يفترقا)كما في الطبعة الاولي ص 89 ط الميمنية بمصر،ذخائر العقبي ص 16،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص 108 ط السعيدية و ص 101 ط العثمانية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 35 و 40 و 226 و 355 ط الحيدرية و ص 31 و 36 و 191 و 296 ط اسلامبول،السيرة النبوية لزيني دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج 3 ص 331 ط البهية بمصر، المعجم الصغير للطبراني ج 1 ص 131 ط دار النصر بمصر و ص 73 ط دهلي،مقتل الحسين للخوارزمي ج 1 ص 104 ط مطبعة الزهراء،إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص 111،الطبقات الكبري لابن سعد ج 2 ص 194 دار صادر في بيروت ج 2 ق 2 ليدن،جامع الاصول لابن الأثير ج 1 ص 187 ط السنّة المحمدية،و نقله في إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 315 و 317 عن:المواهب اللدنية ج 7 ص 7 ط مصر مطبوع مع شرحه،و راموز الأحاديث للشيخ أحمد الحنفي ص 144 ط الآستانة،و أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفي ص 336،و الانوار المحمدية للنبهاني ص 435 ط الأدبية في بيروت،فرائد السمطين ج 2 ص 272 ح 538،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 123 و 134 و 151 و 161 و 164 و 168 و 253 و 265 و 283.

3- يوجد أيضا في:خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص 21 ط التقدم بمصر و ص 193 ط الحيدرية و ص 35 ط بيروت،المناقب للخوارزمي الحنفي ص 93،الصواعق المحرقة ص 136

بطوله (1).و عن عبد اللّه بن حنطب قال:خطبنا رسول اللّه بالجحفة فقال:«أ لست أولي بكم من أنفسكم؟»قالوا:بلي يا رسول اللّه،قال:«فإني سائلكم عن اثنين القرآن و عترتي» (2)(3).[1-111-1-b]

4-تواتره.

4-و الصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة،و طرقها عن بضع و عشرين صحابيا متضافرة.و قد صدع بها رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم في مواقف له شتّي،تارة يوم غدير خمّ كما سمعت،و تارة يوم عرفة في حجّة الوداع،و تارة بعد انصرافه من الطائف،و مرة علي منبره في المدينة،و اخري في حجرته المباركة في مرضه،و الحجرة غاصة بأصحابه،إذ قال:

«أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا،فينطلق بي،و قد قدّمت [1-121-1-b]إليكم القول معذرة إليكم،ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عزّ و جلّ،و عترتي أهل بيتي»،ثم

(3

ط الميمنية و ص 40 و 226 ط المحمدية بمصر.ذكر صدر الحديث و صححه،الغدير للأميني ج 1 ص 30،كنز العمال ج 1 ص 167 ح 954 و ج 15 ص 91 ح 255 ط 2،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 152،144،132،125،122،121،117 و 161،159 و 177 و 213 و 241.

1- أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم مرفوعا في صفحة 109 من الجزء الثالث من المستدرك،ثم قال:هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله.و أخرجه من طريق آخر عن زيد بن أرقم في ص 533 من الجزء الثالث من المستدرك،ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. قلت:و أورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته.(منه قدّس سرّه).

2- أخرجه الطبراني كما في أربعين الأربعين للنبهاني،و في إحياء الميت للسيوطي.و أنت تعلم أن خطبته صلّي اللّه عليه و آله و سلم يومئذ لم تكن مقصورة علي هذه الكلمة،فإنه لا يقال عمّن اقتصر عليها إنه خطبنا،لكن السياسة كم اعتقلت ألسن المحدّثين و حبست أقلام الكاتبين،و مع ذلك فإن هذه القطرة من ذلك البحر، و الشذرة من ذلك البذر كافية وافية و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد أيضا في:مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج 5 ص 195،اسد الغابة لابن الأثير ج 3 ص 147، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 115 ط الحلبي بمصر،عبقات الأنوار مجلد 12 ج 2 من حديث الثقلين ص 625 اصفهان و ج 1 ص 184 ط قم.

أخـذ بيـد علي فرفعها فقال:«هذا علي مع القرآن،و القرآن مع علي،لا يفترقان حتي يردا عليّ الحوض» (1)الحديث (2).و قد اعترف بذلك جماعـة من أعلام الجمهور، حتي قال ابن حجر-إذ أورد حـديث الثقلين-:«ثم اعلم أن لحديث التمسّك بهما طرقا كثيرة وردت عن نيف و عشـرين صـحابيا»قال:«و مرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه»،و في بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجّة الوداع بعرفة،و في اخري أنه قال بالمدينة في مرضه،و قد امتلأت الحجرة بأصحابه،و في اخري أنه قال ذلك بغدير خم،و في أخري أنه قال ذلك لمّا قام خطيبا بعد انصرافه من الطـائف كمـا مرّ،قـال:و لاـ تنـافي،إذ لاـ مـانع من أنه كرر عليهم ذلـك في تلك المواطن و غيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز و العترة الطاهرة...إلي آخر كلامه (3)(4).

1- يوجـد أيضـا في:الصواعق المحرقـة لابن حجر الشافعي ص 124 ط المحمديـة بمصـر و ص 75 ط الميمنيـة،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 285 ط اسلامبول و ص 342 ط الحيدرية،عبقات الأنوار، حديث الثقلين ج 1 ص 277.

2- راجعه في أواخر الفصل 2 من الباب 9 من الصواعق المحرقة لابن حجر بعد الأربعين حديثا من الأحاديث المذكورة في ذلك الفصـل ص 75.(منه قدّس سرّه).

3- فراجعه في تفسـير الآية الرابعة وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه في آخر صفحة 89.(منه قدّس سرّه).

4-

(4

يوجد في صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج 2 ص 362 ط عيسي الحلبي و ج 7 ص 122 ط محمد علي صبيح و ج 15 ص 179-180 ط مصر بشرح النووي، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي ج 2 ص 278 ط محمد علي صبيح و ج 2 ص 205 ط الخيرية بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص 231، تفسير الخازن ج 1 ص 4 ط مصطفي محمد، تفسير ابن كثير ج 4 ص 113 ط 2، مشكاة المصابيح للعمري ج 3 ص 255 ط دمشق و ص 568 ط دهلي، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص 100 ط العثمانية و ص 108 ط السعيدية و ص 121 ط آخر، ينابيع المودة للقندوزي ص 29، ص 191، ص 296 ط اسلامبول مفتي مكة المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج 3 ص 330. الفتح الكبير للنبهاني ج 1 ص 252، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 236 ح 284، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص 6، ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص 16، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص 53 ط الحيدرية و ص 12 ط الغري، فرائد السمطين ج 2 ص 268 ح 535، عبقات الأنوار حديث الثقلين ج 1 ص 78 و 92 و 104 و 126 و 147 و 165 و 186 و 188 و 192 و 193 و 198 و 202 و 204 و 216 و 233 و 242 و 255 و 260 و 264 و 272 و 275 و 297 و 301، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: «ألا ـ و إني تارك فيكم الثقلين، احدهما كتاب اللّه عزّ و جلّ» (الي أن قال الراوي عن زيد) فقلنا: من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا، و أيم اللّه! إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الي أبيها... الخ. يوجد في: صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن ابي طالب ج 2 ص 362 ط عيسي الحلبي و ج 7 ص 123 ط محمد علي صبيح و ج 15 ص 181 ط مصر بشرح النووي، الصواعق المحرقة لابن حجر ص 148 ط المحمدية و ص 89 ط الميمنية بمصر، فرائد السمطين ج 2 ص 250 ح 520، عبقات الأنوار حديث الثقلين ج 1 ص 26 و 104 و 242 و 261 و 267. حديث الثقلين بألفاظ اخري حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بألفاظ مختلفة و متعدّدة من غير ما تقدم فراجع مسند أحمد بن حنبل ج 3 ص 17 و 26 و 59 و 14 و ج 4 ص 366 و 371 و ج 5 ص 181 ط الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 20 و 29 و 30 و 31 و 32 و 34 و 36 و 37 و 38 و 39 و 40 و 41 و 116 و 183 و 191 و 245 و 285 و 296 و 370 ط اسلامبول و ص 22 و 31 و 32 و 33 و 35 و 36 و 38 و 39 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45 و 48 و 137 و 261 و 286 و 292 و 293 و 342 و 355 و 445 ط الحيدرية و ج 1 ص 20 و 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 33 و 34 و 35 و 36 و 37 و 38 و 39 و 41 ط العرفان بصيدا، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج 2 ص 60، مناقب علي بن أبي

ص: 73

(4

طالب لابن المغازلي الشافعي ص 234 ح 281،مجمع الزوائد ج 5 ص 195 و ج 9 ص 162 و 164، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 130 ط مصر ح 6 ص 375 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،اضواء علي السنّة المحمدية للشيخ محمود أبو ريّة،ص 404 ط 3 دار المعارف بمصـر و ص 348 ط آخر،المنـاقب للخوارزمي الحنفي ص 223،ترجمـة الإمام علي بن ابي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 2 ص 36 ح 534 و 545 ط 1 بيروت،أنساب الاشراف للبلاذري ج 2 ص 110 ح 48 ط الغري،تفسير الخازن ج 6 ص 102 و ج 7 ص 6،الجامع الصغير للسيوطي ج 1 ص 55 ط الميمنية و ج 1 ص 353 ط مصطفي محمد،الفتح الكبير للنبهاني ج 1 ص 252 و 503 و ج 3 ص 385،النهاية لابن الاثير ج 1 ص 155 ط الخيرية بمصـر و ج 1 ص 216 ط بيروت،معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ج 7 ص 6،لسان العرب لابن منظور ج 13 ص 93 ط بولاق،نهاية الأرب للنويري ج 18 ص 377 ط وزارة الثقافة بمصر،تاج العروس ج 7 ص 245 ط الخيرية بمصر،حلية الأولياء لأبي نعيم ج 1 ص 355 ط السعادة،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص 6،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 110 و 112 و 113 و 116،القاموس للفيروزآبادي الشافعي ج 3 ص 342 ط المطبعة الحسـينية بمصر(مادة ثقل)،كنز العمال للمتقي الهندي ج 1 ص 158 ح 899 و 943 و 944 و 945 و 946 و 947 و 950 و 951 و 952 و 953 و 958 و 1651 و 1658 و 1668 و ج 15 ص 91 ح 255 و 356 ط 2.ذخـائر العقبي للطبري ص 16،فرائد السمطين ج 1 ص 317 و ج 2 ص 142 و 146 و 234 و 274.

ص :74

و حسب أئمـة العترة الطاهرة أن يكونوا عنـد اللّه و رسوله بمنزلة الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه.و كفي بذلك حجّة تأخذ بالأعناق إلي التعبّد بمذهبهم،فإن المسلم لا يرتضي بكتاب اللّه بدلا،فكيف يبتغي عن أعداله حولا.

5-ضلال من لم يستمسك بالعترة.

5-علي أن المفهوم من قوله:«إني تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب اللّه و عترتي»إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما معا كما لا يخفي.و يؤيّد ذلك قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث الثقلين عند الطبراني:«فلا تقدّموهما فتهلكوا،و لا تقصروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (1).

قال ابن حجر:و في قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم»دليل علي أن من تأهل منهم للمراتب

(4

و توجد مصادر أخري فراجعها في إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 309-375 طهران،محمد و علي و بنوه الأوصياء للعسكري ج 1 ص 117-239 ط الآداب،محمد و علي و حديث الثقلين للعسكري ص 1-127 ط الآداب،فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج 2 ص 43-56 ط بيروت،كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر،و عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 31 و 44 و 74 و 86 و 92 و 94 و 97 و 98 و 99 و 114 و 115 و 120 و 124 و 127 و 137 و 139 و 140 و 141 و 148 و 154 و 171 و 176 و 182 و 190 و 198 و 201 و 204 و 205 و 206 و 217 و 220 و 227 و 233 و 236 و 237 و 239 و 243 و 253 و 254 و 268 و 270 و 272 و 279 ط بقم.

1- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 148 و 226 ط.المحمدية،و ص 89 و 136 ط. الميمنية،مجمع الزوائد ج 9 ص 163،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 41 و 355 ط.الحيدرية و ص 37 و 296 ط.إسلامبول،الدر المنثور للسيوطي ج 2 ص 60،الغدير للأميني ج 1 ص 34 و ج 3 ص 80،كنز العمال ج 1 ص 168 ح 958 ط 2،أسد الغابة ج 3 ص 137،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج 1 ص 184 و ج 2 ص 49.

العلية و الوظائف الدينية كان مقدما علي غيره...إلي آخر كلامه (1)(2).[1-125-1-b]

6-تمثيلهم بسفينة نوح و باب حطة و هم الأمان من الاختلاف في الدين.

6-و ممّا يأخذ بالأعناق إلي أهل البيت،و يضطرّ المؤمن إلي الانقطاع في الدين إليهم،قول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح،من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق» (3)(4).و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق.و إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له» (5)(6).[1-130-1-b]و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل الأرض من

1- فراجعه في باب وصية النبي بهم ص 135 من الصواعق،ثم سله لما ذا قدّم الأشعري عليهم في اصول الدين و الفقهاء الأربعة في الفروع،و كيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان و أمثاله من الخوارج، و قدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجئ المجسم،و قدّم في علم الأخلاق و السلوك و أدواء النفس و علاجها معروفا و أضرابه،و كيف أخّر في الخلافة العامة و النيابة عن النبي أخاه و وليه الذي لا يؤدي عنه سواه؛ثم قدّم فيها أبناء الوزغ علي أبناء رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و من أعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية و الوظائف الدينية و اقتفي فيها مخالفيهم فما عسي أن يصنع بصحاح الثقلين و أمثالها،و كيف يتسنّي له القول بأنه متمسّك بالعترة و راكب سفينتها و داخل باب حطتها؟ (منه قدّس سرّه).

2- الصواعق المحرقة ص 227 ط.المحمدية و ص 136 ط.الميمنية بمصر حديث السفينة.

3- أخرجه الحاكم بالإسناد إلي أبي ذر ص 151 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في:تلخيص المستدرك للذهبي،بذيل المستدرك ج 3 ص 151،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص 235،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 235،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 30 و 370 ط الحيدرية و ص 27 و 308 ط.إسلامبول،الصواعق المحرقة لابن حجر ص 184 و 234 ط. المحمدية بمصر و ص 111 و 140 ط.الميمنية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص 109 ط.السعيدية و ص 102 ط.العثمانية،فرائد السمطين ج 2 ص 246 ح 519.

5- أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد و هذا هو الحديث 18 من الأربعين،الخامسة و العشرين من الأربعين أربعين للنبهاني ص 216 من كتابه الأربعين أربعين حديثا.(منه قدّس سرّه).

6- و يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص 378 ط.الحيدرية و ص 234 ط.الغري،مجمع الزوائد

الغرق،و أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف-في الدين-فإذا خالفتها قبيلة من العرب

6)

للهيثمي الشـافعي ج 9 ص 168،المعجـم الصـغير للطـبراني ج 2 ص 22،إحيـاء الميت للسـيوطي بهـامش الإتحـاف للشبراوي ص 113،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 28 و 298 ط.إسلامبول و ص 30 و 358 ط.الحيدرية،رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي ص 79 ط.مصـر،أرجـح المطالب لعبيـد اللّه الحنفي ص 33،الصواعق المحرقـة ص 91 ط.الميمنيـة و ص 150 ط.المحمدية بمصر،فرائد السمطين ج 2 ص 242 و 516 و 519. و قال الرسول صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«مثل أهل بيتي مثل سـفينة نوح،من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق». يوجـد في حلية الأولياء ج 4 ص 306،منـاقب الإمـام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 134 ح 173 و 176،ذخـائر العقبي للطبري الشافعي ص 20،مجمع الزوائـد ج 9 ص 168،إحيـاء الميت للسـيوطي بهامش الإتحاف ص 113،الجامع الصغير للسيوطي ج 2 ص 132 ط.الميمنية بمصـر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92،الفتح الكبير للنبهاني ج 3 ص 133،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 187 و 193 ط.إسلامبول و ص 221 و 228 ط.الحيدرية،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج 1 ص 104. حديث السـفينة بألفاظ أخري و حديث السـفينة من الأحاديث المتواترة عند المسـلمين فراجع المعجم الصغير للطبراني ج 1 ص 139،المسـتدرك للحاكم ج 2 ص 343 و ج 3 ص 151،نظم درر السـمطين للزرندي الحنفي ص 235، مجمع الزوائـد ج 9 ص 168،الصواعـق المحرقـة ص 184 و 234 ط.المحمديـة و ص 111 و 140 ط. الميمنيـة بمصـر،نور الأبصـار للشـبلنجي ص 104 ط.السعيدية،مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 132 ح 174 و 175 و 176 و 177 ط 1 بطهران،عيون الأخبار لابن قتيبـة ج 1 ص 211 ط.دار الكتب المصـرية بالقاهرة،الفتـح الكبير للنبهاني ج 1 ص 414 و ج 2 ص 113،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 113،منتخب كنز العمال بهامش مسـند أحمد ج 5 ص 95،شـرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 1 ص 73 ط 1 بمصر و ج 1 ص 218 ط.مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، كنوز الحقائق للمناوي ص 119 بدون ذكر المطبعة و ص 141 ط.بولاق،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 27 و 28 و 181 و 183 و 187 و 193 و 261 و 298 ط.إسلامبول و ص 30 و 31 و 213 و 217 و 221 و 228 و 312 و 357 ط.الحيدرية. إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 270-293 ط.طهران،محمد و علي و بنوه،الأوصياء للعسكري ج 1 ص 239-282 ط.الآداب،فرائد السمطين ج 2 ص 243 ح 517.

ص :77

-يعني في أحكام اللّه عزّ و جلّ-اختلفوا فصاروا حزب إبليس» (1)(2).[b-1-152-1]

هذا غاية ما في الوسع من إلزام الأمة باتّباعهم،و ردعها عن مخالفتهم.

و ما أظن في لغات البشر كلها أدلّ من هذا الحديث علي ذلك.

1- أخرجه الحاكم في ص 149 من الجزء الثالث من المستدرك عن ابن عباس،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 91 و 140 ط.الميمنية و ص 150 و 234 ط. المحمدية و صححه،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 114،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 93،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 298 ط.إسلامبول و ص 357 ط.الحيدرية، جواهر البحار للنبهاني ج 1 ص 361 ط.الحلبي بمصر. و قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«النجوم أمان لأهل السماء،و أهل بيتي أمان لأمتي». و يوجد في ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي ص 17،نظم درر السمطين للزرندي ص 234، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 112،الجامع الصغير للسيوطي ج 2 ص 161 ط.الميمنية بمصر و ص 587 ط.دهلي،الفتح الكبير للنبهاني ج 3 ص 267،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92،الصواعق المحرقة لابن حجر ص 185 و 233 ط.المحمدية و ص 111 و 140 ط.الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 20 و 188 و 191 و 298 ط.إسلامبول و ص 22 و 222 و 226 و 257 ط.الحيدرية،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص 128 ط.السعيدية و ص 117 ط.العثمانية بمصر،فرائد السمطين ج 2 ص 241 ح 515 و ص 252 ح 521. حديث أهل بيتي أمان لأمتي بألفاظ أخري يوجد في المستدرك للحاكم ج 2 ص 448 و ج 3 ص 457،الصواعق المحرقة لابن حجر ص 150 و 185 و 233 و 234 ط.المحمدية بمصر و ص 91 و 111 و 140 ط.الميمنية بمصر،إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص 128 ط.السعيدية و ص 117 ط.العثمانية بمصر،مجمع الزوائد ج 9 ص 174،ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص 17،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 92، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 19 و 20 و 21 و 188 و 191 ط.إسلامبول و ص 21 و 22 و 23 و 222 و 226 ط.الحيدرية،الغدير للأميني ج 3 ص 81،إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 294-308 ط. طهران،محمد و علي و بنوه الأوصياء للعسكري ج 1 ص 239-282 ط.الآداب،محمد و علي و حديث الثقلين للعسكري ص 127-170 ط.الآداب،فرائد السمطين للحموييني ج 1 ص 45 و ج 2 ص 252 ح 522.

7-ما المراد بأهل البيت هنا.

7-و المراد بأهـل بيته هنـا مجموعهم من حيث المجموع باعتبـار أئمتهم،و ليس المراد جميعهم علي سبيـل الاسـتغراق،لأن هـذه المنزلة ليست إلاّ لحجج اللّه و القوّامين بأمره خاصة،بحكم العقل و النقل.و قد اعترف بهذا جماعة من أعلام الجمهور،ففي الصواعق المحرقة لابن حجر:و قال بعضهم:

يحتمل أن المراد بأهل البيت الـذين هم أمان،علماؤهم لأنهم الـذين يهتدي بهم كالنجوم،و الذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون،قال:

و ذلك عند نزول المهدي لما يأتي في أحاديثه أن عيسـي يصلي خلفه و يقتل الدجّال في زمنه،و بعد ذلك تتتابع الآيات (1)إلي آخر كلامه (2).

و ذكر في مقام آخر أنه قيل لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:ما بقاء الناس من بعدهم؟ قال:«بقاء الحمار إذا كسر صلبه» (3)(4).

8-الوجه في تشبيههم بسفينة نوح و باب حطة.

8-و أنت تعلم أن المراد بتشبيههم عليهم السّلام بسـفينة نوح،أن من لجأ إليهم في الدين فأخذ فروعه و أصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عـذاب النـار،و من تخلّف عنهم كـان كمن آوي يوم الطوفان إلي جبل ليعصـمه من أمر اللّه،غير أن ذاك غرق في الماء و هـذا في الحميم و العيـاذ باللّه.و الوجه في تشبيههم عليهم السّلام بباب حطـة هو أن اللّه تعالي جعل ذلك الباب مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله و البخوع لحكمه،و بهذا كان سـببا للمغفرة.و قد جعل انقياد هذه الأمة لأهل بيت نبيها و الاتباع لأئمتهم مظهرا من مظاهر التواضع لجلاله و البخوع لحكمه،و بهذا كان سببا للمغفرة.و هذا وجه الشبه،و قد حاوله ابن حجر اذ

1- يوجد في ص 150 من الصواعق المحرقة ط المحمدية.

2- راجعه في تفسير الآية 7 من الباب 11 ص 91 من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

3- فراجع آخر باب إشارته صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم إلي ما حصل لهم من الشدة بعده؛ص 143 من أواخر الصواعق،و نحن نسأل ابن حجر فنقول له:إذا كانت هذه منزلة علماء أهل البيت فأنّي تصرفون؟!(منه قدّس سرّه).

4- راجعه أيضا في ص 237 من الصواعق المحرقة ط.المحمدية.

قال (1)-بعد أن أورد هذه الأحاديث و غيرها من أمثالها-:و وجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبّهم و عظّمهم شكرا لنعمة مشرفهم،و أخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات،و من تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، و هلك في مفاوز الطغيان.(إلي أن قال (2):)و باب حطة-يعني و وجه تشبيههم بباب حطة-أن اللّه تعالي جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع و الاستغفار سببا للمغفرة،و جعل لهذه الأمة مودة أهل البيت سببا لها...الخ (3).

و الصحاح في وجوب اتّباعهم متواترة،و لا سيما من طرق العترة الطاهرة (4)و لو لا خوف السأم،لأطلقنا في استقصائها عنان القلم،و لكن الذي ذكرناه كاف لما أردناه...و السلام.

ش

1- في تفسير الآية 7 من الباب 11 ص 91 من الصواعق ط الميمنية بمصر.(منه قدّس سرّه).

2- راجع كلامه هذا ثم قل لي:لما ذا لم يأخذ بهدي أئمتهم في شيء من فروع الدين و عقائده،و لا في شيء من أصول الفقه و قواعده،و لا في شيء من علوم السنة و الكتاب،و لا في شيء من الأخلاق و السلوك و الآداب؛و لما ذا تخلف عنهم فأغرق نفسه في بحار كفر النعم،و أهلكها في مفاوز الطغيان؟سامحه اللّه بكل ما أرجف بنا،و تحامل بالبهتان علينا.(منه قدّس سرّه).

3- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 151 ط.المحمدية و ص 191 ط.الميمنية بمصر.

4- و لأجل المزيد من النصوص في فضائل أهل البيت راجع فرائد السمطين للحموييني ج 1 و ج 2 ط. بيروت،و نظم درر السمطين،و المناقب للخوارزمي،و المناقب لابن المغازلي،و ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 و ج 2 و ج 3 ط.بيروت،و شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ط.بيروت،و تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ط.الحيدرية،و إحقاق الحق مع تعليق سماحة السيد المرعشي،و ينابيع المودة للقندوزي،و غيرها من عشرات الكتب. و من طريق أهل البيت راجع الكافي ج 1 و ج 2 ط.الجديد،و أمالي الشيخ الصدوق ط.الحيدرية،و أمالي الشيخ الطوسي ط.النجف،و بصائر الدرجات للصغار و كشف الغمة للإربلي،و بحار الأنوار للعلامة المجلسي،و غيرها من مئات الكتب بل من آلاف الكتب.

المراجعة-9-17 ذي القعدة سنة 1329

طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة.

أطلق عنـان القلم،و لاـ تخف من سأم؛فإن أذني لك صاغيـة،و صـدري رحب،و أنا في أخـذ العلم عنك علي جمام من نفسـي،و ارتياح من طبعي،و قـد ورد عليّ من أدلتك و بيّناتك ما اسـتأنف نشاطي،و أطلق عن نفسـي عقال السأم،فزدني مع جوامع كلمك،و نوابع حكمك،فإني ألتمس في كلامك ضوالّ الحكمة،و إنه لأندي علي فؤادي من زلال الماء،فزدني منه للّه أبوك زدني،و السلام.

المراجعة-10-19 ذي القعدة سنة 1329

لمعة من النصوص كافية.

لئن تلقيت مراجعتي بانسك،و أقبلت عليها و أنت علي جمام من نفسك فطالما عقـدت آمالي بالفوز،و ذيلت مسـعاي بالنجح،و إن من كان طاهر النيـة،طيب الطويـة،متواضع النفس،مطرد الخلق رزين الحصاة،متوّجا بالعلم،محتبيا بنجاد الحلم،لحقيق بأن يتمثّل الحق في كلمه و قلمه،و يتجلّي الإنصاف و الصدق في يده و فمه.و ما أولاني بشكرك،و امتثال أمرك،إذ قلت:

زدني،و هل فوق هذا من لطف و عطف و تواضع؟فلبّيك لبّيك لأنعمنّ و اللّه عينيك فأقول:

أخرج الطبراني في الكبير،و الرافعي في مسنده بالإسناد إلي ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من سرّه أن يحيا حياتي و يموت مماتي،و يسكن جنة عدن غرسها ربي،فليوال عليا من بعدي،و ليوال وليه،و ليقتد بأهل بيتي من بعدي،فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي،و رزقوا فهمي و علمي،فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي،القاطعين فيهم صلتي،لا أنا لهم اللّه شفاعتي» (1)(2).[b-1-156-1]

و أخرج مطير،و الباوردي،و ابن جرير،و ابن شاهين،و ابن منده،من طريق أبي إسحاق،عن زياد بن مطرف قال:سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول:

«من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل الجنة التي وعدني ربي،و هي جنة الخلد فليتولّ عليا و ذريته من بعده،فإنهم لن يخرجوكم من باب هدي،و لن يدخلوكم باب

1- هذا الحديث بعين لفظه هو الحديث 3819 من أحاديث الكنز في آخر ص 217 من جزئه 6.و قد أورده في منتخب الكنز أيضا فراجع من المنتخب ما هو في أوائل هامش ص 94 من الجزء 5 من مسند أحمد،غير أنه قال:و رزقوا فهمي و لم يقل:و علمي و لعله غلط من الناسخ،و أخرجه الحافظ أبو نعيم في حليته و نقله عنه علامة المعتزلة في ص 450 من المجلد الثاني من شرح النهج طبع مصر،و نقل نحوه في ص 449 عن أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل في كل من مسنده و كتاب مناقب علي بن أبي طالب. (منه قدّس سرّه).
2- يوجد أيضا في حلية الأولياء:ج 1 ص 86 ط.السعادة،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 170 ط.مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 252 ط.مصر بتحقيق محمد ابو الفضل دار مكتبة الحياة في بيروت،و ج 2 ص 430 ط.دار إحياء التراث العربي،و ج 2 ص 679 ط.دار الفكر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 214 ط.الحيدرية و ص 94 ط.الغري،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 95 ح 596،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 126 و 313 ط.إسلامبول و ص 149 و 377 ط.الحيدرية،إحقاق الحق ج 5 ص 111 ط. طهران،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 53.

ضلالة» (1)(2).

و مثله حديث زيد بن أرقم قال:[1-159-1-b]قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من أراد أن يحيا حياتي،و يموت موتي،و يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب،فإنه لن يخرجكم من هدي،و لن يدخلكم في ضلالة» (3)(4).

و كذلك حديث عمّار بن ياسر قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أوصي من آمن

1- و هذا الحديث هو الحديث 2578 من أحاديث الكنز في ص 155 من جزئه 6.و أورده في المنتخب أيضا،فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأخير من هامش ص 32 من الجزء 5 من مسند أحمد، و أورده ابن حجر العسقلاني مختصرا في ترجمة زياد بن مطرف في القسم الأول من إصابته،ثم قال: قلت في إسناده يحيي بن يعلي المحاربي و هو واه.أقول:هذا غريب من مثل العسقلاني!فإن يحيي بن يعلي المحاربي ثقة بالاتفاق،و قد أخرج له البخاري في عمرة الحديبية من صحيحه.و أخرج له مسلم في الحدود من صحيحه أيضا،سمع أباه عند البخاري و سمع عند مسلم غيلان بن جامع.و أرسل الذهبي في الميزان توثيقه إرسال المسلمات.و عدّه الإمام القيسراني و غيره ممّن احتج بهم الشيخان و غيرهما. (منه قدّس سرّه).

2- روي عنه البخاري في صحيحه ج 5 ص 65 ط.دار الفكر و ج 5 ص 159 ط.مطابع الشعب،و مسلم في صحيحه ج 2 ص 51 ط.الحلبي و ج 5 ص 119 ط.شركة الإعلانات.و الذهبي في ميزانه ج 4 ص 415 ط.در احياء الكتب العربية. و يوجد في المناقب للخوارزمي:ص 34 مع زيادة ط.الحيدرية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 149 و 150 ط.الحيدرية و ص 126 و 127 ط.إسلامبول،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج 1 ص 541 ط.مصطفي محمد و ج 1 ص 559 ط.السعادة.

3- أخرجه الحاكم في آخر ص 128 من الجزء 3 من صحيحه المستدرك،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه،و أخرجه الطبراني في الكبير و أبو نعيم في فضائل الصحابة و هو الحديث 2577 من أحاديث الكنز في ص 155 من جزئه 6.و أورده في منتخب الكنز أيضا فراجع هامش ص 32 من الجزء 5 من المسند.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في:حلية الأولياء لأبي نعيم ج 4 ص 349-350،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 2 ص 99 ح 602،فضائل الخمسة ج 2 ص 213،إحقاق الحق ج 5 ص 108 ط.طهران،فرائد السمطين للحموييني ج 1 ص 55.

بي و صدّقني بولاية علي بن أبي طالب،فمن تولاّه فقد تولاّني،و من تولاّني فقد تولّي اللّه، و من أحبّه فقد أحبّني،و من أحبّني فقد أحبّ اللّه،و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض اللّه عز و جل» (1)(2).

و عن عمّار أيضا مرفوعا:«اللهم من آمن بي و صدقني،فليتول علي بن أبي طالب،فإن ولايته ولايتي،و ولايتي ولاية اللّه تعالي» (3)(4).

و خطب صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مرّة فقال:«يا أيها الناس إن الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول اللّه و ذريته،فلا تذهبنّ بكم الأباطيل» (5)(6).

1- أخرجه الطبراني في الكبير،و ابن عساكر في تاريخه،و هو الحديث 2571 من أحاديث الكنز في آخر ص 154 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).

2- و يوجد في:ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 2 ص 93 ح 594 و 595،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 230 ح 277 و 279،مجمع الزوائد ج 9 ص 108،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 282 ط.الحيدرية و ص 237 ط.إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 32،إحقاق الحق ج 6 ص 434-437 ط.طهران،فضائل الخمسة ج 2 ص 202 ط.بيروت،فرائد السمطين ج 1 ص 291.

3- أخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عن عمار،و هو الحديث 2576 من أحاديث الكنز،ص 155 من جزئه 6،و أورده في المنتخب أيضا. (منه قدّس سرّه).

4- و يوجد في:ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 2 ص 191 ح 591.

5- أخرجه أبو الشيخ في حديث طويل،و نقله ابن حجر في آخر المقصد 4 من المقاصد التي ذكرها في تفسير آية المودة في القربي ص 105 من صواعقه؛فأمعن النظر فيه و في المقصد الاسمي من مراميه، و لا تغفل عن قوله:«فلا تذهبن بكم الأباطيل».(منه قدّس سرّه).

6- يوجد في:الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 174 ط.المحمدية و ص 105 ط.الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 169 و 306 ط.إسلامبول و ص 198 و 367 ط.الحيدرية، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص 207-208.

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي،ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين،و انتحال المبطلين،و تأويل الجاهلين.ألا و إنّ أئمتكم وفدكم إلي اللّه، فانظروا من توفدون» (1)(2).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«فلا تقدّموهم فتهلكوا،و لا تقصّروا عنهم فتهلكوا،و لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم» (3)(4).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد،و مكان العينين من الرأس،و لا يهتدي الرأس إلا بالعينين» (5)(6).

1- أخرجه الملا في سيرته،كما في تفسير قوله تعالي: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ص 90 من الصواعق المحرقة لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في:الصواعق المحرقة لابن حجر ص 148 ط.المحمدية و ص 90 ط.الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 226 و 326-327 ط.الحيدرية و ص 191 و 271 و 273 و 297 ط. إسلامبول،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي ص 17.

3- أخرجه الطبراني في حديث الثقلين و نقله عنه ابن حجر،في تفسيره الآية الرابعة وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ من الآيات التي أوردها في الباب 11 من صواعقه ص 89.(منه قدّس سرّه).

4- تقدمت مصادر هذا الحديث في المراجعة 8 ص 75،الهامش 1.

5- أخرجه جماعة من أصحاب السنن بالإسناد إلي أبي ذر مرفوعا،و نقله الإمام الصبان في فضل أهل البيت من كتابه إسعاف الراغبين،و الشيخ يوسف النبهاني في ص 31 من«الشرف المؤبد»و غير واحد من الثقات،و هو نص في وجوب رئاستهم،و إن الاهتداء إلي الحق لا يكون إلاّ عن طريقهم. (منه قدّس سرّه).

6- يوجد في:إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 110 ط.السعيدية بمصر و ص 102 ط. العثمانية،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص 8 ط.الحيدرية،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج 9 ص 172.

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«الزموا مودّتنا أهل البيت،فإنه من لقي اللّه و هو يودّنا، دخل الجنة بشفاعتنا؛و الذي نفسي بيده،لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفة حقّنا» (1)(2).و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«معرفة آل محمد براءة من النار،و حبّ آل محمد جواز علي الصراط،و الولاية لآل محمد أمان من العذاب» (3)(4).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن أربع،عن عمره فيما

1- أخرجه الطبراني في الأوسط،و نقله السيوطي في إحياء الميت،و النبهاني في أربعين أربعينه،و ابن حجر في باب الحثّ علي حبهم من صواعقه،و غير واحد من الأعلام،فأنعم النظر في قوله:«لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفة حقنا»،ثم أخبرني ما هو حقهم الذي جعله اللّه شرطا في صحة الأعمال؟أ ليس هو السمع و الطاعة لهم و الوصول إلي اللّه عزّ و جلّ عن طريقهم القويم و صراطهم المستقيم؟و أي حق غير النبوة و الخلافة يكون له هذا الأثر العظيم؟لكن منينا بقوم لا يتأمّلون،فإنّا للّه و إنا إليه راجعون. (منه قدّس سرّه).

2- يوجد في إحياء الميت للسيوطي الشافعي المطبوع بهامش الإتحاف بحب الاشراف ص 111، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 138 ط.الميمنية و ص 230 ط.المحمدية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 293 و 323 و 326 و 364 ط.الحيدرية و ص 246 و 272 و 303- 304 ط.إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار ص 111 ط. السعيدية و ص 103 ط.العثمانية،مجمع الزوائد ج 9 ص 172.

3- أورده القاضي عياض في الفصل الذي عقده لبيان أن من توقيره و برّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:برّ آله و ذريته،من كتاب الشفاء في أول ص 40 من قسمه الثاني طبع الآستانة سنة 1328،و أنت تعلم أن ليس المراد من معرفتهم هنا مجرد معرفة أسمائهم و أشخاصهم و كونهم أرحام رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؛فإن أبا جهل و أبا لهب ليعرفان ذلك كله،و إنما المراد معرفة أنهم أولو الأمر بعد رسول اللّه علي حدّ قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات و لم يعرف إمام زمانه،مات ميتة جاهلية»و المراد من حبهم و ولايتهم المذكورين،الحب و الولاية اللازمان«عند أهل الحق»لأئمة الصدق،و هذا في غاية الوضوح.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص 4،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 240 و 286 و 314 و 444 ط.الحيدرية و ص 22 و 249 و 263 و 370 ط.إسلامبول،إحقاق الحق للتستري:ج 9 ص 494 ط 1 بطهران،فرائد السمطين:ج 2 ص 257 ح 525.

أفناه،و عن جسده فيما أبلاه،و عن ماله فيما أنفقه،و من أين اكتسبه،و عن محبّتنا (1)أهل البيت» (2).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«فلو أن رجلا صفن-صف قدميه-بين الركن و المقام،فصلّي و صام، و هو مبغض لآل محمد دخل النار» (3)(4).

1- لو لا أن لهم منصبا من قبل اللّه يستوجب السمع و الطاعة،ما كانت محبتهم بهذه المثابة.و هذا الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا.و نقله السيوطي في إحياء الميت،و النبهاني في أربعينه،و غير واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه)

2- يوجد في:مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص 119 ح 157،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 115،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 113 و 270 و 271 ط.إسلامبول و ص 133 و 324 ط.الحيدرية،المناقب للخوارزمي الحنفي ص 53-56،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج 1 ص 42،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص 109،و بلفظ مقارب يوجد في:كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص 324 ط.الحيدرية و ص 183 ط.الغري،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج 2 ص 159 ح 644،فرائد السمطين ج 2 ص 301 ح 557.

3- أخرجه الطبراني و الحاكم كما في أربعين النبهاني و إحياء السيوطي و غيرهما،و هذا الحديث نظير قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث سمعته قريبا:«و الذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفة حقّنا»و لو لا أن بغضهم بغض للّه و لرسوله ما حبطت أعمال مبغضيهم،و لو صفن بين الركن و المقام فصلّي و صام،و لو لا نيابتهم عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ما كانت لهم هذه المنزلة.و أخرج الحاكم و ابن حبان في صحيحه-كما في أربعين النبهاني و إحياء السيوطي-عن أبي سعيد قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلاّ دخل النار...الخ».و أخرج الطبراني-كما في أربعين النبهاني و إحياء السيوطي-عن الإمام الحسن السبط،قال لمعاوية بن خديج:«إياك و بغضنا أهل البيت فإن رسول اللّه قال:لا يبغضنا أحد و لا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار...الخ».و خطب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامة يهوديا».أخرجه الطبراني في الأوسط كما في إحياء السيوطي و أربعين النبهاني و غيرهما.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في المستدرك علي الصحيحين للحاكم ج 3 ص 149 و صححه،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 172 ط.المحمدية بمصر و ص 104 ط.الميمنية بمصر،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 111،ذخائر العقبي للطبري الشافعي

و قال صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من مات علي حب آل محمد مات شهيدا،ألا و من مات علي حب آل محمد مات مغفورا له،ألا و من مات علي حب آل محمـد مات تائبا،ألا و من مات علي حبّ آل محمد مات مؤمنا مسـتكمل الإيمان،ألا و من مات علي حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنـة،ثم منكر و نكير،ألا و من مات علي حب آل محمـد يزفّ إلي الجنّـة كما تزفّ العروس في بيت زوجها،ألا و من مات علي حبّ آل محمد فتح له في قبره بابان إلي الجنة،

(4

ص 18،ينابيع المودة للقنـدوزي الحنفي ص 226 و 331 ط.الحيدريـة و ص 192 و 277 و 305 ط. إسـلامبول،إحقاق الحق ج 9 ص 492 ط 1 بطهران،جواهر البحار للنبهاني ج 1 ص 361. التحذير من بغض أهل البيت عليهم السّلام قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«و الذي نفسـي بيده لا يبغضـنا أهل البيت أحد إلاّ أدخله اللّه النار». يوجد في:المستدرك للحاكم ج 3 ص 150 و صححه.تلخيص المسـتدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص 111،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص 104 ط.العثمانية و ص 112 ط.السـعيدية بمصر،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 172 و 237 ط.المحمدية و ص 104 و صححه و ص 143 ط.الميمنية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 304 ط إسلامبول و ص 365 ط الحيدرية،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص 106،منتخب كنز العمال بهامش مسـند أحمد ج 5 ص 94،السـيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية ج 3 ص 333،إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 461،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص 138 ح 181،جواهر البحار للنبهاني ج 1 ص 361. و قال الإمام الحسن عليه السّـلام لمعاوية:«إياك و بغضـنا أهل البيت،فإن رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم قال:لا يبغضـنا أحد،و لا يحسدنا أحد إلاّ ذيد يوم القيامة عن الحوض بسـياط من نار». يوجد في إحياء الميت للسـيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص 111،إسعاف الراغبين للصـبان الشـافعي بهامش نور الأبصار ص 104 ط.العثمانيـة و ص 112 ط.السـعيدية،مجمع الزوائد ج 9 ص 172، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص 172 ط.المحمدية و ص 104 ط.الميمنية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 365 ط.الحيدرية و ص 304 ط.إسـلامبول. قال رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامة يهوديا». يوجد في إحيـاء الميت للسـيوطي بهامش الإتحاف ص 112،مجمع الزوائـد ج 9 ص 172،ميزان الاعتـدال للذهبي ج 2 ص 116،إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 468.

ألا و من مات علي حبّ آل محمد جعل اللّه قبره مزار ملائكة الرّحمة،ألا و من مات علي حبّ آل محمد مات علي السـنّة و الجماعة،ألا و من مات علي بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه:آيس من رحمة اللّه...إلي آخر خطبته العصماء» (1)(2)التي أراد صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم أن يردّ بهـا شوارد الأهواء،و مضامين هـذه الأحاديث كلها متواترة (3)و لا سـيما من طريق العترة الطاهرة (4)و ما كانت لتثبت لهم هـذه المنازل لو لا أنهم حجج اللّه البالغة (5)و مناهل شـريعته السائغة،و القائمون مقام رسول اللّه في أمره و نهيه،و الممثّلون له بـأجلي مظـاهر هـديه،فـالمحب لهم بسـبب ذلـك محب للّه و لرسوله،و المبغض لهم مبغض لهما (6)و قـد قـال صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبنا

1- أخرجها الإمام الثعلبي في تفسير آية المودة من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد اللّه البجلي عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أرسلها الزمخشري في تفسير الآية من كشافه إرسال المسلمات،فراجع.(منه قدّس سرّه).

2- توجد في تفسير الكشاف للزمخشري الحنفي ج 4 ص 220-221 ط.بيروت و ج 3 ص 403 ط. مصطفي محمد بمصر،نور الأبصار للشـبلنجي ص 104-105 ط.السـعيدية بمصـر و ص 103 ط. العثمانيـة بمصـر،تفسـير الفخر الرازي ج 7 ص 405 ط.الـدار العامرة بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 27 و 263 و 369 ط.إسلامبول و ص 29 و 314 و 444 ط.الحيدرية،إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 486 ط 1 بطهران،فرائد السمطين ج 2 ص 255 ح 524.

3- و كذلك ينص الذكر الحكيم قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبيٰ و هم قربي الرسول الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

4- فليراجع في مظانه مثل البحار و مناقب آل أبي طالب و غيرهما.

5- و هذا مما لا إشـكال فيه و في نصوص أهل بيت العصـمة يقولون:«اللهم إني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد و أهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعائي».

6- لأجل النصوص الكثيرة التي تقدمت و التي سوف تأتي في ثنايا الكتاب.

إلاّ مؤمن تقي،و لا يبغضنا إلا منافق شقي» (1)(2)و لذا قال فيهم الفرزدق:

من معشر حبهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجي و معتصم

إن عدّ أهل التقي كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم (3)

و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:«إني و أطائب ارومتي،و أبرار عترتي، أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا،بنا ينفي اللّه الكذب،و بنا يعقر اللّه أنياب الذئب الكلب،و بنا يفكّ اللّه عنوتكم،و ينزع ربق أعناقكم،و بنا يفتح اللّه و يختم» (4)(5).

و حسبنا في إيثارهم علي من سواهم،إيثار اللّه عزّ و جلّ إيّاهم،حتي جعل الصلاة عليهم جزءا من الصلاة المفروضة علي جميع عباده،فلا تصحّ بدونها صلاة أحد من العالمين،صدّيقا كان أو فاروقا أو ذا نور أو نورين أو أنوار،بل لا بدّ لكل من عبد اللّه بفرائضه،أن يعبده في أثنائها بالصلاة عليهم (6)

1- أخرجه الملا كما في المقصد الثاني من مقاصد الآية 14 من الباب 11 من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

2- يوجد في ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص 18،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 227 و 365 و 476 ط.الحيدرية و ص 192 و 304 و 397 ط.إسلامبول،الصواعق المحرقة لابن حجر ص 103 و 139 ط.الميمنية و ص 171 ط.المحمدية بمصر،إحقاق الحق للتستري ج 9 ص 454.

3- ديوان الفرزدق ج 2 ص 180 ط.دار صادر في بيروت.

4- أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال،و هو الحديث 6050 من أحاديث الكنز في آخر صفحة 396 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).

5- يوجد في كنز العمال ج 6 ص 396 ح 6050 ط 1 و ج 15 ص 114 ح 328 ط 2.

6- وجوب الصلاة علي آل محمد في أثناء الصلاة. راجع الغدير للأميني ج 2 ص 302،الصواعق المحرقة ص 87 و 139 ط.الميمنية بمصر و ص 144-

كما يعبده بالشهادتين،و هذه منزلة عنت لها وجوه الامة،و خشعت أمامها أبصار من ذكرتم من الأئمة،قال الإمام الشافعي رضي اللّه عنه:

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم

فرض من اللّه في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم الفضل أنكم

من لم يصلّ عليكم لا صلاة له (1)(2)

و لنكتف الآن بهذا القدر،ممّا جاء في السنّة المقدّسة من الأدلّة علي وجوب الأخذ بسنّتهم،و الجري علي اسلوبهم،و في كتاب اللّه عزّ و جلّ آيات محكمات توجب ذلك أيضا،أوكلناها إلي شاهد لبّكم و مرهف ذهنكم،و أنتم ممّن تكفيه اللمحة الدالة،و يستغني بالرمز عن الإشارة،و الحمد للّه ربّ العالمين.

ش

(6

145 و 231 ط.المحمدية،تفسير الرازي ج 7 ص 391 ط.الدار العامرة بمصر،ذخائر العقبي للطبري الشافعي ص 19،المستدرك للحاكم ج 1 ص 269،فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج 1 ص 208، الأنوار المحمدية للنبهاني ص 422،و سوف يأتي في المراجعة 12 نزول إِنَّ اللهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ فيهم و كيفية الصلاة عليهم.

ص:91

1- هذان البيتان من مدائح الشافعي السائرة و هما بمكان من الانتشار و الاشتهار،و قد أرسلهما عنه إرسال المسلّمات غير واحد من الثقات كابن حجر في تفسير قوله تعالي: إِنَّ اللهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ ص 88 من صواعقه،و النبهاني في ص 99 من الشرف المؤبد،و الإمام أبي بكر بن شهاب الدين في رشفة الصادي،و جماعة آخرين.(منه قدّس سرّه)

2- و يوجدان في الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 146 ط المحمدية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 354 ط الحيدرية و 357 ط إسلامبول،إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار:ص 118 ط السعيدية و ص 108 ط العثمانية،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص 29،نور الأبصار للشبلنجي:ص 105 ط السعيدية و ص 103 ط العثمانية،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة النبوية:ج 3 ص 332،الغدير للأميني:ج 3 ص 173 و مصادر اخري كثيرة.

المراجعة-11-20 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

1-الإعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة.

2-الدهشة في الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور.

3-الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

1-تشرّفت بكتابك الجليل،سديد المناهج متسنّي التحصيل،ملأت الدلو به إلي عقد الكرب (1)،و تحدّرت فيه تحدّر السيل من رءوس الجبال، قلّبت فيه طرفي،و تأمّلته مليّا فرأيتك بعيد المستمر (2)،ثبتا في الغدر (3)،شديد العارضة (4)غرب اللسان (5).

2-الدهشة في الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور.

2-و حين أغرقت في البحث عن حجّتك،و أمعنت في التنقيب عن أدلّتك،رأيتني في أمر مريج (6)،أنظر في حججك فأراها ملزمة،و في بيّناتك فأجدها مسلّمة،و أنظر في أئمه العترة الطاهرة فإذا هي بمكانة من اللّه و رسوله،

1- الكرب:الحبل الذي يشدّ علي الدلو.لسان العرب:714/1.

2- قويّا في الخصومة لا يسأم المراس.(منه قدّس سرّه).

3- الغدر-بفتحتين-:الأرض الرخوة ذات الأحجار و الحفر؛يقال:رجل ثبت الغدر إذا كان ثابتا في الحرب أو الجدال أو نحوهما.(منه قدّس سرّه).

4- أي شديد القدرة علي الكلام.(منه قدّس سرّه).

5- أي حديده.(منه قدّس سرّه).

6- أمر مريج:أي التبس و اختلط.لسان العرب:365/2.

يخفض لها جناح الـذلّ هيبـة و إجلالا، ثم أنظر إلي جمهور أهل القبلة و السواد الأعظم من ممثلي هذه الملّة،فإذا هم مع أهل البيت علي خلاف ما توجبه ظواهر تلك الأدلـة،فأنا أؤامر منّي نفسـين (1):نفسا تنزع إلي متابعـة الأدلـة، و اخري تفزع إلي الأكثريـة من أهل القبلة،قد بذلت لك الاولي قيادها،فلا تنبو في يديك،و نبت عنك الاخري بعنادها،فاستعصت عليك.

3-الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

3-فهل لك أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعة تقطع عليها وجهتها و تحول بينها و بين الرأي العام،و لك السلام.

المراجعة-12-22 ذي القعدة سنة 1329

اشارة

حجج الكتاب.

إنّكم-بحمـد اللّه-ممّن وسـعوا الكتـاب علما،و أحاطوا بجليّه و خفيّه خبرا،فهل نزل من آياته الباهرة في أحـد ما نزل في العترة الطاهرة؟هل حكّمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟ (2)و هل لأحد من العالمين كآية تطهيرهم (3)(4).[b-1-211-1]

1- قال في اللسان:و العرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسـين،و ذلك أن النفس قد تأمره بالشـيء و تنهاه عنه،فجعلوا التي تأمره نفسها و جعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخري.(منه قدّس سرّه).

2- كما حكمت بذهابه عنهم في قوله تعالي: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .(منه قدّس سرّه).

3- كلاّ،بل ليس لأحد ذلك و قد امتازوا بها فلا يلحقهم لاحق و لا يطمع في إدراكهم طامع.(منه قدّس سرّه).

4- آيـة التطهير: إِنَّمٰا يُرِيـدُ اللّٰهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .سورة الأحزاب:آيـة 33. هـذه الآية نزلت في خمسة و هم:محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(4

يوجد في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي:ج 2 ص 368 ط عيسي الحلبي،و ج 15 ص 194 ط مصر بشرح النووي.صحيح الترمذي:ج 5 ص 30 ح 3258،و ج 5 ص 328 ح 3875 ط دار الفكر و ج 2 ص 209 و 308 و 319 ط بولاق و ج 13 ص 200 ط آخر،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 330 ط الميمنية بمصر،و ج 5 ص 25 ط دار المعارف بمصر بسند صحيح،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 133 و 146 و 147 و 158 و ج 2 ص 416،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك عين الصفحات،المعجم الصغير للطبراني:ج 1 ص 65 و 135 و شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 11-92 ح 637 و 638 و 639 و 640 و 641 و 644 و 648 و 649 و 650 و 651 و 652 و 653 و 656 و 657 و 658 و 659 و 660 و 661 و 663 و 664 و 665 و 666 و 667 و 668 و 671 و 672 و 673 و 675 و 678 و 680 و 681 و 686 و 689 و 690 و 691 و 694 و 707 و 710 و 713 و 714 و 717 و 718 و 729 و 740 و 751 و 754 و 755 و 756 و 757 و 758 و 759 و 760 و 761 و 762 و 764 و 765 و 767 و 768 و 769 و 770 و 774 ط 1 بيروت، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 4 ط التقدم العلمية بمصر و ص 8 ط بيروت و ص 49 ط الحيدرية و ص 72 بتحقيق المحمودي،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 185 ح 250 و 272 و 320 و 321 و 322 و ط 1،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 54 و 372 و 373 و 374 و 375 و قد صححه،و 376 ط الحيدرية و ص 13 و 227 و 230 و صححه و 231 و 232 ط الغري،مسند أحمد:ج 3 ص 259 و 285 و ج 4 ص 107 و ج 6 ص 292 و 296 و 298 و 304 و 306 ط الميمنية بمصر،أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي:ج 2 ص 12 و 20 و ج 3 ص 413 و ج 5 ص 521 و 589،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 21 و 23 و 24 و أسباب النزول للواحدي:ص 203 ط الحلبي بمصر،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 23 و 224،تفسير الطبري:ج 22 ص 6 و 7 و 8 ط 2 الحلبي بمصر،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 198 و 199،أحكام القرآن للجصاص:ج 5 ص 230 ط عبد الرحمن محمد،و ص 443 ط القاهرة،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 301 ح 345 و 348 و 349 و 350 و 351،مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ج 2 ص 278 ط محمد علي صبيح:ج 2 ص 204 ط الخشاب،مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 254، الكشاف للزمخشري:و ج 1 ص 193 ط مصطفي محمد و ج 1 ص 369 ط بيروت،تذكرة الخواص للبسط بن الجوزي الحنفي:ص 244 ط الغري،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 19 و 20 ط دار الكتب في النجف و ص 8 طهران،أحكام القرآن لابن عربي:ج 2 ص 166 ط مصر،و ج 3 ص 1526،ط آخر بمصر،تفسير القرطبي:ج 14 ص 182،ط 1 بالقاهرة،تفسير ابن كثير:ج 3

(4

ص 483، و 484 و 485 ط 2 بمصر،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 8،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 3 ص 137،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي:ج 2 ص 183،الإصابة لابن حجر الشافعي:ج 2 ص 502،و ج 4 ص 367 ط مصطفي محمد:و ج 2 ص 509 و ج 4 ص 378 ط السعادة بمصر،الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:ج 4 ص 240 ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر،و ج 2 ص 200 ط آخر،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 85 و 137 ط الميمنية بمصر،و ص 141 و 227 ط المحمدية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 96،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 3 ص 329 و 330 ط المطبعة البهية بمصر و ج 3 ص 365 ط محمد علي صبيح بمصر،إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار:ص 104 و 105 و 106 ط السعيدية و ص 97، و 98 ط العثمانية و ص 105 ط مصطفي محمد بمصر،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 279،نور الأبصار للشبلنجي:ص 102 ط السعيدية،و ص 101 ط العثمانية بمصر و ص 112 ط مصطفي محمد، إحقاق الحق للتستري:ج 2 ص 502-547،فضائل الخمسة:ج 1 ص 224-243،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 37 ط السعادة و ج 3 ص 317 ط مصطفي محمد،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 107 و 108 و 228 و 229 و 230 و 244 و 260 و 294 ط إسلامبول،و ص 124 و 125 و 126 و 135 و 196 و 229 و 269 و 271 و 272 و 352 و 353 ط الحيدرية،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي:ج 4 ص 311 ط لجنة التأليف و النشر مصر،و ج 2 ص 294 ط دار الطباعة العامرة مصر و ج 2 ص 275 ط آخر،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 363 و 364 و 365،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطين للحموييني الشافعي:ج 1 ص 316 ح 250،و ج 2 ص 9 ح 356 و 362 و 364،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 285. اختصاص أهل البيت بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام فقد قال الرسول الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مشيرا إلي علي و فاطمة و الحسن و الحسين:«اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا».و قريب منه ألفاظ أخري،راجع في ذلك:صحيح الترمذي:ج 5 ص 31 ح 3258 و ص 328 ح 3875 و ص 361 ح 3963،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 124 ح 172 و ج 2 ص 16-90 حديث:647 و 648 و 649 و 654 و 655 و 656 و 657 و 658 و 659 و 670 و 672 و 673 و 675 و 682 و 683 و 684 و 686 و 689 و 691 و 692 و 693 و 718 و 719 و 720 و 721 و 722 و 724 و 725 و 731 و 732 و 734 و 737 و 738 و 739 و 740 و 741 و 743 و 754 و 758 و 759 و 760 و 761 و 765 و 768 ط بيروت،صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب:ج 15 ص 176 ط مصر بشرح النووي،و ج 2 ص 360 ط عيسي

ص :95

(4

الحلبي،و ج 2 ص 119 ط محمد علي صبيح بمصر،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 302 ح 346 و 347 و 348 و 349 و 350،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 4 و 16 ط مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة و ص 46 و 63 ط الحيدرية و ص 8 و 15 ط بيروت و ص 46 ط بتحقيق المحمودي،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 150 و 152 و 416 و ج 3 ص 108 و 146 و 147 و 150 و 158،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك نفس الصفحات،تفسير الطبري:ج 22 ص 6 و 7 و 8 السيرة النبوية لزيني دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية:ج 3 ص 330 ط البهية بمصر،و ج 3 ص 365 ط محمد علي صبيح بمصر،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي: ص 23 و 24،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 483 و 484،مجمع الزوائد:ج 7 ص 91 و ج 9 ص 167 و 169، مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 254،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 185،و ج 3 ص 259 و 285 و ج 6 ص 298 ط الميمنية بمصر،أسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 12 و ج 3 ص 413،و ج 4 ص 26 و 29، و ج 5 ص 66 و 174 و 521 و 589 منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 53،التاريخ الكبير للبخاري:ج 1 ق 2 ص 69 تحت رقم 1719 و 2174 ط سنة 1382 ه،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 133 و 238 و 239،معالم التنزيل للبغوي الشافعي مطبوع بهامش تفسير الخازن:ج 5 ص 213،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 119 و 141 و 142 و 143 و 227 ط المحمدية،و ص 72 و 85 و 87 و 137 ط الميمنية بمصر،تفسير الخازن: ج 5 ص 213،مرآة الجنان لليافعي:ج 1 ص 109، أسباب النزول للواحدي:ص 203،الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 2 ص 503،و ج 4 ص 367 ط مصطفي محمد،و ج 2 ص 509 و ج 4 ص 378 ط السعادة،الإتحاف للشبراوي الشافعي:ص 5، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 37 ط السعادة،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 54 و 142 و 144 و 242 ط الحيدرية،و ص 55 و 56 و 117 ط الغري،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 8،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 233 ط الحيدرية و ص 244 ط الغري، مصابيح السنة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 278 ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 204 ط الخيرية بمصر، المعجم الصغير للطبراني:ج 1 ص 65،تفسير الفخر الرازي:ج 6 ص 783 ط العامرة مصر،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار:ص 97 ط العثمانية و ص 104 ط السعيدية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 96،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 21 ح 30،و ص 184 ح 249 و 271 و 272 و 273 و 274،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 107 و 108 و 194 و 228 و 229 و 230 و 244 و 281 و 294 ط إسلامبول، و ص 125 و 126 و 135 و 229 و 269 و 270 و 271 و 272 و 291 و 337 و 352 و 353 ط الحيدرية،

ص :96

4)

تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 169،إحقاق الحق للتستري:ج 9 ص 2-69،الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء للإمام شرف الدين:ص 203-217 طبع ملحقا مع الفصول المهمة ط النعمان،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 198 و 199،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان ج 7 ص 364 و 365،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 60،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 75، مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 19 و 20 ط النجف،السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلي الشافعي:ج 3 ص 212 ط البهية بمصر و ج 3 ص 240 ط محمد علي صبيح بمصر،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 316 ح 250 و ص 368 ح 296،و ج 2 ص 14 ح 360. أهل البيت عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين باعتراف أم سلمة زوج النبي و هي خارجة عنهم،راجع صحيح الترمذي:ج 5 ص 31 ح 3258 و ص 328 ح 3875 و ص 361 ح 3963،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 90 حديث:659 و 706 و 707 و 708 و 709 و 710 و 713 و 714 و 717 و 720 و 722 و 724 و 725 و 726 و 729 و 731 و 737 و 738 و 740 و 747 و 748 و 752 و 753 و 754 و 755 و 757 و 758 و 759 و 760 و 761 و 764 و 765 و 768،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 303 ح 347 و 349،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 8،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 484 و 485،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 3 ص 330 ط البهية بمصر و ج 3 ص 365 ط محمد علي صبيح،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 238،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 97 ط العثمانية و ص 104 ط السعيدية،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 21 و 22،أسد الغابة لابن الأثير: ج 2 ص 12 و ج 3 ص 413 و ج 4 ص 29،تفسير الطبري:ج 22 ص 7 و 8،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 107 و 228 و 230 و 294 ط إسلامبول و ص 125 و 269 و 270 و 352 ط الحيدرية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 372 ط الحيدرية و 227 و 228 ط الغري،الدر المنثور للسيوطي: ج 5 ص 198،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 364،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 19 ط النجف،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج 2 ص 248 ط 2. اعتراف عائشة زوجة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن أهل البيت هم:عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت: ج 2 ص 368 ط عيسي الحلبي بمصر و ج 15 ص 194 ط مصر بشرح النووي،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج 2 ص 38 حديث:676

ص :97

هل حكم بافتراض المودّة لغيرهم محكم التنزيل (1)(2)؟[b-1-257-1]

(4

و 677 و 678 و 679 و 680 و 681 و 682 و 683 و 684 و في هذه الأحاديث الثلاثة اعترفت أن الآية لا تشملها،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 147 و صححه،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 54 و 373 و 374 ط الحيدرية،و ص 13 و 229 و 230 و صححه ط الغري،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 198-199،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 279،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 365،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 24. الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إذا خرج إلي الصلاة يمرّ بباب علي و فاطمة لمدة ستّة أشهر و يقول: الصلاة يا أهل البيت إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً . يوجد ذلك في صحيح الترمذي:ج 5 ص 31 ح 3259،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 11-92 حديث:637 و 638 و 639،640 و 644 و 695 و 696 و 773 و الدر المنثور للسيوطي: ج 5 ص 199،تفسير الطبري:ج 22 ص 6،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 168،أسد الغابة لابن الأثير الشافعي:ج 5 ص 521،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 104 ح 38،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 8،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 483 و 484،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 158 و صححه،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،ينابيع المودة للقندوزي:ص 193، و 230 ط إسلامبول و ص 229 و ص 269 الحيدرية،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 259 و 285 ط الميمنية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 96،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 7 ص 365 ط العاصمة بالقاهرة،و ج 7 ص 277 ط بولاق بمصر،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي: ج 1 ص 19.

ص: 98

1- كلا،بل اختصّ هم اللّه سبحانه بذلك تفضيلا لهم علي من سواهم،فقال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبيٰ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً (و هي هنا مودتهم) نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ (لأهل مودتهم) شَكُورٌ (لهم علي ذلك).(منه قدّس سرّه)

2- آية المودة،قال تعالي: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبيٰ سورة الشوري: آية 23. هذه الآية نزلت في قربي الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هم:علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 130-144 حديث:822 و 823 و 824 و 825 و 826 و 827 و 828 و 832 و 833 و 834 و 838،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 307 ح 352،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 25 و 138،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 101 و 135 و 136 ط الميمنية بمصر،و ص 168 و 225 ط المحمدية بمصر،

و هل هبط بآية المباهلة بسواهم جبرائيل؟ (1)(2).[b-1-367-1]

(2

مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ص 8 ط طهران و ج 1 ص 21 ط النجف،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 91 و 93 و 313 ط الحيدرية،و ص 31 و 32 و 175 و 178 ط الغري،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 11،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 1 و 57،تفسير الطبري:ج 25 ص 15 ط بولاق مصطفي الحلبي،بمصر و ج 25 ص 14 و 15 ط الميمنية بمصر،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 172،الإتحاف للشبراوي الشافعي:ص 5 و 13،إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف: ص 110،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 24،نور الأبصار للشبلنجي:ص 102 ط السعيدية و ص 106 ط العثمانية بمصر،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك:ج 3 ص 172،تفسير الكشاف للزمخشري:ج 3 ص 402 مصطفي محمد و ج 4 ص 220 ط بيروت،تفسير الفخر الرازي: ج 27 ص 166 ط عبد الرحمن محمد بمصر و ج 7 ص 405-406،تفسير البيضاوي ج 4 ص 123 ط مصطفي محمد بمصر،و ج 5 ص 53 أفست بيروت علي ط دار الكتب العربية بمصر،و ص 642 ط العثمانية،تفسير ابن كثير:ج 4 ص 112،مجمع الزوائد:ج 7 ص 103 و ج 9 ص 168،فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان،ج 8 ص 372،تفسير القرطبي:ج 16 ص 22،فتح القدير للشوكاني: ج 4 ص 537 ط 2 و ج 4 ص 22 ط 1 بمصر،الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 7،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 106 و 194 و 261 ط إسلامبول و ص 123 و 229 و 311 ط الحيدرية،و ج 1 ص 105 و ج 2 ص 19 و 85 ط العرفان بصيدا،تفسير النسفي:ج 4 ص 105،حلية الأولياء:ج 3 ص 201،الغدير للأميني:ج 2 ص 306-311،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 2-22،و ج 9 ص 92-101 ط 1 بطهران، فضائل الخمسة:ج 1 ص 259،فرائد السمطين:ج 1 ص 20 و ج 2 ص 13 ح 359،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 285.

ص: 99

1- كلا،و إنما هبط بآية المباهلة بهم خاصة،فقال عز من قائل: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ الآية.(منه قدّس سرّه)

2- قوله تعالي: فَقُلْ تَعٰالَوْا نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَكُمْ وَ نِسٰاءَنٰا وَ نِسٰاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنٰا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَي الْكٰاذِبِينَ سورة آل عمران: آية 61. أجمعت الأمة الإسلامية علي أن الآية نزلت في:النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب:ج 2 ص 360 ط عيسي الحلبي، و ج 15 ص 176 ط مصر بشرح النووي:و ج 7 ص 120 ط محمد علي صبيح بمصر،و ج 4 ص 1871 ط آخر بمصر،صحيح الترمذي:ج 4 ص 293 ح 4085،و ج 5 ص 301 ح 3808 المكتبة السلفية، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج 1 ص 120-129 حديث:168 و 170 و 171 و 172

(2

و 173 و 175،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 150 و صححه،معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع(17). و قد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد اللّه بن عباس و غيره أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أخذ يوم المباهلة بيد علي و الحسن و الحسين و جعلوا فاطمة وراءهم ثم قال:«هؤلاء أبناؤنا و أنفسنا و نساؤنا فهلموا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنت اللّه علي الكاذبين»،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 263 ح 310، مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 185 ط الميمنية،و ج 3 ص 97 ح 1608 ط دار المعارف،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 54 و 85 و 142 ط الحيدرية،و ص 13 و 28-29 و 55 و 56 ط الغري،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 21 ح 30 و 271،تفسير الطبري:ج 3 ص 209 ط بولاق،و ج 3 ص 192 ط الميمنية بمصر،الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 368- 370 ط بيروت و ج 1 ص 193 ط مصطفي محمد بمصر،تفسير ابن كثير:ج 1 ص 370-371،تفسير القرطبي:ج 4 ص 104،أحكام القرآن للجصاص:ج 2 ص 295-296،قال:لم يختلفوا فيه أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أخذ بيد الحسن و الحسين و علي و فاطمة إلي آخر كلامه ط عبد الرحمن محمد بمصر، أسباب النزول للواحدي:ص 59،أحكام القرآن لابن عربي:ج 1 ص 275 ط 2 الحلبي:و ج 1 ص 115 ط السعادة بمصر،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 1 ص 109،فتح البيان في مقاصد القرآن:ج 2 ص 72،زاد المسير لابن الجوزي: ج 1 ص 399،فتح القدير للشوكاني:ج 1 ص 347 ط 2 مصطفي الحلبي بمصر،و ج 1 ص 316 ط 1 بمصر،تفسير الفخر الرازي: ج 2 ص 699 ط دار الطباعة العامرة بمصر،و ج 8 ص 85 ط البهية بمصر،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 470،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 18 ط النجف و ص 8 ط طهران،ذخائر العقبي:ص 25،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 17 ط النجف و ص 14 ط الحيدرية،الدر المنثور للسيوطي:ج 2 ص 38-39، تفسير البيضاوي:ج 2 ص 22 أفست بيروت علي ط دار الكتب العربية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص 169،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 72 ط الميمنية بمصر،و ص 119 ط المحمدية بمصر.و في هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن و هو موجود في الطبعة الأولي ص 72 ط الميمنية و ذكر نزول الآية فيهم ص 87 و 93 ط الميمنية و ص 143 و 153 ط المحمدية،تفسير الخازن:ج 1 ص 302، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي:ص 5،معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن:ج 1 ص 302،السيرة الحلبية للحلبي الشافعي:ج 3 ص 212 ط المطبعة البهية بمصر،و ج 3 ص 240 ط محمد علي صبيح،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 3 ص 5،المناقب للخوارزمي

هل أتي هل أتي بمدح سواهم

لا و مولي بذكرهم حلاها (1)(2)

[b-2-5-1]

(2

الحنفي: ص 60 و 97،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 110،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 16 ص 291 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 4 ص 108 ط 1 بمصر،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 46-62 و ج 9 ص 70-91 ط 1 بطهران،فضائل الخمسة: ج 1 ص 244،أسد الغابة لابن الأثير الشافعي:ج 4 ص 26،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 2 ص 509 ط السعادة بمصر،و ج 2 ص 503 ط مصطفي محمد بمصر،مرآة الجنان لليافعي:ج 1 ص 109،مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 254،البداية و النهاية لابن كثير:ج 5 ص 54 و لم يذكر أمير المؤمنين عليه السّلام.ط السعادة بمصر تفسير أبي السعود مطبوع بهامش تفسير الرازي:ج 2 ص 143 ط الدار العامرة بمصر،تفسير الجلالين للسيوطي:ج 1 ص 33 ط مصر و ص 77 ط دار الكتاب العربي في بيروت،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 9 و 44 و 51 و 52 و 232 و 281 و 295 ط إسلامبول،و ص 9 و 49 و 57 و 59 و 275 و 291 و 353 ط الحيدرية،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 248 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 378 ح 307 و ج 2 ص 23 ح 365 و ص 205 ح 484 و 485 و 486،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 252،و ألف المرحوم الشيخ عبد اللّه السبيتي كتابا بعنوان«المباهلة»طبعه في النجف.

ص: 101

1- إشارة إلي نزول سورة الدهر فيهم و في أعدائهم،و من أراد الوقوف علي جليّة الأمر في كل من آية التطهير و آية المباهلة و آية المودة في القربي و سورة الدهر فعليه بكلمتنا الغرّاء فإنها الشفاء من كل داء و بها رد جماح الأعداء،و زجر غراب الجهلاء و الحمد للّه.(منه قدّس سرّه)

2- قصة الإطعام قوله تعالي: إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً* عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً* يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً إلي قوله إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً سورة الدهر آية:5-22. هذه الآيات نزلت في:علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام بمناسبة قصّة صيامهم ثلاثة أيام و تصدّقهم في تلك الثلاثة بطعامهم علي المسكين و اليتيم و الأسير. راجع ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 298-315 حديث:1042 و 1046 و 1047 و 1048 و 1051 و 1053 و 1054 و 1055 و 1056 و 1057 و 1058 و 1059 و 1061، المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 188-194،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 345-348 ط الحيدرية،و ص 201 ط الغري،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 312-317،مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 272 ح 302،نور الأبصار للشبلنجي:ص 102-104 ط السعيدية بمصر،و ص 101-102 ط العثمانية بمصر،الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي):

أ ليسوا حبل اللّه الذي قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا (1)(2)،

(2

ج 19 ص 130،الكشاف للزمخشري:ج 4 ص 670 ط بيروت،و ج 4 ص 197 ط مصطفي محمد بمصر ج 2 ص 511 ط آخر،روح المعاني للآلوسي:ج 29 ص 157،أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ج 5 ص 530-531،أسباب النزول للواحدي:ص 251،تفسير الفخر الرازي:ج 13 ص 243 ط البهية بمصر،و ج 8 ص 392 ط الدار العامرة بمصر،تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي:ج 8 ص 393 ط الدار العامرة،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 4 ص 167،فتح القدير للشوكاني:ج 5 ص 349 ط 2 و ج 5 ص 338 ط 1 الحلبي بمصر،الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 299،ذخائر العقبي:ص 89 و 102، مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 88،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي:ج 5 ص 96 ط 2 لجنة التأليف و النشر بمصر،و ج 3 ص 45 ط آخر،تفسير الخازن:ج 7 ص 159،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن:ج 7 ص 159،الإصابة لابن حجر:ج 4 ص 387 ط السعادة،و ج 4 ص 376 ط مصطفي محمد بمصر،تفسير البيضاوي:ج 5 ص 165 ط بيروت علي ط دار الكتب العربية الكبري،و ج 4 ص 235 ط مصطفي محمد:و ج 2 ص 571 ط آخر،اللآلي المصنوعة للسيوطي:ج 1 ص 370،تفسير النسفي:ج 4 ص 318،الغدير للأميني:ج 3 ص 107-111،إحقاق الحق للتستري: ج 3 ص 158-169 و ج 9 ص 110-123،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 93 و 212 ط إسلامبول و ص 107-108 و 251 ط الحيدرية،نوادر الأصول للحكيم الترمذي:ص 64 بدون ذكر اسم المطبعة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 21 و ج 13 ص 276 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 274 و 302 ط 2،فضائل الخمسة من الصحاح الستة:ج 1 ص 254،فرائد السمطين:ج 2 ص 53-56 ح 383.

ص: 102

1- أخرج الإمام الثعلبي في معني هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلي أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال:«نحن حبل اللّه الذي قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا . و عدّها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم،فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه،و نقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق. و قال الإمام الشافعي-كما في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين ص 15 ط الاعلامية بمصر-: و لمّا رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغيّ و الجهل ركبت علي اسم اللّه في سفن النجا و هم أهل بيت المصطفي خاتم الرسل و أمسكت حبل اللّه و هو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسّك بالحبل (منه قدّس سرّه).

2- آية الاعتصام:قوله تعالي: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا سورة آل عمران:آية 103،

و الصادقين الذين قال: وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ (1)(2) و صراط اللّه الذي قال:

وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ

(3)

و سبيله الذي قال: وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (4)(5) و أولي الأمر الذين قال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا

(2

حبل اللّه هم أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 130 ح 177 و 178 و 179 و 180،الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي:ص 149 ط المحمدية،و ص 90 ط الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 139 و 328 و 356 ط الحيدرية و ص 119 و 274 و 297 ط إسلامبول الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي:ص 76،روح المعاني للآلوسي:ج 4 ص 16،نور الأبصار للشبلنجي: ص 102 ط السعيدية،و ص 101 ط العثمانية،إسعاف الراغبين للصبان الشافعي:ص 107 ط السعيدية و ص 100.ط العثمانية.

1- الصادقون هنا:رسول اللّه و الأئمة من عترته الطاهرة بحكم صحاحنا المتواترة،أخرجه الحافظ أبو نعيم و موفق بن أحمد و نقله ابن حجر في تفسير الآية الخامسة من الباب 11 من صواعقه:ص 90 عن الإمام زين العابدين في كلام له أوردناه في أواخر(المراجعة 6).(منه قدّس سرّه).

2- آية الصادقين: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ سورة التوبة:آية 119،أي مع علي و أصحابه.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 259 ح 350 و 351 و 352 و 353 و 355 و 356،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 236 ط الحيدرية،و ص 111 ط الغري، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 421 ح 923،تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي:ص 16،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 198،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 91،فتح القدير للشوكاني:ج 2 ص 414،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ص 150 ط المحمدية و ص 90 ط الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 136 و 140 ط الحيدرية و ص 116 و 119 ط إسلامبول،الدر المنثور للسيوطي الشافعي:ج 3 ص 390،الغدير للأميني:ج 2 ص 305،روح المعاني للآلوسي:ج 11 ص 41،غاية المرام باب(42)ص 248 ط إيران، فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 317 ح 250 و ص 370 ح 299 و 300.

3- وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آية 153. راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 130 ط الحيدرية و ص 111 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 543 ط طهران،غاية المرام:ص 434.

4- وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الأنعام:آية 153. راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 130 ط الحيدرية و ص 111 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 543 ط طهران،غاية المرام:ص 434.

5- كان الباقر و الصادق يقولان:«الصراط المستقيم هنا هو الإمام،و لا تتّبعوا السبل أي أئمة الضلال، فتفرق بكم عن سبيله،و نحن سبيله». (منه قدّس سرّه).

اَلرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

(1)

(2)

و أهل الذكر الذين قال: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ (3)(4) و المؤمنين الذين قال: وَ مَنْ يُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ

1- أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن بريد العجلي قال:سألت أبا جعفر(محمد الباقر)عن قوله عز و جل: أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ،فكان جوابه أَ لَمْ تَرَ إِلَي الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتٰابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطّٰاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاٰءِ أَهْدي مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً يقولون لأئمة الضلال و الدعاة إلي النار!هؤلاء أهدي من آل محمد سبيلا أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يعني الإمامة و الخلافة فَإِذاً لاٰ يُؤْتُونَ النّٰاسَ نَقِيراً أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلي مٰا آتٰاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ و نحن الناس المحسودون علي ما آتانا اللّه من الإمامة دون خلقه فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يقول جعلنا منهم الرسل و الأنبياء و الأئمة فكيف يقرّون به في آل إبراهيم و ينكرونه في آل محمد فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفي بِجَهَنَّمَ سَعِيراً .(منه قدّس سرّه).

2- أولو الأمر قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ سورة النساء:آية 59 أولو الأمر هم:علي و الأئمة من ولده. راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 134 و 137 ط الحيدرية،و ص 114 و 117 ط إسلامبول،شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 148 حديث:202 و 203 و 204،تفسير الرازي:ج 3 ص 357 ط الدار العامرة،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 424 ط 1 بطهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 314 ح 250.

3- أخرج الثعلبي من معني هذه الآية من تفسيره الكبير عن جابر قال:لما نزلت هذه الآية قال علي: «نحن أهل الذكر»،و هذا هو المأثور عن سائر أئمة الهدي؛و قد أخرج العلامة البحريني في الباب 35 نيفا و عشرين حديثا صحيحا في هذا المضمون.يقصد كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني. (منه قدّس سرّه)

4- أهل الذكر قوله تعالي: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ النحل:آية 43 و الأنبياء:آية 7. هذه الآية نزلت في أهل البيت و هم:علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج 1 ص 334 حديث:459 و 460 و 463 و 464 و 465 و 466 و ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 51 و 140 ط الحيدرية و ص 46 و 119 ط إسلامبول، تفسير القرطبي ج 11 ص 272،تفسير الطبري ج 17 ص 5 ط بولاق،تفسير ابن كثير ج 2 ص 570،روح المعاني للآلوسي ج 14 ص 147،إحقاق الحق للتستري ج 3 ص 482 ط 1 بطهران.

اَلْهُدىٰ وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مٰا تَوَلّٰي وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ

(1)

(2)

.[b-2-103-1]و الهداة الذين قال:

إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ

(3)

(4)

أ ليسوا من الذين أنعم اللّه عليهم،و أشار في

ص:105

1- أخرج ابن مردويه في تفسير الآية أن المراد بمشاققة الرسول هنا إنما هي المشاقّة في شأن علي،و أن الهدي في قوله: مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ إنما هو شأنه عليه السّلام.و أخرج العياشي في تفسير نحوه. و الصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة في أن سبيل المؤمنين إنما هو سبيلهم عليهم السّلام. (منه قدّس سرّه).

2- آية المنازعة قوله تعالي: وَ مَنْ يُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ... الخ النساء آية:115. راجع تفسير علي بن إبراهيم القمي:ج 1 ص 152 ط النجف،البرهان في تفسير القرآن:ج 1 ص 415 ط طهران.

3- أخرج الثعلبي في تفسيره هذه الآية من تفسيره الكبير عن ابن عباس قال:لمّا نزلت هذه الآية وضع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يده علي صدره و قال:«أنا المنذر و علي الهاد،و بك يا علي يهتدي المهتدون»،و هذا هو الذي أخرجه غير واحد من المفسرين و أصحاب السنن عن ابن عباس و عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد اللّه(جعفر الصادق)عن هذه الآية،فقال:«كل إمام هاد في زمانه»،و قال الإمام أبو جعفر الباقر في تفسيرها:«المنذر رسول اللّه،و الهادي علي»،ثم قال:«و اللّه ما زالت فينا الي الساعة».انتهي. (منه قدّس سرّه).

4- الإنذار و الهداية قوله تعالي: إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ الرعد آية:7 المنذر:محمد، و الهادي:علي. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 293-303 حديث:398 إلي 416، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 233 ط الحيدرية و ص 109 ط الغري،تفسير الطبري:ج 13 ص 72 ط بولاق،تفسير ابن كثير:ج 2 ص 502،تفسير الشوكاني:ج 3 ص 70،تفسير الفخر الرازي:ج 5 ص 272 ط دار الطباعة العامرة بمصر و ج 3 ص 14 ط آخر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 415 حديث:913 و 914 و 915 و 916،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 107،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 129-130،نور الأبصار للشبلنجي:ص 71 ط العثمانية و ص 71 ط السعيدية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 115 و 121 ط الحيدرية، و ص 99 و 104 ط إسلامبول،الدر المنثور للسيوطي:ج 4 ص 45،زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي:ج 4 ص 307،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 90،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 5 ص 75،روح

السبع المثاني و القرآن العظيم إليهم،فقال: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (1)(2)[1-185-2-b]فقال: فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ (3)(4)[1-193-2-b]أ لم يجعل لهم الولاية العامّة؟أ لم يقصرها بعد الرسول عليهم؟فاقرأ: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا

(4

المعاني للآلوسي:ج 13 ص 108،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 88-93،فضائل الخمسة من الصحاح الستة:ج 1 ص 266،فرائد السمطين: ج 1 ص 148،راجع بقية المصادر فيما يأتي في المراجعة 48 ص 341، حديث 29 عند قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا المنذر و علي الهاد».

1- أخرج الثعلبي في تفسير الفاتحة من تفسيره الكبير عن أبي بريدة أن الصراط المستقيم هو صراط محمد و آله،و عن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط و مجاهد عن ابن عبّاس في قوله: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ ،قال:قولوا أرشدنا إلي حبّ محمد و أهل بيته. (منه قدّس سرّه).

2- الصراط المستقيم قوله تعالي: اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الفاتحة آية:6-7 الصراط:محمد و أهل بيته و هم:علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 57-66 حديث:86 و 87 و 88 و 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 94 و 95 و 101 و 102 و 103 و 104 و 105،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي: ص 76،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 162 ط الحيدرية و ص 67 ط الغري،إحقاق الحق للتستري: ج 3 ص 534.

3- أئمة أهل البيت من سادات الصديقين و الشهداء و الصالحين بلا كلام.(منه قدّس سرّه).

4- قوله تعالي: وَ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ النساء آية:69. من النبيّين:محمد،و الصدّيقين:علي،و الشهداء:حمزة و جعفر،و الصالحين:الحسن و الحسين عليهما السّلام. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 153 حديث:206 و 207 و 208 و 209، إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 542،غاية المرام باب 182 ص 426 ط إيران.

اَلّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ

(1)

(2)

[1-200-2-b]أ لم يجعل المغفرة لمن تاب و آمن و عمل صالحا مشروطة بالاهتداء إلي ولايتهم إذ يقول: وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ

1- أجمع المفسرون-كما اعترف به القوشجي و هو من أئمة الأشاعرة في مبحث الإمامة من شرح التجريد-علي أن هذه الآية إنما نزلت في علي حين تصدّق راكعا في الصلاة. و أخرج النسائي في صحيحه نزولها في«علي»عن عبد اللّه بن سلام،و أخرج نزولها فيه أيضا صاحب الجمع بين الصحاح الستة في تفسير سورة المائدة.و أخرج الثعلبي في تفسيره الكبير نزولها في أمير المؤمنين،كما سنوضحه عند إيرادها. (منه قدّس سرّه).

2- آية الولاية قوله تعالي: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ . المائدة آية:55-56. نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام و هو راكع في الصلاة. يوجد ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 161-184 حديث:216 و 217 و 218 و 219 و 221 و 222 و 223 و 224 و 225 و 226 و 227 و 228 و 230 و 231 و 232 و 233 و 234 و 235 و 236 و 237 و 238 و 239 و 240 و 241،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 409 ح 908 و 909 ط 1،أسباب النزول للواحدي: ص 113 و 114،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 228 و 250 و 251 ط الحيدرية،وص 106 و 122 و 123 ط الغري،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 311 ح 354 و 355 و 356 و 357 و 358،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 115 ط إسلامبول وص 135 ط الحيدرية،و ج 1 ص 114 ط العرفان بصيدا،الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 649 ط بيروت و ج 1 ص 624 ط مصطفي محمد بمصر،تفسير الطبري:ج 6 ص 186 ط بولاق. راجع بقية مصادر الآية و نزولها في علي في المراجعة 40 ص 310 هامش رقم 3 ففيه أضعاف ما ذكرناه هنا.

وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ

(1)

(2)

[1-2-213-b]أ لم تكن ولايتهم من الأمانة التي قال اللّه تعالي:

إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً

(3)

(4)

[1-2-231-b]أ لم تكن من السلم الذي أمر اللّه بالدخول فيه فقال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا

1- قال ابن حجر في الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه ما هذا لفظه:الآية الثامنة قوله تعالي: وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ (قال)قال ثابت البناني:اهتدي إلي ولاية أهل بيته. (قال)و جاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضا،ثم روي ابن حجر أحاديث في نجاة من اهتدي إليهم عليهم السّلام، و قد أشار بما نقله عن الباقر إلي قول الباقر عليه السّلام للحارث بن يحيي:«يا حارث،ألا تري كيف اشترط اللّه و لم تنفع إنسانا التوبة و لا الإيمان و لا العمل الصالح حتي يهتدي إلي ولايتنا»،ثم روي عليه السّلام بسنده إلي جدّه أمير المؤمنين قال:«و اللّه لو تاب رجل و آمن و عمل صالحا و لم يهتد ولايتنا و معرفة حقنا ما أغني ذلك عنه شيئا».انتهي. و أخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي نحوه.و أخرج الحاكم عن كل من الباقر و الصادق و ثابت البناني و أنس بن مالك مثله.(منه قدّس سره).

2- آية الغفران قوله تعالي: وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ طه:82 اهتدي إلي ولاية أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 375-377 حديث:518 و 519 و 520 و 521 و 522،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 151 ط المحمدية،و ص 91 ط الميمنية بمصر،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 86،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 129 ط الحيدرية و ص 110 ط إسلامبول.

3- راجع معني الآية في الصافي و تفسير علي بن إبراهيم،و ما رواه ابن بابويه في ذلك عن كل من الباقر و الصادق و الرضا عليهم السّلام،و ما أورده العلاّمة البحريني في تفسيرها من حديث أهل السنة في الباب 115 من كتابه(غاية المرام).(منه قدّس سرّه).

4- آية الأمانة هي الآية:72 من سورة الأحزاب،راجع تفسير الصافي:ج 2 ص 369،تفسير علي بن إبراهيم القمي:ج 2 ص 198،غاية المرام:ص 396 ط إيران.

(1)

(2)

[1-2-234-b]أ ليست هي النعيم الذي قال اللّه تعالي: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (3)(4)[1-2-236-b] أ لم يؤمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها؟أ لم يضيّق عليه في ذلك بما يشبه التهديد من اللّه عز و جل حيث يقول: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ (5)(6)[1-2-240-b]أ لم يصدع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بتبليغها عن اللّه يوم الغدير حيث

1- أخرج العلامة البحريني في الباب 224 من كتابه غاية المرام اثني عشر حديثا من صحاحنا في نزولها بولاية علي و الأئمة من بنيه و النهي عن اتّباع غيرهم،و ذكر في الباب 223 أن الاصفهاني الأموي روي ذلك عن علي من عدة طرق.(منه قدّس سرّه).

2- آية السلم الآية 208 من سورة البقرة،و راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 130 ط الحيدرية و ص 111 ط إسلامبول.

3- أخرج العلامة البحريني في الباب 48 من كتابه غاية المرام ثلاثة أحاديث من طريق أهل السنة في أن النعيم هو ما أنعم اللّه علي الناس بولاية رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين و أهل البيت؛و أخرج في الباب (49)اثني عشر حديثا من صحاحنا في هذا المعني،فراجع.(منه قدّس سرّه).

4- آية النعيم قوله تعالي: ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ التكاثر:8.أي عن ولاية أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 368 ح 1150 و 1151 و 1152،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 131 ط الحيدرية و ص 111 ط إسلامبول،غاية المرام:ص 257 ط إيران.

5- أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام الواحدي في سورة المائدة من كتابه أسباب النزول عن أبي سعيد الخدري،قال:نزلت هذه الآية يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السّلام.و أخرجه الإمام الثعلبي في تفسيره بسندين،و رواه الحموينى الشافعي في فرائده بطرق متعددة عن أبي هريرة مرفوعا، و نقله أبو نعيم في كتابه نزول القرآن بسندين أحدهما عن أبي رافع و الآخر عن الأعمش عن عطية مرفوعين،و في غاية المرام تسعة أحاديث من طريق أهل السنة،و ثمانية صحاح من طريق الشيعة بهذا المعني؛فراجع منه باب 37 و باب 38.(منه قدّس سرّه).

6- آية التبليغ قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ سورة المائدة:آية 67 نزلت هذه الآية يوم

هضب (1)خطابه،و عبّ عبابه فأنزل اللّه يومئذ: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِ يتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً (2)(3)[b-1-269-2]أ لم تر كيف فعل ربّك يومئذ بمن جحد ولايتهم علانية،و صادر بها رسول اللّه جهرة فقال:اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فرماه اللّه بحجر من سجّيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل،و أنزل في تلك الحال (4): سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ (5)[b-2-292-1] و سيسأل الناس

(6

18 من ذي الحجة سنة 10 من الهجرة في حجة الوداع في رجوع النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من مكة إلي المدينة في مكان يقال له:«غدير خم».فأمر اللّه نبيه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن ينصب عليا إماما و خليفة من بعده.و سوف تأتي هذه الآية مع مصادرها في المراجعة 56 ص 377 هامش رقم 2 فراجع.

ص: 110

1- هضب في الحديث و أهضب اذا اندفع فيه لسان العرب:785/1.

2- نص علي ذلك الإمام أبو جعفر الباقر و خلفه الإمام أبو عبد اللّه الصادق فيما صح عنهما عليهما السّلام،و أخرج أهل السنة ستة أحاديث بأسانيدهم المرفوعة إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،صريحة في هذا المعني و التفصيل في الباب 39 و الباب 40 من غاية المرام.(منه قدّس سرّه).

3- آية الإكمال قوله تعالي: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِ يتُ لَكُمُ الْإِسْ لاٰمَ دِيناً سورة المائدة آية:3،هذه الآية نزلت يوم الغدير 18 من ذي الحجة سنة 10 من الهجرة بعد أن خطب النبي أصحابه و نصّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة من بعده.و سوف تأتي الآية مع مصادرها في المراجعة 56 ص 379،هامش 2 فراجع.

4- أخرج الإمام الثعلبي في تفسيره الكبير هذه القضية مفصلة،و نقلها العلامة المصري الشبلنجي في أحوال علي من كتابه-نور الأبصار- فراجع منه ص 71 و القضية مستفيضة،ذكرها الحلبي في أواخر حجة الوداع من الجزء 3 من سيرته،و أخرجها الحاكم في تفسير المعارج من المستدرك،فراجع صفحة 502 من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه).

5- آية العذاب قوله تعالي: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ* مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ المعارج آية:1-2،نزلت هذه الآيات:في الحرث بن النعمان الفهري لمّا شكّ في تنصيب النبي لعلي عليه السّ لام فوقع عليه العذاب...الخ القصة. راجع ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 286 حديث:1030 و 1031

عن ولايتهم يوم يبعثون كما جاء في تفسير قوله تعالي: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (1)(2)[1-316-2-b]و لا غرو فإن ولايتهم لممّا بعث اللّه به الأنبياء

5)

و 1033 و 1034،السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي:ج 3،ص 275 ط البهية بمصر سنة 1320 ه،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 30،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 93،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 25،نور الأبصار للشبلنجي:ص 71 ط السعيدية و ص 71 ط العثمانية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 328 ط الحيدرية،و ص 274 ط إسلامبول،تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي:ج 8 ص 292 ط دار الطباعة العامرة بمصر،تفسير القرطبي:ج 18 ص 278،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 82. و نقله في الغدير ج 1 ص 239-267 عن:غريب القرآن لأبي عبيد الهروي،شفاء الصدور لأبي بكر النقاش تفسير الثعلبي مخطوط،دعاة الهداة للحسكاني الحنفي،الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء للوصابي الشافعي،معارج الوصول للزرندي الحنفي،هداية السعداء لأحمد دولت،السراج المنير للشربيني الشافعي:ج 4 ص 364،الأربعين في مناقب أمير المؤمنين للشيرازي،فيض القدير في شرح الجامع الصغير:ج 6 ص 218،العقد النبوي و السر المصطفوي،وسيلة المآل في عد مناقب الآل،نزهة المجالس للصفوري:ج 2 ص 242،الصراط السوي في مناقب النبي للقادري،شرح الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 387،معارج العلي في مناقب المرتضي،تفسير شاهي،شرح المواهب اللدنّية للزرقاني المالكي:ج 7 ص 13،ذخيرة المآل للحفظي الشافعي،الروضة الندية في شرح التحفة العلوية، تفسير المنار:ج 6 ص 464 و غيرها من المصادر.

1- أخرج الديلمي-كما في تفسير هذه الآية من الصواعق-عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال:«وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي».و قال الواحدي-كما في تفسيرها من الصواعق أيضا-:روي في قوله تعالي:«وقفوهم إنهم مسئولون أي عن ولاية علي و أهل البيت»قال:لأن اللّه أمر نبيه أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم علي تبليغ الرسالة أجرا إلا المودة في القربي،قال:و المعني أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي؟أم أضاعوها أو أهملوها فتكون عليهم المطالبة و التبعة.انتهي كلام الواحدي. و حسبك أن ابن حجر عدها في الباب 11 من الصواعق في الآيات النازلة فيهم،فكانت الآية الرابعة و قد أطال الكلام فيها،فراجع.(منه قدّس سرّه).

2- المساءلة قوله تعالي: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ الصافات آية:24 مسئولون عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام. راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحنفي:ج 2 ص 106 حديث:785 و 786 و 787 و 788

و أقام عليه الحجج و الأوصياء،كما جاء في تفسير قوله تعالي:

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا

(1)

(2)

[1-317-2-b]بـل هي ممّا أخـذ اللّه به العهـد من عهـد«أ لست بربكم»،كما جاء في تفسـير قوله تعالي: وَ إِذْ أَخَـذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ (3)(4)[1-356-2-b]و تلقي آدم من ربه كلمات التوسل بهم

(2

و 789،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 247 ط الحيدرية و ص 120 ط الغري،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 109 تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 17،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 112 و 114 و 270 و 295 ط إسلامبول و ص 131 و 133 و 324 و 354 و 355 ط الحيدريـة،المنـاقب للخوارزمي الحنفي:ص 195،الصواعق المحرقـة لابـن حجر الشافعي:ص 147 ط المحمدية و ص 89 ط الميمنية بمصر،روح المعاني للآلوسي في تفسير هذه الآية:ج 23 ص 28، فرائد السمطين ج 1 ص 79.

ص: 112

1- حسـبك ما أخرجه في تفسيرها أبو نعيم الحافظ في حليته.و ما أخرجه كل من الثعلبي و النيسابوري و البرقي في معناها من تفاسيرهم،و مـا رواه إبراهيم بن محمـد الحمـويني و غيره من أهـل السـنة،و دونـك مـا رواه أبـو علي الطبرسـي في تفسـيرها من مجمع البيـان عن أمير المؤمنين،و في الباب 44 و الباب 45 من غاية المرام،سنن في هذا المعني تثلج الأوام.(منه قدّس سرّه).

2- الإرسال قوله تعالي: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا الزخرف:45،أرسـلوا علي ولاية محمد صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي عليه السّلام.راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسـكاني الحنفي:ج 2 ص 156 حديث:855 و 856 و 857،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 220،ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 97 ح 599،غاية المرام باب 44 ص 249 ط إيران،فرائد السمطين:ج 1 ص 81.

3- يدلك علي هذا حديثنا عن أهل البيت في تفسير الآية.(منه قدّس سرّه)

4- آية الشهادة،الأعراف:172 راجع تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي:ص 48،الإكليل للسيوطي ص 89 ط مصر،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 307 ط 1 بطهران.

فتاب عليه (1)(2).[1-2-365-b]

و ما كان اللّه ليعذّبهم (3)(4)و هم أمان أهل الأرض و وسيلتهم إليه (5)[1-2-376-b]فهم الناس المحسودون الذين قال اللّه فيهم: أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ (6)(7)[1-2-381-b] و هم الراسخون في العلم الذين قال: وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ

1- أخرج ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس قال:سئل النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فتاب عليه و غفر له. انتهي.و هذا هو المأثور عندنا في تفسير الآية.(منه قدّس سرّه).

2- آية التوبة قوله تعالي: فَتَلَقّٰي آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمٰاتٍ فَتٰابَ عَلَيْهِ البقرة:37 الكلمات التي سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد،و علي و فاطمة،و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع في ذلك مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 63 ح 89،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 97 و 239 ط إسلامبول و ص 111 و 112 و 283 ط الحيدرية،منتخب كنز العمال للمتقي الهندي مطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 419،الدر المنثور للسيوطي الشافعي:ج 1 ص 60،الغدير للأميني:ج 7 ص 300،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 76.

3- راجع من الصواعق المحرقة لابن حجر تفسير قوله تعالي: وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ و هي الآية السابعة من آيات فضلهم التي أوردها في الباب 11 من ذلك الكتاب تجد الاعتراف بما قلناه.(منه قدّس سرّه).

4- الرسول أمان قوله تعالي: وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ الأنفال:33 راجع الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 91 ط الميمنية بمصر و ص 150 ط المحمدية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ج 2 ص 357 ط الحيدرية و ص 298 ط إسلامبول.

5- إشارة إلي قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أهل بيتي أمان لأمتي»في المراجعة 8 ص 78،هامش 2 فراجع.

6- كما اعترف به ابن حجر حيث عد هذه الآية من الآيات النازلة فيهم فكانت الآية السادسة من آياتهم التي أوردها في الباب 11 من صواعقه.و أخرج ابن المغازلي الشافعي-كما في تفسير هذه الآية من الصواعق-عن الإمام الباقر أنه قال:«نحن الناس المحسودون و اللّه».و في الباب 60 و الباب 61 من غاية المرام ثلاثون حديثا صحيحا صريحا بذلك.(منه قدّس سرّه).

7- الحسد قوله تعالي: أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ النساء:54.المحسودون هم أهل البيت. يوجد ذلك في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 143 حديث:195 و 196

آمَنّا بِهِ

(1)

(2)

[1-2-384-b]و هم رجال الأعراف الذين قال: وَ عَلَي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ (3)(4)[1-2-386-b]و رجال الصدق الذين قال: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا

(7

و 197 و 198، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 467 ح 314، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 142 و 328 و 357 ط الحيدرية و ص 121 و 274 و 298 ط إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 150 ط المحمدية و ص 91 ط الميمنية بمصر، نور الأبصار للشبلنجي: ص 102 ط السعيدية و ص 101 ط العثمانية، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 108 ط السعيدية و ص 100 ط العثمانية، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي: ص 76، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي:ص 37، الغدير للأميني:ج 3 ص 61.

1- أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن الإمام الصادق قال:«نحن قوم فرض اللّه عز و جل طاعتنا و نحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون»،قال اللّه تعالي: أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ .و أخرجه الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الإمام الصادق عليه السّلام أيضا. (منه قدّس سرّه).

2- قوله تعالي: وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ آل عمران آية 7، راجع تفسير علي بن إبراهيم القمي:ج 1 ص 96.

3- أخرج الثعلبي في معني هذه الآية من تفسيره عن ابن عباس قال:الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس و حمزة و علي و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه.انتهي. و أخرج الحاكم بسنده إلي علي قال:«نقف يوم القيامة بين الجنة و النار،فمن نصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة و من أبغضنا عرفناه بسيماه»،و عن سلمان الفارسي:سمعت رسول اللّه يقول:«يا علي إنك و الأوصياء من ولدك علي الأعراف..الحديث».و يؤيده حديث أخرجه الدارقطني-كما في أواخر الفصل الثاني من الباب 9 من الصواعق أن عليا قال للستة الذين جعل عمر الأمر شوري بينهم كلاما طويلا من جملته:«أنشدكم باللّه،هل فيكم أحد قال له رسول اللّه:يا علي أنت قسيم الجنة و النار يوم القيامة غيري؟قالوا:اللهم لا».قال ابن حجر:معناه ما رواه عنترة عن علي الرضا أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال له:«يا علي أنت قسيم الجنة و النار،فيوم القيامة تقول للنار هذا لي و هذا لك»(قال ابن حجر): و روي ابن السماك أن أبا بكر قال لعلي رضي اللّه عنهما:سمعت رسول اللّه يقول:«لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز».(منه قدّس سرّه).

4- آية الأعراف قوله تعالي: وَ عَلَي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ الأعراف:46.رجال الأعراف هم:علي و جعفر و حمزة و العباس يعرفون محبيهم و مبغضيهم.راجع شواهد التنزيل

اَللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضيٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

(1)

(2)

[1-389-2-b]و رجال التسبيح الذين قال اللّه تعالي: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الآصٰالِ* رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ

(4

للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 198 ح 256 و 257 و 258 ط بيروت،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 118 و 119 ط الحيدرية و ص 102 ط إسلامبول،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 101 ط الميمنية و ص 167 ط المحمدية بمصر،تفسير القرطبي:ج 7 ص 212،فتح القدير للشوكاني:ج 2 ص 208،فضائل الخمسة من الصحاح الستة:ج 1 ص 286.

ص: 115

1- ذكر ابن حجر في الفصل الخامس من الباب 9 من صواعقه حيث ذكر وفاة علي،أنه عليه السّلام سئل و هو علي المنبر بالكوفة عن قوله تعالي: رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فقال:اللهم غفرا،هذه الآية نزلت فيّ و في عمي حمزة و في ابن عمي عبيدة بن الحرث بن المطلب،فأما عبيدة فقد قضي نحبه شهيدا يوم بدر،و حمزة قضي نحبه شهيدا يوم أحد،و أما أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه،و أشار بيده إلي لحيته و هامته،عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. انتهي. و أخرج الحاكم-كما في تفسيرها من مجمع البيان-عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي عليه السّلام قال:فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه و أنا و اللّه المنتظر و ما بدلت تبديلا. (منه قدّس سرّه).

2- الصادقون قوله تعالي: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضيٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً الأحزاب:23.المنتظر هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام. راجع في ذلك شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 1 حديث:627 و 628،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 249 ط الحيدرية و ص 122 ط الغري،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 96 ط إسلامبول و ص 110 ط الحيدرية،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 197 ط الحيدرية،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 17 الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 116،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 80 ط الميمنية و ص 132 ط المحمدية بمصر،نور الأبصار للشبلنجي: ص 98 ط السعيدية و ص 97 ط العثمانية،تفسير الخازن:ج 5 ص 203،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن:ج 5 ص 203،الغدير للأميني:ج 2 ص 51،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 363، فضائل الخمسة من الصحاح الستة:ج 1 ص 287.

وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰةِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاةِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ

(1)

و بيوتهم (2)هي التي ذكرهـا اللّه عز و جـل فقـال: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُـذْكَرَ فِيهَا اسْـمُهُ (3)(4).[1-2-392-b]و قد جعل اللّه مشكاتهم في آية النور مثلا

ص: 116

1- عن تفسـير مجاهـد و يعقوب بن سـفيان عن ابن عباس في قوله تعالي: وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعـة من الشام بالميرة،فنزل عنـد أحجار الزيت ثم ضـرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه،فنفر الناس إليه و تركوا النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم قائما يخطب علي المنبر إلا عليا و الحسن و الحسين و فاطمة و سلمان و أبا ذر و المقداد،فقال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لقد نظر اللّه إلي مسجدي يوم الجمعة فلو لا هؤلاء لأضرمت المدينة علي أهلها نارا و حصبوا بالحجارة كقوم لوط».و أنزل اللّه فيمن بقي مع رسول اللّه في المسجد قوله تعالي: يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الآصٰالِ رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ... الآية. (منه قدّس سرّه).

2- البيوت المقدسة قوله تعالي: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الآصٰالِ* رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰةِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاةِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سورة النور:36-37.نزلت في أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 409 ح 566 و 567 و 568،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 50،روح المعاني للآلوسي:ج 18 ص 174،غاية المرام:ص 317 ط إيران.

3- البيوت المقدسة قوله تعالي: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهٰا بِالْغُدُوِّ وَ الآصٰالِ* رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَ إِقٰامِ الصَّلاٰةِ وَ إِيتٰاءِ الزَّكٰاةِ يَخٰافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصٰارُ سورة النور:36-37.نزلت في أهل البيت. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 409 ح 566 و 567 و 568،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 50،روح المعاني للآلوسي:ج 18 ص 174،غاية المرام:ص 317 ط إيران.

4- أخرج الثعلبي في معني الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلي أنس بن مالك و بريد قالا:قرأ رسول اللّه هذه الآية فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُـذْكَرَ فِيهَا اسْـمُهُ ،فقام إليه أبو بكر فقال:يا رسول اللّه هـذا البيت منها؟-و أشار إلي بيت علي و فاطمة-قال:نعم من أفاضـلها.انتهي. و في الباب 12 من غاية المرام تسعة صحاح،ينشق منها عمود الصباح(منه قدّس سرّه).

لنوره (1)(2)وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3)[1-396-2-b]و هم وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (4)(5).[1-398-2-b]

ص: 117

1- إشارة إلي قوله تعالي: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ... الآية،فقد أخرج ابن المغازلي الشافعي في مناقبه بالإسناد إلي علي بن جعفر قال:سألت أبا الحسن(الكاظم)عن قوله عز و جل: كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ .قال عليه السّلام:«المشكاة فاطمة،و المصباح الحسن و الحسين،و اَلزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قال:كانت فاطمة كوكبا درّيّا بين نساء العالمين، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ شجرة إبراهيم، لاٰ شَرْقِيَّةٍ وَ لاٰ غَرْبِيَّةٍ ،لا يهودية و لا نصرانية يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيءُ ،قال:يكاد العلم ينطق منها وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ قال:فيها إمام بعد إمام يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ يهدي اللّه لولايتنا من يشاء».انتهي.و هذا التأويل مستفيض عن أهل بيت التنزيل.(منه قدّس سرّه).

2- النور قوله تعالي: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِي زُجٰاجَةٍ الزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ النور:35. راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 316 حديث:361 ط 1 بطهران.

3- الروم:27.

4- أخرج الديلمي-كما في الحديث 29 من الفصل الثاني من الباب 9 من الصواعق المحرقة لابن حجر-عن عائشة و الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي قال:«السبق ثلاثة فالسابق إلي موسي يوشع بن نون.و السابق إلي عيسي صاحب ياسين.و السابق إلي محمد علي بن أبي طالب».انتهي. و أخرجه الموفق بن أحمد و الفقيه بن المغازلي بالإسناد إلي ابن عباس.(منه قدّس سرّه).

5- السابقون قوله تعالي: وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ الواقعة:10-11،نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السّلام.راجع شواهد التنزيل للحسكاني:ج 2 ص 213-217 ح 924 و 925 و 926 و 927 و 928 و 929 و 930 و 931،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 320 ح 365،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ط 17،الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 154،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 123 ط المحمدية و ص 74 ط الميمنية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 60 و 115 ط إسلامبول و ص 69 و 135 ط الحيدرية،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي:ج 5 ص 94 ط 2،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 9 ص 254،تفسير ابن كثير: ج 4 ص 283،روح المعاني للآلوسي:ج 27 ص 132، البداية و النهاية لابن كثير:ج 1 ص 231،فضائل الخمسة:ج 1 ص 184،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 114.راجع بقية المصادر في المراجعة 48 ص 344،الهامش رقم 4.عند قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«السبق ثلاثة».

و هم الصدّيقون (1)(2)و الشّهداء و الصالحون،[1-413-2-b]و فيهم و في أوليائهم قال اللّه تعالي: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (3)(4)[1-427-2-b]و قال في حزبهم و حزب أعدائهم: لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ (5)(6)،[1-429-2-b]و قال في الحزبين أيضا: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ

1- أخرج ابن النجار-كما في الحديث 30 مما أشرنا إليه من الصواعق-عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه: «الصديقون ثلاثة:حزقيل مؤمن آل فرعون،و حبيب النجار صاحب ياسين،و علي بن أبي طالب». و أخرج أبو نعيم و ابن عساكر-كما في الحديث 31 مما أشرنا إليه من الصواعق-عن ابن أبي ليلي أن رسول اللّه قال:«الصديقون ثلاثة:حبيب النجار مؤمن آل ياسين،قال يا قوم اتبعوا المرسلين، و حزقيل مؤمن آل فرعون قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربي اللّه،و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم». انتهي.و الصحاح في سبقه و كونه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم متواترة.(منه قدّس سرّه).

2- الصدّيقون قوله تعالي: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَ رُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ سورة الحديد آية:19،الصديقون:علي بن أبي طالب،و مؤمن آل فرعون،و مؤمن آل ياسين. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 223-226 ح 938 و 939 و 940 و 941 و 942، غاية المرام:باب-165-ص 417 و 648 ط إيران،و تأتي بقية المصادر في المراجعة 48 ص 345، الهامش رقم 2،عند قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثة».و في كون علي عليه السّلام هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم.راجع ما يأتي في المراجعة 70 ص 457،الهامش رقم 8.

3- نقل صدر الأئمة موفق بن أحمد عن أبي بكر بن مردويه بسنده إلي علي قال:«تفترق هذه الأمّة ثلاثا و سبعين فرقه كلها في النار إلا فرقة فإنها في الجنة و هم الذين قال اللّه عز و جل في حقهم: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ و هم أنا و شيعتي».انتهي(منه قدّس سرّه).

4- قوله تعالي: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ الأعراف:181 نزلت في آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج 1 ص 204 ح 266 و 267.

5- أخرج الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده الصحيح عن أمير المؤمنين أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تلا هذه الآية: لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ فقال:«أصحاب الجنة من أطاعني و سلم لعلي بن أبي طالب بعدي و أقرّ بولايته»،فقيل:و أصحاب النار؟قال:«من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي». و أخرجه الصدوق عن علي عليه السّلام.و أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: «و الذي نفسي بيده إن هذا-يعني عليا-و شيعته هم الفائزون يوم القيامة».(منه قدّس سرّه).

6- الآية 20 من سورة الحشر.راجع تفسير فرات الكوفي ص 181.

كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّٰارِ

(1)

(2)

،[1-430-2-b]و قال فيهما أيضا: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْيٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا يَحْكُمُونَ (3)(4)[1-431-2-b]و قال فيهم و في شيعتهم: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (5)(6)[1-432-2-b]و قال فيهم و في خصومهم: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ

1- راجع معني الآية في تفسير علي بن إبراهيم إن شئت،أو الباب 81 و الباب 82 من غاية المرام. (منه قدّس سرّه).

2- المتقون و الفجار قوله تعالي: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّٰارِ سورة ص الآية:28،المتقون هم:علي بن أبي طالب و حمزة و عبيدة بن الحارث،و الفجار:الوليد و عتبة و شيبة. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 113-115 حديث:798و 799 و 800 و 801 و 802 و 803 و 804،روح المعاني للآلوسي:ج 23 ص 189،غاية المرام:ص 379 ط إيران.

3- حيث نزلت هذه الآية في حمزة علي و عبيدة لما برزوا لقتال عتبة و شيبة و الوليد فالذين آمنوا حمزة و علي و عبيدة،و الذين اجترحوا السيئات عتبة و شيبة و الوليد و في ذلك أحاديث صحيحة.(منه قدّس سرّه).

4- المؤمنون و الفاسقون قوله تعالي: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ سَوٰاءً مَحْيٰاهُمْ وَ مَمٰاتُهُمْ سٰاءَ مٰا يَحْكُمُونَ الجاثية:21،الذين آمنوا:علي بن أبي طالب و حمزة و عبيدة،و الذين اجترحوا السيئات هم:عتبة و شيبة و الوليد. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج 2 ص 114 ح 801 و ص 168 حديث:872 و 873 و 874 و 875،كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص 247 ط الحيدرية و ص 120 ط الغري،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص 17،المناقب للخوارزمي الحنفي ص 195،تفسير الفخر الرازي ج 7 ص 486،فضائل الخمسة ج 1 ص 289،الغدير للأميني ج 2 ص 56.

5- حسبك في ذلك أن ابن حجر قد اعترف بنزولها فيهم وعدها من آيات فضلهم فهي الآية 11 من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه،فراجعها و راجع ما أوردناه من الأحاديث المتعلقة بهذه الآية في فصل بشائر السنة للشيعة من فصولنا المهمة.(منه قدّس سرّه).

6- خير البرية قوله تعالي: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ البينة:7. قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا علي هم أنت و شيعتك. راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 2 ص 356-366 حديث:1125 و 1126

اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ

(1)

(2)

[1-433-2-b]و فيهم و في عدوهم نزل: أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ

(6

و 1127 و 1128 و 1129 و 1130 و 1131 و 1132 و 1133 و 1134 و 1135 و 1137 و 1139 و 1140 و 1141 و 1142 و 1143 و 1144 و 1145 و 1146 و 1147 و 1148،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 244 و 245 و 246 ط الحيدرية و ص 118 و 119 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 62 و 187،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 107،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 92،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 442 ح 951، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 62 و 74 و 270 ط إسلامبول و ص 71 و 84 و 361-362 ط الحيدرية،نور الأبصار للشبلنجي:ص 71 و 102 ط السعيدية،و ص 71 و 101 ط العثمانية بمصر،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 96 ط الميمنية بمصر،و ص 159 ط المحمدية، الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 379،تفسير الطبري:ج 30 ص 146 ط الميمنية بمصر،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 18،فتح القدير للشوكاني:ج 5 ص 477،روح المعاني للآلوسي: ج 30 ص 207،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 287،الغدير للأميني:ج 2 ص 57،فضائل الخمسة: ج 1 ص 278،غاية المرام باب-28-من المقصد الثاني ص 328 ط إيران،فرائد السمطين ج 1 ص 156.

1- أخرج البخاري في تفسير سورة الحج ص 107 من الجزء 3 من صحيحه بالإسناد إلي علي قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة(قال البخاري)قال قيس:و فيهم نزلت: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ .قال:هم الذين بارزوا يوم بدر:علي و صاحباه حمزة و عبيدة،و شيبة بن ربيعة و صاحباه عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة.انتهي. و أخرج في الصفحة المذكورة عن أبي ذر أنه كان يقسم أن هذه الآية هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نزلت في علي و صاحبيه،و عتبة و صاحبيه يوم برزوا في يوم بدر. (منه قدّس سرّه).

2- الخصومة قوله تعالي: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيٰابٌ مِنْ نٰارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ .الحج آية:19.نزلت هذه الآية يوم بدر،في علي و صاحبيه: الحمزة و عبيدة.و في الوليد و صاحبيه،و أول من يجثو للخصومة يوم القيامة علي بن أبي طالب عليه السّلام. راجع في ذلك صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج:ج 5 ص 242 ط دار الفكر، و ج 6 ص 124 ط مطابع دار الشعب،و ج 3 ص 116 ط الخيرية بمصر و ج 5 ص 79 ط بمبئي،شواهد

أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰاهُمُ النّٰارُ كُلَّمٰا أَرٰادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهٰا أُعِيدُوا فِيهٰا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

(1)

(2)

[b-2-434-1]و فيهم و فيمن فاخرهم بسقاية الحاج و عمارة

2)

التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 386 حديث:532 و 533 و 534 و 535 و 538 و 542، صحيح مسلم كتاب التفسير:ج 2 ص 611 ط عيسي الحلبي و ج 8 ص 245 ط محمد علي صبيح بمصر، المستدرك للحاكم:ج 2 ص 386 و صححه، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك و صححه، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 264 ح 311،الدر المنثور للسيوطي:ج 4 ص 348،أسباب النزول للواحدي:ص 176،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 93،فتح القدير للشوكاني:ج 3 ص 443 و 444 ط 2،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 124 ط المحمدية و ص 76 ط الميمنية بمصر،تفسير الفخر الرازي:ج 6 ص 222 ط دار الطباعة العامرة بمصر و ج 23 ص 29 ط البهية بمصر،تفسير القرطبي:ج 12 ص 25 و 26،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 212،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 89،الرياض النضرة:ج 2 ص 207 ط الخانجي بمصر،و ج 2 ص 274 ط 2،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 1 ص 463،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 552،أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين:ص 442 ط بيروت.

ص: 121

1- نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين و الوليد بن عقبة بن أبي معيط بلا نزاع،و هذا هو الذي أخرجه المحدثون و صرح به المفسرون،أخرج الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في معني الآية من كتابه(أسباب النزول)بالإسناد إلي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب:أنا أحدّ منك سنانا و أبسط منك لسانا و أملأ للكتيبة منك،فقال له علي:«أسكت فإنما أنت فاسق»؛فنزل أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ قال:يعني بالمؤمن عليا و بالفاسق الوليد بن عقبة.(منه قدّس سرّه).

2- بين المؤمن و الفاسق قوله تعالي: أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوٰاهُمُ النّٰارُ كُلَّمٰا أَرٰادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهٰا أُعِيدُوا فِيهٰا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ السجدة:18-20،نزلت في رجلين:المؤمن علي بن أبي طالب،و الفاسق الوليد بن عقبة. راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 445-453 ح 610 و 611 و 612 و 613 و 614 و 615 و 616 و 617 و 618 و 619 و 620 و 621 و 622 و 626،مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 324 ح 370 و 371،تفسير الطبري:ج 21 ص 68 ط بولاق،

المسجد الحرام أنزل اللّه تعالي: أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَ اللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ (1)(2)[1-5-3-b]و في جميل بلائهم و جليل عنائهم قال اللّه تعالي: وَ مِنَ النّاسِ

(2

الكشاف للزمخشري:ج 3 ص 514 ط بيروت و ج 3 ص 245 ط مصطفي محمد بمصر،تفسير القرطبي: ج 14 ص 105،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 255،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 462،أسباب النزول للواحدي:ص 200،أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير الجلالين:ص 550 ط بيروت،أحكام القرآن لابن عربي:ج 3 ص 1489 ط 2 عيسي الحلبي،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 4 ص 80 و ج 6 ص 292 و ج 17 ص 238 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 140 ط الحيدرية و ص 54 ط الغري،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 178،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 88،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 197،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 92، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 207،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ص 20 ط طهران و ج 1 ص 57 ط النجف،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 250 ط الحيدرية،و ص 212 ط إسلامبول،زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي:ج 6 ص 340،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 148 ح 150،تفسير الخازن:ج 5 ص 187،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن: ج 5 ص 187،السيرة الحلبية للحلبي الشافعي:ج 2 ص 85 ط مصر و ج 2 ص 76 ط البهية بمصر، تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذيل الكشاف:ج 3 ص 514 ط بيروت،الانتصاف فيما تضمنه الكشاف مطبوع بذيل الكشاف: ج 3 ص 244 ط مصطفي محمد بمصر،إحقاق الحق:ج 3 ص 347،الغدير للأميني:ج 2 ص 46،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 273 ط 2،فضائل الخمسة:ج 1 ص 268.

1- نزلت هذه الآية في علي و عمه العباس و طلحة بن شيبة و ذلك أنهم افتخروا فقال طلحة:أنا صاحب البيت بيدي مفاتيحه و إليّ ثيابه،و قال العباس:أنا صاحب السقاية و القائم عليها.و قال علي:«ما أدري ما تقولان؛لقد صليت ستة أشهر قبل الناس و أنا صاحب الجهاد».فأنزل اللّه تعالي هذه الآية،هذا ما نقله الإمام الواحدي-في معني الآية من كتابه أسباب النزول-عن كل من الحسن البصري و الشعبي و القرضي،و نقل عن ابن سيرين و مرة الهمداني أن عليا قال للعباس:ألا تهاجر ألا تلحق بالنبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؟ فقال:أ لست في أفضل من الهجرة أ لست أسقي حاج بيت اللّه و أعمر المسجد الحرام؟فنزلت الآية. (منه قدّس سرّه).

2- السقاية و الإيمان قوله تعالي: أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَ الْيَوْمِ

مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ

(1)

(2)

و قال: إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ

ص: 123

1- اَلآخِرِ وَ جٰاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاٰ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ وَ اللهُ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ .التوبة:19 نزلت في علي بن أبي طالب و العباس،و علي هو الـذي آمن باللّه. راجع في ذلك:شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 244 ح 328 و 329 و 330 و 331 و 332 و 333 و 334 و 335 و 336 و 337 و 338،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 321 ح 367 و 368،تفسير الطبري:ج 10 ص 96،تفسير القرطبي: ج 8 ص 91-92،تفسير ابن كثير:ج 2 ص 341-342،فتح القدير للشوكاني:ج 2 ص 346،تفسير الخازن:ج 3 ص 57،تفسير الرازي:ج 4 ص 605 ط دار الطباعـة العامرة بمصـر،و ج 16 ص 10 ط البهيـة بمصـر،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهـامش تفسـير الخـازن: ج 3 ص 56،أسـباب النزول للواحـدي:ص 139 ط مصـطفي محمـد،أسـباب النزول للسـيوطي بذيل تفسـير الجلالين:ص 261 ط بيروت،الدر المنثور للسـيوطي:ج 3 ص 218 و 219،نور الأبصار للشـبلنجي:ص 70 ط السـعيدية و ص 71 ط العثمانية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 237 ط الحيدرية و ص 113 ط الغري،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 108 ط الحيدريـة،نظـم درر السـمطين للزرنـدي الحنفي:ص 89،ينـابيع المـودة للقنـدوزي الحنفي:ص 93 ط إسـتـلامبول و ص 106 ط الحيدريـة،ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 413 ح 910،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 477، الغـدير للأميني:ج 2 ص 53،إحقـاق الحق للتستري:ج 3 ص 122،فضائل الخمسة:ج 1 ص 279،فرائد السمطين:ج 1 ص 203 ح 159.

2- أخرج الحاكم في صـفحة 4 مـن الجزء 3 من المسـتدرك عن ابن عباس قال:شـري علي نفسه و لبس ثوب النبي الحـديث،و قد صـرح الحاكم بصـحته علي شرط الشيخين و إن لم يخرجاه،و اعترف بذلك الذهبي في تلخيص المستدرك و أخرج الحاكم في الصفحة المذكورة أيضـا عن علي بن الحسـين قال:إن أول من شـري نفسه ابتغاء رضوان اللّه علي بن أبي طالب إذ بات علي فراش رسول اللّه ثم نقل أبياتا لعلي أولها: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر (منه قدّس سرّه)

اَلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفي بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* اَلتّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

(1)

و قال: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (2)(3) و قد صدقوا بالصدق فشهد لهم الحق تبارك اسمه

(2

و 137 و 139 و 140 و 141 و 142،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 239 ط الحيدرية،و ص 114 ط الغري،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 31 ط الحيدرية و ص 33 ط آخر،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 35 و 200 ط الحيدرية،و ص 21 و 115 ط آخر،نور الأبصار للشبلنجي: ص 78 ط السعيدية و ص 78 ط العثمانية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 92 ط إسلامبول و ص 105 ط الحيدرية،تفسير الفخر الرازي:ج 5 ص 223 ط البهية بمصر،و ج 2 ص 283 ط دار الطباعة بمصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 262 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 1 ص 306. جناية علي الإسلام في اسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 4 ص 25 ط المطبعة الوهبية بمصر ذكر الحديث صحيحا؛ثم قامت المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير(اسد الغابة)بالأوفست و حرّفت هذا الحديث فأبدلت كلمة(بات علي فراشه)إلي كلمة(بال علي فراشه)إهانة للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و سيّد الوصيين فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون.راجع بقية المصادر فيما يأتي في المراجعة 34 ص 291، الهامش 2.مبيت أمير المؤمنين علي فراش النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في المراجعة 26 ص 261،الهامش رقم 1.عشر فضائل لعلي.

1- التوبة:111-112.

2- أخرج المحدثون و المفسرون و أصحاب الكتب في أسباب النزول بأسانيدهم إلي ابن عباس في قوله تعالي: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً قال:نزلت في علي بن أبي طالب؛كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا و بالنهار واحدا و في السر واحدا و في العلانية واحدا،فنزلت الآية. أخرجه الإمام الواحدي في أسباب النزول بسنده إلي ابن عباس،و أخرجه أيضا عن مجاهد،ثم نقله عن الكلبي مع زيادة فيه.(منه قدّس سرّه).

3- الإنفاق في السر قوله تعالي: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ

فقال: وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (1)(2) فهم رهط رسول

ص: 125

1- رَبِّهِمْ وَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ البقرة:274 نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السّلام. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 109-115 ح 155 و 156 و 158 و 159 و 160 و 161 و 162 و 163،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي:ص 280 ح 325،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 232 ط الحيدرية و ص 108 ط الغري،أسباب النزول للواحدي: ص 50 ط الحلبي و ص 64 ط الهندية بمصر،الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 319 ط بيروت و ج 1 ص 164 ط مصر،ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 88،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 14،نور الأبصار للشبلنجي:ص 71 ط العثمانية و ص 71 ط السعيدية،تفسير الفخر الرازي:ج 7 ص 89 ط البهية بمصر،تفسير القرطبي:ج 3 ص 347،تفسير ابن كثير:ج 1 ص 326،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 21 و ج 13 ص 276 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،مجمع الزوائد:ج 6 ص 324،الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج 1 ص 363،لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين:ص 118،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 92 و 212 ط إسلامبول و ص 106 و 250 ط الحيدرية،فتح القدير للشوكاني:ج 1 ص 294 ط 2 و ج 1 ص 265 ط 1 بمصر،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 198،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 90،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 413 ح 911 و 912،اسد الغابة:ج 4 ص 25،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن:ج 1 ص 249، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 273 ط 2،تفسير الخازن:ج 1 ص 249، إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 246 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 356.

2- الذي جاء بالصدق رسول اللّه و الذي صدّق به أمير المؤمنين بنصّ الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و ابن عباس و ابن الحنفية و عبد اللّه بن الحسن و الشهيد زيد بن علي بن الحسين و علي بن جعفر الصادق، و كان أمير المؤمنين يحتجّ بها لنفسه،و أخرج ابن المغازلي في مناقبه عن مجاهد قال:الذي جاء بالصدق محمد و الذي صدّق به علي،و أخرجه الحافظان ابن مردويه و أبو نعيم و غيرهما.(منه قدّس سرّه).

اللّه المخلصون،و عشيرته الأقربون الذين اختصّهم اللّه بجميل رعايته و جليل عنايته فقال: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (1) و هم أولو الأرحام: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضٌ هُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ (2) و هم المرتقون يوم القيامة إلي درجته، الملحقون به في دار جنات النعيم بدليل قوله تعالي: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (3)(4) و هم ذوو

1- آية الإنذار قوله تعالي: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ الشعراء:214،و حديث الدار. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 372 ح 514 و ص 420 ح 580 ط 1 بيروت، تفسير الطبري:ج 19 ص 74 ط بولاق و ج 19 ص 68 ط الميمنية،و ج 19 ص 121 ط 2 بمصر،تاريخ الطبري:ج 2 ص 319 ط مصر و ج 2 ص 216 ط آخر،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 111 ط الميمنية بمصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 204-206 ط الحيدرية،و ص 89 ط الغري،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 38 ط الحيدرية،و ص 44 ط النجف،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 41 و 42 و 43،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 105 ط إسلامبول، و ص 122 ط الحيدرية،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 210 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 62 ط دار صادر،و ج 2 ص 216 ط آخر بمصر،تاريخ أبي الفداء: ج 1 ص 119 ط القسطنطينية،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 97،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 85 ح 138 و 139 و 140،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 351، كنز العمال:ج 15 ص 113 ح 323 و 334 و 380 و 381 ط 2 بحيدرآباد،و ج 6 ص 396 ط 1،تفسير الخازن و بهامشه تفسير النسفي:ج 3 ص 371،السيرة الحلبية:ج 1 ص 286.و سوف تأتي بقية المصادر في المراجعة 20 ص 249،هامش رقم 1 فراجع.

2- آية الأرحام قوله تعالي: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضٌ هُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ الأنفال:75 نزلت في علي عليه السّلام،راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 1 ص 14 ح 12.

3- أخرج الحاكم في تفسير سورة الطور ص 468 من الجزء الثاني من صحيحه المستدرك عن ابن عباس في قوله عز و جل: أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ قال:إن اللّه يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة و إن كانوا دونه في العمل ثم قرأ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مٰا أَلَتْنٰاهُمْ يقول:و ما نقصناهم.(منه قدّس سرّه).

4- الذرية الصالحة قوله تعالي: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ أَلْحَقْنٰا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... الطور

الحق الـذي صدع القرآن بإيتائه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبيٰ حَقَّهُ (1) و ذوو الخمس الذي لا تبرأ الذمة إلاّ بأدائه: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبيٰ (2) و أولو الفيء: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِـذِي الْقُرْبيٰ (3) و هم أهل البيت المخاطبون بقوله تعالي:

إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

(4)

و هم آل ياسين

(4

آية:21 نزلت في الخمسة عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 197-200 ح 903 و 904 و 905 و 906 و 907 و 908 و 909،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 127 ط الحيدرية و ص 109 ط إسلامبول.

ص :127

1- آية القربي قوله تعالي: وَ آتِ ذَا الْقُرْبيٰ حَقَّهُ الإسراء:26.القربي:فاطمة و زوجها و أولادها، و لما نزلت هذه الآية أعطاها فدكا. راجع في ذلك شواهد التنزيل للحسكاني:ج 1 ص 338-341 ح 467 و 468 و 469 و 470 و 471 و 472 و 473،الدر المنثور للسيوطي:ج 4 ص 177،مجمع الزوائد ج 7 ص 49،تفسير الطبري:ج 15 ص 72 ط 2،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:49 و 140 ط الحيدرية،و ص 119 ط إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 1 ص 228،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 549 طهران،فضائل الخمسة:ج 3 ص 136.و معني القربي تقدم في المراجعة 12 ص 98،الهامش رقم 2.فراجع.

2- آيـة الخمس قوله تعـالي: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِـذِي الْقُرْبيٰ الأنفال:41.ذو القربي:علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 218-221 ح 292 و 293 و 294 و 295 و 296 و 297 و 298،تفسير الطبري:ج 10 ص 5 و 8 ط 2 و ط بولاق،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 50 ط الحيدريـة،و ص 45 ط إسلامبول.و تقدم من هم ذوو القربي.في المراجعة 12 ص 98،هامش 2.

3- آية الفيء قوله تعالي: مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبيٰ الحشـر:7. راجع الكشاف للزمخشري ج 4 ص 502 ط بيروت،تفسير الطبري ج 28 ص 39 ط 2 و ط بولاق.

4- آيـة التطهير قوله تعـالي في آيـة التطهير: إِنَّمٰا يُرِيـدُ اللّٰهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ الْـبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً الأـحزاب:33 نزلـت في الخمسة:محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسـين عليهم السّلام.تقدم نزولها في المراجعة 12 ص 93،الهامش رقم 4،فقد ذكرنا عشرات المصادر فراجع.

الذين حيّاهم اللّه في الذكر الحكيم فقال: سَلامٌ عَلي إِلْ يٰاسِينَ (1)(2) و آل محمد الذين فرض اللّه علي عباده الصلاة و السلام عليهم فقال: إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (3)(4)فقالوا:

1- هذه هي الآية الثالثة من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب 11 من صواعقه،و نقل أن جماعة من المفسرين نقلوا عن ابن عباس القول:بأن المراد بها السلام علي آل محمد،قال ابن حجر:و كذا قال الكلبي،إلي أن قال:و ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء:في السلام،قال:السلام عليك أيها النبي و قال: سَلامٌ عَلي إِلْ يٰاسِينَ و في الصلاة عليه و عليهم في التشهد،و في الطهارة و قال اللّه تعالي: طه أي يا طاهر.و قال: وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ،و في تحريم الصدقة،و في المحبة قال تعالي: فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ و قال: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبيٰ . (منه قدّس سرّه).

2- قوله تعالي: سَلامٌ عَلي إِلْ يٰاسِينَ الصافات آية:130 و هم آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 109-212 ح 791 و 792 و 793 و 794 و 795 و 796 و 797،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 94،مجمع الزوائد:ج 9 ص 174،تفسير الفخر الرازي:ج 26 ص 162 ط البهية بمصر،و ج 7 ص 163 ط دار الطباعة بمصر،تفسير القرطبي:ج 15 ص 119،تفسير ابن كثير:ج 4 ص 20،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 146 ط المحمدية و ص 88 ط الميمنية بمصر،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 286،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 412، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 354 ط الحيدرية و ص 295 ط إسلامبول،إحقاق الحق للتستري: ج 3 ص 449 ط طهران.

3- كما أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن من الجزء الثالث من صحيحه في باب«إن اللّه و ملائكته يصلون علي النبي»من تفسير سورة الأحزاب،و أخرجه مسلم في باب الصلاة علي النبي من كتاب الصلاة في الجزء الأول من صحيحه و أخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة.(منه قدّس سرّه).

4- الصلاة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قوله تعالي: إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً الأحزاب:56.كيفية الصلاة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. راجع في ذلك صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالي: إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ ج 6 ص 27 ط دار الفكر و ج 6 ص 151 ط مطابع الشعب.و ج 6 ص 120 ط الأميرية،و كتاب بدء الخلق باب يزفون النّسلان في المشي:ج 4 ص 118 ط دار الفكر،و كتاب الدعوات باب الصلاة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:ج 7 ص 156 ط دار الفكر،صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:ج 2

يا رسول اللّه أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟قال:«قولوا اللهم صلّ علي محمد و علي آل محمد..الحديث» ،فعلم بذلك أن الصلاة عليهم جزء من الصلاة المأمور بها في هذه الآية،و لذا عدّها العلماء من الآيات النازلة فيهم،حتي عدّها ابن حجر في الباب 11 من صواعقه في آياتهم (1) عليهم السّلام ف طُوبيٰ (2)لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (3)جَنّٰاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً

(4

ص 16 ط شركة الإعلانات،و ج 1 ص 173 ط عيسي الحلبي،صحيح الترمذي:ج 1 ص 301 ح 481 و ج 5 ص 38 ط دار الفكر،و ج 2 ص 212 ط بولاق،سنن النسائي:ج 3 ص 45-49،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 292 ح 903 و 904 و 906،سنن أبي داود:ج 1 ص 257 ح 976 و 977 و 978 و 981،أسباب النزول للواحدي:ص 207،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 47 و ج 5 ص 353 ط الميمنية بمصر،موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك:ج 1 ص 179،تفسير القرطبي:ج 14 ص 233،ذخائر العقبي: ص 19،تفسير الطبري:ج 2 ص 43،تفسير ابن كثير:ج 3 ص 507،تفسير الفخر الرازي:ج 25 ص 227 ط البهية مصر،و ج 6 ص 797 ط دار الطباعة العامرة بمصر،أحكام القرآن لابن عربي:ج 3 ص 1570 ط عيسي الحلبي،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 215 ط مصر،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 144 و 231 ط المحمدية و ص 87 و ص 139 ط الميمنية بمصر،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 303،المعجم الصغير للطبراني:ج 1 ص 74 و 86،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 45،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 295 ط إسلامبول و ص 354 ط الحيدرية،معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن:ج 5 ص 225،كنز العمال:ج 1 ص 437 ح 2151 و 2170 و 2184 و 2185 و 2186 و 2187 و 2188 ط 2 بحيدرآباد،حلية الأولياء:ج 4 ص 271،تفسير الخازن:ج 5 ص 226،مسند الإمام الشافعي:ص 15 ط المطبوعات العلمية بمصر،إحقاق الحق:ج 3 ص 252،الغدير للأميني:ج 2 ص 302،المستدرك للحاكم:ج 1 ص 268،أخبار أصبهان:ج 1 ص 85،السنن الكبري للبيهقي:ج 2 ص 378.

1- فراجع الآية الثانية من تلك الآيات ص 87.(منه قدّس سرّه).

2- أخرج الثعلبي في معناها من تفسيره الكبير بسند يرفعه إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و قال:طوبي شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها علي أهل الجنة.فقال بعضهم:يا رسول اللّه سألناك عنها فقلت أصلها في دار علي و فرعها علي أهل الجنّة فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:أ ليس داري و دار علي واحدة؟(منه قدّس سرّه).

3- آية حسن المآب قوله تعالي: اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ طُوبيٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ الرعد:29.

لَهُمُ الْأَبْوابُ

(1)

.

من يباريهم و في الشمس معني

مجهد متعب لمن باراها (2)

فهم المصطفون من عباد اللّه،السابقون بالخيرات بإذن اللّه،الوارثون كتاب اللّه الذين قال اللّه فيهم: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ [و هو الذي لا يعرف الأئمة] وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [و هو الموالي للأئمة] وَ مِنْهُمْ سٰابِقٌ بِالْخَيْرٰاتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ ،[و هو الإمام] ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (3)(4) و في هذا القدر من آيات فضلهم كفاية،و قد قال ابن عباس:نزل في علي

(3

راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 304-306 ح 417 و 418 و 419 و 421،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 268 ح 315،الصواعق المحرقة:ص 148 ط المحمدية و ص 90 ط الميمنية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 96 و ص 131 ط إسلامبول،و ص 111 و 155 ط الحيدرية،الدر المنثور للسيوطي:ج 4 ص 59 مصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 67 ط الحيدرية و ص 20 ط الغري،إحقاق الحق للتستري:ج 3 ص 441.

1- سورة(ص)آية:50.

2- الأزرية ص 131 ط النجف.

3- أخرج ثقة الإسلام الكليني بسنده الصحيح عن سالم قال:سألت أبا جعفر(الباقر)عن قوله تعالي: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا... الآية،قال عليه السّلام:«السابق بالخيرات هو الإمام، و المقتصد هو العارف بالإمام،و الظالم لنفسه هو الذي لا يعرف الإمام»،و أخرج نحوه عن الإمام أبي عبد اللّه الصادق و عن الإمام أبي الحسن الكاظم و عن الإمام أبي الحسن الرضا.و أخرجه عنهم الصدوق و غير واحد من أصحابنا،و روي ابن مردويه عن علي أنه قال في تفسير هذه الآية:«هم نحن،و التفصيل في كتابنا تنزيل الآيات»و في غاية المرام. (منه قدس سره).

4- قوله تعالي: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا فَمِنْهُمْ ظٰالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ... فاطر:32،راجع غاية المرام:ص 351 ط دار القاموس الحديثة.

وحده ثلاثمائة آية (1)(2)، و قال غيره نزل فيهم ربع القرآن (3)،و لا غرو فإنهم و إياه الشقيقان لا يفترقان،فاكتف الآن بما تلوناه عليك من آيات محكمات هنّ أم الكتاب،خذها في سراح و رواح،ينفجر منها عمود الصباح، خذها رهوا سهوا،و عفوا صفوا،خذها من خبير عليه سقطت،و لا ينبئك مثل خبير،و السلام.

ش

ص: 131

1- أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما في الفصل 3 من الباب 9 من الصواعق ص 76. (منه قدّس سرّه).

2- نزلت في علي عليه السّلام ثلاثمائة آية. راجع الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 231 ط الحيدرية و ص 108 ط الغري،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 126 و 286 ط إسلامبول و ص 148 و 343 ط الحيدرية.راجع بقية المصادر في المراجعة 49 ص 352،هامش رقم 2.

3- نزل في أهل البيت عليهم السّلام ربع القرآن. راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 126 ط إسلامبول و ص 148 ط الحيدرية،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 44 و 45 و 47،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي:ص 328 ح 375 ط 1 بطهران.

المراجعة-13-23 ذي القعدة سنة 1329

قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات.

للّه مراعـف (1)يراعـك،و مقـاطر أقلامك،ما أرفع مهارقها (2)عن مقـام المتحـدي و المعـارض،و مـا أمنع وضائعها (3)عن نظر الناقـد و المستدرك، تتجاري أضابيرها (4)الي غرض واحد و تتوارد أضاميمها (5)في طريق قاصد، فلا ترد مراسـيمها علي سمع ذي لب فتصدر عنه إلا عن استحسان.

أما مرسومك الأخير فقد سال أتيّه (6)و طفحت أواذيّه (7)جئت فيه بالآيات المحكمة،و البيّنات القيّمة،فخرجت من عهدة ما أخذ عليك،و لم تقصر في شيء ممّا عهد به إليك،فالراد عليك سيّئ اللجاج،صلف الحجاج، يماري في الباطل و يتحكم تحكّم الجاهل.

و ربما اعترض بأن الذين رووا نزول تلك الآيات فيما قلتم إنما هم

1- المراعف:الأنف و ما حوله،لسان العرب:123/9.

2- أي صحائفها.(منه قدّس سرّه).

3- جمع وضيعة و هو الكتاب يكتب فيه الحكمة.(منه قدّس سرّه).

4- جمع إضبارة و هي الحزمة من الصحف.(منه قدّس سرّه).

5- جمع إضمامة و هي بمعني الإضبارة.(منه قدّس سرّه).

6- سيله.(منه قدّس سرّه).

7- جمع آذي و هو موج البحر.(منه قدّس سرّه).

رجال الشيعة،و رجال الشيعة لا يحتجّ أهل السنّة بهم،فما ذا يكون الجواب (1)، تفضلوا إن شئتم و لكم الشكر و السلام.

س

المراجعة-14-24 ذي القعدة سنة 1329

1-بطلان قياس المعترض.

2-المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة.

3-امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث.

1-الجواب:أن قياس هذا المعترض باطل،و شكله عقيم،لفساد كل من صغراه و كبراه.

أما الصغري و هي قوله:«إن الذين رووا نزول تلك الآيات إنما هم من رجال الشيعة»فواضحة الفساد،يشهد بذلك ثقات أهل السنّة الذين رووا نزولها فيما قلناه،و مسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقا في ذلك من الشيعة كما فصلناه في كتابنا(تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة).و حسبك غاية المرام المنتشر في بلاد الإسلام (2).

و أما الكبري و هي قوله:«إن رجال الشيعة لا يحتجّ أهل السنّة بهم» فأوضح فسادا من الصغري؛تشهد بهذا أسانيد أهل السنّة و طرقهم المشحونة

1- الذين خرّجوا نزول هذه الآيات هم علماء السنّة كما ذكرنا في مصادر الآيات فراجعها إن أردت.

2- و كتاب شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحسكاني الحنفي من أعلام القرن الخامس الهجري،فإنه ذكر(210)من الآيات التي نزلت في أهل البيت بروايات متعددة تبلغ(1163)رواية، طبع في بيروت.و راجع أيضا إحقاق الحق للتستري:ج 2 و ج 3 ط الجديد بطهران.

بالمشاهير من رجال الشيعة،و تلك صحاحهم الستة و غيرها تحتجّ برجال من الشيعة،وصمهم الواصمون بالتشيّع و الانحراف،و نبزوهم بالرفض و الخلاف، و نسبوا إليهم الغلو و الإفراط و التنكب عن الصراط،و في شيوخ البخاري رجال من الشيعة نبزوا بالرفض،و وصموا بالبغض،فلم يقدح ذلك في عدالتهم عند البخاري و غيره،حتي احتجّوا بهم في الصحاح بكل ارتياح، فهل يصغي بعد هذا الي قول المعترض:«إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنّة بهم»كلاّ.

2-المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة.

2-و لكنّ المعترضين لا يعلمون،و لو عرفوا الحقيقة لعلموا أن الشيعة إنما جروا علي منهاج العترة الطاهرة،و اتسموا بسماتها،و أنهم لا يطبعون إلا علي غرارها،و لا يضربون إلا علي قالبها،فلا نظير لمن اعتمدوا عليه من رجالهم في الصدق و الأمانة،و لا قرين لمن احتجوا به من أبطالهم في الورع و الاحتياط،و لا شبيه لمن ركنوا إليه من أبدالهم في الزهد و العبادة و كرم الأخلاق،و تهذيب النفس و مجاهدتها و محاسبتها بكل دقة آناء الليل و أطراف النهار،لا يبارون في الحفظ و الضبط و الإتقان،و لا يجارون في تمحيص الحقائق و البحث عنها بكل دقة و اعتدال،فلو تجلّت للمعترض حقيقتهم-بما هي في الواقع و نفس الأمر-لناط بهم ثقته،و ألقي إليهم مقاليده،لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء،أو راكب عمياء في ليلة ظلماء،يتهم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (1)و صدوق المسلمين محمد بن علي بن

1- الكليني:هو ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفي سنة(328 ه)أو(329 ه)و قد أدرك سفراء المهدي عليه السّلام و هو صاحب كتاب الكافي أحد الكتب الأربعة المعول عليها،طبع منها عدة طبعات منها الطبعة الجديدة في 8 أجزاء.

بابويه القمي (1)و شيخ الامة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (2)و يستخف بكتبهم المقدسة-و هي مستودع علوم آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-و يرتاب في شيوخهم أبطال العلم و أبدال الأرض،الذين قصروا أعمارهم علي النصح للّه تعالي و لكتابه و لرسوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و لأئمة المسلمين و لعامتهم.

3-امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث.

3-و قد علم البر و الفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الأبرار،و الالوف من مؤلفاتهم المنتشرة تلعن الكاذبين،و تعلن أن الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار (3)،و لهم في تعمّد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به حيث جعلوه من مفطّرات الصائم،و أوجبوا القضاء و الكفارة علي مرتكبه في شهر رمضان (4)كما أوجبوهما بتعمّد سائر المفطّرات،و فقههم و حديثهم صريحان بذلك،فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم،و هم الأبرار الأخيار،قوّامون الليل صوّامون النهار،و بما ذا كان الأبرار من شيعة آل محمد و أوليائهم متهمين،و دعاة الخوارج و المرجئة و القدرية غير متهمين لو لا التحامل الصريح،أو الجهل القبيح.نعوذ باللّه من الخذلان،و به نستجير من سوء عواقب الظلم و العدوان،و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلي العظيم،و السلام.

ش

1- الصدوق:هو رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفي سنة(381 ه)ولد بدعاء الحجة عليه السّلام و هو صاحب كتاب(من لا يحضره الفقيه)أحد الكتبة الأربعة،طبع عدة طبعات منها بالنجف في أربعة أجزاء و له من الكتب ما يقرب من ثلاثمائة كتاب.

2- الطوسي:هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة ولد في (385 ه)و توفي في(460 ه)و هو صاحب كتابي التهذيب و الاستبصار و هما اثنان من الكتب الأربعة. طبعا في النجف و غيرها.له في الكتب ما يقرب من خمسين كتابا.

3- الكافي للكليني ج 2 ص 339 ط دار الكتب الاسلامية بطهران.

4- الانتصار للسيد المرتضي ص 62 ط الحيدرية،الكافي للكليني ج 2 ص 340 ط.طهران،الحدائق الناضرة ج 13 ص 141 ط جماعة المدرسين/قم.

المراجعة-15-25 ذي القعدة سنة 1329

1-لمعان بوارق الحق.

2-التماس التفصيل في حجج السنّة من رجال الشيعة.

1-كان كتابك الأخير محكم التنسيق،ناصع التعبير،عذب الموارد،جم الفوائد،قريب المنال،رحيب المجال،بعيد الأمد،واري الزند؛صعدت فيه نظري و صوّبته،فلمعت من مضامينه بوارق نجحك،و لاحت لي أشراط فوزك.

2-التماس التفصيل في حجج السنّة من رجال الشيعة.

2-لكنك لمّا ذكرت احتجاج أهل السنّة برجال الشيعة أجملت الكلام، و لم تفصل القول في ذلك،و كان الأولي أن تذكر أولئك الرجال بأسمائهم، و تأتي بنصوص أهل السنّة علي كل من تشيعهم و الاحتجاج بهم،فهل لك الآن أن تأتي بذلك،لتتّضح أعلام الحق،و تشرق أنوار اليقين،و السلام.

س

المراجعة-16

اشارة

المراجعة-16 (1)-2 ذي الحجة سنة 1329

مائة من أسناد الشيعة في إسناد السنّة.

اشارة

ص :136

1- جاءت هذه المراجعة طويلة لاقتضاء الحال تطويلها،فأهل العلم لا يسأمون من طولها لما فيها

نعم،آتيك-في هذه العجالة-بما أمرت،مقتصرا علي ثلّة ممّن شدّت إليهم الرحال،و امتدّت نحوهم الأعناق،علي شرط أن لا أكلف بالاستقصاء (1)فإنه مما يضيق عنه الوسع في هذا الإملاء،و إليك أسماءهم و أسماء آبائهم مرتبة علي حروف الهجاء.

حرف الألف

1-أبان بن تغلب،

بن رباح القارئ الكوفي،ترجمه الذهبي في ميزانه فقال:«أبان بن تغلب م عو»الكوفي شيعي جلد،لكنه صدوق، فلنا صدقه،و عليه بدعته(قال):و قد وثقه أحمد بن حنبل،و ابن معين، و أبو حاتم.و أورده ابن عدي و قال:كان غاليا في التشيع.و قال السعدي:

زائغ مجاهر...إلي آخر ما حكاه الذهبي عنهم في أحواله (2).

و عدّه ممن احتج بهم مسلم،و أصحاب السنن الأربعة-أبو داود،و الترمذي،و النسائي،

(1

من الفوائد الجليلة التي هي ضالّة كل باحث و مدقق،أما غيرهم فمتي أوجس الملل فليكتف ببعضها و ليقس عليه الباقي ثم ليضرب صفحا إلي المراجعة 17 و ما بعدها،و خوفا من التطويل المملّ آثرنا ترك فهرستها المشتمل علي الإشارة إلي ما جاء في غضون التراجم من الفوائد و الفرائد. (منه قدّس سرّه).

1- فإن هناك أضعاف هؤلاء في الصحاح الستة و غيرها،يجد ذلك من له احاطة بكتب الفريقين.

2- ميزان الاعتدال للذهبي:ج 1 ص 5.

و ابن ماجة- (1)حيث وضع علي اسمه رموزهم.و دونك حديثه في صحيح مسلم،و السنن الأربع عن الحكم و الأعمش،و فضيل بن عمرو،روي عنه عند مسلم،سفيان بن عيينة،و شعبة،و إدريس الأودي.مات رحمه اللّه سنة إحدي و أربعين و مائة.

2-إبراهيم بن يزيد،

بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعي الكوفي الفقيه، و أمه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الأسود و ابراهيم و عبد الرحمن بني يزيد بن قيس،كانوا جميعا كعمّيهم:علقمة،و أبيّ،ابني قيس،من إثبات المسلمين،و أسناد أسانيدهم الصحيحة،احتج بهم أصحاب الصحاح الستة و غيرهم،مع الاعتقاد بأنهم شيعة.

أما إبراهيم بن يزيد صاحب العنوان فقد عدّه ابن قتيبة في معارفه (2)(3)من رجال الشيعة،و أرسل ذلك إرسال المسلّمات.و دونك حديثه في كل من صحيحي البخاري و مسلم (4)عن عم أمه علقمة بن قيس،و عن كل من همام بن

1- روي عنه في صحيح مسلم:كتاب الإيمان باب تحريم الكبر و بيانه ج 1 ص 51.و نحن إنما نخرّج علي مورد واحد فقط و إلاّ فقد يكون هناك عشرات الموارد،سنن أبي داود:ج 4 ص 34 ح 3987،سنن النسائي:كتاب مناسك الحج باب كيفية التلبية ج 5 ص 161.و قد روي عن الإمام علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهم السّلام،و كانت له عندهم حظوة و قدم،قال له الإمام أبو جعفر عليه السّلام:«أجلس في مسجد المدينة و أفت الناس فإني أحب أن أري في شيعتي مثلك»،حياة الإمام محمد الباقر ج 2 ص 192 و رجال النجاشي ص 7 و الفهرست للطوسي ص 41 ط 2.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

3- ص 206،حيث ذكر رجال الشيعة في المعارف.(منه قدّس سرّه).

4- روي عنه في صحيح البخاري:كتاب البيوع باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ج 3 ص 14،صحيح مسلم: كتاب الإيمان باب تحريم الكبر ج 1 ص 51،سنن أبي داود:ج 4 ص 254 ح 4804،سنن النسائي: كتاب النكاح باب الحث علي النكاح ج 6 ص 57،صحيح الترمذي:ج 1 ص 104 ح 155،سنن ابن ماجة ج 2 ص 1397 ح 4173 ط مصر بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

الحارث،و أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود،و عن عبيدة،و الأسود بن يزيد- و هو خاله-و حديثه في صحيح مسلم عن خاله عبد الرحمن بن يزيد،و عن سهم بن منجاب،و أبي معمر،و عبيد بن نضلة،و عابس.و روي عنه في الصحيحين منصور،و الأعمش،و زبيد،و الحكم،و ابن عون.روي عنه في صحيح مسلم،فضيل بن عمرو،و مغيرة،و زياد بن كليب،و واصل،و الحسن ابن عبيد اللّه،و حماد بن أبي سليمان،و سماك.

ولد إبراهيم سنة خمسين،و مات سنة ست أو خمس و تسعين،بعد موت الحجاج بأربعة أشهر.

3-أحمد بن المفضل،

الكوفي الحفري أخذ عنه أبو زرعة،و أبو حاتم، و احتجّا به،و هما يعلمان مكانه في الشيعة،و قد صرح أبو حاتم بذلك حيث قال-كما في ترجمة أحمد من الميزان-:كان أحمد بن المفضل من رؤساء الشيعة صدوقا.و قد ذكره الذهبي في ميزانه (1)و وضع علي اسمه رمز أبي داود و النسائي،إشارة إلي احتجاجهما به،و دونك حديثه في صحيحيهما (2)عن الثوري.و له عن أسباط بن نصر و إسرائيل.

4-إسماعيل بن أبان،

الأزدي الكوفي الورّاق،شيخ البخاري في صحيحه، ذكره الذهبي في الميزان (3)بما يدلّ علي احتجاج البخاري و الترمذي به في صحيحيهما (4)و ذكر أن يحيي و أحمد أخذا عنه،و أن البخاري قال:صدوق،

1- ميزان الاعتدال:ج 1 ص 157.

2- روي عنه في سنن أبي داود:ج 3 ص 59 ح 2683.

3- الميزان للذهبي:ج 1 ص 212.

4- روي عنه في التاريخ الكبير للبخاري:ج 1 ق 1 ص 347 ط حيدرآباد.

و أن غيره قال:كان يتشيع،و أنه توفّي سنة(286 ه)لكن القيسراني ذكر أن وفاته كانت سنة(216 ه)،و روي عنه البخاري بلا واسطة في غير موضع من صحيحه،كما نص عليه القيسراني و غيره.

5-إسماعيل بن خليفة،

الملائي الكوفي،و كنيته أبو إسرائيل و بها يعرف، ذكره الذهبي في باب الكني من ميزانه (1)فقال:كان شيعيا بغيضا من الغلاة الذين يكفّرون عثمان،و نقل عنه في ذلك شيئا كثيرا لا يلزمنا ذكره،و مع هذا فقد أخرج عنه الترمذي في صحيحه و غير واحد من أرباب السنن (2).و حسّن أبو حاتم حديثه.و قال أبو زرعة:صدوق،في رأيه غلو.و قال أحمد:يكتب حديثه.و قال ابن معين مرة:هو ثقة.و قال الفلاس:ليس هو من أهل الكذب، و دونك حديثه في صحيح الترمذي و غيره،عن الحكم بن عتيبة،و عطية العوفي،روي عنه إسماعيل بن عمرو البجلي،و جماعة من أعلام تلك الطبقة، و قد عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه:المعارف.

6-إسماعيل بن زكريا،

الأسدي الخلقاني الكوفي.ترجمه الذهبي في ميزانه (3)فقال:«إسماعيل بن زكريا»الخلقاني الكوفي صدوق شيعي،و عدّه ممن احتج بهم أصحاب الصحاح الستة (4)حيث وضع علي اسمه الرمز إلي اجتماعهم علي ذلك.و دونك حديثه في صحيح البخاري عن محمد بن سوقة، و عبيد اللّه بن عمر،و حديثه في صحيح مسلم عن سهيل،و مالك بن مغول،

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 226،المعارف لابن قتيبة:ص 624.

2- روي عنه في صحيح الترمذي،سنن أبي داود.

3- الميزان للذهبي:ج 1 ص 228.

4- روي عنه في صحيح البخاري:كتاب الأدب باب ما يكره من التمادح ج 7 ص 87،صحيح مسلم: كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ج 1 ص 132،سنن أبي داود:ج 3 ص 6 ح 2489.

و غير واحـد،أما حـديثه عن عاصم الأحول فموجود في الصـحيحين جميعا، روي عنه محمـد بن الصـباح،و أبو الربيع،عندهما،و محمد بن بكار،عند مسـلم.مات سنة أربع و سبعين و مائة ببغداد،و أمره في التشيع ظاهر معروف حتي نسبوا إليه القول:بأن الذي نادي عبده من جانب الطور إنمـا هو علي بن أبي طالب،و أنه كان يقول:الأول و الآخر و الظاهر و الباطن علي بن أبي طالب،و هـذا من إرجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعة علي،و المقدمين له علي من سواه.قال الذهبي في ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه:لم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فإنه من كلام الزنادقة...الخ

7-إسماعيل بن عباد،

بن العباس الطالقاني أبو القاسم،المعروف بالصاحب بن عباد.ذكره الـذهبي في ميزانه (1)(2)فوضع علي اسمه(دت) رمزا إلي احتجاج أبي داود و الترمـذي به في صـحيحيهما،ثم وصـفه بأنه:أديب بارع شـيعي.قلت:تشـيّعه ممّا لا يرتاب فيه أحـد،و بـذلك نال هو و أبوه ما نالا من الجلالـة و العظمـة في الدولـة البويهيـة،و هـو أول مـن لقّـب بالصـاحب مـن الـوزراء،لأـنه صـحب مؤيـد الدولـة ابـن بـويه منـذ الصـبا فسـماه«الصاحب»، و اسـتمر عليه هـذا اللقب حتي اشـتهر به،ثم أطلق علي كل من ولي الوزارة بعـده ،و كان أولا وزير مؤيـد الدولـة أبي منصور بن ركن الدولة ابن بويه،فلما توفي مؤيد الدولة و ذلك في شـعبان سـنة(373 ه)بجرجان اسـتولي علي مملكته أخوه أبو الحسن علي المعروف بفخر الدولة فأقرّ الصاحب علي وزارته،

1- خالف الذهبي طريقته في الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عباد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الغنوي و إسماعيل بن أبان الأزدي،و قد اهتضمه فلم يوفّه شيئا من حقوقه.(منه قدّس سرّه).

2- ترجمه في ج 1 ص 212 برقم 826.

و كان معظّما عنـده،نافـذ الأمر لـديه،كما كان أبوه عباد بن العباس وزيرا معظّما عند أبيه ركن الدولة،نافذ الأمر لديه،و لما توفي الصاحب-و ذلك ليلة الجمعة الرابع و العشـرين من صـفر سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة بالري عن تسع و خمسين سنة-أغلقت له مدينة الري،و اجتمع النـاس علي بـاب قصـره ينتظرون خروج جنازته،و حضـر فخر الدولـة و معه الوزراء و القواد،و غيّروا لباسـهم،فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة،و قبلوا الأرض تعظيما للنعش،و مشي فخر الدولة في تشييع الجنازة كسائر الناس،و قعد للعزاء أياما،ورثته الشعراء،و ابّنته العلماء،و أثني عليه كل من تأخر عنه، قال أبو بكر الخوارزمي:نشأ«الصاحب بن عباد»من الوزارة في حجرها، و دبّ و درج من وكرها،و رضع أفاويق درّها،و ورثها عن آبائه.كما قال أبو سعيد الرسمي في حقه:

ورث الوزارة كابرا عن كابر

موصولة الأسناد بالإسناد

يروي عن العباس عباد وزا

رته و إسماعيل عن عباد

و قال الثعالبي في ترجمـة الصاحب من يتيمته:ليست تحضـرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علوّ محله في العلم و الأدب،و جلالة شأنه في الجود و الكرم،و تفرّده بالغايـات في المحـاسن،و جمعه أشـتات المفـاخر،لأـن همـة قولي تنخفض عن بلوغ أدني فضائله و معاليه،و جهد وصـفي يقصر عن أيسر فواضله و مساعيه.ثم استرسل في بيان محاسنه و خصائصه (1).و للصاحب مؤلّفات جليلة،منها:كتاب المحيط في اللغة في سبعة مجلّدات رتّبه علي

1- يتيمة الدهر للثعالبي:ج 3 ص 169-260 ط الصاوي بمصر،الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن آل ياسين.

حروف المعجم،و كـان ذا مكتبـة لاـ نظير لهـا.كتب إليه نـوح بن منصـور أحـد ملوك بني سامـان يسـتدعيه ليفوض إليه وزارته و تـدبير أمر مملكته،فاعتذر إليه بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلي أربعمائة جمل،فما الظن بغيرها،و في هذا القدر من أخباره كفاية.

8-إسماعيل بن عبد الرحمن،

بن أبي كريمة الكوفي المفسّـر المشـهور المعروف بالسّدي.قال الذهبي في ترجمته بالميزان: (1)رمي بالتشـيع،ثم روي عن حسين بن واقد المروزي:أنه سمعه يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلك فقد أخذ عنه الثوري و أبو بكر بن عياش،و خلق من تلك الطبقة.

و احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعة (2)و وثّقه أحمد.و قال ابن عدي:صدوق.و قال يحيي القطان:لا بأس به.و قال يحيي بن سعيد:ما رأيت أحـدا يـذكر السدّي إلاّ بخير،قال:و ما تركه أحد.و مرّ إبراهيم النخعي بالسّدي و هو يفسّـر القرآن فقال:أما إنه يفسّـر تفسـير القوم.و إذا راجعت أحوال السدّي في ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما أجملناه.

و دونك حـديث السـدّي في صـحيح مسـلم عن أنس بن مالك،و سـعد بن عبيـدة،و يحيي بن عباد.و روي عنه عند مسـلم،و أرباب السـنن الأربعة:أبو عوانة،و الثوري،و الحسن بن صالح،و زائدة،و إسرائيل،فهو شيخ هؤلاء الأعلام،مات سنة سبع و عشرين و مائة.

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 236.

2- روي عنه في صـحيح الترمـذي:ج 5 ص 300 ح 3805،سـنن أبي داود:ج 3 ص 146 ح 2981،سـنن ابن ماجة:ج 1 ص 88 ح 241،سنن النسائي:كتاب الزكاة باب من يسأل اللّه ج 5 ص 83.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام.

9-إسماعيل بن موسي،

الفزاري الكوفي.قال ابن عدي-كما في ميزان الذهبي-:أنكروا منه غلوّا في التشيّع.و قال عبدان-كما في الميزان أيضا-:

أنكر علينا هنّاد و ابن أبي شيبة ذهابنا إليه.و قال:إيش عملتم عند ذلك الفاسق الذي يشتم السلف؟!و مع هذا فقد أخذ عنه ابن خزيمة،و أبو عروبة و خلائق،كان شيخهم من تلك الطبقة،كأبي داود و الترمذي،إذ أخذا عنه و احتجّا به في صحيحيهما،و قد ذكره أبو حاتم فقال:صدوق.و قال النسائي:

ليس به بأس.كل ذلك موجود في ترجمته من ميزان الذهبي (1).

و دونك حديثه في صحيح الترمذي،و سنن أبي داود (2)عن مالك، و شريك؛و عمر بن شاكر صاحب أنس.مات سنة خمس و أربعين و مائتين، و هو ابن بنت السدّي،و ربما كان ينكر ذلك،و اللّه أعلم.

حرف التاء

10-تليد بن سليمان،

الكوفي الأعرج،ذكره ابن معين فقال:كان يشتم عثمان،فسمعه بعض أولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجليه.و ذكره أبو داود فقال:رافضي يشتم أبا بكر و عمر.و مع ذلك كله فقد أخذ عنه أحمد،و ابن نمير،و احتجّا به و هما يعلمانه شيعيا قال أحمد:«تليد»شيعي لم نر به بأسا و ذكره الذهبي في ميزانه (3)،فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه،و وضع

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 251.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 299 ح 3802،سنن أبي داود:ج 4 ص 165 ح 4486،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 13 ح 31.

3- الميزان للذهبي:ج 1 ص 358.

علي اسمه رمز الترمذي،إشارة إلي أنه من رجال أسانيده.و دونك حديثه في صحيح الترمذي (1)عن عطاء بن السائب و عبد الملك بن عمير.

حرف الثاء

11-ثابت بن دينار،

المعروف بأبي حمزة الثمالي حاله في التشيع كالشمس.و قد ذكره في الميزان (2)فنقل أن عثمان ذكر مرة في مجلس أبي حمزة فقال:من عثمان؟استخفافا به،ثم نقل أن السليماني عدّ أبا حمزة في قوم من الرافضة،و قد وضع الذهبي رمز الترمذي علي اسم أبي حمزة،إشارة إلي أنه من رجال سنده،و أخذ عنه وكيع،و أبو نعيم،و احتجّا به.و دونك حديثه في صحيح الترمذي (3)عن أنس،و الشعبي،و له عن غيرهما من تلك الطبقة.مات رحمه اللّه سنة مائة و خمسين.

12-ثوير بن أبي فاختة،

أبو الجهم الكوفي،مولي أم هانئ بنت أبي طالب.

ذكره الذهبي في ميزانه (4)فنقل القول:بكونه رافضيا عن يونس بن أبي إسحاق،و مع ذلك فقد أخذ عنه سفيان،و شعبة،و أخرج له الترمذي في

1- روي عنه في صحيح الترمذي.

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 363.

3- روي عنه في صحيح البخاري:كتاب بدء الخلق باب صفة النبي ج 4 ص 167،سنن أبي داود:ج 4 ص 237 ح 4746. و كان من أصحاب الإمام علي بن الحسين و الإمام الباقر و الصادق عليهم السّلام و روي عنهم و قال النجاشي في حقه:و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم في الرواية و الحديث و روي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قال:«أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه».و كان مستجاب الدعوة.و قد استشهد أولاده مع زيد الشهيد.حياة الإمام الباقر:ج 3 ص 221.

4- الميزان للذهبي:ج 1 ص 375.

صحيحه (1)عن ابن عمر،و زيد بن أرقم.و كان في عصر الإمام الباقر متمسّكا بولايته معروفا بذلك،و له مع عمرو بن ذر القاضي،و ابن قيس الماصر، و الصلت بن بهرام نادرة تشهد بهذا (2).

حرف الجيم

13-جابر بن يزيد،

بن الحارث الجعفي الكوفي.ترجمة الذهبي في ميزانه (3)فذكر أنه أحد علماء الشيعة.و نقل عن سفيان القول بأنه سمع جابرا يقول:انتقل العلم الذي كان في النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي علي،ثم انتقل من علي إلي الحسن،ثم لم يزل حتي بلغ جعفرا(الصادق)و كان في عصره عليه السّلام.و أخرج مسلم في أوائل صحيحه عن الجراح.قال سمعت جابرا يقول:عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر(الباقر)عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كلها (4).و أخرج عن زهير؛قال سمعت جابرا يقول:إن عندي لخمسين ألف حديث ما حدّثت منها بشيء قال:ثم حدّث يوما بحديث فقال:هذا من الخمسين ألفا (5)،و كان جابر إذا حدّث عن الباقر يقول-كما في ترجمته من ميزان الذهبي-:حدّثني وصيّ الأوصياء.و قال ابن عدي-كما في ترجمة جابر من الميزان-:عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة،و أخرج الذهبي-في ترجمته من الميزان-

---

1- روي عنه في صحيح الترمذي ج 4 ص 93 ح 2677.و كان من أصحاب الإمام علي بن الحسين و الإمام الباقر عليهما السّلام.

2- تراجع القصة في حياة الإمام محمد الباقر عليه السّلام للقرشي:ج 2 ص 223،و معجم رجال الحديث: ج 3 ص 414.

3- الميزان للذهبي:ج 1 ص 379،الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل:ج 2 ص 27 ط بيروت.

4- صحيح مسلم:ج 1 ص 12.

5- المصدر السابق.

بالإسناد إلي زائدة قال:جابر الجعفي رافضي يشتم.

قلت:و مع ذلك فقد احتجّ به النسائي،و أبو داود (1)فراجع حديثه في سجود السهو من صحيحيهما،و أخذ عنه شعبة،و أبو عوانة و عدة من طبقتهما،و وضع الذهبي علي اسمه-حيث ذكره في الميزان-رمزي أبي داود و الترمذي إشارة إلي كونه من رجال أسانيدهما،و نقل عن سفيان القول:

بكون جابر الجعفي ورعا في الحديث،و أنه قال:ما رأيت أورع منه،و أن شعبة قال:جابر صدوق.و أنه قال-أيضا-:كان جابر إذا قال:«أنبأنا و حدّثنا و سمعت»فهو من أوثق الناس،و أن وكيعا قال:ما شككتم في شيء فلا تشكّوا أن جابر الجعفي ثقة،و أن ابن عبد الحكم سمع الشافعي يقول:قال سفيان الثوري لشعبة:لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمنّ فيك (2).مات جابر سنة ثمان أو سبع و عشرين و مائة،رحمه اللّه تعالي.

14-جرير بن عبد الحميد،

الضبي الكوفي،عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه-المعارف (3)-و أورده الذهبي في الميزان (4)فوضع عليه الرمز إلي اجتماع أهل الصحاح علي الاحتجاج به،و أثني عليه فقال:عالم أهل الري صدوق،يحتجّ به في الكتب،نقل الاجماع علي وثاقته.و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم (5)عن الأعمش،و مغيرة،و منصور،و إسماعيل بن

1- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 346 ح 3918،صحيح مسلم:ج 1 ص 12،سنن أبي داود: ج 1 ص 272 ح 1036.و كان من أصحاب الإمام الباقر و الصادق عليهما السّلام.

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 379-384.و راجع-أيضا-:حياة الإمام محمد الباقر عليه السّلام:ج 2 ص 228 و تهذيب التهذيب:ج 2 ص 47 و معجم رجال الحديث:ج 4 ص 18.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الميزان للذهبي:ج 1 ص 394.

4- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الميزان للذهبي:ج 1 ص 394.

5- روي عنه في صحيح البخاري:كتاب العلم باب من جعل لأهل العلم أياما معلّمة ج 1 ص 25،

أبي خالد،و أبي إسحاق الشيباني،روي عنه في الصحيحين قتيبة بن سعيد، و يحيي بن يحيي،و عثمان بن أبي شيبة.مات رحمه اللّه تعالي سنة سبع و ثمانين و مائة عن سبع و سبعين سنة.

15-جعفر بن زياد،

الأحمر الكوفي،ذكره أبو داود فقال:صدوق شيعي.

و قال الجوزجاني:مائل عن الطريق-أي لتشيّعه مائل عن طريق الجوزجاني إلي طريق أهل البيت-و قال ابن عدي:صالح شيعي.و قال حفيده الحسين بن علي بن جعفر بن زياد:كان جدّي جعفر من رؤساء الشيعة بخراسان، فكتب فيه أبو جعفر الدوانيقي-فاشخص إليه في ساجور (1)مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهرا.أخذ عنه ابن عيينة،و وكيع و أبو غسان النهدي،و يحيي بن بشر الحريري،و ابن مهدي،فهو شيخهم.و قد وثقه ابن معين و غيره،و قال أحمد:صالح الحديث.و ذكره الذهبي في الميزان (2)و نقل من أحواله ما قد سمعت،و وضع علي اسمه رمز الترمذي،و النسائي،إشارة إلي احتجاجهما به.و دونك حديثه في صحيحيهما (3)عن بيان ابن بشر، و عطاء بن السائب.و له عن جماعة آخرين من تلك الطبقة.مات رحمه اللّه سنة سبع و ستين و مائة.

(5

صحيح مسلم:كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج 2 ص 100،سنن أبي داود:ج 3 ص 321 ح 3659، صحيح الترمذي:ج 4 ص 234 ح 3043،سنن النسائي:كتاب السهو باب التنحنح في الصلاة ج 3 ص 12.

1- الساجور في الأصل:قلادة تجعل في عنق الكلب،و المراد هنا أنه اشخص و هو يجرّ بحبل في عنقه. (منه قدّس سرّه).

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 407.

3- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 323 ح 3860.

16-جعفر بن سليمان،

الضبعي البصري أبو سليمان،عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه (1)،و ذكره ابن سعد فنصّ علي تشيّعه و وثاقته (2)و نسبه أحمد بن المقدام إلي الرفض،و ذكره ابن عدي فقال:هو شيعي أرجو أنه لا بأس به،و أحاديثه ليست بالمنكرة،و هو عندي ممّن يحمد أن يقبل حديثه.و قال أبو طالب:سمعت أحمد يقول:لا بأس بجعفر بن سليمان الضبعي،فقيل لأحمد:إن سليمان بن حرب يقول:لا يكتب حديثه،فقال:لم يكن ينهي عنه،و إنما كان جعفر يتشيع،فيحدّث بأحاديث في علي...الخ.

و قال ابن معين:سمعت من عبد الرزاق كلاما استدللت به علي ما قيل عنه من المذهب،فقلت له:إنّ أساتذتك كلهم أصحاب سنّة،معمر،و ابن جريح، و الأوزاعي،و مالك و سفيان،فعمّن أخذت هذا المذهب؟فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي،فرأيته فاضلا حسن الهدي،فأخذت عنه هذا المذهب(مذهب التشيع).

قلت:لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يري العكس،فيصرح بأن جعفرا إنما أخذ الرفض عن عبد الرزاق،و لذا كان يدعو عليه فيقول:فقدت عبد الرزاق ما أفسد بالتشيع جعفرا غيره.و أخرج العقيلي بالإسناد إلي سهل بن أبي خدوثة،قال:قلت لجعفر بن سليمان:بلغني أنك تشتم أبا بكر و عمر.

فقال:أما الشتم فلا،و لكن البغض ما شئت.

و أخرج ابن حبّان في الثقات بسنده إلي جرير بن يزيد بن هارون،قال:

1- راجع من المعارف:ص 206.(منه قدّس سرّه).

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الطبقات الكبري:ج 7 ص 288.

بعثني أبي إلي جعفر الضبعي فقلت له:بلغني أنك تسبّ أبا بكر و عمر.قال:

أما السبّ فلا،و لكن البغض ما شئت؛فإذا هو رافضي...الخ.و ترجم الذهبي جعفرا في الميزان فذكر من أحواله كل ما سمعت،و نص علي أنه كان من العلماء الزهاد علي تشيعه (1).

و قد احتجّ به مسلم في صحيحه (2)و أخرج عنه أحاديث قد انفرد بها، كما نصّ عليه الذهبي،و أشار إليها في ترجمة جعفر.و دونك حديثه في الصحيح عن ثابت البناني،و الجعد بن جعفر،و أبي عمران الجوني،و يزيد بن الرشك،و سعيد الجريري،روي عنه قطن بن نسير،و يحيي بن يحيي، و قتيبة،و محمد بن عبيد بن حساب،و ابن مهدي،و مسدد.و هو الذي حدّث عن يزيد بن الرشك،عن مطرف،عن عمران بن حصين،قال:بعث رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم سرية استعمل عليهم عليا...الحديث،و فيه:«ما تريدون من علي؟عليّ مني و أنا منه،و هو وليّ كل مؤمن بعدي» (3)أخرجه النسائي في صحيحه، و نقله ابن عدي عن صحيح النسائي،نص الذهبي علي ذلك في أحوال جعفر من الميزان.مات في رجب سنة ثمان و سبعين و مائة،رحمه اللّه تعالي.

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 408-411.

2- روي عنه في صحيح مسلم:كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ج 1 ص 196،صحيح الترمذي:ج 5 ص 296 ح 3796،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 108 ح 295،سنن النسائي:كتاب الصلاة باب نوع آخر بين افتتاح الصلاة ج 2 ص 132.

3- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم«عليّ ولي كل مؤمن بعدي». راجع صحيح الترمذي:ج 5 ص 269 ح 3796 ط دار الفكر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 97 ط الحيدرية و ص 38 ط بيروت.راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة 36 ص 300،هامش رقم 1.

17-جميع بن عميرة،

بن ثعلبة الكوفي التيمي،تيم اللّه.ذكره أبو حاتم- كما في آخر ترجمته من الميزان- (1)فقال:كوفي صالح الحديث،من عتق الشيعة.و ذكره ابن حبان فقال-كما في الميزان أيضا-:رافضي.

قلت:أخذ عنه العلاء بن صالح،و صدقة بن المثني،و حكيم بن جبير، فهو شيخهم.و له في السنن ثلاثة أحاديث،و حسّن الترمذي له (2).نص علي ذلك الذهبي في الميزان،و هو من التابعين،سمع ابن عمر،و عائشة،و مما رواه عن ابن عمر أنه سمع رسول اللّه يقول لعلي:أنت أخي في الدنيا و الآخرة (3).

حرف الحاء

18-الحارث بن حصيرة،

أبو النعمان الأزدي الكوفي.ذكره أبو حاتم الرازي،فقال:هو من الشيعة العتق.و ذكره أبو أحمد الزبيري،فقال:كان يؤمن بالرجعة.و ذكره ابن عدي،فقال:يكتب حديثه علي ما رأيته من ضعفه، و هو من المحترقين (4)بالكوفة في التشيع.و قال زنيج:سألت جريرا أ رأيت الحارث بن حصيرة؟قال:نعم رأيته شيخا كبيرا،طويل السكوت،يصرّ علي أمر عظيم.و ذكره يحيي بن معين،فقال:وثقه خشّبي،و وثّقه النسائي أيضا، و حمل عنه الثوري،و مالك بن مغول،و عبد اللّه بن نمير،و طائفة من

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 421.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3804.

3- قوله صلّي اللّه عليه و آله لعلي عليه السّلام:«أنت أخي في الدنيا و الآخرة».سوف يأتي الحديث مع مصادره في المراجعة 34 فراجع.

4- كذا في النسخ المتداولة،و هو موافق بما في تهذيب التهذيب:140/2،و أمّا في ميزان الاعتدال: 432/1:المتحرّقين.

طبقتهم،كان شيخهم و محل ثقتهم.و ترجمه الذهبي في ميزانه (1)،فذكر كل ما نقلناه من شئونه.

و دونك حديثه في السنن (2)عن زيد بن وهب،و عكرمة،و طائفة من طبقتهما.أخرج النسائي من طريق عباد بن يعقوب الرواجني،عن عبد اللّه بن الملك المسعودي،عن الحارث بن حصيرة،عن زيد بن وهب،قال سمعت عليا يقول:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله،لا يقولها بعدي إلاّ كذاب» (3).و روي الحارث ابن حصيرة،عن أبي داود السبيعي،عن عمران بن حصين،قال:كنت جالسا عند النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي إلي جنبه،إذ قرأ النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ (4)،فارتعد علي،فضرب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بيده علي كتفه،و قال:«لا يحبك إلاّ مؤمن،و لا يبغضك إلاّ منافق (5)إلي يوم القيامة» أخرجه المحدّثون كمحمد بن كثير،و غيره عن الحارث بن حصيرة،و نقله الذهبي في ترجمة نفيع بن الحارث بهذا الإسناد،و حين أتي في أثناء السند علي ذكر الحارث بن حصيرة،قال:صدوق لكنه رافضي (6).

1- الميزان للذهبي:ج 1 ص 432.

2- روي عنه في سنن النسائي.

3- قول أمير المؤمنين عليه السّلام:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلاّ كذاب»سوف يأتي الحديث مع مصادره في المراجعة 34 ص 292،هامش رقم 6 فراجع.

4- النمل:62.

5- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله لعلي عليه السّلام:«لا يحبك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق»يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 306 ح 3819،سنن النسائي للشافعي:ج 8 ص 116،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص 47 ط إسلامبول و ص 52 ط الحيدرية،و ج 1 ص 45 ط العرفان صيدا،مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 133،ذخائر العقبي للطبري:ص 91،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 28.و سوف تأتي بقية مصادره في المراجعة 100 ص 559 هامش 4 فراجع.

6- الميزان للذهبي:ج 4 ص 272.

19-الحارث بن عبد اللّه،

الهمداني،صاحب أمير المؤمنين و خاصّته،كان من أفضل التابعين،و أمره في التشيع غني عن البيان،و هو أول من عدّهم ابن قتيبة في معارفه (1)،من رجال الشيعة،و قد ذكره الذهبي في ميزانه (2)فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين،ثم نقل عن ابن حبّان القول:بكونه غاليا في التشيع،ثم أورد من تحامل القوم عليه-بسبب ذلك-شيئا كثيرا،و مع هذا فقد نقل إقرارهم بأنه كان من أفقه الناس و أفرض الناس،و أحسب الناس لعلم الفرائض،و اعترف بأن حديث الحارث موجود في السنن الأربع (3)و صرّح بأن النسائي مع تعنّته في الرجال قد احتجّ بالحارث،و قوّي أمره،و أن الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها،و أن الشعبي كان يكذّبه ثم يروي عنه.قال في الميزان:و الظاهر أنه كان يكذب في لهجته و حكاياته،و أما في الحديث النبوي فلا.قال في الميزان:و كان الحارث من أوعية العلم،ثم روي في الميزان عن محمد بن سيرين أنه قال:كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة،و فاتني الحارث فلم أره،و كان يفضل عليهم و كان أحسنهم(قال):و يختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل،علقمة و مسروق و عبيدة...الخ (4)

قلت:و قد سلط اللّه علي الشعبي من الثقات الأثبات من كذّبه و استخف به جزاء وفاقا،كما نبّه علي ذلك ابن عبد البر في كتابه-جامع بيان العلم-حيث

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 435،الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل ج 2 ص 27 ط بيروت.

3- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 4 ص 338 ح 5083.

4- الميزان للذهبي:ج 1 ص 435-437.ط بيروت.

أورد كلمة إبراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي،ثم قال (1)ما هذا لفظه:و أظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني:حدثني الحارث و كان أحد الكذّابين:قال ابن عبد البر:و لم يبن من الحارث كذب،و إنما نقم عليه إفراطه في حبّ«علي»،و تفضيله له علي غيره،قال:و من هاهنا كذّبه الشعبي،لأن الشعبي يذهب إلي تفضيل أبي بكر،و إلي أنه أول من أسلم، و تفضيل عمر...الخ.

قلت:و إنّ ممّن تحامل علي الحارث محمد بن سعد،حيث ترجمه في الجزء 6 من طبقاته (2)فقال:«إن له قول سوء»و بخسه حقّه؛كما جرت عادته مع رجال الشيعة،إذ لم ينصفهم في علم،و لا في عمل،و القول السيّئ الذي نقله ابن سعد عن الحارث إنما هو الولاء لآل محمد،و الاستبصار بشأنهم،كما أشار إليه ابن عبد البر فيما نقلناه من كلامه.كانت وفاة الحارث سنة خمس و ستين،رحمه اللّه تعالي.

20-حبيب بن أبي ثابت،

الأسدي الكاهلي الكوفي التابعي،عدّه في رجال الشيعة كل من ابن قتيبة في معارفه،و الشهرستاني في كتاب الملل و النحل و ذكره الذهبي في ميزانه (3)،و وضع علي اسمه رمز

1- كما في ص 196 من مختصر كتاب جامع بيان العلم و فضله لشيخنا العلامة أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي المعاصر.(منه قدّس سرّه).

2- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 168.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل:ج 2 ص 27،الميزان للذهبي:ج 1 ص 451.

الصحاح الستة (1)إشارة إلي احتجاجها به،و قال:قد احتجّ به كل من أفرد الصحاح بلا تردّد قال:و وثّقه يحيي بن معين و جماعة.

قلت:و إنما تكلم فيه الدولابي،و عدّه من المضعفين،لمجرّد تشيّعه و قد أدهشني ابن عون!حيث لم يجد وجها للطعن في حبيب و نفسه تأبي إلاّ انتقاصه،فكان يعبر عنه بالأعور،و لا نقص بعور العين،و إنما النقص بالفحشاء و الكلمة العوراء،و دونك حديث حبيب في صحيحي البخاري و مسلم عن سعيد بن جبير،و أبي وائل.أما حديثه عن زيد بن وهب،ففي صحيح البخاري فقط،و له في صحيح مسلم عن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس و عن طاوس،و الضحاك المشرقي،و أبي العباس بن الشاعر.و أبي المنهال عبد الرحمن،و عطاء بن يسار و إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، و مجاهد.روي عنه في الصحيحين مسعر،و الثوري،و شعبة.و روي عنه في صحيح مسلم،سليمان الأعمش،و حصين،و عبد العزيز بن سياه و أبو إسحاق الشيباني.مات رحمه اللّه تعالي سنة تسع عشرة و مائة.

21-الحسن بن حي،

و اسم حي صالح بن صالح الهمداني،أخو علي بن صالح و كلاهما من أعلام الشيعة،ولدا توأما،و كان علي قد تقدّمه بساعة،فلم يسمع أحد أخاه الحسن يناديه باسمه قط،و إنما كان يكنّيه يقول:قال أبو محمد،نقل ذلك ابن سعد في أحوال علي من الجزء 6 من طبقاته.

1- روي عنه في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب من انتسب إلي آبائه:ج 4 ص 161،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية: ج 2 ص 99،صحيح الترمذي:ج 5 ص 328 ح 3876،سنن أبي داود: ج 3 ص 17 ح 2529،سنن النسائي:كتاب الغسل و التيمم باب الوضوء من المذي ج 1 ص 214،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 52 ح 148.

و ذكرهما الذهبي في ميزانه فقال في أحوال الحسن:كان أحد الأعلام، و فيه بدعة تشيع،و كان يترك الجمعة،و يري الخروج علي الولاة الظلمة، و ذكر أنه كان لا يترحّم علي عثمان.

و ذكره ابن سعد في الجزء 6 من الطبقات فقال:كان ثقة صحيح الحديث كثيره،و كان متشيعا...الخ

و ذكره الإمام ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه-المعارف- مصرّحا بتشيّعه،و لمّا ذكر رجال الشيعة في أواخر المعارف عدّ الحسن منهم (1).احتجّ به مسلم و أصحاب السنن (2)،و دونك حديثه في صحيح مسلم، عن كل من سمّاك بن حرب،و إسماعيل السدّي،و عاصم الأحول،و هارون بن سعد.و قد أخذ عنه عبيد اللّه ابن موسي العبسي،و يحيي بن آدم،و حميد بن عبد الرحمن الرواسي،و علي ابن الجعد،و أحمد بن يونس؛و سائر أعلام طبقتهم.

و ذكر الذهبي في ترجمته في الميزان:إن ابن معين و غيره وثّقوه،و إن عبد اللّه بن أحمد نقل عن أبيه:إن الحسن أثبت من شريك.و ذكر الذهبي أن أبا حاتم قال:إنه ثقة،حافظ،متقن،و أن أبا زرعة قال:اجتمع فيه إتقان، و فقه،و عبادة،و زهد،و أن النسائي وثّقه،و أن أبا نعيم قال:كتبت عن ثمانمائة محدّث،فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح،و أنه قال:ما رأيت

1- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 375،الميزان للذهبي ج 1 ص 496-499،المعارف لابن قتيبة:ص 509 و 624،الملل و النحل بهامش الفصل:ج 1 ص 218.

2- روي عنه في صحيح مسلم كتاب الجنة،باب النار يدخلها الجبارون ج 2 ص 538،صحيح الترمذي: ج 5 ص 332 ح 3884،سنن أبي داود:ج 3 ص 146 ح 2981،سنن النسائي:كتاب الزينة باب صفة خاتم النبي ج 8 ص 173.عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام،و هو زيدي المذهب و إليه تنسب الصالحية راجع اختيار معرفة الرجال للكشي:ص 232 ط ايران و حياة الإمام محمد الباقر:ج 2 ص 235.

أحدا إلاّ و قد غلط في شيء،غير الحسن بن صالح،و أن عبيدة بن سليمان قال:

إني أري اللّه يستحي أن يعذّب الحسن بن صالح،و أن يحيي بن أبي بكير قال للحسن بن صالح:صف لنا غسل الميت،فما قدر عليه من البكاء،و أن عبيد اللّه بن موسي قال:كنت أقرأ علي علي بن صالح،فلما بلغت: فَلاٰ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ (1)،سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور،فقام إليه علي فرفعه و مسح وجهه و رشّ عليه و أسنده،و أن وكيعا قال:كان الحسن و علي ابنا صالح و أمهما قد جزّءوا الليل ثلاثة أجزاء،فكل واحد يقوم ثلثا،فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما،ثم مات علي فقام الحسن الليل كله،و أن أبا سليمان الداراني قال:ما رأيت أحدا الخوف أظهر علي وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة ب عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ (2)فغشي عليه،فلم يختمها إلي الفجر (3).ولد رحمه اللّه تعالي سنة مائة،و مات سنة تسع و ستّين و مائة.

22-الحكم بن عتيبة،

الكوفي،نصّ علي تشيّعه ابن قتيبة،و عدّه من رجال الشيعة في معارفه (4).احتجّ به البخاري و مسلم (5).و دونك حديثهما في صحيحيهما عن كل من:أبي جحيفة،و إبراهيم النخعي و مجاهد،و سعيد بن جبير،و له في صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي،و القاسم بن مخيمرة،و أبي صالح،و ذر بن عبد اللّه،و سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي،

1- مريم:84.

2- النبأ:1.

3- الميزان للذهبي:ج 1 ص 496-499.

4- المعارف لابن قتيبة:ص 124 و 642،الميزان للذهبي:ج 1 ص 577.

5- روي عنه في صحيح البخاري:كتاب الأدب كيف يكون الرجل في أهله ج 7 ص 83،صحيح مسلم: ك الحج ب بيان وجوه الإحرام ج 1 ص 506،صحيح الترمذي:ج 1 ص 127 ح 198،سنن أبي داود: ج 3 ص 185 ح 3099،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 43 ح 117.عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهما السّلام.و أضاف أنه من البترية.

و يحيي بن الجزار،و نـافع مولي ابن عمر،و عطـاء بن أبي ربـاح،و عمارة بن عمير،و عراك بن مالك،و الشـعبي،و ميمون بن مهران،و الحسـن العرني، و مصـعب بن سعد،و علي بن الحسين.روي عنه في الصحيحين:منصور، و مسعر،و شعبة.و روي عنه في صحيح مسلم خاصة عبد الملك بن أبي غنية، و روي عنه في صـحيح مسـلم خاصة كل من:الأعمش،و عمرو بن قيس،و زيد ابن أبي أنيسة،و مالك بن مغول،و أبان بن تغلب،و حمزة الزيات،و محمد بن جحادة،و مطرف،و أبو عوانة،مات سنة خمس عشرة و مائة عن خمس و ستين سنة.

23-حمّاد بن عيسي،

الجهني،غريق الجحفـة،ذكره أبو علي في كتـابه- منتهي المقـال-و أورده الحسن بن علي بن داود في مختصـره المختص بـأحوال الرجال،و ترجمـه من علمـاء الشـيعة أصـحاب الفهـارس و المعـاجم (1)و عـدّوه جميعـا من الثقـات الأثبـات،من أصـحاب الأئمـة الهـداة عليهم السّلام،سمع من الإمام الصادق عليه السّلام سبعين حديثا،لكنه لم يرو منها سوي عشرين (2).و له كتب يرويها أصحابنا بالإسناد إليه،دخل مرة علي أبي الحسن الكاظم عليه السّلام،فقال له:

جعلت فداك،أدع اللّه لي أن يرزقني دارا،و زوجة،و ولدا،و خادما،و الحج في كل سنة،فقال عليه السّلام:«اللهم صلّ علي محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحج خمسين سنة».قال حماد:فلما اشترط خمسين علمت أني لا أحج أكثر منها.قال:فحججت ثمان و أربعين سـنة،و هذي داري رزقتها،و هذه زوجتي وراء الستر،تسـمع كلامي،و هذا ابني،و هذا خادمي،قد رزقت كل ذلك.ثم حجّ بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين،و خرج بعدها حاجّا،فزامل أبا

1- منتهي المقـال:حرف الحاء ج 3 ص 116 ط مؤسـسة آل البيت،الفهرست للطوسي:ص 86 ط الحيدريـة،اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي):ص 316 ط ايران و ص 268 ط النجف،رجال النجاشي:ص 103 ط بمبئي.

2- راجع رجال النجاشي:ص 103،رجال الكشي:ص 316 ط ايران.

العباس النوفلي القصير،فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله الماء فغرق قبل أن يحجّ زيادة علي الخمسين.و كانت وفاته رحمه اللّه تعالي سنة تسع و مائتان.و أصله كوفي،و مسكنه البصرة،و عاش نيّفا و سبعين سنة (1).و قد استقصينا أحواله في كتابنا- مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام-و ذكره الذهبي (2)فوضع علي اسمه(ت،ق) إشارة إلي من أخرج عنه من أصحاب السنن (3)،و ذكر أنه غرق سنة ثمان و مائتين،و أنه يروي عن الصادق عليه السّلام،و تحامل عليه إذ نسب الطامات إليه، كما تحامل عليه من ضعّفه لتشيعه،و العجب من الدار قطني يضعفه،ثم يحتج به في سننه وَ كَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ (4).

24-حمران بن أعين،

أخو زرارة،كانا من إثبات الشيعة و بحار علوم آل محمد،و كانا من مصابيح الدجي،و أعلام الهدي،منقطعين إلي الإمامين الباقرين الصادقين،و لهما مكانة عند الأئمة من آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم سامية.أما حمران فقد ذكره الذهبي في ميزانه (5)فوضع علي اسمه(ق)إشارة إلي من أخرج عنه من أصحاب السنن (6)ثم قال:روي عن أبي الطفيل و غيره،و قرأ عليه حمزة،كان يتقن القرآن،قال ابن معين.ليس بشيء،و قال أبو حاتم:

شيخ.و قال أبو داود رافضي إلي آخر كلامه.

1- رجال الكشي:ص 316 ط ايران و ص 268 ط النجف.

2- مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين:ص 84 ط النعمان،الميزان للذهبي:ج 1 ص 598.

3- روي عنه في صحيح الترمذي.

4- النمل:34.

5- الميزان للذهبي:ج 2 ص 604.و حمران بن أعين يكني بأبي الحسن أبو بأبي حمزة و هو من التابعين و من أعيان العلماء و أجلاء الرواة و له مكانة جليلة عند أهل البيت عليهم السّلام.راجع حياة الإمام محمد الباقر ج 2 ص 247.

6- روي عنه في سنن الدارقطني.

حرف الخاء

25-خالد بن مخلد،

القطـواني أبو الهيثم الكوفي،شـيخ البخـاري في صـحيحه،ذكره ابن سـعد في الجزء 6 من طبقـاته (1)فقال:و كان متشـيعا توفّي بالكوفـة في النصف من المحرم سنة ثلاث عشر و مائتين في خلافة المأمون، و كان في التشيّع مفرطا و كتبوا عنه...الخ و ذكره أبو داود فقال:صدوق لكنه يتشيع،و قال الجوزجاني:كان شتّاما معلنا بسوء مذهبه.

و ترجمه الذهبي في ميزانه (2)فنقل عن أبي داود،و عن الجوزجاني ما نقلناه،احتجّ به البخاري و مسلم في مواضع من صحيحيهما (3).

و دونك حـديثه في صـحيح البخاري عن المغيرة بن عبـد الرحمن، و حديثه في صـحيح مسـلم عن كل من:محمد بن جعفر بن أبي كثير،و مالك بن أنس،و محمد بن موسي،أما حديثه عن سليمان بن بلال،و علي بن مسهر فموجود في الصحيحين،روي عنه البخاري بلا واسطة في مواضع من صحيحه،و روي عنه بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة حديثين.

أما مسـلم فقـد روي عنه بواسـطة أبي كريب،و أحمد بن عثمان الأودي، و القاسم بن زكريا،و عبد بن حميد و ابن أبي شـيبة،و محمد بن عبد اللّه بن نمير.و أصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه و هم يعلمون بمذهبه.

1- ص 283.(منه قدّس سرّه)

2- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 406 ميزان الاعتدال:ج 1 ص 640.

3- روي عنه في صـحيح البخـاري:ك العلم ب طرح المسألـة ج 1 ص 22،صـحيح مسـلم:ك الطهارة ب في وضوء النبي ج 1 ص 118 صحيح الترمذي:ج 5 ص 322 ح 3858،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 58 ح 165،سـنن النسائي:ك الطهارة ب فرث ما يؤكل لحمه ج 1 ص 161.

حرف الدال

26-داود بن أبي عوف،

أبو الحجاف،ذكره ابن عدي فقال:ليس هو عندي ممّن يحتجّ به،شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت...الخ

فتأمّل و اعجب!و ما ضـرّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفيانان، و علي بن عابس،و غيرهم من أعلام تلك الطبقة،و احتجّ به أبو داود و النسائي، و وثّقه أحمد،و يحيي،و قال النسائي:ليس به بأس.و قال أبو حاتم:صالح الحديث.

و ذكره الذهبي في الميزان (1)فنقل من أقوالهم فيه ما قد سـمعت.و دونك حديثه في سنن أبي داود و النسائي (2)عن أبي حازم الأشجعي،و عكرمة و له عن غيرهما.

حرف الزاء

27-زبيد بن الحارث،

بن عبـد الكريم اليـامي الكوفي أبو عبـد الرحمن ذكره الـذهبي في ميزانه (3)فقـال:من ثقـات التابعين فيه تشـيع،ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان،و نقل توثيقه عن غير واحد من أئمة الجرح و التعديل.

و نقل أبو اسـحاق الجوزجاني ما جرت به عادة الجوزجاني و سائر النواصب، قال:و كان من أهل الكوفـة قوم لا يحمـد الناس مـذاهبهم،هم رءوس محدّثي الكوفة،مثل أبي إسحاق،و منصور،و زبيد اليامي و الأعمش،و غيرهم من

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 18.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 1 ص 74 ح 143،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 51 ح 143.

3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 66 برقم 2829.

أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث و توقّفوا عند ما أرسلوا...

إلي آخر كلامه الذي أنطقه الحق به-و الحق ينطق منصفا و عنيدا-و ما ضرّ هؤلاء الأعلام،و هم رءوس المحدّثين في الإسلام،إذا لم يحمد النـاصب مـذهبهم في ثقـل رسول اللّه و بـاب حطته،و أمـان أهل الأرض من بعـده و سـفينة نجاة أمته،و ما ذا عليهم من الناصب الـذي لا مندوحة له عن الوقوف علي أبوابهم،و لا غني به عن التطفّل علي موائد فضلهم.

إذا رضيت عني كرام عشيرتي

فلا زال غضبانا عليّ لئامها

لا يبالي هؤلاء الحجج بالجوزجاني و أمثاله،بعد أن احتجّ بهم أصحاب الصحاح و أرباب السنن كافة (1).

و دونك حـديث زبيـد في صـحيحي البخاري و مسـلم عن كل من:أبي وائل،و الشـعبي،و إبراهيم النخعي،و سـعد بن عبيـدة،أما حديثه عن مجاهد فإنه في صـحيح البخاري فقط.و له في صـحيح مسلم عن مرة الهمداني،و محارب ابن دثار،و عمارة بن عمير،و إبراهيم التيمي.روي عنه في الصـحيحين شـعبة، و الثـوري،و محمـد بن طلحـة.و روي عنه في صـحيح مسـلم زهير بن معاويـة و فضـيل بن غزوان،و الحسـين النخعي.مات زبيد رحمه اللّه تعالي سنة أربع و عشرين و مائة.

28-زيد بن الحباب،

أبو الحسين الكوفي التميمي،عدّه ابن قتيبة من

1- روي عنه في صـحيح البخاري:ك الإيمان باب خوف المؤمن ج 1 ص 17،صحيح مسلم:ك الإيمان ب قول النبي سباب المسلم فسوق ج 1 ص 45،صحيح الترمذي:ج 5 ص 361 ح 3963،سنن أبي داود:ج 3 ص 40 ح 2625،سنن النسائي:ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج 7 ص 122،سنن ابن ماجة:ج 2 ص 764 ح 2275.

رجال الشيعة في كتابه-المعارف-و ذكره الذهبي في الميزان (1)فوصفه بالعابد الثقة الصدوق.و نقل توثيقه عن ابن معين و ابن المديني.و نقل القول:بأنه صدوق عن كل من أبي حاتم،و أحمد،و ذكر أن ابن عدي قال:إنه من إثبات الكوفيّين لا يشكّ في صدقه.

قلت:و احتجّ به مسلم،و دونك حديثه في صحيحه (2)عن معاوية بن صالح،و الضحاك بن عثمان،و قرّة بن خالد و إبراهيم بن نافع،و يحيي بن أيوب،و سيف بن سليمان،و حسن بن واقد،و عكرمة بن عمار،و عبد العزيز بن أبي سلمة،و أفلح بن سعيد.روي عنه ابن أبي شيبة،و محمد بن حاتم،و حسن الحلواني،و أحمد بن المنذر،و ابن نمير،و ابن كريب،و محمد ابن رافع،و زهير بن حرب،و محمد بن الفرج.

حرف السين

29-سالم بن أبي الجعد،

الأشجعي الكوفي،هو أخو عبيد،و زياد، و عمران،و مسلم بنو أبي الجعد.ذكرهم جميعا ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته (3)و قال عند ذكره لمسلم:كان ستة بنين لأبي الجعد فكان اثنان منهم يتشيّعان-و هما سالم و عبيد-و اثنان مرجئان،و اثنان يريان رأي الخوارج، قال:فكان أبوهم يقول:ما لكم،أي بنيّ قد خالف اللّه بينكم (4).و قد نصّ

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الميزان للذهبي:ج 2 ص 100.

2- روي عنه في صحيح مسلم:ك الطهارة ب الذكر المستحب ج 1 ص 118،صحيح الترمذي:ج 5 ص 346 ح 3919،سنن أبي داود:ج 3 ص 11 ح 2506،سنن النسائي:ك الطهارة ب السلام علي من يبول ج 1 ص 35،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 6 ح 12.

3- راجع منه ص 203 و التي بعدها.(منه قدّس سرّه).

4- و ذكرهم أيضا ابن قتيبة في باب التابعين و من بعدهم من كتابه المعارف ص 156.(منه قدّس سرّه).

جماعة من الأعلام علي تشيع سالم بن أبي الجعد.و عدّه ابن قتيبة في كتابه -المعارف (1)-من رجال الشيعة و عدّه منهم الشهرستاني أيضا في كتابه-الملل و النحل (2)-.و ذكره الذهبي في ميزانه (3)فعدّه من التابعين؛و ذكر أن حديثه عن النعمان بن بشير و عن جابر،موجود في الصحيحين.

قلت:و حديثه عن كل من أنس بن مالك،و كريب،موجود في الصحيحين أيضا،كما لا يخفي علي المتتبعين.

قال الذهبي:و حديثه عن عبد اللّه بن عمرو،و عن ابن عمر موجود في البخاري.

قلت:و موجود في صحيح البخاري حديثه عن أم الدرداء أيضا و موجود في صحيح مسلم حديثه عن معدان بن أبي طلحة و أبيه.روي عنه في الصحيحين كل من:الأعمش،و قتادة،و عمرو بن مرة،و منصور،و حصين ابن عبد الرحمن.و له حديث عن علي.أخرجه النسائي،و أبو داود في سننهما (4).توفّي سنة سبع أو ثمان و تسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك، و قيل:بل سنة مائة أو إحدي و مائة في ولاية عمر بن عبد العزيز،و اللّه أعلم.

30-سالم بن أبي حفصة،

العجلي الكوفي،عدّه الشهرستاني في كتابه- الملل و النحل-من رجال الشيعة.و قال الفلاّس:ضعيف مفرط في التشيّع.

1- ص 206.(منه قدّس سرّه).

2- ص 27 من الجزء الثاني من النسخة المطبوعة في هامش فصل ابن حزم.(منه قدّس سرّه).

3- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 291،المعارف لابن قتيبة:ص 624 ط دار الكتب،الميزان للذهبي:ج 2 ص 109.

4- روي عنه في صحيح البخاري:ك الغسل ب الوضوء قبل الغسل ج 1 ص 68،صحيح مسلم:ك الصلاة ب تسوية الصفوف ج 1 ص 186،صحيح الترمذي:ج 1 ص 70 ح 103،سنن أبي داود:ج 4 ص 296 ح 4985،سنن النسائي:ك الجهاد ب ما لمن أسلم ج 6 ص 21،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 101 ح 277.

و قال ابن عـدي:عيب عليه الغلو؛و أرجو أنه لا بأس به.و قال محمد بن بشـير العبدي:رأيت سالم بن حفصة أحمق،ذا لحية طويلة،يا لها من لحيـة و هو يقول:وددت أنّي كنت شـريك علي عليه السّلام في كل ما كان فيه.و قال الحسـين بن علي الجعفي:رأيت سالم بن أبي حفصـة طويل اللحية أحمق،و هو يقول:

لبيـك قاتل نعثل،لبيك مهلك بني أميـة لبيك.و قال عمرو (1)بن ذر لسالم بن أبي حفصـة:أنت قتلت عثمان؟فقال:أنا؟قال:نعم أنت ترضـي بقتله،و قال علي بن المـديني سـمعت جريرا يقول:تركت سالم بن أبي حفصة لأنه كان خصـما للشـيعة-أي يخاصم لهم خصـماءهم-و قد ترجمه الذهبي فنقل كل ما نقلناه من أقوالهم فيه.

و ذكره ابـن سـعد في ص 234 مـن الجزء 6 من طبقـاته،فنقل:أنه كان يتشـيّع تشـيّعا شديـدا،و أنه دخل مكـة علي عهـد بني العباس و هو يقول:لبيك لبيك،مهلك بني أميـة لبيك،و كان رجلا مجهرا فسـمعه داود بن علي فقال:من هـذا؟قالوا:سالم بن أبي حفصـة،و أخبروه بأمره و رأيه...الخ و ذكر الذهبي في ترجمته من الميزان أنه كان في رءوس من ينتقص أبا بكر و عمر (2).و مع ذلك فقد أخذ عنه السفيانان،و محمد بن فضيل،و احتج به الترمذي في صحيحه،و وثّقه ابن معين.مات سنة سبع و ثلاثين و مائة.

31-سعد بن طريف،

الإسكاف الحنظلي الكوفي.ذكره الذهبي (3)فوضع علي اسمه(ت ق)إشارة إلي من أخرج عنه من أرباب السنن.و نقل عن

1- كذا،و في ميزان الاعتدال:110/2،و تهذيب التهذيب:433/3:بدل«عمرو بن ذر»«عمر بن ذر».

2- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 236،الميزان للذهبي:ج 2 ص 110،الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل:ج 2 ص 27 ط بيروت.روي عنه الترمذي في صحيحه:ج 5 ص 303.و روي عن الأئمة الهداة السجاد و الباقر و الصادق عليهم السّلام.

3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 122.

الفلاّس القول:بأنه ضعيف يفرط في التشيّع.

قلت:إفراطه في التشيّع لم يمنع الترمذي و غيره عن الأخذ عنه (1).

و دونك حديثه في صحيح الترمذي،عن عكرمة،و أبي وائل.و له عن الأصبغ ابن نباتة،و عمران بن طلحة،و عمير بن مأمون،روي عنه إسرائيل،و حبان، و أبو معاوية (2).

32-سعيد بن أشوع،

ذكره الذهبي في ميزانه فقال:سعيد بن أشوع صح (خ م):قاضي الكوفة صدوق مشهور،قال النسائي:ليس به بأس،و هو سعيد ابن عمرو بن أشوع صاحب الشعبي.و قال الجوزجاني:غال زائغ،زائد التشيع (3).انتهي.

قلت:و قد احتجّ به البخاري و مسلم في صحيحهما (4)،و حديثه ثابت عن الشعبي في الصحيحين.روي عنه زكريا بن أبي زائدة،و خالد الحذّاء عند كل من البخاري و مسلم.توفّي في ولاية خالد بن عبد اللّه.

33-سعيد بن خيثم،

الهلالي،قال إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد:قيل ليحيي ابن معين،إنّ سعيد بن خيثم شيعي،فما رأيك به؟قال:فليكن شيعيّا و هو ثقة.و ذكره الذهبي في ميزانه (5)،فنقل عن ابن معين مضمون ما قد سمعت،و وضع علي اسم سعيد رمز الترمذي و النسائي (6)إشارة إلي أنهما قد أخرجا عنه في صحيحيهما،و ذكر أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد،و مسلم

1- روي عنه في صحيح الترمذي.و روي عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام.

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 123.

3- ميزان الاعتدال:126/2.ط دار المعرفة(بيروت).و فيه:...زائغ يريد التشيّع.

4- روي عنه في صحيح البخاري،صحيح مسلم.

5- الميزان للذهبي:ج 2 ص 133.

6- روي عنه في صحيح الترمذي،سنن النسائي.

الملائي.و قد روي عنه ابن أخيه أحمد بن رشيد.

34-سلمة بن الفضل،

الأبرش،قاضي الري،و راوي المغازي عن ابن إسحاق،يكني أبا عبد اللّه.قال ابن معين-كما في ترجمة سلمة من الميزان (1)-:سلمة الأبرش رازي يتشيع قد كتب عنه و ليس به بأس،و قال أبو زرعة-كما في الميزان أيضا-:كان أهل الرأي لا يرغبون فيه لسوء رأيه.

قلت:بل لسوء رأيهم في شيعة أهل البيت.ذكره الذهبي في ميزانه، و وضع علي اسمه رمز أبي داود و الترمذي (2)إشارة إلي اعتمادهما عليه، و إخراجهما حديثه.قال الذهبي:و كان صاحب صلاة و خشوع،مات سنة إحدي و تسعين و مائة.و نقل عن ابن معين:أنه قال كتبنا عنه،و ليس في المغازي أتمّ من كتابه(قال)و قال زنيج:سمعت سلمة الأبرش يقول:

سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين،و كتبت عنه من الحديث مثل المغازي.

35-سلمة بن كهيل،

بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي،يكني أبا يحيي،عدّه من رجال الشيعة جماعة من علماء الجمهور،كابن قتيبة في معارفه (3)و الشهرستاني في الملل و النحل (4)(5)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (6)و غيرهم،سمع أبا جحيفة،و سويد بن غفلة،و الشعبي،و عطاء بن أبي

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 192.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 1 ص 40 ح 58،سنن أبي داود:ج 3 ص 83 ح 2761.

3- ص 206 حيث ذكر الفرق.(منه قدّس سرّه).

4- ص 27 من جزئه الثاني.

5- المعارف لابن قتيبة:ص 624 ط دار الكتب.

6- روي عنه في صحيح البخاري:ك الهبة ب من أهدي إليه هدية ج 3 ص 140،صحيح مسلم:ك البيوع

رباح عند البخاري و مسلم،و سمع جندب بن عبد اللّه عند البخاري،و سمع عند مسلم كريما و ذر بن عبد اللّه و بكير بن الأشج،و زيد بن كعب،و سعيد بن جبير،و مجاهدا،و عبد الرحمن بن يزيد،و أبا سلمة بن عبد الرحمن، و معاوية بن سويد،و حبيب بن عبد اللّه،و مسلما البطين،روي عنه الثوري و شعبة عندهما.و إسماعيل بن أبي خالد عند البخاري،و سعيد بن مسروق، و عقيل بن خالد،و عبد الملك بن أبي سليمان،و علي بن صالح،و زيد بن أبي أنيسة،و حماد بن سلمة،و الوليد بن حرب عند مسلم.مات يوم عاشوراء، سنة إحدي و عشرين و مائة.

36-سليمان بن صرد،

الخزاعي الكوفي،كبير شيعة العراق في أيامه، و صاحب رأيهم و مشورتهم،و قد اجتمعوا في منزله حين كاتبوا الحسين عليه السّلام، و هو أمير التوّابين من الشيعة،و الثائرين في الطلب بدم الحسين عليه السّلام،و كانوا أربعة آلاف عسكروا بالنخيلة مستهل ربيع الثاني سنة خمس و ستين،ثم ساروا إلي عبيد اللّه بن زياد،فالتقوا بجنوده في أرض الجزيرة فاقتتلوا قتالا شديدا حتي تفانوا،و استشهد يومئذ سليمان في موضع يقال له:عين الوردة، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله،و هو ابن ثلاث و تسعين سنة، و حمل رأسه و رأس المسيب بن نجبة إلي مروان بن الحكم،و قد ترجمه ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته،و ابن حجر في القسم الأول من إصابته،و ابن عبد البر في استيعابه (1)،و كل من كتب في أحوال السلف و أخبار الماضين ترجموه

(6

ب بمن استسلف شيئا ج 1 ص 700،صحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبي داود: ج 4 ص 244 ح 4768،سنن النسائي:ج 2 ص 16.

1- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 25،الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 2 ص 74 ط مصطفي

و أثنوا عليه بالفضل و الدين و العبادة،و كان له سن عالية،و شرف و قدر و كلمة في قومه،و هو الذي قتل حوشبا مبارزة بصفين،ذلك الطاغية من أعداء أمير المؤمنين،و كان سليمان من المستبصرين بضلال أعداء أهل البيت.احتجّ به المحدّثون،و حديثه عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بلا واسطة،و بواسطة جبير بن مطعم موجود في كل من صحيحي البخاري و مسلم (1)،و قد روي عنه في كل من الصحيحين أبو إسحاق السبيعي،و عدي بن ثابت،و لسليمان في غير الصحيحين عن أمير المؤمنين.و ابنه الحسن المجتبي،و أبيّ.و روي عنه في غير الصحيحين يحيي بن يعمر و عبد اللّه بن يسار،و غيرهما.

37-سليمان بن طرخان،

التيمي البصري،مولي قيس الإمام أحد الأثبات، عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (2)و قد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (3)و غيرهم،و دونك حديثه في كل من الصحيحين عن أنس بن مالك، و أبي مجاز،و بكر بن عبد اللّه،و قتادة،و أبي عثمان النهدي.و له في صحيح مسلم عن خلق غيرهم،روي عنه في الصحيحين ابنه معتمر،و شعبة، و الثوري،و روي عنه في صحيح مسلم جماعة آخرون.و مات سنة ثلاث

(1

محمد بمصر،و ج 2 ص 69-74 ط السعادة،الاستيعاب بذيل الإصابة:ج 2 ص 61 ط مصطفي محمد، و ج 2 ص 63 ط السعادة.

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك الغسل ب من أفاض علي رأسه ثلاثا ج 1 ص 69،صحيح مسلم:ك الطهارة ب استحباب إفاضة الماء ج 1 ص 146.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك مواقيت الصلاة ب الصلاة كفارة ج 1 ص 133،صحيح مسلم:ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج 1 ص 6،صحيح الترمذي:ج 5 ص 253 ح 3704،سنن النسائي:ك الطهارة ب المسح علي العمامة ج 1 ص 76،سنن أبي داود:ج 4 ص 309 ح 5039،سنن ابن ماجة: ج 2 ص 800 ح 2393.

و أربعين و مائة.

38-سليمان بن قرم،

بن معاذ أبو داود الضبي الكوفي.ذكره ابن حبان- كما في ترجمة سليمان من الميزان (1)-فقال:كان رافضيا غاليا.

قلت:و مع ذلك فقد وثقه أحمد بن حنبل.

و قال ابن عدي-كما في آخر ترجمة سليمان من الميزان-:و سليمان ابن قرم أحاديثه حسان،و هو خير من سليمان بن أرقم بكثير.

قلت:و قد أخرج حديثه كل من مسلم،و النسائي،و الترمذي،و أبو داود في صحاحهم (2)و حين ذكره الذهبي في الميزان وضع علي اسمه رموزهم،و دونك في صحيح مسلم حديث أبي الجواب عن سليمان بن قرم، عن الأعمش،مرفوعا إلي رسول اللّه،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«المرء مع من أحب» (3)و له في السنن عن ثابت،عن أنس مرفوعا:«طلب العلم فريضة علي كل مسلم» (4)و له عن الأعمش،عن عمرو بن مرّة،عن عبد اللّه بن الحارث،عن زهير بن الأقمر،عن عبد اللّه بن عمرو،قال:كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و ينقل حديثه إلي قريش،فلعنه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و ما يخرج من صلبه إلي يوم القيامة (5).

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 219.

2- روي عنه في صحيح البخاري،ك الأدب باب علامة حب اللّه:ج 7 ص 113،صحيح الترمذي:ج 1 ص 5 ح 4.

3- صحيح مسلم،ك البر ب 50:ج 4 ص 165 ح 2034 ط بيروت.

4- سنن ابن ماجة:مقدمة ب 17 ج 1 ص 81 ح 224.

5- الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يلعن الحكم بن أبي العاص و ما يخرج من صلبه.

39-سليمان بن مهران،

الكاهلي الكوفي الأعمش،أحد شيوخ الشيعة و إثبات المحدّثين،عدّه في رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنة، كالإمام ابن قتيبة في«المعارف»و الشهرستاني في كتاب«الملل و النحل» (1)و أمثالهما،و قال الجوزجاني-كما في ترجمة زبيد من ميزان الذهبي-:«كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم،هم رءوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق و منصور،و زبيد اليامي،و الأعمش،و غيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث» (2)إلي آخر كلامه الدال علي حمقه،و ما علي هؤلاء من غضاضة،إذا لم يحمد النواصب مذهبهم في أداء أجر الرسالة بمودة القربي،و التمسّك بثقلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و ما احتمل النواصب هؤلاء الشيعة لمجرّد صدق ألسنتهم،و إنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم،إذ لو ردّوا حديثهم لذهبت عليهم جملة الآثار النبوية،كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه (3)و أظن أن المغيرة ما قال:«أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق و أعمشكم»إلاّ لكونهما شيعيّين،و إلاّ فإن

(5

راجع المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 4 ص 481 و صححه،الصواعق المحرقة:179 ط المحمدية و ص 108 ط الميمنية بمصر،تطهير الجنان مطبوع ملحقا للصواعق:ص 63 ط المحمدية و بهامشها ص 144 ط الميمنية،الدر المنثور للسيوطي:ج 4 ص 191 و ج 6 ص 41،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 172،سير أعلام النبلاء:ج 2 ص 80،أسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 34، الاستيعاب لابن عبد البر بذيل الإصابة:ج 1 ص 317 ط مصطفي محمد بمصر:و ج 1 ص 318 ط السعادة،السيرة الحلبية:ج 1 ص 317،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 1 ص 225-226،الغدير للأميني:ج 8 ص 245.

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الملل و النحل بهامش الفصل ج 2 ص 27.

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 66.

3- المصدر السابق:ج 2 ص 56.

أبا إسحاق و الأعمش كانا من بحار العلم و سدنة الآثار النبوية،و للأعمش نوادر تدل علي جلالته،فمنها:ما ذكره ابن خلكان في ترجمته من وفيات الأعيان، قال:بعث إليه هشام بن عبد الملك أن أكتب لي مناقب عثمان و مساوئ علي؛ فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها في فم شاة فلاكتها،و قال لرسوله:قل له هذا جوابه،فقال له الرسول:إنه قد آلي أن يقتلني إن لم آته بجوابك،و توسل إليه بإخوانه،فلما ألحّوا عليه كتب له:بسم اللّه الرحمن الرحيم.أما بعد،فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك،و لو كان لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرّتك،فعليك بخويصة نفسك،و السلام (1).

و منها:ما نقله ابن عبد البر-في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض من كتابه جامع بيان العلم و فضله (2)-عن علي بن خشرم قال:سمعت الفضل ابن موسي يقول:دخلت مع أبي حنيفة علي الأعمش نعوده،فقال أبو حنيفة:

يا أبا محمد لو لا التثقيل عليك لعدتك أكثر مما أعودك،فقال له الأعمش:و اللّه إنك عليّ لثقيل و أنت في بيتك،فكيف إذا دخلت عليّ!قال:قال الفضل:فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفة:إن الأعمش لم يصم رمضان قط،قال ابن خشرم للفضل:ما يعني أبو حنيفة بذلك؟قال الفضل:كان الأعمش يتسحر علي حديث حذيفة...الخ.

قلت:بل كان يعمل بقوله تعالي: وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰي يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيٰامَ إِلَي اللَّيْلِ (3).و روي صاحبا الوجيزة و البحار عن الحسن بن سعيد النخعي،عن شريك بن عبد اللّه القاضي،

1- وفيات الأعيان لابن خلكان،ترجمة الأعمش:ج 2 ص 402-403 ط دار صادر.

2- راجع ص 199 من مختصره للعلامة الشيخ أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي.(منه قدّس سرّه).

3- البقرة:187.

قال:أتيت الأعمش في علته التي مات فيها،فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة،و ابن أبي ليلي،و أبو حنيفة،فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته و أدركته رقة،فأقبل عليه أبو حنيفة فقال له:يا أبا محمد اتق اللّه،و انظر لنفسك فقد كنت تحدّث في«علي»بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك،قال الأعمش:أ لمثلي تقول هذا... (1)و ردّ عليه فشتمه بما لا حاجة بنا إلي ذكره،و كان رحمه اللّه-كما وصفه الذهبي في ميزانه- (2)أحد الأئمة الثقات،و كما قال ابن خلكان إذ ترجمه في وفياته، فقال:«كان ثقة عالما فاضلا» (3)،و اتفقت الكلمة علي صدقه و عدالته و ورعه،و احتجّ به أصحاب الصحاح الستة و غيرهم (4).

و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من زيد بن وهب، و سعيد بن جبير،و مسلم البطين،و الشعبي،و مجاهد،و أبي وائل،و إبراهيم النخعي،و أبي صالح ذكوان،و روي عنه عند كل منهما شعبة،و الثوري و ابن عيينة،و أبو معاوية محمد،و أبو عوانة،و جرير و حفص بن غياث،ولد الأعمش سنة إحدي و ستين،و مات سنة ثمان و أربعين و مائة،رحمه اللّه تعالي.

1- البحار للمجلسي:ج 39 ص 196-197 و 203 ط الجديد،أمالي الشيخ الطوسي:ج 2 ص 241 ط النجف.

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 224.

3- وفيات الأعيان:ج 2 ص 400.

4- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ج 1 ص 25،صحيح مسلم:ك الإيمان ب الدليل علي أن حب الأنصار و علي من الإيمان ج 1 ص 48،سنن النسائي:ك النكاح ب الحث علي النكاح ج 6 ص 58، صحيح الترمذي:ج 5 ص 306 ح 3819،سنن أبي داود:ج 3 ص 16 ح 2526،سنن ابن ماجة:ج 2 ص 1397 ح 4173.

حرف الشين

40-شريك بن عبد اللّه،

بن سنان بن أنس النخعي الكوفي القاضي، عدّه الإمام ابن قتيبة في رجال الشيعة و أرسل ذلك في كتابه المعارف (1)إرسال المسلّمات،و أقسم عبد اللّه بن إدريس-كما في أواخر ترجمة شريك من الميزان-باللّه إن شريكا لشيعي (2).و روي أبو داود الرهاوي-كما في الميزان أيضا-أنه سمع شريكا يقول:علي خير البشر فمن أبي فقد كفر (3)(4).

قلت:إنما أراد أنه خير البشر بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،كما هو مذهب الشيعة،و لذا وصفه الجوزجاني-كما في الميزان أيضا-بأنه مائل،و لا ريب بكونه مائلا عن الجوزجاني إلي مذهب أهل البيت،و شريك ممّن روي النص علي أمير المؤمنين حيث حدّث-كما في الميزان أيضا-عن أبي

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 274.

3- قال ابن عدي:حدّثنا الحسين بن علي السكوني الكوفي،حدّثنا محمد بن الحسن السكوني،حدّثنا صالح بن الأسود،عن الأعمش،عن عطية،قلت لجابر:كيف كانت منزلة علي فيكم؟قال:كان خير البشر...الخ.نقله بهذا الإسناد محمد بن أحمد الذهبي في أحوال صالح بن أبي الأسود من الميزان،و مع شدّة نصب الذهبي لم يعلّق علي الحديث سوي قوله:لعله عني في زمانه.(منه قدّس سرّه)

4- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي خير البشر فمن أبي فقد كفر». يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 245 ط الحيدرية و ص 119 ط الغري،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 444 ح 955 و 956 و 957 و 958، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 246 ط إسلامبول و ص 293 ط الحيدرية:و ج 2 ص 71 ط العرفان صيدا،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 2 ص 271، كنوز الحقائق:ص 98 ط بولاق،إحقاق الحق للتستري:ج 4 ص 254،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج 7 ص 421،الغدير للأميني:ج 3 ص 22،فرائد السمطين:ج 1 ص 154.

ربيعة الأيادي عن ابن بريدة،عن أبيه مرفوعا:«لكلّ نبيّ وصيّ و وارث،و إن عليا وصيّي و وارثي» (1)و كان مندفعا إلي نشر فضائل أمير المؤمنين و إرغام بني أمية بذكر مناقبه عليه السّلام،حكي الحريري في كتابه درّة الغوّاص-كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان-:أنه كان لشريك جليس من بني أمية،فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي بن أبي طالب،فقال ذلك الأموي:نعم الرجل علي،فأغضبه ذلك و قال:أ لعلي يقال نعم الرجل و لا يزاد علي ذلك؟ (2)(3)و أخرج ابن أبي شيبة-كما في أواخر ترجمة شريك من الميزان- عن علي بن حكيم،عن علي بن قادم،قال:جاء عتاب و رجل آخر إلي شريك،فقال له:إن الناس يقولون إنك شاكّ،فقال:يا أحمق كيف أكون شاكّا، لوددت أني كنت مع علي فخضبت يدي بسيفي من دمائهم (4).

و من تتبّع سيرة شريك علم أنه كان يوالي أهل البيت،و قد روي عن أوليائهم علما جمّا،قال ابنه عبد الرحمن-كما في أحواله من الميزان- :كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي،و عشرة آلاف غرائب.و قال

1- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصيي و وارثي».هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره في المراجعة 68 ص 439،هامش 2 فراجع.

2- قوله:«نعم الرجل علي»،و إن كان مدحا لكن المتبادر منه في مثل هذا المقام لا يليق بمدحه عليه السّلام،و لا سيما إذا كان صادرا من أذناب أعدائه.فإنكار شريك و غضبه كان-بحكم العرف-في محله،و شتّان بين قول هذا الصعلوك الأموي بعد سماعه تلك الفضائل العظيمة:نعم الرجل علي،و قول اللّه عز و جل: فَقَدَرْنٰا فَنِعْمَ الْقٰادِرُونَ ،و قوله تعالي: نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوّٰابٌ ،فقياس كلمة هذا الأموي علي كلام اللّه عز و جل قياس مع الفارق عرفا،علي أن اللّه تعالي ما اقتصر علي قوله:«نعم العبد»حتي قال: إِنَّهُ أَوّٰابٌ فلا وجه للجواب المذكور في وفيات الأعيان.(منه قدّس سرّه).

3- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 2 ص 464.

4- الميزان للذهبي:ج 2 ص 273.

عبد اللّه بن المبارك-كما في الميزان أيضا-:شريك أعلم بحديث الكوفيّين من سفيان،و كان عدوّا لأعداء علي،سيّئ القول فيهم،قال له عبد السلام بن حرب:هل لك في أخ تعوده،قال:من هو؟قال:هو مالك بن مغول،قال (1):

ليس لي بأخ من أزري علي علي و عمار،و ذكر عنده معاوية فوصف بالحلم، فقال شريك (2):«ليس بحليم من سفّه الحق،و قاتل علي بن أبي طالب» (3)، و هو الذي روي عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعا:«إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه» (4)(5)و جري بينه و بين مصعب بن عبد اللّه الزبيري كلام بحضرة المهدي العباسي،فقال له مصعب-كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان-أنت تنقص أبا بكر و عمر...الخ. (6)

قلت:و مع ذلك فقد وصفه الذهبي بالحافظ الصادق أحد الأئمة،و نقل عن ابن معين القول بأنه صدوق ثقة،و قال في آخر ترجمته:قد كان شريك من أوعية العلم،حمل عنه اسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث.و نقل عن أبي توبة الحلبي قال:كنّا بالرملة فقالوا:من رجل الأمة؟فقال قوم:ابن لهيعة، و قال قوم:مالك،فسألنا عيسي بن يونس فقال:رجل الأمة شريك و كان يومئذ حيّا (7).

1- كما في ترجمته من الميزان.(منه قدّس سرّه).

2- كما في ترجمته من الميزان و وفيات ابن خلكان.(منه قدّس سرّه).

3- الميزان:ج 2 ص 270-274،وفيات الأعيان:ج 2 ص 465.

4- أخرجه الطبري و نقله عنه الذهبي في ترجمة عباد بن يعقوب.(منه قدّس سرّه).

5- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه».سوف يأتي مع مصادره في حرف العين من هذه المراجعة فراجع ص 184 هامش 3.

6- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 2 ص 464-465.

7- الميزان للذهبي:ج 2 ص 270-274.

قلت:احتجّ بشريك مسلم و أرباب السنن الأربعة (1)و دونك حديثه عندهم،عن زياد بن علاقة،و عمار الدهني،و هشام بن عروة،و يعلي بن عطاء،و عبد الملك بن عمير،و عمارة بن القعقاع،و عبد اللّه بن شبرمة،روي عنه عندهم:ابن أبي شيبة،و علي بن حكيم،و يونس بن محمد،و الفضل بن موسي،و محمد بن الصباح،و علي بن حجر.ولد بخراسان أو ببخاري سنة خمس و تسعين.و مات بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع أو ثمان و سبعين و مائة.

41-شعبة بن الحجاج،

أبو الورد العتكي مولاهم،واسطي،سكن البصرة، يكني أبا بسطام،أول من فتّش بالعراق عن أمر المحدّثين،و جانب الضعفاء و المتروكين،و عدّه من رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنّة:كابن قتيبة في معارفه،و الشهرستاني في الملل و النحل (2)و احتجّ به أصحاب الصحاح الستة و غيرهم (3)،و حديثه ثابت في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من:

أبي إسحاق السبيعي و إسماعيل بن أبي خالد،و منصور،و الأعمش،و غير واحد،روي عنه عند كل من:البخاري و مسلم،محمد بن جعفر،و يحيي بن سعيد القطان،و عثمان بن جبلة،و غير واحد،كان مولده سنة ثلاث و ثمانين، و مات سنة ستين و مائة،رحمه اللّه تعالي.

1- روي عنه في صحيح مسلم:ك البيوع ب الأرض تمنح ج 1 ص 677،صحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3799،سنن أبي داود:ج 4 ص 251 ح 4793،سنن النسائي:ك الطهارة باب البول في البيت جالسا ج 1 ص 26،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 119.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل:ج 2 ص 27.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ب عظة الإمام النساء ج 1 ص 33،صحيح مسلم:باب التحذير من الكذب ج 1 ص 6،صحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبي داود:ج 1 ص 2 ح 5 و 6، سنن ابن ماجة:ج 1 ص 76 ح 211،سنن النسائي:ك الطهارة باب الاستنجاء بالماء ج 1 ص 42.

حرف الصاد

42-صعصعة بن صوحان،

بن حجر الحارث العبدي،ذكره الإمام ابن قتيبة في ص 206 من المعارف في سلك المشاهير من رجال الشيعة،و أورده ابن سعد في ص 154 من الجزء 6 من طبقاته فقال:كان من أصحاب الخطط بالكوفة،و كان خطيبا،و كان من أصحاب علي،و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سيحان ابنا صوحان،و كان سيحان الخطيب قبل صعصعة،و كانت الراية يوم الجمل في يده (1)فقتل،فأخذها زيد فقتل،فأخذها صعصعة،قال:و قد روي صعصعة عن علي،و روي عن عبد اللّه بن عباس،و كان ثقة،قليل الحديث...الخ.

و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال:كان مسلما علي عهد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لم يلقه و لم يره،صغر عن ذلك (2).و كان سيدا من سادات قومه-عبد القيس-و كان فصيحا خطيبا،عاقلا لسنا،ديّنا فاضلا بليغا؛ يعدّ في أصحاب علي عليه السّلام،ثم نقل عن يحيي بن معين القول:بأن صعصعة و زيدا و سيحان بني صوحان كانوا خطباء،و أن زيدا و سيحان قتلا يوم الجمل،و أورد قضية أشكلت علي عمر أيام خلافته،فقام خطيبا في الناس فسألهم عمّا يقولون فيها،فقام صعصعة و هو غلام شاب فأماط الحجاب،و أوضح منهاج الصواب، فأذعنوا لقوله،و عملوا برأيه،و لا غرو فإن بني صوحان من هامات العرب،

1- كما كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة فيما ذكره ابن حجر حيث أورد سيحان بن صوحان في القسم الأول من إصابته.(منه قدّس سرّه).

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 221 ط دار صادر،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 2 ص 196 ط السعادة.

و أقطاب الفضل و الحسب،و ذكرهم ابن قتيبة في باب المشـهورين من الأشراف،و أصحاب السلطان من المعارف (1)فقال:بنو صوحان هم زيد بن صوحان،و صعصـعة بن صوحان،و سيحان بن صوحان،من بني عبد القيس، قال:فأما زيد فكان من خيار الناس؛روي في الحديث أن النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:«زيد الخير الأجذم،و جندب ما جندب»،فقيل يا رسول اللّه أتذكر رجلين؟فقال:«أما أحدهما فتسبقه يـده إلي الجنـة بثلاثين عاما،و أما الآخر فيضـرب ضـربة يفصل بها بين الحق و الباطل»،قال:فكان أحد الرجلين زيد ابن صوحان شـهد يوم جلولاء، فقطعت يده،و شـهد مع علي يوم الجمل،فقال:يا أمير المؤمنين ما أراني إلاّ مقتولا؛قال:و ما علمك بذلك يا أبا سـليمان؟قال:رأيت يدي نزلت من السماء و هي تستشيلني،فقتله عمرو بن يثربي،و قتل أخاه سيحان يوم الجمل (2).

قلت:لا يخفي أن إخبار النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،بتقدّم يد زيد علي سائر جسده و سبقها إيّاه إلي الجنة معدود عند المسلمين كافة من أعلاـم النبوّة،و آيـات الإسـلام،و أدلـة أهل الحق،و كل من ترجم زيـدا ذكر هـذا،فراجع ترجمته من الاستيعاب و الإصابـة و غيرهما،و المحدّثون أخرجوه بطرقهم المختلفة فزيد- علي تشـيّعه-مبشّر بالجنة،و الحمد للّه رب العالمين.و صعصعة بن صوحان، ذكره العسقلاني في القسم الثالث من إصابته،فقال:له رواية عن عثمان و علي، و شهد صفين مع علي،و كان خطيبا فصيحا،و له مع معاوية مواقف،قال:

و قال الشعبي:كنت أتعلّم منه الخطب (3)و روي عنه أيضا أبو إسحاق السبيعي،

1- راجع منه ص 138.(منه قدّس سرّه).

2- المعارف لابن قتيبة:ص 402.

3- قيل للشـعبي-كما في ترجمة رشيد الهجري من ميزان الذهبي-:ما لك تعيب أصحاب علي و إنما علمك عنهم؟قال:عمّن؟فقيل له:عن الحارث و صعصعة،قال:أما صعصعة فكان خطيبا؛تعلمت منه الخطب،و أما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب.(منه قدّس سرّه)

و المنهـال بن عمرو،و عبـد اللّه بن بريـدة،و غيرهم.قال:و ذكر العلائي في أخبار زياد:أن المغيرة نفي صعصـعة بأمر معاويـة من الكوفـة إلي الجزيرة أو إلي البحرين،و قيل إلي جزيرة ابن كافان،فمات بها...الخ (1)؛كما مات أبو ذر من قبله بالربذة.

و قـد ذكر الذهبي صعصـعة،فقال:ثقة معروف (2)،نقـل القول بوثـاقته عن ابن سـعد،و عن النسـائي،و وضع علي اسـمه الرمز إلي احتجاج النسائي به (3)، قلت:و من لـم يحتجّ به،فإنما يضرّ نفسه،و ما ظلموه وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (4).

حرف الطاء

43-طاوس بن كيسان،

الخولاني الهمـداني اليماني،أبو عبـد الرحمن، و أمه من الفرس،و أبوه من النمر بن قاسط،مولي بجير بن ريسان الحميري، أرسل أهل السـنّة كونه من سلف الشيعة إرسال المسلّمات،و عدّه من رجالهم كل من الشهرستاني في الملل و النحل،و ابن قتيبة في المعارف (5)،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (6)و غيرهم،و دونك حديثه في كل من الصحيحين

1- الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 200 ط السعادة و ج 2 ص 192،ط.مصطفي محمد.

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 315.

3- روي عنه في سنن النسائي:ك الزينة ب خاتم الذهب ج 8 ص 166.

4- البقرة:57.

5- الملل و النحل بهامش الفصل:ج 2 ص 27،المعارف لابن قتيبة:ص 624.

6- روي عنه في صـحيح البخاري:ك الحيض ب المرأة تحيض بعد الإفاضة ج 1 ص 85،صحيح مسلم: ك الصلاة ب أعضاء السجود ج 1 ص 203،صحيح الترمذي:ج 1 ص 47 ح 70،سنن أبي داود: ج 1 ص 6 ح 20 سنن ابن ماجة:ج 2 ص 991 ح 2977.

عن ابن عباس،و ابن عمر،و أبي هريرة،و حديثه في صحيح مسلم عن كل من عائشة،و زيد بن ثابت،و عبد اللّه بن عمرو،و روي عنه عند البخاري و مسلم كل من مجاهد و عمرو بن دينار،و ابنه عبد اللّه،و روي عنه عند البخاري فقط الزهري،و عند مسلم غير واحد من الأعلام،و توفّي حاجّا بمكة قبل يوم التروية بيوم،و ذلك في سنة ست و مائة أو أربع و مائة،و كان يوما عظيما،و قد حمل عبد اللّه بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السّلام نعشه علي كاهله، يزاحم الناس في ذلك حتي سقطت قلنسوة كانت علي رأسه،و مزّق رداؤه من خلفه (1)(2).

حرف الظاء

44-ظالم بن عمرو،

بن سفيان أبو الأسود الدؤلي،حاله في التشيع و الإخلاص في ولاية علي و الحسن و الحسين و سائر أهل البيت عليهم السّلام أظهر من الشمس (3)لا حاجة بنا إلي بيانها،و قد استقصينا الكلام فيها حيث ذكرناه في كتابنا-مختصر الكلام في مؤلّفي الشيعة من صدر الإسلام (4)-علي أن تشيعه

1- روي هذا ابن خلكان في ترجمة طاوس من وفيات الأعيان.(منه قدّس سرّه).

2- وفيات الأعيان:ج 2 ص 509 ط دار صادر،و ج 2 ص 194 ط السعادة.

3- و حسبك في إثبات ذلك ما ذكره ابن حجر في أحواله من القسم الثالث من الإصابة:ج 2 ص 241. (منه قدّس سرّه).

4- مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام ص:20-29.

مما لم يناقش فيه أحد،و مع ذلك فقد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (1)، و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن أبي ذر و في صحيح البخاري عن عمر،و له في صحيح مسلم عن أبي موسي،و عمران بن حصين،روي عنه يحيي بن يعمر في الصحيحين،و روي عنه في صحيح البخاري عبد اللّه بن بريدة،و في صحيح مسلم روي عنه ابنه أبو حرب،توفّي رحمه اللّه،بالبصرة سنة تسع و تسعين في الطاعون الجارف،و عمره خمس و ثمانون سنة (2)،و هو الذي وضع علم النحو علي قواعد أخذها عن أمير المؤمنين،كما فصّلناه في مختصرنا (3).

حرف العين

45-عامر بن واثلة،

بن عبد اللّه بن عمرو الليثي المكي أبو الطفيل،ولد عام أحد،و أدرك من حياة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ثمان سنين،عدّه ابن قتيبة في كتابه المعارف في أول الغالية من الرافضة،و ذكر:أنه كان صاحب راية المختار، و آخر الصحابة موتا (4)،و ذكره ابن عبد البر في الكني من الاستيعاب فقال:

نزل الكوفة،و صحب عليا في مشاهده كلها،فلمّا قتل علي،انصرف إلي مكة- إلي أن قال-:و كان فاضلا عاقلا،حاضر الجواب فصيحا،و كان متشيّعا في

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك بدء الخلق ج 4 ص 156،صحيح مسلم:ك الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه ج 1 ص 45،سنن النسائي:ك الزينة ب الخضاب ج 8 ص 139،سنن ابن ماجة: ج 2 ص 777 ح 2319.

2- الكامل في التاريخ:ج 4 ص 305.

3- مؤلّفوا الشيعة في صدر الإسلام:ص 25 و راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 46،186.

4- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

علي عليه السّلام،و قال:قدم أبو الطفيل يوما علي معاوية فقال:كيف وجدك علي خليلك أبي الحسن؟قال:كوجد أم موسي علي موسي،و أشكو إلي اللّه التقصير؛و قال له معاوية:كنت فيمن حصر عثمان قال:لا و لكني كنت فيمن حضره؛قال:فما منعك من نصره؟قال:و أنت فما منعك من نصره؟إذ تربصت به ريب المنون،و كنت في أهل الشام و كلهم تابع لك فيما تريد، فقال له معاوية:أو ما تري طلبي لدمه نصرة له،قال:إنّك لكما قال أخو جعف:

لألفينّك بعد الموت تندبني

و في حياتي ما زودتني زادا (1)

روي عنه كل من:الزهري،و أبي الزبير،و الجريري،و ابن أبي حصين، و عبد الملك بن أبجر،و قتادة،و معروف،و الوليد بن جميع،و منصور بن حيان،و القاسم بن أبي بردة،و عمرو بن دينار،و عكرمة بن خالد،و كلثوم بن حبيب،و فرات القزاز،و عبد العزيز بن رفيع،فحديثهم جميعا عنه موجود في صحيح مسلم (2)،و قد روي أبو الطفيل عند مسلم في الحج عن رسول اللّه، و روي صفة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و روي في الصلاة و دلائل النبوّة عن معاذ بن جبل، و روي في القدر عن عبد اللّه بن مسعود،و روي عن كل من:علي،و حذيفة بن أسيد،و حذيفة بن اليمان؛و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن الخطاب،كما يعلمه

1- الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 4 ص 115.

2- روي عنه في صحيح مسلم:ك الفضائل ب كان النبي مليح الوجه ج 2 ص 331،صحيح البخاري: ك العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41،صحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن أبي داود: ج 4 ص 267 ح 4864،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 79 ح 218.

متتبّعو حديث مسلم و الباحثون عن رجال الأسانيد في صحيحه (1).مات أبو الطفيل رحمه اللّه تعالي بمكة سنة مائة و قيل:سنة اثنين و مائة،و قيل:سنة سبع و مائة و قيل:سنة عشر و مائة،و أرسل ابن القيسراني أنه مات سنة عشرين و مائة و اللّه أعلم.

46-عباد بن يعقوب،

الأسدي الرواجني الكوفي ذكره الدارقطني،فقال:

عباد بن يعقوب شيعي صدوق،و ذكره ابن حبان فقال:كان عباد بن يعقوب داعية إلي الرفض،و قال ابن خزيمة:حدّثنا الثقة في روايته المتهم في دينه، عباد بن يعقوب،و عباد هو الذي روي عن الفضل بن القاسم،عن سفيان الثوري،عن زبيد،عن مرّة،عن ابن مسعود،أنه كان يقرأ وَ كَفَي اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ (2)بعلي،و روي عن شريك عن عاصم،عن ذر،عن عبد اللّه،قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه» (3)أخرجه الطبري و غيره،

1- صحيح مسلم ج 2 ص 331.

2- قوله تعالي: وَ كَفَي اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ الأحزاب:25:أي بعلي. كما في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 420 ح 920،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 234 ط الحيدرية و ص 110 ط الغري،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 3 ح 629 و 630 و 631 و 632 و 633،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 192، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 94 ط إسلامبول و ص 108 ط الحيدرية،و ج 1 ص 92 ط العرفان بصيدا،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 2 ص 380،إحقاق الحق للتستري ج 3 ص 376.

3- قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم«إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه». يوجد في تاريخ الطبري:ج 10 ص 58،وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 216 و 221 ط 2 مطبعة المديني بمصر،و ص 111 و 113 ط إيران،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 1 ص 572،و ج 2 ص 380 و 613،النصائح الكافية لمن يتولي معاوية:ص 45،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 185،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 15 ص 176 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان:ص 90،تاريخ بغداد:ج 12 ص 181،تهذيب التهذيب لابن حجر:

و كان عباد يقول:من لم يتبرّأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم،و قال:إن اللّه تعالي لأعدل من أن يدخل طلحة و الزبير الجنة،قاتلا عليا بعد أن بايعاه،و قال صالح بن جزرة:كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، و روي عبادان الأهوازي عن الثقة:أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف (1).

قلت:و مع ذلك كله فقد أخذ عنه أئمة السنّة،كالبخاري،و الترمذي، و ابن ماجة،و ابن خزيمة،و أبو داود (2)،فهو شيخهم و محل ثقتهم،و ذكره أبو حاتم فقال-علي تعنّته-شيخ ثقة،و ذكره الذهبي في ميزانه فقال:من غلاة الشيعة و رءوس البدع،لكنه صادق في الحديث،ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله (3)روي عنه البخاري بلا واسطة في التوحيد من صحيحه.

و مات رحمه اللّه تعالي في شوال سنة خمسين و مائتين،و كذب القاسم بن زكريا المطرز،فيما نقله عن عباد مما يتعلق في حفر البحر و جريان مائه (4)، نعوذ باللّه من إرجاف المرجفين بالمؤمنين،و اللّه المستعان علي ما يصفون.

47-عبد اللّه بن داود،

أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي،سكن الحربية من البصرة،و عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه (5)و احتجّ به البخاري

(3

ج 2 ص 428 و ج 5 ص 110،كنوز الحقائق للمناوي بهامش الجامع الصغير للسيوطي:ج 1 ص 16 ط الميمنية،تاريخ أبي الفداء:ج 2 ص 61،مقتل الحسين للمقرّم ص 7 ط 4 الآداب.و هذا الحديث صحيح السند،راجع الغدير للأميني:ج 10 ص 142-148.

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 379،تهذيب التهذيب:ج 5 ص 109.
2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 153 ح 3705.
3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 379.
4- تهذيب التهذيب:ج 5 ص 110.
5- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

في صحيحه (1)،و دونك حديثه في الصحيح عن الأعمش،و هشام بن عروة، و ابن جريح،روي عنه في صحيح البخاري:مسدد،و عمرو بن علي،و نصر ابن علي،في مواضع.مات في حدود سنة اثنتي عشرة و مائتين.

48-عبد اللّه بن شداد،

بن الهاد،و اسم الهاد اسامة بن عمرو بن عبد اللّه بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث الليثي الكوفي أبو الوليد، صاحب أمير المؤمنين،و أمه سلمي بنت عميس الخثعمية،اخت اسماء،فهو ابن خالة عبد اللّه بن جعفر،و محمد بن أبي بكر،و أخو عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب لامها،ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من أهل الفقه و العلم من التابعين،و قال في آخر ترجمته-و هي في ص 86 من الجزء السادس من الطبقات-:و خرج عبد اللّه بن شداد مع من خرج من القرّاء علي الحجّاج أيام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دجيل.قال:و كان ثقة فقيها كثير الحديث متشيّعا (2)...الخ.

قلت:كانت هذه الواقعة سنة إحدي و ثمانين،و قد احتجّ أصحاب الصحاح كلهم (3)،و سائر الأئمة بعبد اللّه بن شداد،روي عنه أبو إسحاق الشيباني،و معبد بن خالد،و سعد بن إبراهيم،فحديثهم عنه موجود في الصحيحين و غيرهما من كتب الصحاح و المسانيد،سمع عند البخاري و مسلم، عليا و ميمونة و عائشة.

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك بدء الخلق ب و يؤثرون علي أنفسهم ج 4 ص 226،سنن أبي داود: ج 4 ص 297 ح 4989.

2- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 126 ط دار صادر.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك الحيض ب مباشرة الحائض ج 1 ص 78،صحيح مسلم:ك الصلاة ب الاعتراض بين يدي المصلي ج 1 ص 210،صحيح الترمذي:ج 1 ص 302 ح 482،سنن أبي داود: ج 4 ص 329 ح 5112،سنن النسائي:ك المساجد ب السجود علي الخمرة ج 2 ص 57.

49-عبد اللّه بن عمر،

بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي الملقّب مشكدانة،شيخ مسلم،و أبي داود،و البغوي،و خلق من طبقتهم أخذوا عنه،ذكره أبو حاتم فقال:صدوق،و يروي عنه أنه شيعي،و ذكره صالح بن محمد بن جزرة،فقال:كان غاليا في التشيّع،و مع ذلك فقد روي عبد اللّه بن أحمد عن أبيه،قال:مشكدانة ثقة،و ذكره الذهبي في الميزان فقال:

صدوق صاحب حديث سمع ابن المبارك،و الدراوردي،و الطبقة،و عنه مسلم،و أبو داود،و البغوي،و خلق،و وضع علي اسمه رمز مسلم،و أبي داود إشارة إلي احتجاجهما به،و نقل من أقوال العلماء فيه ما قد سمعت،و ذكر أنه مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين (1).

قلت:و دونك حديثه في صحيح مسلم (2)عن عبدة بن سليمان،و عبد اللّه ابن المبارك،و عبد الرحمن بن سليمان،و علي بن هاشم،و أبي الأحوص، و حسين بن علي الجعفي،و محمد بن فضيل،في الفتن روي عنه مسلم بلا واسطة،و قال أبو العباس السّراج:مات سنة ثمان أو سبع و ثلاثين و مائتين.

50-عبد اللّه بن لهيعة،

بن عقبة الحضرمي،قاضي مصر و عالمها عدّه ابن قتيبة في معارفه (3)من رجال الشيعة،و ذكره ابن عدي-كما في ترجمة ابن لهيعة من الميزان-فقال:مفرط في التشيّع،و روي أبو يعلي عن كامل بن طلحة فقال:حدّثنا ابن لهيعة،حدّثني حي بن عبد اللّه المغافري،عن أبي عبد الرحمن الحبلي،عن عبد اللّه بن عمرو:أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال في مرضه:

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 466.

2- روي عنه في صحيح مسلم:ك الفتن.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

«ادعوا لي أخي»،فدعي أبو بكر فأعرض عنه،ثم قال:«ادعوا لي أخي»،فدعي له عثمان فأعرض عنه،ثم دعي له علي فستره بثوبه و أكبّ عليه،فلما خرج من عنده قيل له:ما قال لك؟قال:علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب...الخ (1).

و قد ذكره الذهبي في ميزانه و وضع علي اسمه(د ت ق)إشارة إلي من أخرج عنه من أصحاب السنن،و دونك حديثه في صحيحي الترمذي،و أبي داود (2)،و سائر مسانيد السنة،و قد ذكره ابن خلكان في وفياته فأحسن الثناء عليه (3).روي عنه مسلم بن وهب.و دونك حديثه في الصلاة من صحيح مسلم عن يزيد بن أبي حبيب،و قد ذكره ابن القيسراني في كتابه-الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي و أبي بكر الأصبهاني-في رجال البخاري و مسلم.مات ابن لهيعة يوم الأحد منتصف ربيع الآخر سنة أربع و سبعين و مائة.

51-عبد اللّه بن ميمون،

القداح المكّي،من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق.احتجّ به الترمذي (4)،و ذكره الذهبي فوضع علي اسمه رمز الترمذي إشارة إلي إخراجه عنه،و ذكر:أنه يروي عن جعفر بن محمد و طلحة بن عمرو (5).

52-عبد الرحمن بن صالح الأزدي،

هو أبو محمد الكوفي.ذكره صاحبه و تلميذه عباس الدوري،فقال:كان شيعيّا،و ذكره ابن عدي فقال:احترق

1- هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره في المراجعة 76 ص 485،هامش 2 فراجع.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 262 ح 3721 ط دار الفكر،سنن أبي داود:ج 3 ص 8 ح 2497.

3- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 3 ص 38-39 ط دار صادر و ج 2 ص 242 ط السعادة.

4- روي عنه في صحيح الترمذي.

5- الميزان للذهبي:ج 2 ص 512.

بالتشيّع،و ذكره صالح بن جزرة فقال:كان يعترض عثمان،و ذكره أبو داود فقال:ألّف كتابا في مثالب الصحابة،رجل سوء،و مع ذلك فقد روي عنه عباس الدوري و الإمام البغوي،و أخرج له النسائي.

و ذكره الـذهبي في ميزانه (1)فوضع علي اسـمه رمز النسائي،إشارة إلي احتجاجه به،و نقل من أقوال الأئمـة فيه ما قد سـمعت.و ذكر أن ابن معين وثّقه.و أنه مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين،و دونك حديثه في السنن (2)عن شريك و جماعة من طبقته.

53-عبد الرزاق بن همام،

بن نافع الحميري الصـنعاني،كان من أعيان الشيعة و خيرة سلفهم الصالحين،و قد عدّه ابن قتيبة في كتابه-المعارف-من رجالهم (3)،و ذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة 211 من تاريخه الكامل (4)فقال:و فيها توفّي عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدّث،قال:

و هو من مشايخ أحمد،و كان يتشيّع (5)...الخ.

و ذكره المتقي الهندي أثناء البحث عن الحديث 5994 من كنزه فنصّ علي تشيّعه (6).

و ذكره الـذهبي في ميزانه فقال:عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصـنعاني أحد الأعلام الثقات،ثم استرسل في ترجمته إلي أن قال:و كتب شيئا كثيرا و صنّف الجامع الكبير و هو خزانة علم،و رحل

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 569.

2- روي عنه في سنن النسائي.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

4- ص 137 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

5- الكامل لابن الأثير:ج 6 ص 406 ط دار صادر.

6- راجع ص 391 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

النـاس إليه،أحمـد،و إسـحاق،و يحيي،و الـذهلي،و الرمـادي،و عبـد،ثم أفـاض في أحـواله إلي أن نقـل كلاـم العبـاس بن عبـد العظيم في تكـذيبه،فأنكر الذهبي عليه ذلك،و قال:هذا ما وافق العباس عليه مسـلم،بل سائر الحفاظ،و أئمة العلم يحتجون به،ثم تتابع في ترجمته،فنقل عن الطيالسـي أنه قال:سمعت ابن معين يقول:سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به علي تشيعه، فقلت:إن أساتيذك الذين أخذت عنهم،كلهم أصـحاب سـنّة،معمر،و مالك، و ابن جريح،و سفيان،و الأوزاعي،فعمّن أخذت هذا المذهب؟-مذهب التشيع-فقال:قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي،فرأيته فاضلا حسن الهدي،فأخذت هذا عنه (1).

قلت:يعترف عبـد الرزاق في كلامه هـذا بالتشـيّع،و يدّعي أنه أخذه عن جعفر الضـبعي،لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يري أن جعفر الضبعي قد أخذ التشيّع عن عبد الرزاق،و كان يدعو علي عبد الرزاق بسبب ذلك فيقول -كما في ترجمة جعفر الضبعي من الميزان-:فقدت عبد الرزاق،ما أفسد جعفرا غيره-يعني بالتشـيّع (2)...الـخ.و قـد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق،مع اعتراف عبد الرزاق بالتشـيع أمامه كما سمعت.و قال أحمد بن أبي خيثمة (3):قيل لابن معين:إن أحمد يقول:إن عبيد اللّه بن موسي يرد حديثه للتشيّع،فقال ابن معين:و اللّه الذي لا إله إلاّ هو إن عبد الرزاق لأعلي في ذلك من عبيد اللّه مائة ضـعف،و لقد سـمعت من عبد الرزاق أضـعاف ما سمعت من عبيد اللّه (4).

1- الميزان للذهبي:ج 2 ص 609-614.

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 409.

3- كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان.(منه قدّس سرّه).

4- الميزان للذهبي:ج 2 ص 611-612.

و قال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري (1):بلغنا و نحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد و ابن معين و غيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه-لتشيّعه-فدخلنا من ذلك غم شديد،و قلنا:قد أنفقنا و رحلنا و تعبنا،ثم خرجت مع الحجيج إلي مكة فلقيت بها يحيي فسألته،فقال:يا أبا صالح لو ارتدّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه (2)و ذكره ابن عدي فقال (3):

حدّث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد (4)(5).و بمثالب لغيرهم

1- كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضا.(منه قدّس سرّه)

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 612.

3- كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضا.(منه قدّس سرّه).

4- هذان الحديثان اللذين قد ذكرهما في الهامش سوف يأتيان مع مصادرهما في المراجعة 48 ص 337، ح 20 و ص 340 ح 28.

5- بلي وافقه عليها المنصفون،و عدّوها في الصحاح بكل ارتياح،و إنما خالفه فيها النواصب و الخوارج، فمنها ما رواه أحمد بن الأزهر و هو حجّة بالاتفاق،قال:حدّثني عبد الرزاق خلوة من حفظه،أنبأنا معمر عن الزهري،عن عبيد اللّه،عن ابن عباس،أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم نظر إلي علي فقال:«أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني،و من أبغضك فقد أبغضني،و حبيبك حبيب اللّه و بغيضك بغيض اللّه و الويل لمن أبغضك...الخ».أخرجه الحاكم في ص 128 من الجزء 3 من المستدرك،ثم قال: صحيح علي شرط الشيخين،و منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر،عن ابن نجيح،عن مجاهد،عن ابن عباس،قالت فاطمة:يا رسول اللّه زوّجتني عائلا لا مال له،قال:أ ما ترضين أن اطّلع اللّه إلي أهل الأرض فاختار منهم رجلين،فجعل أحدهما أباك،و الآخر بعلك. قلت:و هذا الحديث قد أخرجه الحاكم في ص 129 من الجزء 3 من المستدرك من طريق سريح بن يونس،عن أبي حفص عن الأعمش عن أبي صالح،عن أبي هريرة مرفوعا. (منه قدّس سرّه).

مناكير (1)(2)و نسبوه إلي التشيّع (3)...الخ.

قلت:و مع ذلك فقد قيل لأحمد بن حنبل (4):هل رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟قال:لا (5)،و أخرج ابن القيسراني في آخر ترجمة عبد الرزاق من كتابه-الجمع بين رجال الصحيحين-بالإسناد إلي الإمام أحمد،قال:

إذا اختلف الناس في حديث معمر،فالقول ما قال عبد الرزاق (6).انتهي.

و قال مخلد الشعيري:كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية،فقال عبد الرزاق (7):لا تقذّر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان،و عن زيد بن المبارك قال:

كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان،فلما قرأ قول عمر لعلي و العبّاس:جئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك،و هذا جاء يطلب ميراث امرأته من أبيها،قال عبد الرزاق-كما في ترجمته من الميزان-:انظر إلي هذا الأنوك؛يقول:من ابن أخيك!من أبيها!الا يقول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (8).

1- حاشا للّه أن تكون مناكير إلاّ عند معاوية أو فئته الباغية،فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة،عن علي بن زيد بن جذعان،عن أبي نضرة،عن أبي سعيد مرفوعا:إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه. (منه قدّس سرّه).

2- تاريخ الطبري:ج 10 ص 58.و قد تقدّم الحديث مع مصادره في هذه المراجعة ص 184،هامش رقم 3 فراجع.

3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 610.

4- كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان.(منه قدّس سرّه).

5- الميزان للذهبي:ج 2 ص 614.

6- الجمع بين الصحيحين للقيسراني.

7- كما في ترجمته من الميزان.(منه قدّس سرّه).

8- الميزان للذهبي:ج 2 ص 610 و 611.

قلت:و مع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه،و احتجوا علي بكرة أبيهم به، حتي قيل-كما في ترجمته من وفيات ابن خلكان-:

ما رحل الناس إلي أحد بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مثل ما رحلوا إليه،قال في الوفيات:روي عنه أئمة الإسلام في زمانه،منهم سفيان بن عيينة،و هو من شيوخه،و أحمد بن حنبل،و يحيي بن معين،و غيرهم...الخ (1).

قلت:و دونك حديثه في الصحاح كلها،و في المسانيد بأسرها،فإنها مشحونة منه (2).كانت ولادته رحمه اللّه سنة ست و عشرين و مائة، و طلب العلم و هو ابن عشرين سنة،و توفّي في شوال سنة إحدي عشرة و مائتين،و أدرك من أيام الإمام أبي عبد اللّه الصادق اثنتين و عشرين سنة (3)عاصره فيها،و مات في أيام الإمام أبي جعفر الجواد قبل وفاته عليه السّلام بتسع سنين (4)(5)حشره اللّه في زمرتهم،كما أخلص للّه عز و جل في ولايتهم.

1- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 3 ص 216-217 ط دار صادر.

2- روي عنه في كل من صحيح البخاري:ك الشهادات ب إذا تسارع قوم في اليمين ج 3 ص 161،صحيح مسلم:ك الطهارة ب الائتمار ج 1 ص 119،صحيح الترمذي:ج 5 ص 324 ح 3865،سنن أبي داود: ج 4 ص 241 ح 4757 سنن ابن ماجة:ج 1 ص 8 ح 16 و 27،سنن النسائي:ك الطهارة ب التسمية عند الوضوء ج 1 ص 61.

3- لأنه،صلوات اللّه و سلامه عليه،توفي سنة مائة و ثمان و أربعين،و له خمس و ستون سنة. (منه قدّس سرّه).

4- لأن وفاة الجواد عليه السّلام،كانت سنة مائتين و عشرين و له خمس و عشرون سنة،و أخطأ من قال إن عبد الرزاق روي عن الباقر،فإن الباقر عليه الصلاة و السلام توفي سنة أربع عشرة و مائة،و له سبع و خمسون سنة،قبل مولد عبد الرزاق باثني عشر عاما.(منه قدّس سرّه).

5- اختلف في سنة وفاة الإمام الباقر عليه السّلام علي ستة أقوال،فقيل توفي:1-سنة 127 ه،2-سنة 118 ه، 3-سنّة 117 ه،4-سنة 116 ه، 5-سنة 114 ه،و هو المشهور،6-113 ه كما اختلف في مقدار عمره الشريف علي سبعة أقوال:1-أنه توفي و له من العمر 73 سنة،

54-عبد الملك بن أعين،

أخو زرارة،و حمران،و بكير،و عبد الرحمن، و ملك،و موسي،و ضريس،و أم الأسود بني أعين،و كلهم من سلف الشيعة، و قد فازوا بالقدح المعلي من خدمة الشريعة،و لهم ذرية مباركة صالحة،و هي علي مذهبهم و مشربهم.أما عبد الملك فقد ذكره الذهبي في ميزانه فقال:

عبد الملك بن أعين(ع خ م) (1)عن أبي وائل و غيره قال أبو حاتم:صالح الحديث،و قال ابن معين:ليس بشيء،و قال آخر:هو صدوق يترفّض،قال ابن عيينة:حدثنا عبد الملك و كان رافضيا،و قال أبو حاتم:من عتق الشيعة صالح الحديث،حدث عنه السفيانان،و أخرجا له مقرونا بغيره في حديث (2)...الخ.

قلت:و ذكره ابن القيسراني في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين، فقال:عبد الملك بن أعين أخو حمران الكوفي و كان شيعيا،سمع أبا وائل في التوحيد عند البخاري،و في الإيمان عند مسلم (3)،و روي عنه سفيان بن عيينة عندهما (4)...الخ.

قلت:مات في أيام الصادق،فدعا له و اجتهد في ذلك و ترحّم عليه، و روي أبو جعفر بن بابويه أن الصادق عليه السّلام زار قبره بالمدينة و معه أصحابه (5)، فطوبي له و حسن مآب.

(5

63-2 سنة،3-61 سنة،4-60 سنة،5-توفي و عمره 58 سنة و هو المشهور،6-عمره 56 سنة، 7-عمره 55 سنة.راجع حياة الإمام الباقر عليه السّلام:ج 2 ص 392 و ما بعدها.

1- كذا،و في المصدر المذكور:عبد الملك بن أعين(عو،خ).

2- الميزان للذهبي:ج 2 ص 651.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك التوحيد باب قول اللّه تعالي: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَةٌ ج 8 ص 185،صحيح مسلم:ك الإيمان ب وعيد من اقتطع حق مسلم ج 1 ص 69 ط حيدرآباد.

4- الجمع بين الصحيحين للقيسراني:ج 1 ص 315 ط حيدرآباد.

5- مشيخة الصدوق مطبوع في آخر من لا يحضره الفقيه:ج 4 ص 97 ط النجف.

55-عبيد اللّه بن موسي،

العبسي الكوفي،شيخ البخاري في صحيحه، و ذكره ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه المعارف (1)و صرّح ثمّة بتشيّعه،و لما أورد جملة من رجال الشيعة في باب الفرق من معارفه (2)(3)عدّه منهم أيضا،و ترجمه ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته فنص علي تشيعه (4)و أنه يروي أحاديث في التشيع،فضعف بذلك عند كثير من الناس.قال:و كان صاحب قرآن (5)،و ذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة(213 ه)من كامله (6)فقال:و عبيد اللّه بن موسي العبسي الفقيه،و كان شيعيا و هو من مشايخ البخاري في صحيحه (7)و ذكره الذهبي في ميزانه فقال:عبيد اللّه بن موسي العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقة في نفسه،لكنه شيعي منحرف،وثّقه أبو حاتم و ابن معين.قال:و قال أبو حاتم:أبو نعيم أتقن منه،و عبيد اللّه أثبتهم في إسرائيل،و قال أحمد بن عبد اللّه العجلي:كان عبيد اللّه بن موسي عالما بالقرآن رأسا فيه،ما رأيته رافعا رأسه و ما رئي ضاحكا قط،و قال أبو داود:

كان-عبيد اللّه العبسي-شيعيا منحرفا...إلخ (8).و ذكره الذهبي-في آخر ترجمة مطر بن ميمون من الميزان-أيضا فقال:عبيد اللّه ثقة شيعي،و كان ابن

1- راجع منه ص 177.(منه قدّس سرّه).

2- المعارف لابن قتيبة:ص 519 و 624 ط دار الكتب بمصر.

3- ص 206.(منه قدّس سرّه).

4- ص 279.(منه قدّس سرّه).

5- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 400 ط دار صادر.وثّقه الحسكاني في شواهد التنزيل: ج 1 ص 79 ط بيروت.

6- ص 139 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

7- الكامل لابن الأثير:ج 6 ص 139.

8- الميزان للذهبي:ج 3 ص 16.

معين يأخـذ عن عبيد اللّه بن موسـي،و عن عبد الرزاق،مع علمه بتشـيعهما (1)، قال أحمـد بن أبي خيثمـة-كما في ترجمة عبد الرزاق،من ميزان الذهبي- سألت ابن معين و قد قيل له:إن أحمد يقول:إن عبيد اللّه بن موسي يرد حديثه للتشيع،فقال ابن معين:كان-و اللّه الذي لا إله إلاّ هو-عبد الرزاق أعلي في ذلك من عبيد اللّه مائة ضعف،و لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد اللّه (2).

قلت:و قد احتجّ الستة و غيرهم بعبيد اللّه في صحاحهم (3)و دونك حديثه في كل من الصحيحين عن شيبان بن عبد الرحمن،أما حديثه في صحيح البخاري فعن كل من:الأعمش،و هشام بن عروة،و إسـماعيل بن أبي خالد، و أما حديثه في صحيح مسلم فعن إسرائيل،و الحسن بن صالـح،و أسامـة بن زيـد،روي عنه البخاري بلا واسـطة،و روي عنه بواسـطة كل:من إسـحاق بن إبراهيم،و أبي بكر بن أبي شـيبة،و أحمد بن إسـحاق البخاري،و محمود بن غيلان،و أحمد بن أبي سـريج،و محمد بن الحسن بن اشكاب،و محمد بن خالد الذهلي،و يوسف بن موسي القطان،أما مسـلم فقـد روي عنه بواسـطة كل من:الحجاج بن الشاعر،و القاسم بن زكريا،و عبد اللّه الدارمي،و إسـحاق بن منصور،و ابن أبي شيبة،و عبد بن حميد،و إبراهيم بن دينار،و ابن نمير،

1- الميزان للذهبي:ج 4 ص 128.

2- المصدر السابق:ج 2 ص 611.

3- روي عنه في صـحيح البخاري:ك الإيمان ب بني الإسـلام علي خمس ج 1 ص 8،صحيح الترمذي:ج 5 ص 320 ح 3854،سنن أبي داود:ج 4 ص 97 ح 4249،سنن النسائي:ك السهو ب السلام باليد ج 3 ص 64،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 120.

قال الذهبي في الميزان:مات سنة(213 ه)،قال:و كان ذا زهد و عبادة و إتقان (1).

قلت:كانت وفاته مستهل ذي القعدة،رحمه اللّه تعالي و قدس ضريحه.

56-عثمان بن عمير،

أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي،يقال له:عثمان ابن أبي زرعة،و عثمان بن قيس،و عثمان بن أبي حميد،قال أبو أحمد الزبيري:كان يؤمن بالرجعة.و قال أحمد بن حنبل:أبو اليقظان خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن،و قال ابن عدي:رديء المذهب يؤمن بالرجعة،علي أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه (2).

قلت:كانوا إذا أرادوا تنقيص المحدّث الشيعي و الحطّ من قدره نسبوا إليه القول بالرجعة،و بذلك ضعفوا عثمان بن عمير،حتي قال ابن معين:ليس بشيء.و مع كل ما تحاملوا به عليه،لم يمتنع مثل الأعمش،و سفيان،و شعبة، و شريك،و أمثالهم من طبقتهم عن الأخذ عنه،و قد أخرج له أبو داود و الترمذي (3)و غيرهما في سننهم،محتجّين به،و دونك حديثه عندهم عن أنس و غيره.و قد ذكره الذهبي في ميزانه فنقل من أحواله و أقوال العلماء فيه ما قد سمعت،و وضع علي اسمه(د ت ق)رمزا إلي من أخرج له من أصحاب السنن.

57-عدي بن ثابت،

الكوفي،ذكره ابن معين فقال:شيعي مفرط،و قال الدارقطني:رافضي غال و هو ثقة،و قال الجوزجاني:مائل عن القصد،و قال المسعودي:ما أدركنا أحدا أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت،و ذكره

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 16.

2- المصدر السابق:ج 3 ص 50.

3- روي عنه في الترمذي سنن أبي داود.

الذهبي في ميزانه فقال:هو عالم الشيعة،و صادقهم،و قاضيهم،و إمام مسجدهم،و لو كانت الشيعة مثله لقلّ شرهم (1)،ثم استرسل في ترجمته فنقل من أقوال العلماء فيه كلّما سمعت،و نقل توثيقه عن الدارقطني،و أحمد بن حنبل،و أحمد العجلي،و أحمد النسائي،و وضع علي اسمه الرمز إلي أن أصحاب الصحاح الستة مجمعة علي الإخراج عنه (2)،و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من البراء بن عازب،و عبد اللّه بن يزيد و هو جدّه لامه،و عبد اللّه بن أبي أوفي،و سليمان بن صرد،و سعيد بن جبير،أما حديثه عن زر بن حبيش،و أبي حازم الأشجعي،فإنما هو في صحيح مسلم، روي عنه الأعمش،و مسعر،و سعيد،و يحيي بن سعيد الأنصاري،و زيد بن أبي أنيسة،و فضيل بن غزوان.

58-عطية بن سعد،

بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي التابعي الشهير، ذكره الذهبي في الميزان فنقل عن سالم المرادي بأن عطية:كان يتشيع (3)، و ذكره الإمام ابن قتيبة-في أصحاب الحديث من المعارف تبعا لحفيده العوفي القاضي-أعني الحسين بن الحسن بن عطية المذكور-فقال:و كان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج،و كان يتشيع،و حيث أورد ابن قتيبة بعض رجال الشيعة في باب الفرق من المعارف،عدّ عطية العوفي

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 61.

2- روي عنه في صحيح البخاري:ك يده الخلق ب حب الأنصار من الإيمان ج 1 ص 48،صحيح الترمذي: ج 5 ص 306 ح 3819 و 3871،سنن أبي داود:ج 3 ص 111 ح 2860،سنن النسائي:ك النكاح ب نكاح ما نكح الآباء ج 6 ص 109،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 42 ح 114 و 116.

3- الميزان للذهبي:ج 3 ص 79.

منهم أيضا (1)،و ذكره ابن سعد في الجزء السادس من طبقاته (2)بما يدل علي رسوخ قدمه و ثباته في التشيع،و أن أباه سعد بن جنادة كان من أصحاب علي، و قد جاءه و هو بالكوفة،فقال:يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمّه،قال عليه السّلام:

«هذا عطية اللّه»،فسمّي عطية.قال ابن سعد:و خرج عطية مع ابن الأشعث علي الحجاج،فلمّا انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية إلي فارس،فكتب الحجاج إلي محمد بن القاسم الثقفي:أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب و إلاّ فأضربه أربعمائة سوط،و أحلق رأسه و لحيته،فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج،فأبي عطية أن يفعل،فضربه أربعمائة سوط،و حلق رأسه و لحيته فلما ولي قتيبة خراسان خرج عطية إليه،فلم يزل بخراسان حتي ولي عمر بن هبيرة العراق،فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم،فأذن له،فقدم الكوفة،و لم يزل بها إلي أن توفّي سنة إحدي عشرة و مائة،قال:و كان ثقة و له أحاديث صالحة (3).انتهي

قلت:و له ذرية كلهم من شيعة آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و فيهم فضلاء نبلاء،أولو شخصيات بارزة،كالحسين بن الحسن بن عطية،ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث (4)،ثم نقل إلي عسكر المهدي،و توفي سنة إحدي و مائتين، و كمحمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ولي قضاء بغداد (5)و كان من المحدّثين،يروي عن أبيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية.

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

2- ص 212.(منه قدّس سرّه).

3- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 304 ط دار صادر.

4- كما في ص 176 من معارف ابن قتيبة.(منه قدّس سرّه).

5- يعلم ذلك من ترجمة جده سعد بن جنادة في القسم الأول من الإصابة.(منه قدّس سرّه).

و لنرجع إلي عطية العوفي فنقول:احتجّ به أبو داود و الترمذي (1)و دونك حديثه في صحيحهما عن ابن عباس،و أبي سعيد،و ابن عمر،و له عن عبد اللّه بن الحسن عن أبيه،عن جدته الزهراء سيدة نساء أهل الجنة، أخذ عنه ابنه الحسن بن عطية،و الحجاج بن أرطاة،و مسعر و الحسن بن عدوان و غيرهم.

59-العلاء بن صالح،

التيمي الكوفي،ذكره أبو حاتم فقال-كما في ترجمة العلاء من الميزان- (2):كان من عتق الشيعة.

قلت:و مع ذلك فقد احتجّ به أبو داود،و الترمذي (3)،و وثّقه ابن معين، و قال أبو حاتم،و أبو زرعة:لا بأس به،و دونك حديثه عن يزيد بن أبي مريم و الحكم بن عتيبة،في صحيحي الترمذي و أبي داود،و مسانيد السنّة،و يروي عنه أبو نعيم،و يحيي ابن بكير،و جماعة من تلك الطبقة،و هو غير العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي،لأن العلاء الشاعر من مشايخ السفيانيين،و قد روي عن أبي الطفيل،فهو متقدم علي العلاء بن صالح،علي أن ابن صالح كوفي،و الشاعر مكي،و قد ذكرهما الذهبي في ميزانه،و نقل القول:بأنهما من رجال الشيعة عن سلفه،و لعلاء الشاعر مدائح في أمير المؤمنين،كحجج قاطعة،و أدلة علي الحق ساطعة،و له مراثي في سيد الشهداء،شكرها اللّه له و رسوله و المؤمنون.

1- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 4 ص 110 ح 2716،سنن أبي داود:ج 3 ص 279 ح 3486،سنن ابن ماجة:ج 2 ص 766 ح 2283.و كان من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام كما ذكره البرقي في رجاله.

2- الميزان للذهبي:ج 3 ص 101.

3- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 1 ص 158 ح 249،سنن أبي داود:ج 1 ص 289 ح 1106،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 120.

60-علقمة بن قيس،

بن عبد اللّه النخعي أبو شبل،عم الأسود و إبراهيم ابني يزيد،كان من أولياء آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و عدّه الشهرستاني في الملل و النحل (1)من رجال الشيعة،و كان من رءوس المحدّثين الذين ذكرهم أبو إسحاق الجوزجاني،فقال:كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم-بسبب تشيعهم-هم رءوس محدثي الكوفة...الخ (2)،و كان علقمة،و أخوه أبي من أصحاب علي،و شهدا معه صفين،فاستشهد أبي و كان يقال له:أبي الصلاة لكثرة صلاته،أما علقمة فقد خضّب سيفه من دماء الفئة الباغية،و عرجت رجله فكان من المجاهدين في سبيل اللّه،و لم يزل عدوّا لمعاوية حتّي مات، و قد كتب أبو بردة اسم علقمة في الوفد إلي معاوية أيام خلافته،فلم يرض علقمة حتّي كتب الي أبي بردة:امحني امحني،أخرج ذلك كله ابن سعد في ترجمة علقمة من الجزء 6 من الطبقات (3)(4).أما عدالة علقمة و جلالته عند أهل السنة مع علمهم بتشيعه فمن المسلّمات،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة و غيرهم (5)،و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من ابن مسعود،و أبي الدرداء و عائشة،أما حديثه عن عثمان،و أبي مسعود،ففي صحيح مسلم،روي عنه في الصحيحين ابن أخيه إبراهيم النخعي،و روي عنه في صحيح مسلم عبد الرحمن بن يزيد،و إبراهيم بن يزيد،و الشعبي.

مات رحمه اللّه تعالي سنة اثنتين و ستين بالكوفة.

1- الملل و النحل للشهرستاني:ج 2 ص 27 ط 2 دار المعرفة.

2- الميزان للذهبي:ج 1 ص 66.

3- راجع ترجمة علقمة ص 57.(منه قدّس سرّه).

4- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 86-92 ط دار صادر.

5- روي عنه في صحيح البخاري:ك الصلاة ب التوجه نحو القبلة ج 1 ص 104،صحيح مسلم:ك الصلاة ب الندب إلي وضع الأيدي علي الركب ج 1 ص 216،صحيح الترمذي:ج 5 ص 257 ح 3712،سنن النسائي:ك النكاح ب الحث علي النكاح ج 6 ص 56،سنن ابن ماجة:ج 2 ص 1397 ح 4173.

61-علي بن بديمة

61-علي بن بديمة (1)،

ذكره الذهبي في ميزانه،فنقل القول عن أحمد ابن حنبل:بأنه صالح الحديث،و أنه:رأس في التشيع،و أن ابن معين وثّقه، و أنه يروي عن عكرمة و غيره،و أن شعبة و معمر أخذا عنه (2).و قد وضع علي اسمه الرمز إلي أنّ أصحاب السنن (3)أخرجوا عنه.

62-علي بن الجعد،

أبو الحسن الجوهري البغدادي مولي بني هاشم،أحد شيوخ البخاري،عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتاب المعارف (4)،يروي عنه-كما في ترجمته من الميزان (5)-:أنه مكث ستين سنة يصوم يوما و يفطر يوما،و قد ذكره ابن القيسراني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين (6)فقال:

روي عنه البخاري (7)في كتابه اثني عشر حديثا.قلت:توفّي سنة ثلاثين و مائتين،و هو ابن ست و تسعين سنة.

63-علي بن زيد،

بن عبد اللّه بن زهير بن أبي مليكة بن جذعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري،ذكره أحمد العجلي فقال:كان يتشيع،و قال يزيد بن زريع:كان علي بن زيد رافضيا،و مع ذلك فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبة،و عبد الوارث،و خلق من تلك الطبقة،و كان أحد فقهاء البصرة الثلاثة،قتادة،و علي بن زيد،و أشعث الحداني،و كانوا عميانا،و لما

1- في ميزان الاعتدال-:115/3،ط دار المعرفة(بيروت)-:«علي بن بذيمة».

2- الميزان للذهبي:ج 3 ص 115.

3- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 4 ص 319 ح 5040،سنن أبي داود:ج 3 ص 331 ح 3696،سنن ابن ماجة:ج 2 ص 1389 ح 4148.

4- المعارف لابن قتيبة:ص 624 ط دار الكتب.

5- الميزان للذهبي ج 3 ص 116.

6- الجمع بين الصحيحين للقيسراني:ج 1 ص 355 ط حيدرآباد.

7- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ب أثم من كذب علي النبي ج 1 ص 35.

مات الحسن البصري قالوا لعلي بن زيد:أجلس مجلسه،و ذلك لظهور فضله، و كان من الجلالة بحيث لا يجالسه إلاّ وجوه الناس،و قلّما يتّفق ذلك في البصرة لشيعي في تلك الأوقات،و قد ذكره الذهبي في ميزانه فأورد كل ما ذكرناه من أحواله،و ترجمه القيسراني في كتابه- الجمع بين رجال الصحيحين (1)-فذكر أن مسلما أخرج له مقرونا بثابت البناني،و أنه سمع أنس ابن مالك في الجهاد.توفي رحمه اللّه تعالي سنة إحدي و ثلاثين و مائة.

64-علي بن صالح،

أخو الحسن بن صالح،ذكرنا شيئا من فضائله في أحوال أخيه الحسن،و هو من سلف الشيعة و علمائهم (2)كأخيه،احتجّ به مسلم في البيوع من صحيحه (3)،روي علي بن صالح عن سلمة بن كهيل،و روي عنه وكيع و هما شيعيان أيضا.ولد رحمه اللّه تعالي هو و أخوه الحسن توأمين سنة مائة.و مات علي سنة إحدي و خمسين و مائة.

65-علي بن غراب،

أبو يحيي الفزاري الكوفي،قال ابن حبان:كان غاليا في التشيع.

قلت:و لذا قال الجوزجاني ساقط.و قال أبو داود:تركوا حديثه،و لكن ابن معين و الدارقطني وثّقاه،و أبو حاتم قال:لا بأس به،و أبو زرعة قال:هو عندي صدوق،و أحمد بن حنبل قال:ما أراه إلاّ كان صدوقا.و ابن معين قال:

المسكين صدوق،و الذهبي ذكره في ميزانه و نقل من أقوال أئمة الجرح

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 127.روي عنه في صحيح مسلم:ك الجهاد باب غزوة أحد ج 2 ص 101.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

3- روي عنه في صحيح مسلم:ك البيوع ب من استسلف ج 1 ص 700،صحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3804.

و التعديل فيه ما قد سمعت (1)،و وضع علي اسمه(س ق)إشارة إلي من احتجّ به من أصحاب السنن (2).يروي عن هشام بن عروة،و عبيد اللّه بن عمر.و قد ذكره ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته (3)فقال:روي عنه إسماعيل بن رجاء حديث الأعمش في عثمان...إلخ.مات رحمه اللّه تعالي بالكوفة أول سنة أربع و ثمانين و مائة أيام هارون.

66-علي بن قادم،

أبو الحسن الخزاعي الكوفي،شيخ أحمد بن الفرات، و يعقوب الفسوي،و خلق من طبقتهما،سمعوا منه و احتجّوا به،ذكره ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته (4)فنص علي أنه:كان شديد التشيع.

قلت:و لذا ضعّفه يحيي،أما أبو حاتم فقد قال:محلّه الصدق،و قد ذكره الذهبي في الميزان (5)فنقل من أقوال العلماء فيه ما نقلناه،و وضع علي اسمه الرمز إلي أن أبا داود و الترمذي (6)أخرجا له،يروي عندهما عن سعيد بن أبي عروبة،و فطر.مات رحمه اللّه تعالي سنة ثلاث عشرة و مائتين أيام المأمون.

67-علي بن المنذر،

الطرائفي،شيخ الترمذي،و النسائي،و ابن صاعد، و عبد الرحمن بن أبي حاتم،و غيرهم من طبقتهم،أخذوا عنه و احتجّوا به.

ذكره الذهبي في ميزانه (7)فوضع علي اسمه(ت س ق)إشارة إلي من أخرجوا حديثه من أرباب السنن،و نقل عن النسائي النص:علي أن علي بن المنذر

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 149.

2- روي عنه في سنن النسائي:ك النكاح باب البكر يزوجها أبوها ج 6 ص 86.

3- صفحة 273.(منه قدّس سرّه).

4- صفحة 282.(منه قدّس سرّه).

5- الميزان للذهبي:ج 3 ص 150.

6- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3804.

7- الميزان للذهبي:ج 3 ص 157.

شيعي محض ثقة،و أن ابن حاتم قال:صدوق ثقة،و أنه يروي عن ابن فضيل،و ابن عيينة،و الوليد بن مسلم،فالنسائي يشهد بأنه شيعي محض،ثم يحتجّ بحديثه في الصحيح (1)،فليعتبر المرجفون المجحفون.مات ابن المنذر رحمه اللّه تعالي سنة ست و خمسين و مائتين.

68-علي بن هاشم،

بن البريد أبو الحسن الكوفي الخزاز العائذي.أحد مشايخ الإمام أحمد،ذكره أبو داود فقال:ثبت متشيع،و قال ابن حبان:علي ابن هاشم غال في التشيع،و قال جعفر بن أبان:سمعت ابن نمير يقول:علي بن هاشم كان مفرطا في التشيع،و قال البخاري:كان علي بن هاشم و أبوه غاليين في مذهبهما.

قلت:و لذا تركه البخاري،لكن الخمسة احتجّوا به،و ابن معين و غيره وثّقوه،و عدّه أبو داود في الأثبات،و قال أبو زرعة:صدوق،و قال النسائي:

ليس به بأس،و ذكره الذهبي في الميزان (2)فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه، و أخرج الخطيب البغدادي في أحوال علي بن هاشم من تاريخه (3)عن محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي قال:قال علي بن المديني:علي بن هاشم بن البريد كان صدوقا،و كان يتشيع،و أخرج عن محمد بن علي الآجري،قال:

سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد،فقال:سئل عنه عيسي بن يونس فقال:أهل بيت تشيع،و ليس ثمّ كذب،و أخرج عن إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني قال:هاشم بن البريد و ابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما...الخ.

1- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 303 ح 3810،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 9 ح 21.

2- الميزان للذهبي:ج 3 ص 160.

3- راجع صفحة 116 من جزئه 12.(منه قدّس سرّه).

قلت:احتجّ الخمسة (1)مع هـذا كله بعلي بن هاشم،و دونك حديثه في النكاح من صـحيح مسـلم عن هشام بن عروة،و في الاستئذان عن طلحة ابن يحيي،روي عنه في صـحيح مسلم أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم،و عبد اللّه بن عمر بن أبان،و روي عنه أيضا أحمد بن حنبل،و ابنا أبي شـيبة، و خلق من طبقتهم كان علي بن هاشم شـيخهم،قال الذهبي:مات رحمه اللّه سـنة إحدي و ثمانين و مائة،قال:فلعله أقدم مشـيخة الإمام أحمد وفاة.انتهي.

69-عمار بن رزيق،

الكوفي،عـدّه السـليماني من الرافضـة،كما نص عليه الـذهبي في أحوال عمّار من الميزان (2)،و مع رفضه فقـد احتجّ به مسـلم،و أبو داود،و النسائي (3)،و دونك حديثه في صـحيح مسـلم عن كل من الأعمش، و أبي إسـحاق السبيعي،و منصور،و عبد اللّه بن عيسـي،روي عنه عند مسلم أبو الجواب،و أبو الأحوص سلام،و أبو أحمد الزبيري،و يحيي بن آدم.

70-عمار بن معاوية،

أو ابن أبي معاوية،و يقال:ابن خباب،و قد يقال:

ابن صالح الدهني البجلي الكوفي،يكني أبا معاوية،كان من أبطال الشـيعة، و قد أوذي في سبيل آل محمد،حتّي قطع بشـر بن مروان عرقوبيه في التشـيع، و هو شـيخ السـفيانيين،و شـعبة،و شريك،و الأبار،أخذوا عنه،و احتجّوا به، و قد وثّقه أحمد،و ابن معين،و أبو حاتم،و النسائي،و أخرج له مسـلم و أصـحاب السـنن الأربعـة،و ذكره الـذهبي،فنقل من أحواله ما نقلناه و عقد له في الميزان ترجمتين (4)،و صرح بتشيّعه و وثاقته،و أنه ما علم أحدا تكلّم فيه

1- روي عنه في سنن النسائي:ك النكاح ب إذا استشار رجل رجلا ج 6 ص 77،صحيح مسلم.

2- الميزان للذهبي:ج 3 ص 164.

3- روي عنه في سنن أبي داود:ج 4 ص 312 ح 5052.

4- الميزان للذهبي:ج 3 ص 170.

إلاّ العقيلي،و أنه لا مغمز فيه إلاّ التشيع،و دونك حديثه في الحج من صحيح مسلم (1)،عن أبي الزبير.مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائة،رحمه اللّه تعالي.

71-عمرو بن عبد اللّه،

أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الشيعي،بنص كل من ابن قتيبة في معارفه،و الشهرستاني في كتاب الملل و النحل (2)،و كان من رءوس المحدّثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع و الاصول، إذ نسجوا فيها علي منوال أهل البيت،و تعبّدوا باتباعهم في كل ما يرجع إلي الدين،و لذا قال الجوزجاني-كما في ترجمة زبيد من الميزان-:كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رءوس محدّثي الكوفة،مثل أبي إسحاق،و منصور،و زبيد اليامي،و الأعمش و غيرهم من أقرانهم،احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث،و توقّفوا عند ما أرسلوا.انتهي. (3)

قلت:و ممّا توقّف النواصب فيه من مراسيل أبي إسحاق ما رواه عمرو ابن إسماعيل الهمداني-كما في ترجمته من الميزان-عن أبي إسحاق قال:

قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«عليّ كشجرة أنا أصلها،و علي فرعها،و الحسن و الحسين ثمرها، و الشيعة ورقها» (4)و ما قال المغيرة:«إنما أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق

1- روي عنه في سنن النسائي:ج 1 ص 86.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624،الملل و النحل للشهرستاني:ج 2 ص 27.

3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 66.

4- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 478 ح 998. و قريب من هذا الحديث يوجد في كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 317 و 425 ط الحيدرية و ص 178 و 278 ط الغري،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 290 ح 397 و 588 و ج 2 ص 140 ح 837،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 90 ح 133 و 340 ط طهران، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 128 ح 179 و 181

و أعمشكم»إلاّ لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد،حافظين ما جاء في السنة من خصائصهم عليهم السّلام،و قد كانا من بحار العلم قوّامين بأمر اللّه،احتجّ بكل منهما أصحاب الصحاح الستّة و غيرهم (1)،و دونك حديث أبي إسحاق في كل من:الصحيحين عن البراء بن عازب،و يزيد بن أرقم،و حارثة بن وهب، و سليمان بن صرد،و النعمان بن بشير،و عبد اللّه بن يزيد الخطمي،و عمرو ابن ميمون،روي عنه في الصحيحين كل من:شعبة،و الثوري،و زهير، و حفيده يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق،و قال ابن خلكان-كما في ترجمته من الوفيات-:ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان،و توفي سنة سبع و عشرين،و قيل ثمان و عشرين،و قيل تسع و عشرين و مائة،و قال يحيي بن معين و المدائني:مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة (2)،و اللّه أعلم.

72-عوف بن أبي جميلة،

البصري أبو سهل يعرف بالأعرابي و ليس بأعرابي الأصل،ذكره الذهبي في ميزانه (3)فقال:و كان يقال له:عوف

(4

و 182 و 183 و 184،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 91 و 245 و 256 ط إسلامبول و ص 104 و 291 و 305 ط الحيدرية و ج 1 ص 88 و ج 2 ص 69 و 280 ط العرفان صيدا،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 108،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 9 ط الحيدرية و ص 11 ط آخر، المستدرك للحاكم:ج 3 ص 160،الغدير للأميني:ج 3 ص 8،إحقاق الحق للتستري:ج 7 ص 180 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 51 و 52 و ج 2 ص 30 ح 369،ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر:ص 123.

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك الصلاة ب التوجه إلي القبلة ج 1 ص 104،صحيح مسلم:ك الإيمان ب كون هذه الامة نصف أهل الجنة ج 1 ص 112،صحيح الترمذي:ج 5 ص 299 ح 3803،سنن أبي داود:ج 3 ص 25 ح 2559،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 119.

2- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 3 ص 459 ط دار صادر و ج 3 ص 129 ط السعادة،مرآة الجنان لليافعي:ج 1 ص 269.

3- الميزان للذهبي:ج 3 ص 305.

الصدق،و قيل:كان يتشيع،و قد وثّقه جماعة،ثم نقل القول:بكونه شيعيا عن جعفر بن سليمان،و نقل القول:بكونه رافضيا عن بندار.

قلت:و عدّه ابن قتيبة في كتابه المعارف من رجال الشيعة (1)أخذ عنه روح،و هوذة،و شعبة؛و النضر بن شمّيل؛و عثمان بن الهيثم،و خلق من طبقتهم؛و احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (2)و غيرهم،و دونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من:الحسن،و سعيد،و ابني أبي الحسن البصري، و محمد بن سيرين،و سيار بن سلامة،و حديثه في صحيح مسلم عن النضر بن شميل،أما حديثه عن أبي رجاء العطاردي فموجود في الصحيحين.مات رحمه اللّه تعالي سنة ست و أربعين و مائة.

حرف الفاء

73-الفضل بن دكين،

و اسم دكين:عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي،يعرف بأبي نعيم،شيخ البخاري في صحيحه،عدّه من رجال الشيعة جماعة من جهابذة العلماء،كابن قتيبة في المعارف (3)،و ذكره الذهبي في ميزانه فقال:الفضل بن دكين أبو نعيم حافظ حجّة إلاّ أنه يتشيع،و نقل أن ابن الجنيد الختلي قال:سمعت ابن معين يقول:كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانا فقال:

هو جيد،و أثني عليه فهو شيعي،و إذا قال:فلان كان مرجئا،فاعلم أنه صاحب سنّة لا بأس به،قال الذهبي:هذا القول دالّ علي أن يحيي بن معين

1- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 301 ح 3806،سنن أبي داود:ج 4 ص 261 ح 4843،سنن النسائي:ك الطهارة ب الماء الدائم ج 1 ص 49.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

كان يميل إلي الإرجاء (1).

قلت:و دالّ أيضا علي أنه كان يري الفضل شيعيا جلدا،و نقل الذهبي- في ترجمة خالد بن مخلد من ميزانه-عن الجوزجاني القول:بأن أبا نعيم كان كوفي المذهب يعني التشيع (2).

و بالجملة،فإن كون الفضل بن دكين شيعيا ممّا لا ريب فيه،و قد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (3)،و دونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من:

همام بن يحيي،و عبد العزيز بن أبي سلمة،و زكريا بن أبي زائدة،و هشام الدستوائي،و الأعمش،و مسعر،و الثوري،و مالك،و ابن عيينة،و شيبان، و زهير،أما حديثه في صحيح مسلم فعن كل من:سيف بن أبي سليمان، و إسماعيل بن مسلم،و أبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي،و أبي العميس، و موسي بن علي،و أبي شهاب موسي بن نافع،و سفيان،و هشام بن سعد، و عبد الواحد بن أيمن،و إسرائيل،روي عنه البخاري بلا واسطة،و روي مسلم عنه بواسطة حجاج بن الشاعر،و عبد بن حميد،و ابن أبي شيبة،و أبي سعيد الأشجّ،و ابن نمير،و عبد اللّه الدارمي،و إسحاق الحنظلي،و زهير بن حرب.كان مولده سنة ثلاثين و مائة،و توفّي رحمه اللّه بالكوفة،ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة عشرة و مائتين أيام المعتصم.و قد ذكره ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته (4)فقال:و كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة.

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 350.

2- المصدر السابق:ج 1 ص 641.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم باب كتابة العلم ج 1 ص 36،صحيح مسلم:ك الإيمان ب أدني أهل الجنة منزلة ج 1 ص 99،صحيح الترمذي:ج 2 ص 6 ح 499،سنن أبي داود:ج 4 ص 107 ح 4283،سنن النسائي:ك الزينة ب لبس العمائم ج 8 ص 211.

4- ص 279.(منه قدّس سرّه).

74-فضيل بن مرزوق،

الأغرّ الرواسي الكوفي أبو عبد الرحمن،ذكره الذهبي في ميزانه فقال:كان معروفا بالتشيع،و نقل القول بتوثيقه عن سفيان ابن عيينة،و ابن معين قال:و قال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس به،ثم نقل عن الهيثم بن جميل أنه ذكر فضيل بن مرزوق فقال:كان من أئمة الهدي،زهدا و فضلا (1).

قلت:احتجّ مسلم في الصحيح (2)بحديثه عن شقيق بن عقبة في الصلاة، و احتجّ في الزكاة بحديثه عن عدي بن ثابت،روي عنه عند مسلم يحيي بن آدم،و أبو اسامة في الزكاة،و روي عنه في السنن وكيع،و يزيد،و أبو نعيم، و علي بن الجعد،و خلق من طبقتهم،و كذب عليه زيد بن الحباب فيما رواه عنه من حديث التأمير.مات رحمه اللّه تعالي سنة ثمان و خمسين و مائة.

75-فطر بن خليفة،

الحناط الكوفي،سأل عبد اللّه بن أحمد أباه عن فطر بن خليفة فقال:ثقة صالح الحديث،حديثه حديث رجل كيّس،إلاّ أنه يتشيع،و روي عباس عن ابن معين:أن فطر بن خليفة ثقة شيعي،و قال أحمد:كان فطر عند يحيي ثقة،و لكنه خشبي مفرط.

قلت:و لذا قال أبو بكر ابن عيّاش:ما تركت الرواية عن فطر بن خليفة إلاّ لسوء مذهبه-أي لا مغمز فيه سوي أن مذهبه مذهب الشيعة-و قال الجوزجاني:فطر بن خليفة زائغ،و سمعه جعفر الأحمر يقول في مرضه:

ما يسرّني أن يكون لي مكان كل شعرة في جسدي ملك يسبّح اللّه تعالي،

1- الميزان للذهبي:ج 3 ص 362.

2- روي عنه في صحيح مسلم:ك الصلاة ج 1 ص 252،صحيح الترمذي:ج 5 ص 326 ح 3871.

لحبّي أهل البيت عليهم السّلام، يروي فطر عن أبي الطفيل، و أبي وائل، و مجاهـد؛ و قـد أخـذ عنه أبو اسامـة، و يحيي بن آدم، و قبيصـة، و غير واحـد من تلك الطبقة، وثّقه أحمد و غيره، و قال أبو حاتم: صالح الحديث. و قال النسائي: ليس به بأس، و قال مرّة: هو ثقة حافظ كيّس و قال ابن سعـد: ثقة إن شاء اللّه، و أورده الذهبي في ميزانه (1) فنقـل من أحواله و أقوال العلماء فيه ما ذكرناه (2)، و لمّا ذكر ابن قتيبـة في معارفه رجال الشـيعة عـدّ فطرا منهم، و قـد أخرج البخاري في صـحيحه حـديث فطر عن مجاهـد، روي الثوري عن فطر في الأدب عند البخاري، و أخرج أصحاب السنن (3) الأربعة و غيرهم عن فطر. مات رحمه اللّه سنة ثلاث و خمسين و مائة.

حرف الميم

76- مالك بن إسماعيل،

بن زياد بن درهم أبو غسان الكوفي النهدي، شـيخ البخاري في صـحيحه، ذكره ابن سعد في ص 282 من الجزء 6 من طبقاته، فكان آخر ما قاله في أحواله: و كان أبو غسان ثقة صدوقا متشيعا شديد

1- الميزان للذهبي: ج 3 ص 363، الطبقات الكبري لابن سعد: ج 6 ص 364 ط دار صادر، المعارف لابن قتيبـة: ص 624 ط دار الكتب بمصر.

2- و أورده ابن سعد في ص 253 من الجزء السادس من طبقاته. (منه قدّس سرّه).

3- روي عنه في سـنن أبي داود: ج 4 ص 311 ح 5047، سـنن النسائي: ك الافتتاح ب موضع الإبهامين ج 2 ص 123. و كان من التابعين روي عن الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام و ترحّم عليه الإمام أبو جعفر مرتين. راجع رجال الطوسي.

التشيع (1)،و ذكره الـذهبي في الميزان بما يدل علي عدالته و جلالته،و أنه أخذ مذهب التشـيع عن شـيخه الحسن بن صالح،و أن ابن معين قال:ليس بالكوفـة أتقن من أبي غسان،و أن أبا حاتم قال:لم أر بالكوفة أتقن منه،لا أبو نعيم و لا غيره،له فضل و عبادة،كنت إذا نظرت إليه رأيته كأنه خرج من قبر، كانت عليه سجادتان (2).

قلت:روي عنه البخـاري (3)بلاـ واسـطة في مواضع من صـحيحه،و روي مسـلم عنه في الصـحيح بواسـطة هارون بن عبـد اللّه حـديثا في الحدود،أما مشايخه عند البخاري فابن عيينة،و عبد العزيز بن أبي سـلمة،و إسرائيل،و قد أخذ عنه البخاري،و مسلم عن زهير بن معاوية.مات رحمه اللّه بالكوفة سنة تسع عشرة و مائتين.

77-محمد بن خازم

77-محمد بن خازم (4)

-المعروف بأبي معاوية الضرير التميمي الكوفي ذكره الذهبي في ميزانه فقال:(محمد بن حازم،ع)الضرير ثقة ثبت ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا،سيأتي في الكني،و حين ذكره في الكني،قال أبو معاوية:الضرير أحد الأئمة الاعلام الثقات،الي أن قال:و قال الحاكم:

احتجّ به الشيخان،و قد اشتهر عنه الغلو،غلو التشيع (5).

1- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 405 ط دار صادر.

2- الميزان للذهبي:ج 3 ص 424.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك الصلاة ب إذا بدره البصاق ج 1 ص 107،صحيح الترمذي: ج 1 ص 7 ح 7.

4- بالخاء المعجمة من فوق و غلط من قال ابن حازم بالحاء المهملة.(منه قدّس سرّه).

5- الميزان للذهبي:ج 3 ص 533 و ج 4 ص 575.

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (1)،و قد وضع الذهبي علي اسمه(ع)رمزا إلي إجماعهم علي الاحتجاج به،و إليك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من الأعمش و هشام بن عروة،و له أحاديث أخر في صحيح مسلم عن غير واحد من الأثبات،روي عنه في صحيح البخاري علي ابن المديني،و محمد بن سلام،و يوسف بن عيسي،و قتيبة،و مسدد،و روي عنه في صحيح مسلم سعيد الواسطي،و سعيد بن منصور،و عمرو الناقد، و أحمد بن سنان،و ابن نمير،و إسحاق الحنظلي،و أبو بكر بن أبي شيبة، و أبو كريب،و يحيي بن يحيي،و زهير،أما موسي الزمن فقد روي عنه في الصحيحين كليهما،ولد أبو معاوية سنة ثلاث عشرة و مائة،و مات رحمه اللّه سنة خمس و تسعين و مائة.

78-محمد بن عبد اللّه،

الضبي الطهماني النيسابوري،هو أبو عبد اللّه الحاكم إمام الحفّاظ و المحدّثين،و صاحب التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء جاب البلاد في رحلته العلمية،فسمع من نحو ألفي شيخ،و كان أعلام عصره كالصعلوكي،و الإمام بن فورك،و سائر الأئمة يقدّمونه علي أنفسهم،و يراعون حق فضله،و يعرفون له الحرمة الأكيدة،و لا يرتابون في إمامته،و كل من تأخّر عنه من محدّثي السنّة عيال عليه،و هو من أبطال الشيعة و سدنة الشريعة، تعرف ذلك كله بمراجعة ترجمته في كتاب تذكرة الحفاظ للذهبي و قد

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك الوضوء ج 1 ص 61،صحيح مسلم:ك البيوع باب الرهن ج 1 ص 701،سنن أبي داود:ج 3 ص 167 ح 3039،سنن النسائي:ك الطلاق ج 6 ص 146،سنن ابن ماجة: ج 1 ص 130 ح 363.

ترجمه في الميزان أيضا فقال:إمام صدوق،و نص علي أنه شيعي مشهور، و نقل عن ابن طاهر قال:سألت أبا إسماعيل عبد اللّه الأنصاري عن الحاكم أبي عبد اللّه فقال:إمام في الحديث،رافضي خبيث،و عدّ له الذهبي شقاشق،منها قوله:إن المصطفي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ولد مسرورا مختونا،و منها:أن عليا وصي،قال الذهبي:فأما صدقه في نفسه و معرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه.ولد سنة إحدي و عشرين و ثلاثمائة في ربيع الأول،و مات رحمه اللّه تعالي في صفر سنة خمس و أربعمائة (1).

79-محمد بن عبيد اللّه،

بن أبي رافع المدني،كان هو و أبوه عبيد اللّه و أخواه (2)الفضل،و عبد اللّه ابنا عبيد اللّه،وجده أبو رافع (3)و أعمامه رافع، و الحسن،و المغيرة،و علي،و أولادهم و أحفادهم أجمعون من صالح سلف الشيعة،و لهم من المؤلّفات ما يدل علي رسوخ قدمهم في التشيع،ذكرنا ذلك في المقصد(2)من الفصل(12)من فصولنا المهمة (4)،أما محمد هذا فقد ذكره ابن عدي فقال-كما في آخر ترجمته من الميزان (5)- :هو في عداد شيعة الكوفة،و حيث ترجمه الذهبي في ميزانه وضع علي اسمه(ت ق)رمزا إلي من أخرج له من أصحاب السنن (6)،و ذكر أنه يروي عن أبيه عن جده،و أن

1- ترجمة الذهبي في الميزان:ج 3 ص 608.

2- روي عن عبيد اللّه في صحيح الترمذي:ج 2 ص 16 ح 518،سنن أبي داود:ج 4 ص 328 ح 5105، سنن ابن ماجة:ج 1 ص 6 ح 13.

3- روي عن أبي رافع في صحيح الترمذي:ج 1 ص 79 ح 121.

4- الفصول المهمة لشرف الدين:ص 179 ط 5 مطبعة النعمان.

5- الميزان للذهبي:ج 3 ص 635.

6- روي عنه في صحيح الترمذي.

مندلا،و علي بن هاشم،يرويان عنه.

قلت:و يروي عنه أيضا حبان بن علي،و يحيي بن يعلي،و غيرهما، و ربما روي محمد بن عبيد اللّه عن أخيه عبد اللّه بن عبيد اللّه كما يعلمه المتتبّعون،و قد أخرج الطبراني في معجمه الكبير بالإسناد إلي محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع،عن أبيه،عن جده:أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال لعلي:أول من يدخل الجنة أنا و أنت،و الحسن و الحسين،و ذرارينا خلفنا،و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا...الخ (1).

80-محمد بن فضيل،

بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي،عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه«المعارف» (2)و ذكره ابن سعد في ص 271 من الجزء 6 من طبقاته،فقال:و كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا،و بعضهم لا يحتجّ به...الخ (3)،و ذكره الذهبي في باب من عرف بأبيه من أواخر الميزان فقال:صدوق شيعي (4)،و ذكره في المحمدين أيضا فقال:صدوق مشهور،

1- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام:«أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذرارينا خلف ظهورنا...الخ».يوجد في مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 109،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 159 ط المحمدية و ص 96 ط الميمنية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 174،فضائل الخمسة: ج 3 ص 106. و قريب من هذا الحديث يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 151 و صححه،تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي الحنفي:ص 323،الكشاف للزمخشري:ج 4 ص 220 ط بيروت،نور الأبصار للشبلنجي:ص 100 ط العثمانية و ص 101 ط السعيدية،ذخائر العقبي:ص 123،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 269 و 299 ط إسلامبول،و ص 322 و 358 ط الحيدرية،و ج 2 ص 94 و 124 ط العرفان بصيدا،فرائد السمطين:ج 2 ص 43 ح 375.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

3- الطبقات الكبري لابن سعد:ج 6 ص 389 ط دار صادر.

4- الميزان للذهبي:ج 4 ص 595.

و ذكر:أن أحمد قال:إنه حسن الحديث شيعي،و إن أبا داود قال:كان شيعيا محترفا،و ذكر:أنه كان صاحب حديث و معرفة،و أنه قرأ القرآن علي حمزة، و أن له تصانيف،و أن ابن معين وثّقه،و أحمد حسّنه،و النسائي قال:لا بأس به (1).

قلت:احتجّ به أصحاب الصحاح الستة و غيرهم (2)،و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من:أبيه فضيل،و الأعمش،و إسماعيل بن أبي خالد،و غير واحد من تلك الطبقة،روي عنه عند البخاري محمد بن نمير، و إسحاق الحنظلي،و ابن أبي شيبة،و محمد بن سلام،و قتيبة،و عمران بن ميسرة،و عمرو بن علي،و روي عنه عند مسلم عبد اللّه بن عامر،و أبو كريب،و محمد بن طريف،و واصل بن عبد الأعلي،و زهير،و أبو سعيد الأشج،و محمد بن يزيد،و محمد بن المثني،و أحمد الوكيعي،و عبد العزيز ابن عمر بن أبان.مات رحمه اللّه تعالي بالكوفة سنة خمس،و قيل:أربع و تسعين و مائة.

81-محمد بن مسلم،

بن الطائفي (3)،كان من المبرّزين في أصحاب الإمام أبي عبد اللّه الصادق عليه السّلام،و قد ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب

1- الميزان للذهبي:ج 4 ص 9 و 10.

2- روي عنه في:صحيح البخاري ك الإيمان باب صوم رمضان احتسابا ج 1 ص 14،صحيح مسلم: ك الإيمان ب بيان الوسوسة ج 1 ص 68،صحيح الترمذي:ج 5 ص 299 ح 3801،سنن أبي داود: ج 4 ص 237 ح 4747،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 15 ح 40.

3- محمد بن مسلم الثقفي،أبو جعفر كان من أعلام الفكر و أحد أئمة العلم في الإسلام و أحد الفقهاء العظام،و من أمناء اللّه علي حلاله و حرامه،اختص بالإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام،و إن فضله و علمه و وثاقته أشهر من أن تذكر،و قد ورد في مدحه و جلالته روايات عن أئمة الهدي عليهم السّلام.أما وفاته،فقد نقل الكشي في رجاله أنه توفي سنة 150 ه و ليس كما ذكره المصنف.

رجال الشيعة،و أورده الحسن بن علي بن داود في باب الثقات من مختصره (1)،و ترجمه الذهبي فنقل القول بوثاقته عن يحيي بن معين و غيره،و أن القعنبي،و يحيي بن يحيي،و قتيبة،رووا عنه،و أن عبد الرحمن بن مهدي ذكر محمد بن مسلم الطائفي فقال:كتبه صحاح، و أن معروف بن واصل قال:رأيت سفيان الثوري بين يدي محمد بن مسلم الطائفي يكتب عنه (2).

قلت:و إنّما ضعّفه من ضعّفه لتشيعه،لكن تضعيفهم إيّاه ما ضرّه،و ذاك حديثه عن عمرو بن دينار موجود في الوضوء من صحيح مسلم (3)،و قد أخذ عنه-كما في ترجمته من طبقات ابن سعد (4)-كل من:وكيع بن الجراح و أبي نعيم،و معن بن عيسي،و غيرهم.مات رحمه اللّه تعالي سنة سبع و سبعين و مائة،و في تلك السنة مات سميّه محمد بن مسلم بن جماز بالمدينة،و هما اثنان ترجمهما ابن سعد في الجزء 5 من طبقاته.

82-محمد بن موسي،

بن عبد اللّه الفطري المدني،أورده الذهبي في ميزانه (5)،فنقل نص أبي حاتم علي تشيعه،و روي عن الترمذي توثيقه، و وضع علي اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (6)،إشارة إلي احتجاجهم به،

1- رجال ابن داود:ص 336 برقم 1473 ط طهران،رجال النجاشي:ص 226،رجال الكشي: ص 161 ط المصطفوي.

2- الميزان للذهبي:ج 4 ص 240،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 5 ص 522 دار صادر.

3- روي عنه في صحيح مسلم:ك الطهارة ب جواز أكل المحدث ج 1 ص 160.

4- راجع صفحة 381 من جزئها الخامس.(منه قدّس سرّه).

5- الميزان للذهبي:ج 4 ص 50.

6- روي عنه في صحيح مسلم:ك الأطعمة ب جواز استتباعه غيره ج 2 ص 216،سنن أبي داود: ج 2 ص 31 ح 1300،سنن النسائي:ك قيام الليل ب الحث علي الصلاة ج 3 ص 198.

و دونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم يرويه عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي طلحة،و له عن المقبري و جماعة من طبقته،و قد روي عنه ابن أبي فديك،و ابن مهدي،و قتيبة،و عدّه من طبقتهم.

83-معاوية بن عمار،

الدهني البجلي الكوفي،كان وجها في أصحابنا و مقدّما عندهم،كبير الشأن،عظيم المحل ثقة (1)،و كان أبوه عمار أسوة لمن تأسّي و مثالا في الثبات علي مبادئ الحق،و مثلا ضربه اللّه للصابرين علي الأذي في سبيله،قطع بعض الطغاة الغاشمين عرقوبيه في التشيّع-كما ذكرناه في أحواله-فما نكل،و ما وهن،و لا ضعف،حتي مضي لسبيله صابرا محتسبا،و ابنه معاوية هذا علي شاكلته،و الولد سر أبيه فيه-و من يشابه أباه فما ظلم-صحب إماميه الصادق و الكاظم عليهما السّلام (2)،فكان من حملة علومهما، و له كتب في ذلك رويناها بالإسناد إليه،و روي عنه من أصحابنا ابن أبي عمير، و غيره،و احتجّ به مسلم و النسائي (3)،و حديثه في الحج من صحيح مسلم عن الزبير،روي عنه عند مسلم يحيي بن يحيي و قتيبة،و له روايات عن أبيه عمار،و عن جماعة من تلك الطبقة،موجودة في مسانيد السنّة.مات رحمه اللّه تعالي سنة خمس و سبعين و مائة.

1- رجال النجاشي:ص 292.

2- رجال النجاشي:ص 293.

3- روي عنه في صحيح مسلم.

84-معروف بن خربوذ

84-معروف بن خربوذ (1)(2)،

الكرخي،أورده الذهبي في ميزانه فوصفه بأنه صدوق شيعي،و وضع علي اسمه رمز البخاري،و مسلم،و أبي داود إشارة إلي إخراجهم له،و ذكر أنه يروي عن أبي الطفيل،قال:هو مقلّ،حدّث عنه أبو عاصم،و أبو داود،و عبيد اللّه بن موسي،و آخرون،و نقل عن أبي حاتم أنه قال:يكتب حديثه (3).

قلت و ذكره ابن خلكان في الوفيات فقال:هو من موالي علي بن موسي الرضا،ثم استرسل في الثناء عليه فنقل عنه حكاية قال فيها:و أقبلت علي اللّه تعالي و تركت جميع ما كنت عليه إلاّ خدمة مولاي عليّ ابن موسي الرضا عليه السّلام...إلخ (4)،و ابن قتيبة حين أورد رجال الشيعة في كتابه«المعارف» عدّ معروفا منهم (5)،احتجّ مسلم بمعروف،و دونك حديثه في الحج من الصحيح عن أبي الطفيل.توفّي ببغداد سنة مائتين (6)،و قبره معروف يزار، و كان سري السقطي من تلامذته.

85-منصور بن المعتمر،

بن عبد اللّه بن ربيعة السلمي الكوفي،كان من أصحاب الباقر و الصادق،و له عنهما عليهما السّلام،كما نص عليه صاحب منتهي المقال

1- معروف بن خربوذ،المكي من سكان الكوفة و من أصحاب الإمام الباقر عليه السّلام،و هو من الفقهاء العظام، و أحد أمناء اللّه علي حلاله و حرامه،و هو ممّن أجمعت العصابة علي تصحيح ما يصح عنهم. راجع رجال الكشي:ص 238،ط ايران و النجاشي و رجال الطوسي،و حياة الإمام محمد الباقر: ج 2 ص 267.

2- و قيل:ابن فيروز،و قيل:ابن الفيروزان،و قيل:ابن علي.(منه قدّس سرّه).

3- الميزان للذهبي:ج 4 ص 144.

4- وفيات الأعيان لابن خلكان:ج 5 ص 232.

5- المعارف لابن قتيبة:ص 624.روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41.

6- و قيل سنة 201،و قيل سنة 204.(منه قدّس سرّه).

في أحوال الرجال،و عـدّه ابن قتيبة من رجال الشـيعة في معارفه (1)، و الجوزجاني عـدّه في المحـدّثين الذين لا تحمد الناس مذاهبهم في اصول الـدين و فروعه،لتعبّـدهم فيها بما جاء عن آل محمـد،و ذلك حيث قال (2):كان من أهل الكوفـة قوم لا يحمـد الناس مذاهبهم،هم رءوس محـدّثي الكوفـة، مثـل أبي إسـحاق،و منصور،و زبيـد اليامي،و الأعمش،و غيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصـدق ألسـنتهم في الحديث (3)...إلخ.

قلت:ما الـذي نقموه من هؤلاء الصادقين؟أ تمسّكهم بالثقلين؟أم ركوبهم سـفينة النجاة؟أم دخولهم مدينة علم النبي من بابها،باب حطة؟أم التجاءهم إلي أمان أهل الأرض؟أم حفظهم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في عترته (4)؟أم خشوعهم للّه و بكاءهم من خشيته؟كما هو المأثور من سيرتهم،حتي قال ابن سعد-حيث ترجم منصورا في ص 235 من الجزء 6 من طبقاته-:«إنه عمش من البكاء خشية من اللّه تعـالي،قال:و كانت له خرقـة ينشف بها الـدموع من عينيه قال:و زعموا أنه صام ستين و قامها...إلـخ».فهل يكون مثل هـذا ثقيلا علي الناس مذموما؟كلا و لكن منينا بقوم لا ينصفون،فإنا للّه و إنا إليه راجعون.

روي ابن سعد في ترجمة منصور عن حماد بن زيد قال:رأيت

1- منتهي المقال في أحوال الرجال ج 6 ص 338 ط مؤسسة آل البيت،المعارف لابن قتيبة.ص 624. و كان من دعاة الشهيد العظيم زيد بن علي عليه السّلام و لما قتل زيد لم يكن منصور في الكوفة و لما بلغه قتله صام سنة يرجو بذلك أن يكفّر اللّه عنه،راجع حياة الإمام محمد الباقر:ج 2 ص 370.

2- كما في ترجمـة زبيـد اليامي من الميزان،و قد نقلنا هذه الكلمة عن الجوزجاني في أحوال كل من زبيد و الأعمش و أبي إسـحاق،و علقنا عليها تعليقات جديرة بالمراجعة.(منه قدّس سرّه).

3- الميزان للذهبي:ج 2 ص 66.

4- إشارة إلي أحاديث تقدم بعضها و يأتي البعض الآخر.

منصورا بمكة قال:و أظنه من هذه الخشبية،و ما أظنه كان يكذب...الخ.

قلت:ألا هلم فانظر إلي الاستخفاف و التحامل و الامتهان و العداوة المتجلية من خلال هذه الكلمة بكل المظاهر،و ما أشدّ دهشتي عند وقوفي علي قوله:و ما أظنه يكذب،وي،وي!!كأن الكذب من لوازم أولياء آل محمد،و كأن منصورا جري في الصدق علي خلاف الأصل،و كأن النواصب لم يجدوا لشيعة آل محمد اسما يطلقونه عليهم غير ألقاب الضعة،كالخشبية و الترابية،و الرافضة،و نحو ذلك،و كأنهم لم يسمعوا قوله تعالي: وَ لاٰ تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمٰانِ (1).و قد ذكر ابن قتيبة الخشبية في كتابه المعارف فقال:هم من الرافضة،كان إبراهيم الأشتر لقي عبيد اللّه بن زياد، و أكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا بالخشبية...الخ (2).

قلت:إنما نبزوهم بهذا توهينا لهم،و استهتارا بقوتهم و عتادهم،لكن هؤلاء الخشبية قتلوا بخشبهم سلف النواصب،ابن مرجانة،و استأصلوا شأفة أولئك المردة قتلة آل محمد فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (3)،فلا بأس بهذا اللقب الشريف،و لا بلقب الترابية نسبة الي أبي تراب،بل لنا بهما الشرف و الفخر.شط بنا القلم،فلنرجع إلي ما كنا فيه فنقول:

اتفقت الكلمة علي الاحتجاج بمنصور،و لذا احتجّ به أصحاب الصحاح

1- سورة الحجرات:11.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 622.

3- سورة الأنعام:45.

الستة و غيرهم مع العلم بتشيعه (1)،و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من أبي وائل،و أبي الضحي،و إبراهيم النخعي،و غيرهم من طبقتهم، روي عنه عندهما كل من شعبة،و الثوري،و ابن عيينة،و حماد بن زيد، و غيرهم من أعلام تلك الطبقة؛قال ابن سعد:و توفّي منصور في آخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائة،قال:و كان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا عاليا، رحمه اللّه تعالي.

86-المنهال بن عمرو،

الكوفي التابعي من مشاهير شيعة الكوفة،و لذا ضعّفه الجوزجاني و قال:سيّئ المذهب،و كذا تكلّم فيه ابن حزم و غمزه يحيي بن سعيد،و قال أحمد بن حنبل:أبو بشر أحب إليّ من المنهال و أوثق، و مع العلم بكونه شيعيا و تظاهره بذلك و لا سيما في أيام المختار لم يرتابوا في صحة حديثه،فأخذ عنه شعبة،و المسعودي،و الحجاج بن أرطاة،و خلق من طبقتهم،و قد وثّقه ابن معين،و أحمد العجلي،و غيرهما،و ذكره الذهبي في الميزان (2)فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه،و وضع علي اسمه رمز البخاري (3)و مسلم،إشارة إلي إخراجهما عنه،و دونك حديثه في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير،و قد روي عنه في التفسير من صحيح البخاري زيد بن أبي أنيسة،و روي عنه منصور بن المعتمر في الأنبياء.

1- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ب إثم من كذب علي النبي ج 1 ص 35،صحيح مسلم:باب في التحذير من الكذب ج 1 ص 6،صحيح الترمذي:ج 5 ح 298 ح 399،سنن أبي داود:ج 4 ص 435 ح 4737،سنن النسائي:ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج 7 ص 122،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 101 ح 277.

2- ميزان الاعتدال:ج 4 ص 192.

3- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 326 ح 3870 و 3964،سنن أبي داود:ج 4 ص 235 ح 4737،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 120.

87-موسي بن قيس،

الحضـرمي،يكني أبا محمد،عدّه العقيلي من الغلاة في الرفض،و سأله سـفيان عن أبي،بكر و علي فقال:عليّ أحب إليّ،و كان موسـي يروي عن سـلمة بن كهيل،عن عياض بن عياض،عن مالك بن جعونة،قال:سـمعت أم سلمة تقول:عليّ علي الحق،فمن تبعه فهو علي الحق ،و من تركه ترك الحق عهـدا معهودا (1)،رواه أبو نعيم الفضـل بن دكين،عن موسـي بن قيس،و روي موسـي في فضل أهل البيت صـحاحا ساءت العقيلي فقـال فيه مـا قـال أما ابن معين فقـد وثّق موسـي،و احتـجّ به أبو داود،و سـعيد بن منصور،في سـننهما،و ترجمه الـذهبي في الميزان (2)،فأورد كل ما نقلناه عنهم في أحواله،و دونك حديثه في السنن (3)عن سلمة بن كهيل،و حجر بن عنبسة ،و قد روي عنه الفضل بن دكين و عبيد اللّه بن موسي،و غيرهما من الأثبات.

مات رحمه اللّه أيام المنصور.

حرف النون

88-نفيع بن الحارث،

أبو داود النخعي الكوفي الهمداني السبيعي،قال العقيلي:كان يغلو في الرفض،و قال البخاري:يتكلمون فيه (4)-لتشيّعه-.

قلت:أخذ عنه سفيان،و همام و شريك،و طائفة من أعلام تلك الطبقة،

1- يوجـد في مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 134 ط مكتبة القدسي،الميزان للذهبي:ج 4 ص 217 ط دار إحياء الكتب العربية،الغدير للأميني:ج 3 ص 179 و سوف تأتي بقية المصادر للأحاديث المشابهة له في المراجعة 50 ص 355،هامش رقم 3 فراجع.
2- الميزان للذهبي:ج 4 ص 217.
3- روي عنه في سنن أبي داود:ج 1 ص 262 ح 997.
4- الميزان:ج 4 ص 272.

و احتجّ به الترمذي في صحيحه (1)،و أخرج له أصحاب المسانيد،و دونك حديثه عند الترمذي و غيره،عن أنس بن مالك،و ابن عباس،و عمران بن حصين،و زيد ابن أرقم،و قد ترجمه الذهبي فذكر من شئونه ما ذكرناه.

89-نوح بن قيس،

بن رباح الحدّاني،و يقال:الطاحي البصري،ذكره الذهبي في ميزانه فقال:صالح الحديث و قال:وثّقه أحمد و ابن معين،قال:

و قال أبو داود:كان يتشيع،و قال النسائي:ليس به بأس (2)،و وضع الذهبي علي اسمه رمز مسلم و أصحاب السنن (3)،إشارة إلي أنه من رجال صحاحهم، و له حديث في الأشربة من صحيح مسلم،يرويه عن ابن عون،و له في اللباس من صحيح مسلم أيضا حديث يرويه عن أخيه خالد بن قيس،روي عنه عند مسلم نصر بن علي،و روي عنه عند غير مسلم أبو الأشعث،و خلق من طبقته، و لنوح رواية عن أيوب و عمرو بن مالك،و طائفة.

حرف الهاء

90-هارون بن سعد،

العجلي الكوفي،ذكره الذهبي فوضع علي اسمه رمز مسلم،إشارة إلي أنه من رجاله،ثم وصفه فقال:صدوق في نفسه،لكنه رافضي بغيض،روي عباس عن ابن معين قال:هارون بن سعد من الغالية في التشيع،له عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري،و عنه محمد بن أبي حفص العطار،و المسعودي،و الحسن بن حي،قال أبو حاتم:لا بأس به (4)...الخ.

1- روي عنه في صحيح الترمذي.

2- الميزان:ج 4 ص 279.

3- روي عنه في صحيح مسلم:ك اللباس ب لبس النبي ج 2 ص 240،سنن أبي داود:ج 3 ص 331 ح 3693،سنن النسائي:ك الصلاة ب كم فرضا في اليوم ج 1 ص 228.

4- الميزان:ج 4 ص 284،الملل و النحل:ج 2 ص 26 ط بيروت.

قلت:أذكر حديثا-في صفة النار من صحيح مسلم (1)-يرويه الحسن بن صالح،عن هارون بن سعد العجلي،عن سلمان.

91-هاشم بن البريد،

بن زيد أبو علي الكوفي،ذكره الذهبي و وضع علي اسمه رمز أبي داود و النسائي (2)،إشارة إلي أنه من رجال صحيحيهما،و نقل توثيقه عن ابن معين و غيره،مع شهادته عليه بأنه يترفض،قال:و قال أحمد:

لا بأس به (3).

قلت:يروي هاشم عن زيد بن علي،و مسلم البطين،و يروي عنه الخريبي،و ابنه علي بن هاشم-الذي ذكرناه في بابه-و جماعة من الأعلام، و هاشم هذا من بيت تشيع،يعلم ذلك مما أوردناه في أحوال علي بن هاشم ص 182 من هذا الكتاب.

92-هبيرة بن بريم،

الحميري،صاحب علي عليه السّلام،نظير الحارث في ولائه و اختصاصه،ذكر الذهبي في ميزانه فوضع علي اسمه رمز أصحاب السنن (4)، إشارة إلي أنه من رجال أسانيدهم،ثم نقل عن أحمد القول:بأنه لا بأس بحديثه،و هو أحب إلينا من الحارث،قال الذهبي:و قال ابن خراش:ضعيف كان يجهز علي قتلي صفين؛و قال الجوزجاني:كان مختاريا يجهز علي القتلي يوم الجازر (5)...الخ.

1- روي عنه في صحيح مسلم:ك الجنة ب النار يدخلها الجبارون ج 2 ص 538.

2- و روي عنه في سنن أبي داود:ج 3 ص 137 ح 2984،سنن النسائي:ك الافتتاح ب القراءة في الظهر ج 2 ص 163.

3- الميزان:ج 4 ص 288.

4- روي عنه في سنن النسائي:ك الزينة ب الذؤابة ج 8 ص 134،صحيح الترمذي:ج 4 ص 202 ح 2960.

5- الميزان:ج 4 ص 293.

قلت:و عـدّه الشهرسـتاني في الملل و النحل من رجال الشـيعة (1)و هـذا من المسـلّمات،و حديثه عن علي ثابت في السـنن،يرويه عنه أبو إسحاق،و أبو فاختة.

93-هشام بن زياد،

أبو المقدام البصـري،عدّه الشهرستاني في الملل و النحل من رجال الشيعة (2)،و ذكره الذهبي باسمه في حرف الهاء،و بكنيته في الكني من ميزانه (3)،و وضع علي عنوانه في الكني(ت ق)رمزا إلي من اعتمد عليه من أصحاب السنن،و دونك حديثه في صحيح الترمذي و غيره (4)، عن الحسن و القرضي،يروي عنه شيبان بن فرّوخ،و القواريري،و آخرون.

94-هشام بن عمار،

بن نصـير بن ميسرة أبو الوليد،و يقال:الظفري الدمشقي،شيخ البخاري في صحيحه،عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة (5)، حيث ذكر ثلّة منهم في باب الفرق من معارفه،و ذكره الذهبي في الميزان فوصـفه بالإمام،خطيب دمشق و مقريها و محدّثها و عالمها،صدوق مكثر،له ما ينكر... (6)إلخ.

قلت:روي عنه البخاري بلا واسطة في باب«من أنظر معسرا»من كتاب البيوع من صحيحه (7)،و في مواضع أخر يعرفها المتتبّعون،و أظن أن منها كتاب المغازي،و كتاب الأشربة،و باب فضائل أصحاب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،

1- الملل و النحل:ج 2 ص 27.

2- الملل و النحل:ج 2 ص 27.

3- الميزان:ج 4 ص 298.

4- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 4 ص 238 ح 3051.

5- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

6- الميزان:ج 4 ص 302.

7- روي عنه البخاري في صحيحه:ك البيوع ب من أنظر معسرا ج 3 ص 10،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 5 ح 7 و ص 46 و 124.

يروي هشام عن يحيي بن حمزة،و صدقة بن خالد،و عبد الحميد ابن أبي العشرين،و غيرهم.قال في الميزان:«و حدّث عنه خلق كثير رحلوا إليه في القراءة و الحديث»،و حدّث عنه الوليد بن مسلم،و هو من شيوخه،و قد روي هو بالإجازة عن أبي لهيعة،قال عبدان:ما كان في الدنيا مثله،و قال آخر:كان هشام فصيحا بليغا مفوّها كثير العلم..

قلت:و كان يري أن ألفاظ القرآن مخلوقة للّه تعالي كغيره من الشيعة، فبلغ أحمد عنه شيء من ذلك فقال:-كما في ترجمة هشام من الميزان- (1):

أعرفه طياشا،قاتله اللّه،و وقف أحمد علي كتاب لهشام قال في خطبته:الحمد للّه الذي تجلّي لخلقه بخلقه،فقام أحمد و قعد،و أبرق و أرعد،و أمر من صلّوا خلف هشام بإعادة صلاتهم،مع أن في كلمة هشام من تنزيه اللّه تعالي عن الرؤية و تقديسه عن الكيف و الأين و تعظيم آياته في خلقه،ما لا يخفي علي أولي الألباب،فكلمته هذه علي حد قول القائل:و في كل شيء له آية بل هي أعظم و أبلغ بمراتب،لكن العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم.ولد هشام سنة ثلاث و خمسين و مائة،و مات في آخر المحرم سنة خمس و أربعين و مائتين،رحمه اللّه تعالي.

95-هشيم بن بشير،

بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي أبو معاوية،أصله من بلخ،كان جدّه القاسم نزل واسط للتجارة،عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (2)،و هو شيخ الإمام أحمد بن حنبل و سائر أهل طبقته،ذكره

1- الميزان للذهبي:ج 4 ص 303.

2- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

الذهبي في الميزان رامزا إلي احتجاج أصحاب الصحاح الستة به،و وصفه بالحافظ،و قال:إنه أحد الأعلام سمع الزهري،و حصين بن عبد الرحمن، و روي عنه يحيي القطان،و أحمد،و يعقوب الدورقي،و خلق كثير (1)...الخ.

قلت:و دونك حديثه في كل من صحيحي البخاري و مسلم (2)عن حميد الطويل،و إسماعيل بن أبي خالد،و أبي إسحاق الشيباني،و غير واحد،روي عنه عندهما عمرو الناقد،و عمرو بن زرارة،و سعيد بن سليمان،و روي عنه عند البخاري عمرو بن عوف،و سعد بن النضر،و محمد بن نبهان،و علي بن المديني،و قتيبة،و روي عنه عند مسلم أحمد بن حنبل،و شريح،و يعقوب الدورقي،و عبد اللّه بن مطيع،و يحيي بن يحيي،و سعيد بن منصور،و ابن أبي شيبة،و إسماعيل بن سالم،و محمد بن الصباح؛و داود بن رشيد،و أحمد بن منيع،و يحيي بن أيوب،و زهير بن حرب،و عثمان بن أبي شيبة،و علي بن حجر،و يزيد بن هارون.مات رحمه اللّه تعالي ببغداد سنة ثلاث و ثمانين و مائة،و له تسعة و سبعون عاما.

حرف الواو

96-وكيع بن الجرّاح،

بن مليح بن عدي،يكنّي بابنه سفيان الرواسي الكوفي،من قيس غيلان،عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (3)،

1- الميزان:ج 4 ص 306.

2- روي عنه في صحيح البخاري:ك التيمم ج 1 ص 86،صحيح مسلم:ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج 1 ص 6،صحيح الترمذي:ج 5 ص 315 ح 3841،سنن أبي داود:ج 3 ص 35 ح 2606، سنن النسائي:ك الافتتاح ج 2 ص 126،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 13 ح 33.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

و نص ابن المديني في تهذيبه:علي أن في وكيع تشيعا،و كان مروان بن معاوية لا يرتاب في أن وكيعا رافضي،دخل عليه يحيي بن معين مرّة فوجد عنده لوحا فيه فلان كذا و فلان كذا،و من جملة ما كان فيه:وكيع رافضي،فقال له ابن معين:وكيع خير منك،قال:مني؟فقال له:نعم.قال ابن معين فبلغ ذلك وكيعا فقال:إن يحيي صاحبنا،و سئل أحمد بن حنبل إذا اختلف وكيع و عبد الرحمن بن مهدي بقول من نأخذ؟فرجّح قول عبد الرحمن لأمور ذكرها، و من جملتها:أن عبد الرحمن كان يسلم منه السلف (1)-دون وكيع بن الجراح-.

قلت:و يؤيد ذلك ما أورده الذهبي في آخر ترجمة الحسن بن صالح، من أن وكيعا كان يقول:إنّ الحسن بن صالح عندي إمام،فقيل له:إنه لا يترحّم علي عثمان،فقال:أ تترحّم أنت علي الحجاج (2)؟حيث جعل عثمان كالحجاج،و قد ذكره الذهبي في ميزانه،فنقل من شئونه ما قد سمعت، احتجّ به أصحاب الصحاح الستة و غيرهم (3)،و دونك حديثه في صحيحي البخاري و مسلم عن كل من:الأعمش،و الثوري،و شعبة،و إسماعيل ابن أبي خالد،و علي بن المبارك،روي عنه عندهما إسحاق الحنظلي،و محمد بن نمير عنه و روي عنه عند البخاري عبد اللّه الحميدي و محمد بن سلام و يحيي بن جعفر بن أعين و يحيي بن موسي و محمد بن مقاتل و روي عنه عند مسلم زهير،و ابن أبي شيبة،و أبو كريب،و أبو سعيد الأشج،و نصر بن علي،

1- الميزان:ج 4 ص 336.

2- المصدر السابق:ج 1 ص 499.

3- روي عنه في صحيح البخاري:ك العلم ب كتابة العلم ج 1 ص 36،صحيح مسلم:ك الإيمان ب كون النهي عن المنكر ج 1 ص 39،صحيح الترمذي ج 5 ص 333 ح 3887،سنن أبي داود:ج 3 ص 37 ح 2612،سنن النسائي:ك الطهارة ب التنزّه عن البول ج 1 ص 28،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 15 ح 39.

و سعيد بن أزهر،و ابن أبي عمر،و علي بن خشرم،و عثمان بن أبي شيبة، و قتيبة بن سعيد.مات رحمه اللّه تعالي بفيد قافلا من الحج في المحرم سنة سبع و تسعين و مائة،و له من العمر ثمانون و ستون سنة.

حرف الياء

97-يحيي بن الجزّار،

العرني الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام،ذكره الذهبي في الميزان رامزا إلي احتجاج مسلم و أصحاب السنن به،و قد وثّقه و قال:صدوق،و نقل عن الحكم بن قتيبة أنه قال:كان يحيي بن الجزار يغلو في التشيع (1)،و ذكره ابن سعد في الجزء 6 من طبقاته (2)فقال:كان يحيي بن الجزار يتشيع،و كان يغلو،يعني في القول،قالوا:و كان ثقة،و له أحاديث...الخ، قلت:رأيت له في الصلاة في صحيح مسلم (3)حديثا يرويه عن علي، و له في الإيمان من صحيح مسلم أيضا حديثا يرويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلي،روي عنه الحكم بن عتيبة،و الحسن العرني عند مسلم،و غيره.

98-يحيي بن سعيد،

القطان،يكني أبا سعيد مولي بني تميم البصري محدّث زمانه،عدّه ابن قتيبة في معارفه (4)من رجال الشيعة،و احتجّ به أصحاب الصحاح الستة (5)و غيرهم،فحديثه عن هشام بن عروة،و حميد

1- الميزان للذهبي:ج 4 ص 367.

2- ص 206.(منه قدّس سرّه).

3- روي عنه في سنن ابن ماجة:ج 2 ص 1166 ح 3530،سنن النسائي:ك القبلة ب ذكر ما يقطع الصلاة ج 2 ص 65.

4- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

5- روي عنه في صحيح البخاري:ك الإيمان ب صوم رمضان احتسابا ج 1 ص 15،صحيح مسلم: ك الصلاة ب خروج النساء إلي المساجد ج 1 ص 188،صحيح الترمذي:ج 5 ص 304 ح 3813،

الطويل،و يحيي بن سعيد الأنصاري،و غيرهم ثابت في كل من صحيحي البخاري و مسلم،روي عنه عندهما محمد بن المثني،و بندار،و روي عنه عند البخاري مسدّد،و علي بن المديني،و بيان بن عمرو،و روي عنه عند مسلم محمد بن حاتم،و محمد بن خلاد الباهلي،و أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري،و محمد المقدمي،و عبد اللّه بن هاشم،و أبو بكر بن أبي شيبة،و عبد اللّه بن سعيد،و أحمد بن حنبل،و يعقوب الدورقي،و عبد اللّه القواريري، و أحمد بن عبدة،و عمرو بن علي،و عبد الرحمن بن بشر.مات رحمه اللّه تعالي سنة ثمان و تسعين و مائة،عن ثمان و سبعين سنة.

99-يزيد بن أبي زياد،

الكوفي أبو عبد اللّه مولي بني هاشم،ذكره الذهبي في ميزانه (1)،فوضع عليه رمز مسلم و أصحاب السنن الأربعة (2)إشارة إلي روايتهم عنه،و نقل عن ابن فضيل قال:كان يزيد بن أبي زياد من أئمة الشيعة الكبار،و اعترف الذهبي بأنه أحد علماء الكوفة المشاهير،و مع ذلك فقد تحاملوا عليه.و أعدّوا ما استطاعوا من القدح،بسبب أنه حدّث بسنده إلي أبي برزة،أو أبي بردة،قال:كنّا مع النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فسمع صوت غناء فإذا عمرو بن العاص و معاوية يتغنّيان،فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم اركسهما في الفتنة ركسا،و دعّهما إلي

(5

سنن أبي داود:ج 3 ص 68 ح 2710،سنن النسائي:ك الجهاد ب تمني القتل في سبيل اللّه ج 6 ص 32، سنن ابن ماجة:ج 1 ص 12 ح 29.

ص:232

1- الميزان:ج 4 ص 423.

2- روي عنه في صحيح الترمذي:ج 5 ص 317 ح 3847،سنن أبي داود:ج 3 ص 46 ح 2647،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 99 ح 270،سنن النسائي:ك قطع السارق ب تعظيم السرقة ج 8 ص 65. قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لمعاوية و ابن العاص:«اللهم اركسهما في الفتنة ركسا و دعّهما إلي النار دعّا». يوجد في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 219 ط 2 بمصر.و أوعز إلي الحديث في لسان العرب:ج 7 ص 404،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي:ص 109 ط الحيدرية و ص 62 ط الإسلامية بمصر،الغدير للأميني:ج 10 ص 140،الميزان للذهبي:ج 4 ص 424.

النار دعا»و دونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي،رواه عنه سفيان بن عيينة.مات رحمه اللّه تعالي سنة ست و ثلاثين و مائة،و له تسعون سنة تقريبا.

100-أبو عبد اللّه الجدلي،

ذكره الذهبي في الكني،و وضع علي عنوانه (دت)إشارة إلي أنه من رجال أبي داود و الترمذي في صحيحيهما،ثم وصفه، بأنه شيعي بغيض،و نقل عن الجوزجاني القول:بأنه كان صاحب راية المختار،و نقل عن أحمد توثيقه (1)و عدّه الشهرستاني من رجال الشيعة في كتاب الملل و النحل (2)و ذكره ابن قتيبة في غالية الرافضة من معارفه (3)، و دونك حديثه في صحيحي الترمذي و أبي داود و سائر مسانيد السنّة (4)،و ذكره ابن سعد في طبقاته (5)فقال:كان شديد التشيّع،و يزعمون أنه كان علي شرطة المختار،فوجّهه إلي عبد اللّه بن الزبير في ثمانمائة ليوقع بهم،و يمنع محمد ابن الحنفية مما أراد به ابن الزبير...الخ.حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية و بني هاشم،و أحاطهم بالحطب ليحرقهم،إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته،لكن أبا عبد اللّه الجدلي أنقذهم من هذا الخطر،فجزاه اللّه عن أهل نبيه خيرا.

و هذا آخر من أردنا ذكرهم في هذه العجالة،و هم مائة بطل من رجال الشيعة،كانوا حجج السنّة و عيبة علوم الأمة،بهم حفظت الآثار النبوية، و عليهم مدار الصحاح و السنن و المسانيد،ذكرناهم بأسمائهم،و جئنا بنصوص أهل السنة علي تشيعهم،و الاحتجاج بهم،[b-3-1-131]نزولا في ذلك علي حكمهم،و أظن

1- الميزان للذهبي:ج 4 ص 544.

2- الملل و النحل:ج 2 ص 27.

3- المعارف لابن قتيبة:ص 624.

4- روي عنه في سنن أبي داود:ج 3 ص 180 ح 3081.

5- ص 159 من جزئها السادس،و ذكر أن اسمه عبدة بن عبد بن عبد اللّه بن أبي يعمر.(منه قدّس سرّه).

المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أن أهل السنة لا يحتجون برجال الشيعة،و سيعلمون أن المدار عندهم علي الصدق و الأمانة،بدون فرق بين السني و الشيعي،و لو ردّ حديث الشيعة مطلقا لذهبت جملة الآثار النبوية -كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه (1)-و هذه مفسدة بيّنة،و أنتم-نصر اللّه بكم الحق-تعلمون أن في سلف الشيعة ممّن يحتجّ أهل السنّة بهم غير الذي ذكرناهم،و أنهم أضعاف أضعاف تلك المائة عددا و أعلي منهم سندا،و أكثر حديثا،و أغزر علما،و أسبق زمنا،و أرسخ في التشيع قدما،ألا و هم رجال الشيعة من الصحابة رضي اللّه عنهم أجمعين،و قد أوقفناكم علي أسمائهم الكريمة في آخر فصولنا المهمة (2)،و في التابعين ممّن يحتجّ بهم من إثبات الشيعة،كل ثقة حافظ ضابط متقن حجّة،كالذين استشهدوا في سبيل اللّه نصرة لأمير المؤمنين أيام الجمل الأصغر (3)،و الجمل الأكبر (4)،و صفين (5)...

1- الميزان:ج 1 ص 5.

2- الفصول المهمة لشرف الدين:ص 179-190 النعمان.

3- يوم الجمل الأصغر و من قتل فيه:راجع أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 228،تاريخ الطبري:ج 4 ص 474،أسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 38،شرح نهج البلاغة:ج 2 ص 481 ط بيروت أفست،مروج الذهب للمسعودي:ج 2 ص 358.

4- من قتل من الصحابة مع عليّ عليه السّلام في الجمل الأكبر مثل:1-زيد بن صوحان العبدي الذي شهد له النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بالجنة،راجع أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 244،أسد الغابة:ج 2 ص 233،مروج الذهب للمسعودي:ج 2 ص 369.2- سيحان بن صوحان العبدي راجع الطبقات الكبري لابن سعد: ج 6 ص 221.3-هند بن أبي هالة ربيب الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أمه خديجة.راجع أسد الغابة:ج 5 ص 71. عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل مع علي عليه السّلام:من المدينة(4000)و من الأنصار(800)راجع تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 149،العقد الفريد:ج 2 ص 280 ط قديم. و من أهل بيعة الرضوان(700)و من أهل بدر(130)راجع تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 149. بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل:راجع مروج الذهب:ج 2 ص 359- 360،أسد الغابة لابن الأثير:ج 1 ص 385،و ج 2 ص 114 و 178،و ج 4 ص 46 و 100،و ج 5 ص 143 و 146 و 286،الإصابة لابن حجر:ج 1 ص 248 و 502،و ج 2 ص 395.

5- عدد الصحابة الذين كانوا مع علي بصفين:

(5

من أهل بدر(100)كما في وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 238 ط 2 بمصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 484 مصر قديم،و ج 5 ص 191 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و من أهل بيعة الشجرة(800)قتل منهم 360 نفسا،راجع الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 381 ط مصطفي محمد، و ج 2 ص 389 ط السعادة،الاستيعاب بذيل الإصابة في ترجمة عمار:ج 2 ص 471 ط مصطفي محمد. بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة: 1-ثابت بن عبيد الأنصاري:بدري،الإصابة:ج 1 ص 194،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 1 ص 196. 2-خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين:بدري،أسد الغابة ج 2 ص 114،الإصابة ج 1 ص 426، الاستيعاب:ج 1 ص 417،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 396. 3-أبو الهيثم مالك بن التيهان:بدري أسد الغابة:ج 4 ص 274 و ج 5 ص 318،أنساب الأشراف للبلاذري: ج 2 ص 319،الإصابة:ج 4 ص 212 الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 4 ص 200. 4-أبو عمرة الأنصاري:بدري،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 395،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 4 ص 132. 5-أبو فضالة الأنصاري:بدري،أسد الغابة:ج 5 ص 273،الإصابة:ج 4 ص 155 الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 4 ص 153 . 6-بريد الأسلمي:راجع الإصابة:ج 1 ص 146 . 7-جندب بن زهير الأزدي الغامدي،تاريخ الطبري:ج 5 ص 27،أسد الغابة:ج 1 ص 303. 8-حازم بن أبي حازم الأحمسي،أسد الغابة:ج 1 ص 360،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 1 ص 352. 9-سعد بن الحارث الأنصاري،أسد الغابة:ج 2 ص 272،الإصابة:ج 2 ص 23. 10-سهيل بن عمرو الأنصاري:بدري،الاستيعاب بهامش الإصابة ج 2 ص 107،الإصابة:ج 2 ص 93. 11-صفر بن عمرو بن محصن،الإصابة:ج 2 ص 200. 12-عائذ المحاربي الجسري،الإصابة:ج 2 ص 262 . 13-عبد اللّه بن بديل الخزاعي:أسد الغابة ج 3 ص 124،الإصابة:ج 2 ص 280،الاستيعاب

ص :235

(5

بهامش الإصابة:ج 2 ص 268،المستدرك:ج 3 ص 395،تاريخ الطبري:ج 5 ص 23. 14-عبد اللّه بن كعب المرادي،أسد الغابة:ج 3 ص 249، الإصابة: ج 2 ص 363،تاريخ الطبري:ج 5 ص 46،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 2 ص 315 . 15-عبد الرحمن بن بديل الخزاعي،أسد الغابة:ج 3 ص 124 و 282،الإصابة:ج 2 ص 280، و ص 392 ج 4 ص 213،مروج الذهب:ج 2 ص 384 ط الأندلس،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 2 ص 268،و ج 4 ص 201. 16-عبد الرحمن الجمحي،الإصابة:ج 2 ص 395. 17-الفاكهة بن سعد الأنصاري،أسد الغابة:ج 4 ص 174،الإصابة:ج 3 ص 198،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 202. 18-قيس بن المشكوح المرادي،أسد الغابة:ج 4 ص 237،الإصابة:ج 3 ص 274،الاستيعاب:ج 3 ص 244. 19-محمد بن بديل الخزاعي،الإصابة:ج 3 ص 371. 20-المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي،الإصابة:ج 3 ص 481،أسد الغابة:ج 4 ص 423. 21-هاشم المرقال،أسد الغابة:ج 5 ص 49،المستدرك:ج 3 ص 396،تاريخ الطبري:ج 5 ص 44، الإصابة:ج 3 ص 593،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 616. 22-أبو شمر الأبرهي،الإصابة:ج 4 ص 102. 23-أبو ليلي الأنصاري،الإصابة:ج 4 ص 169. 24-عمار بن ياسر:بدري،الشهيد بصفين،راجع أسد الغابة:ج 4 ص 46،المستدرك:ج 3 ص 386، تاريخ الطبري:ج 5 ص 41،أنساب الأشراف:ج 2 ص 310،وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 341 ط 2 بمصر.قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مخاطبا عمار بن ياسر:«ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»و هناك ألفاظ أخري. راجع صحيح البخاري:ك الجهاد باب مسح الغبار عن الناس في السبيل ج 3 ص 207،صحيح الترمذي:ج 5 ص 333 ح 3888،المستدرك للحاكم:ج 2 ص 148 و 149،و ج 3 ص 386، و 387، و 391 و 397،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 132-135 ط الحيدرية،و ص 67-69 ط بيروت، حلية الأولياء:ج 4 ص 172،و 361،و ج 7 ص 197 و 198،مجمع الزوائد:ج 7 ص 240،و 242، و 244 و ج 9 ص 295 و حكم بصحة جل طرقه.تاريخ الطبري:ج 5 ص 39،و 41،و ج 10 ص 59،أسد الغابة:ج 2 ص 114،و 143،و 217،و ج 4 ص 46،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 117،تاريخ

ص :236

و النهروان (1)،و في الحجاز و اليمن حيث غار عليهما بسر بن أرطاة (2)،و في فتنة الحضرمي المرسل إلي البصرة من قبل معاوية (3)،و كالذين استشهدوا يوم الطف مع سيد شباب أهل الجنة (4)،و الذين استشهدوا مع حفيده الشهيد زيد (5)

(5

اليعقوبي: ج 2 ص 164 ط الغري،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 313، و 314، و 317،وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 341 و 343،العقد الفريد:ج 4 ص 341، و 343،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 57، و 123، و 124 و 159 و 160،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 310 و 311، أحكام القرآن لابن عربي:ج 4 ص 1705 ط 2 بتحقيق البجاوي،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 128 و 129 ط إسلامبول و ص 151 و 152 ط الحيدرية و ج 1 ص 128 و 129 ط العرفان،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 93 و 94،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 172-175 ط الحيدرية و ص 71 و 73 ط الغري،نور الأبصار للشبلنجي:ص 17 و 89 ط السعيدية بمصر،سيرة ابن هشام:ج 2 ص 102،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 8 ص 10 و 17 و 19 و 24،و ج 15 ص 177 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل:و ج 2 ص 274 ط 1 بمصر،المعجم الصغير للطبراني:ج 1 ص 187، الطبقات الكبري لابن سعد ج 3 ص 251 و 252،الغدير للأميني:ج 9 ص 21،فرائد السمطين:ج 1 ص 114 و 120 و 287.بل هو من الأحاديث المتواترة كما اعترف ابن حجر في الإصابة:ج 2 ص 512 ط السعادة،و ج 2 ص 506 ط مصطفي محمد،و ابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة ج 2 ص 480 ط السعادة.

1- الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي عليه السّلام:راجع أسد الغابة:ج 1 ص 384،و ج 2 ص 351،و 371 و 375،و ج 3 ص 150، و 354 و ج 4 ص 100، و 215،و ج 5 ص 122، و 143، و 274،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 362، و 368، و 371،و 375،تاريخ الطبري:ج 5 ص 74،و 81،و 83، تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 167 ط الغري.

2- غارات معاوية علي الحجاز و اليمن:راجع أنساب الأشرف:ج 2 ص 453-457،تاريخ الطبري:ج 5 ص 140،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 383.

3- فتنة ابن الحضرمي في البصرة:أنساب الأشراف:ج 2 ص 423-434،تاريخ الطبري:ج 5 ص 110 ،الكامل لابن الأثير:ج 3 ص 360.

4- شهداء الطف:راجع مقتل الحسين للمقرّم:ص 286-348 ط 4 بالنجف،الكامل لابن الأثير:ج 4 ص 92،تاريخ الطبري:ج 5 ص 468.

5- الشهداء مع زيد:راجع زيد الشهيد للمقرّم:ص 138-146 ط الغري.

و غيره من أباة الضيم،الثائرين للّه من آل محمد،و كالذين قتلوا صبرا (1)، و نفوا عن عقر ديارهم (2)ظلما،و الذين أخلدوا إلي التقية خوفا و ضعفا، كالأحنف بن قيس،و الأصبغ بن نباتة،و يحيي بن يعمر،أول من نقّط الحروف (3)،و الخليل بن أحمد مؤسس علم اللغة و العروض (4)،و معاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف (5)و أمثالهم،ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمة ودع عنك من تحامل عليهم النواصب بالقدح و الجرح فضعفوهم و لم يحتجوا بهم (6)،و هناك مئات من إثبات الحفظة و أعلام الهدي من شيعة آل محمد،أغفل أهل السنّة ذكرهم،لكن علماء الشيعة أفردوا لذكرهم فهارس و معاجم تشتمل علي أحوالهم (7)،و منها تعرف أياديهم البيضاء،في خدمة

1- معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي مع أصحابه:راجع الغدير للأميني:ج 11 ص 53،تاريخ الطبري: ج 5 ص 277،كنز العمال:ج 15 ص 157 ح 445 ط 2.

2- نفي أبي ذر الغفاري إلي الربذة:راجع الغدير للأميني:ج 8 ص 292-386.

3- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 325.

4- راجع كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 148-154 و 178.

5- المصدر السابق:ص 140.

6- راجع كتاب العتب الجميل علي أهل الجرح و التعديل للعقيلي،فتح الملك العلي بصحة باب مدينة العلم علي للمغربي:ص 58 و 59 و 160 ط الحيدرية.

7- كتب الشيعة في الرجال و الفهرست: رجال النجاشي المتوفّي 463 ه،ط.في بمبئي و إيران،و الفهرست للشيخ الطوسي المتوفي 460 ه. ط.كلكتا و إيران و النجف،رجال الطوسي ط في النجف،رجال الكشي ط في بمبئي و إيران و النجف، رجال البرقي المتوفي حدود 274 ه،ط في إيران،رجال ابن داود ط في إيران و النجف،الخلاصة للعلامة المتوفي سنة(726 ه)،ط في إيران و النجف،الفهرست للشيخ منتجب الدين ط في ج 105 من البحار ط الجديد. و من المتأخرين:روضات الجنات ط في إيران عدة طبعات،منتهي المقال لأبي علي ط في إيران

الشـريعة الحنيفة السـمحاء،و من وقف علي شـئونهم يعلم أنهم مثال الصدق و الأمانة،و الورع و الزهد و العبادة و الإخلاص في النصح للّه تعـالي، و لرسوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و لكتـابه عز و جـل،و لأئمـة المسـلمين و لعـامتهم،نفعنـا اللّه ببركاتهم و بركاتكم إنه أرحم الراحمين.

ش

7)

تنقيح المقال ط في إيران و النجف،أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين يبلغ 56 مجلدا ط في دمشق.و من أراد المزيد فعليه بكتاب(الذريعة إلي تصانيف الشـيعة)للشـيخ آغا بزرك الطهراني و هو فهرست لأسـماء كتب الشـيعة في الفقه و الأصول و الحـديث و التاريـخ و الرجال و غيرها.و قد طبع منها إلي الآن 25 مجلدا.

ص :239

المراجعة-17-3 ذي الحجة سنة 1329

اشارة

1-عواطف المناظر و ألطافه.

2-تصريحه بأن لا مانع لأهل السنّة من الاحتجاج بثقات الشيعة.

3-إيمانه بآيات أهل البيت.

4-حيرته في الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبلة.

1-أما و عينيك ما رأت عيناي أرشح منك فؤادا،و لا أسرع تناولا، و لا سمعت أذناي بأرهف منك ذهنا،و لا أنفذ بصيرة،و لا قرع سمع السامعين ألين منك لهجة،و لا ألحن منك بحجة،تدفقت في كل مراجعاتك تدفق اليعبوب (1)،و ملكت في كل محاوراتك الأفواه و الأسماع و الأبصار و القلوب،و للّه كتابك الأخير ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ (2)يلوي أعناق الرجال و يقرع بالحق رأس الضلال.

2-تصريحه بأن لا مانع لأهل السنّة من الاحتجاج بثقات الشيعة.

2-لم يبق للسنّي مانعا من الاحتجاج بأخيه الشيعي إذا كان ثبتا،فرأيك في هذا هو الحق المبين،و رأي المعترضين تعنّت و مماحكة،أقوالهم بعدم صحة الاحتجاج بالشيعة تعارض أفعالهم،و أفعالهم في مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم،فقولهم و فعلهم لا يتجاريان في حلبة،و لا يتسايران إلي غاية،يصدم كل منهما الآخر فيدفعه في صدره،و بهذا كانت حجتهم جذماء،و حجتك

1- اليعبوب:الجدول الكثير الماء،الشديد الجرية،لسان العرب 574/1.

2- البقرة:2.

العصماء،أوردت في هذه العجالة ما يجب عن تفرّده برسالة سميتها لك «أسناد الشيعة في إسناد السنّة»و ستكون الغاية في هذا الموضوع،ليس وراءها مذهب لطالب،و لا مضرب لراغب،و أرجو أن تحدث في العالم الإسلامي إصلاحا باهرا إن شاء اللّه تعالي.

3-إيمانه بآيات أهل البيت.

3-آمنّا بآيات اللّه كلها،و آيات اللّه في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،و سائر أهل البيت رضي اللّه عنهم،أكثر ممّا أوردتموه.

4-حيرته في الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبلة.

4-فما ندري لما ذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت،فلم يتعبّدوا بمذاهبهم في شيء من الأصول و الفروع،و لا وقفوا في المسائل الخلافية عند قولهم،و لا كان علماء الأمة يبحثون عن رأيهم،بل كانوا يعارضونهم في المسائل النظرية،و لا يبالون بمخالفتهم،و ما برح عوام الامة خلفا عن سلف، يرجعون في الدين إلي غير أهل البيت بلا نكير،فلو كانت آيات الكتاب و صحاح السنّة نصوصا فيما تقولون،ما عدل أهل القبلة عن علماء أهل البيت و لا ـ ارتضوا بهم بدلا،لكنهم لم يفهموا من الكتاب و السنّة أكثر من الثناء علي أهل البيت،و وجوب مودتهم و احترامهم و السلف الصالح أولي بالصواب، و أعرف بمفاد أهل السنة و الكتاب فَبِهُدٰاهُمُ اقْتَدِهْ (1)و السلام.

س

المراجعة-18-5 ذي الحجة سنة 1329

اشارة

1-مقابلة العواطف بالشكر.

2-خطأ المناظر فيما نسبه إلي مطلق أهل القبلة.

1- الأنعام:90.

3-إنما عدل عن أهل البيت ساسة الامة.

4-أئمة أهل البيت(بقطع النظر عن كل دليل)لا يقصرون عن غيرهم؟!!!.

5-أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم؟!!.

1-أشكر حسن ظنكم بهذا القاصر،و أقدّر نظركم بعين الرضا إليه، و إلي مراجعاته،فأخشع أمام هذا العطف ببصري،و أعنوا (1)لهذا اللطف هيبة و إجلالا.

2-خطأ المناظر فيما نسبه إلي مطلق أهل القبلة.

2-بيد أني أستميح من سماحتكم مراجعة النظر فيما نسبتموه-من العدول عن أهل البيت-إلي مطلق أهل القبلة،و أذكّركم بأن نصف أهل القبلة -و هم شيعة آل محمد-ما عدلوا و لا هم عادلون،و لن يعدلوا عن أئمة أهل البيت في شيء من أصول الدين و فروعه أبدا،و أن من رأيهم كون التعبّد بمذاهبهم عليهم السّلام من الواجبات العينية المضيّقة بحكم الكتاب و السنّة،فهم يدينون اللّه عزّ و جلّ بذلك في كل عصر و مصر،و علي هذا مضي سلفهم و خلفهم الصالحان،منذ قبض رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي يومنا هذا.

3-إنما عدل عن أهل البيت ساسة الامة.

3-و إنما عدل عن أهل البيت في فروع الدين و أصوله ساسة الأمة و أولياء أمورها،منذ عدلوا عنهم بالخلافة فجعلوها بالاختيار،مع ثبوت النص بها علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،إذ رأوا أن العرب لا تصبر علي أن تكون في بيت مخصوص،فتأوّلوا نصوصها،و جعلوها بالانتخاب،ليكون لكل حيّ من أحيائهم أمل بها و لو بعد حين،فكانت مرّة هنا،و أخري هناك،

1- أعنوا:عنوت لك خضعت لك و أطعتك.لسان العرب:101/15.

و تارة هنالك،و هبّوا بكل ما لـديهم من قوة و نشاط إلي تأييـد هـذا المبدأ، و القضاء علي كل ما يخالفه،فاضـطرّتهم الحال إلي التجافي عن مـذهب أهـل البيت،و تـأوّلوا كل ما يـدل علي وجوب التعبّـد به من كتاب أو سـنّة،و لو استسـلموا لظواهر الأدلّـة فرجعوا إلي أهل البيت و أرجعوا الخاصـة و العامة إليهم في فروع الدين و أصوله لقطعوا علي أنفسـهم خط الرجعة إلي مبدئهم، و لأصـبحوا من أكبر الدعاة إلي أهل البيت،و هـذا لا يجتمع مع عزائمهم،و لا يتّفق مع حزمهم و نشاطهم في سياسـتهم،و من أمعن النظر في هـذه الشـئون علم أن العدول عن إمامة الأئمة من أهل البيت في المذهب ليس إلاّ فرعا عن العدول عن إمامتهم العامة بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أن تأويل الأدلّة علي إمامتهم الخاصة،إنما كان بعد تأويل الأدلّة علي إمامتهم العامة،و لو لا ذلك ما التوي عنهم ملتو.

4-أئمة أهل البيت(بقطع النظر عن كل دليل)لا يقصرون عن غيرهم؟!!!.

4-دعنـا عن نصوصـهم و بيّنـاتهم،و انظر إليهم بقطع النظر عنها،فهل تجـد فيهم قصورا-في علم أو عمل أو تقوي-عن الإمام الأشـعري،أو الأئمة الأربعة أو غيرهم،و إذا لم يكن فيهم قصور،فبم كان غيرهم أولي بالاتّباع؟ و أحقّ بأن يطاع؟.

5-أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم؟!!.

5-و أي محكمـة عادلـة تحكم بضـلال المعتصـمين بحبلهم،و الناسـجين علي منوالهم،حاشا أهل السـنّة و الجماعـة أن يحكموا بذلك،و السلام عليهم.

ش

المبحث الثاني في الإمامة العامّة و هي الخلافة عن رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله

اشارة

[b-3-137-1]

ص :245

المراجعة-19-7 ذي الحجة سنة 1329

1-لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت.

2-العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة.

3-قد يقال إنهم أولي بالاتّباع.

4-التماس النص بالخلافة.

1-لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بحبل أهل البيت، و الناسجين علي منوالهم،و لا قصور في أئمتهم عن سائر الأئمة في شيء من موجبات الإمامة.

2-العمل بمذاهبهم يبرئ الذمة.

2-و العمل بمذاهبهم يجزئ المكلّفين،و يبرئ ذممهم،كالعمل بأحد المذاهب الأربعة بلا ريب.

3-قد يقال إنهم أولي بالاتّباع.

3-بل قد يقال إن أئمتكم الاثني عشر أولي بالاتّباع من الأئمة الأربعة و غيرهم،لأن الاثني عشر كلهم علي مذهب واحد،قد محّصوه و قرّروه بإجماعهم،بخلاف الأربعة،فإن الاختلاف بينهم شائع في أبواب الفقه كلها، فلا تحاط موارده و لا تضبط،و من المعلوم أن ما يمحّصه الشخص الواحد لا يكافئ في الضبط ما يمحّصه اثنا عشر إماما (1)،هذا كله مما لم تبق فيه وقفة

1- انظر نص فتوي الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر في جواز التعبّد علي مذهب أهل البيت. «صفحة 625 من هذه الطبعة».

لمنصف،و لا وجهة لمتعسّف.نعم،قد يشاغب النواصب في إسناد مذهبكم إلي أئمة أهل البيت،و قد أكلّفكم-فيما بعد-بإقامة البرهان علي ذلك.

4-التماس النص بالخلافة.

4-و الآن إنما ألتمس ما زعمتموه من النص بالخلافة علي الإمام علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه،فهاته صريحا صحيحا من طريق أهل السنّة،و السلام.

س

المراجعة-20-9 ذي الحجة سنة 1329

1-إشارة إلي النصوص مجملة.

2-نص الدار يوم الإنذار.

3-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّة.

1-إن من أحاط علما بسيرة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في تأسيس دولة الإسلام، و تشريع أحكامها،و تمهيد قواعدها،و سنّ قوانينها،و تنظيم شئونها عن اللّه عزّ و جلّ،يجد عليّا وزير رسول اللّه في أمره،و ظهيره علي عدوّه،و عيبة علمه،و وارث حكمه،و ولي عهده و صاحب الأمر من بعده،و من وقف علي أقوال النبي و أفعاله،في حلّه و ترحاله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يجد نصوصه في ذلك متواترة متوالية،من مبدأ أمره إلي منتهي عمره.

2-نص الدار يوم الإنذار.

2-و حسبك منها ما كان في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام[1-139-3-b] بمكة،حين أنزل اللّه تعالي عليه وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (1)فدعاهم إلي دار عمّه-أبي طالب-و هم يومئذ أربعون رجلا- يزيدون رجلا- أو ينقصونه، و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب،و الحديث في ذلك من

1- الشعراء:214

صحاح السنن المأثورة،و في آخره قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا بني عبد المطلب إني و اللّه ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به،جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني اللّه أن أدعوكم إليه،فأيّكم يؤازرني علي أمري هذا»،فقال علي-و كان أحدثهم سنا-:«أنا يا نبي اللّه أكون وزيرك عليه»،فأخذ رسول اللّه برقبته و قال:

«إنّ هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا»،فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب:قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع...الخ (1).

1- حديث الدار يوم الإنذار عن علي بن أبي طالب قال:لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ...و في آخر الحديث قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:...،و هذا الحديث من صحاح السنن المأثورة أخرجه بهذه الألفاظ و قريب منها كثير من الحفّاظ و العلماء. فراجع تاريخ الطبري:ج 2 ص 319-321 ط دار المعارف بمصر،الكامل في التاريخ لابن الأثير الشافعي:ج 2 ص 62 و 63 ط دار صادر في بيروت،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 210 و 244 و صححه ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،السيرة الحلبية للحلبي الشافعي: ج 1 ص 286 ط البهية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 41 و 42 ط الميمنية بمصر،شواهد التنزيل للحسكاني:ج 1 ص 371،ص 420 ح 514 و 580 ط بيروت،كنز العمال:ج 15 ص 115 ح 334 ط 2 بحيدرآباد،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 86 ح 139 و 140 و 141 ط 1 بيروت و ص 99 ح 137 و 138 و 139 ط 2 بيروت،التفسير المنبر لمعالم التنزيل للجاوي:ج 2 ص 118 ط 3 مصطفي الحلبي،تفسير الخازن لعلاء الدين الشافعي:ج 3 ص 371 ط مصر. جنايات علي الإسلام 1-(حياة محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم)لمحمد حسين هيكل:ص 104 الطبعة الأولي سنة 1354 ه و في الطبعة الثانية و ما بعدها من طبعات الكتاب حذف من الحديث قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«و أن يكون أخي، و وصيي و خليفتي فيكم؟!!»و أكبر شاهد مراجعة الطبعة الأولي و الطبعات الأخري و مراجعة الجريدة. 2-تفسير الطبري:ج 19 ص 121 ط 2 مصطفي الحلبي،و لكن المؤلف أو الطابع حرّف آخر الحديث فحذف قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم»و ذكر بدله«إن هذا أخي و كذا و كذا!!»مع أنه ذكر الحديث بتمامه في تاريخه:ج 2 ص 319 ط دار المعارف بمصر فراجع،و قريب

3-مخرّجوا هذا النص من أهل السنّة.

3-أخرجه بهذه الألفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية،كابن إسحاق و ابن جرير،و ابن أبي حاتم،و ابن مردويه،و أبي نعيم،و البيهقي في سننه و في دلائله،و الثعلبي،و الطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيريهما الكبيرين،و أخرجه الطبري أيضا في الجزء الثاني من كتابه«تاريخ الأمم و الملوك» (1)،و أرسله ابن الأثير إرسال المسلّمات في الجزء الثاني من كامله (2)عند ذكره أمر اللّه نبيه بإظهار دعوته،و أبو الفداء في الجزء الأول من تاريخه (3)عند ذكره أول من أسلم من الناس،و نقله الإمام أبو جعفر الإسكافي المعتزلي في كتابه«نقض العثمانية»،مصرّحا بصحته (4)،و أورده الحلبي في باب استخفائه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أصحابه في دار الأرقم (5)،من سيرته المعروفة،

(1

من هذا اللفظ يوجد في: خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 86 ط الحيدرية و ص 30 ط بيروت،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 205 ط الحيدرية و ص 89 ط الغري،كنز العمال:ج 15 ص 100 ط 2،تاريخ الطبري:ج 2 ص 321 ط دار المعارف بمصر،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 83 ط القضاء، مجمع الزوائد:ج 8 ص 302 و ج 9 ص 113 ط القدسي،فرائد السمطين:ج 1 ص 86.و يأتي الحديث بلفظ آخر في المراجعة 66 ص 435 هامش رقم 1 فراجع.

1- ص 217 بطرق مختلفة.(منه قدّس سرّه).

2- ص 22.(منه قدّس سرّه).

3- ص 116.(منه قدّس سرّه).

4- كما في ص 263 من المجلد 3 من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،طبع مصر.أما كتاب نقض العثمانية،فإنه مما لا نظير له،فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجعه،و هو موجود في ص 257 و ما بعدها إلي ص 281 من المجلد 3 من شرح النهج،في شرح آخر الخطبة القاصعة.(منه قدّس سرّه).

5- راجع الصفحة الرابعة من ذلك الباب أو ص 381 من الجزء الأول من السيرة الحلبية،و لا قسط لمجازفة ابن تيمية و تحكماته التي أوحتها إليه عصبيته المشهورة،و هذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعي المصري محمد حسين هيكل،فراجع العمود الثاني من الصفحة الخامسة من ملحق عدد 2751 من جريدته(السياسة)الصادرة في 12 ذي القعدة سنة 1350،تجده مفصلا،و إذا راجعت العمود الرابع

و أخرجه بهذا المعني مع تقارب الألفاظ غير واحد من إثبات السنّة و جهابذة الحديث،كالطحاوي،و الضياء المقدسي في المختارة،و سعيد بن منصور في السنن،و حسبك ما أخرجه أحمد بن حنبل من حديث علي في ص 111 و في ص 159 من الجزء الأول من مسنده (1)فراجع،و أخرج في أول ص 331 من الجزء الأول من مسنده أيضا حديثا جليلا عن ابن عباس يتضمن هذا النص في عشر خصائص مما امتاز به علي علي من سواه (2)،و ذلك الحديث الجليل أخرجه النسائي أيضا عن ابن عباس في ص 6 من خصائصه العلوية،و الحاكم في ص 132 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك،و أخرجه الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته،و دونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه

(5

من صفحة 6 من ملحق عدد 2785 من السياسة،تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم في صحيحه و أحمد في مسنده،و عبد اللّه بن أحمد في زيادات المسند،و ابن حجر الهيثمي في جمع الفوائد.و ابن قتيبة في عيون الأخبار،و أحمد بن عبد ربه في العقد الفريد،و عمرو بن بحر الجاحظ في رسالته عن بني هاشم،و الإمام أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره. قلت:و نقل هذا الحديث جرجس الإنكليزي في كتابه الموسوم مقالة في الإسلام،و قد ترجمه إلي العربية ذلك الملحد البروتستانتي الذي سمي نفسه بهاشم العربي.و الحديث تجده في صفحة 79 من ترجمة المقالة في الطبعة السادسة،و لشهرة هذا الحديث ذكره عدة من الأفرنج في كتبهم الإفرنسية و الإنكليزية و الألمانية.و اختصره توماس كارليل في كتابه الأبطال.(منه قدّس سرّه).

1- مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 111 ح 88 بسند حسن،و ج 1 ص 159 ح 1375 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

2- عشر فضائل امتاز بها الإمام علي عليه السّلام:راجع مسند أحمد:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 61-64 ط الحيدرية و ص 15 ط بيروت،و ص 8 ط التقدم بمصر و ص 70 بتحقيق المحمودي. راجع بقية المصادر في المراجعة 26 ص 261 هامش رقم 1.

التفصيل (1)و عليك بمنتخب الكنز و هو مطبوع في هامش مسند الإمام أحمد، فراجع منه ما هو في هامش ص 41 إلي ص 43 من الجزء الخامس تجد التفصيل؛ و حسبنا هذا و نعم الدليل، و السلام.

ش

ص: 252

1- راجع منه الحديث 6008 في ص 392 تجده منقولا عن ابن جرير. و الحديث 6045 في ص 396 تجده منقولا عن أحمد في مسنده، و الضياء المقدسي في المختارة، و الطحاوي، و ابن حرير و صححه، و الحديث 6056 في ص 397 تجده منقولا عن ابن إسحاق، و ابن جرير، و ابن أبي حاتم، و ابن مردويه، و أبي نعيم، و البيهقي في شعب الإيمان و في الدلائل، و الحديث 6102 ص 401 تجده منقولا عن ابن مردويه، و الحديث 6155 في ص 408 و تجده منقولا عن أحمد في مسنده، و ابن جرير، و الضياء في المختارة، و من تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث في أماكن أخر شتي، و إذا راجعت ص 255 من المجلد الثالث من شرح النهج للإمام المعتزلي الحديدي، أو أواخر شرح الخطبة القاصعة منه، تجد هذا الحديث بطوله. (منه قدّس سرّه).

المراجعة-21-9 ذي الحجة سنة 1329

التشكيك في سند هذا النص.

إنّ خصمكم لا يعتبر سند هذا الحديث،و له في ردّه لهجة شديدة، و حسبكم أن الشيخين لم يخرجاه،و كذلك غير الشيخين من أصحاب الصحاح؛و ما أظن هذا الحديث واردا عن طريق الثقات من أهل السنّة،و لا أراكم تعتبرونه صحيحا من طريقهم،و السلام.

س

المراجعة-22-12 ذي الحجة سنة 1329

1-تصحيح هذا النص.

2-لما ذا أعرضوا عنه؟

3-من عرفهم لا يستغرب ذلك.

1-لو لا اعتباري صحته من طريق أهل السنّة ما أوردته هنا،علي أن ابن جرير،و الإمام أبا جعفر الإسكافي،أرسلا صحته إرسال المسلّمات (1)،

1- راجع الحديث 6045 من أحاديث الكنز في ص 396 من جزئه السادس،تجد هناك تصحيح ابن جرير لهذا الحديث و إذا راجعت من منتخب الكنز ما هو في أوائل هامش صفحة 43 من الجزء 5 من

و قد صحّحه غير واحد من أعلام المحققين،و حسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات،الذين احتجّ بهم أصحاب الصحاح بكل ارتياح، و دونك ص 111 من الجزء الأول من مسند أحمد،تجده يخرّج هذا الحديث عن أسود بن عامر (1)،عن شريك (2)،عن الأعمش (3)(4)،عن المنهال (5)، عن عباد (6)بن عبد اللّه الأسدي (7)،عن علي مرفوعا و كل واحد من سلسلة هذا السند حجّة عند الخصم،و كلهم من رجال الصحاح بلا كلام،و قد ذكرهم القيسراني في كتابه-الجمع بين رجال الصحيحين-فلا مندوحة عن القول بصحة الحديث،علي أن لهم فيه طرقا كثيرة يؤيد بعضها بعضا.

2-لما ذا أعرضوا عنه؟

2-و إنما لم يخرجه الشيخان و أمثالهما،لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة،و هذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة،

(1

مسند أحمد تجد تصحيح ابن جرير لهذا الحديث أيضا.أما أبو جعفر الإسكافي فقد حكم بصحته جزما في كتابه نقض العثمانية،فراجع ما هو موجود في ص 263 من المجلد 3 من شرح نهج البلاغة للحديدي،طبع مصر.(منه قدّس سرّه).

1- احتجّ به البخاري و مسلم في صحيحيهما،و قد سمع شعبة عندهما،و سمع عبد العزيز ابن أبي سلمة عند البخاري،و سمع عند مسلم زهير بن معاوية،و حماد بن سلمة.روي عنه في صحيح البخاري محمد ابن حاتم بن بزيع،و روي عنه في صحيح مسلم هارون بن عبد اللّه،و الناقد،و ابن أبي شيبة،و زهير. (منه قدّس سرّه).

2- احتج به مسلم في صحيحه،كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة 16.(منه قدّس سرّه).

3- احتج به البخاري و مسلم في صحيحيهما،كما بيّناه عند ذكره في المراجعة 16.(منه قدّس سرّه).

4- روي عنهما في صحيح البخاري،صحيح مسلم.

5- احتجّ به البخاري،كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة 16.(منه قدّس سرّه).

6- هو عباد بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي،احتج به البخاري و مسلم في صحيحيهما، سمع أسماء و عائشة،بنتي أبي بكر،و روي عنه في الصحيحين ابن أبي مليكة و محمد بن جعفر بن الزبير،و هشام بن عروة.(منه قدّس سرّه).

7- روي عنهما في صحيح البخاري،صحيح مسلم.

خافوا أن تكون سلاحا للشيعة،فكتموها و هم يعلمون،و أن كثيرا من شيوخ أهل السنّة-عفا اللّه عنهم-كانوا علي هذه الوتيرة،يكتمون كل ما كان من هذا القبيل،و لهم في كتمانه مذهب معروف،نقله عنهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري،و عقد البخاري لهذا المعني بابا في أواخر كتاب العلم من الجزء الأول من صحيحه فقال (1):باب من خص بالعمل قوما دون قوم (2).

3-من عرفهم لا يستغرب ذلك.

3-و من عرف سريرة البخاري تجاه أمير المؤمنين و سائر أهل البيت، و علم أن يراعته ترتاع من روائع نصوصهم؛و أن مداده ينضب عن بيان خصائصهم لا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث و أمثاله،و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلي العظيم،و السلام.

ش

1- في ص 25.(منه قدّس سرّه).

2- صحيح البخاري:ك العلم ب من خص بالعلم ج 1 ص 41 ط دار الفكر.

المراجعة-23-14 ذي الحجة سنة 1329

1-إيمانه بثبوت الحديث.

2-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

3-دلالته علي الخلافة الخاصة.

4-نسخه.

1-راجعت الحديث في ص 111 من الجزء الأول من مسند أحمد، و نقّبت عن رجال سنده،فإذا هم ثقات إثبات حجج،ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هي متضافرة متناصرة،يؤيد بعضها بعضا،و بذلك آمنت بثبوته.

2-لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

2-غير أنّكم لا تحتجون-في إثبات الإمامة-بالحديث الصحيح إلاّ إذا كان متواترا،لأن الإمامة عندكم من أصول الدين،و هذا الحديث لا يمكن القول ببلوغه حدّ التواتر فلا وجه للاحتجاج به.

3-دلالته علي الخلافة الخاصة.

3-و قد يقال بأن الحديث إنما يدلّ علي أن عليّا خليفته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،في أهل بيته خاصة،فأين النص علي الخلافة العامة ؟(1)

1- النص علي الخلافة العامة لعلي عليه السّلام: راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 77 ح 124 و 126 و 139 و 140 و 249 ط 1 بيروت،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 187 ط الحيدرية و ص 79 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 89 و 90 الحيدرية،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي

4-نسخه.

4-و ربما قيل بنسخ الحديث،إذ أعرض النبي عن مفاده،و لذا لم يكن وازعا للصحابة عن بيعة الخلفاء الثلاثة الراشدين،رضي اللّه تعالي عنهم أجمعين.

س

المراجعة-24-15 ذي الحجة سنة 1329

1-الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث.

2-الخلافة الخاصة منفية بالإجماع.

3-النسخ هنا محال.

1-إن أهل السنّة يحتجون في إثبات الإمامة بكل حديث صحيح،سواء كان متواترا أو غير متواتر (1)،فنحن نحتجّ عليهم بهذا لصحته من طريقهم، إلزاما لهم بما ألزموا به أنفسهم،و أما استدلالنا به علي الإمامة فيما بيننا فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفي (2).

(1

الشافعي ص 200 ح 238 و 313 ط 1 بطهران،ذخائر العقبي:ص 71 ط القدسي،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 206 ح 269 و ص 157 ح 211 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 54 و 267 و 273 و 315 و 316 و 318 و 329 و ج 2 ص 34 ح 371 و ص 134 ح 431 و ص 243 ح 517، الغدير للأميني:ج 5 ص 365 ط بيروت.

1- الصواعق المحرقة:ص 18 ط المحمدية.

2- حديث الدار من طريق الشيعة و هذا الحديث من المسلم صدوره من طرقهم فراجع بحار الأنوار للمجلسي:ج 18 ص 163 و 178 و 181 و 191 و 212 ط طهران الجديد،البرهان في تفسير القرآن:ج 3 ص 189-191،تفسير القمّي: ج 2 ص 124،إثبات الهداة للحر العاملي:ج 3 ص 451،علل الشرائع للصدوق:ص 170 ط الحيدرية، و غيرها من الكتب.

2-الخلافة الخاصة منفية بالإجماع.

2-و دعوي أنه إنما يدل علي أن عليّا خليفة رسول اللّه في أهل بيته خاصة مردودة،بأن كل من قال بأن عليا خليفة رسول اللّه في أهل بيته،قائل بخلافته العامة،و كل من نفي خلافته العامة،نفي خلافته الخاصة،و لا قائل بالفصل،فما هذه الفلسفة المخالفة لإجماع المسلمين؟

3-النسخ هنا محال.

3-و ما نسيت فلا أنس القول بنسخه،و هو محال عقلا و شرعا،لأنه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء كما لا يخفي،علي أنه لا ناسخ هنا إلاّ ما زعمه من إعراض النبي عن مفاد الحديث،و فيه أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لم يعرض عن ذلك، بل كانت النصوص بعده متوالية و متواترة،يؤيد بعضها بعضا،و لو فرض أن لا نصّ بعده أصلا،فمن أين علم إعراض النبي عن مفاده؛و عدوله عن مؤدّاه؟ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ مٰا تَهْوَي الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جٰاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدىٰ (1)، و السلام.[b-3-146-1]

ش

1- النجم:23.

المراجعة-25-16 ذي الحجة سنة 1329

1-إيمانه بهذا النص.

2-طلبه المزيد.

1-آمنت بمن نوّر بك الظلم،و أوضح بك البهم،و جعلك آية من آياته، و مظهرا من مظاهر بيّناته.

2-طلبه المزيد.

2-فزدني منها للّه أبوك زدني،و السلام.

س

المراجعة-26-18 ذي الحجة سنة 1329

1-نصّ صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره.

2-توجيه الاستدلال به.

1-حسبك من النصوص بعد حديث الدار،ما قد أخرجه الإمام أحمد في الجزء الأول من مسنده (1)،و الإمام النسائي في خصائصه العلوية (2)، و الحاكم في الجزء 3 من صحيحه المستدرك (3)،و الذهبي في تلخيصه معترفا

1- في آخر صفحة 330.(منه قدس سرّه).

2- ص 6.(منه قدس سرّه).

3- ص 123.(منه قدس سرّه).

بصحته،و غيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع علي صحتها،عن عمرو ابن ميمون،قال:إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط،فقالوا:يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا،و إما أن تخلو بنا من بين هؤلاء،فقال ابن عباس:بل أنا أقوم معكم،قال:و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمي،قال:فابتدءوا، فتحدّثوا،فلا ندري ما قالوا،قال:فجاء ينفض ثوبه و يقول:أفّ و تف!وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره،وقعوا في رجل قال له النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لأبعثنّ رجلا لا يخزيه اللّه أبدا،يحبّ اللّه و رسوله و يحبّه اللّه و رسوله»، فاستشرف لها من استشرف،فقال:أين علي؟فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر،فنفث في عينيه ثم هزّ الراية ثلاثا،فأعطاها إياه،فجاء علي بصفية بنت حيي،قال ابن عباس:ثم بعث رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه،فأخذها منه،و قال:«لا يذهب بها إلاّ رجل هو منّي و أنا منه»،قال ابن عبّاس:و قال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لبني عمّه:«أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة»،قال:

و علي جالس معه فأبوا،فقال علي:«أنا أواليك في الدنيا و الآخرة»،قال:«أنت وليي في الدنيا و الآخرة»،قال:فتركه؛ ثم قال:«أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة؟»فأبوا،و قال علي:«أنا أواليك في الدنيا و الآخرة»،فقال لعلي:«أنت وليّي في الدنيا و الآخرة»،قال ابن عباس:و كان علي أوّل من آمن من الناس بعد خديجة،قال:و أخذ رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ثوبه،فوضعه علي عليّ و فاطمة و حسن و حسين،و قال: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1)، قال:و شري علي نفسه فلبس ثوب النبي،ثم نام مكانه و كان المشركون يرمونه،إلي أن قال:و خرج رسول اللّه في غزوة تبوك و خرج الناس معه،فقال له علي:«أخرج معك؟»فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا».فبكي علي،فقال له

1- الأحزاب:33.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي،إلاّ أنه ليس بعدي نبي،إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ و أنت خليفتي»،و قال له رسول اللّه:«أنت وليّ كل مؤمن و مؤمنة بعدي»،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أبواب المسجد غير باب علي،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره،قال:و قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فإنّ مولاه علي...الحديث».

قال الحاكم بعد إخراجه:هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة.

قلت:و أخرجه الذهبي في تلخيصه،ثم قال:صحيح (1).

2-توجيه الاستدلال به.

2-و لا يخفي ما فيه من الأدلّة القاطعة،و البراهين الساطعة،علي أن عليا وليّ عهده،و خليفته من بعده،ألا تري كيف جعله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم وليّه في الدنيا و الآخرة؟آثره بذلك علي سائر أرحامه،[1-164-3-b]و كيف أنزله منه منزلة هارون من موسي؟و لم يستثن من جميع المنازل إلاّ النبوّة،و استثناؤها دليل علي العموم.

و أنت تعلم أن أظهر المنازل التي كانت لهارون من موسي وزارته له

1- عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره: راجع مستدرك الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 132 و صحّحه،تلخيص المستدرك للذهبي و صحّحه مطبوع بذيل المستدرك،مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 61-64 ط الحيدرية و ص 15 ط بيروت و ص 8 ط التقدم بمصر و ص 70 بتحقيق المحمودي،ذخائر العقبي:ص 87،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 240 ط الحيدرية و ص 115 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 72،الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 2 ص 509،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 34 ط إسلامبول و ص 38 ط الحيدرية، و ج 1 ص 33 ط العرفان،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 183 ح 249 و 250 و 251،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 269 و 270 ط 2،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 106 ح 43،فضائل الخمسة:ج 1 ص 220،الغدير للأميني: ج 1 ص 51،و ج 3 ص 197،فرائد السمطين:ج 1 ص 328 ح 255.

و شدّ أزره به،و اشتراكه معه في أمره،و خلافته عنه،و فرض طاعته علي جميع أمته بدليل قوله: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي* هٰارُونَ أَخِي اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (1)و قوله: اُخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لاٰ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (2)و قوله:عزّ و علي: قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰا مُوسيٰ (3)فعلي بحكم هـذا النص خليفـة رسول اللّه في قومه،و وزيره في أهله،و شـريكه في أمره-علي سبيـل الخلافـة عنه لاـ علي سبيل النبوة-و أفضل أمته،و أولاهم به حيا و ميتا،و له عليهم من فرض الطاعة زمن النبي-بوزارته له-مثل الذي كان لهارون علي أمة موسـي زمن موسي،و من سمع حديث المنزلة فإنما يتبادر منه إلي ذهنه هذه المنازل كلها،و لا يرتاب في إرادتها منه،و قد أوضح رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم الأمر فجعله جليا بقوله:«إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ و أنت خليفتي»،و هذا نصّ صـريح في كونه خليفته، بل نصّ جليّ في أنه لو ذهب و لم يستخلفه كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل،و هذا ليس إلاّ لأنه كان مأمورا من اللّه عزّ و جلّ باستخلافه،كما ثبت في تفسير قوله تعالي: يٰا أَيُّهَـا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰـا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَـمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ (4)و من تـدبّر قوله تعالي في هـذه الآية: فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ ثم أمعن النظر في قول النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ و أنت خليفتي»وجدهما يرميان إلي غرض واحد كما لا يخفي،و لا تنس قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في هذا الحديث:«أنت وليّ كل مؤمن

1- سورة طه:29-31. وزارة علي من رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم كوزارة هارون من موسـي. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 368 و 371 ح 510 و 511 و 512 و 513،منـاقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 328 ح 375 ط الإسلامية بطهران،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 107 ح 147.

2- الأعراف:142.

3- سورة طه:36.

4- نزلت هذه الآية من سورة المائدة آية 67 في 18 من ذي الحجة في غدير خم بجعل الإمام علي خليفة من بعد الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و سوف تأتي مع مصادرها في المراجعة 56 ص 377 هامش 3 فراجع.

بعدي»،فإنه نصّ في أنه ولي الأمر و واليه و القائم مقامه فيه،كما قال الكميت رحمه اللّه تعالي:

و نعم ولي الأمر بعد وليّه

و منتجع التقوي و نعم المؤدب (1)

و السلام.

ش

ص :263

1- الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافعي:ص 49 ط 2 شركة التمدن بمصر.

المراجعة-27-18 ذي الحجة سنة 1329

التشكيك في سند حديث المنزلة.

حديث المنزلة صحيح مستفيض،لكن المدقق الآمدي-و هو فحل الفحول في علم الأصول-شكّ في أسانيده،و ارتاب في طرقه،و ربما تشبث برأيه خصومكم؛فبما ذا تستظهرون عليهم؟و السلام.

المراجعة-28-19 ذي الحجة سنة 1329

1-حديث المنزلة من أثبت الآثار.

2-القرائن الحاكمة بذلك.

3-مخرجوه من أهل السنّة.

4-السبب في تشكيك الآمدي.

1-ظلم الآمدي-بهذا التشكيك-نفسه،فإن حديث المنزلة من أصحّ السنن و أثبت الآثار.

2-القرائن الحاكمة بذلك.

2-لم يختلج في صحة سنده ريب،و لا سنح في خواطر أحد أن يناقش في ثبوته ببنت شفة،حتي أن الذهبي-علي تعنّته-صرّح في تلخيص

ص :264

المستدرك بصحته (1)،و ابن حجر الهيثمي-علي محاربته بصواعقه-ذكر الحديث في الشبهة 12 من الصواعق،فنقل القول بصحته عن أئمة الحديث الذين لا معول فيه إلاّ عليهم،فراجع (2)(3).و لو لا أن الحديث بمثابة من الثبوت ما أخرجه البخاري في كتابه،فإن الرجل يغتصب نفسه عند خصائص علي و فضائل أهل البيت اغتصابا.

و معاوية كان إمام الفئة الباغية،ناصب أمير المؤمنين و حاربه،و لعنه علي منابر المسلمين،و أمرهم بلعنه،لكنّه-بالرغم عن وقاحته في عداوته-لم يجحد حديث المنزلة،و لا كابر فيه سعد بن أبي وقاص حين قال له-فيما أخرجه مسلم (4)-:ما منعك أن تسب أبا تراب؟فقال:أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول اللّه،فلن أسبّه،لأن تكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من حمر النعم،سمعت رسول اللّه يقول له و قد خلّفه في بعض مغازيه:«أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لا نبوة بعدي...»الحديث (5)(6).فأبلس

1- سمعت في المراجعة 26 تصريحه بصحته.(منه قدس سرّه).

2- ص 29 من الصواعق.(منه قدس سرّه).

3- الصواعق المحرقة:ص 47 ط المحمدية بمصر.

4- في باب فضائل علي:أول ص 324 من الجزء الثاني من صحيحه.(منه قدس سرّه).

5- و أخرجه الحاكم أيضا في أول ص 109 من الجزء الثالث من المستدرك،و صححه علي شرط الشيخين. و أورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته علي شرط مسلم.(منه قدس سرّه).

6- حديث المنزلة برواية سعد. راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 206 ح 271 و 272،صحيح مسلم ك الفضائل:ب من فضائل علي بن أبي طالب:ج 2 ص 360،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 48 و 81 ط الحيدرية و ص 106 ح 45 و 46 و 47 و 48 و 61 ط بيروت بتحقيق المحمودي،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 107،كفاية الطالب للكنجي الشافعي

معاوية،و كفّ عن تكليف سعد.

أزيدك علي هذا كلّه:أن معاوية نفسه حدّث بحديث المنزلة،قال ابن حجر في صواعقه (1):أخرج أحمد أن رجلا سأل معاوية عن مسألة،فقال:

سل عنها عليا فهو أعلم،قال:جوابك فيها أحبّ إليّ من جواب علي،قال:

بئس ما قلت!لقد كرهت رجلا كان رسول اللّه يغرّه بالعلم غرّا،و لقد قال له:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لا نبي بعدي»،و كان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه...إلي آخر كلامه (2)(3).

و بالجملة،فإن حديث المنزلة مما لا ريب في ثبوته بإجماع المسلمين علي اختلافهم في المذاهب و المشارب.

3-مخرجوه من أهل السنّة.

3-و قد أخرجه صاحب الجمع بين الصحاح الستة (4).و صاحب الجمع

(6

ص 84-86 ط الحيدرية و ص 28 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 59،صحيح الترمذي:ج 5 ص 301 ح 3808،أسد الغابة:ج 4 ص 25-26،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 509،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 469،الرياض النضرة:ج 2 ص 247،فرائد السمطين:ج 1 ص 378 ح 307، الغدير:ج 10 ص 257،شواهد التنزيل:ج 2 ص 21.

1- أثناء المقصد الخامس من المقاصد التي أوردها في الآية الرابعة عشر من الباب 11 ص 107 من الصواعق.(منه قدس سرّه).

2- حيث قال:و أخرجه آخرون(قال)و لكن زاد بعضهم:قم لا أقام اللّه رجليك،و محا اسمه من الديون إلي آخر ما نقله في ص 107 من صواعقه مما يدلّ علي أن جماعة من المحدثين غير أحمد أخرجوا حديث المنزلة بالإسناد إلي معاوية.(منه قدس سرّه).

3- حديث المنزلة برواية معاوية راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 21،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 34 ح 52 ط 1 بطهران،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 18 ص 24 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 177 ط المحمدية،فرائد السمطين:ج 1 ص 371 ح 302،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 339 ح 410 و 411 ط 1 و ص 369 ح 410 و 411 ط 2 بيروت.

4- في مناقب علي.(منه قدس سرّه).

بين الصحيحين (1)،و هو موجود في غزوة تبوك،من صحيح البخاري (2).

و في باب فضائل علي من صحيح مسلم (3).و في باب فضائل أصحاب النبي من سنن ابن ماجة (4).و في مناقب علي من مستدرك الحاكم (5).و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من حديث سعد بطريق إليه كثيرة (6).و رواه في المسند أيضا من حديث كل من:ابن عباس (7).و أسماء بنت عميس (8).

و أبي سعيد الخدري (9).و معاوية بن أبي سفيان (10)و جماعة آخرين من الصحابة.و أخرجه الطبراني من حديث كل من:أسماء بنت عميس،و أم سلمة،و حبيش بن جنادة،و ابن عمر،و ابن عباس،و جابر بن سمّرة،و زيد ابن أرقم،و البراء بن عازب،و علي بن أبي طالب (11)،و غيرهم.و أخرجه

1- في فضائل علي و في غزوة تبوك.(منه قدس سرّه).

2- في ص 58 من جزئه الثالث.(منه قدس سرّه).

3- في ص 323 من جزئه الثاني.(منه قدس سرّه).

4- في ص 28 من جزئه الأول،حيث يذكر فضل علي.(منه قدس سرّه).

5- في أول ص 109 من جزئه 3 و في أماكن أخر،يعرفها المتتبعون.(منه قدس سرّه).

6- راجع ص 173 و ص 175 و ص 177 و ص 179 و ص 182 و ص 185،تصفح هذه الصحائف كلها من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).

7- راجع ص 331 من الجزء الأول من المسند.(منه قدس سرّه).

8- في ص 369 و في ص 438 من الجزء السادس من المسند.(منه قدس سرّه).

9- في ص 32 من الجزء الثالث من المسند.(منه قدس سرّه).

10- كما ذكرناه في صدر هذه المراجعة نقلا عن المقصد الخامس من مقاصد الآية 14 من آيات الباب 11 من الصواعق المحرقة ص 107.(منه قدس سرّه).

11- كما نص عليه ابن حجر في الحديث الأول من الأربعين التي أوردها في الفصل الثاني من الباب 9 ص 72 من صواعقه.و ذكر السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء:أن الطبراني أخرج هذا الحديث عن هؤلاء كلهم،و زاد أسماء بنت قيس.(منه قدس سرّه).

البزار في مسنده (1)،و الترمذي في صحيحه (2)،و من حديث أبي سعيد الخدري.

و أورده ابن عبد البر في أحوال علي من الاستيعاب،ثم قال ما هذا نصه:

و هو من أثبت الآثار و أصحّها،رواه عن النبي سعد بن أبي وقاص قال:

و طرق حديث سعد فيه كثيرة جدا،ذكرها ابن أبي خيثمة و غيره،قال:و رواه ابن عبّاس،و أبو سعيد الخدري،و أم سلمة،و أسماء بنت عميس،و جابر بن عبد اللّه،و جماعة يطول ذكرهم،هذا كلام ابن عبد البر.

و كل من تعرّض لغزوة تبوك من المحدّثين و أهل السير و الأخبار،نقلوا هذا الحديث،و نقله كل من ترجم عليّا من أهل المعاجم في الرجال من المتقدمين و المتأخرين علي اختلاف مشاربهم و مذاهبهم،و رواه كل من كتب في مناقب أهل البيت،و فضائل الصحابة من الأئمة،كأحمد ابن حنبل، و غيره ممّن كان قبله أو جاء بعده،و هو من الأحاديث المسلّمة في كل خلف من هذه الأمة (3).

1- كما نص عليه السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء ص 65.(منه قدس سرّه).

2- كما يدل عليه الحديث 2504 من أحاديث الكنز في ص 152 من جزئه السادس.(منه قدس سرّه).

3- حديث المنزلة قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لا نبي بعدي»و غيره من الألفاظ.و هذا الحديث من الأحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم: سعد بن أبي وقاص،معاوية،حبشي بن جنادة،جابر،أبو سعيد الخدري،سعد بن مالك،أسماء بنت عميس،عبد اللّه بن عمر،ابن أبي ليلي،مالك بن الحويرث،علي بن أبي طالب،عمر بن الخطاب، عبد اللّه بن عباس،أم سلمة،عبد اللّه بن مسعود،أنس بن مالك،زيد بن أرقم،أبو أيوب،أبو بردة،جابر ابن سمرة،البراء،أبو هريرة،زيد بن أبي أوفي،نبيط بن شريط،فاطمة بنت حمزة. و هذا الحديث يوجد في صحيح البخاري:ك المغازي ب غزوة تبوك ج 5 ص 129 ط دار الفكر، و ج 3 ص 63 ط الخيرية و ج 6 ص 3 ط مطابع الشعب،و ج 3 ص 86 ط دار إحياء الكتب،و ج 3 ص 58

(3

ط المعاهد،و ج 3 ص 61 ط الشرفية،و ج 6 ص 3 ط محمد علي صبيح،و ج 6 ص 3 ط الفجالة،و ج 3 ص 54 ط الميمنية،ج 5 ص 37 ط بمبئي،صحيح مسلم:ك الفضائل ب من فضائل علي بن أبي طالب ج 2 ص 360 ط عيسي الحلبي،و ج 7 ص 120 ط محمد علي صبيح،صحيح الترمذي:ج 5 ص 301 ح 3808 و صحّحه،و ح 3813 و صححه و ح 3814 و حسنه ط دار الفكر،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 50 ح 1490 بسند صحيح،و ص 56 ح 1505 بسند صحيح،و ص 57 ح 1509 بسند صحيح، و ص 66 ح 1532 بسند صحيح،و ص 74 ح 1547 بسند صحيح،و ص 88 ح 1583 بسند صحيح، و ص 94 ح 1600 بسند حسن،و ص 97 ح 1607 بسند صحيح،و ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 42 ح 115 و 121 ط دار إحياء الكتب،صحيح البخاري:ك بدء الخلق ب مناقب علي بن أبي طالب ج 4 ص 208 ط دار الفكر،و ج 5 ص 19 ط الأميرية، و ج 4 ص 71 ط بمبئي،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 109،و ج 2 ص 337 و صححه،تاريخ الطبري:ج 3 ص 104،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 حديث:30 و 125 و 148 و 149 و 150 و 251 و 271 و 272 و 273 و 274 و 276 و 277 و 278 و 279 و 280 و 281 و 329 و 330 و 336 و 337 و 338 و 339 و 340 و 341 و 342 و 343 و 344 و 345 و 346 و 347 و 348 و 349 و 350 و 351 و 352 و 353 و 354 و 355 و 356 و 357 و 358 و 359 و 360 و 361 و 362 و 363 و 364 و 365 و 366 و 367 و 368 و 369 و 370 و 371 و 372 و 373 و 374 و 375 و 376 و 377 و 378 و 379 و 380 و 381 و 382 و 383 و 384 و 385 و 386 و 387 و 388 و 389 و 390 و 391 و 392 و 393 و 394 و 396 و 397 و 398 و 399 و 400 و 401 و 402 و 403 و 404 و 405 و 406 و 407 و 408 و 409 و 410 و 411 و 412 و 413 و 414 و 415 و 416 و 417 و 418 و 419 و 420 و 421 و 422 و 423 و 424 و 425 و 426 و 427 و 428 و 429 و 430 و 431 و 432 و 433 و 434 و 435 و 436 و 437 و 438 و 439 و 440 و 441 و 442 و 443 و 444 و 445 و 446 و 447 و 448 و 449 و 450 و 451 و 452 و 453 و 454 و 455 و 456 ط 1 بيروت،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 106 ح 43،و ص 92 ح 8 و 15 و 16 و 17 و 18،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص ،507 509،الاستيعاب بهامش الاصابة:ج 3 ص 34 و 35،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 76 و 77 و 78 و 79 و 80 و 81 و 82 و 83 و 84 و 85 ط الحيدرية،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 27 ح 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45 و 46 و 47 و 48 و 49 و 50 و 51 و 52 و 53 و 54 و 55 و 56 و 303 ط 1 بطهران،حلية الأولياء:ج 7 ص 194 و صححه و ص 195 و 196 و 197 و صححه،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 60 و 74 و 83 و 84 و 86 و 130 و 76 و 19 و 24 و 214،

4-السبب في تشكيك الآمدي.

4-فلا عبرة بتشكيك الآمدي في سنده،فإنه ليس من علم الحديث في شيء،و حكمه في معرفة الأسانيد و الطرق حكم العوام لا يفقهون حديثا، و تبحّره في علم الأصول هو الذي أوقعه في هذه الورطة،حيث رآه بمقتضي الأصول نصا صريحا لا يمكن التخلص منه إلاّ بالتشكيك في سنده،ظنا منه أن هذا من الممكن.و هيهات هيهات ذلك،و السلام.

ش

3)

ذخائر العقبي:ص 63 و 64 و 69 و 87،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 168،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 35 و 44 و 49 و 50 و 51 و 56 و 57 و 63 و 80 و 86 و 88 و 114 و 130 و 176 و 182 و 185 و 204 و 220 و 234 و 254 و 408 و 496 ط إسلامبول،أسد الغابة:ج 2 ص 8 و ج 4 ص 26 و 27 ،نظم در السمطين للزرندي الحنفي:ص 95 و 107،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 281 و 282 و 283 و 284 و 285 و 287 ط الحيدرية و ص 148 و 149 و 150 و 151 و 153 ط الغري،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 495 و 575 و ج 3 ص 255 و ج 4 ص 220 ط 1 بمصر و ج 9 ص 305 و ج 10 ص 222 و ج 13 للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 18 و 19 و 20 و 23،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 21 و 22 و 110،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 150 ح 204 و 205،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 48 و 49،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 148 و 149 ط السعيدية و ص 134 و 136 ط العثمانية،المعجم الصغير للطبراني:ج 2 ص 22 و 54،مجمع الزوائد: ج 9 ص 109 و 110 و 111 و 120،الرياض النضرة:ج 2 ص 214 و 215 و 216 و 248 ط 2،كنز العمال:ج 15 ص 139 ح 403 و 404 و 410 و 411 و 432 و 487 ط 2،مرآة الجنان لليافعي:ج 1 ص 109 و صححه ط بيروت،العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 311 و ج 5 ص 100 ط لجنة التأليف بمصر،و ج 2 ص 279 و ج 3 ص 48 ط العثمانية مصابيح السنة للبغوي:ج 2 ص 275 و صححه ط محمد علي صبيح،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 277 و ج 3 ص 398،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 468 و 469،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 242،الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 56،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31 و 53 و 55،إحقاق الحق:ج 5 ص 133-234 ط 1 بطهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 122 و 123 و 124 و 126 و 127 و 317 و 329 و غيرها من عشرات الكتب.

ص :270

المراجعة-29-20 ذي الحجة سنة 1329

1-التصديق بما قلناه في سند الحديث.

2-التشكيك في عمومه.

3-الشك في حجيته.

1-كل ما ذكرتموه في ثبوت الحديث-حديث المنزلة-حق لا ريب فيه مطلقا،و الآمدي عثر فيه عثرة دلّت علي بعده عن علم الحديث و أهله، و قد أزعجناك بذكر رأيه فأحوجناك إلي توضيح الواضحات،و تلك خطيئة نستغفرك منها و أنت أهل لذلك.

2-التشكيك في عمومه.

2-و قد بلغني أن غير الآمدي من خصومكم،يزعم أن لا عموم في حديث المنزلة و أنه خاص بمورده،و استدلّ بسياق الحديث،و سببه لأنه إنما قاله لعلي حين استخلفه علي المدينة في غزوة تبوك،فقال له الإمام رضي اللّه عنه:

أ تخلّفني في النساء و الصبيان؟فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسي،إلاّ أنه لا نبي بعدي؟»،و كأنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أراد كونه منه بمنزلة هارون من موسي حيث استخلفه في قومه عند توجهه إلي الطور،فيكون المقصود أنت منّي أيام غزوة تبوك،بمنزلة هارون من موسي أيام غيبته في مناجاة ربّه.

3-الشك في حجيته.

3-و ربما قالوا:إن الحديث غير حجّة و إن كان عاما لكونه مخصوصا،

و العام المخصوص غير حجّة في الباقي،و السلام.

س

المراجعة-30-22 ذي الحجة سنة 1329

1-أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث.

2-تزييف القول باختصاصه.

3-إبطال القول بعدم حجّيته.

1-نحن نوكل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحديث إلي أهل اللسان و العرف العربيين،و أنت حجّة العرب لا تدافع،و لا تنازع،فهل تري أمّتك- أهل الضاد-يرتابون في عموم المنزلة من هذا الحديث.كلاّ و حاشا مثلك أن يرتاب في عموم اسم الجنس المضاف و شموله لجميع مصاديقه،فلو قلت:

منحتكم إنصافي مثلاـ أ يكون إنصافك هذا خاصا ببعض الأمور دون بعض،أم عاما شاملا لجميع مصاديقه؟معاذ اللّه أن تراه غير عام،أو يتبادر منه إلاّ الاستغراق،و لو قال خليفة المسلمين لأحد أوليائه:جعلت لك ولايتي علي الناس،أو منزلتي منهم،أو منصبي فيهم،أو ملكي؛فهل يتبادر إلي الذهن غير العموم؟و هل يكون مدّعي التخصيص ببعض الشئون دون بعض،إلاّ مخالفا مجازفا؟و لو قال لأحد وزرائه:لك في أيامي منزلة عمر في أيام أبي بكر إلاّ أنك لست بصحابي،أ كان هذا بنظر العرف خاصا ببعض المنازل أم عاما؟ما أراك و اللّه تراه إلاّ عاما،و لا أرتاب في أنك قائل بعموم المنزلة في

قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسـي»،قياسا علي نظائره في العرف و اللغة،و لا سيما بعد استثناء النبوة فإنه يجعله نصا في العموم،و العرب ببابك، فسلها عن ذلك.

2-تزييف القول باختصاصه.

2-أما قول الخصم بأن الحديث خاص بمورده فمردود من وجهين.

الوجه الأول: إن الحديث في نفسه عام كما علمت،فمورده-لو سـلمنا كونه خاصا-لا يخرجه عن العموم،لأن المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر في محله؛ألا تري لو رأيت الجنب يمس آية الكرسي مثلا فقلت له:لا يمسّنّ آيات القرآن محدث؛أ يكون هذا خاصا بمورده أم عاما شاملا-لجميع آيـات القرآن و لكـل محـدث؟مـا أظن أحـدا يفهم كونه خاصا بمسّ الجنب بخصوصه لآيـة الكرسـي بالخصوص،و لو رأي الطبيب مريضا يأكل التمر، فنهاه عن أكل الحلو،أ يكون هذا في نظر العرف خاصا بمورده،أم عاما شاملا لكل مصاديق الحلو؟ما أري و اللّه القائـل بكونه خاصـا بمورده إلاّ-في منتزح عن الأـصول،بعيـدا عن قواعـد اللغـة،نائيا عن الفهم العرفي،أجنبيا عن عالمنا كله،و كـذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بمورده من غزوة تبوك لا فرق بينهما أصلا.

الوجه الثاني: إن الحديث لم تنحصـر موارده باستخلاف علي علي المدينة في غزوة تبوك ليتشبث الخصم بتخصيصه به،و صحاحنا المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة تثبت وروده في موارد أخر (1)فليراجعها الباحثون،

1- حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة: 1-يوم تسمية الحسن باسمه:كما في علل الشرائع للصدوق:ص 137 و 138.

و سـنن أهل السنّة تشهد بذلك (1)كما يعلمه المتتبّعون،فقول المعترض بأن سـياق الحديث دال علي تخصـيصه بغزوة تبوك مما لا وجه له إذن،كما لا يخفي.

3-إبطال القول بعدم حجّيته.

3-أمـا قولهم بـأن العـام المخصوص ليس بحجّـة في البـاقي،فغلـط واضـح، و خطـأ فاضـح،و هـل يقول به في مثل حـديثنا إلاّ من يعتنف الأمور،فيكون منها علي غماء،كراكب عشواء،في ليلة ظلماء،نعوذ باللّه من الجهل، و الحمد للّه علي العافية.

إن تخصـيص العام لا يخرجه عن الحجية في الباقي إذا لم يكن المخصـص مجملا،و لا سيما إذا كان متصلا كما في حديثنا،فإن المولي إذا قال

(1

2-حـديث(لحمه من لحمي):يشـتمل علي حـديث المنزلـة كمـا في بحار الأنوار للمجلسـي:ج 37 ص 254 و 257 ط الجديـد،أمالي الطوسي:ج 1 ص 49،إثبات الهـداة للحر العاملي:ج 3 باب 10 ح 376 ط طهران. 3-في حجـة الوداع،كما في بحار الأنوار:ج 37 ص 256 ط الجديد. 4-في مني،كما في بحار الأنوار:ج 37 ص 260 ط الجديد. 5-في يوم غدير خم،كما في بحار الأنوار:ج 37 ص 206 ط الجديد،تفسير العياشي:ج 1 ص 332 ح 153 ط قـم. 6-في يوم المؤاخـاة،كمـا في بحار الأنوار:ج 38 ص 334 ح 7، و 11 و 18 ط الجديد،إثبات الهداة للحر العاملي:ج 3 باب-10-ح 619 و 761. 7-عند الرجوع بغنائم خيبر،إثبات الهداة:ج 3 باب-10-ح 243 ط طهران،أمالي الصدوق:ص 85. 8-يوم كان يمشي مع النبي،إثبات الهداة:ج 3 باب 10 ح 108.

1- كما سوف يأتي في المراجعة 32.

لعبـده:أكرم اليوم كل من زارني إلاّ زيـدا،ثم ترك العبد إكرام غير زيد ممّن زار مولاه يعد في العرف عاصـيا،و يلومه العقلاء،و يحكمون عليه باسـتحقاق الذم و العقوبة،علي قدر ما تستوجبه هذه المعصية عقلا أو شرعا، و لا يصغي أحد من أهل العرف إلي عذره لو اعتذر بتخصيص هـذا العام، بل يكون عـذره أقبح عندهم من ذنبه،و هذا ليس إلاّ لظهور العام-بعد تخصـيصه-في الباقي كما لا يخفي،و أنت تعلم أن سـيرة المسلمين و غيرهم مستمرّة علي الاحتجاج بالعمومات المخصّصة بلا نكير،و قد مضي الخلف علي ذلك و السلف من الصحابة و التابعين لهم بإحسان، و تابعي التابعين و تابعيهم إلي الآن،و لا سيما أئمة أهل البيت و سائر أئمة المسلمين،و هذا مما لا ريب فيه،و حسبك به دليلا علي حجّية العام المخصوص،و لو لا أنه حجّة لا نسدّ علي الأئمة الأربعة و غيرهم من المجتهدين باب العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتهـا التفصـيلية، فـإن رحي العلم بـذلك تـدور علي العمـل بالعمومات،و ما من عام إلاّ و قـد خصّ،فإذا سـقطت العمومات ارتـج باب العلم،نعوذ باللّه، و السلام.

ش

ص :275

المراجعة-31-22 ذي الحجة سنة 1329

التماس موارد هذا الحديث.

لم تأت بما يثبت ورود الحديث في غير تبوك،و ما أشوقني إلي الورود علي سائر موارده العذبة،فهل لك أن توردني مناهله؟و السلام.

س

المراجعة-32-24 ذي الحجة سنة 1329

1-من موارده زيارة أمّ سليم.

2-قضية بنت حمزة.

3-اتكاؤه علي عليّ.

4-المؤاخاة الأولي.

5-المؤاخاة الثانية.

6-سدّ الأبواب.

7-النبي يصوّر عليا و هارون كالفرقدين.

1-من موارده:يوم حدّث صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أمّ سليم (1)،و كانت من أهل السوابق

1- هي بنت ملحان بن خالد الأنصارية،و اخت حرام به ملحان،استشـهد أبوها و أخوها بين يدي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، و كانت علي جانب من الفضل و العقل،روت عن النبي أحاديث،و روي عنها ابنها أنس،و ابن عباس،

و الحجي،و لهـا المكانـة من رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،بسابقتها و إخلاصـها و نصـحها، و حسن بلائها،و كان النبي يزورها و يحـدّثها في بيتها،فقال لها في بعض الأيام:«يا أمّ سـليم إن عليا لحمه من لحمي،و دمه من دمي،و هو منّي بمنزلة هارون من موسـي...الخ» (1).و قد لا يخفي عليك أن هذا الحديث كان اقتضابا من رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم غير مسـبب عن شيء إلاّ البلاغ و النصح للّه تعالي في بيان منزلة ولي عهده،و القائم مقامه من بعده،فلا يمكن أن يكون

(1

و زيد بن ثابت،و أبو سـلمة بن عبد الرحمن،و آخرون؛ تعدّ في أهل السوابق،و هي من الدعاة إلي الإسـلام،و كانت في الجاهلية تحت مالك بـن النضـر،فأولـدها أنس بـن مالـك،فلمـا جـاء اللّـه بالإسـلام كـانت في السـابقين إليه،و دعت مالكـا زوجهـا إلي اللّه و رسـوله،فـأبي أن يسـلم،فهجرته،فخرج مغاضـبا إلي الشام،فهلك كافرا،و قد نصـحت لابنها أنس إذ أمرته و هو ابن عشر سنين أن يخدم النبي صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،فقبله النبي إكرامـا لها،و خطبها أشـراف العرب،فكانت تقول:لا أتزوج حتي يبلغ أنس و يجلس مجلس الرجال،فكان أنس يقول: (جزي اللّه أمي خيرا أحسـنت ولايتي)،و قـد أسـلم علي يـدها أبو طلحـة الأنصاري إذ خطبها و هو كافر،فأبت أن تتزوجه أو يسـلم،فأسـلم بـدعوتها و كان صـداقها منه إسـلامه، أولـدها أبو طلحـة ولدا فمرض و مات،فقالت:لا يذكرن أحد موته لأبيه قبلي،فلما جاء و سأل عن ولده قالت:هو أسـكن ما كان،فظن أنه نائم،فقدمت له الطعام فتعشي،ثم تزينت له و تطيبت فنام معها و أصاب منها،فلما أصبح قالت له:احتسب ولدك،فذكر أبو طلحة قصـتها لرسول اللّه فقال:بارك اللّه لكما في ليلتكما،قالت:و دعا لي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،حتي ما اريد زيادة؛و علقت في تلك الليلـة بعبد اللّه بن أبي طلحة فبارك اللّه فيه،و هو والد إسـحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة الفقيه،و أخوته-و كانوا عشـرة-كلهم من حملـة العلم،و كانت أمّ سـليم تغزو مع النبي،و كان معها يوم أحـد خنجر لتبقر به بطن من دنا إليها من المشـركين،و كانت من أحسـن النساء بلاء في الإسلام،و لا أعرف امرأة سواها كان النبي يزورها في بيتها فتتحفه.و كانت مستبصرة بشأن عترته،عارفة بحقهم عليهم السّلام. (منه قدس سرّه).

1- هذا الحديث-أعني حديث أمّ سـليم-هو الحديث 2554 من أحاديث الكنز في ص 154 من جزئه السادس،و هو موجود في منتخب الكنز أيضا فراجع السطر الأخير من هامش ص 31 من الجزء الخامس من مسند أحمد،تجده بلفظه.(منه قدّس سرّه)

مخصّصا بغزوة تبوك (1).

2-قضية بنت حمزة.

2-و مثله الحديث الوارد في قضية بنت حمزة حين اختصم فيها علي و جعفر و زيد،فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون...» الحديث (2)(3).

3-اتكاؤه علي عليّ.

3-و كذا الحديث الوارد يوم كان أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح عند النبي،و هو صلّي اللّه عليه و آله و سلّم متّكئ علي علي،فضرب بيده علي منكبه ثم قال:

«يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا،و أولهم إسلاما و أنت منّي بمنزلة هارون من موسي...» الحديث (4)(5).

1- حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طرق السنّة: 1-في حديث أم سلمة(لحمه من لحمي):راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 78 ح 125 و 406،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 86،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 50 و 55 و 129 ط إسلامبول،مجمع الزوائد:ج 9 ص 111،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 168 ط الحيدرية،و ص 70 ط الغري،ميزان الاعتدال:ج 2 ص 3،فرائد السمطين:ج 1 ص 150.

2- أخرجه الإمام النسائي:ص 19 من الخصائص العلوية.(منه قدّس سرّه).

3- 2-في قضية بنت حمزة:راجع خصائص امير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 88 ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 338 ح 409.

4- أخرجه الحسن بن بدر،و الحاكم في الكني،و الشيرازي في الألقاب،و ابن النجار،و هو الحديث 6029 و الحديث 6032 من أحاديث الكنز ص 395،من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

5- 3-في حديث اتكاء الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي علي عليه السّلام:راجع كنز العمال:ج 15 ص 108 ح 307 ط 2. 4-في يوم ضرب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي منكب علي عليه السّلام. راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 332 ح 401، المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 19،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 110،ينابيع المودّة

4-المؤاخاة الأولي.

4-و الأحاديث الواردة يوم المؤاخاة الاولي،و كانت في مكّة قبل الهجرة حيث آخي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،بين المهاجرين خاصة.

5-المؤاخاة الثانية.

5-و يوم المؤاخاة الثانية،و كانت في المدينة بعد الهجرة بخمسة أشهر، حيث آخي بين المهاجرين و الأنصار و في كلتا المرّتين يصطفي لنفسه منهم عليا،فيتخذه من دونهم أخاه (1)،تفضيلا له علي من سواه و يقول له:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسي،إلاّ أنه لا نبي بعدي».و الأخبار في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة (2)،و حسبك مما جاء من طريق غيرهم في المؤاخاة الاولي،حديث زيد بن أبي أوفي،و قد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي،و ابن عساكر في تاريخه (3)،و البغوي و الطبراني في

(5

للقندوزي الحنفي:ص 202 ط إسلامبول و ص 239 ط الحيدرية،كنز العمال:ج 15 ص 109 ح 310 ط 2،الرياض النضرة:ج 2 ص 207 و 215 ط 2.

1- قال ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب:آخي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بين المهاجرين،ثم آخي بين المهاجرين و الأنصار،و قال في كل واحدة منهما لعلي:«أنت أخي في الدنيا و الآخرة»،(قال):و آخي بينه و بين نفسه...الخ. قلت:و التفصيل في كتب السير و الأخبار،فلاحظ تفصيل المؤاخاة الاولي في ص 26 من الجزء الثاني من السيرة الحلبية،و راجع المؤاخاة الثانية في ص 120 من الجزء الثاني من السيرة الحلبية أيضا تجد تفضيل علي في كلتا المرتين بمؤاخاة النبي له علي من سواه،و في السيرة الدحلانية من تفصيل المؤاخاة الأولي و المؤاخاة الثانية ما في السيرة الحلبية،و قد صرح بأن المؤاخاة الثانية كانت بعد الهجرة بخمسة أشهر.(منه قدّس سرّه).

2- راجع بحار الأنوار:ج 38 ص 330 باب 68 ط الجديدة.

3- نقله عن كل من أحمد و ابن عساكر جماعة من الثقات،أحدهم المتقي الهندي،فراجع من كنزه الحديث 918 في أوائل صفحة 40 من جزئه الخامس.و نقله في ص 390 من جزئه السادس عن أحمد في كتابه-مناقب علي-و جعله الحديث 5972،فراجع.(منه قدّس سرّه).

معجميهما،و الباوردي في المعرفة،و ابن عدي (1)،و غيرهم،و الحديث طويل قد اشتمل علي كيفية المؤاخاة،و في آخره ما هذا لفظه:

فقال علي:«يا رسول اللّه لقد ذهب روحي،و انقطع ظهري،حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت،غيري،فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة،فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:و الذي بعثني بالحق ما أخّرتك إلاّ لنفسي،و أنت منّي بمنزلة هارون من موسي،غير أنه لا نبي بعدي،و أنت أخي و وارثي،فقال:و ما أرث منك؟قال:ما ورث الأنبياء من قبلي كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم،و أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي،و أنت أخي و رفيقي،ثم تلا صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ (2)المتحابين في اللّه ينظر بعضهم إلي بعض» (3).

و حسبك مما جاء في المؤاخاة الثانية ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه:إن رسول اللّه قال لعلي:«أغضبت عليّ حين آخيت

1- نقله عن كل من هؤلاء الأئمة جماعة من الثقات الأثبات،أحدهم المتقي الهندي في أول ص 41 من الجزء الخامس من كنز العمال،و هو الحديث 919،فراجع.(منه قدّس سرّه).

2- الحجر:47.

3 - 5-حديث المنزلة يوم المؤاخاة الأولي. راجع تذكرة الخواص:23،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 1 ص 107 ح 148 و 150 ط 1،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 56 و 57 ط إسلامبول،و ص 63 و 64 ط الحيدرية،كنز العمال:ج 6 ص 290 ح 5972 ط 1،و ج 15 ص 92 ح 260 ط 2،الغدير للأميني:ج 3 ص 115،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 115 و 121.

بين المهاجرين و الأنصار،و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم؟أ ما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسي؟إلاّ أنه ليس بعدي نبي...»الحديث (1)(2).

6-سدّ الأبواب.

6-و نحوه الأحاديث الواردة يوم سدّ الأبواب غير باب علي؛و حسبك حديث جابر بن عبد اللّه (3)قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي،إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي،و إنك منّي بمنزلة هارون من موسي،إلاّ أنه لا نبي بعدي»، و عن حذيفة بن أسيد الغفاري (4)قال:قام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-يوم سدّ الأبواب- خطيبا،فقال:«إن رجالا يجدون في أنفسهم شيئا أن أسكنت عليا في المسجد

1- نقله المتقي الهندي في كنز العمال و في منتخبه فراجع من المنتخب ما هو في آخر هامش ص 31 من الجزء 5 من مسند أحمد تجده باللفظ الذي أوردناه،و لا يخفي ما في قوله:«أغضبت عليّ»من المؤانسة و الملاطفة و الحنوّ الأبوي علي الولد المدل علي أبيه الرءوف العطوف.فإن قلت:كيف ارتاب عليّ من تأخيره في المرة الثانية مع أنه كان في المرة الاولي قد ارتاب من ذلك ثم ظهر له أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إنما أخّره لنفسه و هلاّ قاس الثانية علي الاولي؟ قلنا:لا تقاس الثانية علي الأولي،لأن الأولي كانت خاصة بالمهاجرين فالقياس لم يكن مانعا من مؤاخاة النبي لعليّ،بخلاف المؤاخاة الثانية فإنها كانت بين المهاجرين و الأنصار،فالمهاجر في المرّة الثانية إنما يكون أخوه أنصاريا و الأنصاري إنّما يكون أخوه مهاجرا،و حيث إن النبيّ و الوصيّ مهاجران كان القياس في هذه المرة ألاّ يكونا أخوين،فظن علي أن أخاه إنّما يكون أنصاريا قياسا علي غيره و حيث لم يؤاخ رسول اللّه بينه و بين أحد من الأنصار وجد في نفسه،لكنّ اللّه و رسوله أبيا إلاّ تفضيله فكان هو و رسول اللّه أخوين علي خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين و الأنصار.(منه قدّس سرّه)

2 - 6-في يوم المؤاخاة الثانية:راجع المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 7،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 20،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 21.

3- كما في آخر الباب 17 من ينابيع المودة،نقلا عن كتاب فضائل أهل البيت لأخطب خوارزم. (منه قدّس سرّه).

4- كما في الباب 17 من ينابيع المودة.(منه قدّس سرّه).

و أخرجتهم،و اللّه مـا أخرجتهم و أسـكنته،بل اللّه أخرجهم و أسـكنه،أن اللّه عز و جل أوحي إلي موسـي و أخيه، أَنْ تَبَوَّءٰا لِقَوْمِكُمٰا بِمِصْرَ بُيُوتاً،وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً،وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ ،إلي أن قال:و إن عليا منّي بمنزلة هارون من موسي،و هو أخي،و لا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو...الحديث» (1).و كم لهذه الموارد من نظائر لا تحصي في هذه العجالة،لكن هذا القدر كاف لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزلة مخصص بمورده من غزوة تبوك،و أي وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث.

7-النبي يصوّر عليا و هارون كالفرقدين.

7-و من ألمّ بالسيرة النبوية،و جده صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يصوّر عليا و هارون

1- 7-في حديث سد الأبواب إلاّ باب علي: راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 255 ح 303،ترجمة الإمام علي ابن أبي طـالب من تاريـخ دمشـق لابـن عسـاكر الشـافعي:ج 1 ص 266 ح 329، و 330،ينـابيع المودة للقنـدوزي الحنفي:ص 88 ط إسلامبول،و ص 100 ط الحيدرية،و ج 1 ص 86 ط العرفان. 8-يوم تسمية الحسنين: راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 220 ط إسلامبول و ص 261 ط الحيدرية و ج 2 ص 45 ط العرفان،فرائد السمطين:ج 2 ص 103-105 ح 412. 9-في يوم بدر: راجع المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 84. 10-يوم قدم بفتح خيبر: راجع المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 76 و 96،مقتل الحسين للخوارزمي نفسه:ج 1 ص 45، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 264 ط الحيدرية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 131،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 449 ط 1 افست،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 130 ط إسلامبول، و ص 154 ط الحيدرية. 11-يوم كان الصحابة في المسجد نائمين: راجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 284 ط الحيدرية،و ص 150 ط الغري.

كالفرقدين علي غرار واحد،لا يمتاز أحدهما عن الآخر في شيء و هذا من القرائن الدالّة علي عموم المنزلة في الحديث،علي أن عموم المنزلة هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما بيّناه،و السلام.

ش

ص :283

المراجعة-33-25 ذي الحجة سنة 1329

متي صوّر عليا و هارون كالفرقدين؟

لم يتبين لنا كنه قولكم بأنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كان يصوّر عليا و هارون كالفرقدين علي غرار واحد،و متي فعل ذلك؟

س

المراجعة-34-27 ذي الحجة سنة 1329

1-يوم شبر و شبير و مشبر.

2-يوم المؤاخاة.

3-يوم سدّ الأبواب.

تتبّع سيرة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تجده يصوّر عليا و هارون كالفرقدين في السماء،و العينين في الوجه،لا يمتاز أحدهما في امته عن الآخر بشيء ما.

1-ألا تراه كيف أبي أن تكون أسماء بني علي إلاّ كأسماء بني هارون،

فسمّاهم حسنا و حسينا و محسنا،و قال (1):«إنما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر» (2)أراد بهذا تأكيد المشابهة بين الهارونين و تعميم الشبه بينهما في جميع المنازل و سائر الشئون.

2-يوم المؤاخاة.

2-و لهذه الغاية نفسها قد اتّخذ عليا أخاه،و آثره بذلك علي من سواه، تحقيقا لعموم الشبه بين منازل الهارونين من أخويهما،و حرصا علي أن لا يكون ثمة من فارق بينهما،و قد آخي بين أصحابه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مرّتين كما سمعت، فكان أبو بكر و عمر في المرة الاولي أخوين، (3)و عثمان و عبد الرحمن بن

1- فيما أخرجه المحدّثون بطرقهم الصحيحة من سنن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و دونك ص 165 و ص 168 من الجزء 3 من المستدرك،تجد الحديث صريحا في ذلك،صحيحا علي شرط الشيخين.و قد أخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث علي في ص 98 من الجزء الأول من مسنده.و أخرجه ابن عبد البر في ترجمة الحسن السبط من الاستيعاب،و أخرجه حتي الذهبي في تلخيصه مسلّما بصحته مع قبح تعصّبه و ظهور انحرافه عن هارون هذه الامة و عن شبرها و شبيرها،و أخرج البغوي في معجمه و عبد الغني في الإيضاح، كما في ص 115 من الصواعق المحرقة،عن سلمان نحوه،و كذلك ابن عساكر.(منه قدّس سرّه)

2- علي و هارون كالفرقدين يوم شبر و شبير:راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 155 ح 769 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بذيل الإصابة:ج 3 ص 100 ط مصر بتحقيق الزيني،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 193،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 190 ط المحمدية،مجمع الزوائد:ج 8 ص 52 الفتح الكبير للنبهاني:ج 2 ص 161.

3- الرسول و علي أخوان و أبو بكر و عمر أخوان راجع المستدرك للحاكم:ج 3 ص 14،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 21،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 194 ط الحيدرية،و ص 83 ط الغري،اسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 221،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 105 ح 146،كنز العمال:ج 15 ص 105 ح 299 ط 2.

عوف أخوين،و كان في المرّة الثانية أبو بكر و خارجة بن زيد أخوين،و عمر و عتبان بن مالك أخوين (1)،أما علي فكان في كلتا المرتين أخا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (2)كما علمت،و مقامنا يضيق علي استقصاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة بطرقها الصحيحة عن كل من ابن عباس،و ابن عمر،و زيد بن

1- سيرة ابن هشام:ج 2 ص 109،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 58 ط إسلامبول،و ص 65 ط الحيدرية،و ج 1 ص 56 ط العرفان.
2- المؤاخاة بين الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي عليه السّلام:راجع صحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3804،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 193 و 194 ط الحيدرية،و ص 82 و 83 ط الغري،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 21 تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص 20 و 22 و 23 و 24،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 37-42 ح 57 و 59 و 60 و 65،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 7، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 94 و 95،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 170،السيرة النبوية لابن هشام:ج 2 ص 108،أسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 221 و ج 3 ص 137 و ج 4 ص 29،ذخائر العقبي:ص 66،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 18 ص 24،و ج 6 ص 167 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 60 و 450 ط 1 بمصر،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 48، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانية،و ص 154 ط السعيدية بمصر،مجمع الزوائد:ج 9 ص 112،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي:ص 48 ط الحيدرية، و ص 19 ط مصر،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 507،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 35،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 103 ح 143 و 144 و 148 و 150 و 167 و 168،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 3 ص 22،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30 و 45 و 46. الرياض النضرة:ج 2 ص 220 و 221 و 222 و 277 ط 2،جامع الأصول لابن الأثير ج 9 ص 468، مصابيح السنة للبغوي:ج 2 ص 275 ط محمد علي صبيح بمصر،كنز العمال:ج 15 ص 92 ح 260 و 271 و 286 و 299 و 304 و 325 و 334 و 350 و 355 و 365 و 383 ط 2 بحيدرآباد،إحقاق الحق للتستري:ج 4 ص 171 و ج 6 ص 462 ط طهران،الغدير للأميني:ج 3 ص 113،فرائد السمطين: ج 1 ص 111 و ص 117 و 321.

أرقم،و زيـد بن أبي أوفي،و أنس بن مالك،و حذيفة بن اليمان،و مخدوج بن يزيد،و عمر بن الخطاب،و البراء بن عازب،و علي بن أبي طالب، و غيرهم (1).و قد قال له رسول اللّه:«أنت أخي في الدنيا و الآخرة» (2)(3)و سمعت- في المراجعة 20 قوله و قد أخذ برقبة علي-:«إن هذا أخي و وصيي و خليفتي

1- روي حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة:راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 57 ط إسلامبول و ص 64 ط الحيدرية.

2- أخرجه الحـاكم في ص 14 من الجزء 3 من المسـتدرك عن ابن عمر من طريقين صـحيحين علي شرط الشيخين.و أخرجه الذهبي في تلخيصه مسـلّما بصـحته.و أخرجه الترمـذي فيما نقله ابن حجر عنه في ص 73 من الصواعق المحرقـة،فراجع الحديث السابع من أحاديث الفصل 2 من باب 9 من الصواعق، و أرسله كل من تعرّض لحديث المؤاخاة من أهل السير و الأخبار إرسال المسلّمات.(منه قدّس سرّه)

3- يوجد في صـحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3804،تلخيص المسـتدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك:ج 3 ص 14،كفاية الطالب للكنجي الشـافعي:ص 194 ط الحيدريـة،و ص 82 ط الغري، الفصول المهمـة لابـن الصـباغ المـالكي:ص 21،الصواعق المحرقـة لابن حجر:ص 120 ط المحمديـة، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 37 ح 57 و 59،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 170، أسد الغابة:ج 4 ص 29،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 24،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانية،و ص 154 ط السعيدية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 56 ط إسلامبول و ص 63 ط الحيدرية،ذخائر العقبي:ص 66 ط القدسي،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 94 الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 35،ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عسـاكر الشافعي:ج 1 ص 103 ح 143 و 145 و 246،شـرح نهـج البلاغـة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 227 ط مصـر بتحقيـق أبو الفضل،مصابيح السّنة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 275 ط محمد علي صبيح،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 468،الرياض النضرة ج 2 ص 220 ط 2،مشـكاة المصابيح:ج 3 ص 243 و 244،الجامع الصـغير للسيوطي:ج 2 ص 56،منتخب كنز العمـال بهامش مسـند أحمد:ج 5 ص 30، الفتح الكبير للنبهاني:ج 2 ص 242،إحقاق الحق للتستري:ج 4 ص 192،فرائد السمطين:ج 1 ص 116 و 150.

فيكم فاسمعوا له و أطيعوا» (1)و خرج صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي أصحابه يوما و وجهه مشرق، فسأله عبد الرحمن بن عوف،فقال:«بشارة أتتني من ربّي في أخي و ابن عمي و ابنتي بأن اللّه زوّج عليا من فاطمة...»الحديث (2)(3)و لما زفّت سيّدة النساء إلي كفئها سيّد العترة،قال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا أم أيمن ادعي لي أخي،فقالت:هو أخوك و تنكحه،قال:نعم يا أم أيمن،فدعت عليا فجاء...الحديث» (4)(5).و كم أشار إليه، فقال:«هذا أخي و ابن عمي و صهري و أبو ولدي» (6)(7)و كلّمه مرّة،فقال له:«أنت أخي

1- راجع تاريخ الطبري:ج 2 ص 319،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 2 ص 63.و قد تقدم الحديث مع مصادره في المراجعة 20 ص 249 هامش 1 فراجع.

2- أخرجه أبو بكر الخوارزمي كما في ص 103 من الصواعق.(منه قدس سره)

3- يوجد في المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 246،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 60،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 304 ط إسلامبول،أسد الغابة لابن الأثير:ج 1 ص 206،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 171 ط المحمدية،الغدير للأميني:ج 2 ص 316.

4- أخرجه الحاكم في ص 159 من الجزء 3 من المستدرك.و أخرجه الذهبي في تلخيصه مسلّما بصحته. و نقله ابن حجر في الباب 11 من صواعقه،و كل من ذكر زفاف الزهراء ذكره لا أستثني منهم أحدا. (منه قدس سره)

5- يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 115 ط الحيدرية،و ص 52 ط بيروت و ص 32 ط مصر،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 185،مجمع الزوائد:ج 9 ص 210،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 306 ط الحيدرية،و ص 170 ط الغري.

6- فيما أخرجه الشيرازي في الألقاب،و ابن النجار عن ابن عمر،و نقله المتقي الهندي في كنزه و في منتخبه المطبوع في هامش المسند،فراجع منه السطر الثاني من هامش ص 32 من الجزء الخامس. (منه قدس سره)

7- راجع الغدير للأميني:ج 3 ص 19.

و صاحبي» (1)(2)و حدّثه مرة أخري،فقال له:«أنت أخي و صاحبي و رفيقي في الجنة» (3)(4)و خاطبه مرّة في قضية كانت بينه و بين أخيه جعفر و زيد بن حارثة،فقال له:«و أما أنت يا علي فأخي و أبو ولدي و مني و إليّ...الحديث (5)(6)».

و عهد إليه يوما فقال:أنت أخي و وزيري تقضي ديني و تنجز موعدي و تبرئ ذمّتي...

الحديث (7)(8).

و لما حضرته الوفاة-بأبي هو و أمي-قال:أدعوا لي أخي، فدعوا عليا،فقال:أدن مني،فدنا منه و أسنده إليه،فلم يزل كذلك و هو يكلّمه

1- أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب بالإسناد إلي ابن عباس.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 109 ح 149،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 35،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 230 ط الميمنية، إحقاق الحق:ج 4 ص 171.

3- أخرجه الخطيب و هو الحديث 6105 من أحاديث كنز العمال في ص 402 من جزئه 6. (منه قدّس سرّه)

4- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 122 ح 168،كنز العمال:ج 15 ص 131 ح 383 ط 2،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 46.

5- أخرجه الحاكم في ص 217 من الجزء 3 من المستدرك بسند صحيح علي شرط مسلم،و اعترف الذهبي في تلخيصه بصحته علي هذا الشرط.(منه قدّس سرّه)

6- يوجد في:المناقب للخوارزمي الحنفي ص 27.

7- أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر،و نقله المتقي الهندي في كنزه و في منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص 32 من الجزء الخامس من المسند.(منه قدّس سرّه).

8- يوجد في مجمع الزوائد:ج 9 ص 121،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق أبي الفضل:و ج 3 ص 257 ط 1 بمصر.

حتي فـاضت نفسه الزكيـة فأصابه بعض ريقه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم (1)(2).و قـال صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«مكتوب علي باب الجنة:لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه،عليّ أخو رسول اللّه...»الحديث (3)(4).

و أوحي اللّه عز و جـل-ليلـة المـبيت علي الفراش-إلي جبرائيـل و ميكائيـل:«إني آخيت بينكمـا،و جعلت عمر أحـدكما أطـول من عمر الآخر،فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة،فاختار كلاهما الحياة،فأوحي اللّه إليهما:ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و بين محمد صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،فبـات عليّ علي فراشه ليفـديه بنفسه و يؤثره بالحيـاة،اهبطـا إلي الأـرض فاحفظاه من عـدوّه،فنزلا،فكان جبرائيل عند رأسه،و ميكائيل عنـد رجليه و جبرائيل ينادي:بـخ بـخ،من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي اللّه بك الملائكة»،و أنزل اللّه تعالي في ذلك: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ

1- أخرجه ابن سعد في ص 51 من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته،و هو في ص 55 من الجزء 4 من كنز العمال.(منه قدّس سرّه)

2- يوجد في الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 263 ط دار صادر.و قريب منه في المناقب للخوارزمي: ص 29 ط الحيدرية.

3- أخرجه الطبراني في الأوسـط،و الخطيب في المتفق و المفترق،و نقله صـاحب كنز العمـال،فراجع من منتخبه ما هو في هامش ص 35 من الجزء 5 من مسند أحمد،و نقله في هامش ص 46 عن ابن عساكر. (منه قدّس سرّه).

4- يوجـد في حليـة الأولياء:ج 7 ص 256،منـاقب علي بن أبي طـالب لاـبن المغـازلي الشافعي:ص 91 ح 134،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 88،مقتل الحسين للخوارزمي:ج 1 ص 38،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 22،ذخائر العقبي:ص 66،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 206 ط إسلامبول،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 119 ح 162 و 168،الرياض النضرة:ج 2 ص 222 ط 2،مجمع الزوائد:ج 9 ص 111،الميزان للذهبي:ج 2 ص 76 و ج 3 ص 399،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،و 46،كنز العمال:ج 15 ص 121 ح 350 ط 2،الغدير للأميني:ج 3 ص 117.

اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ ...الحديث (1)(2).

و كان علي يقول:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله،و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كاذب» (3)(4)و قال:«و اللّه إني لأخوه و وليه،و ابن عمه و وارث علمه،

1- أخرجه أصحاب السنن في مسانيدهم،و ذكره الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية 207 من سورة البقرة ص 189 الجزء الثاني من تفسيره الكبير مختصرا.(منه قدس سره)،

2- مبيت الإمام أمير المؤمنين علي فراش النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عند الهجرة يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 96-100 ح 133 و 134 و 135 و 137 و 139،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 4 و 133،تاريخ الطبري:ج 2 ص 99،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 29 ط الغري،سيرة ابن هشام:ج 2 ص 91،العقد الفريد:ج 5 ص 99 ط 2،الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج 2 ص 103،ذخائر العقبي:ص 87،مجمع الزوائد:ج 6 ص 51 و ج 7 ص 27 و ج 9 ص 120،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 261-267 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 184 ح 249 و ص 186 ح 250 و ص 190 ح 251 و ص 137 ح 178 و 188 و 189،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 239 و 242 ط الحيدرية و ص 114 و 117 ط الغري،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 35 ط إسلامبول و ص 38 ط الحيدرية،مطالب السئول لابن طلحة:ص 35 ط طهران،الرياض النضرة:ج 2 ص 271 و 272 ط 2، الطبقات الكبري لابن سعد:ج 1 ص 228 و ج 8 ص 52 و 223،الغدير للأميني:ج 1 ص 50 و ج 2 ص 47،أسد الغابة:ج 4 ص 25 ط مصر ثم طبع بالأوفست و حرّف الحديث فأبدل كلمة(بات علي فراشه)بكلمة(بال علي فراشه)،فضائل الخمسة:ج 2 ص 309،إحقاق الحق للتستري:ج 8 ص 335 ط طهران. و تقدم الحديث في المراجعة 12 ص 123 هامش 2 و المراجعة 26 ص 260 فراجع.

3- أخرجه النسائي في الخصائص العلوية،و الحاكم في أول ص 112 من الجزء 3 من المستدرك و ابن أبي شيبة و ابن أبي عاصم في السنة،و أبو نعيم في المعرفة.و نقله المتقي الهندي في كنز العمال و في منتخبه، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص 40 من الجزء 5 من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه)

4- يوجد في سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 120،تاريخ الطبري:ج 2 ص 310،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 35،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 46 ط الحيدرية و ص 3 ط التقديم العلمية

فمن أحق به مني؟» (1)(2)و قال يوم الشوري لعثمان و عبد الرحمن و سعد و الزبير:«أنشدكم اللّه هل فيكم أحد آخي رسول اللّه بينه و بينه، إذ آخي بين المسلمين غيري»،قالوا:اللهم لا (3)(4)؛و لما برز عليّ للوليد يوم بدر، قال له الوليد:من أنت؟قال علي:«أنا عبد اللّه و أخو رسوله...الحديث» (5)(6).

و سأل علي عمر أيام خلافته فقال له (7):«أ رأيت لو جاءك قوم من بني

(4

بمصر و ص 7 ط بيروت،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 57،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 200 و 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 251 ط 1 بمصر،ذخائر العقبي:ص 60،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 96،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 120 ح 164 و 167 و 168،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 108،الرياض النضرة:ج 2 ص 221 و 222،كنز العمال:ج 15 ص 107 ح 304،و ص 114 ح 325 ط 2،الغدير للأميني:ج 2 ص 314 و ج 3 ص 221،الميزان للذهبي:ج 1 ص 433،فرائد السمطين:ج 1 ص 227،و 248 ح 177 و 192.

1- راجع ص 126 من الجزء 3 من المستدرك.و أخرجه الذهبي في تلخيصه مسلّما بصحته.(منه قدّس سرّه)

2- يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ج 86 ط الحيدرية،و ص 29 ط بيروت،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص 51 ط الحيدرية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 134 و صححه،ذخائر العقبي:ص 100،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، الرياض النضرة:ج 2 ص 300،ميزان الاعتدال:ج 5 ص 255،إحقاق الحق:ج 4 ص 132،الغدير للأميني:ج 3 ص 123-124،فرائد السمطين:ج 1 ص 224 ح 175.

3- أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب.و غير واحد من الأثبات.(منه قدّس سرّه)

4- راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 167،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 35.

5- أخرجه ابن سعد في غزوة بدر من كتاب الطبقات في ص 15 من القسم الأول من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه)

6- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 23 ط دار صادر.

7- فيما أخرجه الدار قطني كما في المقصد الخامس من مقاصد آية المودة في القربي،و هي الآية 14 من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب 11 من صواعقه،فراجع من الصواعق ص 107. (منه قدّس سرّه)

إسرائيل،فقال لك أحدهم:أنا ابن عم موسي،أ كانت له عندك أثرة علي أصحابه،قال:نعم،قال:فأنا و اللّه أخو رسول اللّه،و ابن عمه،فنزع عمر رداءه فبسطه،و قال:و اللّه لا يكون لك مجلس غيره حتي نتفرق،فلم يزل جالسا عليه و عمر بين يديه حتي تفرقوا،بخوعا لأخي رسول اللّه و ابن عمه (1).

3-يوم سدّ الأبواب.

3-شطّ بنا القلم فنقول:و أمر صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بسد أبواب الصحابة من المسجد تنزيها له عن الجنب و الجنابة،لكنه أبقي باب علي،و أباح له عن اللّه تعالي أن يجنب في المسجد،كما كان هذا مباحا لهارون،فدلّنا ذلك علي عموم المشابهة بين الهارونين عليهما السّلام،قال ابن عباس:و سدّ رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،أبواب المسجد غير باب علي،فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره...الحديث (2)(3).و قال عمر بن الخطاب من حديث صحيح (4)علي شرط الشيخين أيضا-:لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثا،لأن تكون لي واحدة منها أحب إليّ من حمر النعم:زوجته فاطمة بنت رسول اللّه،و سكناه

1- راجع الصواعق المحرقة:ص 177 ط المحمدية.

2- هذا الحديث طويل فيه عشرة من خصائص علي،و قد أوردناه في المراجعة 26.(منه قدّس سرّه)

3- راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 64 ط الحيدرية و ص 15 ط بيروت،ذخائر العقبي:ص 87،الإصابة لابن حجر: ج 2 ص 509،مجمع الزوائد:ج 9 ص 120،المناقب للخوارزمي:ص 74،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 185 ح 249،و ص 187 ح 250 و 190 ح 251، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 35 ط إسلامبول،و ص 38 ط الحيدرية،الغدير للأميني:ج 3 ص 205،فرائد السمطين:ج 1 ص 329،راجع بقية المصادر في المراجعة 26 ص 261 هامش 1.

4- هو موجود في ص 125 من الجزء 3 من المستدرك،و أخرجه ابو يعلي كما في الفصل 3 من الباب 9 من الصواعق،فراجع منها ص 76.و أخرجه بهذا المعني مع قرب الألفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبد اللّه بن عمر في ص 26 من الجزء الثاني من مسنده.و رواه عن كل من عمر و ابنه عبد اللّه غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفة.(منه قدّس سرّه)

المسجد مع رسول اللّه يحلّ له ما يحلّ له فيه،و الراية يوم خيبر (1).

و ذكر سعد ابن مالك يوما بعض خصائص علي في حديث صحيح أيضا فقال (2):و أخرج رسول اللّه عمّه العباس و غيره من المسجد،فقال له العباس:

تخرجنا و تسكن عليا؟فقال:«ما أنا أخرجتكم و أسكنته،و لكن اللّه أخرجكم و أسكنه» (3)و قال زيد ابن أرقم (4):كان لنفر من أصحاب رسول اللّه أبواب شارعة في المسجد فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي»،فتكلّم الناس في ذلك،فقام رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فحمد اللّه و أثني عليه،ثم قال:«أما بعد، فإني امرت بسدّ هذه الأبواب إلاّ باب علي،فقال فيه قائلكم،و إني و اللّه ما سددت شيئا و لا فتحته،و لكني امرت بشيء فاتّبعته» (5).

1- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 125 و صححه ط أفست،مسند أحمد بن حنبل:ج 7 ص 21 ح 4797 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 210 ط الحيدرية، و ص 248 ط الحيدرية،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 238 ط الحيدرية،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 220 ح 283،الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 76 ط الميمنية،و ص 125 ط المحمدية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 120،تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص 172،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 129،كنز العمال:ج 15 ص 101 ح 291 ط 2، الرياض النضرة:ج 2 ص 254 ط 2،الغدير للأميني:ج 3 ص 204،فضائل الخمسة:ج 2 ص 150،فرائد السمطين:ج 1 ص 345 ح 268.

2- كما في أول صفحة 117 من الجزء 3 من المستدرك،و هذا الحديث من صحاح السنن.و أخرجه غير واحد من إثبات السنة و ثقاتها. (منه قدّس سرّه)

3- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 117 ط اوفست علي حيدرآباد،الغدير للأميني:ج 3 ص 206.

4- فيما أخرجه عنه أحمد في ص 369 من الجزء الرابع من المسند.و أخرجه الضياء أيضا كما في كنز العمال و في منتخبه،فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص 29 من الجزء 5 من المسند. (منه قدّس سرّه)

5- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 125 و صححه،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل

و أخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس (1)أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قام يومئذ فقال:«ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي و لا أنا تركته،و لكنّ اللّه أخرجكم و تركه،إنما أنا عبد مأمور ما امرت به فعلت،إن أتبع إلاّ ما يوحي إليّ» (2)و قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (3):

«يا علي لا يحلّ لأحد أن يجنب في المسجد غيري و غيرك» (4)و عن سعد

(5

المستدرك،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 73 ط الحيدرية،و ص 13 ط التقدم بمصر، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 203 ط الحيدرية،و ص 88 ط الغري،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 87 ط إسلامبول،و ص 99 ط الحيدرية،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 255،ح 324و 325 مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 257 ح 305 ط طهران،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 41،الغدير للأميني:ج 3 ص 202،الرياض النضرة:ج 2 ص 253،الحاوي للفتاوي للسيوطي:ج 2 ص 57.

1- نقله عنه المتقي الهندي في الهامش رقم(3)من هذه الصفحة التي أشرنا الآن إليها.(منه قدّس سرّه)

2- راجع مجمع الزوائد:ج 9 ص 115 منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 29، إحقاق الحق:ج 5 ص 546.

3- فيما أخرجه الترمذي في صحيحه و نقله عنه المتقي الهندي فيما أشرنا الآن إليه من منتخبه.و أخرجه البزار عن سعد كما في الحديث 13 من الأحاديث التي أوردها ابن حجر في الفصل 2 من الباب 9 من صواعقه،فراجع منها ص 73.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 303 ح 3811،ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 268 ح 331 و 332،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 172،ذخائر العقبي: ص 77،مجمع الزوائد:ج 9 ص 115،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي:ص 46 ط الحيدرية و ص 17 ط مصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 87 و 210 و 282 ط إسلامبول و ص 99 و 248 ط الحيدرية،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 121 ط المحمدية،و ص 73 ط الميمنية بمصر،مصابيح السنّة للبغوي:ج 2 ص 276 ط محمد علي صبيح بمصر،جامع الاصول لابن الأثير: ج 9 ص 474،الرياض النضرة:ج 2 ص 254 ط 2،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 245،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 29،الفتح الكبير للنبهاني:ج 3 ص 399،كنز العمال:ج 6 ص 159 ط 1،و ج 15 ص 221 ط 2.

ابن أبي وقاص،و البراء بن عازب،و ابن عباس و ابن عمر،و حذيفة بن اسيد الغفاري،قالوا كلهم (1):خرج رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي المسجد فقال:إن اللّه أوحي إلي نبيه موسي أن ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه إلاّ أنت و هارون،و إن اللّه أوحي إليّ أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه إلاّ أنا و أخي علي (2).

و إملاؤنا هذا لا يسع استيفاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة عن كل من ابن عباس؛و أبي سعيد الخدري،و زيد بن أرقم،و رجل صحابي من خثعم،و أسماء بنت عميس،و أمّ سلمة،و حذيفة بن اسيد،و سعد بن أبي وقاص،و عمر،و عبد اللّه بن عمر،و أبي ذر،و أبي الطفيل،و بريدة الأسلمي، و أبي رافع مولي رسول اللّه،و جابر بن عبد اللّه،و غيرهم (3).

و في المأثور من دعاء النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم إن أخي موسي سألك فقال:

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسٰانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي*

1- فيما أخرجه عنهم جميعا علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه- المناقب-بالطرق المختلفة.و نقله الثقة المتتبع البلخي في الباب 17 من ينابيعه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في مناقب الامام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 252 ح 301 و 343 ط 1 طهران،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 87 ط إسلامبول،و ص 99 ط الحيدرية.

3- انظر الهوامش المتقدمة في هذه المراجعة ففيها الكفاية. و راجع أيضا صحيح الترمذي:ج 5 ص 305 ح 3815،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص 74 و 75 ط الحيدرية،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 253 ح 303 و 304 و 306 و 307 و 308 و 309 ط طهران،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 252 ح 323 و 326 و 327 و 328 و 333 و 334 و 335 و 394 و 395 ط بيروت، حلية الأولياء:ج 4 ص 153،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي:ص 41،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 509،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 214 و 223 و 225 و 229،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 108،ذخائر العقبي:ص 102،مقتل الحسين للخوارزمي:ج 1 ص 63،الغدير للأميني:ج 3 ص 203-215،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 475،فرائد السمطين:ج 1 ص 205 ح 160 و 161 و 162 و 164 و 322،و ج 2 ص 29 ح 368.

وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي* هٰارُونَ أَخِي* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي

(1)

فأوحيت إليه: سَ نَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُ لْطٰاناً اللهم و إني عبدك و رسولك محمد،فاشرح لي صدري،و يسّر لي أمري،و اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي...

الحديث» (2)(3)و مثله مـا أخرجه البزّار من أن رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم أخـذ بيـد علي فقال:«إن موسـي سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون،و إني سألت ربي أن يطهّر مسجدي بك».ثم أرسل إلي أبي بكر أن سدّ بابك،فاسترجع،ثم قال:

سمعا و طاعة،ثم أرسل إلي عمر،ثم أرسل إلي العباس بمثل ذلك، ثم قال صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:ما أنا سددت أبوابكم،و فتحت باب علي،و لكنّ اللّه فتح بابه،و سدّ أبوابكم...الخ (4)(5).

و هذا القدر كاف لما أردناه من تشبيه علي بهارون في جميع المنازل و الشئون،و السلام.[1-193-3-b]

ش

ص:297

1- طه:25-32.

2- أخرجه الإمام أبو إسـحاق الثعلبي عن أبي ذر الغفاري في تفسـير قوله تعالي: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا في سورة المائـدة من تفسيره الكبير.و نقل نحوه المتتبع البلخي عن مسند الإمام أحمد. (منه قدّس سرّه).

3- يوجد في شواهد التنزيل للحاكم الحسـكاني الحنفي:ج 1 ص 179 ح 235،تذكرة الخواص للسـبط بن الجوزي الحنفي:ص 15،نور الأبصـار للشـبلنجي:ص 70 ط السـعيدية،و ص 71 العثمانيـة،نظـم درر السـمطين للزرنـدي:ص 87،الفصول المهمـة لابن الصـباغ المالكي:ص 108 الرياض النضرة:ج 2 ص 214 ط 2،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 87،فرائد السمطين:ج 1 ص 192 ح 151.

4- و هذا الحديث هو الحديث 6156 من أحاديث الكنز ص 408 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

5- يوجد في مجمع الزوائد:ج 9 ص 114،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 55،كنز العمال:ج 15 ص 155 ح 436 ط 2،الحاوي للفتاوي:ج 2 ص 57-58،إحقاق الحق:ج 5 ص 557 الغدير:ج 3 ص 208.

المراجعة-35-27 ذي الحجة سنة 1329

التماس البقية من النصوص.

للّه أبوك ما أوضح آياتك و أجلّها،و ما أفصح بيّناتك و أدلّها،فحيّ علي البقية،حيّ علي البقية،من نصوصك المتوالية المتواترة الجلية،و لك الفضل، و السلام.

س

المراجعة-36-29 ذي الحجة سنة 1329

1-حديث ابن عباس.

2-حديث عمران.

3-حديث بريدة.

4-حديث الخصائص العشر.

5-حديث علي.

6-حديث وهب.

7-حديث ابن أبي عاصم.

1-حسبك منها ما أخرجه أبو داود الطيالسي-كما في أحوال علي من الاستيعاب-بالإسناد إلي ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي بن أبي طالب:أنت ولي كل مؤمن بعدي (1)(2).

2-حديث عمران.

2-و مثله ما صحّ عن عمران بن حصين،إذ قال:بعث رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم سرية،و استعمل عليهم علي بن أبي طالب،فاصطفي لنفسه من الخمس جارية،فأنكروا ذلك عليه،و تعاقد أربعة منهم علي شكايته إلي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، فلما قدموا قام أحد الأربعة فقال:يا رسول اللّه أ لم تر أن عليا صنع كذا و كذا، فأعرض عنه،فقام الثاني فقال مثل ذلك،فأعرض عنه،و قام الثالث فقال مثل

1- أخرجه أبو داود و غيره من أصحاب السنن عن أبي عوانة الوضاح بن عبد اللّه اليشكري عن أبي بلج يحيي بن سليم الفزاري عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن عباس مرفوعا،و رجال هذا السند كلهم حجج،و قد احتجّ بكل منهم الشيخان في صحيحيهما إلاّ يحيي بن سليم،فانهما لم يخرجا له،لكن أئمة الجرح و التعديل صرحوا بوثاقته،و أنه كان من الذاكرين اللّه كثيرا.و قد نقل الذهبي حيث ترجمه في الميزان توثيقه عن ابن معين،و النسائي،و الدارقطني،و محمد بن سعد،و أبي حاتم،و غيرهم. (منه قدّس سرّه)

2- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 25 ح 3062 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج 3 ص 28،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 509،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 55 و 182 ط إسلامبول و ص 215 ط الحيدرية،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 134 ط اوفست،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 384 ح 490. راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة 26 ص 261 فيما تقدم و ما يأتي في بقية هذه المراجعة.

مـا قـال صاحباه،فأعرض عنه،و قام الرابع فقال مثل ما قالوا،فأقبل عليهم رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم و الغضب يبصـر في وجهه فقال:ما تريدون من علي؟إن عليا منّي،و أنا منه،و هو ولي كل مؤمن بعدي (1)(2).

3-حديث بريدة.

3-و كذلك حديث بريدة و لفظه في ص 356 من الجزء الخامس من مسند أحمد،قال:بعث رسول اللّه بعثين إلي اليمن،علي أحدهما علي بن أبي طالب،و علي الآخر خالد بن الوليد،فقال:إذا التقيتم فعلي علي

1- أخرجه غير واحد من أصـحاب السـنن كالإمام النسائي في خصائصه العلوية.و أحمد بن حنبل من حديث عمران في أول ص 438 من الجزء الرابع من مسـنده.و الحـاكم في ص 111 من الجزء 3 من المسـتدرك و الذهبي في تلخيص المسـتدرك مسـلّما بصحته علي شرط مسلم،و أخرجه ابن أبي شيبة،و ابن جرير،و صحّحه فيما نقل عنهما المتقي الهندي في أول ص 400 من الجزء 6 من كنز العمال. و أخرجه أيضا الترمذي بإسـناد قوي فيما ذكره العسـقلاني في ترجمة علي من إصابته،و نقله علاّمة المعتزلة في ص 450 من المجلد الثاني من شرح النهج. ثم قال:رواه أبو عبد اللّه أحمد في المسند غير مرّة.و رواه في كتاب فضائل علي،و رواه أكثر المحدّثين.(منه قدّس سرّه).
2- يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 296 ح 3796،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 97 ط الحيدرية و ص 38 ط بيروت،و ص 23 ط مصر،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 92،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 509،نور الأبصار للشبلنجي:ص 158 ط السعيدية،حلية الأولياء:ج 6 ص 294، أسد الغابة:ج 4 ص 27،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 1 ص 381 ح 487 و 488،الرياض النضرة:ج 2 ص 255 ط 2،مصابيح السنّة للبغوي:ج 2 ص 275، جـامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 470،كنز العمّال:ج 25 ص 124 ح 359 ط 2 بحيدرآباد،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 53 ط إسلامبول،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 36 ط الحيدرية،الغدير:ج 3 ص 216،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 48 ط النجف.

الناس (1)(2)و إن افترقتم فكل واحد منكما علي جنده،قال:فلقينا بني زبيدة من أهل اليمن فاقتتلنا،فظهر المسلمون علي المشركين،فقاتلنا المقاتلة و سبينا الذرية،فاصطفي علي امرأة من السبي لنفسه،قال بريدة:فكتب معي خالد إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يخبره بذلك،فلما أتيت النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم دفعت الكتاب فقرئ عليه،فرأيت الغضب في وجهه،فقلت:يا رسول اللّه هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل و أمرتني أن اطيعه،ففعلت ما أرسلت به،فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:لا تقع في علي فإنه مني،و أنا منه،و هو وليّكم بعدي،و إنه منّي و أنا منه،

1- ما أمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أحدا علي علي مدة حياته،بل كانت له الإمرة علي غيره،و كان حامل لوائه في كل زحف بخلاف غيره،فإن أبا بكر و عمر كانا من أجناد اسامة و تحت لوائه الذي عقده له رسول اللّه حين أمّره في غزوة مؤتة،و عبّأهما بنفسه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في ذلك الجيش بإجماع أهل الأخبار،و قد جعلهما أيضا من أجناد ابن العاص في غزوة ذات السلاسل،و لهما قضية في تلك الغزوة مع أميرهما عمرو بن العاص. أخرجها الحاكم في ص 43 من الجزء 3 من المستدرك،و أوردها الذهبي في تلخيصه مصرحا بصحة ذلك الحديث،أما علي فلم يكن مأمورا و لا تابعا لغير النبي منذ بعث إلي أن قبض صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. (منه قدّس سرّه).
2- ما أمر النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي علي أحدا طيلة حياته،و الشاهد علي ذلك مراجعة التأريخ: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 369 ط 1.و قال الرسول الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: لمبارزة علي بن أبي طالب عليه السّلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل امتي إلي يوم القيامة. يوجد في فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 256 ح 197،مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 45،المناقب للخوارزمي:ص 58،شواهد التنزيل للحسكاني:ج 2 ص 8،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 32.

و هو وليّكم بعدي...الخ (1)(2).و لفظه عند النسائي في ص 17 من خصائصه العلوية:

«لاـ تبغضنّ يـا بريـدة لي عليـا فإن عليّا منّي و أنا منه،و هو وليكم بعـدي» (3).و لفظه عنـد ابن جرير (4):قال بريـدة:و إذا النبي قد احمرّ وجهه،فقال:«من كنت وليه فإن عليا وليه»،قال:فذهب الذي في نفسي عليه،فقلت:لا أذكره بسوء (5).و الطبراني قد

1- هذا ما أخرجه أحمد في ص 356 من طريق عبـد اللّه بن بريدة عن أبيه.و أخرج-في ص 347 من الجزء 5 من مسنده-من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريـدة،قال:غزوت مع علي اليمن، فرأيت منه جفوة،فلمّا قدمت علي رسول اللّه ذكرت عليا فتنقصـته،فرأيت وجه رسول اللّه يتغير،فقـال: «يـا بريـدة أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسـهم»،قلت:بلي يا رسول اللّه قال:«من كنت مولاه فعلي مولاه...الـخ».و أخرجه الحاكم في ص 110 من الجزء 3 من المسـتدرك،و غير واحد من المحدّثين و هو كما تراه صـريح في المطلوب،فإن تقديم قوله:«أ لست أولي بـالمؤمنين من أنفسـهم»،قرينـة علي أن المراد بالمولي في هـذا الحـديث إنما هو الأولي كما لا يخفي،و نظير هـذا الحـديث ما أخرجه غير واحد من المحدّثين كالإمام أحمد في آخر ص 483 من الجزء الثالث من مسنده عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال:و كان من أصـحاب الحديبية،فقال:خرجت مع علي إلي اليمن،فجفاني في سـفري ذلك حتي وجدت في نفسـي عليه،فلما قدمت،أظهرت شكايته في المسـجد حتي بلغ ذلك رسول اللّه،فدخلت المسـجد ذات غدوة و رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم في ناس من أصـحابه،فلما رآني أبـدني عينيه،يقول حـدد إلي النظر،حتي إذا جلست قـال:«يـا عمرو،و اللّه لقـد آذيتني»،قلت:أعوذ باللّه أن أؤذيك يا رسول اللّه قال: بلي،من آذي عليا فقد آذاني.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 24 ط التقدم بمصر،و ص 98 ط الحيدرية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 127،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 369 ح 466 و 467 و 468،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 450 ط 1 بمصر،و ج 9 ص 170 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل فضائل الخمسة:ج 1 ص 341 ط بيروت و بألفاظ مختلفة يوجد في ترجمـة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 371 ح 469،و 473 و 475 و 476 و 477 و 478 و 479 و 480 و 481 و 482 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 298،ح 236.

3- يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 24 ط التقدم بمصر،و ص 98 ط الحيدرية.

4- فيما نقله عنه المتقي الهندي ص 398 من الجزء 6 من كنز العمال.و نقله عنه في منتخب الكنز أيضا. (منه قدّس سرّه).

5- يوجد في كنز العمال:ج 15 ص 118 ح 340 ط 2 بحيدرآباد.

أخرج هذا الحديث علي وجه التفصيل،و قد جاء فيما رواه:إن بريدة لما قدم من اليمن و دخل المسجد وجد جماعة علي باب حجرة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم فقاموا إليه يسلّمون عليه و يسألونه،فقالوا:ما وراءك؟قال:خير،فتح اللّه علي المسلمين،قالوا:ما أقدمك؟قال:جارية أخذها علي من الخمس،فجئت لأخبر النبي بذلك،فقالوا:أخبره أخبره،يسقط عليا من عينه،و رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يسمع كلامهم من وراء الباب،فخرج مغضبا فقال:«ما بال أقوام ينتقصون عليا؟من أبغض عليا فقد أبغضني،و من فارق عليا فقد فارقني،إن عليا منّي،و أنا منه،خلق من طينتي،و أنا خلقت من طينة إبراهيم،و أنا أفضل من إبراهيم (1)ذرية بعضها من بعض،و اللّه سميع عليم،يا بريدة أ ما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ.و أنه وليكم بعدي» (2)(3)و هذا الحديث مما لا ريب في صدوره،و طرقه إلي بريدة كثيرة،و هي معتبرة بأسرها.

4-حديث الخصائص العشر.

4-و مثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل (4)،ذكر فيه

1- لما أخبر أن عليا خلق من طينته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و هو بحكم الضرورة أفضل من علي،كان قوله:«و أنا خلقت من طينة إبراهيم»مظنة لتوهم أن إبراهيم أفضل منه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و حيث إن هذا مخالف للواقع صرح بأنه أفضل من إبراهيم دفعا للتوهم المخالف للحقيقة.(منه قدّس سرّه).

2- إن ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبراني في ص 103 من صواعقه أثناء كلامه في المقصد الثاني من مقاصد الآية 14،من الآيات التي ذكرها في الباب 11 من الصواعق،لكنه لما بلغ إلي قوله:«أ ما علمت أن لعلي أكثر من الجارية»،وقف قلمه،و استعصت عليه نفسه،فقال إلي آخر الحديث،و ليس هذا من أمثاله بعجيب،و الحمد للّه الذي عافانا.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 272 ط إسلامبول،و ص 326 ط الحيدرية،مجمع الزوائد:ج 9 ص 128.

4- أخرجه الحاكم في أول ص 134 من الجزء 3 من المستدرك.و الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته. و النسائي في ص 6 من الخصائص العلوية.و الإمام أحمد في ص 331 من الجزء الأول من مسنده.و قد أوردناه بلفظه في أول المراجعة 26.(منه قدّس سرّه).

عشر خصائص لعلي،فقال:و قال له رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنت ولي كل مؤمن بعدي» (1).

5-حديث علي.

5-و كذلك قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،من حديث جاء فيه:«يا علي سألت اللّه فيك خمسا فأعطاني أربعا،و منعني واحدة،إلي أن قال:و أعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي» (2)(3).

6-حديث وهب.

6-و مثله ما أخرجه ابن السكن عن وهب بن حمزة قال-كما في ترجمة وهب من الإصابة-:سافرت مع علي فرأيت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشكونه،فرجعت،فذكرت عليا لرسول اللّه فنلت منه،فقال:«لا تقولنّ هذا لعلي،فإنه وليكم بعدي» (4)و أخرجه الطبراني في الكبير،غير أنه قال:

«لا تقل هذا لعلي فهو أولي الناس بكم بعدي» (5)(6).

7-حديث ابن أبي عاصم.

7-و أخرج ابن أبي عاصم عن علي مرفوعا:«أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلي،قال:من كنت وليه فهو وليه» (7)(8)و صحاحنا في ذلك متواترة،

1- تقدم الحديث مع مصادره في ص 299 هامش 2 فراجع.

2- هذا الحديث هو الحديث 6048 من أحاديث الكنز،في ص 396 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 119،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 4 ص 330.

4- يوجد في الإصابة لابن حجر الشافعي:ج 3 ص 641 ط السعادة،و ج 3 ص 604 ط مصطفي محمد بمصر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 385 ح 491، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 55 ط إسلامبول،و ص 61 ط الحيدرية،الغدير للأميني:ج 3 ص 216،و قريب منه في اسد الغابة:ج 5 ص 94،مجمع الزوائد:ج 9 ص 109.

5- هذا الحديث هو الحديث 2579 من أحاديث الكنز في ص 155 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

6- يوجد في كنز العمال:ج 6 ص 155 ح 2579 ط 1،مجمع الزوائد:ج 9 ص 109.

7- نقله المتقي الهندي عن ابن أبي عاصم في ص 397 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

8- راجع كنز العمال:ج 15 ص 115 ح 333 ط 2 بحيدرآباد.

عن أئمة العترة الطاهرة (1).

و هذا القدر كاف لما أردناه،علي أن آية الولاية في كتاب اللّه عز و جل تؤيد ما قلناه،و الحمد للّه ربّ العالمين، و السلام.[1-237-3-b]

ش

1- راجع إثبات الهداة للحر العاملي:ج 3 باب-10-ح 10 و 104 و 192 و 212 ط طهران،أمالي الصدوق ص 2 ط الحيدرية.

المراجعة-37-29 ذي الحجة سنة 1328

الولي مشترك لفظي فأين النص؟

الولي مشترك بين النصير و الصديق،و المحب و الصهر و التابع و الحليف و الجار،و كل من ولي أمر أحد فهو وليه،فلعل معني الأحاديث التي أوردتها أن عليا نصيركم،أو صديقكم،أو محبكم بعدي،فأين النص الذي تدّعون؟ س

المراجعة-38-30 ذي الحجة سنة 1329

1-بيان المراد من الولي.

2-القرائن علي إرادته.

1-ذكرتم في جملة معاني الولي:أن كل من ولي أمر أحد فهو وليه، و هذا هو المقصود من الولي في تلك الأحاديث،و هو المتبادر عند سماعها (1)،نظير قولنا:وليّ القاصر أبوه و جدّه لأبيه،ثم وصي أحدهما،ثم الحاكم الشرعي،فإن معناه أن هؤلاء هم الذين يلون أمره و يتصرفون بشئونه.

2-القرائن علي إرادته.

2-و القرائن علي إرادة هذا المعني من الولي في تلك الأحاديث لا تكاد

1- المولي بمعني الأولي. راجع الغدير للأميني:ج 1 ص 340-385،التبيان للشيخ الطوسي:ج 3 ص 559 ط النجف.

تخفي علي أولي الألباب،فإن قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:و هو وليكم بعدي ظاهر في قصر هذه الولاية عليه،و حصرها فيه (1)،و هذا يوجب تعيين المعني الـذي قلناه؛و لا يجتمع مع إرادة غيره،لأن النصـرة و المحبـة و الصداقة و نحوها غير مقصورة علي أحد،و المؤمنون و المؤمنات بعضـهم أولياء بعض،و أي ميزة أو مزية أراد النبي إثباتها في هذه الأحاديث لأخيه و وليه،إذا كان معني الولي غير الذي قلناه،و أي أمر خفي صدع النبي في هذه الأحاديث ببيانه،إذا كان مراده من الولي النصـير أو المحب أو نحوهما،و حاشا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،أن يهتم بتوضيح الواضحات،و تبيين البديهيات،إن حكمته البالغة،و عصمته الواجبة ،و نبوّته الخاتمة،لأعظم مما يظنون،علي أن تلك الأحاديث صـريحة في أن تلك الولاية إنما تثبت لعلي بعد النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و هذا أيضا يوجب تعيين المعني الذي قلناه،و لا يجتمع مع إرادة النصـير و المحب و غيرهما،إذ لا شك باتصاف علي بنصرة المسلمين و محبتهم و صداقتهم منذ ترعرع في حجر النبوة،و اشـتد ساعده في حضن الرسالة،إلي أن قضي نحبه،فنصرته و محبته و صداقته للمسلمين غير مقصورة علي ما بعد النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،كما لا يخفي.

و حسـبك من القرائن علي تعيين المعني الـذي قلناه،ما أخرجه الإمام أحمد في ص 347 من الجزء الخامس من مسـنده بالطريق الصحيح عن سـعيد ابن جبير،عن ابن عباس،عن بريدة،قال:غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة،فلما قدمت علي رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم ذكرت عليا فتنقّصته،فرأيت وجه رسول اللّه يتغير،فقال:«يا بريدة أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟قلت:بلي

1- لأن معني قوله-و هو وليكم بعدي-أنه هو لا غيره وليكم بعدي.(منه قدّس سرّه)

يا رسول اللّه،قال:من كنت مولاه فعلي مولاه...الـخ (1)».و أخرجه الحـاكم في ص 110 من الجزء الثالث من المسـتدرك،و صحّحه علي شرط مسـلم.و أخرجه الذهبي في تلخيصه مسلّما بصحته علي شرط مسلم أيضا.و أنت تعلم ما في تقديم قوله:«أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم»،من الدلالة علي ما ذكرناه..و من أمعن النظر في تلك الأحاديث و ما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه.و الحمد للّه.

ش

1- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 110 ط أوفست،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك: ج 3 ص 110 ط اوفست،مسند أحمـد بن حنبل:ج 5 ص 347 ط الميمنيـة بمصـر،خصـائص أمير المؤمنين للنسـائي الشافعي:ص 22 ط التقـدم بمصـر و ص 94 ط الحيدرية،و ص 36 ط بيروت،الـدر المنثور:ج 5 ص 182 ط مصـر،منـاقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 24 ح 36 ط طهران،ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 365 ح 458،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 79،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 33 ط إسلامبول و ص 36 ط الحيدرية،و ج 1 ص 31 ط العرفان،فتح القدير للشوكاني:ج 4 ص 263،الرياض النضرة: ج 2 ص 224،كنز العمّال:ج 15 ص 117 ح 337 ط 2 بحيدرآباد.

المراجعة-39-30 ذي الحجة سنة 1329

التماسه آية الولاية.

أشهد أنك راسخ الوطأة،صادق الحملة،لك بأس في اللقاء،لا تقوي عليه الأكفّاء،و لا تثبت معه في هيجاء،فأنا من الموقنين بدلالة الأحاديث علي ما تقولون،و لو لا وجوب حمل الصحابة علي الصحة لنزلت فيها علي حكمكم،لكن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه،اقتداء بالسلف الصالح رضي اللّه تعالي عنهم أجمعين.

أما الآية المحكمة التي زعمتم-في آخر المراجعة 36-أنها تؤيد ما قلتموه في معني هذه الأحاديث فلم توقفونا عليها فاتلوها نتدبرها إن شاء اللّه تعالي،و السلام.

س

المراجعة-40-2 المحرم 1330

1-آية الولاية و نزولها في علي.

2-الأدلة علي نزولها.

3-توجيه الاستدلال بها.

1-نعم أتلوها عليك آية محكمة من آيات اللّه عز و جل في فرقانه العظيم؛ألا و هي قوله تعالي في سورة المائدة: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ (1)اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ

(2)

حيث لا ريب في نزولها في علي حين تصدّق راكعا في الصلاة بخاتمه.

2-الأدلة علي نزولها.

2-و الصحاح-في نزولها بعلي إذ تصدق بخاتمه و هو راكع في الصلاة- متواترة،عن أئمة العترة الطاهرة، (3)و حسبك مما جاء نصا في هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فراجعه في صحيح النسائي أو في تفسير سورة المائدة من كتاب الجمع بين الصحاح الستة.و مثله حديث ابن عباس،و حديث علي مرفوعين أيضا.

فراجع حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية من كتاب أسباب النزول للإمام الواحدي.و قد أخرجه الخطيب في المتفق (4).و راجع حديث علي في مسندي ابن مردويه و أبي الشيخ.و إن شئت فراجعه في كنز العمال (5)(6)علي

1- من هنا أطلق في عرف سوريا«المتوالي»علي الشيعي،لأنه يتولي اللّه و رسوله و الذين آمنوا،الذين نزلت فيهم هذه الآية،و في أقرب الموارد:المتوالي واحد المتاولة و هم الشيعة،سموا به لأنهم تولوا عليا و أهل البيت.(منه قدّس سرّه).

2- المائدة:55-56.

3- آية الولاية:نزولها في أمير المؤمنين عليه السّلام من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم. راجع بحار الأنوار للمجلسي:ج 35 ص 183-206 باب-4-ط الجديد،إثبات الهداة للحر العاملي:ج 3 الباب العاشر ح 2-3،و غيرهما من كتب الشيعة.

4- و هو الحديث 5991 من أحاديث كنز العمال في ص 391 من جزئه السادس.و قد أورده في منتخب الكنز أيضا فراجع ما هو مطبوع من المنتخب في هامش ص 38 من الجزء الخامس من مسند أحمد. (منه قدّس سرّه).

5- فهو الحديث 6137 من أحاديث الكنز في ص 405 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

6- آية الولاية نزلت في الإمام علي عليه السّلام حين تصدق و هو راكع. راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 161-186 ح 216 و 217 و 218 و 219 و 221 و 222

أن نزولها في علي مما أجمع المفسرون عليه، و قد نقل إجماعهم هذا غير واحد من أعلام أهل السنّة، كالإمام القوشجي في مبحث الإمامة من شرح

6)

و 223 و 224 و 225 و 226 و 227 و 228 و 229 و 230 و 231 و 232 و 233 و 234 و 235 و 236 و 237 و 238 و 239 و 240 و 241 ط بيروت، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 311-314 ح 354 و 355 و 356 و 357 و 358، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 228 و 250 و 251 ط الحيدرية، و ص 106 و 122 و 123 ط الغري، ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي: ص 88 و 102، المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 187، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 409 ح 908 و 909، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص 123 و 108، الدر المنثور للسيوطي: ج 2 ص 293، فتح القدير للشوكاني: ج 2 ص 53، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ج 1 ص 181، الكشاف للزمخشري ج 1 ص 649، تفسير الطبري: ج 6 ص 186 ط بولاق، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي: ج 2 ص 383، تفسير القرطبي: ج 6 ص 219-220، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج 1 ص 210، فتح البيان في مقاصد القرآن: ج 3 ص 51، أسباب النزول للواحدي: ص 148 ط الهندية و ص 113 ط الحلبي بمصر، لباب النقول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين: ص 213، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص 18 و ص 208 ط النجف، و ص 15 ط الحيدرية، و نور الأبصار للشبلنجي: ص 71 ط العثمانية، و ص 70 ط السعيدية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 115 ط إسلامبول و ص 135 ط الحيدرية، و ج 1 ص 114 و ج 2 ص 37، تفسير الفخر الرازي: ج 12 ص 20 و 26 ط البهية بمصر، و ج 3 ص 618 ط الدار العامرة بمصر، تفسيرات ابن كثير: ج 2 ص 71 ط دار إحياء الكتب، أحكام القرآن للجصاص: ج 4 ص 102 ط عبد الرحمن محمد، مجمع الزوائد: ج 7 ص 17، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 86-88، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 13 ص 277 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل: و ج 3 ص 275 ط 1 بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 24 ط الميمنية و ص 39 ط المحمدية، أنساب الأشراف للبلاذري: ج 2 ص 150 ح 151 ط بيروت، تفسير النسفي: ج 1 ص 289، الحاوي للفتاوي للسيوطي: ج 1 ص 139 و 140، كنز العمال: ج 15 ص 146 ح 416 و ص 95 ح 269 ط 2، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 38، جامع الأصول: ج 9 ص 478، الرياض النضرة: ج 2 ص 273 و 302، إحقاق الحق: ج 2 ص 399، الغدير للأميني: ج 2 ص 52، و ج 3 ص 156، مطالب السئول لابن طلحة الشافعي: ص 31 ط طهران و ج 1 ص 87 ط النجف، معالم التنزيل بهامش تفسير الخازن: ج 2 ص 55، فرائد السمطين: ج 1 ص 11 و 189-195 ح 150 و 151 و 153 ط 1.

ص: 311

التجريد (1)،و في الباب 18 من غاية المرام 24 حديثا من طريق الجمهور في نزولها بما قلناه،و لو لا مراعاة الاختصار،و كون المسألة كالشمس في رائعة النهار،لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الأخبار،لكنها-و الحمد للّه-مما لا ريب فيه،و مع ذلك فإنا لا ندع مراجعتنا خالية مما جاء فيها من حديث الجمهور،مقتصرين علي ما في تفسير الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (2)فنقول:أخرج عند بلوغه هذه الآية في تفسيره الكبير بالإسناد إلي أبي ذر الغفاري،قال:سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،بهاتين و إلاّ صمتا،و رأيته بهاتين و إلاّ عميتا،يقول:«عليّ قائد البررة،و قاتل الكفرة،منصور من نصره،مخذول من خذله»،أما إني صليت مع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم،فسأل سائل في المسجد،فلم يعطه أحد شيئا،و كان علي راكعا فأومأ بخنصره إليه و كان يتختم بها،فأقبل السائل حتي أخذ الخاتم من خنصره،فتضرع النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي اللّه عزّ و جلّ يدعوه،فقال:«اللهم إن أخي موسي سألك قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسٰانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي* وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي* هٰارُونَ أَخِي* اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً* وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً* إِنَّكَ كُنْتَ بِنٰا بَصِيراً (3)فأوحيت إليه قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰا مُوسيٰ (4)اللهم و إني عبدك و نبيك،فاشرح لي صدري و يسّر لي أمري،و اجعل لي وزيرا من أهلي

1- شرح التجريد للقوشجي:المقصد الخامس في الإمامة ط إيران.

2- المتوفي سنة 337 ذكره ابن خلكان في وفياته فقال:كان أوحد زمانه في علم التفسير،و صنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير،إلي أن قال:و ذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتاب سياق نيسابور و أثني عليه،و قال:هو صحيح النقل موثوق به...الخ.(منه قدّس سرّه).

3- سورة طه:25-35.

4- سورة طه:36.

عليا أشدد به ظهري»،قال أبو ذر:فو اللّه ما استتم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم الكلمة حتي هبط عليه الأمين جبرائيل بهذه الآية: إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ* وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ (1)...الخ

3-توجيه الاستدلال بها.

3-و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن الولي هنا إنما هو الأولي بالتصرف كما في قولنا:فلان ولي القاصر،و قد صرح اللغويون (2)بأن كل من ولي أمر واحد فهو وليه؛فيكون المعني أن الذي يلي أموركم فيكون أولي بها منكم،إنما هو اللّه عزّ و جلّ و رسوله و علي،لأنه هو الذي اجتمعت به هذه الصفات،الإيمان و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة،في حال الركوع و نزلت فيه الآية،و قد أثبت اللّه فيها الولاية لنفسه تعالي و لنبيه و لوليه علي نسق واحد، و ولاية اللّه عزّ و جلّ عامة،فولاية النبي و الولي مثلها و علي أسلوبها،و لا يجوز أن يكون هنا بمعني النصير أو المحب أو نحوهما إذ لا يبقي لهذا الحصر وجه كما لا يخفي،و أظن أن هذا ملحق بالواضحات،و الحمد للّه ربّ العالمين.

ش

1- الكشف و البيان للثعلبي،مخطوط و الآيتان 55 و 56 من سورة المائدة.

2- راجع مادة«ولي»من الصحاح،أو من مختار الصحاح،أو غيرهما من معاجم اللغة(منه قدّس سرّه).

المراجعة-41-3 المحرم سنة 1330

لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق علي المفرد؟

قد يقال في معارضـتكم إن لفظ الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون،حقيقة في الجمع،فكيف أطلق علي الإمام - كرم اللّه وجهه-و هو مفرد،و لو قيل لكم ذلك فما الجواب؟

س

المراجعة-42-4 المحرم سنة 1330

1-العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

2-الشواهد علي ذلك.

3-ما ذكره الإمام الطبرسي.

4-ما ذكره الزمخشري.

5-ما ذكرته.

1-الجواب:إن العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع،لنكتة تستوجب ذلك.

2-الشواهد علي ذلك.

2-و الشاهد علي ذلك قوله تعالي في سورة آل عمران: اَلَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (1)

1- آل عمران:173.

و إنما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعي وحده،بإجماع المفسرين و المحدثين و أهل الأخبار (1)،فأطلق اللّه سبحانه عليه و هو مفرد لفظ الناس، و هي للجماعة تعظيما لشأن الذين لم يصغوا إلي قوله،و لم يعبئوا بإرجافه، و كان أبو سفيان أعطاه عشرا من الإبل علي أن يثبّط المسلمين و يخوفهم من المشركين،ففعل،و كان مما قال لهم يومئذ:إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم،فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه،لكن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خرج في سبعين فارسا،و رجعوا سالمين،فنزلت الآية ثناء علي السبعين الذين خرجوا معه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،غير مبالين بإرجاف من أرجف،و في إطلاق لفظ الناس هنا علي المفرد نكتة شريفة،لأن الثناء علي السبعين الذين خرجوا مع النبي يكون بسببها أبلغ مما لو قال الذين قال لهم رجل إن الناس قد جمعوا لكم،كما لا يخفي.

و لهذه الآية نظائر في الكتاب و السنّة و كلام العرب،قال اللّه تعالي: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ (2)و إنما كان الذي بسط يده إليهم رجل واحد من بني محارب يقال له غورث،و قيل:إنما هو عمرو بن جحاش من بني النضير،استلّ السيف فهزّه و همّ أن يضرب به رسول اللّه،فمنعه اللّه عزّ و جلّ عن ذلك،في قضية أخرجها المحدّثون و أهل الأخبار و المفسرون،و أوردها ابن هشام في غزوة

1- الآية في سورة آل عمران:173 القائل:نعيم بن مسعود الأشجعي وحده. راجع الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 441 ط دار الكتب،تفسير الفخر الرازي:ج 3 ص 145،تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي:ج 3 ص 145،فتح البيان في مقاصد القرآن:ج 2 ص 167،زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي:ج 1 ص 504،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 1 ص 124،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي:ج 1 ص 130،تفسير الجلالين:ص 57 ط عبد الحميد حنفي،فتح الغدير للشوكاني:ج 1 ص 400 ط 2،تفسير القرطبي:ج 4 ص 279.

2- المائدة:11.

ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته (1)و قد أطلق اللّه سبحانه علي ذلك الرجل،و هو مفرد لفظ قوم،و هي للجماعة تعظيما لنعمة اللّه عزّ و جلّ عليهم في سلامة نبيهم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أطلق في آية المباهلة (2)لفظ الأبناء و النساء و الأنفس-و هي حقيقة في العموم-علي الحسنين و فاطمة و علي بالخصوص إجماعا و قولا-واحدا تعظيما لشأنهم عليهم السّلام،و نظائر ذلك لا تحصي و لا تستقصي،و هذا من الأدلة علي جواز إطلاق لفظ الجماعة علي المفرد إذا اقتضته نكتة بيانية.

3-ما ذكره الإمام الطبرسي.

3-و قد ذكر الإمام الطبرسي في تفسير الآية من مجمع البيان:إن النكتة في إطلاق لفظ الجمع علي أمير المؤمنين تفخيمه و تعظيمه،و ذلك أن أهل اللغة يعبّرون بلفظ الجمع عن الواحد علي سبيل التعظيم،قال:و ذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلي الاستدلال عليه (3).

4-ما ذكره الزمخشري.

4-و ذكر الزمخشري في كشافه نكتة أخري حيث قال:فإن قلت:كيف صحّ أن يكون لعلي-رضي اللّه عنه-و اللفظ لفظ جماعة،قلت:جيء به علي لفظ الجمع،و إن كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله،فينالوا مثل نواله،و لينبّه علي أن سجية المؤمنين يجب أن تكون علي هذه الغاية من

1- المائدة:11.و الذي بسط يده هو:غوث من بني محارب،و قيل:عمرو بن جحاش من بني النضير. راجع السيرة النبوية لابن هشام:ج 3 ص 120،الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 614،تفسير الطبري:ج 6 ص 93 ط بولاق،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 1 ص 171،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ج 1 ص 194،تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي:ج 3 ص 534،فتح البيان في مقاصد القرآن: ج 2 ص 463،الدر المنثور للسيوطي:ج 2 ص 265.

2- آية المباهلة:خاصة بالرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. راجع اختصاصها بهؤلاء مع المصادر للآية فيما تقدم في المراجعة 12 ص 99 هامش 2 ففيه الكفاية.

3- مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي:ج 3 ص 221 ط بيروت.

الحرص علي البرّ و الإحسان،و تفقد الفقراء حتي إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير،و هم في الصلاة،لم يؤخروه إلي الفراغ منها...الخ (1).

5-ما ذكرته.

5-قلت:عندي في ذلك نكتة ألطف و أدقّ،و هي أنه إنما أتي بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقيا منه تعالي علي كثير من الناس،فإنّ شانئي «علي»و أعداء بني هاشم و سائر المنافقين و أهل الحسد و التنافس،لا يطيقون أن يسمعوها بصيغة المفرد،إذ لا يبقي لهم حينئذ مطمع في تمويه، و لا ملتمس في التضليل فيكون منهم-بسبب يأسهم-حينئذ ما تخشي عواقبه علي الإسلام،فجاءت الآية بصيغة الجمع مع كونها للمفرد اتّقاء من معرّتهم،ثم كانت النصوص بعدها تتري بعبارات مختلفة و مقامات متعددة، و بث فيهم أمر الولاية تدريجا تدريجا حتي أكمل اللّه الدين و أتمّ النعمة، جريا منه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،علي عادة الحكماء في تبليغ الناس ما يشق عليهم،و لو كانت الآية بالعبارة المختصة بالمفرد،لجعلوا أصابعهم في آذانهم،و استغشوا ثيابهم،و أصرّوا و استكبروا استكبارا،و هذه الحكمة مطّردة في كل ما جاء في القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين كما لا يخفي،و قد أوضحنا هذه الجمل و أقمنا عليها الشواهد القاطعة و البراهين الساطعة في كتابينا(سبيل المؤمنين و تنزيل الآيات) (2)و الحمد للّه علي الهداية و التوفيق،و السلام.

ش

1- الكشاف للزمخشري:ج 1 ص 649 ط بيروت.

2- هذان الكتابان قد أحرقا قبل طبعهما في جملة كتب المؤلف التي أحرقت سنة 1338 ه 1920 م. راجع الفصول المهمة لشرف الدين:ص 245 ط النعمان.

المراجعة-43-4 المحرم سنة 1330

السياق دال علي إرادة المحب أو نحوه.

للّه أبوك،نفيت معتلج الريب،فاندرأت الشبهة،و صرح الحق عن محضه،و لم يبق إلاّ ما يقال من أن الآية جاءت في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء،يشهد بذلك ما قبلها و ما بعدها من الآيات،و هذا قرينة علي أن المراد من الولي في الآية إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلك، فما الجواب؟تفضلوا به،و السلام.

س

المراجعة-44-5 المحرم سنة 1330

1-السياق غير دال علي إرادة النصير أو نحوه.

2-السياق لا يكافئ الأدلة.

1-الجواب:إن الآية بحكم المشاهدة مفصولة عما قبلها من الآيات الناهية عن اتخاذ الكفار أولياء،خارجة عن نظمها إلي سياق الثناء علي أمير المؤمنين و ترشيحه-للزعامة و الإمامة-بتهديد المرتدين ببأسه،و وعيدهم بسطوته،و ذلك لأن الآية التي قبلها بلا فصل إنما هي قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ

أَذِلَّةٍ عَلَي الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَي الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

(1)

.و هـذه الآيـة مختصـة بأمير المؤمنين، و منـذرة ببأسه (2)و بـأس أصـحابه،كمـا نص عليه أمير المؤمنين يوم الجمـل، و صـرح به البـاقر و الصادق،و ذكره الثعلبي في تفسـيره،و رواه صاحب مجمع البيان عن عمار،و حذيفة،و ابن عباس،و عليه إجماع الشيعة و قد رووا فيه صحاحا متواترة عن أئمـة العترة الطـاهرة،فتكون آيـة الولايـة علي هـذا واردة بعـد الإيمـاء إلي ولايته،و الإشارة إلي وجوب إمامته،و يكون النص فيها توضـيحا لتلـك الإشارة،و شـرحا لما سـبق من الإيماء إليه بالأمارة،فكيف يقال بعـد هـذا أن الآيـة واردة في سـياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء؟!

2-السياق لا يكافئ الأدلة.

2-علي أن رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،جعل أئمـة عترته بمنزلـة القرآن و أخبر أنهما لا يفترقان فهم عـدل الكتاب،و بهم يعرف الصواب،و قد تواتر

1- المائدة:54،هذه الآية نزلت في الإمام علي عليه السّلام حيث إنه هو الذي يحبّه اللّه و يحب اللّه و الذليل علي المؤمنين و العزيز علي الكافرين. راجع الكشاف و البيان للثعلبي.مخطوط،التبيان للشيخ الطوسي:ج 3 ص 555 ط النجف.

2- نظير قول رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«لن تنتهوا معشر قريش حتي يبعث اللّه عليكم رجلا امتحن اللّه قلبه بالإيمان،يضرب أعنـاقكم و أنتم مجفلون عنه إجفـال الغنم»،فقال أبو بكر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال: لا،قال عمر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال:«لا»و لكنه خاصـف النعل»،قال:و في كف علي نعل يخصـفها لرسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم؛أخرجه كثير من أصحاب السنن و هو الحديث 610 في أول صفحة 393 من الجزء 6 من الكنز و مثله قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ منكم رجلا يقاتل الناس علي تأويل القرآن كما قوتلتم علي تنزيله»، فقـال أبـو بكر:أنـا هـو؟و قـال عمر:أنـا هو؟قـال:«لاـ و لكنه خـاصف النعـل في الحجرة»،فخرج علي و معه نعـل رسول اللّه يخصفها.أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد في مسنده،و رواه الحاكم في مستدركه،و أبو يعلي في المسند،و غير واحد من أصحاب السنن،و نقله عنهم المتقي الهندي في ص 155 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

احتجاجهم بالآية (1)،و ثبت عنهم تفسير الولي فيها بما قلناه (2)،فلا وزن للسياق لو سلم كونه معارضا لنصوصهم (3)،فإن المسلمين كافة متفقون علي ترجيح الأدلة علي السياق،فإذا حصل التعارض بين السياق و الدليل،تركوا مدلول السياق و استسلموا لحكم الدليل (4)،و السر في ذلك عدم الوثوق حينئذ بنزول الآية في ذلك السياق،إذ لم يكن ترتيب الكتاب العزيز في الجمع موافقا لترتيبه في النزول بإجماع الأمة (5)،و في التنزيل كثير من الآيات الواردة علي خلاف ما يعطيه سياقها كآية التطهير المنتظمة في سياق النساء مع ثبوت النص علي اختصاصها بالخمسة أهل الكساء (6)،

و بالجملة،فإن حمل الآية علي ما يخالف سياقها غير مخل بالإعجاز،و لا مضرّ بالبلاغة،فلا جناح بالمصير إليه،إذا قامت قواطع الأدلة عليه،و السلام.

ش

1- احتجاج أهل البيت بآية يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ... . راجع الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين للمفيد:ص 74 و 79 ط الحيدرية،التبيان للشيخ الطوسي: ج 3 ص 556،الصافي في تفسير القرآن:ج 1 ص 449 ط الإسلامية بطهران.

2- الولي بمعني الأولي:التبيان للشيخ الطوسي:ج 3 ص 559،الغدير:ج 1 ص 340.

3- و أي وزن للظاهر إذا عارض النص؟(منه قدّس سرّه)

4- كما ثبت في علم الأصول.

5- لم يجمع القرآن علي حسب ترتيب نزوله في الآيات و السور. راجع التمهيد في علوم القرآن:ج 1 ص 212-224،موجز علوم القرآن:ص 159 و 173.

6- آية التطهير:نزلت في الخمسة النبي و علي و فاطمة و ابنيها. راجع ما تقدم من مصادر في المراجعة 12 ص 93 هامش 4 ففيه عشرات المصادر.

المراجعة-45-6 المحرم سنة 1330

اللواذ إلي التأويل حملا للسلف علي الصحة مما لا بدّ منه.

لو لا ـ خلافة الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها، ما كان لنا مندوحة عن المصير إلي رأيكم، و النزول في فهم هذه الآية و نحوها علي حكمكم، لكن التشكيك في صحة خلافتهم رضي اللّه تعالي عنهم، مما لا سبيل إليه، فاللواذ إلي التأويل إذا مما لا بدّ منه، حملا لهم و لمن بايعهم علي الصحة، و السلام.

س

المراجعة-46-6 المحرم سنة 1330

1-حمل السلف علي الصحة لا يستلزم التأويل.

2-التأويل متعذر.

إن خلافة الخلفاء الثلاثة رضي اللّه عنهم، هي موضع البحث و محل الكلام فمعارضة الأدلّة بها مصادرة.

1-علي أن حملهم و حمل من بايعهم علي الصحة، لا يستلزم تأويل الأدلّة، فإن لكم في معذرتهم مندوحة عن التأويل، كما سنوضحه إذا اقتضي الأمر ذلك.

2-التأويل متعذر.

2-و هيهات التأويل فيما تلوناه عليك من النصوص، و فيما لم نتله

كنص الغدير و نصوص الوصـية،و لا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافرة المتناصرة،التي لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحة،و من وقف عليها بإنصاف وجدها بمجردها أدلّة علي الحق قاطعة،و براهين ساطعة، و السلام.[1-258-3-b]

ش

ص :322

المراجعة-47-7 المحرم سنة 1330

طلب السنن المؤيدة للنصوص.

ليتك أوقفتنا علي السنن المؤيدة للنصوص،و هلاّ اطّردتها من حيث أفضيت،و السلام.

المراجعة-48-8 المحرم سنة 1330

أربعون حديثا من السنن المؤيدة للنصوص.

حسبك من السنن المؤيدة للنصوص أربعون حديثا:

1-قول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و هو آخذ بضبع علي:«هذا إمام البررة،قاتل الفجرة،منصور من نصره مخذول من خذله،ثمّ مدّ بها صوته».أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص 129 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك (1)،ثم قال:

صحيح الإسناد و لم يخرجاه (2).

1- و هذا هو الحديث 2527 من أحاديث الكنز ص 153 من جزئه 6،و أخرجه الثعلبي من حديث أبي ذر في تفسير آية الولاية من تفسيره الكبير.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 80-84 ح 120 و 125،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 111،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 476 ح 996 و 997،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 221 ط الحيدرية،و ص 99 ط الغري، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 72 و 185 و 234 و 250 و 284 ط إسلامبول،و ص 82 و 219

2-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أوحي إليّ في عليّ ثلاث،أنه سيد المسلمين،و إمام المتقين، و قائد الغر المحجّلين»،أخرجه الحاكم في أول صفحة 138 من الجزء 3 من المستدرك (1)،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه (2).

4-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«مرحبا بسيّد المسلمين،و إمام المتقين»أخرجه أبو

(2

و 278 و 341 ط الحيدرية،الفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي:ص 108،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي:ص 57 ط الحيدرية،و ص 25 ط المطبعة الإسلامية بالأزهر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 158 ط السعيدية،و ص 143 ط العثمانية،الصواعق المحرقة:ص 123 ط الحيدرية،و ص 75 ط الميمنية بمصر،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ص 31 ط طهران،و ج 1 ص 86 ط النجف،ميزان الاعتدال:ج 1 ص 110،الجامع الصغير للسيوطي الشافعي:ج 2 ص 140 ط مصطفي محمد،و ج 2 ص 56 ط الميمنية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 29 و 30،إحقاق الحق:ج 4 ص 234 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 157 و 192 ح 119 و 151.

1- و أخرجه الباوردي،و ابن قانع،و أبو نعيم،و البزار،و هو الحديث 2628 من أحاديث الكنز ص 157 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).
2- يوجد في المعجم الصغير للطبراني:ج 2 ص 88،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 65 ح 93 و ص 104 ح 146 و 147،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 235،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 114،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 107،مجمع الزوائد:ج 9 ص 121،أسد الغابة:ج 1 ص 69،و ج 3 ص 116،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 257 ح 773 و 774،فضائل الخمسة:ج 2 ص 100،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 81 ط إسلامبول،إحقاق الحق:ج 4 ص 11 ط طهران فرائد السمطين:ج 1 ص 143.

نعيم في حلية الأولياء (1)(2).

6-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إليّ في علي أنه راية الهدي،و إمام أوليائي،و نور من أطاعني،و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين الحديث (3)(4)...».و أنت تري هذه

1- و هو الخبر 11 من الأخبار التي أوردها ابن أبي الحديد في صفحة 450 من المجلد الثاني من شرح النهج،و الحديث 2627 من أحاديث الكنز ص 157 من جزئه 6.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم:ج 1 ص 66،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 440 ح 949،كنز العمال:ج 15 ص 157 ح 443 ط 2،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 170 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 115،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 46 ط النجف،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 181 و 313 ط إسلامبول،و ص 213 ط الحيدرية،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 55،فرائد السمطين:ج 1 ص 141.

3- أخرجه أبو نعيم في حليته من حديث أبي برزة الأسلمي،و أنس بن مالك،و نقله علامة المعتزلة ص 449 من المجلد الثاني من شرح النهج،فراجع الخبر الثالث من تلك الصفحة.(منه قدّس سرّه).

4- قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه عهد إليّ في عليّ عهدا فقلت:يا رب بيّنه لي قال:اسمع:

الأحاديث الستة نصوصا صريحة في إمامته،و لزوم طاعته عليه السّلام.

8-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا معشر الأنصار ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده أبدا،هذا علي فأحبوه بحبي،و أكرموه بكرامتي،فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن

(6

إن عليا راية الهدي،و إمام أوليائي،و نور من أطاعني...الخ». يوجد في حلية الأولياء:ج 1 ص 67،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 167 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 215 و 220،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 114،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 189 ح 672،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 46 ح 69،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 73 ط الحيدرية،و ص 22 ط الغري،و قريب منه في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 312 ط اسلامبول،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 46 ط النجف،إحقاق الحق:ج 4 ص 168،فرائد السمطين:ج 1 ص 144 و 151.

اللّه عز و جل» (1)(2).

ص: 327

1- أخرجه الطبراني في الكبير و هو الحديث 2525 من الكنز ص 157 من جزئه السادس.و هو الخبر العاشر في ص 450 من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطا بالتمسك بعلي،فدلّ المفهوم علي ضلال من لم يستمسك به،و انظر أمره إياهم أن يحبوه بنفس المحبة التي يحبون النبي بها،و يكرموه بعين الكرامة التي يكرمون النبي بها،و هذا ليس إلاّ لكونه ولي عهده و صاحب الأمر من بعده؛و إذا تدبّرت قوله:فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن اللّه،تجلت لك الحقيقة.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 170 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،حلية الأولياء لأبي نعيم:ج 1 ص 63 ط السعادة،مجمع الزوائد:ج 9 ص 132،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 210 ط الحيدرية،و ص 91 ط الغري،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 313 ط إسلامبول،كنز العمال:ج 15 ص 126 ح 363 ط 2،الرياض النضرة:ج 2 ص 233 ط 2،فضائل الخمسة:ج 2 ص 98، مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 60 ط النجف،فرائد السمطين:ج 1 ص 197 ح 154.

(4

ص 126 و 127 و صحححه،أسد الغابة:ج 4 ص 22 مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 80-85 ح 120 و 121 و 122 و 123 و 124 و 125 و 126،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 220 و 221 ط الحيدرية،وص 99 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 40،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 113،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 65 و 72 و 179 و 183 و 210 و 234 و 254 و 282 و 407 و 400 ط إسلامبول،وص 211 و 217 و 248 و 278 و 303 و 338 ط الحيدرية،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 170،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانية،وص 154 ط السعيدية،وص 174 ط آخر،تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص 47 و 48،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 43،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي:ص 22 و 23 و 24 و 28 و 29 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 54 و 55 و 57 ط الحيدرية وص 3 و 4 و 5 و 14 و 15 و 16 ط الإسلامية بالأزهر،فيض القدير للمناوي:ج 3 ص 46، الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 38،الميزان للذهبي:ج 1 ص 415 و ج 2 ص 251 و ج 3 ص 182، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 7 ص 219 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 236 ط أوفست بيروت،ذخائر العقبي:ص 77،جامع الأصول:ج 9 ص 473 ح 6489،فضائل الخمسة: ج 2 ص 250،الغدير:ج 6 ص 61-81،مسند الكلابي مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي:ص 427 ط طهران،كنز العمال:ج 15 ص 129 ح 378 ط 2،الفتح الكبير للنبهاني: ج 1 ص 276،الجامع الصغير للسيوطي:ج 1 ص 93 ط الميمنية،و ج 1 ص 364 ح 2705 ط مصطفي محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الرياض النضرة:ج 2 ص 255 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 98 و غيرها من عشرات الكتب.بل ألّفت في هذا الحديث عدّة كتب منها:الجزء الخامس من عبقات الأنوار ط في الهند فإنه خاص بهذا الحديث،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ط في مصر و في النجف،و غيرهما من الكتب.

ص :328

12-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي» (1)أخرجه الحاكم في ص 122 من الجزء الثالث من المستدرك (2)من حديث أنس،ثم قال:هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين و لم يخرجاه...الخ

(2

للمغربي:ص 22 و 23 ط مصر و ص 45 و 53 و 55 ط الحيدرية،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 140 ط العثمانية،و ص 154 ط السعيدية،ذخائر العقبي:ص 77،الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 120 ط المحمدية،و ص 73 ط الميمنية،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 71 و 183 ط إسلامبول و ص 81 و 211 ط الحيدرية،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 459 ح 983،فضائل الخمسة:ج 2 ص 248،كنوز الحقائق للمناوي:ص 46 ط بولاق، و ص 37 ط آخر،مصابيح السنة للبغوي:ج 2 ص 275،الرياض النضرة:ج 2 ص 255 ط 2،الجامع الصغير للسيوطي ج 1 ص 93 ط الميمنية،و ج 1 ص 364 ح 2704 ط مصطفي محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 272،فرائد السمطين:ج 1 ص 99 و غيرها من الكتب. قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينة الحكمة و عليّ بابها». راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 86 ح 128،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي،ص 26 ط مصر،و ص 59 و 42 و 43 ط الحيدرية.

1- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 488 ح 1008 و 1009،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 46،المناقب للخوارزمي أيضا:ص 236، كنوز الحقائق للمناوي:ص 203 ط بولاق،و ص 170 ط آخر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 183 ط إسلامبول،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 33.و تقدم قريب منه في هذه المراجعة فراجع.

2- و أخرجه الديلمي عن أنس أيضا،كما في ص 156 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

13-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه ابن السماك عن أبي بكر مرفوعا-:«علي مني بمنزلتي من ربي» (1)(2).

14-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أخرجه الدار قطني في الإفراد عن ابن عباس مرفوعا-:«علي بن أبي طالب باب حطّة،من دخل منه كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا» (3)(4).

ص :330

1- نقله ابن حجر في المقصد الخامس من مقاصد الآية 14 من الآيات التي أوردها في الباب 11 من صواعقه فراجع منها ص 106.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في ذخائر العقبي:ص 64،الرياض النضرة:ج 2 ص 215 ط 2،الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 106 ط الميمنية،و ص 175 ط المحمدية،إحقاق الحق:ج 7 ص 217.

3- و هذا هو الحديث 2528 من أحاديث الكنز في ص 153 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 185 و 247 و 284 ط إسلامبول،و ص 219 و 294 و 341 ط الحيدرية،الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 56 ط الميمنية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 75 ط الميمنية،و ص 123 ط المحمدية.

يؤدي عني إلاّ أنا أو علي» (1)(2)إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي

1- أخرجه ابن ماجة في باب فضائل الصحابة:ص 92 من الجزء الأول من سننه،و الترمذي و النسائي في صحيحيهما،و هو الحديث 2531 في ص 153 من الجزء السادس من الكنز،و قد أخرجه الإمام أحمد في ص 164 من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة، و حسبك أنه رواه عن يحيي بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حبشي،و كل هؤلاء حجج عند الشيخين،و قد احتجّا بهم في الصحيحين.و من راجع هذا الحديث في مسند أحمد، علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع التي لم يلبث النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،بعدها في هذه الدار الفانية إلاّ قليلا، و كان صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قبل ذلك أرسل أبا بكر في عشر آيات من سورة البراءة،ليقرأها علي أهل مكة،ثم دعا عليا-فيما أخرجه الإمام أحمد في ص 151 من الجزء الأول من مسند-فقال له:«أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه،فاذهب أنت به إلي أهل مكة فاقرأه عليهم»،فلحقه بالجحفة،فأخذ الكتاب منه قال:و رجع أبو بكر إلي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:يا رسول اللّه نزل فيّ شيء؟قال:«لا و لكن جبرائيل جاءني فقال:لن يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك...الخ و في حديث آخر-أخرجه أحمد في ص 150 من الجزء الأول من المسند عن علي-أن النبي حين بعثه ببراءة قال له:لا بدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت،قال علي:فإن كان و لا بدّ فسأذهب أنا، قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:فانطلق فإن اللّه يثبت لسانك و يهدي قلبك.الحديث.(منه قدّس سرّه).

2- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«عليّ مني و أنا من عليّ،و لا يؤدي عنّي إلاّ أنا أو علي». يوجد في سنن ابن ماجة:ج 1 ص 44 ح 119 ط دار إحياء الكتب،صحيح الترمذي:ج 5 ص 300 ح 3803،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 20 ط التقدم بمصر،و ص 33 ط بيروت و ص 90 ط الحيدرية،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 378 ح 875 و 876 و 877 و 878 و 879 و 880،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 79،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 221-227 ح 267 و 272 و 273،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 55 و 180 و ص 371 ط إسلامبول،و ص 60 و 61 و 212 و 219 و 446 ط الحيدرية،الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 1200 ط المحمدية،و ص 73 ط الميمنية بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 140 ط العثمانية،و ص 154 ط السعيدية بمصر،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 36،نور الأبصار للشبلنجي:ص 72 ط العثمانية،و ص 71 ط السعيدية،مصابيح السنّة للبغوي:ج 2 ص 275،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 471 ح 6481،الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 56 ط الميمنية،الرياض النضرة:ج 2 ص 229 ط 2،مطالب السئول:ص 18 ط طهران و ج 1 ص 50 ط النجف،المشكاة للعمري:ج 3 ص 243،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،فرائد السمطين:ج 1 ص 58 و 59،راجع بقية مصادره في المراجعة 26 ص 261 هامش 1.

اَلْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ

(1)

، وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ (2)،فأين تذهبون؟و ما ذا تقولون في هذه السنن

ص: 332

1- سورة التكوير:19-22.

2- سورة النجم:3-4. قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ عليا مني و أنا منه و هو وليّ كل مؤمن بعدي». يوجد في صحيح الترمذي: ج 5 ص 296 ح 3796،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي: ص 87 و 98 ط الحيدرية،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 111،حلية الأولياء:ج 6 ص 294،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 224 ح 270 و 276،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 92،الغدير للأميني:ج 3 ص 215،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 89 و 98،الصواعق المحرقة:ص 74 ط الميمنية،و ص 122 ط المحمدية،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 143 ط العثمانية،و ص 158 ط السعيدية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 54 و 55 و 206 و 234 و 284 ط إسلامبول،و ص 61 و 62 و 244 و 277 و 340 ط الحيدرية،اسد الغابة لابن الأثير:ج 4 ص 27،مجمع الزوائد:ج 9 ص 127،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 509،كنز العمال:ج 15 ص 125 ح 359 ط 2،مصابيح السنة للبغوي:ج 2 ص 275،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 243،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30 و 52،الفتح الكبير للنبهاني:ج 3 ص 88،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 470 ح 6470،فرائد السمطين:ج 1 ص 56. عليّ يأخذ سورة براءة من أبي بكر بأمر من الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. راجع صحيح الترمذي:ج 2 ص 339 ح 3085،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 319 ح 1286 بسند صحيح،و ج 2 ص 322 ح 1296 ط دار المعارف بمصر،و ج 1 ص 3 و 150 و 331 و ج 3 ص 212 و 283 ط الميمنية بمصر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 91 و 92 ط الحيدرية،و ص 33 و 34 ط بيروت،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 51 و 52،الدر المنثور للسيوطي:ج 3 ص 209 و 210،فضائل الخمسة:ج 2 ص 343،تفسير الطبري:ج 10،ص 47 ط بولاق،مجمع الزوائد:ج 7 ص 29،تفسير ابن كثير:ج 2،ص 333 و 334،الغدير للأميني:ج 3 ص 244،و ج 6 ص 338،ذخائر العقبي:ص 69، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 22 ط النجف،و ص 23 ط الحيدرية،تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي:ص 42 ط النجف،و ص 37 ط الحيدرية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 88 و 89 ط إسلامبول،و ص 101 ط الحيدرية،التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي:ج 1 ص 330،الكشاف للزمخشري:ج 2 ص 243،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك:ج 3 ص 52،شواهد التنزيل

الصحيحة؟و النصوص الصريحة؟و أنت تأملت في هذا العهد مليا،و أمعنت النظر في حكمة الأذان به في الحج الأكبر علي رءوس الأشهاد؛ظهرت لك الحقيقة بأجلي صورة،و إذا نظرت إلي لفظه ما أقلّه،و إلي معناه ما أجلّه و ما أدلّه،أكبرته غاية الإكبار،فإنه جمع فأوعي،و عمّ-علي اختصاره- فاستقصي،لم يبق لغير«علي»أهلية الأداء لأي شيء من الأشياء،و لا غرو فإنه لا يؤدي عن النبي إلاّ وصيّه،و لا يقوم مقامه إلاّ خليفته و وليه، و الحمد للّه الذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا اللّه.

(2

للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 231-243 حديث:309 و 310 و 311 و 312 و 313 و 314 و 315 و 316 و 317 و 318 و 322 و 323 و 324 و 325 و 326 و 327،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 155 ح 164،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 45 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 376 ح 871 و 872 و 881 و 882 و 883 و 885 و 886،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 285 ط الحيدرية،و ص 152 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 99-100 و 223،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 112 و 155،تاريخ الطبري:ج 3 ص 123،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 291،الملل و النحل للشهرستاني: ج 1 ص 219،أبو هريرة لشرف الدين:ص 120،الرياض النضرة:ج 2 ص 227 و 228 و 229 ط 2، تفسير الخازن:ج 3 ص 47،معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن:ج 3 ص 49،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 475،كنز العمال:ج 15 ص 95 ط 2،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 61 و 238.و راجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم في المراجعة 26 ص 261 هامش 1.

ص :333

كل منهما بصحته علي شرط الشيخين (1).

17-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي من فارقني فقد فارق اللّه،و من فارقك فقد فارقني».

أخرجه الحاكم في ص 124 من الجزء الثالث من صحيحه فقال:صحيح الإسناد؛و لم يخرجاه (2).

1- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 121 و 128،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 268 ح 788،الرياض النضرة:ج 2 ص 220.و قريب منه في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 205 و 257 ط إسلامبول،و ص 307 و 242 ط الحيدرية،ذخائر العقبي:ص 66 و راجع ما يأتي في المراجعة 70 ص 454 هامش 8.

2- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي من فارقني فقد فارق اللّه و من فارقك فقد فارقني». يوجد أيضا في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 146،ذخائر العقبي:ص 66،مجمع الزوائد:ج 9 ص 135،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 268 ح 789، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 241 ح 288،الرياض النضرة:ج 2 ص 220، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 91 و 243 ط الحيدرية،الميزان للذهبي:ج 2 ص 18،إحقاق الحق: ج 6 ص 396 ط طهران،فرائد السمطين:ج 1 ص 300 ح 238.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث عمرو بن شاس (1):«من آذي عليا فقد آذاني» (2).

3)

و ص 156 ط السعيدية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 48 و 187 و 246 و 281 ط إسلامبول،نور الأبصار للشبلنجي الشافعي:ص 73 ط العثمانية،و ص 73 ط السعيدية،الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 74 ط الميمنية،و ص 121 ط المحمدية،الرياض النضرة:ج 2 ص 220،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 245،الفتح الكبير للنبهاني:ج 3 ص 196،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30، فرائد السمطين:ج 1 ص 302 ح 240. قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من سبّ عليا فقد سبني،و من سبّني فقد سبّ اللّه،و من سبّ اللّه أكبّه اللّه علي منخريه في النار». يوجد في نور الأبصار للشبلنجي:ص 100 ط السعيدية،و ص 99 ط العثمانية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 205 ط إسلامبول،ذخائر العقبي:ص 66،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 81 و 82،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 394 ح 447،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 83 ط الحيدرية،و ص 27 ط الغري،أخبار شعراء الشيعة للمرزباني:ص 30 ط الحيدرية، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 111،الرياض النضرة:ج 2 ص 219،فرائد السمطين:ج 1 ص 302 ح 241،نظم درر السمطين للزرندي:ص 105.

1- مر عليك حديث عمرو بن شاس فيما علّقناه علي المراجعة 36 ص 302،هامش 1.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 122،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك،مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 483 ط الميمنية،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 389 ح 495 و 496 و 497 و 498 و 499 و 500 و 502،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 98 ح 777 و 778،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 276 ط الحيدرية، و ص 144 ط الغري،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 52 ح 76 ط الإسلامية بطهران،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 93،مجمع الزوائد:ج 9 ص 129،نور الأبصار للشبلنجي: ص 73 ط العثمانية،و ص 72 ط السعيدية بمصر،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 37،ذخائر العقبي: ص 65،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 73 و 74 ط الميمنية،و ص 121 ط المحمدية بمصر،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 146 ح 147،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 173،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 44 ط الحيدرية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 181 و 187 و 205 و 282 و 272 و 303 ط إسلامبول،و ص 213 و 221 و 243 و 338 ط الحيدرية،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 156 ط السعيدية،و ص 141 ط العثمانية،كنوز الحقائق للمناوي:ص 144 ط بولاق، و ص 121 ط آخر،كنز العمال:ج 15 ص 125 ح 360 ط 2،الرياض النضرة:ج 2 ص 218،الجامع

(2

الصغير للسيوطي:ج 2 ص 135،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج 3 ص 332 ط البهية بمصر،و ج 3 ص 369 ط محمد علي صبيح بمصر،إحقاق الحق:ج 6 ص 381،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 298 ح 236.

ص :336

منافق» (1).

أخرجه الحاكم في أول ص 128 من الجزء الثالث من المستدرك،

ص: 337

1- يوجد في صحيح مسلم:ج 1 ص 48 ط عيسي الحلبي،و ج 1 ص 60 ط محمد علي صبيح،سنن النسائي الشافعي:ج 8 ص 117 الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 37،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص 109،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 120 ح 166، و ج 2 ص 191 ح 676 و 679 و 681 و 682 و 685،نور الأبصار للشبلنجي:ص 72 ط العثمانية،و ص 71 ط السعيدية،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 28،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 4 ص 214 و 451 ط أوفست بيروت،ذخائر العقبي:ص 91،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 47 و 48 و 213 و 282 ط إسلامبول و ص 52 و 53 و 252 و 337 ط الحيدرية،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 42 و ص 114،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 27 ط التقدم بمصر،و ص 44 ط بيروت و ص 104 و 105 ط الحيدرية،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 48 ط النجف،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 102،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 170،الصواعق المحرقة:ص 73 ط الميمنية بمصر و ص 120 ط المحمدية،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 154 ط السعيدية، و ص 140 ط العثمانية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 68 ط الحيدرية،و ص 20 ط الغري،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 192 ح 227 و 232،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 97 ح 20،مصابيح السنة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 275،الرياض النضرة:ج 2 ص 284،كنوز الحقائق للمناوي:ص 192 ط بولاق،و ص 203 ط الأخيرة،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 473 ح 6488،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 242،كنز العمال:ج 15 ص 105 ح 300 ط 2،الغدير للأميني: ج 3 ص 183،إحقاق الحق:ج 7 ص 196،فرائد السمطين:ج 1 ص 131،و 132،و يأتي بضمير الخطاب مع مصادره في المراجعة 100 ص 559 هامش 4.

و صحّحه علي شرط الشيخين (1)(2).

ص: 338

1- رواه من طريق أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس، و كل هؤلاء حجج، و لذا قال الحاكم بعد إيراده صحيح علي شرط الشيخين،قال:و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة،و إذا انفرد الثقة بحديث فهو علي أصلهم صحيح؛ ثم قال:سمعت أبا عبد اللّه القرشي يقول:سمعت أحمد بن يحيي الحلواني يقول:لما ورد أبو الأزهر من صنعاء و ذاكر أهل بغداد بهذا الحديث،أنكره يحيي بن معين،فلما كان يوم مجلسه،قال في آخر المجلس:أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟فقام أبو الأزهر،فقال:هو ذا أنا؛فضحك يحيي بن معين من قوله و قيامه في المجلس،فقرّبه و أدناه،ثم قال له:كيف حدثك عبد الرزاق بهذا و لم يحدث به غيرك،فقال:اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء و عبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة،فخرجت إليه و أنا عليل،فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها،و كتبت عنه و انصرفت معه إلي صنعاء،فلما ودعته، قال:قد وجب علي حقك،فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك،فحدثني و اللّه بهذا الحديث لفظا، فصدقه يحيي بن معين و اعتذر إليه...الخ. أما الذهبي في التلخيص،فقد اعترف بوثاقة الرواة لهذا الحديث عامة و نص علي وثاقة أبي الأزهر بالخصوص،و شكك مع ذلك في صحة الحديث إلاّ أنه لم يأت بشيء قادح سوي التحكم الفاضح،أما تكتم عبد الرزاق فإنما هو للخوف من سلطة الظالمين كما خاف سعيد بن جبير حين سأله مالك بن دينار، فقال له:من كان حامل راية رسول اللّه؟قال:فنظر إليّ،و قال:كأنك رخي البال،قال مالك:فغضبت و شكوته إلي إخوانه من القرّاء فاعتذروا بأنه يخاف من الحجاج أن يقول كان حاملها علي بن أبي طالب، أخرج ذلك الحاكم في ص 137 من الجزء الثالث من المستدرك،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 234،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 103 ح 145 و 430،نور الأبصار للشبلنجي:ص 73 ط السعيدية،و 74 ط العثمانية،الميزان للذهبي: ج 2 ص 613،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 91 و 248 و 314 ط إسلامبول،و ص 104 و 295 ط الحيدرية،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 171 ط مصر بتحقيق أبو الفضل،و ج 2 ص 30 ط أفست بيروت،الرياض النضرة:ج 2 ص 219 و 220،فرائد السمطين:ج 1 ص 128. و يأتي قريب منه في المراجعة 70 ص 453 هامش 2 فراجع.

قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه (1).

ص :339

1- و يوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 102،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص 111 ط الحيدرية و ص 109 ط الغري،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 211 ح 705 و 706،ذخائر العقبي:ص 92،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 30 و 66،مجمع الزوائد:ج 9 ص 132،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 91 و 213 ط إسلامبول، و ص 104 و 252 ط الحيدرية،نور الأبصار للشبلنجي:ص 74 ط العثمانية،و ص 73 ط السعيدية بمصر، الرياض النضرة:ج 2 ص 285 ط 2 بمصر،و ج 2 ص 214 ط الخانجي،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34،كنوز الحقائق للمناوي:ص 203 ط بولاق،و ص 121 ط آخر،إحقاق الحق ج 7 ص 271،فرائد السمطين:ج 1 ص 129 و 310 ح 248.

القاطعين فيهم صلتي،لا أنالهم اللّه شفاعتي» (1).

26-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا عمّار إذا رأيت عليا قد سلك واديا و سلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي،ودع الناس،إنّه لن يدلّك علي ردي،و لن يخرجك من هدي» (2)(3).

27-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث أبي بكر:«كفّي و كف علي في العدل سواء» (4)(5).

1- قال رسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من سره أن يحيا حياتي و يموت مماتي و يسكن جنة عدن غرسها ربي فليتولّ عليا من بعدي...الخ».تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة العاشرة ص 82 هامش 2.

2- أخرجه الديلمي عن عمار و أبي أيوب،كما في أول ص 156 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 170 ح 1208، المناقب للخوارزمي الحنفي ص 57.

4- هذا هو الحديث 2539 في ص 153 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

5- يوجد في ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 438 ح 946، المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 211،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 234 ط إسلامبول، و ص 277 ط الحيدرية،و ج 2 ص 58 ط العرفان،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31، فرائد السمطين:ج 1 ص 50،تاريخ بغداد:ج 5 ص 383.

فاختار رجلين،أحدهما أبوك و الآخر بعلك» (1)(2).

29-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا المنذر،و عليّ الهاد،و بك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي» (3)(4).

1- أخرجه الحاكم في ص 129 من الجزء 3 من صحيحه المستدرك،و رواه كثير من أصحاب السنن و صححوه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 129 ط أوفست،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 249 ح 315 و 316 و 317 و 318،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 309 ط الحيدرية،و ص 318 ط آخر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 421 ط إسلامبول،و ص 210 و 505 ط الحيدرية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 297 ط الحيدرية و ص 162 ط الغري،كنز العمال:ج 6 ص 391 ح 5992 ط 1،و ج 5 ص 95 ح 270 ط 2،الغدير للأميني:ج 2 ص 318،إحقاق الحق:ج 5 ص 267،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 4 ص 195 و 196.

3- أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس و هو الحديث 2631 في ص 157 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 417 ح 916،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 107،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 90، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 99 ط إسلامبول و ص 115 ط الحيدرية،نور الأبصار:ص 71 ط العثمانية،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 296 ح 398 و 399 و 400 و 401 و 402، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 233 ط الحيدرية و ص 109 ط الغري،إحقاق الحق:ج 4 ص 301، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 34،فرائد السمطين:ج 1 ص 148،و راجع بقية المصادر فيما تقدّم في المراجعة 12 ص 105 هامش 3.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلاّ أنا و علي» (1)(2).

33-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«مكتوب علي ساق العرش:لا إله إلاّ اللّه محمد

(6

لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 268 ح 331 و 332،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص 42،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينـة العلم علي:ص 46 ط الحيدرية،و ص 17 ط مصـر، مجمع الزوائد:ج 9 ص 115،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 121 ط المحمدية،و ص 73 ط الميمنية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 172،ذخائر العقبي:ص 77،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 87 و 210 و 282 ط إسلامبول و ص 99 و 248 و 338 ط الحيدرية. راجع بقية مصادر الحديث في المراجعة 34 ص 295 هامش 4.

ص :342

1- أورده ابن حجر في صواعقه،فراجع الحديث 13 من الأربعين التي أوردها في الباب 9.(منه قدّس سرّه).

2- راجع ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 87 و 182 ط إسلامبول،و ص 99 و 215 ط الحيدرية.

رسول اللّه أيّدته بعلي، و نصرته بعلي» (1)(2).

34-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من أراد أن ينظر إلي نوح في عزمه، و إلي آدم في علمه، و إلي إبراهيم في حلمه، و إلي موسي في فطنته، و إلي عيسي في زهده، فلينظر إلي علي بن أبي طالب».أخرجه البيهقي في صحيحه، و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (3)(4).

1- أخرجه الطبراني في الكبير، و ابن عساكر عن أبي الحمراء مرفوعا، كما في ص 158 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 224-228 ح 300 و 301 و 304، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 120، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 353 ح 857، مجمع الزوائد:ج 9 ص 121، حلية الأولياء: ج 3 ص 27، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 19 و 94 ط إسلامبول، و ص 21 و 109 ط الحيدرية، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 35 ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 227، إحقاق الحق:ج 6 ص 140، فرائد السمطين:ج 1 ص 236 ح 183 و 184.

3- و قد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في ص 449 من المجلد الثاني من شرح النهج، و أورده الإمام الرازي في معني آية المباهلة من تفسيره الكبير ص 288 من جزئه الثاني، و قد أرسل إرسال المسلّمات كون هذا الحديث موافقا عند الموافق و المخالف. و أخرج هذا الحديث ابن بطة من حديث ابن عباس كما في صفحة 34 من كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للإمام أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي نزيل القاهرة، فراجع، و ممن اعترف بأن عليا هو الجامع لأسرار الأنبياء أجمعين شيخ العرفاء محي الدين بن العربي، فيما نقله عنه العارف الشعراني في المبحث 32 من كتابه اليواقيت و الجواهر ص 172.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 168 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 214 و 312 ط إسلامبول و ص 253 ط الحيدرية. و قريب منه يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 280 ح 804، الغدير للأميني:ج 3 ص 355، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 78-79 ح 116 و 117 و 147، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي:ص 34 ط مصر، و ص 69 ط الحيدرية، المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 220، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 107، تفسير

4)

الفخر الرازي:ج 2 ص 700،منـاقب علي بن أبي طـالب لابـن المغازلي الشافعي:ص 212 ح 256،ذخـائر العقبي ص 93 و 94،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 214 ط إسلامبول،و ص 253 ط الحيدرية، الرياض النضرة:ج 2 ص 290،فرائد السمطين:ج 1 ص 170.

ص :344

37-قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«الصديقون ثلاثة:حبيب النجار،مؤمن آل ياسين،قال:يا قوم اتبعوا المرسلين،و حزقيل،مؤمن آل فرعون،قال:أ تقتلون رجلا أن يقول ربي اللّه،و علي ابن أبي طالب،و هو أفضلهم» (1)(2).

ص :345

1- أخرجه أبو نعيم و ابن عساكر عن أبي ليلي مرفوعا،و أخرجه ابن النجار عن ابن عباس مرفوعا،فراجع الحديث 30 و الحديث 31 من الأربعين حديثا التي أوردها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب 9 من صواعقه،آخر ص 74 و التي بعدها.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 223 ح 938 و 939،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 79 ح 128 و ج 2 ص 282 ح 805،ذخائر العقبي: ص 56،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 124 ط الحيدرية،و ص 47 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 215،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 245 ح 293 و 294،الرياض النضرة:ج 2 ص 202،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 185 و 202 و 233 و 284 و 315 ط إسلامبول،و ص 146 و 219 و 236 و 238 و 340 ط الحيدرية،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 9 ص 172 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 431 ط أوفست بيروت،الجامع الصغير للسيوطي: ج 2 ص 42 ط الميمنية،و ج 2 ص 83 ط آخر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30.

ستلقي بعدي جهدا،قال:في سلامة من ديني؟قال:في سلامة من دينك» (1).

(6

ط أوفست بيروت،تاريخ بغداد ج 11 ص 216،البداية و النهاية لابن كثير:ج 6 ص 218 بمصر،إحقاق الحق:ج 7 ص 325،فضائل الخمسة:ج 3 ص 51،تلخيص الشافي للطوسي:ج 3 ص 51 ط الآداب.

1- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 140 ط أوفست،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 118،منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 34،فضائل الخمسة:ج 3 ص 52،إحقاق الحق:ج 7 ص 329،فرائد السمطين:ج 1 ص 386 ح 318.

قال (1):أمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (2).

(3

ص 186،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 173،الصواعق المحرقة لابن حجر:ج 2 ص 392،كنز العمال: ج 15 ص 94 ح 266 ط الثانية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 283،209،59،ط إسلامبول، و ص 339،247،67 ط الحيدرية،فضائل الخمسة:ج 2 ص 349،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 159-161 ح 121 و 122 و 123 و ص 280 ح 219. و ذكره في إحقاق الحق:ج 6 ص 24 عن مسند أحمد بن حنبل:ج 3 ص 33 و 31 و 82 ط الميمنية بمصر،المعتصر من المختصر:ج 1 ص 221 ط حيدرآباد،تاريخ الإسلام للذهبي: ج 2 ص 202 ط مصر،البداية و النهاية:ج 6 ص 217 ط السعادة،نزهة المجالس للصفوري:ج 2 ص 209 ط القاهرة، نزهة النواظر:ص 39 ط الميمنية بمصر،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 174 مخطوط،شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة:ص 67 ط القاهرة،مفتاح النجا للبدخشي:ص 67 مخطوط،تاريخ آل محمد لبهجت أفندي:ص 122 ط آفتاب،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 44 و 601 ط لاهور،الروض الأزهر للهندي الحنفي:ص 111 ط حيدرآباد.

1- فيما أخرج عنه الحاكم من طريقين في ص 139،و التي بعدها من الجزء 3 من المستدرك.(منه قدّس سرّه).

2- أمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و هم أصحاب الجمل، و أهل صفين و الخوارج. راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 168 ح 1205 ، ،1206 1207،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 110 و ص 122 و ص 125،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 1 ص 271 و ص 584،مجمع الزوائد: ج 5 ص 186 و ج 7 ص 238،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 128 ط إسلامبول و ص 152 ط الحيدرية،نهاية اللغة لابن الأثير الجزري:ج 4 ص 60،لسان العرب لابن منظور ج 3 ص 18 و ج 9 ص 253،تاج العروس للزبيدي:ج 1 ص 651 و ج 5 ص 206،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 169 ط الحيدرية و ص 70 ط الغري،أسد الغابة:ج 4 ص 33،فضائل الخمسة:ج 2 ص 358، الغدير للأميني:ج 3 ص 192-195،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 435 و 437 و 451، كنز العمال:ج 15 ص 98 ح 282 ط 2،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 53،فرائد السمطين للحموييني: ج 1 ص 150 و 279 و 281 و 282 و 283 و 285 و 332. و ذكره في إحقاق الحق ج 6 ص 60 عن:تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني ج 1 ص 387 ط القاهرة،

(2

مفتاح النجا للبدخشي:ص 68 مخطوط،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 602 و 603 و 624 ط لاهور،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج 8 ص 340 و ج 13 ص 186 ط القاهرة،موضح أوهام الجمع و التفريق للخطيب البغدادي:ج 1 ص 386،شرح المقاصد للتفتازاني:ج 2 ص 217 ط الآستانة، مجمع بحار الأنوار:ج 3 ص 143 و ص 395 ط نول كشور،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 209 مخطوط،الروض الأزهر:ص 389 ط حيدرآباد،و ذكره في فضائل الخمسة:ج 2 ص 360-361 عن: كنز العمال:ج 6 ص 72 و 82 و 88 و 215 و 319 و 392،و نقله في الغدير:ج 3 ص 192 عن تاريخ ابن كثير:ج 7 ص 306 الخصائص للسيوطي:ج 2 ص 138.

ص :348

فبقلبه...» الحديث (1)(2).و حديث الأخضر الأنصاري (3)،قال،قال رسول اللّه:«أنا أ فأتل علي تنزيل القرآن،و علي يقاتل علي تأويله» (4).

1- أخرجه الطبراني في الكبير،كما في ص 155 من الجزء 6 من الكنز.(منه قدّس سرّه).

2- راجع مجمع الزوائد:ج 9 ص 134،و ذكره في إحقاق الحق:ج 7 ص 334 عن نزول القرآن في أمير المؤمنين لأبي نعيم الأصبهاني مخطوط،مفتاح النجا للبدخشي:ص 67 مخطوط،و ذكره في ذيل ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 3 ص 123 عن المعجم الكبير للطبراني:ج 1 الورقة 51،أ مخطوط.

3- هو ابن الأخضر،ذكره ابن السكن،و روي عنه هذا الحديث من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين عن الأخضر عن النبي.و قال ابن السكن:هو غير مشهور في الصحابة و في إسناد حديثه نظر،نقل ذلك كله العسقلاني في ترجمة الأخضر من الإصابة، و أخرج الدار قطني هذا الحديث في الأفراد،و قال:تفرد به جابر الجعفي و هو رافضي.(منه قدّس سرّه)

4- يوجد في الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 1 ص 25،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 233 ط إسلامبول و ص 276 ط الحيدرية،و ج 2 ص 58 ط العرفان بصيدا.

سبع خصال لا يحاجّك فيها أحد،أنت أول المؤمنين،و أوفاهم بعهد اللّه، و أقومهم بأمر اللّه،و أرأفهم بالرعيّة،و أعلمهم بالقضـيّة،و أعظمهم مزية...الخ (1)إلي ما لا يسع المقام اسـتقصاءه من أمثال هذه السـنن المتضافرة المتناصرة باجتماعها كلها علي الدلالة علي معني واحد،و هو أن عليا ثاني رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم في هـذه الامّة،و أنّ له عليها من الزعامة بعد النبي ما كان له صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فهي من السنن المتواترة في معناها،و إن لم يتواتر لفظها،و ناهيك بهذا حجة بالغة،و السلام.[1-285-3-b]

ش

1- يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم:ج 1 ص 66 اوفست علي ط السعادة،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 95 ط النجف.

المراجعة-49-11 المحرم سنة 1330

1-الاعتراف بفضائل علي.

2-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه.

1-قال الإمام أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل:ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب (1)(2)،و قال ابن عباس:ما نزل في أحد من كتاب اللّه ما نزل في علي (3)(4)و قال مرة

1- يوجد في تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك:ج 3 ص 107،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 63 ح 1108،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 19 ح 7 و 8 و 9،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 3 ط الحيدرية،و ص 19 ط تبريز، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 253 ط الحيدرية،و ص 125 ط الغري،تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص 168،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 80 ط القضاء بالنجف،الصواعق لابن حجر الهيثمي: ص 72 ط الميمنية،و ص 118 ط المحمدية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 121،و ص 275 ط إسلامبول،و ص 142 و ص 328 ط الحيدرية،و ج 1 ص 131 و ج 2 ص 99 و 104 ط العرفان بصيدا، الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 399،السيرة الحلبية:ج 2 ص 207،الروض الأزهر:ص 96 و 102،مفتاح النجا للبدخشي:ص 43 مخطوط،تجهيز الجيش للدهلوي الهندي:ص 335 مخطوط، السيرة النبوية لزيني دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 11،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 148-149 السعيدية،و ص 135 ط العثمانية مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 87 ط النجف،فرائد السمطين:ج 1 ص 379 ح 309.و قريب من هذا القول ما في الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 51،الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 507،إسعاف الراغبين للصبان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 149 ط السعيدية،و ص 135 ط العثمانية،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي:ص 20 ط الحيدرية،و ص 2 ط الإسلامية بالقاهرة.

2- أخرجه الحاكم في ص 107 من صحيحه المستدرك،و لم يتعقبه الذهبي في التلخيص.(منه قدّس سرّه).

3- أخرجه ابن عساكر و غير واحد من أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2

اخري (1):نزل في علي ثلاثمائة آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ (2)،و قال مرة ثالثة (3):ما أنزل اللّه: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ،إلاّ و علي أميرها و شريفها،و لقد عاتب اللّه أصحاب محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في غير مكان من كتابه العزيز،و ما ذكر عليا إلاّ بخير (4)...الخ

(4

ص 430 ح 933 ط بيروت،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 39-41 ح 49 و 53،نور الأبصار للشبلنجي الشافعي:ص 73 ط السعيدية و ص 74 ط العثمانية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 171، الصواعق لابن حجر:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 160 ط السعيدية،و 145 ط العثمانية.

ص :352

1- من حديث أخرجه ابن عساكر أيضا.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 430 ح 934 كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 231 ط الحيدرية و ص 108 ط الغري،تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 172،نور الأبصار للشبلنجي:ص 73 ط السعيدية،و ص 74 ط العثمانية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 126 و 286 ط إسلامبول،و ص 148 و 343 ط الحيدرية،و ج 1 ص 125 و ج 2 ص 111 ط العرفان بصيدا،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 160 ط السعيدية،و ص 145 ط العثمانية، السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 11.

3- من حديث أخرجه الطبراني و ابن أبي حاتم و غير واحد من أصحاب السنن،و نقله ابن حجر،و نقل الأحاديث الثلاثة التي قبله في الفصل 3 من الباب 9 صفحة 76 من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد هذا في الصواعق المحرقة:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 49-53 ح 70 و 71 و 72 و 73 و 74 و 77 و 82،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 430 ح 934،ذخائر العقبي: ص 89،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 140 ط الحيدرية،و ص 54 ط الغري،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 89،نور الأبصار للشبلنجي:ص 73 ط السعيدية،و ص 74 ط العثمانية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 126 و 286 ط إسلامبول،و ص 178 و 343 ط الحيدرية،و ج 1 ص 125 و ج 2 ص 111 ط العرفان بصيدا،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 171،مجمع الزوائد:ج 9 ص 112،إسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 145 ط العثمانية،و ص 160 ط السعيدية، الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 274 ط 2،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 38.

و قال عبد اللّه بن عياش بن أبي ربيعة:كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم،و كان له القدم في الإسلام؛و الصهر من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و الفقه في السنة،و النجدة في الحرب،و الجود في المال (1)(2).

و سئل الإمام أحمد بن حنبل عن علي و معاوية،فقال (3):إن عليا كان كثير الأعداء،ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجدوه،فجاءوا إلي رجل قد حاربه و قاتله،فأطروه كيدا منهم له (4)...الخ.

و قال القاضي إسماعيل،و النسائي و أبو علي النيسابوري،و غيرهم (5):

لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما جاء في علي (6).

2-فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه.

2-و هذا مما لا كلام فيه،و إنما الكلام في عهد الرسول إليه بالخلافة عنه،و هذه السنن ليست من النصوص الجلية في ذلك،و إنما هي من خصائص

1- نقله عن ابن عياش أهل الأخبار و أصحاب السنن،و تراه موجودا فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 43،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 171،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 248 و 294،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 60 ح 1104 و 1105 و 1106،ذخائر العقبي:ص 79.

3- فيما أخرجه السلفي في الطيوريات،و نقله ابن حجر فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق.(منه قدّس سرّه).

4- راجع الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 125 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي:ص 199،الغدير للأميني:ج 11 ص 74،فتح الباري في شرح صحيح البخاري:ج 7 ص 83.

5- كما هو مستفيض عنهم،و قد نقله ابن حجر في أول الفصل الثاني من الباب التاسع ص 72 من صواعقه. (منه قدّس سرّه).

6- يوجد في فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي:ص 20 ط الحيدرية و ص 2 ط مصر،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 118 ط المحمدية،و ص 72 ط الميمنية بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 149 ط السعيدية،و ص 135 ط العثمانية بمصر،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 282.

الإمام و فضائله،لا تسعها الأرقام،و نحن نؤمن بأنه كرم اللّه وجهه،أهل لها و لما فوقها،و لقد فاتكم منها أضعاف أضعاف ما ذكرتموه،و قد لا تخلو من ترشيحه للإمامة،لكن ترشيحه لها غير العهد بها إليه كما تعلمون،و السلام.

س

المراجعة-50-13 المحرم سنة 1330

وجه الاستدلال(بخصائصه)علي إمامته.

إن من كان مثلكم-ثاقب الرؤية،بعيد المرمي،خبيرا بموارد الكلام و مصادره،بصيرا بمراميه و مغازيه،مستبصرا برسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و حكمته البالغة،و نبوته الخاتمة،مقدرا قدره في أفعاله و أقواله،و أنه لا ينطق عن الهوي-لا تفوته مقاصد تلك السنن و لا تخفي عليه لوازمها عرفا و عقلا،و ما كان ليخفي عليك-و أنت من إثبات العربية و أسنادها (1)-أن تلك السنن قد أعطت عليا من المنازل المتعالية ما لا يجوز علي اللّه تعالي و أنبيائه إعطاؤها إلاّ لخلفائهم و أمنائهم علي الدين و أهله،فإذا لم تكن دالة علي الخلافة بالمطابقة فهي كاشفة عنها البتة،و دالة عليها لا محالة بالدلالة الالتزامية،و اللزوم فيها بيّن بالمعني الأخص.و حاشا سيّد الأنبياء أن يعطي تلك المنازل الرفيعة إلاّ لوصيه من بعده،و وليه في عهده.علي أن من سبر غور سائر السنن المختصّة بعلي،و عجم عودها بروية و إنصاف؛وجدها بأسرها-إلاّ قليلا منها-ترمي

1- اثبات بفتح الهمزة جمع ثبت بفتحتين،و أسناد جمع سند بفتحتين أيضا و الثبت و السند هو الحجة. (منه قدّس سرّه).

إلي إمامته،و تدل عليها إما بدلالة المطابقة،كالنصوص السابقة (1)،و كعهد الغدير،و إما بدلالة الالتزام كالسنن التي أسلفناها-في المراجعة 48- و كقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:

«علي مع القرآن،و القرآن مع علي،لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض» (2)(3)،

ص: 355

1- المذكورة في المراجعة 20 و المراجعة 26 و المراجعة 36 و المراجعة 40.(منه قدّس سرّه).

2- أخرجه الحاكم في صفحة 124 من الجزء 3 من المستدرك و الذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه، مصرّحين بصحته،و هو من الأحاديث المستفيضة و من ذا يجهل كون علي مع القرآن و القرآن مع علي بعد صحاح الثقلين-الكتاب و العترة-فقف علي ما أوردناه منها في-المراجعة 8 ص 71 هامش 1- و اعرف حق إمام العترة و سيدها لا يدافع و لا ينازع.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد هذا الحديث في المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 110 ط الحيدرية،و ص 107 ط تبريز،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 399 ط الحيدرية،و ص 253 ط الغري،مجمع الزوائد:ج 9 ص 134، الصواعق لابن حجر:ص 122 و ص 124 ط المحمدية،و ص 74 و ص 75 ط الميمنية بمصر،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 173 ط السعادة بمصر،و ص 67 ط الميمنية،إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 157 ط السعيدية،و ص 143 ط العثمانية،نور الأبصار للشبلنجي:ص 73 ط السعيدية و ص 73 ط العثمانية،الغدير للأميني: ج 3 ص 180،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 40 و 90 و 185 و 237 و 283 و 285 ط إسلامبول،و ص 44 و 103 و 219 و 281 و 339 و 342 ط الحيدرية، و ج 1 ص 38 و 88 و ج 2 ص 10 و 61 و 108 و 110 ط العرفان بصيدا،غاية المرام:ص 540(باب)45 ط إيران،فيض القدير للمناوي:ج 4 ص 356،الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 56،عبقات الأنوار: (قسم حديث الثقلين):ج 1 ص 277،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 177 ح 140.و في إحقاق الحق:ج 5 ص 640 عن المناقب لابن مردويه مخطوط،منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند لأحمد:ج 5 ص 30 ط الميمنية،المناقب لعبد اللّه الشافعي مخطوط مفتاح النجا للبدخشي: ص 66 مخطوط،أسني المطالب ص 136،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفي:ص 597 و 598 ط لاهور،الفتح الكبير للنبهاني: ج 2 ص 242 ط مصر. قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«عليّ مع الحق و الحق مع علي،و لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض يوم القيامة». يوجد في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 14 ص 321،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 119 ح 1162،غاية المرام:ص 539 باب 45 ط إيران،

و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي منّي بمنزلة رأسي من بدني» (1)(2)و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث عبد

(3

الغدير للأميني:ج 3 ص 177،الامامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 73 ط مصطفي محمد بمصر،و ج 1 ص 68 ط آخر،فرائد السمطين للحموييني: ج 1 ص 177.و ذكره في إحقاق الحق:ج 5 ص 623،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفي:ص 598 ط لاهور.و نقله في الغدير:ج 3 ص 178 عن المناقب لابن مردويه، فضائل الصحابة للسمعاني،ربيع الأبرار للزمخشري. قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«رحم اللّه عليا،اللهم أدر الحق معه حيث دار». يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3798،المستدرك علي الصحيحين للحاكم النيسابوري:ج 3 ص 124،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 56،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 3 ص 117 ح 1159 و 1160،غاية المرام:ص 539 باب 45 ط إيران،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 572 اوفست بيروت علي ط مصر،و ج 10 ص 270 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 62 ط الميمنية بمصر،الفتح الكبير للنبهاني:ج 2 ص 131،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 420،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 176. و ذكره في إحقاق الحق:ج 5 ص 626 عن المحاسن و المساوي للبيهقي:ص 41 ط بيروت،الإنصاف للباقلاني:ص 58 ط القاهرة،المناقب لعبد اللّه الشافعي:ص 28 مخطوط،الجمع بين الصحاح لرزيني:ج 3 مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 198 ط مصر،مفتاح النجا للبدخشي مخطوط،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 180 مخطوط،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 599 ط لاهور... عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال-مشيرا إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام-:«الحق مع ذا، الحق مع ذا»راجع ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 119 ح 1161؛مجمع الزوائد:ج 7 ص 35، الغدير:ج 3 ص 179. عن عبد اللّه بن عباس قال،قال رسول اللّه:«الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار». راجع فرائد السمطين للحموييني الشافعي:ج 1 ص 177 ح 139.

1- أخرجه الخطيب من حديث البراء،و الديلمي من حديث ابن عباس،و نقله ابن حجر في صفحة 75 من صواعقه،فراجع الحديث 35 من الأربعين حديثا التي أوردها في الفصل الثاني من الباب 9 من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 375 ح 870، الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 123 ط المحمدية و ص 75 ط الميمنية،نور الأبصار للشبلنجي:ص 73 ط السعيدية بمصر،و ص 73 ط العثمانية،إسعاف الراغبين للصبّان المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 158 ط السعيدية،و ص 143 ط العثمانية،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 180 و 185 و 254

الرحمن بن عوف (1):«و الذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة،و لتؤتنّ الزكاة،أو لأبعثنّ إليكم رجلا مني أو كنفسي...-الحديث؛و آخره-فأخذ بيد علي، فقال:هو هذا» (2)،إلي ما لا يحصي من أمثال هذه السنن،و هذه فائدة جليلة

(2

و 284 ط إسلامبول،و ص 212 و 219 و 303 و 341 ط الحيدرية،و ج 2 ص 4 و 10 و 79 و 109 ط العرفان بصيدا،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 87 و 91 ط الحيدرية،الجامع الصغير للسيوطي:ج 2 ص 56 ط الميمنية،و ج 2 ص 140 ح 5596 ط مصطفي محمد،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 30،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 214. و في إحقاق الحق:ج 5 ص 236 عن فردوس الأخبار للديلمي،المناقب المرتضوية:ص 88 ط بمبئي،كنوز الحقائق:ص 18 ط بولاق،مفتاح النجا في مناقب آل العباء للبدخشي:ص 28 و 43 مخطوط،مشارق الأنوار للحمزاوي:ص 91 ط الشرفية بمصر،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 7 ص 12 ط السعادة بمصر،انتهاء الأفهام:ص 213. و قريب من هذا اللفظ يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 92 ح 135 و 136؛ذخائر العقبي للمحب الطبري الشافعي:ص 63.

1- و هو الحديث 6133 ص 405 من الجزء 6 من كنز العمال،و حسبك حجة علي أن عليا كنفس رسول اللّه آية المباهلة علي ما فصّله الرازي في معناها من تفسيره الكبير-مفتاح الغيب-ص 488 من جزئه الثاني،و لا يفوتنك ما ذكرناه في مباحث الآية من كلمتنا الغراء.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 2 ص 120،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 368 ح 867 و 868،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 163 و ص 134،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 75 ط الميمنية،و ص 124 ط المحمدية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 40 و 285 ط إسلامبول،و ص 44 و 341 ط الحيدرية،و ج 1 ص 38 و 110 ط العرفان بصيدا،كنز العمال للمتقي الهندي:ج 15 ص 144 ح 412 ط 2،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 276. و ذكره في إحقاق الحق:ج 6 ص 451 عن أرجع المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 446 ط لاهور، انتهاء الأفهام:ص 212،مفتاح النجا للبدخشي:ص 28 مخطوط. و قريب منه يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 89 ط الحيدرية،و ص 32 ط بيروت،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 40 الحيدرية،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 46 المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 81. و يأتي أن عليا كنفس الرسول في المراجعة 70 ص 458 هامش 10 فراجع.

ألفت إليها كل غوّاص علي الحقائق، كشّاف عن الغوامض، موغل في البحث بنفسه لنفسه، لا يتبع إلاّ ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدسة، بقطع النظر عن العاطفة، و السلام.

ش

ص :358

المراجعة-51-14 المحرم سنة 1330

معارضة الأدلة بمثلها.

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الواردة في فضائل الخلفاء الثلاثة الراشدين (1)،و بما جاء منها في فضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار،فما تقولون؟

س

المراجعة-52-15 المحرم سنة 1330

دفع دعوي المعارضة.

نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين و الأنصار كافة رضي اللّه عنهم و رضوا عنه،و فضائلهم لا تحصي و لا تستقصي،و حسبهم ما جاء في

1- فضائل الخلفاء: أكثر هذه الفضائل و الأحاديث مكذوبة و موضوعة. راجع في ذلك:الغدير للمرحوم العلامة الأميني ج 5 ص 297 إلي ص 375 ط بيروت و ج 7 ص 87- 114 و ص 237-329 و ج 8 ص 30-96 ط بيروت فإنه يذكر جملة من الأحاديث مع التصريح بوضعها و كذبها من أعلام القوم.و ج 9 ص 218-396 و ج 10 ص 67-137 ط بيروت،كتاب(أبو هريرة) للسيّد عبد الحسين شرف الدين ص 28 و 29 و 30 و 36 و 37 و 38 و 117 و 135 و 136 و 137 ط الحيدرية.

ذلـك من آيات الكتاب و صـحاح السـنّة،و قـد تـدبّرناه إذ تتبّعناه فما وجـدناه- كما يعلم اللّه عزّ و جلّ-معارضا لنصوص علي،و لا صالحا لمعارضـة شـيء من سائر خصائصه.نعم،ينفرد خصومنا برواية أحاديث في الفضائل لم تثبت عندنا،فمعارضـتهم إيانا بها مصادرة،لا تنتظر من غير مكـابر متحكم،إذ لاـ يسـعنا اعتبارهـا بوجه من الوجوه،مهمـا كانت معتبرة عنـد الخصم؛ألا تري أنّا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروايته،و لا نحتجّ عليهم إلاّ بما جاء من طريقهم كحديث الغدير و نحوه،علي أنّا تتبّعنا ما انفرد به القوم من أحاديث الفضائل،فما وجدنا فيه شيئا من المعارضة،و لا فيه أي دلالة علي الخلافة، لذلك لم يستند إليه-في خلافة الخلفاء الثلاثة-أحد،و السلام.[1-310-3-b]

ش

ص :360

المراجعة-53-16 المحرم سنة 1330

التماسه حديث الغدير.

تكرّر منك ذكر الغدير،فاتل حديثه من طريق أهل السنّة نتدبّره، و السلام.

س

المراجعة-54-18 المحرم سنة 1330

شذرة من شذور الغدير.

أخرج الطبراني و غيره بسند مجمع علي صحته (1)،عن زيد بن أرقم، قال:خطب رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بغدير خم تحت شجرات،فقال:

«أيها الناس،يوشك أن ادعي فاجيب (2)،و إني مسئول (3)،و إنكم

1- صرح بصحته غير واحد من الأعلام،حتي اعترف بذلك ابن حجر إذ أورده نقلا عن الطبراني و غيره في أثناء الشبهة الحادية عشرة من الشبهة التي ذكرها في الفصل الخامس من الباب الأول من الصواعق ص 25.(منه قدّس سرّه).

2- إنما نعي إليهم أولا نفسه الزكية تنبيها إلي أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده،و اقتضي الأذان بتعيين الخليفة من بعده و أنه لا يسعه تأخير ذلك مخافة أن يدعي فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بد له من إحكامها،و لا غني لامته عن إتمامها.(منه قدّس سرّه).

3- لما كان عهده إلي أخيه ثقيلا علي أهل التنافس و الحسد و الشحناء و النفاق أراد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-قبل أن ينادي بذلك-أن يتقدم في الاعتذار إليهم تأليفا لقلوبهم و إشفاقا من معرة أقوالهم و أفعالهم،فقال:«و إني مسئول،

مسئولون (1)،فما ذا أنتم قائلون؟»قالوا:نشهد أنك قد بلّغت و جاهدت و نصحت، فجزاك اللّه خيرا،فقال:«أ ليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه،و أن محمـدا عبده و رسوله، و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعة آتية لا ريب فيها،و أن اللّه يبعث من في القبور؟»قالوا:بلي نشـهد بذلك (2)،قـال:اللهم اشـهد،ثم قال:«يا أيها الناس،إن اللّه مولاي و أنا مولي المؤمنين و أنا أولي بهم من أنفسـهم (3)فمن كنت مولاـه،فهـذا مولاـه-يعني عليـا-اللهم وال من والاـه،و عـاد من عاداه»،ثم قال:يا أيها الناس،إني فرطكم،و إنكم واردون علي الحـوض؛ حوض أعرض ممـا بين بصـري إلي صـنعاء،فيه عـدد النجوم قـدحان من فضـة،و إني سـائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين،كيف تخلّفوني فيهمـا،الثقـل الأكبر كتاب اللّه عزّ و جلّ،سـبب طرفه بيـد اللّه تعالي،و طرفه بأيـديكم،فاستمسـكوا به لا تضـلّوا و لا تبدلوا،و عترتي أهل بيتي،فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا

(3

ليعلموا أنه مأمور بـذلك و مسـئول عنه،فلا سبيل له إلي تركه.و قـد أخرج الإمام الواحـدي في كتابه أسـباب النزول بالإسـناد إلي أبي سـعيد الخدري،قال:نزلت هذه الآية: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.(منه قدّس سرّه).

ص :362

1- لعلّه أشار بقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم«و إنكم مسئولون»،إلي ما أخرجه الديلمي و غيره كما في الصواعق و غيرها، عن أبي سعيد أن النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«و قفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي»،و قال الإمام الواحدي: إنهم مسئولون عن ولاية علي و أهل البيت،فيكون الغرض من قوله:«و إنكم مسئولون»،تهديد أهل الخلاف لوليه و وصيه.(منه قدّس سرّه).

2- تـدبر هذه الخطبة من تدبرها،و أعطي التأمل فيها حقه،فعلم أنها ترمي إلي أن ولاية علي من اصول الدين كما عليه الإمامية،حيث سألهم أولا،فقال:«أ ليس تشـهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمـدا عبده و رسوله؟»إلي أن قال:«و أن الساعة آتية لا ريب فيها،و أن اللّه يبعث من في القبور»،ثم عقب ذلك بـذكر الولاية ليعلم أنها علي حد تلك الامور التي سألهم عنها فأقرّوا بها،و هذا ظاهر لكل من عرف أساليب الكلام و مغازيه من اولي الأفهام.(منه قدّس سرّه).

3- قوله:«و أنا أولي»،قرينـة لفظيـة،علي أن المراد من المولي إنما هو الأولي،فيكون المعني:أن اللّه أولي بي من نفسـي و أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم،و من كنت أولي به من نفسه فعلي أولي به من نفسه. (منه قدّس سرّه).

حتي يردا عليّ الحوض...الخ (1)(2).

ص :363

1- هـذا لفظ الحـديث عنـد الطبراني و ابن جرير و الحكيم الترمـذي عن زيـد بن أرقم،و قد نقله ابن حجر عن الطبراني و غيره باللفظ الذي سمعته،و أرسل صحته إرسال المسلّمات،فراجع ص 25 من الصواعق. (منه قدّس سرّه).

2- خطبة رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم يوم الغدير برواية حذيفة بن أسـيد الغفاري الصحابي الجليل.أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن حذيفة بن اسـيد الغفاري رضـي اللّه عنه قال:لما صدر رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم من حجة الوداع نهي أصـحابه عن شجرات بالبطحـاء متقاربـات أن ينزلوا تحتهنّ،ثم بعث إليهن فقمّ مـا تحتهن من الشوك و عمـد إليهن فصـلّي تحتهن ثم قـام فقال: «يا أيها الناس،إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمّر نبي إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله،و إني لأظن أني يوشك أن ادعي فأجيب و إني مسئول و إنكم مسئولون فما ذا أنتم قائلون؟قالوا:نشهد أنّك قد بلّغت و جهدت و نصحت فجزاك اللّه خيرا. فقال:أ ليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه،و أن محمـدا عبـده و رسوله،و أن جنته حق و ناره حق و أن الموت حق،و أن البعث حق بعد الموت و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن اللّه يبعث من في القبور؟ قالوا:بلي نشـهد بذلك.قال:اللهم اشهد.ثم قال:أيها الناس،إن اللّه مولاي و أنا مولي المؤمنين و أنا أولي بهم من أنفسهم.فمن كنت مولاه فهـذا مولاه-يعني عليا رضـي اللّه عنه-اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. ثم قال:يا أيها الناس،إني فرطكم و إنكم واردون علي الحوض؛حوض أعرض ما بين بصـري و صـنعاء،فيه عـدد النجوم قـدحان من فضة،و إني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما،الثقل الأكبر كتاب اللّه عزّ و جلّ سـبب طرفه بيد اللّه و طرفه بأيديكم فاستمسـكوا به لا تضـلوا و لا تبدلوا،و عترتي أهل بيتي فـإنه قـد نبـأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضـيا(لن يفترقا)حتي يردا عليّ الحوض». توجـد هـذه الخطبـة في الصواعق المحرقـة لابن حجر الهيثمي المكي الشـافعي:ص 25 ط الميمنيـة بمصـر،و ص 41-42 ط المحمديـة بمصـر و صـحّح الحـديث،مجمع الزوائـد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 164،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 45 ح 545، كنز العمال للمتقي الهندي:ج 1 ص 168 ح 959 ط 2،الغدير للأميني:ج 1 ص 26-27،عبقات الأنوار مجلّد حديث الثقلين:ج 1 مجلّد 12 ص 312 ط أصفهان،و ج 1 ص 156 ط قم،نوادر الاصول للحكيم الترمذي الشافعي:ص 289 ط مصر،و يد الطبع الأثيمة قد حذفت منه هذا الحديث و لم تبق إلاّ الإشارة إليه،و قد نقل عنه الحديث تاما البدخشـي في كتابه نزل الأبرار:ص 18 فراجع،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 37 ط إسلامبول،و ص 41 ط الحيدرية.

2)

و بلفظ آخر توجد في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 24،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 16 ح 23،كنز العمال:ج 1 ص 168 ح 958 ط 2 برواية زيد بن أرقم.

ص :364

قال:فمن كنت مولاه فعليّ مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه...الخ (1).

و أخرج النسائي عن زيد بن أرقم (2)؛قال:لما رجع النبي من حجّة الوداع و نزل غدير خم،أمر بدوحات فقممن،ثم قال:«كأني دعيت فأجبت، و إني تارك فيكم الثقلين،أحدهما أكبر من الآخر،كتاب اللّه،و عترتي أهل بيتي،فانظروا كيف تخلفوني فيهما،فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض،ثم قال:إن اللّه مولاي، و أنا ولي كل مؤمن،ثم إنه أخذ بيد علي،فقال:من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه»،قال أبو الطفيل:فقلت لزيد:سمعته من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (3)،فقال:و إنه ما كان في الدوحات أحد إلاّ رآه بعينيه و سمعه بأذنيه (4)...الخ و هذا الحديث أخرجه مسلم في باب فضائل علي

1- أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق:ج 2 ص 42 ح 543.

2- ص 21 من الخصائص العلوية عند ذكر قول النبي:من كنت وليه فهذا وليه.(منه قدّس سرّه).

3- سؤال أبي الطفيل ظاهر في تعجبه من هذه الامة إذ صرفت هذا الأمر عن«علي»مع ما ترويه عن نبيها في حقه يوم الغدير،و كأنه شك في صحة ما ترويه في ذلك فقال لزيد حين سمع روايته منه:أ سمعته من رسول اللّه؟كالمستغرب المتعجب الحائر المرتاب!فأجابه زيد بأنه لم يكن في الدوحات أحد علي كثرة من كان يومئذ من الخلائق هناك؛إلاّ من رآه بعينيه و سمعه باذنيه،فعلم أبو الطفيل حينئذ أن الأمر كما قال الكميت عليه الرحمة: و يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الخلافة لو اطيعا و لكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطرا مبيعا و لم أر مثل ذاك اليوم يوما و لم أر مثله حقا اضيعا (منه قدّس سرّه)

4- خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 93 ط الحيدرية و ص 35 ط بيروت،صحيح مسلم:ج 2 ص 362 ط عيسي الحلبي بمصر،و ج 7 ص 122 ط محمد علي صبيح بمصر،و ج 7 ص 123 ط المكتبة التجارية في بيروت،و قد اختصر الحديث،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 36 ح 534،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 111،عبقات الأنوار(حديث

من صحيحه من عدة طرق عن زيد بن أرقم،لكنه اختصره فبتره (1).و كذلك يفعلون!!

و أخرج الإمام أحمد من حديث البراء بن عازب (2)من طريقين،قال:

كنا مع رسول اللّه،فنزلنا بغدير خم،فنودي فينا الصلاة جامعة،و كسح لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تحت شجرتين،فصلّي الظهر و أخذ بيد علي،فقال:«أ لستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:بلي،قال:«أ لستم تعلمون أني أولي بكل مؤمن من نفسه؟»قالوا:بلي،قال:فأخذ بيد علي،فقال:«من كنت مولاه فعلي مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»قال:فلقيه عمر بعد ذلك،فقال له:

هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة (3).

سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الجحفة،فأخذ بيد علي و خطب،فحمد اللّه و أثني عليه،ثم قال:«أيها الناس إني وليكم،قالوا صدقت يا رسول اللّه،ثم رفع يد

(4

الثقلين):ج 1 ص 122 و 125 و 132 و 159 و 177 و 212،المناقب للخوارزمي:ص 93،كنز العمال: ج 15 ص 91.

1- ص 325 من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه).

2- في ص 281 من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

3- حديث الغدير برواية الصحابي البراء بن عازب. يوجد هذا الحديث في ذخائر العقبي للطبري الشافعي:ص 67،فضائل الخمسة:ج 1 ص 350، الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 223،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 24، الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي الشافعي:ج 1 ص 122،كنز العمال:ج 15 ص 117 ح 335 ط 2. و قريب منه يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 47 ح 546 و 547 و 548 و 549 و 550،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 215،المناقب للخوارزمي:ص 94،الغدير للأميني:ج 1 ص 18-20،فرائد السمطين:ج 1 ص 64 و 65 و 71.

علي،فقال:هذا وليّي،و يؤدي عني ديني،و أنا موالي من والاه،و معادي من عاداه» (1).

و عن سعد أيضا (2)،قال:كنّا مع رسول اللّه،فلما بلغ غدير خم،وقف للناس ثم ردّ من تبعه،و لحق من تخلف،فلما اجتمع الناس إليه قال:

«أيها الناس من وليكم؟قالوا:اللّه و رسوله،ثم أخذ بيد علي فأقامه،ثم قال:من كان اللّه و رسوله وليه،فهذا وليه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (3).

و السنن في هذا كثيرة لا تحاط و لا تضبط،و هي نصوص صريحة بأنه ولي عهده و صاحب الأمر من بعده (4)...

1- حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص. يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 101 ط الحيدرية و ص 40 ط بيروت و ص 25 ط التقدم بمصر،فضائل الخمسة:ج 1 ص 365 ط بيروت،البداية و النهاية:ج 5 ص 212،الغدير:ج 1 ص 38 و 41.

2- فيما أخرجه النسائي صفحة 25 من خصائصه.(منه قدّس سرّه).

3- راجع خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 101 ط الحيدرية،و ص 41 ط بيروت،و ص 25 ط التقدم بمصر،فضائل الخمسة:ج 1 ص 365 ط بيروت،فرائد السمطين:ج 1 ص 70،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر:ج 2 ص 53 ح 552،الغدير:ج 1 ص 38.

4- راجع في ذلك الغدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 14-213 ط بيروت،عبقات الأنوار مجلدان في حديث الغدير ط الهند،و غاية المرام،و ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 5-90. قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير:«هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة»يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 50 ح 548 و 549 و 550،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 94،مسند أحمد بن حنبل:ج 4 ص 281 ط الميمنية،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي:ص 24،الحاوي للفتاوي للسيوطي: ج 1 ص 122،ذخائر العقبي:ص 67،فضائل الخمسة: ج 1 ص 350،فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 197 ط مصر،علم الكتاب لخواجه الحنفي:ص 161،و ذكره

(4

في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 109،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 30 و 31 و 249 ط إسلامبول و 33 و 34 و 297 ط الحيدرية،تفسير الفخر الرازي الشافعي:ج 3 ص 636 ط الدار العامرة بمصر،و ج 12 ص 50 ط مصر 1375 ه،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص 29،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 246،عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين:ج 1 ص 85،فرائد السمطين للحموييني: ج 1 ص 77 ب 13. و ذكره في الغـدير:ج 1 ص 283 عن المصـنف لابن أبي شـيبة،المسـند الكبير لأبي العباس الشـيباني، المسـند لأبي يعلي الموصلي،تفسير ابن مردويه،الكشف و البيان للثعلبي،الرياض النضرة:ج 2 ص 169 ط الخانجي،كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب للشنقيطي:ص 28،المناقب لابن الجوزي الحنبلي،الخصائص العلويـة للنطنزي وسـيلة المتعبـدين لعمر بن محمـد الملاّ،البداية و النهاية لابن كثير:ج 5 ص 212،الخطط للمقريزي:ص 223،بـديع المعاني للأذرعي الشافعي:ص 75،شـرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 406،كنز العمال:ج 6 ص 397،وفاء الوفاء بأخبار دار المصـطفي للسمهودي الشافعي:ج 2 ص 173،الصراط السوي في مناقب آل النبي لمحمود الشـيخاني المـدني، وسـيلة المـآل للشـيخ أحمـد باكثير الشافعي،من مرافض الروافض لحسام الـدين السـهارنبوري،مفتاح النجا للبدخشـي،نزل الأبرار له أيضا،الروضة الندية للصـنعاني،معارج العلي للشـيخ محمد صدر العالم. قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير:«من كنت مولاه فعلي مولاه» يوجد في صـحيح الترمذي:ج 5 ص 297 ح 3797،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 45 ح 121،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 213 ح 276 و 277 و 278 و 279 و 281 و 460 و 461 و 465 و ج 2 ص 14 ح 509 و 510 و 519 و 520 و 524 و 525 و 529 و 530 و 531 و 533 و 534 و 536 و 537 و 538 و 540 و 541 و 542 و 551 و 554 و 555 و 556 و 557 و 563 و 564 و 574 و 575 و 577 و 578 و 579 و 587 ط 1 بيروت،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 104 و 105 و 106 و 107 و 108،كنز العمال:ج 15 ص 91 و 92 و 120 و 135 و 143 و 147 و 150 ط 2،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 50 و 94 و 95 ط الحيدرية، المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 110 و صححه و ص 116،تلخيص المستدرك للذهبي:بذيل المستدرك:ج 3 ص 110،حلية الأولياء لأبي نعيم:ج 5 ص 26،أسد الغابة لابن الأثير:ج 1 ص 369، و ج 3 ص 274 و ج 5 ص 208،جامع الأصول لابن الأثير:ج 9 ص 468،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 79 و 94 و 95،الدر المنثور للسيوطي:ج 5 ص 182،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 112، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 19 ح 23 و 24 و 30 و 31 و 32 و 34 و 36،

(4

الحاوي للسيوطي:ج 1 ص 122،الجرح و التعديل لابن أبي حاتم:ج 4 ق 2 ص 431 ط حيدرآباد، و أشار الي الحديث فقط،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 88 ط 1 و ج 2 ص 672 بسند صحيح،و ج 4 ص 372 ط 1،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 31 و 36 و 37 و 38 و 181 و 187 و 274،ذخائر العقبي:ص 67،الإصابة ج 1 ص 305 و 372 و 567 و ج 2 ص 257 و 382 و 408 و 509 و ج 3 ص 542 و ج 4 ص 80،الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني:ج 8 ص 307،تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي:ص 169 ط السعادة بمصر و ص 65 ط الميمنية بمصر،مصابيح السنّة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 275،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 58 و 60 و 62 و 286 ط الحيدرية،و ص 14 و 15 و 16 و 153 ط الغري، الإمامة و السياسة لابن قتيبة الدينوري-المتوفي سنة 276 ه-:ج 1 ص 101،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 157 ح 210 و 212 و 213،سر العالمين للغزالي:ص 21،مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 243،الرياض النضرة:ج 2 ص 222 و 223 و 224،التاريخ الكبير للبخاري:ج 1 ق 1 ص 375 ط 2 بتركيا،فرائد السمطين:ج 1 ص 63 و 66. و رواه في ذيل إحقاق الحق:ج 6 ص 228 و 380 عن أخبار أصفهان لأبي نعيم:ج 1 ص 235، فضائل الصحابة للسمعاني الشافعي مخطوط،الجمع بين الصحاح لرزين العبدري مخطوط،تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 196،البداية و النهاية:ج 5 ص 211 و 212 و 213 و 214 و ج 7 ص 334 و ص 338 و 348 و 448،المناقب لعبد اللّه الشافعي:ص 106 مخطوط،وفاء الوفاء:ج 2 ص 173، مفتاح النجا للبدخشي:ص 58 مخطوط،تيسير الوصول لابن الربيع:ج 2 ص 147 ط نول كشور،راموز الأحاديث للنقشبندي:ص 168،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 8 ص 290،الكني و الأسماء للدولابي:ج 1 ص 160 ط حيدرآباد،نزهة الناظرين:ص 39،الجرح و التعديل لابن المنذر:ج 4 ق 2 ص 431،أخلاق النبي لعبد اللّه الأصفهاني،الشذرات الذهبية:ص 54،أخبار الدول للقرماني: ص 102،شرح أرجوزة الشيخ الخزرجي له:ص 275 و 293 مخطوط،ذخائر المواريث للنابلسي:ج 1 ص 213،كنوز الحقائق للمناوي حرف الميم ط بولاق،أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 36 و 448 و 564 و 568 و 570 و 571 و 579 و 581،المنتخب من صحيح البخاري و مسلم لمحمد بن عثمان البغدادي:ص 217 مخطوط،فتح البيان لحسن خان الحنفي:ج 7 ص 251 ط بولاق،الأربعين لابن أبي الفوارس:ص 39 مخطوط،الاعتقاد علي مذهب السلف للبيهقي:ص 182،الأربعين حديثا للهروي مخطوط،المعتصر من المختصر:ج 2 ص 332 ط حيدرآباد،موضح أوهام الجمع و التفريق للخطيب البغدادي:ج 1 ص 91،التهذيب لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 1 ص 337،البيان و التعريف لابن حمزة: ج 2 ص 230،الأضداد:ص 25 و 180،العثمانية للجاحظ:ص 134 و 144،مختلف الحديث لابن قتيبة:

(4

ص 52،النهايـة لابن الأثير الجزري:ج 4 ص 346 ط المنيريـة بمصـر،الرياض النضـرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 244 ط الخانجي بمصـر،دول الإسـلام:ج 1 ص 20،تـذكرة الحفّاظ للـذهبي: ج 1 ص 10،المواقف للإيجي:ج 2 ص 611،شرح المقاصد للتفتازاني: ج 2 ص 219،شـرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 4 مخطوط،منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بهامش مسـند أحمد: ج 5 ص 30،فيض القدير للمناوي الشافعي:ج 1 ص 57،أسـني المطالب في أحاديث مختلف المراتب:ص 221،الروض الأزهر للقندر الهندي:ص 94،الجامع الصغير للسيوطي:ح 900،الكني و الأسماء للدولابي:ج 2 ص 88. رواه في ذيل ترجمـة الإمام علي من تاريخ دمشق:ص 41،29،23،عن المعجم الكبير للطبراني: ج 1 ورق 149 و الورق 205،الفضائل لأحمد بن حنبل:ح 91 و 82 و 139 من بـاب فضائل أمير المؤمنين مخطوط،الكامل لابن عـدي:ج 2 الورق 20 مخطوط،و في إحقـاق الحق:ج 6 ص 304 أيضا عن الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني البيروتي:ص 111،مقاصد الطالب للبرزنجي:ص 11،تاريخ آل محمد لبهجت أفندي:ص 121،بلوغ الأماني المطبوع في ذيل الفتح الرباني:ج 21 ص 213. قال الرسول صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم في يوم الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه». يوجـد في ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 211 ح 275 و ج 2 ص 5 ح 501 و 503 و 504 و 505 و 506 و 512 و 526 و 527 و 532 و 535 و 539 و 543 و 545 و 546 و 549 و 561 و 566 و 567 و 568 و 570 و 571 و 572 و 573 و 580 و 583 ط 1 بيروت،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 96 و 100 و 104 ط الحيدرية،و ص 23 و 25 ط التقدم بمصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 56 و 59 و 62 ط الحيدرية،و ص 14 و 17 ط الغري مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 16 ح 23 و 26 و 27 و 29 و 33 و 37 و 38 و 155،أسد الغابة لابن الأثير الشافعي:ج 1 ص 367 و ج 2 ص 233 و ج 3 ص 92 و 93 و 307 و 321 و ج 4 ص 28 و ج 5 ص 6 و 205 و 275،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ح 961 بسـند صحيح ط دار المعارف،و ج 4 ص 281 ط 1،شواهد التنزيل للحاكم الحسـكاني:ج 1 ص 190 ص 245 و 247 و 248،مجمع الزوائـد للهيثمي الشافعي:ج 7 ص 17 و ج 9 ص 104 و 105 و 106 و 107 و 108،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 30 و 31 و 32 و 33 و 37 و 38 و 206 و 249 و 274 و 281 و صححه ط إسلامبول،و ص 33 و 34 و 35 و 36 و 37 ط الحيدرية،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 2 ص 112، تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 93،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 116 و 371،مقتل الحسين

ص :370

(4

للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 47،مناقب الكلابي من المسند:ح 31 مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 109،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 23 و 24،ذخائر العقبي:ص 67،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 93،الحاوي للفتاوي:ج 1 ص 122، ميزان الاعتدال للذهبي:ج 3 ص 294،الاستيعاب لابن عبد البر المالكي المطبوع بهامش الإصابة:ج 3 ص 36،تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي:ص 169 ط السعادة بمصر،و ص 65 ط الميمنية بمصر، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي:ص 25 و صححه و ص 73 ط الميمنية بمصر،و ص 41 و صححه و ص 73 ط الميمنية بمصر و ص 41 و صححه و ص 120 المحمدية،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 4 ص 388 ط 1 بمصر،و ج 19 ص 217 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تفسير الفخر الرازي الشافعي:ج 3 ص 636 ط الدار العامرة بمصر،و ج 12 و ص 50 ط مصر 1375 ه،مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 246،كنز العمال:ج 15 ص 138 ح 400 و 401 و 426 و 430 ط 2، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري:ج 2 ص 223،أخبار أصفهان لأبي نعيم:ج 1 ص 107 و ج 2 ص 227،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 14 ص 236،الشرف المؤبد للنبهاني:ص 113 صفوة الصفوة لابن الجوزي الحنبلي:ج 1 ص 132،نهاية العقول للفخر الرازي الشافعي:ص 199،المعتصر من المختصر ليوسف بن موسي الحنفي:ج 2 ص 301،تاريخ الإسلام للذهبي.فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 71 و 77. و رواه في إحقاق الحق:ج 6 ص 228-380 عن:أرجح المطالب:ص 213 و 560 و 562 و 563 و 572 و 574 و 577 و 580 و 679 ط لاهور،البداية و النهاية لابن كثير:ج 5 ص 210 و 211 و 213 و 219 و 366 و ج 7 ص 346،تفسير الثعلبي مخطوط،وفاء الوفاء للسمهودي:ج 2 ص 173.الاعتقاد علي مذهب السلف للبيهقي:ص 195،الكاف الشاف لابن حجر العسقلاني الشافعي:ص 29 و ص 95 ط مصر،فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط،الروض الأزهر:ص 100،سعد الشموس و الأقمار ص 209،درر بحر المناقب ص 92 مخطوط،مفتاح النجا للبدخشي:ص 57 و صححه مخطوط،نقد عين الميزان للشيخ محمد بهجت:ص 22،تاريخ آل محمد لبهجت أفندي:ص 48،مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري:ص 276،معجم ما استعجم لأبي عبيد الأندلسي:ج 2 ص 368،الشفاء للقاضي عياض:ج 2 ص 41،روضات الجنات للاسفزاري:ص 158،الكواكب الدرية للمناوي الشافعي:ج 1 ص 39. قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«من كنت مولاه فعليّ مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و أخذل من خذله».

ص :371

...كما قال الفضل بن العباس بن أبي لهب (1):

و كان ولي العهد بعد محمد

عليّ و في كل المواطن صاحبه

ش

4)

يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 13 ح 508 و 513 و 514 و 515 و 523 و 544 و 562 و 569 ط 1 بيروت،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 63 ط الحيدرية و ص 17 ط الغري،كنز العمال:ج 6 ص 403 ط 1 و ج 15 ص 115 ح 332 و 402 ط 2، شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 157 ح 211 و ص 192 ح 250،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 105،إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار:ص 151 ط السعيدية،و ص 137 ط العثمانية،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 96 ط الحيدرية،و ص 26 و 27 ط مصر،الملل و النحل للشهرستاني الشافعي:ج 1 ص 163 أوفست بيروت و بهامش الفصل لابن حزم:ج 1 ص 220 أوفست علي ط مصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 209 و 289 ط 1 بمصر و ج 2 ص 289 و ج 3 ص 208 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 112،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 80 و 94 و 130،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 249 ط إسلامبول،و ص 297 ط الحيدرية. قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير: (بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مسلم). يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 75 ح 575 و 577 و 578 ط 1 بيروت،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 18 ح 24،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 94،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 8 ص 290،شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي:ج 1 ص 158 ح 213،سر العالمين لابي حامد الغزالي ص 256،إحقاق الحق:ج 6 ص 255،الغدير للأميني:ج 1 ص 275،فرائد السمطين:ج 1 ص 77.

1- من أبيات له أجاب فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط،فيما ذكره محمد محمود الرافعي في مقدمة شرح الهاشميات صفحة 8.(منه قدّس سرّه).

المراجعة-55-19 المحرم سنة 1330

ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره؟

الشيعة متفقون علي اعتبار التواتر فيما يحتجون به علي الإمامة لأنها عندهم من أصول الدين،فما الوجه في احتجاجكم بحديث الغدير مع عدم تواتره عند أهل السنّة؟و إن كان ثابتا من طرقهم الصحيحة؟

س

المراجعة-56-22 المحرم سنة 1330

1-النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير.

2-عناية اللّه عزّ و جلّ به.

3-عناية رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

4-عناية أمير المؤمنين.

5-عناية الحسين.

6-عناية الأئمة التسعة.

7-عناية الشيعة.

8-تواتره من طريق الجمهور.

ص :373

حسبك من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لك آنفا-في المراجعة 24-.

1-علي أن تواتر حديث الغدير (1)مما تقضي به النواميس التي فطر اللّه

ص :374

1- تواتر حديث الغدير اعترف بتواتره: 1-جلال الدين السيوطي الشافعي في الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة،و في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة. و نقل كلام السيوطي في تواتر الحديث،العلامة المناوي في التيسير في شرح الجامع الصغير ج 2 ص 442. العلامة العزيزي في شرح الجامع الصغير:ج 3 ص 360. 2-الملا علي القاري الحنفي في المرقاة شرح المشكاة:ج 5 ص 568. 3-جمال الدين عطاء اللّه بن فضل اللّه الشيرازي في كتابه الأربعين مخطوط،و راجع خلاصة عبقات الأنوار:ج 6 ص 123. 4-المناوي الشافعي في كتابه التيسير في شرح الجامع الصغير:ج 2 ص 442. 5-ميرزا مخدوم بن مير عبد الباقي في النواقض علي الروافض،و راجع خلاصة عبقات الأنوار:ج 6 ص 121. 6-محمد بن اسماعيل اليماني الصنعاني في كتاب الروضة الندية،راجع احقاق الحق:ج 6 ص 294، و خلاصة عبقات الانوار:ج 6 ص 126. 7-محمد صدر عالم في كتاب معارج العلي في مناقب المرتضي،راجع خلاصة عبقات الأنوار:ج 6 ص 127. 8-الشيخ عبد اللّه الشافعي في كتابه الأربعين. 9-الشيخ ضياء الدين المقبلي في كتاب الأبحاث المسددة في الفنون المتعددة،و راجع خلاصة عبقات الأنوار:ج 6 ص 125. 10-ابن كثير الدمشقي في تاريخه في ترجمة محمد بن جرير الطبري. 11-أبو عبد اللّه الحافظ الذهبي.نقل كلامه بتواتر حديث الغدير ابن كثير في تاريخه:ج 5 ص 213- 214. 12-الحافظ ابن الجزري.ذكر تواتر الحديث في كتابه أسني المطالب في مناقب علي بن أبي طالب:ص 48 حيث قال:هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة،تواتر عن أمير المؤمنين علي،و هو متواتر أيضا عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،رواه الجم الغفير و لا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم... 13-الشيخ حسام الدين المتقي،ذكر ذلك في كتابه مختصر قطف الأزهار المتناثرة.

الطبيعـة عليهـا،شـأن كل واقعـة تاريخيـة عظيمـة يقوم بها عظيم الأمـة،فيوقعها بمنظر و بمسـمع من الألوف المجتمعـة من أمته من أماكن شتي،ليحملوا نبأها عنه إلي من وراءهم من الناس (1)،و لا سيما إذا كانت من بعده

(1

14-ثناء اللّه باني بتي ذكر تواتر الحديث في السـيف المسـلول،راجع عبقات الأنوار:ج 6 ص 127. 15-محمد مبين اللكهنوي في وسيلة النجـاة في فضائل السادات:ص 104. راجع بقيتهم في إحقـاق الحق:ج 2 ص 423 و عبقات الأنوار،و الغـدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 294-313 ط بيروت. طرق حـديث الغدير: 1-رواه أحمد بن حنبل من 40 طريقا. 2-و ابن جرير الطبري من 72 طريقا. 3-و الجزري المقري من 80 طريقا. 4-و ابن عقدة 105 طرق. 5-و أبو سعيد السجستاني من 120 طريقا. 6-و أبو بكر الجعابي من 125 طريقا. 7-و محمد اليمني أن له 150 طريقا.الغدير للأميني:ج 1 ص 14. 8-رواه أبو العلاء العطار الهمـداني من 250 طريقا.الغدير:ج 1 ص 158. 9-مسـعود السجستاني يروي حديث الغدير ب 1300 إسناد. 10-و قال الشـيخ عبد اللّه الشافعي في كتابه المناقب ص 108(مخطوط)و هـذا الخبر-أي حـديث الغـدير-قـد تجاوز حـد التواتر فلا يوجـد خبر قط نقل من طرق كهذه الطرق...الخ كما في إحقاق الحق:ج 6 ص 290.

1- عـدد من كان مع النبي في غـدير خم: اختلف في عددهم علي أقوال: 1-قيل:(90000)تسعون ألفا. 2-و قيل:(114000)مائة ألف و أربعة عشـر ألفا. 3-و قيل:(120000)مائـة ألف و عشـرون ألفا. 4-و قيل:(124000)مائـة ألف و أربعـة و عشـرون ألفا،و يقال أكثر من ذلك.و هذه عدة من خرج معه.و أما الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة و الذين أتوا مع علي أمير المؤمنين عليه السّلام و أبي موسـي. راجع تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 30،السيرة الحلبية:ج 3 ص 257،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 3 ص 3،الغدير:ج 1 ص 9.

محل العناية من أسرته و أوليائهم في كل خلف، حتي بلغوا بنشرها و إذاعتها كل مبلغ (1)،فهل يمكن أن يكون نبؤها-و الحال هذه-

---

1- المناشـدة و الاحتجاج بحـديث الغدير: 1-مناشـدة أمير المؤمنين عليه السّـلام يوم الشوري. 2-مناشـدته أيام عثمان. 3-مناشدته يوم الرحبة في الكوفة. 4-مناشدته يوم الجمل. 5-حديث الركبان في الكوفة. 6-مناشدته يوم صفين. 7-احتجاج فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم بحديث الغدير. 8-احتجاج الإمام الحسن عليه السّلام. 9-مناشدة الإمام الحسين عليه السّلام. 10-احتجاج عبـد اللّه بن جعفر بحديث يوم الغدير علي معاوية. 11-احتجاج برد علي عمرو بن العاص بحديث الغدير. 12-احتجاج عمرو بن العاص بحديث الغدير علي معاوية. 13-احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين. 14-احتجاج الأصبغ بن نباتة في مجلس معاوية. 15-مناشدة شاب أبا هريرة بحـديث الغدير في الكوفة. 16-مناشـدة رجل زيـد بن أرقم بحديث الغدير. 17-مناشـدة رجل عراقي جابر بن عبـد اللّه الأنصاري. 18-احتجاج قيس بن عبادة بحـديث الغـدير علي معاويـة. 19-احتجاج درامية الحجونية علي معاوية. 20-احتجـاج عمرو الأودي علي مناوئي أمير المؤمنين عليه السّـلام. 21-احتجاج عمر بن عبـد العزيز. 22-احتجاج المأمون علي الفقهاء بحـديث الغدير.راجع في ذلك الغدير للمرحوم الأميني:ج 1 ص 159 و 212.

من أخبار الآحاد؟كلا؛بل لا بدّ أن ينتشر انتشار الصبح،فينظم حاشيتي البر و البحر وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً (1).

2-عناية اللّه عزّ و جلّ به.

2-إن حديث الغدير كان محل العناية من اللّه عزّ و جلّ؛إذ أوحاه تبارك و تعالي إلي نبيه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أنزل فيه قرآنا يرتّله المسلمون آناء الليل و أطراف النهار،يتلونه في خلواتهم و جلواتهم،و في أورادهم و صلواتهم،و علي أعواد منابرهم و عوالي منائرهم: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ (2)(3)فلما بلّغ الرسالة يومئذ بنصّه علي علي بالإمامة،و عهده إليه

1- فاطر:43.

2- لا كلام عندنا في نزولها بولاية علي يوم غدير خم،و أخبارنا في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة، و حسبك مما جاء في ذلك من طريق غيرهم،ما أخرجه الإمام الواحدي في تفسير الآية من سورة المائدة ص 150 من كتابه-أسباب النزول-من طريقين معتبرين عن عطية عن أبي سعيد الخدري،قال: نزلت هذه الآية يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب، قلت:و هو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم في تفسيرها من كتابه-نزول القرآن-بسندين «أحدهما»عن أبي سعيد«و الآخر»عن أبي رافع،و رواه الإمام إبراهيم بن محمد الحموينى الشافعي في كتابه-الفرائد-بطرق متعددة عن أبي هريرة.و أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي في معني الآية من تفسيره الكبير بسندين معتبرين،و مما يشهد له أن الصلاة كانت قبل نزولها قائمة،و الزكاة مفروضة، و الصوم كان مشروعا،و البيت محجوجا،و الحلال بيّنا،و الحرام بيّنا،و الشريعة متسقة،و أحكامها مستتبة،فأي شيء غير ولاية العهد يستوجب من اللّه هذا التأكيد،و يقتضي الحض علي بلاغه بما يشبه الوعيد،و أي أمر غير الخلافة يخشي النبي الفتنة بتبليغه،و يحتاج إلي العصمة من أذي الناس بأدائه؟(منه قدّس سرّه).

3- آية التبليغ يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللهَ لاٰ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ المائدة:67،نزلت يوم 18 من ذي الحجة في غدير خم حينما نصّب

(3

الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عليا عليه السّلام علما للناس،و خليفة من بعده.و ذلك يوم الخميس.فقد نزل بها عليه جبرائيل بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال:يا محمد إن اللّه يقرئك السلام.و يقول لك: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ... إلخ. نزول هذه الآية في يوم الغدير: يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 86 ح 586 ط بيروت،فتح البيان في مقاصد القرآن للعلامة السيد صديق حسن خان ملك بهوبال:ج 3 ص 63 ط مطبعة العاصمة بالقاهرة،و ج 3 ص 89 ط بولاق بمصر،شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني:ج 1 ص 187-192 ح 240 و 243 و 244 و 245 و 246 و 247 و 248 و 249 ط 1 بيروت،أسباب النزول للواحدي النيسابوري:ص 115 ط الحلبي بمصر و 150 ط الهندية بمصر،الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي:ج 1 ص 298 أوفست بيروت علي ط مصر،فتح القدير للشوكاني:ج 2 ص 60 ط 2 الحلبي،و ص 57 ط 1، تفسير الفخر الرازي الشافعي:ج 12 ص 50 ط مصر 1375 ه.و ج 3 ص 636 ط الدار العامرة بمصر، مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 44 ط دار الكتب في النجف،و ص 16 ط طهران،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي:ص 25 ط الحيدرية،و ص 27 ط آخر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 120 و 249 ط إسلامبول،و ص 140 و 297 ط الحيدرية،الملل و النحل للشهرستاني الشافعي:ج 1 ص 163 اوفست بيروت علي ط مصر و بهامش الفصل لابن حزم:ج 1 ص 220 أوفست علي ط مصر،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 158 ح 120 ط 1 بيروت. و في الغدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 214 ط بيروت عن كتاب الولاية في طرق حديث الغدير لابن جرير الطبري صاحب التاريخ المشهور،الأمالي للمحاملي،ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين لأبي بكر الشيرازي،الكشف و البيان للثعلبي مخطوط،ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني، كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني،تفسير الرسعني الموصلي الحنبلي،الخصائص العلوية للنطنزي، و عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لبدر الدين الحنفي: ج 8 ص 584،مودة القربي للهمداني، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 415 مخطوط،تفسير النيسابوري:ج 6 ص 170،تفسير القرآن لعبد الوهاب البخاري عند تفسير قوله تعالي: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ، و الأربعين لجمال الدين الشيرازي،مفتاح النجا للبدخشي:ص 41 مخطوط،روح المعاني للآلوسي:ج 2 ص 348،تفسير المنار لمحمد عبده:ج 6 ص 463،كتاب النشر و الطي،و في إحقاق الحق:ج 6 ص 347-350 عن المناقب لعبد اللّه الشافعي:ص 105 و 106 مخطوط،أرجح المطالب لعبيد اللّه

بالخلافة،أنزل اللّه عزّ و جلّ عليه اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً (1)(2)بخ بخ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ

3)

الحنفي الآمر تسري:ص 66 و 67 و 68 و 566 و 567 و 570.و أما الشيعة فإنها مجمعة علي أن هذه الآية نزلت في يوم 18 من ذي الحجة في يوم غدير خم،و فيها أمر اللّه نبيه أن يجعل عليا خليفة و إماما. راجع بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي:ج 37 باب 52 ط الجديدة و غيره من كتبهم.

ص :379

1- صحاحنا في نزول هذه الآية بما قلناه متواترة من طريق العترة الطاهرة،فلا ريب فيه و إن روي البخاري أنها نزلت يوم عرفة،و أهل البيت أدري.(منه قدّس سرّه).

2- آية الإكمال اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً المائدة:3. نزلت هذه الآية بعد أن نصّب الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي بن أبي طالب خليفة و إماما علي أمته في اليوم 18 من ذي الحجة في مكان يقال له:غدير خم. يوجد ذلك في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 75 ح 575 و 576 و 577 و 578 و 585 و 250 ط 1 بيروت.شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 ص 157-160 ح 211 و 212 و 213 و 214 و 215 و ط 1 بيروت،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 19 ح 24 ط 1 طهران،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 8 ص 290 ط السعادة بمصر،الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي:ج 2 ص 259 ط 1 بمصر ط الاتقان للسيوطي الشافعي:ج 1 ص 31 ط سنة 1360 ه،و ج 1 ص 52 ط المشهد الحسيني بمصر،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 80 ط الحيدرية،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 30 ط الحيدرية، و ص 18 ط الأخيرة،تفسير ابن كثير الشافعي:ج 2 ص 14 ط 1 بمصر و ج 3 ص 281 ط بولاق،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 47 ط مطبعة الزهراء،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 115 ط إسلامبول،و ص 135 ط الحيدرية،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 72 و 74 و 315 ط 1 بيروت، تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 35 و صححه ط الحيدرية في النجف و في الغدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 230 عن كتاب الولاية لابن جرير الطبري صاحب التاريخ،مفتاح النجا للبدخشي مخطوط،ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني،كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني،الخصائص العلوية لأبي الفتح النطنزي،توضيح الدلائل علي ترجيح الفضائل لشهاب الدين أحمد،تاريخ ابن كثير الدمشقي الشافعي:ج 5 ص 210 كتاب النشر و الطي. و نقله في إحقاق الحق:ج 6 ص 153-357 عن المناقب لعبد اللّه الشافعي:ص 106 مخطوط،

يَشٰاءُ

(1)

إن من نظر إلي هذه الآيات بخع لهذه العنايات.

3-عناية رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

3-و إذا كانت العناية من اللّه عزّ و جلّ علي هذا الشكل،فلا غرو أن يكون من عناية رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ما كان،فإنه لما دنا أجله،و نعيت إليه نفسه، أجمع-بأمر اللّه تعالي-علي أن ينادي بولاية«علي»في الحج الأكبر علي رءوس الأشهاد،و لم يكتف بنص الدار يوم الإنذار بمكة (2)،و لا بغيره من النصوص المتوالية،و قد سمعت بعضها،فأذّن في الناس قبل الموسم أنه حاجّ في هذا العام حجّة الوداع،فوافاه الناس من كل فجّ عميق،و خرج من المدينة بنحو مائة ألف أو يزيدون (3)فلما كان يوم الموقف بعرفات نادي في الناس:

«علي مني،و أنا من علي،و لا يؤدي عني إلاّ أنا أو عليّ» (4)(5)،و لما قفل بمن معه من تلك الألوف و بلغوا وادي خمّ،و هبط عليه الروح الأمين بآية التبليغ عن رب العالمين،حطّ صلّي اللّه عليه و آله و سلّم هناك رحله،حتي لحقه من تأخر عنه من الناس،و رجع إليه من تقدمه منهم،فلما اجتمعوا صلّي بهم الفريضة،ثم خطبهم عن اللّه عزّ

(2

أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفي الآمر تسري:ص 67 و 568 ط لاهور،الكشف و البيان للثعلبي مخطوط، البداية و النهاية لابن كثير الدمشقي الشافعي:ج 5 ص 213 القاهرة،و اما من طريق الشيعة فلا كلام لنا فيه فإن شئت فراجع البحار للمجلسي:ج 37 باب 52 ط الجديدة.

1- المائدة:54.

2- حديث الدار يوم الإنذار،تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 20 ص 249 هامش 1.

3- قال السيد أحمد زيني دحلان في باب حجّة الوداع من كتابه-السيرة النبوية-:و خرج معه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من المدينة تسعون ألفا،و يقال مائة ألف و أربعة و عشرون ألفا،و يقال أكثر من ذلك،قال:و هذه عدة من خرج معه،و أما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك إلي آخر كلامه.و منه يعلم أن الذين قفلوا معه كانوا أكثر من مائة ألف و كلهم شهدوا حديث الغدير.(منه قدّس سرّه).

4- أوردنا هذا الحديث في المراجعة 48 الحديث 15 و لنا هناك في أصل الكتاب و في التعليقة عليه كلام يجدر بالباحثين أن يقفوا عليه. (منه قدّس سرّه).

5- تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 ص 331 هامش 2،فراجع.

و جلّ فصدع بالنص في ولاية علي،و قد سمعت شذرة من شذوره،و ما لم تسمعه أصح و أصرح،علي أن فيما سمعته كفاية،و قد حمله عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كل من كان معه يومئذ من تلك الجماهير،و كانت تربو علي مائة ألف نسمة (1)من بلاد شتي،فسنّة اللّه عزّ و جلّ التي لا تبديل لها في خلقه تقتضي تواتره مهما كانت هناك موانع تمنع من نقله،علي أن لأئمة أهل البيت طرقا تمثّل الحكمة في بثّه و إشاعته.

4-عناية أمير المؤمنين.

4-و حسبك منها ما قام به أمير المؤمنين أيام خلافته،إذ جمع الناس في الرحبة فقال:«أنشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام فشهد بما سمع،و لا يقم إلاّ من رآه بعينه و سمعه باذنيه،فقام ثلاثون صحابيا فيهم اثنا عشر بدريا فشهدوا أنه أخذه بيده،فقال للناس:«أ تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:نعم،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فهذا مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه الحديث...» (2).

و أنت تعلم أن تواطؤ الثلاثين صحابيا علي الكذب مما يمنعه العقل، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم إذا قطعي لا ريب فيه،و قد حمل هذا الحديث عنهم كل من كان في الرحبة من تلك الجموع،فبثّوه بعد تفرقهم في البلاد،فطار كل مطير،و لا يخفي أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة أمير المؤمنين،و قد بويع سنة خمس و ثلاثين،و يوم الغدير إنما كان في حجة الوداع سنة عشر،فبين اليومين-في أقل الصور-خمس و عشرون سنة،كان

1- عدد من حضر خطبة النبي يوم غدير خم:(100000)مائة ألف أو يزيدون. تقدمت مصادر ذلك في هذه المراجعة ص 375 هامش 1،فراجع.

2- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 7 ح 503 ط بيروت مع اختلاف يسير.

في خلالها طاعون عمواس،و حروب الفتوحات و الغزوات علي عهـد الخلفاء الثلاثة،و هذه المدة-و هي ربع قرن-بمجرد طولها و بحروبها و غاراتها، و بطاعون عمواسها الجارف،قد أفنت جلّ من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة و كهولهم،من فتيانهم المتسرّعين-في الجهاد- إلي لقـاء اللّه عزّ و جـلّ و رسوله صـلي اللّه عليه و آله و سـلّم،حتي لم يبق منهم حيـا بالنسـبة إلي من مـات إلاّ قليل، و الأحياء منهم كانوا منتشـرين في الأرض إذ لم يشهد منهم الرحبة إلاّ من كان مع أمير المؤمنين في العراق من الرجال دون النساء،و مع هذا كلّه فقد قام ثلاثون صحابيا،فيهم اثنا عشـر بدريا فشـهدوا بحديث الغدير سماعا من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و رب قوم أقعدهم البغض عن القيام بواجب الشهادة كأنس (1)ابن مالك و غيره،فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين عليه السّلام (2)،و لو

1- حيث قال له علي عليه السّـلام:«ما لك لا تقوم مع اصحاب رسول اللّه فتشهد بما سمعته يومئذ منه؟»فقال: يا أمير المؤمنين،كبرت سنّي و نسـيت،فقال علي:«إن كنت كاذبا فضـربك اللّه ببيضاء لا تواريها العمامـة»،فما قام حتي ابيضّ وجهه برصا،فكان بعد ذلك يقول:أصابتني دعوة العبـد الصالح...الخ قلت:هذه منقبة مشـهورة ذكرها الإمام ابن قتيبة الدينوري،حيث ذكر أنسا في أهل العاهات من كتابه -المعارف- آخر ص 194.و يشـهد لها ما أخرجه الإمام أحمـد بن حنبل في آخر ص 119 من الجزء الأول من مسـنده،حيث قال:فقاموا إلاّ ثلاثـة لم يقوموا،فأصابتهم دعوته.(منه قدّس سرّه).

2- من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين عليه السّلام. 1-أنس بن مالك؛أصابه البرص المعارف لابن قتيبة:ص 580،شـرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 362،و ج 4 ص 388 بمصر قديم،و ج 4 ص 74،و ج 19 ص 217 ط مصر بتحقيق محمـد أبو الفضل برقم 317 من الأصل،عبقات الأنوار:(حـديث الثقلين):ج 2 ص 309 . 2-البراء بن عـازب؛فقـد عمي ذكره في إحقاق الحق: ج 6 ص 334،308 عن أرجـح المطالب لعبيد اللّه الآمر تسـري الشافعي:ص 580 ط لاهور،الأربعين حـديثا للهروي مخطوط ط لاهور،أنساب الأشراف للبلاذري:ج 1 كما في البحار:ج 37 ص 197 ط الجديدة،عبقات الأنوار:(حديث الثقلين):ج 2 ص 312. 3-زيد بن أرقم كتم الحـديث فأصابه العمي.مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 23 ح 33 ط 1 طهران،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 362 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 74 ط مصر

تسـنّي له أن يجمع كل من كان حيا يومئذ من الصـحابة رجالا و نساء،ثم يناشدهم مناشدة الرحبة،لشـهد له أضـعاف أضـعاف الثلاثين،فما ظنك لو تسـنّت له المناشـدة في الحجاز قبل أن يمضـي علي عهد الغدير ما مضـي من الزمن؟فتدبر هذه الحقيقة الراهنة تجدها أقوي دليل علي تواتر حديث الغدير.

«انشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس قال،و قال أبو نعيم:

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده،فقال للناس:

أ تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟»قالوا:نعم يا رسول اللّه،قال:

«من كنت مولاه،فهذا مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».

قال أبو الطفيل:فخرجت و كأن في نفسي شيئا-أي من عدم عمل جمهور الامة بهذا الحديث-فلقيت زيد بن أرقم،فقلت له:إني سمعت عليا يقول:كذا و كذا قال زيد:فما تنكر؟قد سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول ذلك له (1).انتهي.

(2

بتحقيق محمد أبو الفضل،السيرة الحلبية:ج 3 ص 274،عبقات الأنوار:(حديث الثقلين):ج 2 ص 312. 4-جرير بن عبد اللّه الجبلي رجع أعرابيـا بعـد أن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السّلام.أنساب الأشـراف للبلاذري: ج 2 ص 156،عبقات الأنوار(حـديث الثقلين):ج 2 ص 313.

1- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 4 ص 370 بسـند صحيح ط الميمنية بمصر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 7 ح 503،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج 9

قلت:فإذا ضـممت شـهادة زيـد هذه،و كلام علي يومئذ في هذا الموضوع إلي شـهادة الثلاثين،كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين و ثلاثين صحابيا.

و أخرج الإمام أحمد من حديث علي ص 119 من الجزء الأول من مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي،قال:شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس،فيقول:انشد اللّه من سـمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم:«من كنت مولاه فعلي مولاه»لما قام فشهد،و لا يقم إلاّ من قـد رآه،قال عبـد الرحمن:فقام اثنا عشـر بـدريا كأني أنظر إلي أحدهم،فقالوا:نشـهد أنّا سـمعنا رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،يقول يوم غـدير خم:«أ لست أولي بـالمؤمنين من أنفسـهم،و أزواجي امهـاتهم؟»فقلنـا:بلي يـا رسول اللّه،قـال:فمن كنت مولاه فعلي مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه...الخ» (1)

و من طريق آخر،أخرجه الإمام أحمد في آخر الصـفحة المذكورة، قال:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصـر من نصـره،و اخذل من خذله»،قال:

1)

ص 104 و صححه،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 56 ط الحيدرية،و ص 14 ط الغري،الغدير للأميني:ج 1 ص 174. و قريب منه في خصـائص النسائي الشافعي:ص 100 ط الحيدريـة،و ص 40 ط بيروت،و في الغـدير: ج 1 ص 189 عن الرياض النضـرة:ج 2 ص 169،و البدخشي في نزل الأبرار:ص 20،البداية و النهاية لابن كثير:ج 5 ص 211،زين الفتي للعاصمي.

1- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 119 ط الميمنية بمصر،و ج 2 ص 199 ح 961 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 11 ح 506،كنز العمال:ج 15 ص 151 ح 430 ط 2،و قريب منه في فرائد السمطين: ج 1 ص 69.

فقاموا إلاّ ثلاثة لم يقوموا،فدعا عليهم عليّ فأصابتهم دعوته...الخ (1).و أنت إذا ضممت عليا و زيد بن أرقم إلي الاثني عشر المذكورين في الحديث كان البدريون يومئذ(14)رجلا- كما لا يخفي،و من تتبع السنن الواردة في مناشدة الرحبة عرف حكمة أمير المؤمنين في نشر حديث الغدير و إذاعته.

5-عناية الحسين.

5-و لسيد الشهداء أبي عبد اللّه الحسين عليه السّلام،موقف-علي عهد معاوية- حصحص فيه الحق،كموقف أمير المؤمنين في الرحبة،إذ جمع الناس-أيام الموسم بعرفات-فأشاد بذكر جده و أبيه و أمه و أخيه،فلم يسمع سامع بمثله بليغا حكيما يستعبد الأسماع،و يملك الأبصار و الأفئدة،جمع في خطابه فأوعي،و تتبع فاستقصي،و أدي يوم الغدير حقه،و وفاه حسابه،فكان لهذا الموقف العظيم أثره،في اشتهار حديث الغدير و انتشاره (2).

6-عناية الأئمة التسعة.

6-و إن للأئمة التسعة من أبنائه الميامين طرقا-في نشر هذا الحديث و إذاعته-تريك الحكمة محسوسة بجميع الحواس،كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عيدا في كل عام،يجلسون فيه للتهنئة و السرور،بكلّ بهجة و حبور،و يتقربون فيه إلي اللّه عزّ و جلّ بالصوم و الصلاة،و الابتهال- بالأدعية-إلي اللّه تعالي،و يبالغون فيه بالبر و الإحسان،شكرا لما أنعم اللّه به عليهم في مثل ذلك اليوم من النص علي أمير المؤمنين بالخلافة،و العهد إليه بالإمامة،و كانوا يصلون فيه أرحامهم،و يوسعون علي عيالهم،و يزورون

1- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 119 ط الميمنية،و ج 2 ص 201 ح 964 ط دار المعارف بمصر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 11 ح 507.

2- احتجاج الإمام الحسين عليه السّلام بحديث الغدير: راجع كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفي سنة(90 ه):ص 206-209 ط النجف، الغدير للأميني:ج 1 ص 189.

إخوانهم،و يحفظون جيرانهم و يأمرون أولياءهم بهذا كله.

7-عناية الشيعة.

7-و بهذا كان يوم 18 من ذي الحجة في كل عام عيدا عند الشيعة (1)(2)، في جميع الأعصار و الأمصار،يفزعون فيه إلي مساجدهم،للصلاة فريضة،

1- عيد الغدير عند العترة الطاهرة و شيعتهم تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي من أهل القرن الثالث:ص 12 ط الحيدرية،الكافي لثقة الإسلام الكليني:ج 4 ص 148 ح 1،و ص 149 ح 3 ط الجديدة بطهران،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 44 ط النجف،بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي:ج 37 ص 109 باب 52 ح 2 و 40 و 46 و 53 و 54 و ج 98 ص 298 باب 4 ح 1 و 6 ط الجديدة في طهران،أمالي الصدوق:ص 111،الخصال للشيخ الصدوق:ص 240،ثواب الأعمال للصدوق:ص 74. عيد الغدير في الإسلام إن عيد الغدير لم يختص بشيعة أهل البيت بل اتخذه أكثر المسلمين عيدا لهم في الأزمنة المتقادمة. كما في كتاب الغدير للعلاّمة الأميني ج 1 ص 267 نقله عن الآثار الباقية في القرون الخالية للبيروني: ص 334،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 44 ط النجف،وفيات الأعيان لابن خلكان: ج 1 ص 60 ترجمة المستعلي بن المنتصر،و ج 2 ص 223 في ترجمة المستنصر باللّه العبيدي. فضل صوم عيد الغدير عن أبي هريرة قال:من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب اللّه له صيام ستين شهرا؛(سنة) و هو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بيد علي عليه السّلام فقال:«من كنت مولاه فعلي مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره».فقال عمر بن الخطاب:بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مسلم. هذا يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 75 ح 575 و 576 و 577،شواهد التنزيل للحسكاني:ج 1 ص 158 ح 210 و 213،الغدير للأميني:ج 1 ص 402،تاريخ بغداد:ج 8 ص 290 و في بعض الروايات بدل ستين(شهرا)ستين(سنة)كما في فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 77 ب 13،المناقب للخوارزمي.

2- قال ابن الأثير في عدة حوادث سنة 352 من كامله:و فيها في ثامن عشر ذي الحجة،أمر معزّ الدولة بإظهار الزينة في البلد-بغداد-و أشعلت النيران بمجلس الشرطة،و أظهر الفرح،و فتحت الأسواق بالليل كما يفعل ليالي الأعياد،فعل ذلك فرحا بعيد الغدير يعني غدير خم،و ضربت الدبادب و البوقات،و كان يوما مشهودا،انتهي بلفظه في ص 181 من الجزء الثامن من تاريخه.(منه قدّس سرّه).

و نافلـة،و تلاـوة القرآن العظيم،و الـدعاء بالمأثور،شـكرا للّه تعالي علي إكمال الـدين،و إتمام النعمـة،بإمامـة أمير المؤمنين،ثم يتزاورون،و يتواصـلون فرحين مبتهجين،متقرّبين إلي اللّه بـالبر و الإحسـان،و إدخال السـرور علي الأرحام و الجيران،و لهم في ذلك اليوم من كل سـنة زيارة لمشـهد أمير المؤمنين،لا يقل المجتمعون فيها عنـد ضـراحه عن مائة ألف يأتون من كل فجّ عميق،ليعبدوا اللّه بما كان يعبده في مثل ذلك اليوم أئمتهم الميامين،من الصوم و الصـلاة و الإنابـة إلي اللّه و التقرب إليه بالمبرّات و الصـدقات و لا ينفضّون حتي يحدقوا بالضـراح الأقدس،فيلقوا في زيارته خطابا مأثورا عن بعض أئمتهم،يشتمل علي الشهادة لأمير المؤمنين بمواقفه الكريمة، و سوابقه العظيمة،و عنائه في تأسيس قواعد الدين،و خدمة سيد النبيين و المرسلين،إلي ما له من الخصائص و الفضائل،التي منها عهد النبي إليه، و نصه يوم الغدير عليه.

هذا دأب الشيعة في كل عام،و قد استمر خطباؤهم علي الإشادة في كل عصر و مصر،بحديث الغدير مسندا و مرسلا،و جرت عادة شعرائهم علي نظمه في مدائحهم قديما (1)(2)و حديثا،

1- شـعراء الغـدير:فقـد ذكرهم العلامـة الأميني و ذكر شـعرهم في حـديث الغـدير مع تراجم إضافيـة،و ابتـدأ من القرن الأول بالإمام أمير المؤمنين و حتي القرن الرابع عشـر،و ذلك في كتابه الجليل(الغـدير في الكتاب و السـنة و الأدب)و قد طبع منه أحد عشـر مجلدا ترجم فيه 105 من شعراء الغدير،انتهي به المطاف إلي القرن الثاني عشر الهجري،فراجعة ففيه الكفاية.

2- قال الكميت بن زيـد: و يوم الـدوح دوح غـدير خم أبان له الولاية لو اطيعا...الخ و قال أبو تمام من عبقريته الرائية،و هي في ديوانه: و يوم الغـدير اسـتوضح الحق أهله بفيحاء ما فيها حجاب و لا ستر أقام رسول اللّه يـدعوهم بها ليقربهم عرف و ينآهم نكر يمد بضـبعيه و يعلم أنه ولي و مولاكم فهل لكم خبر

فلاـ سبيل إلي التشـكيك في تواتره من طريق أهل البيت و شـيعتهم،فإن دواعيهم لحفظه بعين لفظه،و عنايتهم بضـبطه و حراسـته و نشـره و إذاعته بلغت أقصي الغايات،و حسبك ما تراه في مظانه من الكتب الأربعة و غيرها من مسانيد الشيعة المشتملة علي أسانيده الجمّة المرفوعة و طرقه المعنعنة المتصلة،و من ألمّ بها تجلّي له تواتر هذا الحديث من طرقهم القيّمة (1).

8-تواتره من طريق الجمهور.

8-بل لا ريب في تواتره من طريق أهل السـنّة (2)بحكم النواميس الطبيعيـة كما سـمعت لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لاٰ يَعْلَمُونَ (3).و صاحب الفتاوي الحامدية-علي تعنته-يصرح بتواتر الحديث في رسالته المختصرة الموسومة بالصلوات الفاخرة في الأحـاديث المتواترة، و السـيوطي و أمثـاله من الحفّـاظ ينصّون علي ذلـك،و دونـك محمـد بن جرير الطبري صـاحب التفسـير و التـاريخ المشـهورين،و أحمـد بن محمـد بن سـعيد بن عقـدة،و محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،فإنهم تصدّوا لطرقه،فأفرد له كل منهم كتابا علي حدة (4)و قد أخرجه ابن جرير في كتابه من خمسة و سبعين

1- يروح و يغدو بالبيان لمعشـر يروح بهم غمر و يغدو بهم غمر فكان له جهر بإثبات حقه و كان لهم في بزهم حقه جهر أ ثمّ جعلتم حظه حد مرهف من البيض يوما حظ صاحبه القبر (منه قدّس سرّه)

2- حديث الغدير من طرق أهل البيت عليهم السّـلام: و هو مما لا ريب فيه من طرقهم،و كتبهم طافحة بالحديث عن ذلك اليوم فإن شـئت فراجع بحار الأنوار للمجلسي:ج 37 باب(52)ط الجديدة و غيره من كتبهم.

3- تواتر حديث الغدير:قد تقدم تواتر هذا الحديث من طريق علماء السنّة في المراجعة 56،فراجع.

4- الروم:30.

(4

و ابن كثير في تاريخه في ترجمة الطبري:ج 11 ص 2،147-ياقوت الحموي في معجم الادباء:ج 6 ص 3،455-ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب:ج 7 ص 339. 2-أبو العباس أحمد بن عقدة المتوفي 333 ه،له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير رواه فيه بمائة و خمسة طرق،و قيل بمائة و خمسين طريقا من الصحابة. 3-أبو بكر الجعابي المتوفي 355 ه،له كتاب(من روي حديث غدير خم)رواه بمائة و خمسة و عشرين طريقا. 4-الدارقطني المتوفي 385 ه له جزء في طرق الغدير،ذكره له الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب:ص 60. 5-أبو سعيد السجستاني المتوفي 477 ه،له كتاب(الدراية في حديث الولاية)في 17 جزءا روي الحديث عن مائة و عشرين صحابيا.راجع عبقات الأنوار:ج 6 ص 100. 6-أبو القاسم عبيد اللّه الحسكاني المتوفي بعد 490 ه له كتاب(دعاة الهداة إلي أداء حق الموالاة) في(10)أجزاء كما ذكره المؤلف نفسه في شواهد التنزيل:ج 1 ص 190 ح 246 ط بيروت. 7-شمس الدين الذهبي المتوفي 748 ه،له كتاب:طريق حديث الولاية. 8-شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفي 833 ه له كتاب(أسني المطالب في مناقب علي بن أبي طالب)الكتاب مطبوع راجع منه ص 48 أثبت تواتر حديث الغدير فيه و رواه من ثمانين طريقا. راجع الغدير في الكتاب و السنّة و الأدب للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 152 ط بيروت،عبقات الأنوار مجلد حديث الغدير:ج 6 ص 56-108 ط قم،و كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 60 ط الحيدرية، الفهرست للنجاشي:ص 69 ط.مومبي. المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة: 9-أبو غالب الزراري المتوفي 368 ه له جزء في خطبة الغدير نصّ عليه هو بنفسه في رسالته في آل أعين التي ألفها لحفيده أبي طاهر الزراري:ص 83 ط اصفهان. 10-أبو طالب عبيد اللّه الأنباري الواسطي المتوفي بواسط 356 ه،له كتاب(طرق حديث الغدير) ذكره له النجاشي في الفهرست:ص 162. 11-أبو المفضل محمد بن عبد اللّه بن المطلب الشيباني المتوفي 372 ه،له كتاب(من روي حديث غدير خم)ذكره له النجاشي في الفهرست:ص 282. 12-الشيخ محسن بن الحسين النيسابوري الخزاعي له كتاب(بيان حديث الغدير)ذكره له الشيخ منتجب الدين في الفهرست المطبوع في البحار:ج 105 ط الجديدة. 13-علي بن عبد الرحمن القناني المتوفي سنة 413 ه،له كتاب(طرق خبر الولاية)ذكره له النجاشي في الفهرست:ص 192. 14-أبو عبد اللّه الحسين بن الغضائري المتوفي 15 صفر سنة 411 ه،له(كتاب يوم الغدير)ذكره له النجاشي في الفهرست:ص 51 ط بمبئي. 15-أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفي سنة 449 ه،له كتاب(عدة البصير في حج يوم الغدير)ذكره له النوري في المستدرك:ج 3 ص 498 ط إيران. 16-علي بن بلال بن معاوية المهلبي له كتاب(حديث الغدير)ذكره له شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست:ص 122 ط 2 بالحيدرية،و ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب:ج 3 ص 25 ط قم. 17-الشيخ منصور اللائي الرازي له كتاب(حديث الغدير)ذكره ابن شهرآشوب في المناقب:ج 3 ص 25 ط قم. 18-علي بن الحسن الطاطري له كتاب(الولاية)ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست:ص 118 ط 2 بالحيدرية. 19-المولي عبد اللّه بن شاه منصور القزويني الطوسي من معاصري صاحب الوسائل له كتاب(الرسالة الغديرية)كما في أمل الآمل:ج 2 ص 161 ط النجف. 20-السيد سبط الحسن الجايسي الهندي اللكهنوي له كتاب(حديث الغدير)بلغة الأوردو،ط في الهند،كما في الغدير للأميني:ج 1 ص 156. 21-السيد مير حامد حسين بن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوي المتوفي سنة 1306 ه، ذكر حديث الغدير و طرقه و تواتره و مفاده في مجلدين ضخمين في ألف و ثمان صحائف،و هما من مجلدات كتابه الكبير الجليل(عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار)طبع في الهند و غيرها و هذا الكتاب معجزة يعرف قيمته العلمية من وقف عليه. 22-السيد مهدي بن السيد علي الغريفي المتوفي سنة 1343 ه له كتاب(حديث الولاية في حديث الغدير)ذكره له صاحب الذريعة:ج 25 ص 143. 23-الشيخ عباس القمي المتوفي 23 ذي الحجة سنة 1359 ه،له كتاب:فيض القدير في حديث الغدير. 24-السيد مرتضي حسين الهندي له كتاب(تفسير التكميل)في آية الإكمال النازلة في واقعة الغدير ط الهند. 25-الشيخ محمد رضا فرج اللّه له كتاب(الغدير في الإسلام)ط بالنجف.

26-السيد مرتضي الخسروشاهي التبريزي له كتاب(إهداء الحقير في معني حديث الغدير)ط في العراق. 27-العلاّمة الجليل الشيخ عبد

الحسين الأميني المتوفي 28 ربيع الثاني سنة 1390 ه،له كتاب: (الغدير في الكتاب و السـنّة و الأدب 8 عشرون مجلدا طبع منه إلي الآن أحد عشـر مجلدا.و هو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث و طالب للحقيقة أن يقف عليه. نادرة قال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص 36 ط إسـلامبول:حكي العلاّمة علي بن موسي و علي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامـد الغزالي- رحمهما اللّه-يتعجب و يقول:رأيت مجلـدا في بغـداد في يـد صـحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة و العشـرون من طرق قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،«من كنت مولاه فعلي مولاه»و يتلوه المجلدة التاسعة و العشرون،و ص 39 ط الحيدرية.

ص :389

طريقا،و أخرجه ابن عقدة في كتابه من مائة و خمسة طرق (1)و الذهبي-علي تشدّده-صحّح كثيرا من طرقه (2).

و في الباب السادس عشر من غاية المرام تسعة و ثمانون حديثا من طريق أهل السنّة في نص الغدير،علي أنه لم ينقل عن الترمذي، و لا عن النسائي،و لا عن الطبراني،و لا عن البزار،و لا عن أبي يعلي،و لا عن كثير ممن أخرج هذا الحديث،و السيوطي نقل الحديث في أحوال علي من كتابه تاريخ الخلفاء عن الترمذي،ثم قال:و أخرجه أحمد عن علي، و أبي أيوب الأنصاري،و زيد بن أرقم،و عمر،و ذي مر (3)،قال:و أبو يعلي

(4

26-السيد مرتضي الخسروشاهي التبريزي له كتاب(إهداء الحقير في معني حديث الغدير)ط في العراق. 27-العلاّمة الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني المتوفي 28 ربيع الثاني سنة 1390 ه،له كتاب: (الغدير في الكتاب و السنّة و الأدب 8 عشرون مجلدا طبع منه إلي الآن أحد عشر مجلدا.و هو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث و طالب للحقيقة أن يقف عليه. نادرة قال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص 36 ط إسلامبول:حكي العلاّمة علي بن موسي و علي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي- رحمهما اللّه-يتعجب و يقول:رأيت مجلدا في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة و العشرون من طرق قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،«من كنت مولاه فعلي مولاه»و يتلوه المجلدة التاسعة و العشرون،و ص 39 ط الحيدرية.

1- نص صاحب غاية المرام في أواخر الباب 16 ص 89 من كتابه المذكور:أنّ ابن جرير أخرج حديث الغدير من خمسة و تسعين طريقا في كتاب أفرده له سماه كتاب«الولاية»،و أن ابن عقدة أخرجه من مائة و خمسة طرق في كتاب أفرده له أيضا،و نص الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي علي أن كلا من الذهبي و ابن عقدة أفرد لهذا الحديث كتابا خاصا به،فراجع خطبة كتابه القيم الموسوم بفتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي.(منه قدّس سرّه).

2- نص علي ذلك ابن حجر في الفصل 5 من الباب الأول من صواعقه.(منه قدّس سرّه).

3- أقول:و أخرجه أيضا من حديث ابن عباس ص 131 من الجزء الأول من مسنده،و من حديث البراء في ص 281 من الجزء الرابع من مسنده.(منه قدّس سرّه).

عن أبي هريرة،و الطبراني عن ابن عمر،و مالك بن الحويرث،و حبشي ابن جنادة،و جرير،و سعد بن أبي وقاص و أبي سعيد الخدري و أنس،قال:

و البزار،عن ابن عباس،و عمارة و بريدة...الخ 1

1) رواة حديث الغدير من الصحابة. -أ- 1-أبو هريرة الدوسي المتوفّي سنة 59/58/57 ه و هو ابن ثمانية و سبعين عاما. 2-أبو ليلي الأنصاري يقال:إنه قتل بصفين سنة 37 ه. 3-أبو زينب بن عوف الأنصاري. 4-أبو فضالة الأنصاري من أهل بدر قتل بصفين مع علي عليه السّلام. 5-أبو قدامة الأنصاري أحد المستنشدين يوم الرحبة. 6-أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاري. 7-أبو الهيثم بن التيهان قتل بصفين سنة 37 ه. 8-أبو رافع القبطي مولي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 9-أبو ذويب خويلد(أو خالد)بن خالد بن محرث الهزلي الشاعر الجاهلي الإسلامي توفّي في خلافة عثمان. 10-أبو بكر بن أبي قحافة التيمي المتوفي سنة 13 ه. 11-أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المتوفي سنة 54 و هو ابن 75 عاما. 12-أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي سيد القرّاء المتوفي سنة 32/30 ه. 13-أسعد بن زرارة الأنصاري. 14-أسماء بنت عميس الخثعمية. 15-أم سلمة زوج الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 16-أم هاني بنت أبي طالب. 17-أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي خادم النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم المتوفي سنة 93 ه. -ب- 18-براء بن عازب الأنصاري الأوسي نزيل الكوفة المتوفي سنة 72 ه. 19-بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي المتوفي سنة 63 ه. 20-أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري المدني. -ج- 21-جابر بن سمرة بن جنادة أبو سليمان السوائي نزيل الكوفة و المتوفي بعد سنة 70 و قيل:سنة 74 ه. 22-جابر بن عبد اللّه توفّي بالمدينة سنة 73 أو 74 أو 78 ه و هو ابن 94 عاما. 23-جبلة بن عمرو الأنصاري. 24-جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي توفّي سنة 57 أو 58 أو 59 ه. 25-جرير بن عبد اللّه بن جابر البجلي توفّي سنة 51 أو 54 ه. 26-أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري توفّي سنة 31 ه. 27-أبو جنيدة جندب بن عمرو بن مازن الأنصاري. -ح- 28-حبّة بن جوين أبو قدامة العرني البجلي توفّي سنة 79/76 ه. 29-حبشي بن جنادة السلولي نزيل الكوفة. 30-حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي. 31-حذيفة بن أسيد أبو تسريحة الغفاري من أصحاب الشجرة توفي سنة 40 أو 42 ه. 32-حذيفة بن اليمان اليماني توفّي سنة 36 ه. 33-حسّان بن ثابت أحد شعراء الغدير. 34-الإمام المجتبي الحسن السبط عليه السّلام. 35-الإمام السبط الحسين الشهيد عليه السّلام. -خ- 36-أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري استشهد غازيا بالروم سنة 50 أو 51 أو 52 ه. 37-أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي توفّي سنة 21 أو 22 ه. 38-خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين المقتول بصفين مع علي عليه السّلام سنة 37 ه. 39-أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي نزيل المدينة توفّي سنة 68 ه. 40-رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري. -ز- 41-الزبير بن العوام القرشي المقتول سنة 36 ه. 42-زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي توفّي سنة 66 أو 68 ه. 43-أبو سعيد زيد بن ثابت المتوفي سنة 48/45 ه و قيل:بعد الخمسين. 44-زيد(يزيد)بن شراحبيل الأنصاري. 45-زيد بن عبد اللّه الأنصاري. -س- 46-أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص المتوفي سنة 58/56/55/54 ه. 47-سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي. 48-سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المتوفي سنة 15/14 ه أحد النقباء الاثني عشر. 49-أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري المتوفي سنة 63 أو 75 أو 74 ه. 50-سعيد بن زيد القرشي العدوي المتوفي سنة 51/50 ه. 51-سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري. 52-أبو عبد اللّه سلمان الفارسي المتوفي سنة 36-37 ه. 53-أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي المتوفي سنة 74 ه. 54-أبو سليمان سمرة بن جندب الفزاري المتوفي بالبصرة سنة 60/59/58 ه. 55-سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المتوفي سنة 38 ه. 56-أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري الخزرجي الساعدي المتوفي سنة 91 ه عن 100 سنة. -ص ض- 57-أبو أمامة الصدي بن عجلان الباهلي نزيل الشام و المتوفي بها سنة 86 ه. 58-ضميرة الأسدي. -ط- 59-طلحة بن عبيد اللّه التميمي المقتول يوم الجمل سنة 36 ه و هو ابن 63 عاما. -ع- 60-عامر بن عمير النميري. 61-عامر بن ليلي بن ضمرة. 62-عامر بن ليلي الغفاري. 63-أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي المتوفي سنة 110/108/102/100 ه. 64-عائشة بنت أبي بكر ابن أبي قحافة زوج الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 65-

عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم توفي سنة 32 ه. 66-عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري. 67-أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المتوفي سنة 31-32 ه. 68-عبد الرحمن بن يعمر الديلمي نزيل الكوفة. 69-عبد اللّه بن أبي عبد الأسد المخزومي. 70-عبد اللّه بن بديل بن ورقاء سيد خزاعة المقتول بصفين مع علي عليه السّلام. 71-عبد اللّه بن بشر(بسر)المازني. 72-عبد اللّه بن ثابت الأنصاري. 73-عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المتوفي سنة 80 ه. 74-عبد اللّه بن حنطب القرشي المخزومي. 75-عبد اللّه بن ربيعة. 76-عبد اللّه بن عباس المتوفي سنة 68 ه. 77-عبد اللّه بن أبي أوفي علقمة الأسلمي المتوفي سنة 87/86 ه. 78-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب العدوي المتوفي سنة 73/72 ه. 79-أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن مسعود الهذلي المتوفي سنة 33/32 ه و المدفون بالبقيع. 80-عبد اللّه بن ياميل(يامين). 81-عثمان بن عفان المتوفي سنة 35 ه. 82-عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب. 83-أبو طريف عدي بن حاتم المتوفي سنة 68 ه و هو ابن 100 سنة. 84-عطية بن بسر المازني. 85-عقبة بن عامر الجهني ولي أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين مات في قرب الستين. 86-أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليه و المستشهد في سنة 40 ه. 87-أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين سنة 37 ه. 88-عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،أمه أم سلمة زوج الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم توفي سنة 83 ه. 89-عمر بن الخطاب المقتول سنة 23. 90-عمارة الخزرجي الأنصاري المقتول يوم اليمامة. 91-أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي المتوفي سنة 52 ه بالبصرة. 92-عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي المستشهد سنة 50 ه. 93-عمرو بن شراحبيل. 94-عمرو بن العاص. 95-عمرو بن مرّة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم. -ف ق ك- 96-الصديقة فاطمة بنت النبي الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 97-فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب. 98-قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري. 99-قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي. 100-أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري المدني المتوفي سنة 51 ه. -م- 101-أبو سلمة مالك بن الحويرث الليثي المتوفي سنة 74 ه. 102-المقدام بن عمرو الكندي الزهري المتوفي سنة 33 ه و هو ابن سبعين عاما. -ن- 103-ناجية بن عمرو الخزاعي. 104-أبو برزة فضلة بن عتبة الأسلمي المتوفي بخراسان سنة 65 ه. 105-نعمان بن عجلان الأنصاري. -ه- 106-هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص المدني المقتول بصفين مع أمير المؤمنين سنة 37 ه. -و- 107-أبو وسمة وحشي بن حرب الحبشي الحمصي. 108-وهب بن حمزة. 109-أبو جحيفة وهب بن عبد اللّه السوائي(وهب الخير)المتوفي سنة 74 ه. -ي- 110-أبو مرزام يعلي بن مرة بن وهب الثقفي.راجع رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم في كتاب الغدير للعلاّمة المغفور له الأميني:ج 1 ص 14-60 ط بيروت.و ذكر السيد بن طاوس في كتاب الطرائف عن ابن عقدة في كتاب الولاية زيادة علي ذلك: 111-عثمان بن حنيف الأنصاري. 112-رفاعة بن رافع الأنصاري. 113-أبو الحمراء خادم النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم. 114-جندب بن سفيان العقلي البجلي. 115-أمامة بن زيد بن حارثة الكلبي. 116-عبد الرحمن بن مدلج. و راجع أيضا مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب:ج 3 ص 25-26 ط قم. رواة حديث الغدير من التابعين -أ- 1-أبو راشد الحبراني الشامي. 2-أبو سلمة عبد اللّه(إسماعيل)بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني المتوفّي سنة 94 ه. 3-أبو سليمان المؤذن. 4-أبو صالح السمان ذكوان المديني المتوفي سنة 101 ه. 5-أبو عنفوانة المازني. 6-أبو عبد الرحيم الكندي. 7-الأصبغ بن نباتة التميمي الكوفي. 8-أبو ليلي الكندي. 9-أياس بن نذير. -ج- 10-جميل بن عمارة. -ح- 11-حارثة بن نصر. 12-حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي. 13-الحارث بن مالك. 14-الحسين بن مالك بن الحويرث. 15-حكم بن عتيبة الكوفي الكندي،المتوفي سنة 114 أو 115 ه. 16-حميد بن عمارة الخزرجي الأنصاري. 17-حميد الطويل أبو عبيدة بن أبي حميد البصري توفي سنة 143 ه. -خ- 18-خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي مات بعد سنة 80 ه. -ر- 19-ربيعة الجرشي المقتول سنة 60 أو 61 أو 74 ه. 20-أبو المثني رياح بن الحارث النخعي الكوفي. -ز- 21-أبو عمرو أذان الكندي البزاز(البزار)المتوفي سنة 82 ه. 22-أبو مريم زرّ بن حبيش الأسدي المتوفي سنة 81 أو 82 أو 83 ه. 23-زياد بن أبي زياد. 24-زياد بن تبّع الهمداني الكوفي. -س- 25-سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني المتوفّي سنة 106 ه. 26-سعيد بن جبير الأسدي الكوفي قتل بين يدي الحجاج سنة 95 ه. 27-سعيد بن أبي حدّان و يقال ذي حدّان. 28-سعيد

بن المسيب القرشي المخزومي صهر أبي هريرة المتوفّي سنة 94 ه. 29-سعيد بن وهب الهمداني الكوفي المتوفّي سنة 76 ه. 30-أبو يحيي سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي المتوفّي سنة 121 ه. 31-أبو صادق سليم بن قيس الهلالي المتوفّي سنة 90 ه. 32-أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش المتوفي سنة 147 أو 148 ه. 33-سهم بن الحصين الأسدي. -ش- 34-شهر بن حوشب. -ض- 35-الضحاك بن مزاحم الهلالي المتوفّي سنة 105 ه. -ط- 36-طاوس بن كيسان اليماني الجندي المتوفّي سنة 106 ه. 37-طلحة بن المنصرف الأيامي(اليمامي)الكوفي المتوفّي سنة 112 ه. -ع- 38-عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني المتوفّي سنة 104 ه. 39-عائشة بنت سعد بن أبي وقاص المتوفّي سنة 117 ه. 40-عبد الحميد بن المنذر بن الجاورد العبدي. 41-أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي. 42-عبد الرحمن بن أبي ليلي المتوفّي سنة 82 أو 83 أو 86 ه. 43-عبد الرحمن سابط و يقال:ابن عبد اللّه بن سابط الجمحي المكي المتوفّي سنة 118 ه. 44-عبد اللّه بن أسعد بن زرارة. 45-أبو مريم عبد اللّه بن زياد الأسدي الكوفي. 46-عبد اللّه بن شريك العامري الكوفي. 47-أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عقيل الهاشمي المدني توفي بعد سنة 140 ه. 48-عبد اللّه بن يعلي بن مرّة. 49-عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي الخطمي المتوفّي سنة 116 ه. 50-أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي المتوفّي سنة 111 ه. 51-علي بن زيد بن جدعان البصري المتوفّي سنة 129 أو 131 ه. 52-أبو هارون عمار بن جوين العبدي المتوفّي سنة 134 ه. 53-عمر بن عبد العزيز الأموي المتوفّي سنة 101 ه. 54-عمر بن عبد الغفار. 55-عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السّلام توفي في زمن الوليد و قيل قبل ذلك. 56-عمرو بن جعدة بن هبيرة. 57-عمرو بن مرة أبو عبد اللّه الكوفي الهمداني المتوفّي سنة 116 ه. 58-عمرو بن عبد اللّه أبو إسحاق السبيعي الهمداني المتوفّي سنة 127 ه. 59-عمرو بن ميمون الأودي المتوفّي سنة 74 ه و قيل:بعدها. 60-عميرة بنت سعد بن مالك أخت سهل أم رفاعة بن مبشر. 61-عميرة بنت سعد الهمداني. 62-عيسي بن طلحة بن عبيد اللّه التميمي أبو محمد المدني مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. -ف- 63-أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط المتوفّي سنة 150 أو 153 ه. -ق- 64-قبيصة بن ذؤيب المتوفّي سنة 86 ه. 65-أبو مريم قيس الثقفي المدائنيّ. 66-محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السّلام،ت في خلافة عمر بن عبد العزير و يقال سنة 100 ه. 67-أبو الضحي مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار. 68-مسلم الملائي. 69-أبو زرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني المتوفّي سنة 103 ه. 70-مطلب بن عبد اللّه القرشي المخزومي المدني. 71-مطر الورّاق. 72-معروف بن خربوذ. 73-منصور بن ربعي. 74-مهاجر بن مسمار الزهري المدني. 75-موسي بن أكتل بن عمير النميري. 76-أبو عبد اللّه ميمون البصري مولي عبد الرحمن بن سمرة. -ن ه ي- 77-نذير الضبي الكوفي. 78-هاني بن هاني الهمداني الكوفي. 79-أبو بلج يحيي بن سليم الفزاري الواسطي. 80-يحيي بن جعدة بن هبيرة المخزومي من المائة الثالثة. 81-يزيد بن أبي زياد الكوفي المتوفّي سنة 136 ه و له تسعون سنة. 82-يزيد بن حيان التيمي الكوفي.

83-أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي الكوفي. 84-أبو نجيح يسار الثقفي توفّي سنة 109 ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 62-72، ط بيروت. علماء السنّة يروون حديث الغدير في كتبهم فقد روي علماء السنّة حديث الغدير و أخرجوه في كتبهم علي اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثاني الهجري حتي القرن الرابع عشر و عددهم-360-عالما كما ذكرهم الأميني في كتابه الغدير: ج 1 ص 73 إلي 151-ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

و مما يدل علي شيوع هذا الحديث و إذاعته ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (1)،عن رياح بن الحرث من طريقين إليه،قال:جاء رهط إلي علي فقالوا:السلام عليك يا مولانا،قال:«من القوم؟»قالوا:مواليك يا أمير المؤمنين،قال:«كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب»؟قالوا:سمعنا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم يقول:«من كنت مولاه فإن هذا مولاه»،قال رياح:

فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟قالوا:نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري...الخ (2)و مما يدل علي تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لما كان يوم غدير خم نادي الناس فاجتمعوا،فأخذ بيد علي فقال:«من كنت مولاه،فعلي مولاه»،فشاع ذلك فطار في البلاد،و بلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري،فأتي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي ناقة له،فأناخها و نزل عنها،و قال:يا محمد!أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه،و أنك رسول اللّه فقبلنا منك،و أمرتنا أن

(1

83-أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي الكوفي. 84-أبو نجيح يسار الثقفي توفّي سنة 109 ه. راجع تراجمهم و رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلاّمة الأميني:ج 1 ص 62-72، ط بيروت. علماء السنّة يروون حديث الغدير في كتبهم فقد روي علماء السنّة حديث الغدير و أخرجوه في كتبهم علي اختلاف طبقاتهم و مذاهبهم من القرن الثاني الهجري حتي القرن الرابع عشر و عددهم-360-عالما كما ذكرهم الأميني في كتابه الغدير: ج 1 ص 73 إلي 151-ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم و تعيين مصادر رواياتهم،عبقات الأنوار: قسم حديث الغدير.

1- راجع ص 491 من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).

2- حديث الركبان يوجد في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 33 ط إسلامبول،و ص 37 ط الحيدرية، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 22 ح 520. و في إحقاق الحق:ج 6 ص 326 عن المناقب لأحمد بن حنبل مخطوط،البداية و النهاية لابن كثير: ج 5 ص 213 و ج 7 ص 347 ط مصر،أرجح المطالب لعبيد اللّه الآمر تسري الحنفي:ص 577 ط لاهور.

نصـلّي خمسا فقبلنا منك،و أمرتنا بالزكاة فقبلنا،و أمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا،و أمرتنا بالحـج فقبلنا،ثم لـم ترض بهذا حتي رفعت بضـبعي ابن عمك تفضـله علينا،فقلت:«من كنت مولاه فعلي مولاه»،فهذا شـيء منك أم من اللّه؟ فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«فو اللّه الذي لا إله الاـ هو ان هـذا لمن اللّه عزّ و جـلّ»،فولي الحـارث يريـد راحلته و هو يقول:اللهم إن كـان ما يقول محمـد حقا،فأمطر علينا حجارة من السـماء أو ائتنا بعذاب أليم،فما وصل إلي راحلته حتي رماه اللّه سـبحانه بحجر سقط علي هامته،فخرج من دبره فقتله!و أنزل اللّه تعالي: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ* لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ* مِنَ اللّٰهِ ذِي الْمَعٰارِجِ (1)انتهي الحديث بعين لفظه (2)، و قد أرسله جماعة من أعلام أهل السنة إرسال المسلّمات (3)(4)و السلام.

ش

ص: 402

1- المعارج 1-3.

2- و قد نقله عن الثعلبي جماعة من أعلام السـنة،كالعلامة الشـبلنجي المصـري في أحوال علي من كتابه- نور الأبصار-فراجع منه ص 71 إن شئت.(منه قدّس سرّه).

3- فراجع ما نقله الحلبي من أخبار حجة الوداع في سـيرته المعروفة بالسيرة الحلبية،تجد هذا الحديث في آخر ص 214 من جزئها الثالث. (منه قدّس سرّه).

4- قصـة الحارث بن النعمان الفهري و وقوع العـذاب توجد في نظم درر السـمطين للزرندي الحنفي: ص 93،نور الأبصار للشبلنجي:ص 71 ط السعيدية،و ص 71 ط العثمانية،و ص 78 ط آخر،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 30،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 25،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 328 ط الحيدرية،و ص 274 ط إسلامبول،و ج 2 ص 99 ط العرفان بصيدا، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي:ج 3 ص 274 ط البهية بمصر. راجع بقية المصادر علي اختلاف ألفاظها في المراجعة 12 ص 111 عند نزول قوله تعالي: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ .

المراجعة-57-25 المحرم سنة 1330

1-تأويل حديث الغدير.

2-القرينة علي ذلك.

1-حمل الصحابة علي الصحة يستوجب تأويل حديث الغدير،متواترا كان أو غير متواتر،و لذا قال أهل السنّة:لفظ المولي يستعمل في معان متعـددة ورد بهـا القرآن العظيم،فتـارة يكون بمعني الأـولي،كقوله تعالي مخاطبا للكفار: مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ (1)أي أولي بكم،و تارة بمعني الناصر، كقوله عز اسمه: ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَي الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكٰافِرِينَ لاٰ مَوْليٰ لَهُمْ (2)و بمعني الوارث،كقوله سبحانه: وَ لِكُلٍّ جَعَلْنٰا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (3)أي ورثة بمعني العصبة،نحو قوله عز و جل: وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوٰالِيَ مِنْ وَرٰائِي (4)و بمعني الصديق يَوْمَ لاٰ يُغْنِي مَوْلًي عَنْ مَوْلًي شَيْئاً (5)،و كـذلك لفـظ الولي يجيء بمعني الأـولي بالتصـرف كقولنـا:فلاـن ولي القاصـر،و بمعني الناصـر و المحبوب،قالوا:فلعل معني الحديث من كنت ناصـره،أو صديقه،أو حبيبه،فإن عليا كذلك،و هذا المعني يوافق كرامة السلف الصالح و إمامة الخلفاء الثلاثة رضي اللّه عنهم أجمعين.

2-القرينة علي ذلك.

2-و ربما جعلوا القرينة علي إرادته من الحديث،أن بعض من كان مع علي في اليمن رأي منه شدة في ذات اللّه،فتكلم فيه و نال منه،و بسبب ذلك قام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير بما قام فيه من الثناء علي الإمام،و أشاد بفضله تنبيها

1- الحديد:15

2- محمد:11.

3- النساء:33

4- مريم:5.

5- الدخان:41.

علي جلالـة قـدره،و ردّا علي من تحامل عليه،و يرشد لذلك أنه أشاد في خطابه بعلي خاصة،فقال:«من كنت وليه فعلي وليه»،و بأهل البيت عامة،فقال:«إني تارك فيكم الثقلين،كتاب اللّه،و عترتي أهل بيتي» (1)فكان كالوصية لهم بحفظه في علي بخصوصه،و في أهل بيته عموما،و قالوا:و ليس فيها عهد بخلافة،و لا دلالة علي إمامة،و السلام.

س

المراجعة-58-27 المحرم سنة 1330

1-حديث الغدير لا يمكن تأويله.

2-قرينة التأويل جزاف و تضليل.

1-أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه،و نفوسكم لا تركن إليه؛ و أنكم تقدّرون رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حكمته البالغـة،و عصـمته الواجبـة،و نبوته الخاتمـة،و أنه سيّد الحكماء و خاتم الأنبياء وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (2)فلو سألكم فلاسـفة الأغيار عما كان منه يوم غدير خم،فقال:لما ذا منع تلك الألوف المؤلفة يومئذ عن المسير؟و علي م حبسهم في تلك الرمضاء بهجير؟و فيم اهتم بإرجاع من تقدم منهم و إلحاق من تأخر؟ و لم أنزلهم جميعا في ذلك العراء علي غير كلأ و لا ماء؟ثم خطبهم عن اللّه عزّ و جلّ في ذلك المكان الذي منه يتفرقون،ليبلّغ الشاهد منهم الغائب،و ما المقتضي لنعي نفسه إليهم في مستهل خطابه؟إذ قال:«يوشك أن يأتيني رسول

1- حديث الثقلين:تقدّم بألفاظه المتعددة في المراجعة 8 ص 68 فراجع.

2- سورة النجم:3-5.

ربي فأجيب،و إني مسئول،و إنكم مسئولون»،و أي أمر يسأل النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن تبليغه؟و تسأل الأمة عن طاعتها فيه،و لما ذا سألهم فقال:«أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أن محمدا عبده و رسوله،و أن جنته حق،و أن ناره حق،و أن الموت حق و أن البعث حق بعد الموت،و أن الساعة آتية لا ريب فيها،و أن اللّه يبعث من في القبور»،قالوا:بلي نشهد بذلك،و لما ذا أخذ حينئذ علي سبيل الفور بيد علي فرفعها إليه حتي بان بياض إبطيه؟فقال:«يا أيها الناس إن اللّه مولاي،و أنا مولي المؤمنين»،و لما ذا فسّر كلمته-و أنا مولي المؤمنين-بقوله:

«و انا اولي بهم من أنفسهم»؟و لما ذا قال بعد هذا التفسير:«فمن كنت مولاه،فهذا مولاه،أو من كنت وليه فهذا وليه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه و انصر من نصره،و اخذل من خذله»،و لم خصه بهذه الدعوات التي لا يليق لها إلاّ أئمة الحق،و خلفاء الصدق،و لما ذا أشهدهم من قبل،فقال:«أ لست أولي بكم من أنفسكم؟»فقالوا،بلي.فقال:«من كنت مولاه،فعلي مولاه،أو من كنت وليه، فعلي وليه»،و لما ذا قرن العترة بالكتاب؟و جعلها قدوة لأولي الألباب إلي يوم الحساب؟و فيم هذا الاهتمام العظيم من هذا النبي الحكيم؟و ما المهمة التي احتاجت إلي هذه المقدمات كلها؟و ما الغاية التي توخّاها في هذا الموقف المشهود؟و ما الشيء الذي أمره اللّه تعالي بتبليغه إذ قال عزّ من قائل: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ (1)و أي مهمة استوجبت من اللّه هذا التأكيد؟و اقتضت الحضّ علي تبليغها

1- آية التبليغ: يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ،وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ .المائدة آية:67. نزلت في اليوم 18 من ذي الحجة في غدير خم علي خمس ساعات مضت من نهار يوم الخميس فأمر

بما يشبه التهديد؟و أي أمر يخشي النبي الفتنة بتبليغه؟و يحتاج إلي عصمة اللّه من أذي المنافقين ببيانه؟أ كنتم-بجدك لو سألكم عن هذا كله-تجيبونه بأن اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إنما أراد بيان نصرة«عليّ»للمسلمين،و صداقته لهم ليس إلاّ،ما أراكم ترتضون هذا الجواب،و لا أتوهم أنكم ترون مضمونه جائزا علي ربّ الأرباب،و لا علي سيد الحكماء و خاتم الرسل و الأنبياء، و أنتم أجلّ من أن تجوزوا عليه أن يصرف هممه كلها،و عزائمه بأسرها،إلي تبيين شيء بيّن لا يحتاج إلي بيان،و توضيح أمر واضح بحكم الوجدان و العيان،و لا-شك أنكم تنزهون أفعاله و أقواله عن أن تزدري بها العقلاء،أو ينتقدها الفلاسفة و الحكماء،بل لا ريب في أنكم تعرفون مكانة قوله و فعله من الحكمة و العصمة،و قد قال اللّه تعالي: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (1)فيهتم بتوضيح الواضحات،و تبيين ما هو بحكم البديهيات؛و يقدّم لتوضيح هذا الواضح مقدمات أجنبية لا ربط له بها و لا دخل لها فيه،تعالي اللّه عن ذلك و رسوله علوا كبيرا.

و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن الذي يناسب مقامه في ذلك الهجير، و يليق بأفعاله و أقواله يوم الغدير،إنما هو تبليغ عهده،و تعيين القائم مقامه من بعده،و القرائن اللفظية،و الأدلة العقلية،توجب القطع الثابت الجازم بأنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، ما أراد يومئذ إلاّ تعيين«عليّ»وليا لعهده،و قائما مقامه من بعده،فالحديث

(1

اللّه تعالي رسوله العظيم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن ينصّب عليا إماما و خليفة من بعده.تقدمت مصادر نزولها في ذلك في المراجعة 56 ص 377 هامش 2،فراجع.

1- سورة التكوير:19-22.

مع ما قد حفّ به من القرائن نصّ جليّ،في خلافة«علي»،لا يقبل التأويل، و ليس إلي صرفه عن هذا المعني من سبيل،و هذا واضح لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَي السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (1)

2-قرينة التأويل جزاف و تضليل.

2-أما القرينة التي زعموها فجزاف و تضليل،و لباقة في التخليط و التهويل،لأن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،بعث عليا إلي اليمن مرتين:

الأولي كانت سنة ثمان (2)،و فيما أرجف المرجفون به،و شكوه إلي النبي بعد رجوعهم إلي المدينة،فأنكر عليهم ذلك (3)حتي أبصروا الغضب في وجهه،فلم يعودوا لمثلها،و الثانية كانت سنة عشر (4)و فيها عقد النبي له اللواء،و عمّمه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بيده،و قال له،امض و لا تلتفت،فمضي لوجهه راشدا مهديا حتي أنفذ أمر النبي،و وافاه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حجة الوداع،و قد أهلّ بما أهلّ به رسول اللّه فأشركه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بهديه،و في تلك المرة لم يرجف به مرجف،و لا تحامل عليه مجحف،فكيف يمكن أن يكون الحديث مسبّبا عما قاله المعترضون؟أو مسوقا للرد علي أحدكما يزعمون،علي أن مجرد التحامل علي«علي»لا يمكن أن يكون سببا لثناء النبي عليه بالشكل الذي أشاد به صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،علي منبر الحدائج يوم خم،إلاّ أن يكون-و العياذ باللّه-مجازفا في أقواله و أفعاله،و هممه و عزائمه،و حاشا

1- سورة ق:37.

2- راجع السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 346 ط البهية بمصر.

3- كما بيناه في المراجعة 36،فراجعها و لا يفوتنك ما علقناه عليها.(منه قدّس سرّه).

4- كما في سيرة ابن هشام:ج 4 ص 212،تاريخ الطبري:ج 3 ص 131 و 149،الكامل في التاريخ لابن الأثير.ج 2 ص 300،السيرة الحلبية:ج 3 ص 206،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: ج 2 ص 45،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 169.

قدسيّ حكمته البالغة،فإن اللّه سبحانه يقول: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ* وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (1)و لو أراد مجرد بيان فضله و الرد علي المتحاملين عليه،لقال:هذا ابن عمي و صهري و أبو ولدي،و سيد أهل بيتي،فلا تؤذوني فيه،أو نحو ذلك و الأقوال الدالة علي مجرد الفضل و جلالة القدر،علي أن لفظ الحديث (2)لا يتبادر إلي الأذهان منه إلاّ ما قلناه،فليكن سببه مهما كان،فإن الألفاظ إنما تحمل علي ما يتبادر إلي الأفهام منها،و لا يلتفت إلي أسبابها كما لا يخفي.

و أما ذكر أهل بيته في حديث الغدير،فإنه من مؤيدات المعني الذي قلناه،حيث قرنهم بمحكم الكتاب،و جعلهم قدوة لأولي الألباب،فقال:«إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي»،و إنما فعل ذلك لتعلم الأمة أن لا مرجع بعد نبيها إلاّ إليهما،و لا معوّل لها من بعده إلاّ عليهما، و حسبك في وجوب اتّباع الأئمة من العترة الطاهرة اقترانهم بكتاب اللّه عزّ و جلّ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه،فكما لا يجوز الرجوع إلي كتاب يخالف في حكمه كتاب اللّه سبحانه و تعالي،لا يجوز الرجوع إلي إمام يخالف في حكمه أئمة العترة (3)و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنهما لن ينقضيا أو لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض»دليل علي أن الأرض لن تخلو بعده من إمام منهم،هو عدل الكتاب،و من تدبر الحديث وجده يرمي إلي حصر الخلافة في أئمة العترة الطاهرة،و يؤيد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (4)عن زيد بن ثابت،

1- سورة الحاقة:40-43.

2- و لا سيما بسبب ما أشرنا إليه من القرائن العقلية و النقلية.(منه قدّس سرّه).

3- و ذلك بحكم حديث الثقلين و الأمر بالتمسك بهما كما تقدم في المراجعة 8 ص 67 هامش 2،فراجع.

4- راجع أول ص 122 من جزئه الخامس.(منه قدّس سرّه).

قـال:قـال رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«إني تـارك فيكم خليفتين،كتاب اللّه حبل ممـدود من السـماء إلي الأرض،و عترتي أهل بيتي،فإنهما لن يفترقا حتي يردا عليّ الحوض...الخ» (1).و هذا نص في خلافة أئمة العترة عليهم السّلام.و أنت تعلم أن النص علي وجوب اتّبـاع العترة، نص علي وجوب اتبـاع«عليّ»،إذ هو سـيد العترة لا ـ يـدافع،و إمامهـا لا ـ ينازع، فحـديث الغـدير و أمثاله،يشـتمل علي النص علي«علي»تـارة،من حيث إنه إمام العترة،المنزّلـة من اللّه و رسوله منزلـة الكتاب،و أخري من حيث شـخصه العظيم،و إنه ولي كل من كان رسول اللّه وليه،و السلام.

ش

1- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 122 و 182 و 189 ط الميمنية بمصر،الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي:ج 2 ص 60،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ج 38 ط إسلامبول،و ص 42 ط الحيدرية،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 162،راجع بقية المصادر في المراجعة 8 فيما تقدم.

المراجعة-59-28 المحرم سنة 1330

1-حصحص الحق.

2-المراوغة عنه.

1-لم أجد فيمن عبر و غبر ألين منك لهجة،و لا ألحن منك بحجة،و قد حصحص الحق بما أشرت إليه من القرائن،فانكشف قناع الشك عن محيا اليقين،و لم تبق لنا وقفة في أن المراد من الولي و المولي في حديث الغدير إنما هو الأولي،و لو كان المراد الناصر،أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع.

فرأيكم في المولي ثابت مسلّم.

2-المراوغة عنه.

2-فليتكم تقنعون منّا في تفسير الحديث بما ذكره جماعة من العلماء كالإمام ابن حجر في صواعقه،و الحلبي في سيرته،إذ قالوا:سلّمنا أنه أولي بالإمامة فالمراد المآل،و إلاّ كان هو الإمام مع وجود النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و لا تعرض فيه لوقت المآل،فكأن المراد حين يوجد عقد البيعة له،فلا ينافي حينئذ تقديم الأئمة الثلاثة عليه،و بهذا تحفظ كرامة السلف الصالح رضي اللّه تعالي عنهم أجمعين.

س

المراجعة-60-30 المحرم سنة 1330

دحض المراوغة.

ص:410

المنصوص عليها يوم الغـدير مآليـة لا حاليـة،و بعبارة أخري تكون أولويـة بالقوة لا بالفعل،لئلا تنافي خلافـة الأئمـة الثلاثـة الـذين تقدموا عليه؛فنحن ننشدكم بنور الحقيقة،و عزة العدل،و شـرف الإنصاف،و ناموس الفضل،هل في وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حذوكم و ننحو فيه نحوكم،و هل ترضون أن يؤثر هذا المعني عنكم،أو يعزي إليكم،لنقتص أثركم،و ننسج فيه علي منوالكم،ما أراكم قانعين و لا راضـين،و أعلم يقينا أنكم تتعجبون ممن يحتمل إرادة هـذا المعني الـذي لا يـدل عليه لفظ الحديث،و لا يفهمه أحد منه، و لا يجتمع مع حكمة النبي و لا مع بلاغته صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و لا مع شـيء من أفعاله العظيمة،و أقواله الجسيمة يوم الغدير،و لا مع ما أشرنا إليه سابقا من القرائن القطعيـة،و لاـ مع مـا فهمه الحـارث بن النعمـان الفهري من الحـديث،فـأقره اللّه تعالي علي ذلك و رسوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و الصحابة كافة.

علي أن الأولوية المالية لا تجتمع مع عموم الحديث،لأنها تستوجب أن لا يكون«علي»مولي الخلفاء الثلاثة،و لا مولي واحد ممن مات من المسـلمين علي عهدهم كما لا يخفي،و هذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسـهم؟قـالوا بلي،فقال:من كنت مولاه- يعني من المؤمنين فردا فردا-فعلي مولاه»من غير اسـتثناء كما تري.و قـد قال أبو بكر و عمر لعلي (1)-حين سمعا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،يقول فيه يوم الغدير ما

1- فيما أخرجه الـدار قطني-كما في أواخر الفصل الخامس من الباب الأول من صواعق ابن حجر،فراجع منها ص 26،و قد رواه غير واحد أيضا من المحدثين بأسانيدهم و طرقهم،و أخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب في ص 281 من الجزء الرابع من مسنده،و قد مرّ عليك في المراجعة 54 من هذا الكتاب.(منه قدّس سرّه).

قال-:أمسيت يا ابن أبي طالب مولي كل مؤمن و مؤمنة (1)،فصرّحا بأنه مولي كل مؤمن و مؤمنة علي سبيل الاستغراق لجميع المؤمنين و المؤمنات منذ أمسي مساء الغدير،و قيل لعمر (2):إنك تصنع لعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:إنه مولاي (3)،فصرّح بأنه مولاه،و لم يكونوا حينئذ قد اختاروه للخلافة،و لا بايعوه بها،فدلّ ذلك علي أنه مولاه،و مولي كل مؤمن و مؤمنة بالحال لا-بالمآل،منذ صدع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بذلك عن اللّه تعالي يوم الغدير،و اختصم أعرابيان إلي عمر،فالتمس من علي القضاء بينهما،فقال أحدهما:هذا يقضي بيننا؟فوثب إليه عمر (4)و أخذ بتلابيبه، و قال:ويحك ما تدري من هذا؟هذا مولاك و مولي كل مؤمن،و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن (5)،و الأخبار في هذا المعني كثيرة.

ص :412

1- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي:ص 26 ط الميمنية بمصر،و ص 43 ط المحمدية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 62 ط الحيدرية،و ص 17 ط الغري. و ذكره في الغدير:ج 1 ص 273-282 عن كتاب الولاية لابن عقدة،فيض القدير للمناوي الشافعي: ج 6 ص 218،شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي:ج 7 ص 13،الفتوحات الإسلامية لأحمد زيني دحلان المكي الشافعي:ج 2 ص 306،زين الفتي للعاصمي.

2- فيما أخرجه الدار قطني كما في ص 26 من الصواعق أيضا.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي:ص 26 ط الميمنية بمصر،و ص 42 ط المحمدية بمصر،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 82 ح 581،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 224 ط 2.

4- أخرجه الدارقطني،كما في أواخر الفصل الأول من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة لابن حجر.(منه قدّس سرّه).

5- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:107 ط الميمنية،و ص 177 ط المحمدية بمصر، ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 68،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 98،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 224 ط 2،و في الغدير:ج 1 ص 382 عن وسيلة المآل للشيخ أحمد بن باكثير المكي.

و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن لو تمت فلسفة ابن حجر و أتباعه في حديث الغدير،لكان النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كالعابث يومئذ في هممه و عزائمه-و العياذ باللّه-الهاذي في أقواله و أفعاله-و حاشا للّه-إذ لا يكون له-بناء علي فلسفتهم- مقصد يتوخّاه في ذلك الموقف الرهيب،سوي بيان أن عليا بعد وجود عقد البيعة له بالخلافة يكون أولي بها،و هذا معني تضحك من بيانه السفهاء،فضلا عن العقلاء؛لا يمتاز-عندهم-أمير المؤمنين به علي غيره،و لا يختص فيه- علي رأيهم-واحد من المسلمين دون الآخر،لأن كل من وجد عقد البيعة له كان-عندهم-أولي بها،فعلي و غيره من سائر الصحابة و المسلمين في ذلك شرع سواء،فما الفضيلة التي أراد النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يومئذ أن يختص بها عليا دون غيره من أهل السوابق،إذ تمّت فلسفتهم يا مسلمون؟أما قولهم بأن أولوية «علي»بالإمامة لو لم تكن مآلية لكان هو الإمام مع وجود النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم فتمويه عجيب،و تضليل غريب،و تغافل عن عهود كل من الأنبياء و الخلفاء و الملوك و الأمراء إلي من بعدهم،و تجاهل بما يدل عليه حديث:«أنت منّي بمنزلة هارون من موسي،إلاّ أنه لا نبي بعدي» (1)و تناس لقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث الدار يوم الإنذار:

«فاسمعوا له و أطيعوا» (2)،و نحو ذلك من السنن المتضافرة.

علي أنّا لو سلمنا بأن أولوية علي بالإمامة لا يمكن أن تكون حالية لوجود النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فلا بد أن تكون بعد وفاته بلا فصل،عملا بالقاعدة المقرّرة عند الجميع،أعني حمل اللفظ-عند تعذر الحقيقة-علي أقرب المجازات إليها كما لا يخفي.و أما كرامة السلف الصالح فمحفوظة بدون هذا التأويل،كما سنوضحه إذا اقتضي الأمر ذلك،و السلام.

ش

1- تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 28 ص 266 هامش 3،فراجع.

2- تقدم تمام هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 20 ص 249 هامش 1،فراجع.

المراجعة-61-1 صفر سنة 1330

التماس النصوص الواردة من طريق الشيعة.

إذا كانت كرامة السلف الصالح محفوظة،فلا بأس بشيء مما أوردتموه من الأحاديث المختصة بالإمام سواء في ذلك حديث الغدير و غيره،و لا موجب لتأويلها،و لعل عندكم في هذا الموضوع أحاديث لا يعرفها أهل السنّة،فالتمس إيرادها لنكون علي علم منها،و السلام.

س

المراجعة-62-2 صفر سنة 1330

أربعون نصا.

نعم عندنا من النصوص التي لا يعرفها أهل السنّة صحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة نتلو عليك منها أربعين حديثا (1).

ص :414

1- إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،و عبد اللّه بن عباس،و عبد اللّه بن مسعود،و عبد اللّه بن عمر،و أبي سعيد الخدري،و أبي الدرداء،و أبي هريرة،و أنس بن مالك،و معاذ ابن جبل،من طرق كثيرة متنوعة أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«من حفظ علي أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه اللّه يوم القيامة في زمرة الفقهاء و العلماء،و في رواية:بعثه اللّه فقيها عالما.و في رواية أبي

1-أخرج الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه القمي في كتابه-إكمال الدين و إتمام النعمة-بالإسناد إلي عبد الرحمن بن سمرة من حديث عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،جاء فيه:«يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء، و تفرّقت الآراء،فعليك بعلي بن أبي طالب،فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي» (1).

2-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:إن اللّه تبارك و تعالي،اطّلع علي أهل الأرض اطلاعة،فاختارني منها فجعلني نبيا،ثم اطّلع الثانية،فاختار عليا فجعله إماما،ثم أمرني أن اتّخذه أخا و وليا، و وصيا و خليفة و وزيرا...الحديث (2).

3-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بسنده إلي الإمام الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:حدّثني جبرائيل عن ربّ العزة جلّ جلاله،أنه قال:من علم أن لا إله إلاّ أنا وحدي،و أن محمدا عبدي و رسولي، و أن علي بن أبي طالب خليفتي،و أن الأئمة من ولده حججي،أدخلته الجنّة برحمتي...الحديث (3).

4-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا،بسنده إلي الإمام الصادق

(1

الدرداء:كنت له يوم القيامة شافعا و شهيدا.و في رواية ابن مسعود:قيل:أدخل من أي أبواب الجنة شئت.و في رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء،و حشر في زمرة الشهداء».و حسبنا في حفظ هذه الأربعين و غيرها مما اشتملت عليه مراجعاتنا كلها قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«نضر اللّه امرأ سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها»قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ليبلغ الشاهد منكم الغائب».(منه قدّس سرّه).

1- إكمال الدين و إتمام النعمة للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي:ص 251 ط الحيدرية في النجف الأشرف.
2- إكمال الدين للصدوق:ص 251.
3- المصدر السابق:ص 252.

عن أبيه عن جده،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:الأئمة بعدي اثنا عشر،أولهم علي و آخرهم القائم،هم خلفائي و أوصيائي...الحديث (1).

5-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بالإسناد إلي الأصبغ بن نباتة،قال:

خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذات يوم،و يده في يد ابنه الحسن،و هو يقول:خرج علينا رسول اللّه ذات يوم،و يده في يدي هكذا، و هو يقول:خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا،و هو إمام كل مسلم،و أمير كل مؤمن بعد وفاتي...الحديث (2).

6-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بسنده إلي الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:من أحب أن يتمسك بديني،و يركب سفينة النجاة بعدي،فليقتد بعلي بن أبي طالب فإنه وصيي،و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد وفاتي...الحديث (3).

7-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بسنده إلي الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من حديث قال فيه:«أنا و علي أبوا هذه الأمة،من عرفنا فقد عرف اللّه،و من أنكرنا فقد أنكر اللّه عزّ و جلّ،و من علي سبطا أمتي و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين،و من ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي، و معصيتهم معصيتي،تاسعهم قائمهم و مهديهم» (4).

8-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بالإسناد إلي الإمام الحسن

1- إكمال الدين للصدوق:ص 253.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق:ص 254.

4- المصدر السابق:ص 255.

العسكري عن أبيه عن آبائه مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من حديث قال فيه:

يا ابن مسعود،علي بن أبي طالب إمامكم بعدي و خليفتي عليكم...الحديث (1).

9-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بالإسناد إلي سلمان،قال:دخلت علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فإذا الحسين بن علي علي فخذه،و هو يلثم فاه،و يقول:«أنت سيّد ابن سيّد،أنت إمام ابن إمام،أخو إمام أبو الأئمة و أنت حجة اللّه و ابن حجته،و أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم» (2).

10-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا بالإسناد إلي سلمان أيضا،عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من حديث طويل جاء فيه:يا فاطمة،أ ما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة علي الدنيا،و أن اللّه تبارك و تعالي،اطّلع إلي أهل الأرض اطّلاعة،فاختارني من خلقه،ثم اطّلع اطلاعة ثانية،فاختار زوجك،و أوحي إليّ أن ازوجك إياه،و أتخذه وليا و وزيرا،و أن أجعله خليفتي في أمتي،فأبوك خير الأنبياء،و بعلك خير الأوصياء،و أنت أول من يلحق بي...الحديث (3).

11-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا من حديث طويل،ذكر فيه اجتماع أكثر من مائتي رجل من المهاجرين و الأنصار في المسجد علي عهد عثمان،يتذاكرون العلم و الفقه،و أنهم تفاخروا بينهم،و علي ساكت،فقالوا له،يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟فذكّرهم بقول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي أخي و وزيري،و وارثي و وصيي،و خليفتي في أمتي،و ولي كل مؤمن بعدي»،

1- إكمال الدين للصدوق:ص 255.

2- المصدر السابق:ص 256.

3- المصدر السابق:ص 257.

فأقرّوا له بذلك...الحديث (1).

12-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا عن كل من عبد اللّه بن جعفر، و الحسن و الحسين،و عبد اللّه بن عباس،و عمر بن أبي سلمة،و أسامة بن زيد، و سلمان،و أبي ذر،و المقداد،قالوا جميعا:سمعنا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم،ثم أخي علي أولي بالمؤمنين من أنفسهم...

الحديث (2).

13-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا عن الأصبغ بن نباتة،عن ابن عباس،قال:سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون...الحديث (3).

14-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا عن عباية بن ربعي،عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:أنا سيّد النبيين و علي سيّد الوصيين...

الحديث (4).

15-أخرج الصدوق في الإكمال بالإسناد إلي الإمام الصادق،عن آبائه مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«إن اللّه عزّ و جلّ اختارني من جميع الأنبياء،و اختار مني عليا و فضّله علي جميع الأوصياء،و اختار من علي الحسن و الحسين،و اختار من الحسين الأوصياء من ولده،ينفون عن الدين تحريف الغالين،و انتحال المبطلين،و تأويل الضالين» (5).

1- الإكمال للصدوق:ص 271.

2- المصدر السابق:ص 265.

3- المصدر السابق:ص 274.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق:ص 275.

16-أخرج الصدوق في الإكمال أيضا عن علي؛قال:قال رسول اللّه:

«الأئمة بعدي اثنا عشر،أولهم أنت يا علي،و آخرهم القائم الذي يفتح اللّه عزّ و جلّ علي يديه مشارق الأرض و مغاربها» (1)(2).

17-أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا من حديث قال فيه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:علي منّي،و أنا من علي،خلق من طينتي،يبيّن للناس ما اختلفوا فيه من سنّتي،و هو أمير المؤمنين،و قائد الغرّ المحجلين،و خير الوصيين...الحديث (3).

18-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي علي مرفوعا،من حديث طويل،قال فيه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:إن عليا أمير المؤمنين بولاية من اللّه عزّ و جلّ عقدها فوق عرشه،و أشهد علي ذلك ملائكته،و إن عليا خليفة اللّه و حجّة اللّه،و إنه لإمام المسلمين...الحديث (4)

19-أخرج الصدوق في الأمالي أيضا عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا علي أنت إمام المسلمين،و أمير المؤمنين،و قائد الغر المحجلين، و حجّة اللّه بعدي،و سيّد الوصيين...الحديث (5).

20-أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن ابن عباس،قال:قال

1- هذا الحديث و الأحاديث التي قبله موجودة في باب ما روي عن النبي في النص علي القائم،و أنه الثاني عشر من الأئمة،و هو الباب الرابع و العشرون من أبواب إكمال الدين و إتمام النعمة:ص 149 و ما بعدها إلي ص 167.(منه قدّس سرّه).

2- الإكمال للصدوق:ص 276.

3- أمالي الصدوق:ص 111 ط الحيدرية.

4- المصدر السابق:ص 116.

5- المصدر السابق:ص 266.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا علي أنت خليفتي علي أمتي،و أنت منّي كشيث من آدم...

الحديث (1).

21-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بالإسناد إلي أبي ذر،قال:كنا ذات يوم عند رسول اللّه في مسجده،فقال:«يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين،و إمام المسلمين»فإذا بعلي بن أبي طالب قد طلع،فاستقبله رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ثم أقبل علينا بوجهه الكريم،فقال:هذا إمامكم بعدي...

الحديث (2)(3).

22-أخرج الصدوق في أماليه عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي بن أبي طالب أقدمهم سلما،و أكثرهم علما»،إلي أن قال:«و هو الإمام و الخليفة بعدي» (4).

23-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:معاشر الناس من أحسن من اللّه قيلا؟إنّ ربكم جلّ جلاله، أمرني أن أقيم لكم عليا علما و إماما و خليفة و وصيا،و أن أتخذه أخا و وزيرا...

الحديث (5).

24-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بالإسناد إلي أبي عياش،قال:صعد

1- الإكمال للصدوق:ص 329.

2- هذا الحديث مع الأربعة التي قبله نقلها عن الصدوق في أماليه السيد البحريني في الباب التاسع من كتابه «غاية المرام»،و هي طويلة نقلنا منها محل الشاهد.أما ما بعده من الأحاديث كلها فموجودة في الباب الثالث عشر من غاية المرام.(منه قدّس سرّه).

3- الأمالي للصدوق:ص 484.

4- المصدر السابق:ص 7.

5- المصدر السابق:ص 27.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم المنبر فخطب ثم ذكر خطبته،و قد جاء فيها:و إن ابن عمي عليا هو أخي،و وزيري،و هو خليفتي،و المبلّغ عني...الحديث (1).

25-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي أمير المؤمنين؛قال:

خطبنا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم،فقال:«أيها الناس إنه قد أقبل شهر اللّه»ثم ساق الحديث في فضل شهر رمضان،قال علي:«فقلت:يا رسول اللّه ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟»قال:«الورع من محارم اللّه،ثم بكي،فقلت:يا رسول اللّه ما يبكيك؟ فقال:يا علي أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر»،إلي أن قال:يا علي أنت وصيي، و أبو ولدي،و خليفتي علي أمتي في حياتي و بعد موتي،أمرك أمري،و نهيك نهيي...

الحديث (2).

26-أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن علي عليه السّلام،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا علي أنت أخي و أنا أخوك،أنا المصطفي للنبوة و أنت المجتبي للإمامة،أنا صاحب التنزيل و أنت صاحب التأويل،و أنت أبو هذه الأمة يا علي أنت وصيي و خليفتي،و وزيري و وارثي،و أبو ولدي...الحديث (3).

27-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ذات يوم و هو في مسجد قباء،و الأنصار مجتمعون:«يا علي أنت أخي،و أنا أخوك،و أنت وصيي و خليفتي،و إمام أمتي بعدي،والي اللّه من والاك، و عادي اللّه من عاداك» (4).

1- أمالي الصدوق:ص 58.

2- المصدر السابق:ص 84.

3- المصدر السابق:ص 295.

4- المصدر السابق:ص 315.

28-أخرج الصدوق في أماليه أيضا من حديث طويل عن أم سلمة، قال فيه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا أم سلمة اسمعي و اشهدي، هذا علي بن أبي طالب وصيي و خليفتي من بعدي، و قاضي عداتي و الذائد عن حوضي» (1).

29-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي سلمان الفارسي، قال:

سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، يقول:«يا معاشر المهاجرين و الأنصار، ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، قالوا: بلي يا رسول اللّه، قال: هذا علي أخي و وصيي، و وزيري و وارثي و خليفتي، إمامكم فأحبوه بحبي، و أكرموه بكرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم» (2).

30-أخرج الصدوق في أماليه أيضا بسنده إلي زيد بن أرقم، قال: قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تهلكوا، و لن تضلوا، قال: إن إمامكم و وليكم علي بن أبي طالب فوازروه و ناصحوه، و صدقوه، فإن جبرائيل أمرني بذلك» (3)

31-أخرج الصدوق في أماليه أيضا عن ابن عباس، من حديث قال فيه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: يا علي أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي... الحديث (4).

32-أخرج الصدوق في أماليه عن ابن عباس أيضا، قال: قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه تبارك و تعالي أوحي إليّ أنه جاعل من أمتي أخا و وارثا، و خليفة و وصيا، فقلت: يا رب من هو؟ فأوحي إليّ أنه إمام أمتك، و حجتي عليها بعدك،

1- أمالي الصدوق: ص 341.

2- المصدر السابق: ص 427.

3- المصدر السابق: ص 428.

4- المصدر السابق: ص 228.

فقلت:يا رب من هو؟فقال:ذاك من أحبه و يحبني،إلي أن قال في بيانه:هو علي بن أبي طالب» (1).

33-أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعا قال:

قال رسول اللّه:لما أسري بي إلي السماء،عهد إليّ ربّي جلّ جلاله في علي،إنه إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين،و يعسوب المؤمنين...الحديث (2).

34-أخرج الصدوق في أماليه بسنده إلي الإمام الرضا عن آبائه مرفوعا إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال:«علي منّي و أنا من علي،قاتل اللّه من قاتل عليا،علي إمام الخليفة بعدي» (3).

35-أخرج شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في أماليه بسنده إلي عمار بن ياسر،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:إن اللّه زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلي اللّه منها،زيّنك في الزهد بالدنيا فجعلك لا ترزأ منها شيئا،و لا ترزأ منك شيئا،و وهب لك حب المساكين،فجعلك ترضي بهم اتباعا، و يرضون بك إماما،فطوبي لمن أحبك و صدّق فيك،و ويل لمن أبغضك و كذّب عليك...

الحديث (4).

36-أخرج الشيخ في أماليه أيضا بالإسناد إلي علي،إذ قال علي منبر الكوفة:«أيها الناس إنه كان لي من رسول اللّه عشر خصال،هن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»،قال لي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة،و أنت

1- أمالي الصدوق:ص 490.

2- المصدر السابق:ص 426.

3- المصدر السابق:ص 589.

4- أمالي الشيخ الطوسي:ج 1 ص 184،ط النعمان في النجف.

أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة،و منزلك في الجنة مواجه منزلي،و أنت الوارث لي،و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي،و أنت الحافظ لي في أهلي عنـد غيبتي،و أنت الإمام لأمتي،و أنت القائم بالقسط في رعيتي،و أنت وليي،و وليي ولي اللّه،و عـدوّك عـدوي، و عـدوي عدو اللّه» (1).

37-أخرج الصدوق في كتاب النصوص علي الأئمة بإسـناده إلي الحسن ابن علي،قال:سـمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلي:«و أنت وارث علمي،و معدن حكمي،و الإمام بعدي» (2).

38-أخرج الصدوق في كتاب النصوص علي الأئمة أيضا بسـنده إلي عمران بن حصـين،قال سمعت النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلي:«و أنت الإمام و الخليفة بعدي» (3).

39-أخرج الصدوق في كتاب النصوص علي الأئمة أيضا بسنده إلي علي قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا علي أنت الوصي علي الأموات من أهل بيتي، و الخليفة علي الأحياء من أمتي...الحديث (4).

40-أخرج الصدوق في كتاب النصوص علي الأئمة أيضا بسـنده إلي الحسين بن علي،قال:لما أنزل اللّه تعالي: وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ (5)،سألت رسول اللّه عن تأويلها،فقال:أنتم أولو الأرحام،فإذا مت فأبوك علي أولي بي و بمكاني،فإذا مضي أبوك،فأخوك الحسن أولي به،فإذا مضي

1- أمالي الشيخ الطوسي:ج 1 ص 136.
2- غاية المرام للسيد البحراني:ص 56 باب 13 ح 54 ط ايران.
3- المصدر السابق:ص 56 باب 13 ح 56 ط إيران.
4- المصدر السابق.
5- الأنفال:75.

الحسن،فأنت أولي به...الحديث (1).

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه العجالة،و ما نسبته إلي ما بقي من النصوص إلاّ كنسبة الباقة إلي الزهر،أو القطرة إلي البحر؛علي أن البعض منها كاف و الحمد للّه ربّ العالمين،و السلام.

ش

1- غاية المرام للسيد البحراني:ص 56 باب 13 ح 57،ط ايران.

المراجعة-63-3 صفر سنة 1330

1-لا حجّة بنصوص الشيعة.

2-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟

3-طلب المزيد من غيرها.

1-لا حجّة بهذه النصوص علي أهل السنّة إذ لم تثبت عندهم.

2-لما ذا لم يخرجها غيرهم؟

2-و لما ذا لم يخرجوها لو كانت ثابتة؟

3-طلب المزيد من غيرها.

3-فعج بنا إلي ما بقي من حديث أهل السنّة في هذا الموضوع،و السلام.

س

المراجعة-64-4 صفر سنة 1330

1-إنما أوردناها إجابة للطلب.

2-إنما حجتنا علي الجمهور صحاحهم.

3-السبب في عدم إخراجهم صحاحنا.

4-الإشارة إلي نصّ الوراثة.

1-إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علما،و قد رغبتم إلينا في ذلك.[1-379-3-b]

ص :426

2-إنما حجتنا علي الجمهور صحاحهم.

2-و حسبنا حجّة عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم.

3-السبب في عدم إخراجهم صحاحنا.

3-أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنة نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكة،و أبطن لهم الغل من حزب الفراعنة في الصدر الأول،و عبدة أولي السلطة و التغلب الذين بذلوا في إخفاء فضل أهل البيت؛ و إطفاء نورهم كل حول و كل طول،و كل ما لديهم من قوة و جبروت،و حملوا الناس كافة علي مصادرة مناقبهم و خصائصهم بكل ترغيب و ترهيب، و أجلبوا علي ذلك تارة بدراهمهم و دنانيرهم،و أخري بوظائفهم و مناصبهم، و مرة بسياطهم و سيوفهم،يدنون من كذّب بها،و يقصون من صدق بها،أو ينفونه أو يقتلونه.و أنت تعلم أن نصوص الإمامة و عهود الخلافة لممّا يخشي الظالمون منها أن تدمر عروشهم،و تنقض أساس ملكهم،فسلامتها منهم و من أوليائهم المتزلفين إليهم،و وصولها إلينا بالأسانيد المتعددة، و الطرق المختلفة،آية من آيات الصدق،و معجزة من معجزات الحق،إذ كان المستبدّون بحق أهل البيت،و المستأثرون بمراتبهم التي رتبهم اللّه فيها، يسومون من يتهمونه بحبهم سوء العذاب،يحلقون لحيته،و يطوفون به في الأسواق،ثم يرذلونه و يسقطونه و يحرمونه من كل حق،حتي ييأس من عدل الولاة (1)(2)،و يقنط من معاشرة الرعية،فإذا ذكر عليا ذاكر بخير برئت منه الذمة،و حلت بساحته النقمة،فتستصفي أمواله،و تضرب

1- راجع ص 15 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد،تجد بعض ما وقع من المحن لأهل البيت و شيعتهم في تلك الأيام،و للإمام الباقر ثمة كلام في هذا الموضوع،ألفت إليه الباحثين. (منه قدّس سرّه).

2- اضطهاد أهل البيت و شيعتهم راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 15 ط 1 بمصر،و ج 11 ص 43 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الغدير للأميني:ج 11 ص 16-36.

عنقه،و كم استلوا ألسنة نطقت بفضله،و سملوا أعينا رمقته باحترام،و قطعوا أيديا أشارت إليه بمنقبة،و نشّروا أرجلا سعت نحوه بعاطفة،و كم حرّقوا علي أوليائه بيوتهم،و اجتثوا نخيلهم،ثم صلبوهم علي جذوعها،أو شردوهم عن عقر ديارهم،فكانوا طرائق قددا (1)و كان في حملة الحديث و حفظة الآثار قوم يعبدون اولئك الملوك الجبابرة و ولاتهم من دون اللّه عزّ و جلّ،و يتزلفون إليهم بكل ما لديهم من تصحيف،و تحريف،و تصحيح و تضعيف (2)،

ص :428

1- قتل شيعة آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قتل معاوية من شيعة أهل البيت خلقا كثيرا منهم: 1-حجر بن عدي الكندي الصحابي الجليل و ستة من أصحابه. 2-شريك بن شداد الحضرمي. 3-صيفي بن فسيل الشيباني. 4-قبيصة بن ضبيعة العبسي. 5-محرز بن شهاب المنقري. 6-كدام بن حيّان العنزي. 7-عبد الرحمن بن حسان العنزي. 8-عمرو بن الحمق الخزاعي-صحابي-و حمل رأسه،و هو أول رأس حمل في الإسلام. 9-مسلم بن زيمر الحضرمي. 10-عبد اللّه بن نجي الحضرمي. 11-مالك بن الحارث الأشتر النخعي. 12-محمد بن أبي بكر،قتله و وضع في جيفة حمار ثم أحرق. هكذا يفعل بأولياء اللّه. راجع تاريخ الطبري:ج 5 ص 253-280 و 95-105،عيون الأخبار لابن قتيبة:ج 1 ص 147، الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 352-357،و ج 3 ص 472-488،الغدير للأميني:ج 11 ص 37-70،أحاديث أمّ المؤمنين عائشة للعسكري:ق 1 ص 258-260.

2- تزلّف أهل الحديث إلي السلطات الجائرة فهناك من حملة الأحاديث من يعبد المادة فينعقون مع كل ناعق فيضعون الأحاديث علي الرسول

كالذين نراهم في زماننا هذا من شيوخ التزلف،و علماء الوظائف،و قضاة السوء،يتسابقون إلي مرضاة الحكام،بتأييد سياستهم عادلة كانت أو جائرة، و تصحيح أحكامهم،صحيحة كانت أو فاسدة،فلا يسألهم الحاكم فتوي تؤيد حكمه،أو تقمع خصمه،إلاّ بادروا إليها علي ما تقتضيه رغبته،و تستوجبه سياسته،و إن خالفوا نصوص الكتاب و السنّة،و خرقوا اجماع الامة،حرصا علي منصب يخافون العزل عنه،أو يطمعون في الوصول إليه،و شتّان بين

2)

الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كذبا و اختلاقا. راجع الغدير للعلاّمة الأميني:ج 5 ص 208-356،و ج 7 ص 87-114 و ص 237-239،و ج 8 ص 30-96،و ج 9 ص 218-396،و ج 10 ص 67-137 و ج 11 ص 74-195،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 358،و ج 3 ص 15،و 258 ط 1 بمصر و ج 4 ص 63 و ج 11 ص 44 و ج 13 ص 219 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين:ص 132. بعض المنحرفين عن علي يضعون الأحاديث في ذمّه 1-أبو هريرة الدوسي: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 358-360 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 63 و 64 و 67 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين:ص 42 و 43. 2-عمرو بن العاص: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 358 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 64 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 3-المغيرة بن شعبة: شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 358 و ج 3 ص 258 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 220 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 4-عروة بن الزبير: شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 358 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 64 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 5-حريز بن عثمان: شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 360 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 69 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. 6-سمرة بن جندب: شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 361 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 73 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

هؤلاء و اولئك،فإنه لا قيمة لهؤلاء عند حكوماتهم،أما أولئك فقد كانت حاجة الملوك إليهم عظيمة،إذ كانوا يحاربون اللّه بهم و رسوله،و لذا كانوا عند الملوك و الولاة اولي منزلة سامية،و شفاعة مقبولة؛فكانت لهم بسبب ذلك صولة و دولة،و كانوا يتعصبون علي الأحاديث الصحيحة إذا تضمنت فضيلة لعلي أو لغيره من أهل بيت النبوة،فيردونها بكل شدة،و يسقطونها بكل عنف،و ينسبون رواتها إلي الرفض-و الرفض أخبث شيء عندهم!-هذه سيرتهم في السنن الواردة في علي (1)،و لا سيما إذا تشبث الشيعة بها،و كان لاولئك المتزلفين من يرفع ذكرهم من الخاصة في كل قطر،و لهم من يروّج رأيهم من طلبة العلم الدنيويين،و من المرائين بالزهد و العبادة،و من الزعماء و شيوخ العشائر،فإذا سمع هؤلاء ما يقولون في رد تلك الأحاديث الصحيحة اتخذوا قولهم حجة،و روجوه عند العامة و الهمج،و أشاعوه و أذاعوه في كل مصر،و جعلوه أصلا من الاصول المتبعة في كل عصر.

و هناك قوم آخرون من حملة الحديث في تلك الأيام،اضطرهم الخوف إلي ترك التحديث بالمأثور من فضل علي و أهل البيت،و كان هؤلاء المساكين إذا سألوا عما يقوله اولئك المتزلفون في رد السنن الصحيحة المشتملة علي فضل علي و أهل البيت يخافون-من مبادهة العامة بغير

1- تعصب القوم في فضائل علي عليه السّلام فإن جماعة منهم إذا رأوا فضيلة للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام حاولوا تضعيفها برمي رواتها بالرفض أو غيرها كما في الذهبي و غيره،فهذه طريقته في ميزانه و تذكرة الحفاظ. راجع كلام المغربي فيه في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي: ص 160 ط الحيدرية،و ص 98 ط مصر. و راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 259 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 223 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

ما عندهم-أن تقع فتنة عمياء صماء بكماء،فكانوا يضطرون في الجواب إلي اللواذ بالمعاريض من القول،خوفا من تألب اولئك المتزلفين،و مروّجيهم من الخاصة،و تألب من ينعق معهم من العامة و رعاع الناس،و كأن الملوك و الولاة أمروا الناس بلعن أمير المؤمنين،و ضيقوا عليهم في ذلك،و حملوهم بالنقود، و بالجنود،و بالوعيد و الوعود،علي تنقيصه و ذمه،و صوّروه للناشئة في كتاتيبها بصورة تشمئز منها النفوس،و حدثوها عنه بما تستك منها المسامع، و جعلوا لعنه علي منابر المسلمين من سنن العيدين و الجمعة (1)،فلو لا أن

1- معاوية يلعن أمير المؤمنين عليا عليه السّلام العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 366 ط لجنة التأليف و النشر،و ج 2 ص 301 ط آخر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 356،و ج 3 ص 258 ط 1 بمصر،و ج 4 ص 56،و ج 13 ص 220 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل. معاوية يأمر بسبّ علي بن أبي طالب عليه السّلام راجع في ذلك صحيح مسلم:ج 2 ص 360،صحيح الترمذي:ج 5 ص 301 ح 3808،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 109،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 206 ح 271 و 272،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 48 و 81 ط الحيدرية،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ص 107،كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 84-86 ط الحيدرية و ص 28 ط الغري،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 59،اسد الغابة لابن الأثير:ج 1 ص 134،و ج 4 ص 25-26،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 2 ص 509، الغدير للعلاّمة الأميني:ج 10 ص 257،و ج 3 ص 200،العقد الفريد:ج 4 ص 29 ط لجنة التأليف و الترجمة بمصر،و ج 2 ص 144 ط آخر،وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 82،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 256 و 361 ط 1 بمصر،و ج 3 ص 100 و ج 4 ص 72 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 63. عمال معاوية يسبون عليا عليه السّلام راجع تاريخ الطبري:ج 5 ص 167-168،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 414،المستدرك للحاكم:ج 1 ص 385،و ج 2 ص 358،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 356 و 361 ط 1

نور اللّه لا يطفأ،و فضل أوليائه لا يخفي،ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحة صريحة بخلافته،و لا تواترت النصوص بفضله،و إني و اللّه لأعجب من الفضل الباهر الذي اختص به عبده و أخا رسوله علي بن أبي طالب،كيف خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمة،و الأمواج المتلاطمة،فأشرق علي العالم كالشمس في رائعة النهار.

4-الإشارة إلي نصّ الوراثة.

4-و حسبك-مضافا إلي كل ما سمعت من الأدلة القاطعة-نص الوراثة، فإنه بمجرده حجة بالغة،و السلام.

ش

(1

بمصر و ج 4 ص 57 و 71 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 190،العقد الفريد ج 4 ص 365 ط لجنة التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 300 ط آخر. و في الغدير للأميني:ج 10 ص 264 عن إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني الشافعي: ج 4 ص 368،تحفة الباري في شرح صحيح البخاري للأنصاري مطبوع بذيل إرشاد الساري.

ص: 432

المراجعة-65-5 صفر سنة 1330

حدّثنا بحديث الوراثة من طريق أهل السنّة،

و السلام.

س

المراجعة-66-5 صفر سنة 1330

عليّ وارث النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

لا ريب في أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قد أورث عليا من العلم و الحكمة، ما أورث الأنبياء أوصياءهم، حتّي قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:[1-389-3-b]«أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (1)(2)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا دار الحكمة و علي بابها» (3)و قال:«علي باب علمي، و مبين من بعدي لامتي ما أرسلت به؛ حبه إيمان، و بغضه نفاق الحديث...» (4)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-في حديث زيد بن أبي

1- أوردنا هذا الحديث و الحديثين اللذين بعده في المراجعة 48 و دونك من تلك المراجعة الحديث 9 و الحديث 10 و الحديث 11،فراجع و لا تغفل عما علقناه ثمة.(منه قدّس سرّه).

2- هذا الحديث تقدّم مع مصادره في المراجعة 48 حديث 9،فراجع.

3- تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 10،فراجع.

4- يوجد في كنز العمال:ج 6 ص 156 ط 1،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص 47 ط 2 بالحيدرية و ص 18 ط مصر،الغدير للأميني:ج 3 ص 96،كشف الخفاء:ج 1 ص 204 و تقدّم هذا الحديث في المراجعة 48 حديث 11،فراجع.

أوفي (1)-:«و أنت أخي و وارثي؛قال:و ما أرث منك؟قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:ما ورث الأنبياء من قبلي» (2)،و نصّ صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؛في حديث بريدة (3)علي أن وارثه علي بن أبي طالب (4)،و حسبك حديث الدار يوم الإنذار (5)،و كان علي يقول في حياة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«و اللّه إني لأخوه،و وليه و ابن عمه،و وارث علمه،فمن أحق به مني؟» (6)(7).

ص :434

1- أوردناه في المراجعة 32.(منه قدّس سرّه).

2- راجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 108 ح 148، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 23،الغدير للأميني:ج 3 ص 115،الرياض النضرة:ج 2 ص 234 ط 2.تقدّم الحديث مع مصادر اخري في المراجعة 32 ص 280 هامش 2،فراجع.

3- راجعه في المراجعة 68.(منه قدّس سرّه).

4- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من حديث بريدة:«لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصيي و وارثي». ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 200 ح 238،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 42،ذخائر العقبي:ص 71،الميزان للذهبي:ج 2 ص 273،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 79 و 232 و 248 ط إسلامبول و ص 90 و 275 ط الحيدرية،و ج 1 ص 77 و ج 2 ص 56 و 72 ط العرفان بصيدا،علي و الوصية للعسكري:ص 59 ط الآداب. و تقدم هذا الحديث في المراجعة 16 ص 175 هامش 1 و يأتي في المراجعة 68 ص 439 هامش 2 مع بقية مصادره.

5- حديث الدار يوم الإنذار:هذا الحديث مع مصادره المتعددة قد تقدّم في المراجعة 20،فراجع.

6- هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي؛أخرجها الحاكم في صفحة 126 من الجزء 3 من المستدرك بالسند الصحيح علي شرط البخاري و مسلم،و اعترف الذهبي في تلخيصه بذلك.(منه قدّس سرّه).

7- توجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 18 ط مصر و ص 86 ط الحيدرية،و ص 29 ط بيروت،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي:ص 21 ط مصر و ص 51 ط الحيدرية،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 97،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 134 و صححه،ذخائر العقبي للمحب الطبري الشافعي:ص 100،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،راجع بقية مصادر هذا الحديث في المراجعة 34 ص 292 هامش 2.

و قيل له مرّة:كيف ورثت ابن عمك دون عمك،فقال:جمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بني عبد المطلب و هم رهط،كلهم يأكل الجذعة،و يشرب الفرق،فصنع لهم مدا من طعام،فأكلوا حتي شبعوا،و بقي الطعام كما هو كأنه لم يمس،فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة،و إلي الناس عامة،فأيكم يبايعني علي أن يكون أخي و صاحبي و وارثي؟فلم يقم إليه أحد،فقمت إليه و كنت من أصغر القوم،فقال لي:اجلس،ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه،فيقول لي:اجلس،حتي كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي،فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (1)(2).

1- كيف ورث علي الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إن رجلا قال لعلي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:يا أمير المؤمنين،بم ورثت ابن عمك دون عمك؟فقال:«هاؤم ثلاث مرات حتي اشرأبّ الناس و نشروا آذانهم.ثم قال:جمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-أودعا رسول اللّه-بني عبد المطلب منهم رهطه...»يوجد في تاريخ الطبري:ج 2 ص 321،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 18 ط مصر و ص 86 ط الحيدرية و ص 30 ط بيروت،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 13 ص 212 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 206 ط الحيدرية، و ص 90 ط الغري،الغدير للأميني:ج 2 ص 280 ط بيروت،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 352 ح 1371 بسند صحيح ط دار المعارف.ذكره بالمعني،منتخب كنز العمال للمتقي الهندي بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 42 ط الميمنية بمصر،كنز العمال:ج 15 ص 154 ح 453 ط 2 بحيدرآباد.

2- هذا الحديث ثابت و مستفيض،أخرجه الضياء المقدسي في المختارة،و ابن جرير في تهذيب الآثار، و هو الحديث 6155 في صفحة 408 من الجزء 6 من كنز العمال،و أخرجه النسائي في ص 18 من الخصائص العلوية؛و نقله ابن أبي الحديد عن تاريخ الطبري في أواخر شرح الخطبة القاصعة ص 255 من المجلد 3 من شرح النهج،و دونك صفحة 159 من الجزء الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل، تجد الحديث بالمعني.(منه قدّس سرّه).

و سئل قثم بن العباس-فيما أخرجه الحاكم في المستدرك (1)و الذهبي في تلخيصه جازمين بصحته-فقيل له:كيف ورث علي رسول اللّه دونكم؟فقال:لأنه كان أولنا به لحوقا،و أشدنا به لزوقا (2).

قلت:كان الناس يعلمون أن وارث رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إنما هو علي دون عمه العباس و غيره من بني هاشم و كانوا يرسلون ذلك إرسال المسلّمات كما تري،و إنما كانوا يجهلون السبب في حصر ذلك التراث بعلي و هو ابن عم النبي دون العباس و هو عمه،و دون غيره من بني أعمامه و سائر أرحامه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، و لذلك سألوا عليا تارة،و قثما اخري،فأجابهم بما سمعت،و هو غاية ما تصل إليه مدارك اولئك السائلين،و إلاّ فالجواب:إن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلي أهل الأرض فاختار منهم محمدا فجعله نبيا،ثم اطلع ثانية فاختار عليا،فأوحي إلي نبيه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن يتخذه وارثا و وصيا (3)،قال الحاكم في صفحة 125 من الجزء الثالث من المستدرك بعد أن أخرج عن قثم ما سمعته:حدثني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي،قال:سمعت أبا عمر القاضي،يقول:

سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي،يقول:و قد ذكر له قول قثم هذا،فقال:

1- صفحة 125 من جزئه الثالث،و أخرجه ابن أبي شيبة أيضا،و هو الحديث 6084 في ص 400 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في المستدرك للحاكم:ج 3 ص 125 أفست علي ط حيدرآباد،تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك:ج 3 ص 125 و صححه،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 42 ط الميمنية بمصر،كنز العمال للمتقي الهندي:ج 15 ص 125 ح 362 ط 2،و ج 6 ص 400 ح 6084 ط 1.

3- يأتي في المراجعة 68،فراجع. و قريب منه في المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 62،مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 101 ح 144 ط 1.

إنما يرث الوارث بالنسب؛أو بالولاء،و لا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم قال:فقد ظهر بهذا الإجماع أن عليا ورث العلم من النبي دونهم...الخ (1).

قلت:و الأخبار في هذا متواترة،و لا سيما من طريق العترة الطاهرة، (2)و حسبنا الوصية و أدلتها القوية،و السلام.[1-385-3-b]

ش

ص :437

1- علي وارث النبي راجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 261 ح 309 ط 1،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 89 ح 141 و 148 ط بيروت،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 53 و 115 ط إسلامبول و ص 59 و 135 ط الحيدرية،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص 19 ط الإسلامية،و ص 48 ط الحيدرية،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 234 ط 2،فرائد السمطين:ج 1 ص 315. و يأتي ما يدل علي الوراثة في المراجعة 68 ص 439 هامش 2،فراجع.
2- علي وارث النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من طريق أهل البيت الكافي لثقة الإسلام الكليني:ج 1 ص 234 ح 3 و 8 و 9 و ص 279 ح 1 ط الجديد بطهران. بحار الأنوار:ج 22 ص 456 ح 3 و حديث 31 ط الجديد بطهران،علل الشرائع للشيخ الصدوق:ص 169 باب- 133-ح 1 و 2 و ص 469 ح 30 ط الحيدرية،أمالي الشيخ الصدوق:ص 13 و 34 و 110 و 162 و 272 و 295 و 309 و 326 و 329 و 427 و 521 و 587 ط الحيدرية.

المراجعة-67-6 صفر سنة 1330

البحث عن الوصية.

أهل السنّة لا يعرفون الوصية إلي علي،و لا يتعرفون بشيء من نصوصها،فتفضلوا بها و لكم الشكر،و السلام.

س

المراجعة-68-9 صفر سنة 1330

نصوص الوصية.

نصوص الوصية متواترة،عن أئمة العترة الطاهرة (1)،و حسبك مما جاء من طريق غيرهم ما سمعته في المراجعة 20 من قول النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قد أخذ برقبة علي:«هذا أخي و وصيي،و خليفتي فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (2).

1- الوصية لعلي من طرق أهل البيت متواترة لا مرية فيها.فراجع بحار الأنوار:ج 22 باب 1 ص 459 و ج 38 باب-56-ط الجديد بطهران،أمالي الشيخ الصدوق ط الحيدرية و غيرها من كتب الإمامية.

2- الوصية لعلي عليه السّلام تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره في المراجعة 20 ص 249 هامش 1، فراجع.

و أخرج محمد بن حميد الرازي،عن سلمة الأبرش،عن ابن إسحاق عن شريك عن أبي ربيعة الأيادي،عن ابن بريدة،عن أبيه بريدة، عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:لكل نبي وصي و وارث،و إن وصيي و وارثي علي بن أبي طالب...

الخ (1)(2).

1- هـذا الحـديث أورده الـذهبي في أحوال شـريك من ميزان الاعتـدال و كـذب به،و زعم أن شـريكا لا يحتمله،و قال:إن محمد بن حميد الرازي ليس بثقـة. و الجواب:إن الإمـام أحمـد بن حنبـل و الإمام أبا القاسم البغوي و الإمام ابن جرير الطبري و إمام الجرح و التعـديل ابن معين و غيرهم من طبقتهم،وثّقوا محمد بن حميد و رووا عنه،فهو شيخهم و معتمدهم كما يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من الميزان،و الرجل ممن لم يتهم بالرفض و لا بالتشيع، و إنما هو من سلف الذهبي فلا وجه لتهمته في هذا الحديث.(منه قدّس سرّه).
2- قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لكل نبي وصي و وارث،و إن وصيي و وارثي علي بن أبي طالب». يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 200 ح 238،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 42،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 71،الميزان للذهبي:ج 2 ص 273،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 79 و 207 و 232 و 248 ط إسلامبول،و ص 90 و 275 و 295 ط الحيدرية و ج 1 ص 77 و ج 2 ص 56 و 72 ط العرفان بصـيدا،علي و الوصية للشيخ نجم الدين العسكري:ص 59،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 620 ط الحيدرية،و ص 131 ط الغري،شـرح الهاشميات لمحمد محمود الرافعي:ص 29 ط 2 مطبعة شـركة التمدن بمصر،الرياض النظرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 234 ط 2،كنوز الحقائق للمناوي الشافعي:ص 130 ط بولاق،و ص 110 ط آخر، إحقاق الحق:ج 4 ص 72.

عدتي و يقضي ديني،علي بن أبي طالب (1)» (2)،و هذا نصّ في كونه الوصي، و صريح في أنه أفضل الناس بعد النبي؛و فيه من الدلالة الالتزامية علي خلافته، و وجوب طاعته،ما لا يخفي علي اولي الألباب.

و أخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (3)،عن أنس،قال:قال لي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا أنس،أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين،و سيد المسلمين،و يعسوب الدين،و خاتم الوصيين،و قائد الغر المحجلين،قال أنس،فجاء علي،فقام إليه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مستبشرا فاعتنقه،و قال له:أنت تؤدي عني، و تسمعهم صوتي،و تبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي» (4).

1- هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث 2570 من أحاديث كنز العمال في آخر صفحة 154 من جزئه السادس،و أورده في منتخب الكنز،فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص 32 من الجزء الخامس من مسند أحمد.(منه قدّس سرّه)

2- يوجد في مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 113 افست علي ط مكتبة القدسي،كنز العمال: ج 6 ص 154 ح 2570 ط 1،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32 ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق:ج 4 ص 75.

3- كما في ص 450 من المجلد الثاني من شرح النهج،و قد أوردناه في المراجعة 48 حديث 16. (منه قدّس سرّه).

4- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لأنس بن مالك:«يا أنس،أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين،و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين،و خاتم الوصيين».قال أنس:قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتمته،إذ جاء علي فقال:«من هذا يا أنس؟»فقلت:علي،فقام إليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه.قال علي:يا رسول اللّه،لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل؟قال:« و ما يمنعني و أنت تؤدي عنّي و تسمعهم صوتي،تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي»؟ يوجد في حلية الأولياء لأبي نعيم:ج 1 ص 63،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 169 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 42،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 487 ح 1005،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 212 ط الحيدرية،و ص 93 ط الغري،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 1 ص 64،فضائل

)

انظر كيف اختـار اللّه عليا من أهل الأرض كافـة بعـد أن اختار منهم خاتم أنبيائه،و انظر إلي اختيار الوصـي و كونه علي نسق اختيار النبي،و انظر كيف أوحي اللّه إلي نبيه أن يزوجه و يتخـذه وصـيا،و انظر هل كانت خلفاء الأنبياء من قبل إلاّ أوصـياءهم،و هل يجوز تأخير خيرة اللّه من عباده و وصـي سـيد أنبيائه،و تقـديم غيره عليه،و هل يصـح لأحد أن يتولي الحكم عليه،فيجعله من سوقته و رعاياه؟و هل يمكن عقلا أن تكون طاعة ذلك المتولي واجبة علي هذا الذي اختاره اللّه كما اختار نبيه؟و كيف يختاره اللّه و رسوله ثم نحن نختار غيره وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَةٍ إِذٰا قَضَي اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

4)

الخامسة: ج 2 ص 254، مطالب السـئول لابن طلحـة الشافعي:ص 21 ط طهران،و ج 1 ص 60 ط النجف. راجع بقيـة المصادر لهـذا الحديث في المراجعة 48 حديث 5.

ص :441

مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً

(1)

.

و قد تضافرت الروايات أن أهل النفاق و الحسد و التنافس لمّا علموا أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم سيزوّج عليا من بضعته الزهراء-و هي عديلة مريم و سيدة نساء أهل الجنة-حسدوه لذلك و عظم عليهم الأمر،و لا سيّما بعد أن خطبها من

1- سورة الأحزاب:36. امتناع النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن تزويج فاطمة من أبي بكر و عمر راجع ذلك في كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 302 و 304 ط الحيدرية،و ص 166 و 168 ط الغري،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 204 و 205 و 206،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 114 ط الحيدرية،و ص 31 ط التقدم بمصر،و ص 51 ط بيروت،الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي:ص 139 و 161 ط المحمدية بمصر،و ص 84 و 97 ط الميمنية بمصر،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 184،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 27،مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 346 ح 397 و 399،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 306،اسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 1 ص 386،الإصابة لابن حجر العسقلاني: ج 1 ص 374،ينابيع المودة:ص 175 و 196 ط إسلامبول و ص 206 و 231 ط الحيدرية،جامع الاصول لابن الأثير:ج 9 ص 474،كنز العمال:ج 15 ص 99 ح 285 ط 2،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 247،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 261 ط 1 بمصر،إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:ص 83 ط السعيدية،و ص 89 ط العثمانية،منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل:ج 5 ص 99 و 101،محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ج 4 ص 477 ط بيروت،روضة الأحباب للهروي:ص 210 مخطوط،أعلام النساء لعمر رضا كحالة:ج 3 ص 1199،رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي الشافعي:ص 7 و 8 ط مصر،المواهب اللدنية للقسطلاني:ج 2 ص 4،السيرة النبوية لزيني دحلان الشافعي المطبوعة بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 7،مشارق الأنوار للحمزاوي:ص 107،أرجح المطالب لعبيد اللّه الحنفي: ص 253 و 440،وسيلة المآل:ص 81 مخطوط،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 246،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 88،تحفة الإشراق:ج 2 ص 83،مفتاح النجا للبدخشي:ص 30 مخطوط،سعد الشموس و الأقمار:ص 210،فضائل سيدة النساء لابن شاهين:ص 15 مخطوط،الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي الشافعي:ص 6،تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 14 ص 363، الرياض النضرة:ج 2 ص 238 و 240 ط 2،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 8 ص 19.

خطبها فلم يفلح (1)،و قالوا:إن هـذه ميزة يظهر بها فضل علي،فلا يلحقه بعـدها لاحق،و لا يطمع في إدراكه طامع،فأجلبوا بما لـديهم من إرجاف،و عملوا لذلك أعمالا،فبعثوا نساءهم إلي سيدة نساء العالمين ينفرنها،فكان مما قلن لها:إنه فقير ليس له شيء،لكنها عليها السّلام لم يخف عليها مكرهن،و سوء مقاصد رجالهن،و مع ذلك لم تبد لهن شـيئا يكرهنه،حتي تم ما أراده اللّه عزّ و جلّ و رسوله لها،و حينئذ أرادت أن تظهر من فضـل أمير المؤمنين مـا يخزي اللّه به أعـداءه،فقالت:«يا رسول اللّه زوجتني من فقير لا مال له»فأجابها صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم بما سمعت.

و إذا أراد اللّه نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسان حسود

و أخرج الخطيب في المتفق بسـنده المعتبر إلي ابن عباس،قال:لمّا زوّج النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم فاطمة من علي،قالت فاطمة:«يا رسول اللّه زوجتني من رجـل فقير ليس له شـيء»،فقـال النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«أ مـا ترضـين أن اللّه اختـار من أهـل الأـرض رجلين،أحدهما أبوك و الآخر بعلك (2)...الخ» (3)و أخرج الحاكم في مناقب علي

1- أخرج ابن أبي حـاتم عن أنس،قال:جاء أبو بكر و عمر يخطبان فاطمـة إلي النبي فسـكت و لم يرجع إليهما شـيئا،فانطلقا إلي علي ينبهانه إلي ذلك...الحـديث،و قد نقله عن ابن أبي حاتم كثير من الأثبات، كابن حجر في أوائل باب 11 من صواعقه،و نقل ثمة عن أحمد بالإسناد إلي أنس نحوه،و أخرج أبو داود السجسـتاني-كمـا في الآيـة 12 من الآيـات التي أوردهـا ابن حجر في البـاب 11 من صواعقه-:أن أبـا بكر خطبها،فأعرض عنه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ثم عمر فأعرض عنه فأتيا عليا فنبهاه إلي خطبتها...الحديث.و عن علي، قال:خطب أبو بكر و عمر فاطمة إلي رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،فأبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال عمر:أنت لها يا علي... الحديث.أخرجه ابن جرير،و صـححه و أخرجه الـدولابي في الذريـة الطاهرة،و هو الحديث 6007 من أحـاديث كنز العمال ص 392 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

2- هذا الحديث بلفظه و سـنده هو الحديث 5992 من أحـاديث الكنز،أورده في فضائل علي ص 391 من جزئه السادس،و صرح بحسن سنده.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 249

ص 129 من الجزء الثالث من المستدرك من طريق سريج بن يونس،عن أبي حفص الأبّار،عن الأعمش،عن أبي صالح،عن أبي هريرة،قال:قالت فاطمة:«يا رسول اللّه زوّجتني من علي و هو فقير لا مال له؟قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا فاطمة أ ما ترضين أن اللّه عزّ و جلّ اطلع إلي أهل الأرض فاختار رجلين،أحدهما أبوك و الآخر بعلك...الخ» (1).و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:أ ما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما،و أعلمهم علما،و أنك سيدة نساء امتي،كما سادت مريم نساء قومها،أ ما ترضين يا فاطمة أن اللّه اطلع علي أهل الأرض فاختار منهم رجلين،فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك...الخ (2)(3).

و كان رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بعد هذا إذا ألمّ بسيدة النساء من الدهر لمم، يذكّرها بنعمة اللّه و رسوله عليها،إذ زوجها من أفضل امته،ليكون ذلك عزاء لها،و سلوة عما يصيبها من طوارق الدهر،و حسبك شاهدا لهذا ما أخرجه الإمام أحمد في ص 26 من الجزء الخامس من مسنده من حديث معقل بن يسار،إن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عاد فاطمة في مرض أصابها علي

(3

ح 315 و 317،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 308،كنز العمال:ج 15 ص 95 ح 270 ط 2،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 240.

1- تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 28،فراجع.

2- هذا الحديث بلفظه و سنده هو الحديث 2543 من أحاديث كنز العمال ص 153 من جزئه السادس، نقله عن الحاكم بالإسناد إلي كل من ابن عباس و أبي هريرة،و نقله عن الطبراني و عن الخطيب بالإسناد إلي ابن عباس فقط.أما في منتخب الكنز فقد نقله عن الخطيب في المتفق بالإسناد إلي ابن عباس، فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأول في هامش 39 من الجزء الخامس من مسند أحمد،و نقله علاّمة المعتزلة في ص 451 من المجلد الثاني من شرح النهج عن مسند الإمام أحمد.(منه قدّس سرّه).

3- هذا الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق:ج 1 ص 248 عن ابن عباس بعدّة طرق و بألفاظ مختلفة،الغدير:ج 3 ص 95،و يوجد في كنز العمال: ج 6 ص 153 ح 2543 ط 1.

عهده،فقال لها:كيف تجدينك؟قالت:و اللّه لقد اشتد حزني،و اشتدت فاقتي،و طال سقمي،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:أو ما ترضين أني زوجتك أقدم امتي سلما،و أكثرهم علما و أعظمهم حلما...الخ (1)

و الأخبار في ذلك متضافرة لا تحتملها مراجعتنا،و السلام.

ش

ص :445

1- يوجد في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 188،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 216 ط 1 بمصر،و ج 3 ص 227 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص 66 ط الحيدرية و ص 31 ط الإسلامية بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 31 ط الميمنية ذكر عجز الحديث،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ج 2 ص 55 ط 2.

المراجعة-69-10 صفر سنة 1330

حجة منكري الوصية.

أهل السنّة و الجماعة ينكرون الوصية، محتجين بما رواه البخاري في صحيحه عن الأسود،قال:ذكر عند عائشة رضي اللّه عنها،أن النبي أوصي إلي علي (1)رضي اللّه عنه،فقالت:من قاله؟لقد رأيت النبي،و إني لمسندته إلي صدري فدعا بالطست فانخنث فمات،فما شعرت،فكيف أوصي إلي علي (2)(3).

و أخرج البخاري في الصحيح عنها أيضا من عدة طرق أنها كانت تقول:

«مات رسول اللّه بين حاقنتي و ذاقنتي» (4)و كثيرا ما قالت:مات بين سحري

1- هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ص 83 من الجزء الثاني من صحيحه و في باب مرض النبي و وفاته ص 64 من الجزء الثالث من الصحيح،و أخرجه مسلم في كتاب الوصية ص 14 من الجزء الثاني من صحيحه.(منه قدّس سرّه).

2- صحيح البخاري:ج 3 ص 186 و ج 5 ص 143 ط دار الفكر،و ج 4 ص 3،و ج 6 ص 18 ط مطابع الشعب،صحيح مسلم:ج 2 ص 15 ط الحلبي بمصر.

3- قد تعلم أن الشيخين رويا في هذا الحديث وصية النبي إلي علي من حيث لا يقصدان،فإن الذين ذكروا يومئذ أن النبي أوصي إلي علي لم يكونوا خارجين من الامة،بل كانوا من الصحابة أو التابعين الذين لهم الجرأة علي المكاشفة بما يسوء أمّ المؤمنين و يخالف السياسة في ذلك العهد،و لذلك ارتبكت-رضي اللّه عنها-عند ما سمعت حديثهم ارتباكا عظيما يمثله ردها عليهم بأوهي الردود و أوهنها،قال الإمام السندي-في تعليقته علي هذا الحديث من سنن النسائي ص 241 من جزئها السادس،طبع المطبعة المصرية بالأزهر-:و لا يخفي أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك،و لا يقتضي أنّه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية و لا تتصور،فكيف و قد علم أنه علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياما...إلي آخر كلامه،فأمعن النظر فيه،تجده في غاية المتانة.(منه قدّس سرّه)

4- صحيح البخاري:ج 6 ص 14 ط مطابع الشعب،و ج 5 ص 139-140 ط دار الفكر.

و نحري [1]و ربما قالت:«نزل به و رأسه علي فخذي» [2][3]فلو كانت ثمة وصية لما خفيت عليها.و في صحيح مسلم عن عائشة [4]،قالت:ما ترك رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم دينارا و لا درهما،و لا شاة و لا بعيرا و لا أوصي بشيء [5]...الخ.

و في الصحيحين [6]عن طلحة بن مصرف،قال:سألت عبد اللّه بن أبي أوفي:

هل كان النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أوصي؟قال:لا،فقلت:كيف كتب علي الناس الوصية- ثم تركها-؟قال:أوصي بكتاب اللّه...الخ» [7].و حيث إن هذه الأحاديث أصح من الأحاديث التي أوردتموها لثبوتها في الصحيحين دون تلك،كانت هي المقدمة عند التعارض و عليها المعول،و السلام.

س

المراجعة-70-11 صفر سنة 1330

1-لا يمكن جحود الوصية.

2-السبب في إنكارها.

1- صحيح البخاري:ج 6 ص 16 ط مطابع الشعب.
2- قولها:«مات بين حاقنتي و ذاقنتي»،و قولها:«مات بين سحري و نحري»،موجودان في باب مرضه و وفاته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من صحيح البخاري،أما قولها:«نزل به و رأسه علي فخذي»،فموجود في باب آخر ما تكلم به بعد باب مرضه و وفاته،بلا فصل.(منه قدّس سرّه)
3- صحيح البخاري:ج 6 ص 18 ط مطابع الشعب.
4- راجع من صحيحه كتاب الوصية؛أو ص 14 من جزئه الثاني،تجد الحديث.(منه قدّس سرّه)
5- صحيح مسلم:ج 2 ص 15 ط الحلبي.
6- راجع كتاب الوصايا من كل من الصحيحين،تجد الحديث.(منه قدّس سرّه)
7- صحيح البخاري:ج 4 ص 3 مطابع الشعب.

3-لا حجة للمنكرين بما رووه.

4-العقل و الوجدان يحكمان بها.

1-وصية النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي علي لا يمكن جحودها،إذ لا ريب في أنه عهد إليه-بعد أن أورثه العلم و الحكمة (1)-بأن يغسله،و يجهزه،و يدفنه (2)(3)

1- قف علي المراجعة 66،تعلم أنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؛أورثه ذلك.(منه قدّس سرّه)

2- علي هو الذي غسل النبي و جهزه راجع المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 236،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 487 ح 1006،مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 30 و 31 و 33 و 36، المستدرك للحاكم:ج 1 ص 362،السيرة النبوية لابن هشام:ج 4 ص 229،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 94 ط الغري و ص 103 ط الحيدرية،نور الأبصار للشبلنجي:ص 48 ط العثمانية و ص 47 ط السعيدية، الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 235 و 236،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 260 ط الميمنية بمصر. و نقله في إحقاق الحق:ج 8 ص 697-703،عن الأنس الجليل للمقدسي:ص 194،كنز العمال:ج 7 ص 179 ط حيدرآباد،السنن الكبري للبيهقي:ج 4 ص 53،أنساب الأشراف للبلاذري:ص 570 ط دار المعارف بمصر،نزهة المجالس للصفوري الشافعي:ج 2 ص 665،مشارق الأنوار للحمزاوي:ص 65، فرائد السمطين:ج 1 ص 321.

3- أخرج ابن سعد:ص 61 من القسم 2 من الجزء الثاني من طبقاته عن علي،قال:«أوصي النبي أن لا يغسله أحد غيري»،و أخرج أبو الشيخ و ابن النجار-كما في ص 54 من الجزء 4 من كنز العمال-عن علي،قال:أوصاني رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:«إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب»؛و أخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبي ص 63 من القسم الثاني من الجزء 2 من طبقاته،عن عبد الواحد بن أبي عوانة،قال:قال رسول اللّه في مرضه الذي توفي فيه:«يا علي اغسلني إذا مت»،قال:قال علي:«فغسلته،فما آخذ عضوا إلاّ تبعني»؛و أخرج الحاكم ص 59 من الجزء الثالث من المستدرك،و الذهبي في تلخيصه و صححاه بالإسناد إلي علي،قال:«غسلت رسول اللّه فجعلت أنظر ما يكون من الميت،فلم أر شيئا، و كان طيبا حيا و ميتا»؛و هذا الحديث اخرجه سعيد بن منصور في سننه و المروزي في جنائزه؛و أبو داود في مراسيله،و ابن منيع،و ابن ابي شيبة في السنن،و هو الحديث 1094 في ص 54 من الجزء 4 من الكنز،و أخرج البيهقي في سنن عبد اللّه بن الحارث:أن عليا غسل النبي،و علي النبي قميص... الحديث،و هو الحديث 1104 في ص 55 من الجزء 4 من الكنز،و عن ابن عباس،قال:إن لعلي أربع

و يفي دينه و ينجز وعده و يبرئ ذمته (1)(2)و يبيّن للناس بعده ما اختلفوا

(3

خصال ليست لأحد غيره،و هو أول من صلّي مع رسول اللّه،و هو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، و هو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره،و هو الذي غسّله و أدخله قبره؛أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب،و الحاكم في ص 111 من الجزء 3 من المستدرك،و عن أبي سعيد الخدري،قال:قال رسول اللّه:«يا علي أنت تغسلني،و تؤدي ديني،و تواريني في حفرتي»؛أخرجه الديلمي و هو الحديث 2583 في ص 155 من الجزء 6 من الكنز،و عن عمر،من حديث قال فيه رسول اللّه لعلي: «و أنت غاسلي و دافني...الحديث»،في ص 393 من الجزء 6 من الكنز،و في هامش ص 45 من الجزء 5 من مسند أحمد،و عن علي سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،يقول:«أعطيت في علي خمسا لم يعطها نبي في أحد قبلي،أما الاولي فإنه يقضي ديني،و يواريني»،الحديث في أول ص 403 من الجزء 6 من الكنز،و لما وضع علي السرير و أرادوا الصلاة عليه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال علي:«لا يئم علي رسول اللّه أحد،هو إمامكم حيا و ميتا»،فكان الناس يدخلون رسلا رسلا،فيصلّون صفا صفا،ليس لهم إمام،و يكبرون، و علي قائم حيال رسول اللّه يقول:«سلام عليك أيها النبي و رحمة اللّه و بركاته،اللهم إنا نشهد أن قد بلّغ ما أنزلت إليه،و نصح لامته،و جاهد في سبيل اللّه حتي أعز اللّه عزّ و جلّ دينه،و تمّت كلمته،اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل اللّه إليه،و ثبتنا بعده،و اجمع بيننا و بينه»،فيقول الناس:آمين آمين،حتي صلي عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان،روي هذا كله باللفظ الذي أوردناه ابن سعد عند ذكر غسل النبي من طبقاته؛و أول من دخل علي رسول اللّه يومئذ بنو هاشم،ثم المهاجرون،ثم الأنصار،ثم الناس؛ و أول من صلي عليه علي و العباس وقفا صفا،و كبّرا عليه خمسا.(منه قدّس سرّه)

1- علي يفي دين النبي و ينجز وعده و يبرئ ذمّته. تقدّم ذلك في أحاديث المؤاخاة بين الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و بين علي عليه السّلام في ص 289 من المراجعة 34. و راجع زيادة علي ذلك مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 100 ح 142 و 143 و 285 و 309 ط طهران،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 264 ط الحيدرية،و ص 135 ط الغري، مسند الكلابي مطبوع مع المناقب لابن المغازلي:ص 426 ح 1 ط طهران،المناقب للخوارزمي الحنفي: ص 76 و 236،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 261 ط 1 بمصر،و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 1 ص 85 ح 138 و 139 و 141 و 152 و 154 و 155 و 156 و 157 و 158،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 43،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 32،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 221،فرائد السمطين:ج 1 ص 60.

2- الأخبار في هذا كله متواترة من طريق العترة الطاهرة و حسبك ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن

فيه (1)(2)من أحكام اللّه و شرائعه عزّ و جلّ،و عهد إلي الأمة بأنه وليها من بعده (3)(4)

(2

عمر،و أبـو يعلي في مسـنده عـن علي،و اللفـظ للأـول من حـديث قـال فيه رسـول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«يـا علي أنت أخي و وزيري،تقضـي ديني،و تنجز موعدي،و تبرئ ذمتي»،الحديث تجده في ص 155 من الجزء 6 من كنز العمال مسـندا إلي ابن عمر،و في ص 404 من الجزء 6 أيضا مسندا إلي علي،و نقل ثمة عن البوصيري أن رواته ثقات،و أخرج ابن مردويه و الديلمي-كما في ص 155 من الجزء 6 من الكنز- عن سـلمان الفارسـي،قال رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«علي بن أبي طالب ينجز عدتي،و يقضـي ديني»؛ و أخرج البزار-كما في ص 153 من الجزء السـادس من الكنز عن أنس نحوه،و أخرج الامام أحمـد بن حنبل في ص 164 من الجزء 4 من مسنده عن حبشـي بن جنادة قال:سـمعت رسول اللّه يقول:«لا يقضـي ديني إلاّ أنا أو علي»؛و أخرج بن مردويه-كما في ص 401 من الجزء 6 من الكنز عن علي، قال:لما نزلت وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ،قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي يقضي ديني،و ينجز بوعدي».و عن سعد قال:سـمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الجحفة،فأخذ بيد علي و خطب فحمد اللّه و أثني عليه،ثم قال:«أيها الناس إني وليكم»،قالوا:صـدقت يا رسول اللّه،ثم رفع يـد علي،فقال:«هذا وليي و يؤدي عني ديني...الحديث»،و قد سـمعته في أواخر المراجعة 54.و أخرج عبـد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة:أن عليا قضـي عن النبي أشـياء بعـد وفاته كان عامتها عدة حسـبت أنه قال خمسـمائة ألف درهم،فقيل لعبـد الرزاق:و أوصـي إليه النبي بـذلك؟قال:نعم لا أشك أن النبي أوصـي إلي علي،و لو لا ذلك ما تركه يقضـي دينه؛الحـديث أورده صاحب الكنز في ص 60 من جزئه الرابع،فكان الحديث 1170.(منه قدّس سرّه)

1- تضـافرت النصوص الصـريحة بـأنه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم عهـد إلي علي بـأن يبين لأمته ما اختلفوا فيه من بعـده،و حسـبك منها الحديث 11،و الحديث 12 من المراجعة 48،و غيرهما مما أسلفناه و مما تركناه لشهرته. (منه قدّس سرّه).

2- قول الرسول صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم لعلي عليه السّلام:«أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي».تقدم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 12 و المراجعـة 68 ص 440 هامش 4.و راجع:أيضـا ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 487 ح 1005 و 1007 و 1008 و 1009.

3- يعلم ذلك من المراجعة 36،و المراجعة 40 و المراجعة 54 و المراجعة 56.(منه قدّس سرّه).

4- عليّ وليّ الامة بعد النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم.راجع ما تقدم من الأحاديث و مصادرها في المراجعة 36 الحديث (1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6)و المراجعة 40 و 54.

و أنه أخوه (1)(2)و أبو ولده (3)(4)

ص: 451

1- المؤاخاة بين النبي و الوصي متواترة،و حسبك في ثبوتها ما قد أوردناه في المراجعة 32، و المراجعة 34.(منه قدّس سرّه).

2- عليّ أخو رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.راجع ما تقدّم من الأحاديث مع مصادرها في المراجعة 20 ص 249 هامش 1 و 32 ص 280 هامش 2 و 34 ص 293 هامش 1.

3- كونه أبا ولده معلوم بالوجدان و قد قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«أنت أخي و أبو ولدي تقاتل علي سنتي... الحديث»،أخرجه أبو يعلي في مسنده،كما في ص 404 من الجزء 6 من كنز العمال،و رواته ثقات كما صرح به البوصيري،و أخرجه أيضا أحمد في المناقب،كما في أواخر الفصل الثاني من الباب 9 ص 75 من الصواعق المحرقة لابن حجر؛و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن اللّه جعل ذرية كل نبي في صلبه،و جعل ذريتي في صلب علي»،أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر،و الخطيب في تاريخه عن ابن عباس،و هو الحديث 2510 في صفحة 152 من الجزء 6 من الكنز،و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«كل بني أنثي ينتمون إلي عصبتهم،إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم،و أنا عصبتهم،و أنا أبوهم»،أخرجه الطبراني عن الزهراء،و هو الحديث 22 من الأحاديث التي نقلها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب 11 من صواعقه،صفحة 112،و أخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في الصفحة المذكورة،و أخرج الحاكم نحوه في صفحة 164 من الجزء 3 من المستدرك عن جابر،ثم قال:هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه؛و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم- من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك و الذهبي في تلخيصه،و صححاه علي شرط الشيخين-: «و أما أنت يا علي فأخي و أبو ولدي،و منّي،و إليّ»إلي كثير من هذه النصوص الصريحة.(منه قدّس سرّه).

4- عليّ أبو ولد الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.تقدّم ذلك في المراجعة 34.و راجع أيضا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 49 ح 72 و 154 و 269،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 112 ح 152،خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 36 ط التقدم العلمية بمصر،و ص 122 ط الحيدرية،و ص 85 ط بيروت،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 53 ط إسلامبول و ص 59 ط الحيدرية،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري:ج 2 ص 221،فرائد السمطين:ج 1 ص 324،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 330.

و أنّه وزيره (1)(2)و نجيه (3)(4)

ص: 452

1- حسبك من النصوص في وزارته،قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنت مني بمنزلة هارون من موسي»،كما أوضحناه في المراجعة 26 و غيرهـا،و قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم في حـديث الإنـذار يوم الـدار:«فأيكم يؤازرني علي أمري هـذا؟فقال علي:أنا يا رسول اللّه،أكون وزيرك عليه...الحديث»،و قد سمعته في المراجعة 20؛و للّه در الإمام البوصـيري إذ يقول في همزيته العصماء: و وزير ابن عمه في المعالي و من الأهل تسعد الوزراء لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء (منه قدّس سرّه)

2- عليّ وزير رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم.وزارة علي للرسول في المراجعـة 34. و راجع أيضـا منـاقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 111 ح 154،شـرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 261 ط اوفسـت بيروت،و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، تذكرة الخواص للسـبط بن الجوزي الحنفي ص 43،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 62 و 250،ترجمة الإمام علي بن أبي طـالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر:ج 1 ص 89 ح 141 و 143 و 155 و 157 و 168، إحقاق الحق:ج 4 ص 27،فرائد السمطين:ج 1 ص 311 و 318.

3- أجمعت الأمـة علي أن في كتاب اللّه آيـة ما عمل بها سوي علي،و لا يعمل بها أحـد من بعـده إلي يوم القيامة؛ألا و هي آية النجوي في سورة المجادلـة،تصافق علي هـذا أولياؤه و أعـداؤه،و أخرجوا في هذا نصوصا صـححوها علي شـرط الشـيخين،يعرفها برّ الأمة و فاجرها،و حسـبك منها ما أخرجه الحاكم في صفحة 482 من الجزء الثاني من المسـتدرك و الذهبي في تلك الصـفحة من تلخيصه؛و عليك بتفسـير الآية من تفاسـير الثعلبي و الطبري،و السـيوطي،و الزمخشري،و الرازي.و غيرهم،و ستسمع في المراجعة 74 حديثي أم سـلمة و عبد اللّه بن عمر في مناجاة النبي و علي عنـد وفاته صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و تقف ثمـة علي تناجيهما يوم الطائف و قول رسول اللّه يومئـذ:«ما أنا انتجيته،و لكن اللّه انتجاه»،و علي تناجيهما في بعض أيام عائشة،فتأمل.(منه قدّس سرّه).

4- مناجاة الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 124 ح 162 و 163 و 164 و 165 و 166 و 372 و 373،صحيح الترمذي:ج 5 ص 303 ح 3810،أسد الغابة لابن الأثير:ج 4 ص 27،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 327-328 ط الحيدريـة،و ص 186- 187 ط الغري،شـرح نهـج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 431 اوفست بيروت،و ج 9 ص 173 ط مصر بتحقيق محمد ابو الفضل،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 58 ط إسلامبول،

و وليه (1)(2)و وصيه (3)(4)و باب مدينة علمه (5)(6)،و باب دار

(4

و ص 66 ط الحيدريـة،مشـكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 244،كنز العمال:ج 15 ص 122 ح 353 ط 2 ،الرياض النضـرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 265،فرائد السمطين:ج 1 ص 322.

ص :453

1- حسـبك نصا في أنه وليّه،قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث ابن عباس...و قد مرّ عليك في المراجعة 26:«أنت وليي في الدنيا و الآخرة»،علي أن هذا ثابت بالضرورة من دين الإسلام،فلا حاجة إلي الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).

2- قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم لعلي عليه السّـلام:«أنت وليي في الـدنيا و الآـخرة».هـذا جزء من حـديث قـد تقـدم مع مصادره في المراجعة 26. و راجع أيضا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 277 ح 323،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 2 ص 75.

3- حسبك من نصوص الوصية ما قد سمعته في المراجعة 68.(منه قدّس سرّه).

4- عليّ وصـي رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم ينـابيع المودة للقنـدوزي الحنفي:ص 53 و 81 و 82 و 115 و 122 و 123 ط إسلامبول،و ص 59 و 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 98 و 135 و 145 ط الحيدرية،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 89 ح 132 و 144 و 280 و 309 و 322 و 326 و 353،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 63 و 149 و 234،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 168 و 261 ط الحيدرية و ص 70 و 131 ط الغري،البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع،في آخر كفاية الطالب:ص 502 ط الحيدريـة،الفصول المهمة لابن الصـباغ المالكي:ص 281،ترجمـة الإمام علي بن أبي طالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 87 ح 139 و 140 و 141 و 143 و ص 239 ح 303 و ج 3 ص 5 ح 1021 و 1022 و 1023،المستدرك للحاكم: ج 3 ص 172،ذخـائر العقبي: ص 136،تـذكرة الخواص للسـبط بن الجوزي الحنفي:ص 43،مجمع الزوائد:ج 8 ص 253 ط بيروت، فرائد السـمطين:ج 1 ص 150 و ص 272 ح 211 و ص 315 ح 250،و ج 2 ص 35 ح 371،ص 84 ح 403،ص 134 ح 431،ص 313 ح 564. و تقدّم في المراجعة 20 و 66 و 68 و غيرهما مما تقدّم.

5- راجع الحديث 9،من المراجعة 48 و ما علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).

6- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا مدينة العلم و عليّ بابها».تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 9.

حكمته (1)(2)،و باب حطّة هذه الأمة (3)(4)و أمانها،و سفينة نجاتها (5)(6)،و أن طاعته فرض عليها كطاعته،و معصيته موبقة كمعصيته (7)(8)،و أن متابعته كمتابعته،و مفارقته كمفارقته (9)(10)و أنه سلم

1- راجع الحديث 10 من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه).

2- قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم لعلي:«أنا دار الحكمـة و عليّ بابها»..تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48. فراجع حديث 10.

3- راجع الحديث 14 من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه).

4- قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«علي بن أبي طالب باب حطّة من دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا». تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 14،فراجع.

5- كما تحكم به السنن التي أوردناها في المراجعة 8.(منه قدّس سرّه).

6- «علي بن أبي طالب أمان لهذه الأمة و سفينة نجاتها».راجع ما تقدّم في المراجعة 8 ص 76 هامش 4 و 6.

7- بحكم الحديث 16 من المراجعة 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).

8- طاعة علي كطاعة الرسول و معصـية علي كمعصـية الرسول. يوجد في المسـتدرك للحاكم:ج 3 ص 121 و 128،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك: ج 3 ص 121 و صرّح بصحته،ترجمة الإمام علي ابن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 188 ح 671 و 786 و 787 و 788،ذخائر العقبي لمحب الـدين الطبري الشافعي:ص 66،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 205 و 257 ط إسلامبول و ص 242 و 307 ط الحيدرية،الرياض النضرة: ج 2 ص 220،فرائد السمطين:ج 1 ص 179 ح 142.راجع ما تقدم في المراجعة 48 حديث 16.

9- بحكم الحديث 17 من المراجعة 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).

10- تقدّم ذلك في المراجعة 48 حديث 17. و راجع أيضـا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 240 ح 287 و 288 و 324،المنـاقب للخوارزمي الحنفي:ص 57،ترجمـة الإمـام علي بن أبي طـالب من تاريـخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 2 ص 268 ح 789،مجمع الزوائد:ج 9 ص 128،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 303 ط إسلامبول،و ص 364 ط الحيدرية،فرائد السمطين:ج 1 ص 299 ح 237.

لمن سالمه،و حرب لمن حاربه (1)(2)،و وليّ لمن والاه،و عدوّ لمن

ص: 455

1- أخرج الإمام أحمد من حديث أبي هريرة في صفحة 442 من الجزء الثاني من مسنده أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم نظر إلي علي و فاطمة و الحسن و الحسين فقال:«أنا حرب حاربكم،و سلم لمن سالمكم...الخ» و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم جلّلهم بالكساء من حديث صحيح:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم»،نقله ابن حجر في تفسير الآية الأولي من آيات فضلهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب 11 من صواعقه،و قد استفاض قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«حرب عليّ حربي و سلمه سلمي».(منه قدّس سرّه).

2- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين:«أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»و في لفظ آخر:«أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم». راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 64 ح 90،المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 149،تلخيص المستدرك مطبوع بذيل المستدرك:ج 3 ص 149،صحيح الترمذي:ج 5 ص 360 ح 3962،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 52 ح 145،أسد الغابة لابن الأثير:ج 3 ص 11 و ج 5 ص 523،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري:ص 25،الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي: ص 112 ط الميمنية بمصر،و ص 185 ط المحمدية بمصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 330 و 331 ط الحيدرية،و ص 188 و 189 ط الغري،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 165 و 172 و 194 و 230 و 261 و 294 و 309 و 370 ط إسلامبول،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 27 ،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 91،مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي:ج 1 ص 61 و 99،المعجم الصغير للطبراني:ج 2 ص 3،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 271،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 92،فرائد السمطين:ج 2 ص 38 ح 372،الرياض النضرة:ج 2 ص 189،ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر:ص 100،تاريخ بغداد:ج 7 ص 136. راجع بقية مصادر الحديث في إحقاق الحق:ج 9 ص 161-174 ط طهران. حرب علي حرب الرسول و سلم علي سلم الرسول راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 50 ح 73 و 285،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 76،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 221 ط 1 بمصر،و نقل أن النبي قال لعلي في ألف مقام:«أنا حرب لمن حاربت و سلم لمن سالمت»و ج 18 ص 24 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و لكن يوجد فيها تحريف فإنه قد زيد لفظ(لو)قبل قول النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو تحريف ظاهر.

عاداه (1)(2)،و أن من أحبه فقـد أحب اللّه و رسـوله،و من أبغضه فقـد أبغض اللّه و رسوله (3)(4)و من والاه فقـد والاهما،و من عاداه فقد عاداهما (5)(6)،و من آذاه فقد آذاهما (7)(8)و من سبّه فقد سبّهما (9)(10)،و أنه إمام البررة،و قاتل

1- راجع الحديث 20 من المراجعة 48،علي أن قوله المتواتر:«اللهم وال من والاـه،و عاد من عاده» كاف و الحمـد للّه،و قـد سـمعت في المراجعة 36 قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم في حديث بريدة:«من أبغض عليا فقد أبغضـني و من فارق عليا فقد فارقني»،و قد تواتر أنه لا يحبه إلاّ مؤمن،و لا يبغضه إلاّ منافق،إنه و اللّه لعهد النبي الأمي.(منه قدّس سرّه).

2- عدوّ علي عدوّ للرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تقدّم ذلك في المراجعة 48 حديث 20.و راجع أيضا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 382 ح 430،كنز العمال:ج 15 ص 96 ح 273 ط 2.

3- بحكم الأحاديث الثلاثة 19 و 20 و 21 من المراجعة 48 و غيرها.(منه قدّس سرّه).

4- من أحب عليا فقـد أحب اللّه و رسوله و من أبغضه فقد أبغض اللّه و رسوله. تقدّم ذلك في المراجعة 10 ص 84 هامش 2 و 48 حديث 23.و راجع أيضـا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 103 ح 145 و 277،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 190 ح 673 و 736،مجمع الزوائد:ج 9 ص 129،و 131 و 132 و 133،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 172 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 430 أوفست بيروت،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 312 و 314 و 315 ط إسلامبول،كنز العمال:ج 15 ص 95 ح 272 و 273 ط 2،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري:ج 2 ص 220 ط 2 و راجع أيضا ما تقدم في المراجعة 48 حديث 20.

5- بحكم الحديث 23 من المراجعة 48 و حسبك:«اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه».(منه قدّس سرّه).

6- من والي عليا فقد والي اللّه و رسوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلك في المراجعة 48 حديث 23،فراجع.

7- حسـبك قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث عمرو بن شاس:«من آذي عليا فقد آذاني»،أخرجه أحمد في ص 483 من الجزء 3 من مسنده،و الحاكم في ص 122 من الجزء 3 من المستدرك،و الذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه معترفا بصحته،و أخرجه البخاري في تاريخه،و ابن سعد في طبقاته،و ابن أبي شيبة في مسنده،و الطبراني في الكبير،و هو موجود في ص 400 من الجزء 6 من الكنز و نحن أوردناه فيما علقناه في المراجعة 36 الصفحة 302 هامش 1.(منه قدّس سرّه).

8- من آذي عليا فقد آذي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:تقدّم ذلك في المراجعة 48 حديث 18،فراجع.

9- بحكم الحديث 18 من المراجعة 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).

10- من سبّ عليا فقد سبّ اللّه و رسوله:تقدّم ذلك في المراجعة 48 حديث 18،فراجع.

الفجرة،منصور من نصره،مخذول من خذله (1)(2)،و أنه سيد المسلمين و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين (3)(4)و أنه راية الهدي،و إمام أولياء اللّه،و نور من أطاع اللّه،و الكلمة التي الزمها اللّه للمتقين (5)(6)،و أنه الصديق الأكبر، و فاروق الأمة (7)(8)،و يعسوب المؤمنين،و أنه بمنزلة الفرقان العظيم،و الذكر

1- بحكم الحديث الأول من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه).

2- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«هذا إمام البررة،قاتل الفجرة،منصور من نصره،مخذول من خذله» تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 1،فراجع.

3- راجع الحديث 2 و 3 و 4 و 5 من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه).

4- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن علي:«إنه سيد المسلمين،و إمام المتقين،و قائد الغر المحجلين».تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 2،فراجع.

5- راجع الحديث 6 من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه).

6- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن علي:«إنه راية الهدي،و إمام أوليائي و نور من أطاعني...»تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 6.

7- بحكم الحديث 7،من المراجعة 48.(منه قدّس سرّه). من هو الصدّيق و من هو الفاروق؟ نصّت الأحاديث المتواترة علي أن الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم هو علي بن أبي طالب عليه السّلام.

8- راجع ذلك في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 74 ح 121 و 122 و 123 و 124 و 126،السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي:ج 1 ص 380،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 102،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 261 ط 1 بمصر، و ج 13 ص 228 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابة: ج 4 ص 170،أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 5 ص 287،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 56،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 187 ط الحيدرية،و ص 79 ط الغري، الغدير للأميني:ج 2 ص 313،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 33،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 204،فرائد السمطين للحموييني:ج 1 ص 39-40.و في إحقاق الحق:ج 4 ص 29-35،عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 2 ص 414،البيان و التعريف لابن حمزة الحنفي:ج 2 ص 110،درر بحر المناقب لابن حسنويه الحنفي:ص 99 مخطوط، الأربعون لأبي الفوارس ص 49 مخطوط،رسالة النقض علي العثمانية للإسكافي:ص 290،أرجح

الحكيم (1)(2)،و أنه منه بمنزلة هارون من موسي (3)(4)و بمنزلة من ربّه (5)(6)،و بمنزلة رأسه من بدنه (7)(8)،و أنه كنفسه (9)(10)،و أن اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلي أهل الأرض فاختارهما

8)

المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 447،مفتاح النجا للبدخشي:ص 21 مخطوط،انتهاء الأفهام: ص 74 و راجع ما تقدم في المراجعة 48 حديث 7 ففيه مصادر أخري.

ص :458

1- حسبك في ذلك ما سمعته في المراجعة 8 من صحاح الثقلين،فإنها توضح الحق لذي عينين،و قد مر عليك في المراجعة 50 أن عليا مع القرآن،و القرآن مع علي لا يفترقان.(منه قدّس سرّه).

2- علي بمنزلة القرآن.راجع ما تقدّم في المراجعة 8 ص 66 هامش 2 من حديث الثقلين و كذلك المراجعة 50 ص 355 هامش 3 من حديث علي مع القرآن.

3- علي من الرسول بمنزلة هارون من موسي.تقدّم حديث المنزلة مع مصادره في المراجعة 26 ص 261 هامش 1 و 28 ص 265 هامش 6 و 30 ص 273 هامش 1 و 32 ص 278 هامش 1 و 2،فراجع.

4- كما توضحه المراجعة 26 و المراجعة 28 و المراجعة 30،و المراجعة 32،و المراجعة 34 فراجع. (منه قدّس سرّه).

5- بحكم الحديث 13 من المراجعة 48 و غيره.(منه قدّس سرّه).

6- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن علي:«علي مني بمنزلتي من ربي».تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 13،فراجع.

7- بحكم الحديث الذي أوردناه في المراجعة 50 فراجعه و ما قد علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).

8- قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم«عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني».تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 50 ص 356 هامش 2،فراجع.

9- بحكم آية المباهلة و حديث ابن عوف و قد أوردناه في المراجعة 50.(منه قدّس سرّه).

10- عليّ كنفس الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.تقدّم ذلك في المراجعة 50 ص 357 هامش 2. و راجع أيضا خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي:ص 89 ط الحيدرية،و ص 32 ط بيروت،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 40،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 46، المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 81،ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 312 ط إسلامبول،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 288-289 ط الحيدرية،و ص 155 ط الغري،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 216.

منها (1)(2)،و حسبك عهده يوم عرفات من حجّة الوداع بأنه لا يؤدي عنه إلاّ علي (3)(4)،إلي كثير من هذه الخصائص التي لا يليق لها إلاّ الوصي، و المخصوص منهم بمقام النبي،فكيف و أنّي و متي يتسنّي لعاقل أن يجحد بعدها وصيته؟!أو يكابر بها لو لا الغرض؛و هل الوصية إلاّ العهد ببعض هذه الشئون؟!

2-السبب في إنكارها.

2-أما أهل السنة فإنما أنكرها منهم المنكرون،لظنهم أنها لا تجتمع مع خلافة الأئمة الثلاثة.

3-لا حجة للمنكرين بما رووه.

3-و لا حجّة لهم علينا بما رواه البخاري و غيره عن طلحة بن مصرف حيث قال:سألت عبد اللّه بن أبي أوفي:هل كان النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أوصي؟فقال:لا.

قلت:كيف كتب علي الناس الوصية-ثم تركها-؟قال:أوصي بكتاب اللّه... (5)، فإن هذا الحديث غير ثابت عندنا،علي أنه من مقتضيات السياسة و سلطتها،و بقطع النظر عن هذا كله،فإن صحاح العترة الطاهرة قد تواترت في

1- اختار اللّه من أهل الأرض محمدا و عليا.تقدّم ذلك في المراجعة 68 و راجع أيضا مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص 101 ح 144،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 63،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 436 ط إسلامبول و 523 ط الحيدرية،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ص 281،البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب:ص 502 ط الحيدرية.

2- كما هو صريح السنن التي أوردناها في المراجعة 68.(منه قدّس سرّه).

3- راجع الحديث 15 من المراجعة 48 و راجع ما علقناه عليه.(منه قدّس سرّه).

4- لا يؤدي عن الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ علي.تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 و زيادة علي ذلك راجع مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 222 ح 268 و 272 و 273 و 274، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 ص 85 ح 137،كنوز الحقائق للمناوي:ص 170 بدون ذكر الطبع.

5- صحيح البخاري:ج 3 ص 186 ط دار الفكر.

الوصية،فليضرب بما عارضها عرض الجدار.

4-العقل و الوجدان يحكمان بها.

4-علي أن أمر الوصية غني عن البرهان،بعد أن حكم به العقل و الوجدان (1).

و إذا استطال الشيء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا

أما ما رواه البخاري عن ابن أبي أوفي من أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أوصي بكتاب اللّه فحق،غير أنه أبتر،لأنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أوصي بالتمسك بثقليه معا،و عهد إلي أمته بالاعتصام بحبليه جميعا،و أنذرها الضلالة إن لم تستمسك بهم،و أخبرها أنهما لن يفترقا حتي يردا عليه الحوض،و صحاحنا في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة؛و حسبك مما صحّ من طريق غيرهم ما أوردناه في المراجعة 8 و في المراجعة 54،و السلام.[1-416-3-b]

ش

1- العقل بمجرده يحيل علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن يأمر بالوصية و يضيق فيها علي أمته،ثم يتركها في حال أنه أحوج إليها منهم،لأن له في التركة المحتاجة إلي القيّم،و من اليتامي المضطرين إلي الولي ما ليس لأحد من العالمين؛و حاشا للّه أن يهمل تركته الثمينة و هي شرائع اللّه و أحكامه،و معاذ اللّه أن يترك يتاماه و أياماه-و هم أهل الأرض في الطول و العرض-يتخبطون في عشوائهم،و يسرحون و يمرحون علي مقتضي أهوائهم،بدون قيّم تتم للّه به الحجة عليهم،علي أن الوجدان يحكم بالوصية إلي«علي»حيث وجدنا النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قد عهد إليه بأن يغسله و يحنّطه و يجهّزه و يدفنه و يفي دينه و يبرئ ذمته،و يبين للناس ما اختلفوا فيه من بعده،و عهد إلي الناس بأنه وليهم من بعده،و أنه إلي آخر ما أشرنا إليه في أول هذه المراجعة.(منه قدّس سرّه).

المراجعة-71-10 صفر سنة 1330

ما السبب في الإعراض عن حديث أم المؤمنين و أفضل أزواج النبي؟

مـا لـك-عفـا اللّه عنك-ولّيت أم المؤمنين و أفضل أزواج النبي صـفحة إعراضك،فاتخـذت حـديثها ظهريا،و تركته نسـيا منسـيا،و قولها هو الفصل،و حكمها هو العدل،و لك مع ذلك رأيك،فاصدع به نتدبره، و السلام.

س

المراجعة-72-12 صفر سنة 1330

1-لم تكن أفضل أزواج النبي.

2-إنما أفضلهن خديجة.

3-إشارة إجمالية إلي السبب في الإعراض عن حديثها.

1-إن لأم المؤمنين عائشة فضلها و منزلتها،غير أنها ليست بأفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و كيف تكون أفضلهن مع ما صحّ عنها إذ قالت:ذكر رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم خديجة ذات يوم فتناولتها فقلت:عجوز كذا و كذا،قد أبدلك اللّه خيرا منها،قال:«ما أبدلني اللّه خيرا منها،لقد آمنت بي حين كفر بي

النـاس،و صـدّقتني حين كـذّبني النـاس و أشـركتني في مالهـا حين حرمني الناس، و رزقني اللّه ولـدها،و حرمني ولـد غيرها الحـديث...» (1)(2)،و عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم لا يكاد يخرج من البيت حتي يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها،فذكرها يوما من الأيام،فأدركتني الغيرة،فقلت:هل كانت إلاّ عجوزا فقد أبدلك اللّه خيرا منها،فغضب حتي اهتز مقدم شـعره من الغضب، ثم قال:لا و اللّه ما أبدلني اللّه خيرا منهـا،آمنت بي إذ كفر النـاس،و صـدقتني إذ كـذّبني النـاس،و واسـتني في مالهـا إذ حرمني الناس،و رزقني اللّه منها أولادا إذ حرمني أولاد النساء...الحديث (3).

1- هذا الحديث و الذي بعده من صحاح السنن المستفيضة،فراجعهما في أحوال خديجة الكبري من الاستيعاب تجدهما بعين اللفظ الذي أوردناه،و قد أخرجهما البخاري و مسلم في صحيحيهما بلفظ يقارب ذلك.(منه قدّس سرّه).

2- راجع الاستيعاب لابن عبـد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة:ج 4 ص 287. و قريب منه جدا في إسـعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 85 ط العثمانية،و ص 90 ط السعيدية بمصر.

3- يوجـد في الاستيعاب لابن عبـد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابـة:ج 4 ص 286-287،مسـند أحمد ابن حنبل:ج 6 ص 117 ط الميمنيـة بمصـر،أحاديث أم المؤمنين عائشـة للسـيد العسـكري القسم الأول: ص 25،الإصابـة لابن حجر العسـقلاني الشافعي:ج 4 ص 283،أسد الغابة لابن الأثير:ج 5 ص 438. و بهذا المعني يوجد في صـحيح البخاري:ج 4 ص 230-231،و ج 6 ص 158،و ج 7 ص 76 ط دار الفكر،صـحيح الترمذي:ج 5 ص 366 ح 3977 و 3978،سنن ابن ماجة:ج 1 ص 643 ح 1997، صحيح مسلم:ج 2 ص 370،منـاقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 339 ح 389،مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 58،و 102 و 150 و 154 و 202 و 279 ط الميمنية بمصر،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 358 و 359 ط الحيدرية،و ص 213-214 ط الغري،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:303،نور الأبصار للشبلنجي:ص 40 ط العثمانية،و ص 38 ط السعيدية بمصر.

2-إنما أفضلهن خديجة.

2-فأفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خديجة الكبري صدّيقة هذه الأمة،و أولها إيمانا باللّه و تصديقا بكتابه،و مواساة لنبيه،و قد أوحي إليه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،أن يبشرها (1)ببيت لها في الجنة من قصب (2)و نصّ علي تفضيلها، فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمد،و آسية بنت مزاحم،و مريم بنت عمران» (3)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«خير نساء العالمين

1- كما أخرجه البخاري في باب غيرة النساء و وجدهن،و هو في أواخر كتاب النكاح ص 175 من ج 3 من صحيحه.(منه قدّس سرّه).

2- أوحي إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن يبشرها-يعني خديجة-ببيت لها في الجنة من قصب. يوجد في صحيح البخاري:ج 6 ص 158،و ج 4 ص 230 و ج 7 ص 76 ط دار الفكر،صحيح مسلم: ج 15 ص 200 ط مصر بشرح النووي،و ج 3 ص 370 ط عيسي الحلبي،صحيح الترمذي:ج 5 ص 366 ح 3979 ط دار الفكر،المعجم الصغير للطبراني:ج 1 ص 15،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 337 ح 385،و 386 و 387 و 388،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 357،و 358 ط الحيدرية،و ص 213 و 214 ط الغري،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 303،أسد الغابة لابن الأثير:ج 5 ص 438،السيرة النبوية لابن هشام:ج 1 ص 225،إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار:ص 85 ط العثمانية،و ص 90 ط السعيدية،مصابيح السنّة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 282.

3- أفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خديجة يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 293 ط الميمنية بمصر و ص 322 نفس الطبعة،الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة:ج 4 ص 284 و 376، المستدرك علي الصحيحين للحاكم:ج 3 ص 160،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك:ج 3 ص 160 و صححه،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي:ص 42،أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 5 ص 437،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 4 ص 378،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 172 و 173 و 246 و 198 ط إسلامبول،و ص 202 و 204 و 234 ط الحيدرية. و نقله في إحقاق الحق:ج 10 ص 57 عن مشكل الآثار للطحاوي:ج 1 ص 48،الاعتقاد للبيهقي: ص 165 ط كامل مصباح،تاريخ الإسلام للذهبي:ج 2 ص 92،تهذيب التهذيب للذهبي:ص 134، البداية و النهاية لابن كثير:ج 2 ص 59،تهذيب التهذيب لابن حجر:ج 12 ص 441،كنز العمال:ج 13 ص 126 ط 2 حيدرآباد،منتخب الكنز بهامش المسند لأحمد:ج 5 ص 284،الخصائص للسيوطي:

أربع ثم ذكرهن» (1)و قال:«حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون» (2)إلي كثير من أمثال هذه

3)

ج 2 ص 295 ط عبد اللطيف بمصر،الجامع الصغير للسيوطي:ج 1 ص 168 ط مصر،طرح التثريب: ص 169 ط جمعية النشر بمصر،إرشاد الساري:ج 6 ص 168،البيان و التعريف للحمزاوي:ج 1 ص 123،وسيلة المآل:ص 80،حسن الأسوة:ص 31،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 214،أرجح المطالب:ص 240 و 243.

1- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«خير نساء العالمين أربع:مريم بنت عمران،و آسية بنت مزاحم،و خديجة بنت خويلد،و فاطمة بنت محمد».يوجد في الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة:ج 4 ص 377 و ص 284 و 285،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 4 ص 378،أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 5 ص 437،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري:ص 44، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي:ص 204 و 218 ط الحيدرية،و ص 173 ط إسلامبول.

2- يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 367 ح 3981 ط دار الفكر،المستدرك علي الصحيحين:ج 3 ص 157 و 158،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك:ج 3 ص 158،الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة:ج 4 ص 285 و 377،الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي:ج 4 ص 378،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري:ص 43،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 172 و 183 و 198 ط إسلامبول،و ص 199 و صححه و 202 و 234 ط الحيدرية،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 363 ح 409،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 129،مصابيح السنّة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 283،و نقله في إحقاق الحق:ج 10 ص 59-64 عن مشكل الآثار للطحاوي: ج 1 ص 48،معالم التنزيل للبغوي الشافعي:ج 1 ص 291،تفسير الخازن: ج 1 ص 291،مشكاة المصابيح:ج 3 ص 268،كنز العمال:ج 13 ص 127 ط 2 حيدرآباد،تهذيب التهذيب للذهبي: ص 134،البداية و النهاية لابن كثير:ج 2 ص 61،تهذيب التهذيب لابن حجر:ج 12 ص 441،طرح التثريب:ج 1 ص 149،الكشف و البيان للثعلبي مخطوط،الخصائص للسيوطي:ج 2 ص 265،الجامع الصغير للسيوطي:ج 1 ص 505،الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي: ص 13،جمع الوسائل للهروي:ج 1 ص 270،وسيلة المآل ص 80،جمع الفوائد من جامع الأصول للفاسي:ج 2 ص 233،الفتح الكبير للنبهاني:ج 2 ص 72،مفتاح النجا للبدخشي مخطوط،السيف اليماني المسلول: ص 20،فرائد السمطين:ج 2 ص 44 ح 376.

النصوص و هي من أصح الآثار النبوية و أثبتها (1).

علي أنه لا ـ يمكن القول بـأن عائشـة أفضـل ممن عـدا خديجـة من أمهات المؤمنين.و السـنن المأثورة،و الأخبار المسـطورة تأبي تفضـيلها عليهن،كمـا لا ـ يخفي علي أولي الألبـاب،و ربمـا كـانت تري أنهـا أفضل من غيرها،فلا يقرها رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم علي ذلـك،كمـا اتفـق هـذا مـع أم المـؤمنين صـفية بنـت حيي،إذ دخـل النـبي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم عليهـا و هي تبكي،فقـال لهـا:«ما يبكيك؟قالت:

بلغني أن عائشة و حفصة تنالان مني،و تقولان نحن خير من صفية،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:

ألا قلت لهن كيف تكنّ خيرا مني،و أبي هارون،و عمي موسي،و زوجي محمد» (2)(3).

و من تتبع حركات أم المؤمنين عائشة في أفعالها و أقوالها وجدها كما نقول (4).

3-إشارة إجمالية إلي السبب في الإعراض عن حديثها.

3-أما إعراضنا عن حديثها في الوصية فلكونه ليس بحجة،و لا تسألني عن التفصيل،و السلام.

ش

1- و قد أوردنا جملة منها في المطلب الثاني من كلمتنا الغراء فليراجعها من أراد الاستقصاء. (منه قدّس سرّه).

2- أخرجه الترمذي من طريق كنانة مولي أم المؤمنين صـفية،و أورده ابن عبد البر في ترجمة صـفية من الاستيعاب،و ابن حجر في ترجمتها من الإصابة،و الشيخ رشيد رضا في آخر ص 589 من المجلد 12 من مناره،و غير واحد من نقلة الآثار.(منه قدّس سرّه).

3- أفضـلية صـفية علي عائشـة و حفصـة: راجع صـحيح الترمـذي:ج 5 ص 367 ح 3983 و 3984،الإصابة لابن حجر العسـقلاني الشافعي:ج 4 ص 347،الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة:ج 4 ص 348،أسد الغابة لابن الأثير الجزري:ج 5 ص 491،المستدرك للحاكم:ج 4 ص 29،مصابيح السنة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 283.

4- راجع في ذلك كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول:ص 15-إلي آخر الكتاب-ط الحيدري في طهران.

المراجعة-73-13 صفر سنة 1330

طلب التفضيل في سبب الإعراض عن حديثها.

إنك ممن لا يـدالس (1)،و لاـ يوالس (2)و لا يدامـج (3)و لا يحـدج (4)بسـوء في نجوة (5)من التبعات (6)،و منتزح من التهم،و أنـا-و الحمد للّه-ممن لا يندد،و لا يبحث عن عثرة،و لا يتتبع عورة،و الحق ضالتي التي أنشدها، فسؤالي إياك عن التفضـيل مما لا يسعني تركه،و إجابتك إياي إلي البيان مما لا بد منه.

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة

و ابشر وقر بذلك منك عيونا

و وسيلتي إليك في ذلك،إنما هي آية الذكر الحكيم إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ (7)،و السلام.

س

المراجعة-74-15 صفر سنة 1330

1-تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها.

ص :466

1- لا يدالس:لا يخادع.(منه قدّس سرّه).

2- لا يوالس:لا يغش.(منه قدّس سرّه).

3- لا يدامج:لا يظهر غير ما يبطن.(منه قدّس سرّه).

4- لا يحدج:لا يرمي.(منه قدّس سرّه).

5- النجوة:المكان المرتفع لا يعلوه السيل،و هي هنا من الاستعارات البديعة.(منه قدّس سرّه).

6- التبعات:و هي ما يلحق الإنسان من المطالبة بظلامة و نحوها.(منه قدّس سرّه).

7- البقرة:159.

2-العقل يحكم بالوصية.

3-دعواها بأن النبي قضي و هو في صدرها معارضة.

1-أبيت-أيدك اللّه-إلاّ التفصيل،حتي اضطررتني إليه،و أنت عنه في غنية تامة لعلمك بأنا من هاهنا أوتينا و أن هنا مصرع الوصية،و مصارع النصوص الجليـة،و هنا مهالك الخمس و الإرث و النحلـة،و هاهنا الفتنـة،هاهنا الفتنـة،هاهنا الفتنة!! (1)(2)،حيث جـابت في حرب أمير المؤمنين الأمصار، و قادت في انتزاع ملكه،و إلغاء دولته ذلك العسكر الجرار.

و كان ما كان مما لست أذكره

فظنّ خيرا و لا تسأل عن الخبر

فالاحتجـاج علي نفي الوصـية إلي علي بقولها-و هي من ألـدّ خصومه-مصادرة لا تنتظر من منصف،و ما يوم علي منها بواحـد،و هل إنكار الوصية إلاّ دون يوم الجمل الأصغر (3)،و يوم الجمل

1- بحكم صـحاح السـنة،فراجع من صـحيح البخـاري بـاب مـا جـاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد و السـير ص 125 من جزئه الثاني،تجد التفصيل.(منه قدّس سرّه).

2- عن عبد اللّه بن عمر قال:قام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال:«هاهنا الفتنة -ثلاثا-من حيث يطلع قرن الشـيطان».يوجد في صـحيح البخاري كتاب الجهاد و السير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي:ج 4 ص 46 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 4 ص 100 ط مطابع الشعب.

3- كانت فتنـة الجمل الأصـغر في البصـرة لخمس بقين من ربيع الثاني سـنة 36 قبـل ورود أمير المؤمنين إلي البصـرة،حيث هاجمتها أم المؤمنين و معهـا طلحـة و الزبير و فيهـا عـامله عثمان بن حنيف الأنصاري،فقتل أربعون رجلا من شـيعة علي عليه السّلام في المسـجد و سبعون آخرون منهم في مكـان آخر،و أسـر عثمـان بن حنيف و كـان من فضـلاء الصـحابة،فـأرادوا قتله،ثم خـافوا أن يثأر له أخوه سـهل و الأنصار،فنتفوا لحيته و شاربيه و حاجبيه و رأسه،و ضربوه و حبسوه،ثم طردوه من البصرة؛و قابلهم حكيم بن جبلة في جماعة من عشيرته عبد القيس و هو سيدهم،و كان من أهل البصائر و الحفاظ و النهي،و تبعه جماعة من ربيعة

الأكبر (1)،اللذين ظهر بهما المضمر،و برز بهما المستتر،و مثل بهما شأنها من قبل خروجها علي وليها،و وصي نبيها،و من بعد خروجها عليه إلي أن بلغها موته،فسجدت للّه شكرا،ثم أنشدت (2):

فألقت عصاها و استقر بها النوي

كما قر عينا بالإياب المسافر (3)

و إن شئت ضربت لك من حديثها مثلا يريك أنها كانت في أبعد الغايات،قالت (4):«لما ثقل رسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و اشتد به وجعه خرج و هو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض،بين عباس بن عبد المطلب و رجل آخر»، قال المحدّث عنها-و هو عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود-:فأخبرت عبد اللّه ابن عباس عما قالت عائشة،فقال لي ابن عباس:هل تدري من الرجل الذي لم تسمّ عائشة؟قال:قلت لا،قال ابن عباس:هو علي بن أبي طالب،ثم

(3

فما بارحوا الهيجاء حتي استشهدوا بأجمعهم،و استشهد مع حكيم ابنه الأشرف،و أخوه الرعل،و فتحت البصرة،ثم جاء علي فاستقبلته عائشة بعسكرها،و كانت وقعة الجمل الأكبر،و تفصيل الوقعتين في تاريخي ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما من كتب السير و الأخبار.(منه قدّس سرّه).

1- يوم الجمل:راجع في ذلك كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول:ص 121-200 ط الحيدرية في طهران،كتاب الجمل للشيخ المفيد ط الحيدرية،و ما تقدّم في المراجعة 16.

2- فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبي الفرج الأصفهاني في آخر أحوال علي من كتابه-مقاتل الطالبيين-.(منه قدّس سرّه).

3- سجود عائشة للّه شكرا لما قتل علي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:راجع مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني: ص 43،أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري:ق 1 ص 203،كتاب الجمل للشيخ المفيد: ص 83-84.

4- فيما أخرجه البخاري عنها في باب مرض النبي و وفاته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ص 62 من الجزء 3 من صحيحه.(منه قدّس سرّه).

قال (1):إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير...الخ (2).

قلت:إذا كانت لا تطيب له نفسا بخير،و لا تطيق ذكره فيمن مشي معه النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خطوة،فكيف تطيب له نفسا بذكر الوصية،و فيها الخير كله؟ و أخرج الإمام أحمد من حديث عائشة في ص 113 من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار،قال:«جاء رجل فوقع في علي و في عمار عند عائشة،فقالت:أما علي فلست قائلة لك فيه شيئا،و أما عمار فإني سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول فيه:لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما...الخ (3).

وي وي!!تحذر أم المؤمنين من الوقيعة بعمّار لقول النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما»،و لا تحذر من الوقيعة في«علي»و هو أخو النبي و وليّه،و هارونه و نجيه،و أقضي أمته،و باب مدينته،و من يحب اللّه و رسوله، و يحبه اللّه و رسوله،أول الناس إسلاما،و أقدمهم إيمانا،و أكثرهم علما و أوفرهم مناقب،وي كأنها لا تعرف منزلته من اللّه عزّ و جلّ،و مكانته من قلب رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و مقامه في الإسلام و عظيم عنائه،و حسن بلائه،و كأنها

1- هذه الكلمة بخصوصها-أعني قول ابن عباس:إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير-تركها البخاري و اكتفي بما قبلها من الحديث جريا علي عادته في أمثال ذلك،لكن كثيرا من أصحاب السنن أخرجوها بأسانيدهم الصحيحة،و حسبك منهم ابن سعد في ص 29 من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته،إذ أخرجها عن أحمد بن الحجاج عن عبد اللّه بن مبارك عن يونس و معمر عن الزهري عن عبيد اللّه بن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس،و رجال هذا السند كلهم حجج.(منه قدّس سرّه).

2- راجع الطبقات لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 29 بسند صحيح ط ليدن،و ج 2 ص 232 ط دار صادر في بيروت،صحيح البخاري باب مرض النبي و وفاته:ج 5 ص 139-140 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 3 ص 93 دار إحياء الكتب،و ج 6 ص 13 ط محمد علي صبيح،و ج 6 ص 10 ط الفجالة، و ج 3 ص 59 ط الميمنية بمصر.و لكن البخاري أسقط لفظة«إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير»و هي موجودة في الطبقات بسند صحيح.

3- يوجد في مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 113 ط الميمنية بمصر.

لم تسمع في حقه من كتاب اللّه و سنّة نبيه شيئا يجعله في مصاف عمّار،و لقد حار فكري و اللّه!في قولها:«لقد رأيت النبي و إني لمسندته إلي صدري فدعا بالطست،فانخنث فمات،فما شعرت،فكيف أوصي إلي علي»؟و ما أدري في أي نواحي كلامها هذا أتكلم،و هو محل البحث من نواحي شتي،و ليت أحدا يدري كيف يكون موته-بأبي و أمي-و هو علي الحال التي و صفتها دليلا علي أنه لم يوص،فهل كان من رأيها أن الوصية لا تصح إلاّ عند الموت؟ كلا،و لكن حجة من يكابر الحقيقة داحضة كائنا من كان،و قد قال اللّه عزّ و جلّ مخاطبا لنبيه الكريم في محكم كتابه الحكيم: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ (1)فهل كانت أم المؤمنين تراه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لكتاب اللّه مخالفا؟و عن أحكامه صادفا؟معاذ اللّه و حاشا للّه!بل كانت تراه يقتضي أثره، و يتبع سوره،سبّاقا إلي التعبد بأوامره و نواهيه،بالغا كل غاية من غايات التعبد بجميع ما فيه،و لا أشك في أنها سمعته يقول (2):«ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه أن يبيت ليلتين إلاّ و وصيته مكتوبة عنده...الخ (3).أو سمعت نحوا من هذا،فإن أوامره الشديدة بالوصية مما لا ريب في صدوره منه،و لا يجوز عليه و لا علي غيره من الأنبياء صلوات اللّه عليهم أجمعين،أن يأمروا بالشيء،ثم لا يأتمروا به،أو يزجروا عن الشيء،ثم لا ينزجروا عنه،تعالي

1- البقرة:180.

2- فيما أخرجه في أول كتاب الوصايا من صحيحه ص 83 من جزئه الثاني.و أخرجه مسلم في كتاب الوصية ص 10 من الجزء الثاني من صحيحه.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في صحيح البخاري كتاب الوصية في أوله:ج 3 ص 186 أوفست دار الفكر،و ج 2 ص 124 ط دار إحياء الكتب،و ج 4 ص 2 ط مطابع الشعب و ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 84 ط المعاهد،و ج 2 ص 132 ط الشرفية،و ج 4 ص 3 ط الفجالة،و ج 2 ص 78 ط الميمنية بمصر،و ج 3 ص 82 ط بمبئي، صحيح مسلم كتاب الوصية:ج 5 ص 70 ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 11 ط عيسي الحلبي،و ج 12 ص 74 ط مصر بشرح النووي،موطأ مالك:ج 2 ص 228 ط دار إحياء الكتب العربية،الفتح الكبير للنبهاني:ج 3 ص 91.

اللّه عن إرسال من هذا شأنه علوا كبيرا.

أما ما رواه مسلم و غيره عن عائشة إذ قالت:«ما ترك رسول اللّه دينارا و لا درهما،و لا شاة و لا بعيرا و لا أوصي بشيء»،فإنّما هو كسابقه،علي أنه لا يصح أن يكون مرادها أنه ما ترك شيئا علي التحقيق،و أنه إنّما كان صفرا من كل شيء يوصي به.نعم،لم يترك من حطام الدنيا ما يتركه أهلها،إذ كان أزهد العالمين فيها،و قد لحق بربه عزّ و جلّ و هو مشغول الذمة بدين (1)(2)و عدات،و عنده أمانات تستوجب الوصية،و ترك مما يملكه شيئا يقوم بوفاء دينه،و إنجاز عداته و يفضل عنهما شيء يسير لوارثه،بدليل ما صحّ من مطالبة الزهراء عليها السّلام بإرثها (3)(4).

1- فعن معمر عن قتادة:أن عليا قضي عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت أنه قال خمسمائة ألف درهم...الحديث،فراجعه في ص 60 من الجزء الرابع من كنز العمال و هو الحديث 1170 من أحاديثه.(منه قدّس سرّه).

2- الدين الذي كان علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.راجع كنز العمال:ج 4 ص 60 ح 1170 ط القديمة.

3- كما أخرجه البخاري في أواخر باب غزوة خيبر،من صحيحه ص 37 من جزئه الثالث.و أخرجه مسلم في باب قول النبي:«لا نورث ما تركناه فهو صدقة»،من كتاب الجهاد من صحيحه ص 72 من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه)

4- مطالبة الزهراء بإرثها:يوجد في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر:ج 5 ص 82 أوفست دار الفكر علي ط استانبول،و ج 3 ص 55 دار إحياء الكتب،و ج 3 ص 38 ط المعاهد،و ج 3 ص 39 ط الشرفية،و ج 5 ص 177 ط محمد علي صبيح و مطابع الشعب،و ج 5 ص 115 ط الفجالة،و ج 3 ص 35 ط الميمنية بمصر،و ج 5 ص 19 ط بمبئي،و ج 3 ص 40 ط الخيرية بمصر،و أيضا في كتب الجهاد و السير باب فرض الخمس،صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبي لا نورث،ج 5 ص 154 ط محمد علي صبيح و ط المكتبة التجارية،و ج 2 ص 81 ط عيسي الحلبي،و ج 12 ص 76 ط مصر بشرح النووي،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 16 ص 217،و 218 و 219 و 228 و 232 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 4 ص 81 و 82 و 87 ط 1 بمصر،كتاب أبو هريرة للسيد شرف الدين:ص 137،تاريخ

2-العقل يحكم بالوصية.

2-علي أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قد ترك من الأشياء المستوجبة للوصية ما لم يتركه أحد من العالمين،و حسبك أنه ترك دين اللّه القويم في بـدء فطرته و أول نشأته،و لهو أحوج إلي الوصـي من الـذهب و الفضة،و الدار و العقار،و الحرث و الأنعام،و إن الأمة بأسـرها ليتاماه و أياماه،المضـطرّون إلي وصـيّه ليقوم مقامه في ولاية أمورهم،و إدارة شـئونهم الدينية و الدنيوية،و يستحيل علي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم أن يوكل دين اللّه-و هو في مهد نشأته-إلي الأهواء،أو يتّكل في حفظ شرائعه علي الآراء،من غير وصي يعهد بشئون الدين و الـدنيا إليه، و نائب عنه يعتمـد-في النيابة العامة-عليه،و حاشاه أن يترك يتاماه-و هم أهل الأرض في الطول و العرض-كالغنم المطيرة في الليلـة الشاتية،ليس لها من يرعاها حق رعايتها،و معاذ اللّه أن يترك الوصـية بعد أن أوحي بها إليه،فأمر أمته بها و ضـيّق عليهم فيها.فالعقل لا يصـغي إلي إنكار الوصية مهما كان منكرها جليلا و قد أوصي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي علي في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهورها في مكـة حين أنزل اللّه سـبحانه وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (1)كما بيّناه-في المراجعة 20-و لم يزل بعـد ذلك يكرّر وصـيته إليه،و يؤكدها المرة بعد المرة بعهوده التي أشرنا فيما سبق من هذا الكتاب إلي كثير منها،حتي أراد و هو محتضر-بأبي و أمي-أن يكتب وصيته إلي علي تأكيدا لعهوده اللفظية

(4

الطبري: ج 3 ص 208،النص و الاجتهاد:ص 55-66. خطبـة الزهراء في المسـجد راجع بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور البغدادي:ص 14،شـرح نهـج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 4 ص 78-79 و 93 ط 1 بمصر،و ج 16 ص 211 و 249 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، أعلام النساء لعمر رضا كحّالة:ج 3 ص 1219.

1- الشعراء:214.

إليه،و توثيقا لعري نصوصه القولية عليه،فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لا ينبغي عند نبي تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه (1)(2)...الخ،و عندها علم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أنه لم يبق-بعد كلمتهم هذه-أثر لذلك الكتاب إلاّ الفتنة،فقال لهم:«قوموا».و اكتفي بعهوده اللفظية،و مع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث:أن يولّوا عليهم عليا،و أن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب،و أن يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه،لكن السلطة و السياسة يومئذ ما أباحتا للمحدثين أن يحدثوا بوصيته الأولي، فزعموا أنهم نسوها.

قال البخاري في آخر الحديث المشتمل علي قولهم هجر رسول اللّه (3)ما هذا لفظه:و أوصي عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه»-ثم قال-:و نسيت الثالثة،و كذلك قال مسلم في صحيحه،و سائر أصحاب السنن و المسانيد (4).

3-دعواها بأن النبي قضي و هو في صدرها معارضة.

3-أما دعوي أم المؤمنين بأن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لحق بربه تعالي و هو في صدرها،فمعارضة بما ثبت من لحوقه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بالرفيق الأعلي و هو في صدر

1- أخرجه بهذه الألفاظ محمد بن إسماعيل البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد و السير من صحيحه ص 118 من جزئه الثاني،و أخرجه مسلم في صحيحه،و أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس في مسنده،و سائر أصحاب السنن و المسانيد.(منه قدّس سرّه).
2- يوجد في صحيح البخاري كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج 4 ص 31 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 4 ص 85 ط مطابع الشعب و ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 178 ط دار إحياء الكتب، و ج 2 ص 120 ط المعاهد،و ج 2 ص 125 ط الشرفية،و ج 4 ص 55 ط الفجالة،و ج 2 ص 111 ط الميمنية بمصر،و ج 3 ص 115 ط بمبئي صحيح مسلم كتاب الوصية:ج 5 ص 75 ط محمد علي صبيح و ط المكتبة التجارية،و ج 2 ص 11 ط عيسي الحلبي،و ج 11 ص 89-93 ط مصر بشرح النووي.
3- فراجعه في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد و السير ص 118 من الجزء الثاني من صحيحه. (منه قدّس سرّه).
4- مصادره نفس المصادر المتقدمة في هذه الصفحة هامش 2.

أخيه و وليه علي بن أبي طالب،بحكم الصحاح المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة (1)،و حكم غيرها من صحاح أهل السنة كما يعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

4)

مات النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو علي صدر علي عليه السّلام

ص :474

1- أما عن طريق أهل البيت فقد تواترت الأحاديث عنهم. و أما من طريق غيرهم فراجع ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 14 ح 1027 و 1028،مجمع الزوائد:ج 9 ص 36 و 122،نهج البلاغة بشرح محمد عبده:ج 3 ص 389،و بشرح ابن أبي الحديد:ج 2 ص 571 أوفست بيروت،و ج 10 ص 267 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الطبقات الكبري لابن سعد: ج 2 ص 262 و 263. و نقله في إحقاق الحق:ج 8 ص 692-695 عن أرجح المطالب للشيخ عبيد اللّه الحنفي:ص 595 ط لاهور،تاريخ المدينة للسمهودي:ج 1 ص 23،كنز العمال:ج 7 ص 179 ط 1 حيدرآباد،المناقب المرتضوية للكشفي الحنفي:ص 269 ط بمبئي.

المراجعة-75-17 صفر سنة 1330

1-لا تستسلم أم المؤمنين في حديثها إلي العاطفة.

2-الحسن و القبح العقليان منفيان.

3-البحث عما يعارض دعوي أم المؤمنين.

1-المحور الذي يدور عليه كلامكم مع أم المؤمنين في حديثها الصريح بعدم الوصية أمران:

أحدهما:إن انحرافها عن الإمام يأبي عليها-فيما زعمتم-إلاّ نفي الوصية إليه،و الجواب:أن المعروف من سيرتها أنها لا تستسلم في حديثها عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي العاطفة،و لا تراعي فيه الغرض،فلا تتهم فيما تنقله عن النبي،سواء عليها أ كان ذلك خاصا بمن تحب،أم كان خاصا بمن تبغض، و حاشا للّه أن تستحوذ عليها الأغراض،فتحدث عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بغير الواقع،إيثارا لغرضها علي الحق.

2-الحسن و القبح العقليان منفيان.

2-الثاني:أن العقل بمجرده يمنع-فيما زعمتم-من تصديق هذا الحديث لامتناع مؤداه عقلا،فإنه لا يجوز علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن يترك دين اللّه عزّ و جلّ و هو في أول نشأته،و عباد اللّه تعالي و هم في أول فطرتهم الجديدة، ثم يرتحل عن غير وصي يعهد إليه بأمورهم،و الجواب:أن هذا مبني علي الحسن و القبح العقليين،و أهل السنّة لا يقولون بهما،فإن العقل عندهم لا

يقضـي بحسن شـيء ما أصـلا،و لا بقبح شـيء ما علي الإطلاق،و إن الحاكم بالحسن و القبح في جميع الأفعال إنما هو الشـرع لا غير،فما حسّنه الشرع فهو الحسن و ما قبّحه فهو القبيح،و العقل لا معوّل عليه في شيء من ذلك بالمرة.

3-البحث عما يعارض دعوي أم المؤمنين.

3-أما ما أشـرتم إليه-في آخر المراجعة 74-من معارضة أم المؤمنين في دعواها،بأن النبي قضـي و هو في صدرها،فلا نعرف مما يعارضـها حديثا واحدا من طريق أهل السنّة،فإذا كان لديكم شيء منه فتفضلوا به،و السلام.

س

المراجعة-76-19 صفر سنة 1330

1-استسلامها إلي العاطفة.

2-ثبوت الحسن و القبح العقليين.

3-الصحاح المعارضة لدعوي أم المؤمنين.

4-تقديم حديث أم سلمة علي حديثها.

1-ذكرتـم في الجـواب عن الأـمر الأـول أن المعروف من سـيرة السـيدة أنهـا لاـ تستسـلم إلي العاطفـة،و لاـ تراعي في حـديثها شـيئا من الأغراض،فأرجو أن تتحللوا من قيود التقليـد و العاطفـة،ثم تعيدوا النظر إلي سـيرتها فتبحثوا عن حالها مع من تحب و مع من تبغض بحث إمعان و روية،فهناك العاطفة بأجلي مظاهرها،و لا تنس سيرتها مع عثمان قولا و فعلا (1)(2)و وقائعها مع علي

ص :476

1- دونـك ص 77 من المجلـد الثاني من شـرح النهـج لعلامـة المعتزلـة،و ص 457 و مـا بعـدها،و ص 497 و مـا بعـدها،من المجلد المذكور،تجد من سيرتها مع عثمان و علي و فاطمة ما يريك العاطفة بأجلي المظاهر. (منه قدّس سرّه).
2- سيرة عائشة مع عثمان و اختلافها معه:راجع أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري:ق 1 ص 58

و فاطمة و الحسن و الحسين سرا و علانية،و شئونها مع امهات المؤمنين بل مع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فإن هناك العاطفة و الغرض (1).

و حسبك مثالا لهذا ما أيدته-نزولا علي حكم العاطفة-من إفك أهل الزور إذ قالوا-بهتانا و عدوانا في السيدة مارية و ولدها إبراهيم عليه السّلام- ما قالوا،حتي برّأهما اللّه عزّ و جلّ من ظلمهم براءة-علي يد أمير المؤمنين-محسوسة ملموسة (2)(3)، وَ رَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ

(2

و 103-111،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 152،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 77 و 486 اوفست بيروت،و ج 6 ص 215-216 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 408 ط دار مكتبة الحياة في بيروت،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 2 ص 192،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 61 و 64،تاريخ الطبري:ج 4 ص 407،و 459 و 465،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 206،تاج العروس للزبيدي:ج 8 ص 141،لسان العرب لابن منظور:ج 14 ص 193،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 45،العقد الفريد:ج 4 ص 295-306 ط لجنة التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 267 و 272 ط آخر،الغدير للأميني:ج 9 ص 77،الطبقات لابن سعد:ج 5 ص 36 ط بيروت، أنساب الأشرف للبلاذري:ج 5 ص 70 و 75 و 91،تاريخ أبي الفداء:ج 1 ص 172،النص و الاجتهاد: ص 419. سيرة عائشة مع علي عليه السّلام راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 77 و 437 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 216-218 و ج 9 ص 193 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،كتاب الجمل للشيخ المفيد:ص 81،النص و الاجتهاد: ص 423-458.

1- غيرة عائشة من زوجات النبي راجع كتاب أحاديث أم المؤمنين-عائشة للسيد العسكري:ق 1 ص 15-32 ط الحيدرية في طهران، النص و الاجتهاد:ص 413.

2- من أراد تفصيل هذه المصيبة فليراجع أحوال السيدة مارية رضي اللّه عنها في ص 39 من الجزء الرابع من المستدرك للحاكم،أو من تلخيصه للذهبي.(منه قدّس سرّه)

3- عائشة مع مارية زوجة النبي راجع أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري،النص و الاجتهاد:ص 413.

يَنٰالُوا خَيْراً

(1)

و إن أردت المزيد،فاذكر نزولها علي حكم العاطفة إذ قالت (2)لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إني أجد منك ريح مغافير» (3)ليمتنع عن أكل العسل من بيت أمّ المؤمنين زينب رضي اللّه عنها،و إذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن نفسه بمثل هذا الحديث،فمتي نركن إلي نفيها الوصية إلي علي عليه السّلام؟

و لا تنس نزولها علي حكم العاطفة يوم زفت أسماء بنت النعمان عروسا إلي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقالت لها (4):«إن النبي ليعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول له:أعوذ باللّه منك» (5)،و غرضها من ذلك تنفير النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من عروسه،و إسقاط هذه المؤمنة البائسة من نفسه،و كأن أمّ المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ترويجا لغرضها،حتي لو كان تافها أو

1- سورة الأحزاب:25.

2- فيما أخرجه البخاري في تفسير سورة التحريم من صحيحه:ص 136 من جزئه الثالث،فراجع و اعجب.و هناك عدة أحاديث عن عمر في أن المرأتين اللتين تظاهرتا علي رسول اللّه أنّما هما عائشة و حفصة،و ثمة حديث طويل كله من هذا القبيل.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد ذلك في صحيح البخاري كتاب التفسير باب سورة التحريم:ج 6 ص 68 أفست دار الفكر علي ط إستانبول و ج 6 ص 194 ط 1 الفجالة و ج 3 ط الميمنية بمصر،سنن النسائي:ج 6 ص 151،و ج 7 ص 71 أوفست علي ط حيدرآباد،النص و الاجتهاد:ص 414.و ذكره أكثر المفسرين في تفسير قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ راجع ما يأتي في المراجعة 78 ص 488 هامش 8.

4- فيما أخرجه الحاكم في ترجمة أسماء من صحيحه المستدرك:ص 37 من جزئه الرابع؛و أخرجه ابن سعد في ترجمتها أيضا ص 104 من الجزء الثامن من الطبقات،و القضية مشهورة نقلها في ترجمة أسماء كل من صاحبي الاستيعاب و الإصابة.و أخرجها ابن جرير و غيره.(منه قدّس سرّه)

5- عائشة كانت سببا في تحريم اسماء علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:راجع الإصابة لابن حجر:ج 4 ص 233-234، تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 69،أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري:ق 1 ص 21،النص و الاجتهاد:ص 413 ط بيروت،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 8 ص 145 ط بيروت.

كان حراما،و كلّفها صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مرّة بالاطّلاع علي امرأة مخصوصة لتخبره عن حالها فأخبرته-إيثارا لغرضها-بغير ما رأت (1)(2).

و خاصمته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوما إلي أبيها-نزولا علي حكم العاطفة-فقالت له:

اقصد (3)،فلطمها أبوها حتي سال الدم علي ثيابها (4)،و قالت له مرة في كلام غضبت عنده (5):«أنت الذي تزعم أنك نبي اللّه؟» (6)،إلي كثير من أمثال هذه الشئون،و الاستقصاء يضيق عنه هذا الإملاء،و فيما أوردناه كفاية لما أردناه.

2-ثبوت الحسن و القبح العقليين.

2-و قلتم في الجواب عن الأمر الثاني:إن أهل السنّة لا يقولون بالحسن و القبح العقليين...إلي آخر كلامكم في هذا الموضوع؛و أنا أربأ بكم عن هذا القول،فإنه شبيه بقول السوفسطائية الذين ينكرون الحقائق المحسوسة،لأن من الأفعال ما نعلم بحسنه،و ترتب الثناء و الثواب علي فعله،لصفة ذاتية له

1- تفصيل هذه الواقعة في كتب السنن و الأخبار،فراجع ص 294 من الجزء السادس من كنز العمال،أو ص 115 من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفة.(منه قدّس سرّه).

2- إخبار عائشة لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خلاف ما رأت:راجع طبقات ابن سعد:ج 8 ص 161 ط دار صادر في بيروت،تاريخ بغداد ترجمة محمد بن أحمد بن داود أبي بكر المؤدب:ج 1 ص 301،عيون الأخبار: ك النساء،عبقات الأنوار(حديث الثقلين):ج 2 ص 334،النص و الاجتهاد:ص 417.

3- اقصد:فعل أمر من القصد،و هو العدل.و هذه القضية أخرجها أصحاب السنن و المسانيد،فراجع الحديث 1020 من أحاديث الكنز و هو في ص 116 من الجزء السابع،و أوردها الغزالي في الباب الثالث من كتاب آداب النكاح ص 35 من الجزء الثاني من إحياء العلوم؛و نقلها أيضا في الباب 94 من كتابه مكاشفة القلوب آخر ص 238،فراجع.(منه قدّس سرّه).

4- كنز العمال:ج 7 ص 116 ح 1020 ط حيدرآباد،النص و الاجتهاد:ص 417.و قريب منه في إحياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث:ج 2 ص 29 ط مصر.

5- كما نقله الغزالي في البابين المذكورين من الكتابين المسطورين.(منه قدّس سرّه).

6- يوجد في إحياء علوم الدين للغزالي:كتاب آداب النكاح الباب الثالث من ج 2 ص 29 ط مصر،النص و الاجتهاد:ص 418.

قائمة به كالإحسان و العدل من حيث هما إحسان و عدل،و منها ما نعلم بقبحه و ترتب الذم و العقاب علي فعله لصفته الذاتية القائمة به،كالإساءة و الجور من حيث هما إساءة و جور،و العاقل يعلم أن ضرورة العقل قاضية بذلك،و ليس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بكون الواحد نصف الاثنين،و البداهة الأولية قاضية بالفرق بين من أحسن إليك دائما،و بين من أساء إليك دائما،إذ يستقل العقل بحسن فعل الأول معك،و استحقاقه للثناء و الثواب منك،و قبح فعل الثاني و استحقاقه للذم و القصاص،و المشكك في ذلك مكابر لعقله،و لو كان الحسن و القبح فيما ذكرناه شرعيين لما حكم بهما منكر و الشرائع كالزنادقة و الدهرية،فإنهم مع إنكارهم الأديان يحكمون بحسن العدل و الإحسان،و يرتّبون عليهما ثناءهم و ثوابهم،و لا يرتابون في قبح الظلم و العدوان،و لا في ترتيب الذم و القصاص علي فعلهما،و مستندهم في هذا إنما هو العقل لا غير،فدع عنك قول من يكابر العقل و الوجدان،و ينكر ما علمه العقلاء كافة،و يحكم بخلاف ما تحكم به فطرته التي فطر عليها،فإن اللّه سبحانه فطر عباده علي إدراك بعض الحقائق بعقولهم كما فطرهم علي الإدراك بحواسهم و مشاعرهم،ففطرتهم توجب أن يدركوا بعقولهم حسن العدل و نحوه،و قبح الظلم و نحوه،كما يدركون بأذواقهم حلاوة العسل و مرارة العلقم،و يدركون بمشامهم طيب المسك و نتن الجيف،و يدركون بملامسهم لين اللين و خشونة الخشن،و يميزون بأبصارهم بين المنظرين الحسن و القبيح،و بأسماعهم بين الصوتين،صوت المزامير و صوت الحمير، تلك فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لاٰ يَعْلَمُونَ

(1)

.

و قد أراد الأشاعرة أن يبالغوا في الإيمان بالشرع و الاستسلام لحكمه، فأنكروا حكم العقل،و قالوا:«لا حكم إلاّ للشرع»،ذهولا منهم عن القاعدة العقلية المطّردة-و هي كل ما حكم به العقل حكم به الشرع-و لم يلتفتوا إلي أنهم قطعوا خط الرجعة بهذا الرأي علي أنفسهم،فلا يقوم لهم بعده علي ثبوت الشرع دليل،لأن الاستدلال علي ذلك بالأدلة الشرعية دوري لا تتم به حجة، و لو لا سلطان العقل لكان الاحتجاج بالنقل مصادرة،بل لو لا العقل ما عبد اللّه عابد،و لا عرفه من خلقه كلهم واحد،و تفصيل الكلام في هذا المقام موكول إلي مظانه من مؤلفات علمائنا الأعلام.

3-الصحاح المعارضة لدعوي أم المؤمنين.

3-أما دعوي أمّ المؤمنين بأن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قضي و هو في صدرها فمعارضة،بصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة (2)و حسبك من طريق غيرهم ما أخرجه ابن سعد (3)بالإسناد إلي علي،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في مرضه:«ادعوا لي أخي فأتيته،فقال:ادن مني،فدنوت منه،فاستند إليّ فلم يزل مستندا إليّ،و أنه ليكلمني حتي أن بعض ريقه ليصيبني،ثم نزل برسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم» (4).و أخرج أبو نعيم في حليته،و أبو أحمد الفرضي في نسخته،

1- سورة الروم:30.

2- تواترت الأحاديث من طريق أهل البيت أن النبي مات علي صدر علي عليه السّلام و أما من طريق غيرهم فراجع ما تقدم في المراجعة 74 ص 474 هامش 1.

3- في ص 51 من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات،في باب من قال:توفي رسول اللّه و هو في حجر علي،و هذا الحديث هو الحديث 1107 من الكنز في ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

4- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ق 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر،كنز العمال: ج 4 ص 55 ح 1107 ط حيدرآباد.

و غير واحد من أصحاب السنن،عن علي،قال:«علّمني رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-يعني حينئذ-ألف باب كل باب يفتح ألف باب» (1)(2)و كان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شيء يتعلق ببعض هذه الشئون،لا يقول غير:«سلوا عليا»،لكونه هو القائم بها،فعن جابر بن عبد اللّه الأنصاري،أن كعب الأحبار سأل عمر فقال:ما كان آخر ما تكلم به رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؟فقال عمر:سل عليا،فسأله كعب،فقال علي:«أسندت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي صدري فوضع رأسه علي منكبي،فقال:الصلاة الصلاة؛»قال كعب:كذلك آخر عهد الأنبياء،و به امروا و عليه يبعثون،قال كعب:فمن غسّله يا أمير المؤمنين؟فقال عمر:سل عليا،فسأله فقال:«كنت أنا اغسله الحديث...» (3)(4)و قيل لابن عباس:أ رأيت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، توفي و رأسه في حجر أحد؟قال:نعم،توفي و أنه لمستند إلي صدر علي، فقيل له:إن عروة يحدث عن عائشة أنها قالت:توفي بين سحري و نحري،فأنكر ابن عباس ذلك،قائلا للسائل:أ تعقل؟و اللّه لتوفي

1- هذا هو الحديث 6009 من الكنز في آخر ص 392 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في كنز العمال:ج 15 ص 100 ط 2،فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص 19 ط الإسلامية بمصر،و ص 49 ط الحيدرية،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 73 و 77 ط إسلامبول و ص 83 ط الحيدرية،مطالب السئول لابن طلحة الشافعي:ج 1 ص 80 ط النجف،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 483 ح 1003،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 113،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 43،إحقاق الحق:ج 6 ص 40،فرائد السمطين:ج 1 ص 101.

3- أخرجه ابن سعد في ص 51 من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات المتقدم ذكرها،و هذا الحديث هو الحديث 1106 من أحاديث الكنز في ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

4- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر في بيروت.

رسول اللّه و إنه لمستند علي صدر علي،و هو الذي غسله...الحديث (1)(2).

و أخرج ابن سعد (3)بسنده إلي الإمام أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين، قال:قبض رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و رأسه في حجر علي...الخ (4).

قلت:و الأخبار في ذلك متواترة،عن سائر أئمة العترة الطاهرة،و أن كثيرا من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا،حتي أن ابن سعد أخرج (5)بسنده إلي الشعبي،قال:توفي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و رأسه في حجر علي، و غسّله علي...الخ (6).

1- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر في بيروت.

2- أخرجه ابن سعد في الصفحة المتقدم ذكرها.و هو الحديث 1108 من أحاديث الكنز في ص 55 من جزئه الرابع.(منه قدّس سرّه).

3- في صفحة 51 المتقدمة الذكر من الطبقات.(منه قدّس سرّه).

4- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر في بيروت.

5- في ص 51 من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات.

6- راجع الطبقات الكبري لابن سعد:ق 2 ج 2 ص 51 ط ليدن،و ج 2 ص 263 ط دار صادر في بيروت.

منهم يصلون عليه، حتي وارياه في ضريحه،فمن ذا أحق به منّي حيا و ميتا» (1)و مثله قوله (2)-من كلام له عند دفنه سيدة النساء عليهما السّلام-:«السلام عليك يا رسول اللّه عنّي و عن ابنتك النازلة في جوارك،و السريعة اللحاق بك،قلّ يا رسول اللّه عن صفيتك صبري، و رقّ عنها تجلدي،إلاّ أن لي في التأسي بعظيم فرقتك،و فادح مصيبتك،موضع تعز،فلقد وسدتك في ملحودة قبرك،و فاضت بين نحري و صدري نفسك،فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون...الي آخر كلامه (3).

ص :484

1- راجع نهج البلاغة خطبة 195،ص 380 ط مصر بشرح محمد عبده،و ج 2 ص 541 بشرح ابن أبي الحديد اوفست بيروت،و ج 10 ص 179 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 860 ط دار الفكر و ج 3 ص 493 ط دار الحياة بيروت.

2- هذا الكلام موجود في آخر ص 207 من الجزء الثاني من النهج.و في ص 590 من المجلد الثاني من شرح ابن أبي الحديد.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في نهج البلاغة خطبة 200 ص 389 ط مصر بشرح محمد عبده،و ج 2 ص 570 بشرح ابن أبي الحديد اوفست بيروت،و ج 10 ص 265 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 552 ط دار الحياة في بيروت،و ج 2 ص 908 ط دار الفكر.

(5

المستدرك للذهبي:ج 3 ص 138 و صححه،خصائص أمير المؤمنين:ص 40 ط التقدم العلمية بمصر و ص 65 ط بيروت و ص 130 ط الحيدريـة،ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 3 ص 16 ح 1029 و 1030 و 1031،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 263 ط الحيدرية و ص 134 ط الغري،مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 112،كنز العمال:ج 15 ص 128 ح 374 ط 2،الرياض النضرة للطبري الشافعي:ج 2 ص 237 ط 2.

ص :485

مسوفا،عفا اللّه عن أمّ المؤمنين،ليتها-إذ حاولت صرف هذه الفضيلة عن علي-نسبتها إلي أبيها،فإن ذلك أولي بمقام النبي مما ادعت، لكن أباها كان يومئذ ممن عبأهم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بيده الشريفة في جيش اسامة،و كان حينئذ معسكرا في الجرف.

و علي كل حال،فإن القول بوفاته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو في حجرها لم يسند إلا إليها، و القول بوفاته-بأبي و أمي-و هو في حجر علي،مسند إلي كل من:علي،و ابن عباس،و أمّ سلمة،و عبد اللّه ابن عمرو،و الشعبي،و علي بن الحسين،و سائر أئمة أهل البيت،فهو أرجح سندا و أليق برسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

4-تقديم حديث أم سلمة علي حديثها.

4-و لو لم يعارض حديث عائشة إلاّ حديث أمّ سلمة وحده، لكان حديث أمّ سلمة هو المقدّم،لوجوه كثيرة غير التي ذكرناها، و السلام.

ش

المراجعة-77-20 صفر سنة 1330

البحث عن السبب في تقديم حديث أمّ سلمة عند التعارض.

لم تكتف-سلّمك اللّه-في تقديم حديث أمّ سلمة علي حديث عائشة رضي اللّه عنهما بما ذكرت سابقا،حتي زعمت أن ما لم تذكره من الوجوه المقتضية لذلك أكثر مما ذكرت،فهاتها رحمك اللّه علي كثرتها،و لا تستأثر بشيء منها،فإن المقام مقام بحث و إفادة،و السلام.

س

المراجعة-78-22 صفر سنة 1330

الأسباب المرجّحة لحديث أمّ سلمة مضافا إلي ما تقدم.

إن السيدة أمّ سلمة لم يصغ قلبها بنص الفرقان العظيم،و لم تؤمر بالتوبة في محكم الذكر الحكيم (1)(2)و لا نزل القرآن بتظاهرها علي النبي،و لا

1- إشارة إلي قوله تعالي في سورة التحريم: إِنْ تَتُوبٰا إِلَي اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمٰا (منه قدّس سرّه).

2- عائشة تؤمر بالتوبة الكشاف للزمخشري:ج 4 ص 566 ط بيروت،التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي:ج 4 ص 131،فتح البيان لصديق حسن خان:ج 9 ص 480،تفسير الفخر الرازي:ج 8 ص 232،تفسير أبو السعود بهامش تفسير الرازي:ج 8 ص 232،الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 239 و 342،تفسير القرطبي:ج 18 ص 177 و 188،فتح القدير للشوكاني:ج 5 ص 250،تفسير ابن كثير:ج 4 ص 387 و 388.

تظاهرت من بعده علي الوصي (1)(2)، و لا تأهّب اللّه لنصرة نبيه عليها و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير، و لا توعّدها اللّه بالطلاق، و لا هـدّدها بأن يبدله خيرا منها (3)(4)، و لا ضـرب امرأة نوح و امرأة لوط لها مثلا (5)(6)، و لا حاولت من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم أن يحرّم علي نفسه مـا أحـلّ اللّه له (7)(8)، و لاـ قام النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم خطيبا علي منبره فأشار نحو مسكنها قائلا:

ص: 488

1- تظاهرهـا علي الوصـي كان بإنكارها الوصـية إليه و بتحاملها عليه مـدة حياته بعـد النبي، أما تظاهرها علي النبي و تأهب اللّه لنصـرة نبيّه عليها، فمـدلول عليهما بقوله تعالي: وَ إِنْ تَظٰاهَرٰا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلاٰهُ، وَ جِبْرِيلُ وَ صٰالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلاٰئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ .(منه قدّس سرّه).

2- تظاهر عائشة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي عليه السّلام: راجع تظاهرها علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في صحيح البخاري: كتاب التفسـير باب سورة التحريم ج 6 ص 70 ط دار الفكر، الكشاف للزمخشـري: ج 4 ص 566، التسهيل لعلوم التنزيل: ج 4 ص 131، تفسير الفخر الرازي: ج 8 ص 234، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ج 8 ص 232، تفسير القرطبي: ج 18 ص 202، فتح القـدير للشوكاني: ج 5 ص 252، تفسـير ابن كثير: ج 4 ص 389. و أمـا تظاهرهـا علي علي عليه السّلام فمعلوم ذلـك بحرب الجمـل و غيرها، راجع ما تقدم في المراجعة 16 ص 234 هامش 2 و 3 و 4 ففيه كفاية.

3- هذا و الذي قبله إشارة إلي قوله تعالي: عَسيٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ الآية.(منه قدّس سرّه).

4- قوله تعالي: عَسـيٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوٰاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمٰاتٍ مُؤْمِنٰاتٍ.. سورة التحريم آية: 5، يوجد في تفسير الفخر الرازي: ج 8 ص 234، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي نفس الصفحة. تفسير القرطبي: ج 18 ص 191.

5- إشارة إلي قوله تعالي: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ إلي آخر السورة.(منه قدّس سرّه).

6- قـوله تعـالي: ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ... سورة التحريم آيـة: 10. يوجـد في تفسـير القرطبي: ج 18 ص 202، فتح القدير للشوكاني: ج 5 ص 255 ط 2.

7- إشارة إلي قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ .(منه قدّس سرّه).

8- قوله تعالي: يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مٰا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ .

«هاهنا الفتنة،هاهنا الفتنة،هاهنا الفتنة؛حيث يطلع قرن الشيطان» (1)(2)،و لا بلغت في آدابها أن تمدّ رجلها في قبلة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو يصلي-احتراما له و لصلاته-ثم لا ترفعها عن محل سجوده حتي يغمزها،فإذا غمزها رفعتها، حتي يقوم فتمدّها ثانية (3)(4)و هكذا كانت،و لا أرجفت بعثمان،و لا ألّبت

(8

سورة التحريم آية:1.نزلت في عائشة و حفصة. راجع تفسير الطبري:ج 28 ص 111 ط بولاق،الدر المنثور للسيوطي:ج 6 ص 239،الكشاف للزمخشري:ج 4 ص 563،تفسير القرطبي:ج 18 ص 177،تفسير الفخر الرازي:ج 8 ص 231، و غيرها من التفاسير.

1- أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد و السير من صحيحه،و هو في ص 125 من جزئه الثاني بعد باب فرض الخمس و باب أداء الخمس بيسير؛و لفظه في صحيح مسلم: خرج رسول اللّه من بيت عائشة،فقال«رأس الكفر من هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان»،فراجع ص 502 من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه).

2- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مشيرا إلي مسكن عائشة:«هاهنا الفتنة،هاهنا الفتنة،هاهنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان». يوجد في صحيح البخاري:كتاب الجهاد و السير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ج 4 ص 46 أوفست دار الفكر علي ط استانبول،و ج 4 ص 100 ط مطابع الشعب و ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 189 ط دار إحياء الكتب،و ج 2 ص 127 ط المعاهد بالقاهرة،و ج 2 ص 132 ط الشرفية،و ج 4 ص 65 ط الفجّالة،و ج 2 ص 177 ط الميمنية بمصر،و ج 4 ص 4 ط بمبئي. و في لفظ آخر خرج رسول اللّه من بيت عائشة.فقال:«رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان». يوجد في صحيح مسلم:كتاب الفتن من المشرق ج 2 ص 560 ط عيسي الحلبي بمصر،و ج 8 ص 181 ط شركة الإعلانات و ط المكتبة التجارية،و ج 18 ص 31-32 بشرح النووي ط المطبعة المصرية.

3- راجع من صحيح البخاري باب ما يجوز من العمل في الصلاة و هو في ص 143 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

4- عائشة تضع رجلها أمام النبي و هو يصلي راجع صحيح البخاري:كتاب الصلاة ج 2 ص 61 ط دار الفكر،و ج 2 ص 81 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 209 ط دار إحياء الكتب،و ج 1 ص 145 ط المعاهد،و ج 1 ص 151 ط الشرفية،و ج 2 ص 77 ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 57 ط الفجالة،و ج 1 ص 63 ط الميمنية.

عليه،و لا نبزته نعثلا و لا قالت:اقتلوا نعثلا فقد كفر (1)(2)،و لا خرجت من بيتها الذي أمرها اللّه عزّ و جلّ أن تقرّ (3)فيه،و لا ركبت

ص :490

1- إرجافها بعثمان،و إنكارها كثيرا من أفعاله،و نبزها إياه،و قولها:«اقتلوا نعثلا فقد كفر»،مما لا يخلو منه كتاب يشتمل علي تلك الحوادث و الشئون،و حسبك ما في تاريخ ابن جرير و ابن الأثير و غيرهما، و قد أنّبها جماعة من معاصريها،و شافهها بالتنديد بها إذ قال لها: فمنك البداء و منك الغير و منك الرياح و منك المطر و أنت أمرت بقتل الإمام و قلت لنا إنه قد كفر إلي آخر الأبيات،و هي في ص 80 من الجزء الثالث من الكامل لابن الأثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعة الجمل.(منه قدّس سرّه)

2- فتوي عائشة في عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا فقد كفر»تعني عثمان. راجع تاريخ الطبري:ج 4 ص 459،الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 3 ص 206، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 61 و 64،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 49 و فيه (فجر)بدل(كفر)ط مصطفي محمد بمصر،السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي:ج 3 ص 286 ط المطبعة البهية بمصر سنة 1320 ه،و نقله العسكري في كتاب أحاديث أمّ المؤمنين عائشة ق 1 ص 105،عن كتاب تاريخ ابن أعثم:ص 155 ط بمبئي،فراجع. فتوي اخري لعائشة في عثمان،قالت:«اقتلوا نعثلا قتل اللّه نعثلا»تعني عثمان. يوجد في النهاية لابن الجزري الشافعي:ج 5 ص 80 تحقيق محمد الطناحي ط دار إحياء التراث العربي في بيروت،تاج العروس من شرح القاموس للزبيدي الحنفي:ج 8 ص 141،لسان العرب لابن منظور:ج 14 ص 193،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 77 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر و ج 6 ص 215 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 408 ط مكتبة الحياة في بيروت،و ج 2 ص 121 ط دار الفكر.

3- حيث قال عز من قائل: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لاٰ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجٰاهِلِيَّةِ الْأُولىٰ (منه قدّس سرّه).

«العسكر» (1)(2)قعودا من الإبل تهبط واديا و تعلو جبلا، حتي نبحتها كلاب الحوأب، و كان رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أنذرها (3)(4)بذلك، فلم ترعو و لم تلتو عن قيادة جيشها اللهام الذي حشدته علي الإمام.

فقولها: مات رسول اللّه بين سحري و نحري معطوف علي قولها: إنّ

1- كان الجمل الذي ركبته عائشة يوم البصرة يدعي «العسكر»، جاءها به يعلي بن امية، و كان عظيم الخلق شديدا، فلما رأته أعجبها، فلما عرفت أن اسمه «عسكر» استرجعت، و قالت: ردوه لا حاجة لي فيه، و ذكرت أن رسول اللّه ذكر لها هذا الاسم و نهاها عن ركوبه، فغيروه لها بجلال غير جلاله، و قالوا لها: أصبنا لك أعظم منه و أشد قوة فرضيت به، و قد ذكر هذه القضية جماعة من أهل الأخبار و السير، فراجع ص 80 من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لعلامة المعتزلة. (منه قدّس سرّه).

2- اسم جمل عائشة عسكر: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 6 ص 224 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، نور الأبصار للشبلنجي: ص 82 ط العثمانية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص 65.ق

3- و الحديث في ذلك مشهور و هو من أعلام النبوة و آيات الإسلام، و قد اختصره الإمام أحمد بن حنبل إذ أخرجه من حديث عائشة في مسنده ص 52 و ص 97 من جزئه السادس. و كذلك فعل الحاكم إذ أخرجه في ص 120 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك، و اعترف الذهبي بصحته إذ أورده في تلخيص المستدرك. (منه قدّس سرّه).

4- النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يحذّر عائشة من أن تنبحها كلاب الحوأب و قد نقل بألفاظ متعددة. راجع العقد الفريد لابن عبد ربه: ج 4 ص 332 ط 2 مطبعة لجنة التأليف و النشر بمصر، و ج 2 ص 283 ط آخر بمصر، تاريخ الطبري: ج 4 ص 457 و 469، النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي: ج 1 ص 456 و ج 2 ص 96، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 171 ط الحيدرية و 71 ط الغري، إسعاف الراغبين للصبّان الشافعي بهامش نور الأبصار: ص 64 ط العثمانية، و ص 65 ط السعيدية، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة: ج 4 ص 361، الإمامة و السياسة لابن قتيبة: ج 1 ص 59، نور الأبصار للشبلنجي: ص 82 ط العثمانية و ط السعيدية، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ص 66، تاريخ اليعقوبي: ج 2 ص 157، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج 3 ص 210، مروج الذهب للمسعودي: ج 2 ص 357، تاج العروس للزبيدي الحنفي: ج 1 ص 195 و 244، الغدير للأميني: ج 3 ص 188-191، كتاب عبد اللّه بن سبأ للعسكري: ج 1 ص 168-171 ط 3 في بيروت، لسان العرب لابن منظور: ج 1 ص 280 و 358، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي: ص 280 ط إسلامبول، و ص 236 ط الحيدرية، الصواعق المحرقة لابن حجر: ص 117 ط المحمدية، و ص 71 ط الميمنية بمصر، السيرة الحلبية: ج 3 ص 285.

رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم رأي السودان يلعبون في مسجده بدرقهم و حرابهم،فقال لها:

أ تشتهين تنظرين إليهم؟قالت:نعم،قالت:فأقامني وراءه و خدّي علي خده، و هو يقول:دونكم يا بني أرفدة-اغراء لهم باللعب لتأنس السيدة- قالت:

حتي إذا مللت،قال:حسبك؟قلت:نعم،قال:فاذهبي (1)(2).

و إن شئت فاعطفه علي قولها:دخل عليّ رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و عندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث،فاضطجع علي الفراش،و دخل أبو بكر فانتهرني،و قال:مزمارة الشيطان عند رسول اللّه،قالت:فأقبل عليه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم فقال:دعهما...الحديث (3)(4).

و اعطفه إن شئت علي قولها (5):سابقني النبي فسبقته،فلبثناه حتي رهقني اللحم،سابقني فسبقني،فقال:هذه بتيك (6)أو علي قولها (7):كنت ألعب بالبنات و يجيء صواحبي فيلعبن معي،و كان رسول اللّه يدخلهن عليّ

1- هذا الحديث ثابت عنها،أخرجه الشيخان في صحيحيهما،فراجع من صحيح البخاري أوائل كتاب العيدين ص 116 من جزئه الأول،و راجع من صحيح مسلم باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ص 327 من جزئه الأول.و راجع من مسند أحمد صفحة 57 من جزئه السادس.(منه قدّس سرّه).

2- راجع صحيح البخاري:كتاب الصلاة باب العيدين و التجمل:ج 2 ص 3 ط دار الفكر،و ج 2 ص 20 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 169 ط دار الكتب،و ج 1 ص 118 ط المعاهد،و ج 1 ص 122 ط الشرفية، و ج 2 ص 19 ط محمد علي صبيح،و ج 2 ص 15 ط الفجّالة،و ج 1 ص 109 ط الميمنية. و راجع صحيح مسلم:كتاب صلاة العيدين ج 3 ص 22 ط محمد علي صبيح،و ج 1 ص 352 ط عيسي الحلبي.

3- أخرجه البخاري و مسلم و الإمام أحمد من حديث عائشة في المواضع التي أشرنا إليها من كتبهم في التعليقة السابقة في الهامش رقم(1).(منه قدّس سرّه).

4- راجع نفس المصادر السابقة و الصفحات المتقدمة في هذه المراجعة.

5- فيما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشة في ص 39 من الجزء السادس من مسنده(منه قدّس سرّه).

6- راجع مسند أحمد بن حنبل:ج 6 ص 39 ط الميمنية بمصر.

7- فيما أخرجه أحمد عن عائشة ص 75 من الجزء السادس من مسنده.(منه قدّس سرّه)

فيلعبن معي...الحديث (1)أو علي قولها (2):خلال فيّ سبع لم تكن في أحد من الناس إلاّ ما آتي اللّه مريم بنت عمران:نزل الملك بصورتي،و تزوجني رسول اللّه بكرا لم يشركه فيّ أحد من الناس،و أتاه الوحي و أنا و إياه في لحاف واحد،و كنت من أحب النساء إليه،و نزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن،و رأيت جبرائيل و لم يره من نسائه أحد غيري،و قبض في بيتي لم يله أحد غيري (3)أنا و الملك...» (4)إلي آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها و كله من هذا القبيل.

أما أم سلمة فحسبها الموالاة لوليها و وصي نبيها،و كانت موصوفة بالرأي الصائب،و العقل البالغ،و الدين المتين.و إشارتها علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبية (5)تدلّ علي وفور عقلها،و صواب رأيها،و سموّ مقامها رحمة اللّه و بركاته عليها،و السلام.

ش

1- راجع مسند أحمد:ج 6 ص 75 ط الميمنية بمصر.

2- أخرجه ابن أبي شيبه و هو الحديث 1017 من أحاديث الجزء السابع من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

3- وقع الاتفاق علي أنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مات و علي حاضر لموته،و هو الذي كان يقلّبه و يمرّضه،و كيف يصح أنه قبض و لم يله أحد غيرها و غير الملك،فأين كان علي و العباس؟و أين كانت فاطمة و صفية؟و أين كان أزواج النبي و بنو هاشم كافة؟و كيف يتركونه كلهم لعائشة وحدها!ثم لا يخفي أن مريم عليها السّلام لم يكن فيها شيء من الخلال السبع التي ذكرتها أم المؤمنين فما الوجه في استثنائها إياها؟(منه قدّس سرّه).

4- راجع كنز العمال:ج 7 ص 1017 ط حيدرآباد،مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 241.

5- مشورة أم سلمة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الحديبية.توجد في المغازي للواقدي:ج 2 ص 613 تحقيق الدكتور جونس ط جامعة آكسفورد،تاريخ الطبري:ج 2 ص 637،الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج 2 ص 205.

المراجعة-79-23 صفر سنة 1330

الإجماع يثبت خلافة الصدّيق.

إذا تم كل ما قلتم من العهـد و الوصـية،و النصوص الجليـة،فما ذا تصـنعون بإجماع الأمـة علي بيعة الصديق؟و إجماعها حجّة قطعية لقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتي علي الخطأ»،و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع علي ضلال» فما ذا تقولون؟.

س

المراجعة-80-25 صفر سنة 1330

لا إجماع.

نقول:إن المراد من قوله صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتي علي الخطأ (1)،و لا تجتمع علي الضلال» (2)،إنما هو نفي الخطأ و الضلال عن الأمر الذي اشتورت فيه الأمة فقررته باختيارها،و اتفاق آرائها،و هذا هو المتبادر من السنن لا

1- لا اجماع علي بيعة أبي بكر راجع الغدير للأميني:ج 7 ص 142 و 143 و 150 و 151.

2- راجع كنز العمال:ج 1 ص 185 ح 1030 و 1031 ط 2 و ج 1 ص 160 ح 910 ط 2،الدر المنثور للسيوطي:ج 2 ص 222.

غير،أما الأمر الذي يراه نفر من الأمة فينهضون به،ثم يتسنّي لهم إكراه أهل الحلّ و العقد عليه،فلا دليل علي صوابه،و بيعة السقيفة لم تكن عن مشورة، و إنما قام بها الخليفة الثاني،و أبو عبيدة،و نفر معهما،ثم فاجئوا بها أهل الحل و العقد،و ساعدتهم تلك الظروف علي ما أرادوا.

و أبو بكر يصرح بأن بيعته لم تكن عن مشورة و لا عن روية،و ذلك حين خطب الناس في أوائل خلافته معتذرا إليهم،فقال:«إن بيعتي كانت فلتة،وقي اللّه شرها،و خشيت الفتنة...الخطبة (1)(2)».

1- أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري،في كتاب السقيفة،و نقلها ابن أبي الحديد ص 132 من المجلد الأول من شرح النهج. (منه قدّس سرّه).

2- يوجد ذلك في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 132 و ج 2 ص 19 أوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 1 ص 311 ط دار مكتبة الحياة،و ج 2 ص 50 و ج 6 ص 47 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج 1 ص 154 ط دار الفكر في بيروت. و نقله في هامش البحار:ج 28 ص 315 عن أنساب الأشراف للبلاذري:ج 1 ص 590 ط مصر.

أن يقول،إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة و تمت،ألا و إنها قد كانت كذلك و لكن اللّه وقي شرها-إلي أن قال-:من بايع رجلا من غير مشورة فلا يبايع هو و لا الذي بايعه تغرة أن يقتلا (1)،قال:و إنه قد كان من خبرنا حين توفّي اللّه نبيه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن الأنصار خالفونا،و اجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، و خالف عنا علي و الزبير و من معهما» (2)،ثم استرسل في الإشارة إلي ما وقع

ص :496

1- قال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث من نهايته:«تغرة»مصدر غررته إذا ألقيته في الغر،و هي من التغرير كالتعلة من التعليل،و في الكلام مضاف محذوف تقديرة خوف تغرة أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف و أقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه،و انتصب علي أنه مفعول له،و يجوز أن يكون قوله«أن يقتلا»بدلا من«تغرة»و يكون المضاف محذوفا كالأول ،و من أضاف تغرة إلي أن يقتلا-فمعناه:خوف تغرة قتلهما،قال:و معني الحديث:أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة و الاتفاق،فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر،فذلك تظاهر منهما بشق العصا و اطراح الجماعة،فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما،و ليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق علي تمييز الإمام منها،لأنه إن عقد لواحد منهما و قد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم و الاستغناء عن رأيهم،لم يؤمن أن يقتلا...الخ.قلت:كان من مقتضيات العدل الذي وصف به عمر،أن يحكم بهذا الحكم علي نفسه و علي صاحبه كما حكم به علي الغير،و كان قد سبق منه-قبل قيامه بهذه الخطبة-أن قال:إن بيعة أبي بكر فلتة وقي اللّه شرها، فمن عاد الي مثلها فاقتلوه،و اشتهرت هذه الكلمة عنه أي اشتهار،و نقلها عنه حفظة الأخبار كالعلامة ابن أبي الحديد في ص 123 من المجلد الأول من شرح النهج.(منه قدّس سرّه)

2- بيعة أبي بكر فلتة قول عمر بن الخطاب:«...إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي اللّه شرها...».يوجد في صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت ج 8 ص 26 اوفست دار الفكر علي ط إستانبول، و ج 8 ص 210 ط مطابع الشعب،و ج 7 ص 208 ط محمد علي صبيح،و ج 4 ص 179 ط دار إحياء الكتب،و ج 4 ص 119 ط المعاهد،و ج 4 ص 125 ط الشرفية،و ج 8 ص 140 ط الفجالة،و ج 4 ص 110 ط الميمنية بمصر،و ج 8 ص 8 ط بمبئي بالهند،و ج 4 ص 128 ط الخيرية بمصر،شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد:ج 1 ص 123 و 124 أوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 2 ص 23 و 26 و 29 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 292 ط مكتبة الحياة،و ج 1 ص 144 ط دار الفكر في

في السقيفة من التنازع و الاختلاف في الرأي،و ارتفاع أصواتهم بما يوجب الفرق علي الإسلام،و إن عمر بايع أبا بكر في تلك الحال.

و من المعلوم بحكم الضرورة من أخبارهم،أن أهل بيت النبوة و موضع الرسالة لم يحضر البيعة أحد منهم قط،و قد تخلفوا عنها في بيت علي،و معهم سلمان،و أبو ذر،و المقداد،و عمّار،و الزبير،و خزيمة بن ثابت،و أبيّ بن كعب،و فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري،و البراء بن عازب،و خالد بن سعيد بن العاص الأموي،و غير واحد من أمثالهم،فكيف يتمّ الإجماع مع تخلف هؤلاء كلهم،و فيهم آل محمد كافة؟و هم من الأمة بمنزلة الرأس من الجسد،و العينين من الوجه،ثقل رسول اللّه و عيبته،و أعدال كتاب اللّه و سفرته،و سفن نجاة الأمة و باب حطتها و أمانها من الضلال في الدين و أعلام

2)

بيروت،السيرة النبوية لابن هشام:ج 4 ص 226 ط دار الجيل،و ص 338 ط آخر،النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي:ج 3 ص 467 ط بيروت بتحقيق الطناحي،و ص 238 ط آخر،تاريخ الطبري:ج 3 ص 205،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 327،الصواعق المحرقة:ص 5 و 8 ط الميمنية بمصر،و ص 8 و 12 ط المحمدية بمصر،تاج العروس للزبيدي الحنفي:ج 1 ص 568،لسان العرب لابن منظور:ج 2 ص 371،تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص 67،السيرة الحلبية لبرهان الدين الشافعي:ج 3 ص 360 و 363. و نقله في الغدير الأميني:ج 5 ص 370 عن مسند أحمد:ج 6 ص 55،أنساب الأشراف للبلاذري: ج 5 ص 15،تيسير الوصول:ج 2 ص 42 و 44،الرياض النضرة:ج 1 ص 161،تاريخ ابن كثير:ج 5 ص 246،تمام المتون للصفدي:ص 137. قول عمر بن الخطاب «إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقي اللّه شرها فمن عاد إلي مثلها فاقتلوه».يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 123 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 2 ص 26 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 21 ط الميمنية بمصر،و ص 34 ط المحمدية بمصر، الملل و النحل للشهرستاني الشافعي:ج 1 ص 24 اوفست دار المعرفة علي ط مصر و بهامش الفصل:ج 1 ص 22 اوفست دار المعرفة علي ط مصر.

هدايتها،كما أثبتناه فيما أسلفناه (1)،علي أن شأنهم غني عن البرهان،بعد أن كان شاهده الوجدان.

ص :498

1- قف علي المراجعة 6 و ما بعدها إلي منتهي المراجعة 12 تعرف شأن أهل البيت عليهم السّلام. (منه قدّس سرّه).

النساء بأبيها صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و ذلك بعد البيعة بسـتة أشهر،حيث اضطرّته المصلحة الإسلامية العامة في تلك الظروف الحرجة إلي الصـلح و المسالمـة،و الحـديث في هذا مسـند إلي عائشة،و قد صـرّحت فيه:أن الزهراء هجرت أبا بكر،فلم تكلّمه بعد رسول اللّه،حتي ماتت (1)،و أن عليا لما صالحهم،نسب إليهم

(3

6-المقداد. 7-البراء بن عازب. 8-أبي بن كعب. 9-سعد بن أبي وقاص. 10-طلحة بن عبيد اللّه. 11-الزبير بن العوام. 12-خزيمة بن ثابت. 13-فروة بن عمرو الأنصاري. 14-خالد بن سعيد بن العاص الأموي. 15-سعد بن عبادة الأنصاري لم يبايع حتي توفي بالشام في خلافة عمر. 16-الفضل بن العباس. و في مقدمة هؤلاء أمير المؤمنين«علي عليه السّلام»و بنو هاشم. راجع في ذلك العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 259-260 ط 2،و ج 2 ص 251 ط آخر،و ج 3 ص 64 ط آخر عبد اللّه بن سبأ للعسكري ج 1 ص 105،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 س 131-134 ط 1 بمصر،الغدير للأميني:ج 7 ص 76 و 77 و ج 5 ص 370-371،مروج الذهب للمسعودي:ج 2 ص 301،أسـد الغابـة لابن الأثير:ج 3 ص 222،تاريـخ الطبري:ج 3 ص 208،الكامـل لابن الأثير:ج 2 ص 325 و 331،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 103 و 105،سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي:ج 2 ص 244،السيرة الحلبية:ج 3 ص 356.

1- فاطمـة بنت الرسول هجرت أبا بكر فلم تكلّمه بعد الرسول حتي ماتت. يوجد في صـحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر:ج 5 ص 82 ط دار الفكر علي ط 1 استانبول،و ج 5 ص 177 ط مطابع الشعب و ط محمد علي صبيح،و ج 3 ص 55 ط دار إحياء الكتب، و ج 3 ص 38 ط المعاهد،و ج 3 ص 39 ط الشرفية،و ج 5 ص 115 ط الفجالة،و ج 5 ص 35

الاستبداد بنصيبه من الخلافة،و ليس في ذلك الحديث تصريح بمبايعته إياهم حين الصلح،،و ما أبلغ حجته إذ قال مخاطبا لأبي بكر:

فإن كنت بالقربي حججت خصيمهم

فغيرك أولي بالنبي و أقرب

و إن كنت بالشوري ملكت أمورهم

فكيف بهذا و المشيرون غيب (1)

و احتجّ العباس بن عبد المطلب بمثل هذا علي أبي بكر،إذ قال له في كلام دار بينهما (2):فإن كنت برسول اللّه طلبت،فحقنا أخذت،و إن كنت بالمؤمنين طلبت،فنحن منهم متقدمون فيهم،و إن كان هذا الأمر إنما يجب

(1

ط الميمنية،و ج 5 ص 20 ط بمبئي بالهند،و ج 3 ص 40 ط المطبعة الخيرية بمصر،و صحيح البخاري -أيضا-كتاب الجهاد و السير باب فرض الخمس:ج 4 ص 42 اوفست دار الفكر علي ط استانبول، و صحيح البخاري أيضا كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ج 8 ص 3 أفست دار الفكر علي ط استانبول. صحيح مسلم كتاب الجهاد و السير باب قول النبي لا نورث:ج 5 ص 152 ط محمد علي صبيح، و ج 5 ص 153 ط المكتبة التجارية و ج 2 ص 81 ط عيسي الحلبي و ج 12 ص 77 ط مصر بشرح النووي، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 370 ط الحيدرية،و ص 226 ط الغري،الغدير للأميني:ج 7 ص 226-228،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 18 ط 1 بمصر،كتاب عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 112،الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 13 ط المحمدية بمصر،و ص 8 ط الميمنية بمصر،تاريخ الطبري:ج 3 ص 208.

1- هذان البيتان موجودان في نهج البلاغة،و قد ذكر ابن أبي الحديد في تفسيرهما من شرح النهج ص 319 من مجلده الرابع:إن حديثه فيهما موجه لأبي بكر،لأن أبا بكر حاجّ الأنصار في السقيفة، فقال:نحن عترة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و بيضته التي تفقأت عنه،فلما بويع،احتج إلي الناس بالبيعة،و أنها صدرت عن أهل الحل و العقد،فقال علي عليه السّلام:«أما احتجاجك علي الأنصار بأنك من بيضة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و من قومه،فغيرك أقرب نسبا منك إليه،و أما احتجاجك بالاختيار و رضا الجماعة بك، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد،فكيف يثبت...الخ».و للشيخ محمد عبده تعليقات علي هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابن ابي الحديد في تفسيرهما.(منه قدّس سرّه).

2- ذكره ابن قتيبة ص 16 من كتابه الامامة و السياسة.(منه قدّس سرّه).

لك بالمؤمنين،فما وجب إذ كنا كارهين...الخ (1).

فأين الإجماع بعد هذا التصريح من عمّ رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و صنو أبيه؟ و من ابن عمه و وليّه و أخيه؟و من سائر أهل بيته و ذويه؟

ش

ص :501

1- احتجاج العبّاس علي أبي بكر في أمر الخلافة يوجد في الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ص 15 ط مصطفي محمد بمصر،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 104،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 221 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل:و ج 1 ص 74 ط 1 بمصر.

المراجعة-81-28 صفر سنة 1330

انعقاد الإجماع بعد تلاشي النزاع.

أهل السنّة لا ينكرون أن البيعة لم تكن عن مشورة و لا عن روية، و يسلّمون بأنها إنما كانت فجأة و ارتجالا،و لا يرتابون في مخالفة الأنصار و انحيازهم إلي سعد،و لا في مخالفة بني هاشم و أوليائهم من المهاجرين و الأنصار،و انضوائهم إلي الإمام،لكنهم يقولون:إن أمر الخلافة قد استتبّ أخيرا لأبي بكر،و رضيه الجميع إماما لهم،فتلاشي ذلك الخلاف،و ارتفع النزاع بالمرّة،و أصفق الجميع علي مؤازرة الصديق و النصح له في السر و العلانية،فحاربوا حربه،و سالموا سلمه،و أنفذوا أمره و نهيه،و لم يختلف منهم عن ذلك أحد،و بهذا تمّ الاجتماع و صحّ عقد الخلافة،و الحمد للّه علي جمع كلمتهم بعد تفرقها،و ائتلاف قلوبهم بعد تنافرها،و السلام.

س

المراجعة-82-30 صفر سنة 1330

لم ينعقد إجماع و لم يتلاش نزاع.

إصفاقهم علي مؤازرة الصدّيق و النصح له في السر و العلانية شيء،

ص :502

و صحة عقد الخلافة له بالإجماع شيء آخر،و هما غير متلازمين عقلا و شرعا،فإن لعلي و الأئمة المعصومين من بنيه مذهبا-في مؤازرة أهل السلطة الإسلامية-معروفا،و هو الذي ندين للّه به،و أنا أذكره لك جوابا عمّا قلت، و حاصله:

أن من رأيهم أن الأمة الإسلامية لا مجد لها إلاّ بدولة تلم شعثها،و ترأب صدعها،و تحفظ ثغورها،و تراقب أمورها،و هذه الدولة لا تقوم إلاّ برعايا تؤازرها بأنفسها و أموالها،فإن أمكن أن تكون الدولة في يد صاحبها الشرعي -و هو النائب في حكمه عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم نيابة صحيحة-فهو المتعين لا غير،و إن تعذر ذلك،فاستولي علي سلطان المسلمين غيره،وجبت علي الامة مؤازرته في كل أمر يتوقف عليه عز الإسلام و منعته،و حماية ثغوره و حفظ بيضته،و لا يجوز شق عصا المسلمين،و تفريق جماعتهم بمقاومته،بل يجب علي الأمة أن تعامله-و إن كان عبدا مجدع الأطراف-معاملة الخلفاء بالحق،فتعطيه خراج الأرض و مقاسمتها،و زكاة الأنعام و غيرها،و لها أن تأخذ منه ذلك بالبيع و الشراء،و سائر أسباب الانتقال،كالصلات و الهبات و نحوها،بل لا إشكال في براءة ذمّة المتقبل منه بدفع القبالة إليه،كما لو دفعها إلي إمام الصدق،و الخليفة بالحق،هذا مذهب علي و الأئمة الطاهرين من بنيه (1)،و قد قال (2)صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ستكون بعدي أثرة و أمور تنكرونها»،قالوا:يا رسول اللّه كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«تؤدون الحق الذي عليكم،

1- و هذا ظاهر لمن راجع كتبهم الفقهية.

2- في حديث عبد اللّه بن مسعود،و قد أخرجه مسلم في ص 118 من الجزء الثاني من صحيحه،و غير واحد من أصحاب الصحاح و السنن.(منه قدّس سرّه).

و تسألون اللّه الذي لكم» (1)و كان أبو ذر الغفاري رضي اللّه عنه،يقول (2):إن خليلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أوصاني أن أسمع و اطيع،و إن كان عبدا مجدع الأطراف (3).

و قال سلمة الجعفي (4):يا نبي اللّه،أ رأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم،و يمنعوننا حقنا،فما تأمرنا؟فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اسمعوا و أطيعوا،فإنما عليهم ما حمّلوا،و عليكم ما حملتم» (5).

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث حذيفة بن اليمان (6)رضي اللّه عنه:«يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي،و لا يستنّون بسنتي،و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس،قال حذيفة:قلت:كيف أصنع يا رسول اللّه إن أدركت ذلك؟قال:تسمع و تطيع للأمير،و إن ضرب ظهرك و أخذ مالك،فاسمع و أطع» (7)و مثله قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في حديث أم سلمة:«ستكون أمراء عليكم،فتعرفون و تنكرون،فمن عرف برئ،و من أنكر

1- راجع صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة:ج 2 ص 133 ط عيسي الحلبي، و ج 6 ص 17 ط المكتبة التجارية،و ج 12 ص 232 ط مصر بشرح النووي،و ج 2 ص 118 ط آخر، المعجم الصغير للطبراني:ج 2 ص 80.

2- فيما أخرجه عنه مسلم أيضا في الجزء الثاني من صحيحه و هو من الأحاديث المستفيضة.(منه قدّس سرّه).

3- راجع صحيح مسلم:كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء ج 6 ص 14 ط المكتبة التجارية،و ج 2 ص 130 ط عيسي الحلبي،و ج 12 ص 225 ط مصر بشرح النووي.

4- فيما أخرجه عنه مسلم و غيره.(منه قدّس سرّه).

5- يوجد في صحيح مسلم:ج 2 ص 134 ط عيسي الحلبي،و ج 6 ص 19 ط المكتبة التجارية و ط شركة الإعلانات،و ج 6 ص 19 ط محمد علي صبيح،و ج 12 ص 236 ط مصر بشرح النووي.

6- الذي أخرجه مسلم في ص 120 من الجزء الثاني من صحيحه،و رواه سائر أصحاب السنن.(منه قدّس سرّه).

7- راجع صحيح مسلم:كتاب الإمارة ج 2 ص 35 ط عيسي الحلبي،و ج 6 ص 20 ط محمد علي صبيح و ط شركة الإعلانات و المكتبة التجارية،و ج 12 ص 238 ط مصر بشرح النووي.

سلم (1)،قالوا:أ فلا نقاتلهم؟قال:لا ما صلوا...الخ» (2).و الصحاح في ذلك

ص :505

1- هذا الحديث أخرجه مسلم في ص 122 من الجزء الثاني من صحيحه،و المراد بقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«فمن عرف برئ»،أن من عرف المنكر و لم يشتبه عليه،فقد صار له طريق إلي البراءة من إثمه و عقوبته بأن يغيّره بيده.أو بلسانه،فإن عجز فليكرهه بقلبه.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في صحيح مسلم:كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار ج 2 ص 137 ط عيسي الحلبي،و ج 2 ص 22 ط شركة الإعلانات و المكتبة التجارية و ط محمد علي صبيح،و ج 12 ص 242 ط مصر بشرح النووي. الخلافة و العدالة هذا الحديث و الأحاديث الأربعة التي قبله لا يمكن قبولها و يشك في صحتها كبقية الأحاديث المدعاة علي هذا الطراز و من هذا المعني،ما في سنن البيهقي:ج 8 ص 195.فإن هذه الأحاديث مخالفة لروح الدين الإسلامي و للعدالة الإسلامية التي اشترطت في الخليفة بالإجماع،قال القاضي عبد الرحمن الإيجي الشافعي المتوفي 756 ه في كتابه المواقف في شرائط الإمام:«يجب أن يكون عدلا لئلا يجور»و قال أبو الثناء في مطالع الأنظار ص 470 في صفات الأئمة:الرابعة:أن يكون عدلا لأنه متصرف في رقاب الناس و أموالهم و أبضاعهم فلو لم يكن عدلا لا يؤمن تعديه... الحديث للسياسة بعد رحلة الرسول الأعظم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلي الرفيق الأعلي قام المنافقون و خدّام السلاطين و وعّاظهم بوضع الحديث لصالحهم،كما وقع في عهد الخليفة الثالث و بعدها تطوّر الوضع و كثر في عهد معاوية بن أبي سفيان فصار طلاب الدنيا يضعون عشرات الأحاديث في فضائله و فضائل بني امية و يضعون الذم لأعدائه.راجع الغدير:ج 9 ص 264-396،و ج 10 و 11،أضواء علي السنة المحمدية:ص 126- 134.و قال أبو جعفر الإسكافي فيما نقله عنه ابن أبي الحديد:إن معاوية حمل قوما من الصحابة و قوما من التابعين علي رواية أخبار قبيحة في علي عليه السّلام تقتضي الطعن فيه و البراءة منه،و جعل لهم علي ذلك جعلا يرغب في مثله فاختلقوا له ما أرضاه(قال:)منهم:أبو هريرة و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة و من التابعين عروة بن الزبير. و في دولة بني العباس لم يكن وضع الحديث أقل من الدور الذي كان في عهد الدولة الاموية فقد وضع الوضاعون الحديث في فضائل بني العباس و إخبار النبي بدولتهم،راجع أضواء علي السنة المحمدية:ص 135.و هذه الأحاديث الخمسة و ما شاكلها في الحقيقة قد وضعتها يد السياسة و مصلحة الملوك و الامراء و تدعو إلي تأييدهم و دعمهم،أو علي الأقل إلي الغض عنهم مهما صدر منهم من جرائم و انحراف عن الإسلام الحقيقي ما داموا يقيمون الصلاة الشكلية أو حتي لو لم يقيموها،و هذا ما لا يقره

(2

الإسلام و لا يرضي به،و بنشر هذه الروايات«تمكن معاوية بن أبي السفيان من أن يجلس بالكوفة للبيعة و يبايعه الناس علي البراءة من علي بن أبي طالب»-البيان و التبيين للجاحظ: ج 2 ص 85-. و تمكن يزيد الفجور و الكفر أن يكون أميرا علي المسلمين و خليفة لهم،كما تمكن بنو امية و بنو العباس من إقامة دولتيهما و ادعاء الخلافة عن الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و جرّ ذلك علي الامة الويلات و المصائب. و لنأخذ مثلا علي ذلك في لمحة خاطفة إلي شخصية قد عاشت في صدر الإسلام و صحبت النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم حقبة من الزمن و كيف أنها تلونت بمختلف الأحوال،ألا ذلك و هو الراوي المشهور عبد اللّه بن عمر. عبد اللّه بن عمر و البيعة ابن عمر من الأشخاص الذين تخلفوا عن بيعة الإمام أمير المؤمنين،محتجا بعدم الإجماع علي بيعته كما زعمه له ابن حجر في فتح الباري:ج 5 ص 19 و ج 13 ص 165.و لكن الصحيح أن السبب في عدم بيعته لأمير المؤمنين هو نفس السبب الذي كان عند والده و ما يحمله أبوه من نفسية تجاه الإمام علي عليه السّلام.و إلاّ فهل حصل إجماع علي بيعة أبي بكر؟أ لم يتخلف عنها بنو هاشم و علي رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و جملة من الصحابة كعمار و أبي ذر و المقداد و سعد بن عبادة و غيرهم؟ثم كسروا سيف الزبير لتخلّفه، و لبّبوا الإمام عليا عليه السّلام بحمائل سيفه و أكرهوه علي البيعة و إلاّ يقتل،و هل حصل إجماع علي البيعة لأبيه عمر؟فيا عجبا بين هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته!! ابن عمر يبايع ليزيد و بينما ابن عمر يتقاعس عن البيعة لإمام الحق يقوم بعد فترة من الزمن بالبيعة لأخسّ خلق اللّه علي وجه الأرض و هو«يزيد بن معاوية»يزيد الخمور و الفجور و الكفر و الإلحاد،فبايعه إزاء مائة ألف قدمها معاوية إليه في حال حياته.و لما انتشر إلحاده في المجتمع و ما فعل من أعمال منكرة و في مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنة سبط الرسول و قرّة عين الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و قام أهل المدينة بخلع بيعة يزيد،وقف ابن عمر في قبالهم و صار يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد و أفعاله بهذه الأحاديث: روي البخاري و غيره عن نافع قال:لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه و مواليه،و في رواية سليمان:حشمه و ولده و قال:إني سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة»و زاد الزهري:و إنا قد بايعنا هذا الرجل علي بيعة اللّه و رسوله،و إني لا أعلم غدرا أعظم من أن تبايع رجلا علي بيعة اللّه و رسوله ثم تنصب له القتال،و إني لا أعلم أحدا منكم خلع و لا بايع في هذا الأمر إلاّ كانت الفيصل بيني و بينه...صحيح البخاري:ج 1 ص 166،سنن البيهقي:ج 8 ص 159،مسند أحمد:ج 2 ص 96.

متواترة،و لا سيما من طريق العترة الطاهرة؛و لذلك صبروا و في العين قذي، و في الحلق شجا،عملا بهذه الأوامر المقدسة،و غيرها مما عهده النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إليهم بالخصوص،حيث أمرهم بالصبر علي الأذي،و الغض علي القذي، احتياطا علي الامة،و احتفاظا بالشوكة،فكانوا يتحرّون للقائمين بأمور المسلمين وجوه النص،و هم-من استئثارهم بحقهم-علي أمرّ من العلقم، و يتوخون لهم مناهج الرشد،و هم-من تبوّئهم عرشهم-علي آلم للقلب من حزّ الشفار،تنفيذا للعهد،و وفاء بالوعد،و قياما بالواجب شرعا و عقلا من تقديم الأهم-في مقام التعارض-علي المهم،و لذا محض أمير المؤمنين كلا من الخلفاء الثلاثة نصحه،و اجتهد لهم في المشورة (1).و من تتبع سيرته في

1- وقعة الحرة و ابن عمر غار يزيد علي المدينة المنورة و أباحها ثلاثة أيام حتي افتضّت أكثر من ألف بنت باكر و ولدت أكثر من ألف امرأة من غير زوج،و قتل أكثر من سبعمائة من حملة القرآن من الصحابة و التابعين من المهاجرين و الأنصار،و أكثر من عشرة آلاف من سائر الناس و فيهم النساء و الصبيان،في هذه الواقعة مع هذا يأتي ابن عمر ليحدث بحديث ليدعم موقف يزيد و يبرر جرائمه.فقد روي مسلم ج 6 ص 22 عن نافع قال:جاء عبد اللّه بن عمر إلي عبد اللّه بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال:أطرحوا لأبي عبد الرحمن و سادة فقال:إني لم آتك لأجلس،أتيتك لأحدثك حديثا،سمعت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول:«من خلع يدا من طاعة لقي اللّه يوم القيامة لا حجة له؛و من مات و ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».و بناء علي ذلك فقد بايع سفاك الدماء في العراق الحجاج ببيعة هي الذل و الهوان،حيث مدّ ابن عمر يده ليبايع الحجاج فمد الحجاج رجله و بايعه بها. و هكذا في عصرنا الحاضر اتخذ سلاطين و شياطين الجور و الفجور هذه الروايات مدركا لتسلطهم علي الشعوب الإسلامية و سفك دمائهم و بيع ثرواتهم إلي الاستكبار العالمي،و صاروا أداة قمع للكافر الأجنبي مثل الإنجليز و الأمريكان و الشيوعية و من يدور في فلكهم.و العلاج أن تعي الشعوب إسلامها و تعرف مسئوليتها و ذلتها و عزتها لتقوم بواجبها و تثأر لكرامتها و إسلامها و تقيم حكم اللّه في الأرض ليعم العدل الاجتماعي و السعادة الأبدية.

أيـامهم،علم أنه بعـد أن يئس من حقّه في الخلافـة عن رسول اللّه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،بلاـ فصـل،شق بنفسه طريق الموادعـة،و آثر مسالمـة القائمين بالأمر،فكان يري عرشه-المعهود به إليه-في قبضـتهم،فلم يحاربهم عليه،و لم يـدافعهم عنه احتفاظا بالامة و احتياطا علي الملة،و ضـنا بالدين،و إيثارا للآجلة علي العاجلة،و قد مني بما لم يمن به غيره،حيث مثل علي جناحيه خطبان فادحان، الخلافة بنصوصها و عهودها إلي جانب،تستصـرخه و تسـتفزه إليها بصوت يدمي الفؤاد،و أنين يفتت الأكباد (1)،و الفتن الطاغيـة إلي جانب آخر،تنذره بانتفاض الجزيرة،و انقلاب العرب،و اجتياح الإسـلام،و تهـدده بالمنافقين من أهل المدينـة،و قد مردوا علي النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الكتاب،بل هم أشـدّ كفرا و نفاقا،و أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللّه علي رسوله،و قد قويت بفقده صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم شوكتهم،إذ صار المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية،بين ذئاب عادية و وحوش ضارية،و مسيلمة

(1

رجوع عمر إلي علي.يوجـد في الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 39،ذخائر العقبي:ص 81 و 82،تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي:ص 144-148،كفايـة الطـالب للكنجي الشافعي: ص 192 ط الغري،و ص 334 ط الحيدريـة،الرياض النضـرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 255-261،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 17،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 38 و 39 و 50 و 51 و 53 و 54،النص و الاجتهاد لشـرف الدين:ص 271-275،فرائد السمطين:ج 1 ص 337 و 342 و 346 و 347-351 و 354.و غيرها من الكتب. و أما رجوع أبي بكر إلي علي في رأيه فيوجد في ذخائر العقبي:ص 97 ط القدسي. و أما رجوع عثمان إلي علي فيوجد في تفسـير ابن كثير:ج 9 ص 185 و 151 ط بولاـق و غيرهـا من عشـرات الكتب و إن أردت المزيـد فعليـك بكتـاب إحقاق الحق للقاضـي التستري:ج 8 ص 182 إلي 242 ط الإسلامية في طهران،و الغدير للأميني:ج 6 و ج 7 و ج 8 ط بيروت و ط إيران.ففيهما عشرات الموارد.

1- تقـدمت نصـوص الخلافـة و عهـد النـبي إلي علي في المراجعـة 20 و 26 و غيرهـا من الأرقـام المتقدمـة و المتأخرة.و راجع الغـدير للأميني:ج 1 ص 386-390 و ج 7 ص 78 و 80 و 81 و 82.

الكذّاب،و طليحة بن خويلد الأفّاك،و سجاح بنت الحرث الدجّالة،و أصحابهم قائمون-في محق الإسلام و سحق المسلمين-علي ساق،و الرومان و الأكاسرة و غيرهما،كانوا بالمرصاد،إلي كثير من هذه العناصر الجيّاشة بكل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بكل حقد و حسيكة لكلمة الإسلام،تريد أن تنقض أساسها،و تستأصل شأفتها،و إنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة،تري أن الأمر قد استتب لها،و أن الفرصة-بذهاب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،إلي جانب الرفيق الأعلي-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصة،و تنتهز تلك الفوضي قبل أن يعود الإسلام إلي قوة و انتظام،فوقف أمير المؤمنين بين هذين الخطرين، فكان من الطبيعي له أن يقدّم حقه قربانا لحياة الاسلام و إيثارا للصالح العام، فانقطاع ذلك النزاع،و ارتفاع الخلاف بينه و بين أبي بكر،لم يكن إلاّ فرقا علي بيضة الدين،و إشفاقا علي حوزة المسلمين،فصبر هو و أهل بيته كافة، و سائر أوليائه من المهاجرين و الأنصار،و في العين قذي،و في الحلق شجي، و كلامه مدة حياته بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم صريح بذلك و الأخبار في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة (1).

لكن سيّد الأنصار سعد بن عبادة،لم يسالم الخليفتين أبدا،و لم تجمعه معهما جماعة في عيد أو جمعة،و كان لا يفيض بإفاضتهم،و لا يري أثرا

1- مطالبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام بحقّه راجع مما تقدم في المراجعة 56،و الاحتجاج للطبرسي:ج 1 و ج 2 ط النجف،و بحار الأنوار للعلامة المجلسي:ج 28 باب 4، ص 175 و ما بعدها ط الجديد،تلخيص الشافي للشيخ الطوسي:ج 3 ص 47-57 ط الآداب،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 476 اوفست علي ط 1 بمصر، و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.و راجع ما يأتي في المراجعة 104.

لشيء من أوامرهم و نواهيهم (1)،حتي قتل غيلـة بحوران علي عهد الخليفة الثاني،فقالوا قتله الجن،و له كلام يوم السـقيفة و بعده،لا حاجة بنا إلي ذكره (2)(3).

أما أصحابه كحباب بن المنذر (4)،و غيره من الأنصار،فإنما خضعوا عنوة،و استسلموا للقوة (5)،فهل يكون العمل بمقتضيات الخوف من

1- تخلّف سـعد بن عبـادة سـيّد الأنصـار عن بيعـة أبي بكر. يوجـد في تاريـخ الطبري:ج 3 ص 222،الاستيعـاب لابن عبـد البر بهامش الإصابة:ج 2 ص 40، الإصابة لابن حجر العسـقلاني:ج 2 ص 30،العقـد الفريد لابن عبد ربه:ج 4 ص 259 و 260 ط لجنة التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 251 ط آخر،و الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 10،مروج الذهب للمسعودي:ج 2 ص 301،أسد الغابة لابن الأثير:ج 2 ص 284،و ج 3 ص 222 و 223 و 331،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 331،عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 125 و 126 و 127 و 128،الغدير للأميني:ج 5 ص 371،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 10 و 11 ط مصر.بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،الفصول المهمة لشرف الدين:ص 45 ط 5 النعمان.

2- سعد بن عبادة:هو أبو ثابت،كان من أهل بيعة العقبة،و من أهل بدر و غيرها من المشاهد و كان سيد الخزرج و نقيبهم،و جواد الأنصار و زعيمهم،و كلامه الذي أشـرنا إليه طفحت به كتب السـير و الأخبار، و حسـبك منه ما ذكره ابن قتيبة في كتاب الإمامة و السياسة،و ابن جرير الطبري في تاريخه،و ابن الأثير في كامله،و أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة،و غيرهم.(منه قدّس سرّه).

3- كلاـم سـعد بن عبـادة يوم السـقيفة.راجع تاريـخ الطـبري:ج 3 ص 218 و 222،الكامـل في التاريـخ لابن الأثير:ج 2 ص 328 و 331،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 10 عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 125.

4- كان حباب من سادة الأنصار و أبطالهم بـدريا أحـديا،ذا مناقب و سوابق،و هو القائل:أنا جذيلها المحك،و عذيقها المرجب،أنا أبو شـبل في عرينة الأسد،و اللّه لئن شئتم لنعيدنها جذعة.و له كلام أمضّ من هذا،رأينا الإعراض عنه أولي.(منه قدّس سرّه).

5- موقف حباب بن المنذر من البيعة:راجع الإمامة و السـياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 5 و 6،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 8 و 9 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،تاريخ الطبري:ج 3 ص 220،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 2 ص 329 و 330.

السيف أو التحريق بالنار (1)(2)إيمانا بعقد البيعة؟و مصداقا للإجماع

ص: 511

1- استعمال القوة في بيعة أبي بكر راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 219 و ج 6 ص 9 و 11 و 19 و 40 و 47 و 48 و 49 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 74 و ج 2 ص 4-19 ط 1 بمصر.

2- تهديدهم عليا بالتحريق ثابت بالتواتر القطعي،و حسبك ما ذكره الإمام ابن قتيبة في أوائل كتاب الإمامة و السياسة،و الإمام الطبري في موضعين من أحداث السنة الحادية عشر من تاريخه المشهور، و ابن عبد ربه المالكي في حديث السقيفة من الجزء الثاني من العقد الفريد،و أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة كما في ص 134 من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي الحديدي،و المسعودي في مروج الذهب نقلا عن عروة بن الزبير في مقام الاعتذار عن أخيه عبد اللّه،إذ همّ بتحريق بيوت بني هاشم حين تخلفوا عن بيعته،و الشهرستاني نقلا عن النظام عند ذكره الفرقة النظامية من كتاب الملل و النحل،و أفرد أبو مخنف لأخبار السقيفة كتابا فيه تفصيل ما أجملناه.و ناهيك في شهرة ذلك و تواتره قول شاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته العمرية السائرة الطائرة: و قولة لعلي قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها حرّقت دارك لا أبقي عليك بها إن لم تبايع و بنت المصطفي فيها ما كان غير أبي حفص بقائلها أمام فارس عدنان و حاميها هذه معاملتهم للإمام الذي لا يكون الإجماع حجة عندنا إلاّ إذا كان كاشفا عن رأيه،فمتي يتم الاحتجاج بمثل إجماعكم هذا علينا،و الحال هذه يا منصفون؟! (منه قدّس سرّه).

المراد من قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع أمتي علي الخطأ»،أفتونا و لكم الأجر، و السلام.

ش

ص :512

المراجعة-83-2 ربيع الأول سنة 1330

هل يمكن الجمع بين ثبوت النصّ و حمل الصحابة علي الصحة؟

إن أولي البصائر النافذة،و الرؤية الثاقبة،ينزّهون الصحابة عن مخالفة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في شيء من ظواهر أوامره و نواهيه،و لا يجوّزون عليهم غير التعبد بذلك،فلا يمكن أن يسمعوا النص علي الإمام،ثم يعدلوا عنه أولا و ثانيا و ثالثا،و كيف يمكن حملهم علي الصحة في عدولهم عنه مع سماعهم النص عليه؟ما أراك بقادر علي أن تجمع بينهما،و السلام.

س

المراجعة-84-5 ربيع الأول سنة 1330

1-الجمع بين ثبوت النص و حملهم علي الصحة.

2-الوجه في قعود الإمام عن حقه.

1-أفادتنا سيرة كثير من الصحابة أنهم إنما كانوا يتعبدون بالنصوص إذا كانت متمحضة للدين،مختصة بالشئون الأخروية،كنصّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي صوم شهر رمضان دون غيره،و استقبال القبلة في الصلاة دون غيرها،و نصّه علي عدد الفرائض في اليوم و الليلة،و عدد ركعات كل منها و كيفياتها،و نصّه علي

أن الطواف حول البيت أسبوع،و نحو ذلك من النصوص المتمحضة للنفع الأخروي.

أما ما كان منها متعلقا بالسياسة كالولايات و الإمارات،و تدبير قواعد الدولة،و تقرير شئون المملكة،و تسريب الجيش،فإنهم لم يكونوا يرون التعبد به و الالتزام في جميع الأحوال بالعمل علي مقتضاه،بل جعلوا لأفكارهم مسرحا للبحث،و مجالا للنظر و الاجتهاد،فكانوا إذا رأوا في خلافه رفعا لكيانهم،أو نفعا في سلطانهم،عدلوا عنه الي ما يرفع كيانهم،أو ينفع سلطانهم، و لعلهم كانوا يحرزون رضا النبي بذلك،و كان قد غلب علي ظنهم أن العرب لا تخضع ل«علي»و لا تتعبد بالنص عليه،إذ وترها في سبيل اللّه،و سفك دماءها بسيفه في إعلاء كلمة اللّه،و كشف القناع منابذا لها في نصرة الحق،حتي ظهر أمر اللّه علي رغم كل عاتي كفور فهم لا يطيعونه إلاّ عنوة،و لا يخضعون للنص عليه إلاّ بالقوة،و قد عصبوا به كل دم أراقه الإسلام أيام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،جريا علي عادتهم في أمثال ذلك،إذ لم يكن بعد النبي في عشيرته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أحد يستحق أن تعصب به تلك الدماء عند العرب غيره،لأنهم إنما كانوا يعصبونها في أمثل العشيرة،و أفضل القبيلة،و قد كان هو أمثل الهاشميين؛و أفضلهم بعد رسول اللّه،لا يدافع و لا ينازع في ذلك،و لذا تربّص العرب به الدوائر،و قلّبوا له الأمور،و أضمروا له و لذريته كل حسيكة،و وثبوا عليهم كل وثبة،و كان ما كان مما طار في الأجواء،و طبق رزؤه الأرض و السماء.

و أيضا فإن قريشا خاصة و العرب عامة،كانت تنقم من علي شدة وطأته علي أعداء اللّه،و نكال وقعته فيمن يتعدي حدود اللّه،أو يهتك حرماته عزّ و جلّ،و كانت ترهب من أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر،و تخشي

عدله في الرعية،و مساواته بين الناس في كل قضـية،و لـم يكن لأحد فيه مطمع،و لا عنده لأحد هوادة،فالقوي العزيز عنده ضعيف ذليل حتي يأخـذ منه الحق،و الضـعيف الذليل عنده قوي عزيز حتي يأخذ له بحقه،فمتي تخضع الأعراب طوعا لمثله و هم أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفٰاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّٰ يَعْلَمُوا حُدُودَ مٰا أَنْزَلَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ (1)وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَي النِّفٰاقِ لاٰ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (2)و فيها بطانة لا يألونهم خبالا.

و أيضا،فإن قريشا و سائر العرب كانوا يحسدونه علي ما آتاه اللّه من فضـله،حيث بلغ في علمه و عمله رتبة-عند اللّه و رسله و أولي الألباب- تقاصـر عنها الأقران،و تراجع عنها الأكفاء،و نال من اللّه و رسوله بسوابقه و خصائصه، منزلـة،تشـرئب إليها أعناق الأماني،و شأوا تنقطع دونه هوادي المطامع، و بذلك دبّت عقارب الحسد له في قلوب المنافقين،و اجتمعت علي نقض عهده كلمة الفاسـقين و الناكثين و القاسـطين و المارقين،فاتخذوا النص ظهريا، و كان لديهم نسيا منسيا.

فكان ما كان مما لست أذكره

فظنّ خيرا و لا تسأل عن الخبر

و أيضا،فإن قريشا و سائر العرب،كانوا قـد تشوقوا إلي تداول الخلافة في قبائلهم،و اشـرأبّت إلي أطماعهم،فأمضوا نياتهم علي نكث العهد، و وجهوا عزائمهم إلي نقض العقـد،فتصافقوا علي تناسـي النص،و تبايعوا علي أن لا يذكر بالمرّة،و أجمعوا علي صـرف الخلافة من أول أيامها عن وليها المنصوص عليه من نبيها،فجعلوها بالانتخاب و الاختيار،ليكون لكل حي

1- سورة التوبة:97.

2- سورة التوبة:101.

من أحيائهم أمل في الوصول إليها و لو بعد حين،و لو تعبدوا بالنص،فقدّموا عليا بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لما خرجت الخلافة من عترته الطاهرة،حيث قرنها يوم الغدير و غيره بمحكم الكتاب،و جعلها قدوة لأولي الألباب،إلي يوم الحساب،و ما كانت العرب لتصبر علي حصر الخلافة في بيت مخصوص،و لا سيما بعد أن طمحت إليها الأبصار من جميع قبائلها و حامت عليها النفوس من كل أحيائها.

لقد هزلت حتي بدا من هزالها

كلاها و حتي استامها كل مفلس

و أيضا،فإنّ من ألمّ بتاريخ قريش،و العرب في صدر الإسلام،يعلم أنهم لم يخضعوا للنبوة الهاشمية،إلاّ بعد أن تهشموا،و لم يبق فيهم من قوة، فكيف يرضون باجتماع النبوة و الخلافة في بني هاشم،و قد قال عمر بن الخطاب لابن عباس في كلام دار بينهما:إن قريشا كرهت أن تجتمع فيكم النبوة و الخلافة،فتجحفون علي الناس (1)(2).

2-الوجه في قعود الإمام عن حقه.

2-و السلف الصالح لم يتسنّ له أن يقهرهم يومئذ علي التعبد بالنص، فرقا من انقلابهم إذا قاومهم،و خشية من سوء عواقب الاختلاف في تلك

1- نقله ابن أبي الحديد في ص 107 من المجلد الثالث من شرح النهج،في قضية يجدر بالباحثين أن يقفوا عليها،و قد أوردها ابن الأثير في أواخر أحوال عمر ص 24 من الجزء الثالث من كامله،قبل ذكر قصة الشوري.(منه قدّس سرّه).

2- محاورة بين ابن عباس و عمر في أمر الخلافة: راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 107 ط 1 بمصر و ج 12 ص 52 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 876 ط مكتبة الحياة،و ج 3 ص 141 ط دار الفكر،الكامل لابن الأثير:ج 3 ص 63 ط دار صادر،تاريخ الطبري:ج 4 ص 223 ط دار المعارف بمصر،و ج 2 ص 289 ط آخر، عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 114.

الحال،و قد ظهر النفاق بموت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت بفقده شوكة المنافقين،و عتت نفوس الكافرين،و تضعضعت أركان الدين،و انخلعت قلوب المسلمين،و أصبحوا بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية بين ذئاب عادية و وحوش ضارية،و ارتدت طوائف من العرب،و همّت بالردة أخري-كما فصلناه في المراجعة 82-فأشفق علي في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بأمر الناس مخافة البائقة،و فساد العاجلة،و القلوب علي ما وصفنا، و المنافقون علي ما ذكرنا،يعضون عليهم الأنامل من الغيظ،و أهل الردة علي ما بيّنا،و الأمم الكافرة علي ما قدّمنا،و الأنصار قد خالفوا المهاجرين، و انحازوا عنهم يقولون:منا أمير و منكم أمير (1).فدعاه النظر للدين إلي الكف عن طلب الخلافة،و التجافي عن الأمور،علما منه أن طلبها-و الحال هذه-يستوجب الخطر بالأمة،و التغرير في الدين،فاختار الكفّ إيثارا للإسلام،و تقديما للصالح العام،و تفضيلا للآجلة علي العاجلة.

غير أنه قعد في بيته-و لم يبايع حتي أخرجوه كرها- (2)احتفاظا بحقه، و احتجاجا علي من عدل عنه،و لو أسرع إلي البيعة ما تمّت له حجّة و لا سطع له برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين،و الاحتفاظ بحقه من إمرة المؤمنين،فدلّ هذا علي أصالة رأيه،و رجاحة حلمه،و سعة صدره،و إيثاره

1- راجع تاريخ الطبري:ج 4 ص 218 و 219 و 220 ط دار المعارف بمصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 6 و 9 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 4 ط 1 بمصر،تاريخ اليعقوبي: ج 2 ص 102.

2- إخراج الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام كرها لأجل البيعة. راجع العقد الفريد:ج 4 ص 335 ط لجنة التأليف و النشر بمصر،و ج 2 ص 285 ط آخر شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 3 ص 415 أوفست بيروت.

المصلحة العامة،و متي سخت نفس امرئ عن هذا الخطب الجليل،و الأمر الجزيل،ينزل من اللّه تعالي بغاية منازل الدين،و إنما كانت غايته مما فعل أربح الحالين له،و أعود المقصودين عليه،بالقرب من اللّه عزّ و جلّ.

أما الخلفاء الثلاثة و أولياؤهم،فقد تأولوا النص عليه بالخلافة للأسباب التي قدّمناها،و لا عجب منهم في ذلك بعد الذي نبهناك إليه من تأولهم و اجتهادهم في كل ما كان من نصوصه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم متعلقا بالسياسات و التأميرات، و تدبير قواعد الدولة،و تقرير شئون المملكة،و لعلهم لم يعتبروها كأمور دينية،فهان عليهم مخالفته فيها،و حين تمّ لهم الأمر أخذوا بالحزم في تناسي تلك النصوص،و أعلنوا الشدة علي من يذكرها أو يشير إليها،و لما توفّقوا في حفظ النظام،و نشر دين الإسلام،و فتح الممالك،و الاستيلاء علي الثروة و القوة،و لم يتدنسوا بشهوة؛علا أمرهم،و عظم قدرهم،و حسنت بهم الظنون،و أحبتهم القلوب،و نسج الناس في تناسي النص علي منوالهم،و جاء بعدهم بنو أمية و لا همّ لهم إلاّ اجتياح أهل البيت و استئصال شأفتهم،و مع ذلك كله،فقد وصل إلينا من النصوص الصريحة،في السنن الصحيحة،ما فيه الكفاية؛و الحمد للّه،و السلام عليكم.[1-172-4-b]

ش

ص:518

المراجعة-85-7 ربيع الأول سنة 1330

التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص.

أخـذت كتابـك الأـخير،فـإذا هو معجز في تقريب مـا اسـتبعدناه،مـدهش في تمثيله بأجلي مظاهر التصوير،فسـبحان من ألان لك أعطاف البرهـان، و ألقي إليـك مقاليـد البيـان،فبلغت مـا لاـ تبلغ إليه الوسائل،و ظفرت بما لا تظفر به الأماني.و كنا نظن أن الأسـباب لا تتعلق بما استشهدت عليه بنصوص الاثبات.و أن لا سبيل إلي ما خرجت من عهدته بنواهض البينات.

وليتـك أشـرت إلي الموارد التي لم يتعبـدوا فيهـا بالنصوص الصـريحة، ليتبين وجه السـداد،و يتضـح سبيل الرشاد،فالتمس تفصـيل ذلك، استظهارا بذكر المأثور من سيرتهم،و سبر المسطور في كتب الأخبار من طريقتهم،و السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته.

س

المراجعة-86-8 ربيع الأول سنة 1330

1-رزية يوم الخميس.

2-السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ.

1-الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص أكثر من أن تحصي،و حسبك

منها رزية يوم الخميس فإنها من أشهر القضايا،و أكبر الرزايا،أخرجها أصحاب الصحاح،و سائر أهل السنن،و نقلها أهل السير و الأخبار كافة، و يكفيك منها ما أخرجه البخاري (1)بسنده إلي عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال:لما حضر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب،قال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا (2)بعده»،فقال عمر:إن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قد غلب عليه الوجع،و عندكم القرآن،حسبنا كتاب اللّه، فاختلف أهل البيت فاختصموا،منهم من يقول:قرّبوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا بعده،و منهم من يقول ما قال عمر،فلما أكثروا اللغو و الاختلاف عند النبي،قال لهم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:قوموا[عنّي خ ل]،فكان ابن عباس يقول:إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم...الخ (3)و هذا الحديث مما لا كلام في صحته و لا في صدوره؛ و قد أورده البخاري في عدة مواضع من صحيحه (4)؛ و أخرجه

1- في باب قول المريض قوموا عني من كتاب المرضي،ص 5 من الجزء الرابع من صحيحه. (منه قدّس سرّه).

2- بحذف النون مجزوما،لكونه جوابا ثانيا لقوله:هلمّ.(منه قدّس سرّه).

3- رزية يوم الخميس و أذية الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم هذا اللفظ يوجد في صحيح البخاري كتاب المرضي باب قول المريض قوموا عني:ج 7 ص 9 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 7 ص 156 ط محمد علي صبيح و ط مطابع الشعب،و ج 4 ص 7 ط دار إحياء الكتب،و ج 4 ص 5 ط المعاهد،و ج 4 ص 5 ط الميمنية بمصر،و ج 6 ص 97 ط بمبئي،و ج 4 ص 6 ط المطبعة الخيرية بمصر،صحيح مسلم في آخر كتاب الوصية:ج 5 ص 75 ط محمد علي صبيح،و ط المكتبة التجارية،و ج 2 ص 16 ط عيسي الحلبي،و ج 11 ص 95 ط مصر بشرح النووي،مسند أحمد ابن حنبل:ج 4 ص 356 ح 2992 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

4- أورده في كتاب العلم ص 32 من جزئه الأول،و في مواضع أخر يعرفها المتتبعون.(منه قدّس سرّه).

مسلم في آخر الوصايا من صحيحه أيضا (1)؛ و رواه أحمد من حديث ابن عباس في مسنده (2)؛ و سائر أصحاب السنن و الأخبار، و قد تصرفوا فيه إذ نقلوه بالمعني، لأن لفظه الثابت:«إن النبي يهجر»، لكنهم ذكروا أنه قال:«إن النبي قد غلب عليه الوجع» تهذيبا للعبارة، و تقليلا لما يستهجن منها، و يدل علي ذلك ما أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة (3) بالإسناد إلي ابن عباس، قال:«لما حضرت رسول اللّه الوفاة، و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال رسول اللّه:«ائتوني بدواة و صحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده»، (قال):فقال عمر كلمة معناها:أن الوجع قد غلب علي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، ثم قال:عندنا القرآن حسبنا كتاب اللّه، فاختلف من في البيت و اختصموا، فمن قائل:قربوا يكتب لكم النبي، و من قائل ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط و اللغو و الاختلاف غضب صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، فقال:قوموا... الحديث» (4) و تراه صريحا بأنهم إنما نقلوا معارضة عمر بالمعني لا بعين لفظه.

و يدلك علي هذا أيضا أن المحدثين حيث لم يصرحوا باسم المعارض يومئذ، نقلوا المعارضة بعين لفظها

1- ص 14 من جزئه الثاني.(منه قدّس سرّه).

2- راجع ص 325 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

3- كما في ص 20 من المجلد الثاني من شرح النهج للعلاّمة المعتزلي.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 51 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و ج 2 ص 20 ط 1 بمصر و أوفست بيروت، و ج 2 ص 294 ط دار مكتبة الحياة، و ج 2 ص 30 ط دار الفكر في بيروت.

الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس،أنه قال:«يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم بكي حتي خضّب دمعه الحصباء،فقال:اشتد برسول اللّه وجعه يوم الخميس،فقال:ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا، و لا ينبغي عند نبي تنازع،فقالوا:هجر رسول اللّه،قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه»،و أوصي عند موته بثلاث:«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»،(قال:)و نسيت الثالثة (1)...الخ (2).

ص :522

1- ليست الثالثة إلاّ الأمر الذي أراد النبي أن يكتبه حفظا لهم من الضلال،لكن السياسة اضطرت المحدثين إلي نسيانه،كما نبه إليه مفتي الحنفية في صور الحاج داود الدادا.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في صحيح البخاري كتاب الجهاد و السير باب جوائز الوفد:ج 4 ص 31 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 4 ص 85 ط مطابع الشعب،و ج 2 ص 178 ط دار إحياء الكتب،و ج 2 ص 120 ط المعاهد،و ج 2 ص 125 ط الشرفية،و ج 5 ص 85 ط محمد علي صبيح،و ج 4 ص 55 ط الفجالة،و ج 2 ص 111 ط الميمنية بمصر،و ج 3 ص 115 ط بمبئي بالهند.صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء:ج 2 ص 16 ط عيسي الحلبي،و ج 5 ص 75 ط محمد علي صبيح بمصر، و ج 5 ص 75 ط المكتبة التجارية في بيروت،و ج 11 ص 89-94 ط مصر بشرح النووي،مسند أحمد ج 1 ص 222 ط الميمنية بمصر،و ج 3 ص 286 ح 1935 بسند صحيح،و ج 5 ص 45 ح 3111 ط دار المعارف بمصر.

عباس،قال:يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم جعل تسيل دموعه حتي رؤيت علي خديه كأنها نظام اللؤلؤ،قال:قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتوني بالكتف و الدواة،أو اللوح و الدواة،أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقالوا:إن رسول اللّه يهجر (1)...الخ (2).

ص :523

1- و أخرج هذا الحديث بهذه الألفاظ أحمد في ص 355 من الجزء الأول من مسنده،و غير واحد من إثبات السنن.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد ذلك في صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء:ج 2 ص 16 ط عيسي الحلبي،و ج 5 ص 75 ط المكتبة التجارية،و ج 11 ص 94-95 ط مصر بشرح النووي،مسند أحمد بن حنبل:ج 1 ص 355 ط الميمنية بمصر،و ج 5 ص 116 ح 3336،بسند صحيح ط دار المعارف بمصر،تاريخ الطبري:ج 3 ص 193 بمصر،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 320. رزية يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري عن ابن عباس قال:لما اشتد بالنبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم وجعه قال:«ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده».قال عمر:إن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندنا كتاب اللّه حسبنا،فاختلفوا و أكثروا اللغط قال: «قوموا عني و لا ينبغي عندي التنازع».فخرج ابن عباس يقول:إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و بين كتابه. يوجد في صحيح البخاري كتاب العلم:ج 1 ص 37 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 1 ص 39 ط مطابع الشعب،و ج 1 ص 14 ط بمبئي بالهند:و ج 1 ص 32 ط دار إحياء الكتب،و ج 1 ص 22 ط المعاهد،و ج 1 ص 22 ط الشرفية،و ج 1 ص 38 ط محمد علي صبيح،و ج 1 ص 28 ط الفجالة،و ج 1 ص 20-21 ط الميمنية بمصر. رزية يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري قال ابن عباس:يوم الخميس و ما يوم الخميس!اشتد برسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»فتنازعوا و لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا:ما شأنه أهجر؟! استفهموه،فذهبوا يردون عليه فقال:«دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه»،و أوصاهم بثلاث: قال:«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»،و سكت عن الثالثة،أو قال:فنسيتها.

(2

يوجد في صحيح البخاري كتاب النبي إلي كسري و قيصر باب مرض النبي و وفاته:ج 5 ص 137 أوفست دار الفكر علي ط إستانبول،و ج 6 ص 11 ط مطابع الشعب،و ج 5 ص 40 ط بمبئي بالهند،و ج 3 ص 66 ط المطبعة الخيرية،تاريخ الطبري:ج 3 ص 192-193. رزية يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي اللّه عنه يقول:يوم الخميس و ما يوم الخميس!ثم بكي حتي بلّ دمعه الحصي،قلت له:يا ابن عباس ما يوم الخميس؟قال:اشتد برسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم وجعه فقال:«ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا- تضلوا بعده أبدا»،فتنازعوا و لا- ينبغي عند نبي تنازع فقالوا:ما له أهجر؟! استفهموه،فقال:«ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه»فأمرهم بثلاث قال:أخرجوا المشركين من جزيرة العرب،و أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم،و الثالثة:إما أن سكت عنها،و إما أن قالها فنسيتها. يوجد في صحيح البخاري كتاب الجزية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب:ج 4 ص 65-66 أوفست دار الفكر علي ط استانبول،و ج 4 ص 12 ط بمبئي بالهند،و ج 2 ص 132 ط آخر.و هذا قريب مما تقدم في اللفظ الأول من المراجعة 86،فراجع. رزية يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري عن ابن عباس قال:لما حضر النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال:«هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده»،قال عمر:إن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم غلبه الوجع و عندكم القرآن فحسبنا كتاب اللّه، و اختلف أهل البيت و اختصموا فمنهم من يقول:قربوا يكتب لكم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كتابا لن تضلوا بعده، و منهم من يقول:ما قال عمر،فلما أكثروا اللغط و الاختلاف عند النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:«قوموا عنّي». قال عبيد اللّه:فكان ابن عباس يقول:إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و بين أهل يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم. يوجد في صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة باب كراهية الخلاف:ج 8 ص 161 أوفست دار الفكر علي ط استانبول،و ج 8 ص 64 ط بمبئي بالهند،و ج 4 ص 194 ط المطبعة الخيرية. و ذكر هذه الرواية في كتاب النبي إلي كسري و قيصر باب«مرض النبي و وفاته»بعد الرواية المتقدمة في لفظه الرابع.

و من ألمّ بما حول هذه الرزية من الصحاح،يعلم أن أول من قال يومئذ:

«هجر رسول اللّه».إنما هو عمر،ثم نسج علي منواله من الحاضرين من كانوا علي رأيه،و قد سمعت قول ابن عباس-في الحديث الأول (1)- :فاختلف أهل البيت،فاختصموا،منهم من يقول:قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن تضلوا بعده،و منهم من يقول:ما قاله عمر،أي يقول:هجر رسول اللّه.

و في رواية أخري أخرجها الطبراني في الأوسط عن عمر (2)،قال:لما مرض النبي قال:«ائتوني بصحيفة و دواة،أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا»،فقال النسوة من وراء الستر:ألا تسمعون ما يقول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؟قال عمر،فقلت:

إنّكنّ صويحبات يوسف إذا مرض رسول اللّه عصرتنّ أعينكنّ،و إذا صحّ ركبتن عنقه!قال:فقال رسول اللّه:دعوهن فإنهن خير منكم...الخ (3).

و أنت تري،أنهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذي لو تعبدوا به لأمنوا من الضلال،و ليتهم اكتفوا بعدم الامتثال و لم يردّوا قوله إذ قالوا:حسبنا كتاب اللّه حتي كأنه لا يعلم بمكان كتاب اللّه منهم،أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب

1- رزية يوم الخميس في مصادر أخري راجع عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 79،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 133 أوفست بيروت علي ط 1 بمصر،الملل و النحل للشهرستاني ج 1 ص 20 ط بيروت،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 242-244. قول عمر بن الخطاب إن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم ليهجر يوجد في تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 62 ط الحيدرية،و ص 36 ط إيران،سر العالمين و كشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي:ص 21 ط مطبعة النعمان.

2- الذي أخرجه البخاري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس و أخرجه مسلم أيضا، و غيره.(منه قدّس سرّه).

3- كما في ص 138 من الجزء الثالث من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

و فوائـده،و ليتهم اكتفوا بهذا كله و لم يفاجئوه بكلمتهم تلك:«هجر رسول اللّه» و هو محتضـر بينهم،و أي كلمة كانت وداعا منهم له صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،و كـأنهم حيث لم يأخـذوا بهـذا النص اكتفاء منهم بكتاب اللّه علي ما زعموا-لم يسـمعوا هتاف الكتاب آناء الليل و أطراف النهـار في أنـديتهم: وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1)و كـأنهم حيث قـالوا:هجر،لم يقرءوا قوله تعالي: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ مٰا صٰاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (2)و قوله عزّ من قائـل: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ قَلِيلاً مٰا تُؤْمِنُونَ* وَ لاٰ بِقَوْلِ كٰاهِنٍ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ* تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ (3)و قوله جلّ و علا: مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ* وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ* إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوىٰ (4)إلي كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات،المنصوص فيها علي عصمة قوله من الهجر،علي أن العقل بمجرده مسـتقل بذلك،لكنهم علموا أنه صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم إنّما أراد توثيق العهد بالخلافة،و تأكيد النص بها علي«عليّ»خاصة، و علي الأئمة من عترته عامة،فصدّوه عن ذلك،كما اعترف به الخليفة الثاني في كلام دار بينه و بين ابن عباس (5)(6).

1- سورة الحشر:7.

2- سورة التكوير:19-22.

3- سورة الحاقة:40-43.

4- سورة النجم:2-5.

5- كما في السطر 27 من الصفحة 114 من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدي.(منه قدّس سرّه).

6- اعتراف عمر بأنه إنما صـدّ عن كتابة الكتاب حتي لا يجعل الأمر لعلي: راجع شـرح نهج البلاغة:ج 3 ص 114 سطر 27 ط 1 بمصر،و أوفست بيروت،و ج 12 ص 79 سطر 3 ط مصـر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 803 ط دار مكتبـة الحياة،و ج 3 ص 167 ط دار الفكر.

و أنت إذا تأملت في قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده»، و قوله في حديث الثقلين:«إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي» (1)،تعلم أن المرمي في الحديثين واحد،و أنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أراد في مرضه أن يكتب لهم تفصيل ما أوجبه عليهم في حديث الثقلين.

2-السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ.

2-و إنما عدل عن ذلك،لأن كلمتهم تلك التي فاجئوه بها اضطرته إلي العدول،إذ لم يبق بعده أثر لكتابة الكتاب سوي الفتنة و الاختلاف من بعده في أنه هل هجر فيما كتبه-و العياذ باللّه-أو لم يهجر؟كما اختلفوا في ذلك و أكثروا اللغو و اللغط نصب عينيه،فلم يتسنّ له يومئذ أكثر من قوله لهم:

«قوموا»؛كما سمعت،و لو أصرّ فكتب الكتاب للجّوا في قولهم«هجر»، و لأوغل أشياعهم في إثبات هجره-و العياذ باللّه-فسطروا به أساطيرهم، و ملئوا طواميرهم ردا علي ذلك الكتاب و علي من يحتجّ به.

و لهذا اقتضت حكمته البالغة أن يضرب صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن ذلك الكتاب صفحا لئلا يفتح هؤلاء المعارضون و أولياؤهم بابا إلي الطعن في النبوة-نعوذ باللّه و به نستجير-،و قد رأي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أن عليا و أولياءه خاضعون لمضمون ذلك الكتاب، سواء عليهم أكتب أم لم يكتب،و غيرهم لا يعمل به و لا يعتبره لو كتب، فالحكمة-و الحال هذه-توجب تركه،إذ لا أثر له تلك المعارضة سوي الفتنة كما لا يخفي،و السلام.

ش

1- حديث الثقلين تقدّم في المراجعة 8 ص 68 هامش 4،فراجع.

المراجعة-87-9 ربيع الأول سنة 1330

العذر في تلك الرزية مع المناقشة فيه.

لعلّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم حين أمرهم بإحضار الدواة و البياض لم يكن قاصدا لكتابة شيء من الأشياء،و إنما أراد بكلامه مجرد اختبارهم لا غير،فهدي اللّه عمر الفاروق لذلك دون غيره من الصحابة،فمنعهم من إحضارهما.فيجب-علي هذا-عدّ تلك الممانعة في جملة موافقاته لربه تعالي،و تكون من كراماته رضي اللّه عنه،هكذا أجاب بعض الأعلام،لكن الإنصاف أن قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا بعده»يأبي ذلك،لأنه جواب ثان للأمر،فمعناه أنكم إن أتيتم بالدواة و البياض،و كتبت لكم ذلك الكتاب لا تضلوا بعده،و لا يخفي أن الإخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار إنما هو من نوع الكذب الواضح،الذي يجب تنزيه كلام الأنبياء عنه،و لا سيما في موضع يكون ترك إحضاره الدواة و البياض أولي من إحضارهما،علي أن في هذا الجواب نظرا من جهات اخر فلا بد هنا من اعتذار آخر.

و حاصل ما يمكن أن يقال:إن الأمر لم يكن أمر عزيمة و إيجاب، حتي لا تجوز مراجعته،و يصير المراجع عاصيا،بل كان أمر مشورة،و كانوا يراجعونه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في بعض تلك الأوامر،و لا سيما عمر،فإنه كان يعلم من نفسه أنه موفق للصواب في إدراك المصالح،و كان صاحب إلهام من اللّه تعالي، و قد أراد التخفيف عن النبي إشفاقا عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض و الوجع،و قد رأي رضي اللّه عنه أن ترك إحضاره

الدواة و البياض أولي،و ربما خشي أن يكتب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم امورا يعجز عنها الناس،فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لأنها تكون منصوصة لا سبيل إلي الاجتهاد فيها،و لعله خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة؛فقال:حسبنا كتاب اللّه لقوله تعالي:

مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ

(1)

و قوله: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (2)و كأنه رضي اللّه عنه أمن من ضلال الامة حيث أكمل اللّه لها الدين و أتمّ عليها النعمة.

هذا جوابهم و هو كما تري،لأن قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،يفيد أن الأمر أمر عزيمة و إيجاب،لأن السعي فيما يوجب الأمن من الضلال واجب مع القدرة عليه بلا ارتياب،و استياؤه منهم و قوله لهم«قوموا»،حين لم يمتثلوا أمره دليل آخر علي أن الأمر إنما كان للإيجاب لا للمشورة.

فإن قلت:لو كان واجبا ما تركه النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بمجرد مخالفتهم،كما أنه لم يترك التبليغ بسبب مخالفة الكافرين.

قلنا:هذا الكلام لو تمّ،فإنما يفيد كون كتابة ذلك الكتاب لم تكن واجبة علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و هذا لا ينافي وجوب الإتيان بالدواة و البياض عليهم حين أمرهم النبي به،و بيّن لهم أن فائدته الأمن من الضلال،و دوام الهداية لهم،إذ الأصل في الأمر إنما هو الوجوب علي المأمور لا علي الآمر،و لا سيما إذا كانت فائدته عائدة إلي المأمور خاصة،و الوجوب عليهم هو محل الكلام،لا الوجوب عليه.

علي أنه يمكن أن يكون واجبا عليه أيضا،ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم،و قولهم:«هجر»،حيث لم يبق لذلك الكتاب أثر سوي الفتنة كما أفدت.

و ربما اعتذر بعضهم بأن عمر رضي اللّه عنه لم يفهم عن الحديث أن ذلك الكتاب

1- الأنعام:38.

2- المائدة:3.

سيكون سببا لحفظ كل فرد من أفراد الامة من الضلال،بحيث لا يضل بعده منهم أحد أصلا،و إنما فهم من قوله:«لا تضلوا»،أنكم لا تجتمعون علي الضلال بقضّكم و قضيضكم،و لا تتسرّي الضلالة بعد كتابة الكتاب إلي كلّ فرد من أفرادكم،و كان رضي اللّه عنه يعلم أن اجتماعهم علي الضلال مما لا يكون أبدا، و بسبب ذلك لم يجد أثرا لكتابته،و ظن أن مراد النبي ليس إلاّ زيادة الاحتياط في الأمر لما جبل عليه من وفور الرحمة،فعارضه تلك المعارضة بناء منه علي أن الأمر ليس للإيجاب،و إنما هو أمر عطفة و رأفة ليس إلاّ،هذا كل ما قيل في الاعتذار عن هذه البادرة،و من أمعن النظر فيه جزم ببعده عن الصواب،لأن قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،يفيد أن الأمر للإيجاب كما ذكرنا،و استياؤه منهم دليل علي أنهم تركوا أمرا من الواجبات عليهم،فالأولي أن يقال في الجواب:

إن هذه قضية في واقعة كانت منهم علي خلاف سيرتهم،كفرطة سبقت،و فلتة ندرت،و لا نعرف وجه الصحة فيها علي التفصيل،و اللّه الهادي إلي سواء السبيل،و السلام عليكم.

س

المراجعة-88-11 ربيع الأول سنة 1330

تزييف تلك الأعذار.

إن من كان عنده فصل الخطاب،لحقيق بأن يصدع بالحق و ينطق بالصواب،و قد بقي بعض الوجوه في رد تلك الأعذار،فأحببت عرضه عليكم، ليكون الحكم فيه موكولا إليكم.

قالوا في الجواب الأول:لعله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم حين أمرهم بإحضار الدواة لم يكن

قاصدا لكتابة شيء من الأشياء،و إنما أراد مجرد اختبارهم لا غير.

فنقول-مضافا إلي ما أفدتم-:إن هذه الواقعة إنما كانت حال احتضاره- بأبي و امي-كما هو صريح الحديث،فالوقت لم يكن وقت اختبار،و إنما كان وقت إعذار و إنذار،و وصية بكل مهمة،و نصح تام للامة،و المحتضر بعيد عن الهزل و المفاكهة،مشغول بنفسه و بمهماته و مهمات ذويه،و لا سيما إذا كان نبيا.

و إذا كانت صحته مدة حياته كلها لم تسع اختبارهم،فكيف يسعها وقت احتضاره،علي أن قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-حين أكثروا اللغو و اللغط و الاختلاف عنده-:«قوموا»ظاهر في استيائه منهم،و لو كان الممانعون مصيبين لاستحسن ممانعتهم،و أظهر الارتياح إليها،و من ألمّ بأطراف هذا الحديث و لا سيما قولهم:«هجر رسول اللّه»،يقطع بأنهم كانوا عالمين أنه إنما يريد أمرا يكرهونه،و لذا فاجئوه بتلك الكلمة،و أكثروا عنده اللغو و اللغط و الاختلاف كما لا يخفي،و بكاء ابن عباس بعد ذلك لهذه الحادثة و عدّها رزية دليل علي بطلان هذا الجواب.

قال المعتذرون:إن عمر كان موفقا للصواب في إدراك المصالح،و كان صاحب إلهام من اللّه تعالي،و هذا مما لا يصغي إليه في مقامنا هذا،لأنه يرمي إلي أن الصواب في هذه الواقعة إنما كان في جانبه لا في جانب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أن إلهامه يومئذ كان أصدق من الوحي الذي نطق عنه الصادق الأمين صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

و قالوا:بأنه أراد التخفيف عن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إشفاقا عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض؛و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم بأن في كتابة ذلك الكتاب راحة قلب النبي،و برد فؤاده،و قرة عينه و أمنه علي

امته صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من الضلال،علي أن الأمر المطاع و الإرادة المقدسة،مع وجوده الشريف إنما هما له،و قد أراد-بأبي و امي- إحضار الـدواة و البياض و أمر به، فليس لأحـد أن يريـد أمرا ينافي ذلك وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَةٍ إِذٰا قَضَـي اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً مُبِيناً (1).

علي أن مخالفتهم لأمره في تلك المهمـة العظيمـة،و لغوهم و لغطهم و اختلافهم عنده،كان أثقل عليه و أشق من إملاء ذلك الكتاب،الذي يحفظ امته من الضلال،و من يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه و يفاجئه بقوله:هجر؟!

و قالوا:إن عمر رأي أن ترك إحضاره الـدواة و الورق أولي،و هـذا من أغرب الغرائب،و أعجب العجائب!!و كيف يكون ترك إحضارهما أولي مع أمر النبي بإحضارهما؛و هل كان عمر يري أن رسول اللّه يأمر بالشيء الذي يكون تركه أولي؟

و أغرب من هـذا!قولهم:و ربمـا خشـي أن يكتب النبي امورا يعجز عنها الناس فيسـتحقون العقوبـة بتركها،و كيف يخشـي من ذلك مع قول النبي:

«لا تضلّوا بعده»،أ تراهم يرون عمر أعرف منه بالعواقب،و أحوط منه و أشفق علي امته؟كلا.

و قـالوا:لعلّ عمر خاف من المنافقين أن يقـدحوا في صـحة ذلك الكتاب، لكونه في حال المرض فيصـير سـببا للفتنـة،و أنت-نصـر اللّه بك الحق-تعلم أن هذا محال مع وجود قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تضلوا»،لأنه نصّ بأن ذلك الكتاب سبب

1- سورة الأحزاب:36.

للأمن عليهم من الضلال،فكيف يمكن أن يكون سببا للفتنة بقدح المنافقين؟و إذا كان خائفا من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب، فلما ذا بذر لهم بذرة القدح حيث عارض و مانع و قال:هجر.

و أما قولهم في تفسير قوله:حسبنا كتاب اللّه أنه تعالي قال: مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ (1)و قال عزّ من قائل: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (2)فغير صحيح،لأن الآيتين لا تفيدان الأمن من الضلال،و لا تضمنان الهداية للناس، فكيف يجوز ترك السعي في ذلك الكتاب اعتمادا عليهما؟و لو كان وجود القرآن العزيز موجبا للأمن من الضلال،لما وقع في هذه الامة من الضلال و التفرق ما لا يرجي زواله (3).

و قالوا في الجواب الأخير:إن عمر لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سيكون سببا لحفظ كل فرد من امته من الضلال،و إنما فهم أن سيكون سببا لعدم اجتماعهم-بعد كتابته-علي الضلال،قالوا:و قد علم رضي اللّه عنه أن اجتماعهم علي الضلال مما لا يكون أبدا،كتب ذلك الكتاب أو لم يكتب،و لهذا عارض يومئذ تلك المعارضة.

1- الأنعام:38.

2- المائدة:3.

3- و أنت-نصر اللّه بك الحق-تعلم أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لم يقل:«إن مرادي أن أكتب الأحكام»،حتي يقال في جوابه:حسبنا في فهمها كتاب اللّه تعالي،و لو فرض أن مراده كان كتابة الأحكام،فلعل النص عليها منه كان سببا للأمن من الضلال،فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاء بالقرآن،بل لو لم يمكن لذلك الكتاب إلاّ الأمن من الضلال بمجرده لما صح تركه و الإعراض عنه اعتمادا علي أن كتاب اللّه جامع لكل شيء،و أنت تعلم اضطرار الامة إلي السّنة المقدسة و عدم استغنائها عنها بكتاب اللّه تعالي و إن كان جامعا مانعا،لأن الاستنباط منه غير مقدور لكل أحد،و لو كان الكتاب مغنيا عن بيان الرسول ما أمره اللّه تعالي ببيانه للناس،إذ قال عز من قائل: وَ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّٰاسِ مٰا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ . (منه قدّس سرّه).

و فيه-مضافا إلي ما أشرتم إليه-:أن عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم،و ما كان ليخفي عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس،لأن القروي و البدوي إنما فهما منه أن ذلك الكتاب لو كتب لكان علّة تامة في حفظ كل فرد من الضلال،و هذا المعني هو المتبادر من الحديث إلي أفهام الناس،و عمر كان يعلم يقينا أن الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لم يكن خائفا علي امته أن تجتمع علي الضلال،لأنه رضي اللّه عنه كان يسمع قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا تجتمع امتي علي ضلال، و لا تجتمع علي الخطأ و قوله:لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق الحديث...» (1)و قوله تعالي: وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضيٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاٰ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً (2)إلي كثير من نصوص الكتاب و السنة الصريحين بأن الامة لا تجتمع بأسرها علي الضلال،فلا يعقل مع هذا أن يسنح في خواطر عمر أو غيره أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم حين طلب الدواة و البياض،كان خائفا من اجتماع امته علي الضلال،و الذي يليق بعمر أن يفهم من الحديث ما يتبادر منه إلي الأذهان،لا ما تنفيه صحاح السنة و محكمات القرآن.علي أن استياء النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم منهم،المستفاد من قوله:«قوموا»دليل علي أن الذي تركوه كان من الواجب عليهم،و لو كانت معارضة عمر عن اشتباه منه في فهم الحديث- كما زعموا-لأزال النبي شبهته و أبان له مراده منه،بل لو كان في

1- راجع كنز العمال:ج 1 ص 160 ح 910،و ص 185 ح 1030 و 1031 ط 2 بحيدرآباد،الدر المنثور للسيوطي:ج 2 ص 222.

2- سورة النور:55.

وسع النبي أن يقنعهم بما أمرهم به لما آثر إخراجهم عنه،و بكاء ابن عباس و جزعه من أكبر الأدلة علي ما نقول.

و الإنصاف،إن هذه الرزية لمما يضيق عنها نطاق العذر،و لو كانت- كما ذكرتم-قضية في واقعة،كفرطة سبقت،و فلتة ندرت لهان الأمر،و إن كانت بمجردها بائقة الدهر،و فاقرة الظهر،فإنّا للّه و إنّا إليه راجعون،و لا حول و لا قوة إلاّ باللّه العلي العظيم.[1-215-4-b]

ش

ص :535

المراجعة-89-14 ربيع الأول سنة 1330

1-الإذعان بتزييف تلك الأعذار.

2-التماسه بقية الموارد.

1-قطعت علي المعتذرين وجهتهم،و ملكت عليهم مذاهبهم،و حلت بينهم و بين ما يرومون،فلا موضع للشبهة فيما ذكرت،و لا مساغ للريب في شيء مما به صدعت.

2-التماسه بقية الموارد.

2-فامض علي رسلك حتي تأتي علي سائر الموارد التي تأوّلوا فيها النصوص،و السلام.

س

المراجعة-90-17 ربيع الأول سنة 1330

سرية اسامة.

لئن صدعت بالحق،و لم تخش فيه لومة الخلق،فأنت العذق المرجّب، و الجذل المحكّك،و إنك لأعلي-من أن تلبس الحق بالباطل-قدرا،و أرفع- من أن تكتم الحق-محلا،و أجل من ذلك شأنا،و أبرّ و أطهر نفسا.

أمرتني-أعزك اللّه-أن أرفع إليك سائر الموارد التي آثروا فيها رأيهم علي التعبد بالأوامر المقدسة،فحسبك منها سرية اسامة بن زيد بن حارثة

إلي غزو الروم،و هي آخر السرايا علي عهد النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قد اهتم فيها- بأبي و أمي-اهتماما عظيما،فأمر أصحابه بالتهيؤ لها،و حضّهم علي ذلك، ثم عبأهم بنفسه الزكية ارهافا لعزائمهم،و استنهاضا لهممهم، فلم يبق أحدا من وجوه المهاجرين و الأنصار كأبي بكر و عمر (1)(2)و أبي عبيدة و سعد و أمثالهم إلاّ و قد عبأه

ص :537

1- أجمع أهل السير و الأخبار علي أن أبا بكر و عمر رضي اللّه عنهما كانا في الجيش و أرسلوا ذلك في كتبهم إرسال المسلّمات و هذا مما لم يختلفوا فيه.فراجع ما شئت من الكتب المشتملة علي هذه السرية، كطبقات ابن سعد،و تاريخ الطبري و ابن الأثير،و السيرة الحلبية،و السيرة الدحلانية و غيرها،لتعلم ذلك، و قد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السرية في الجزء الثالث من سيرته،حكاية ظريفة،نوردها بعين لفظه. قال:«إن الخليفة المهدي لما دخل البصرة رأي أياس بن معاوية الذي يضرب به المثال في الذكاء، و هو صبي و وراءه أربعمائة من العلماء و أصحاب الطيالسة فقال المهدي:أف لهذه العثانين أي-اللحي-أ ما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث؟ثم التفت إليه المهدي و قال:كم سنك يا فتي؟فقال:سني أطال اللّه بقاء أمير المؤمنين سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم جيشا فيه أبو بكر و عمر،فقال: تقدم بارك اللّه فيك».قال الحلبي:و كان سنه سبع عشرة سنة...الخ.(منه قدّس سرّه).
2- أبو بكر و عمر في جيش اسامة راجع في كون أبي بكر و عمر في جيش أسامة الذي بعثه النبي في مرضه الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 190،تاريخ اليعقوبي:ج 2 ص 93 ط الغري،و ج 2 ص 74 ط بيروت،الكامل لابن الأثير:ج 2 ص 317،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 1 ص 53 و ج 2 ص 21 اوفست علي ط 1 بمصر،و ج 1 ص 159،و ج 6 ص 52 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي:ج 2 ص 224،السيرة الحلبية للحلبي الشافعي:ج 3 ص 207،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 339. و نقله في عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 71 عن كنز العمال:ج 5 ص 312،و منتخب الكنز بهامش مسند أحمد:ج 4 ص 180 و أنساب الأشراف:ج 1 ص 474 و تهذيب ابن عساكر:ج 2 ص 391 بترجمة أسامة.

بالجيش (1)(2)و كان ذلك لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدي عشرة للهجرة، فلما كان من الغد دعا اسامة،فقال له:«سر إلي موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش،فاغز صباحا علي أهل أبني (3)،و حرق عليهم، و أسرع السير لتسبق الأخبار،فإن أظفرك اللّه عليهم فأقل اللبث فيهم،و خذ معك الأدلاء، و قدم العيون و الطلائع معك»،فلما كان يوم الثامن و العشرون من صفر،بدأ به صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مرض الموت فحمّ-بأبي و امي-و صدع،فلما أصبح يوم التاسع و العشرين و وجدهم مثّاقلين،خرج إليهم فحضّهم علي السير،و عقد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم اللواء لاسامة بيده الشريفة تحريكا لحميتهم،و إرهافا لعزيمتهم،ثم قال:«اغز بسم اللّه و في سبيل اللّه،و قاتل من كفر باللّه».فخرج بلوائه معقودا، فدفعه إلي بريدة،و عسكر بالجرف،ثم تثاقلوا هناك فلم يبرحوا،مع ما وعوه و رأوه من النصوص الصريحة في وجوب إسراعهم لقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اغز صباحا علي أهل أبني» (4)و قوله:«و أسرع السير لتسبق الأخبار» (5)إلي كثير من أمثال هذه

1- كان عمر يقول لاسامة:مات رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و أنت عليّ أمير.نقل ذلك عنه جماعة من الأعلام كالحلبي في سرية اسامة من سيرته الحلبية،و غير واحد من المحدثين و المؤرخين.(منه قدّس سرّه).

2- عمر يقول لاسامة:مات رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و أنت عليّ أمير. راجع السيرة الحلبية:ج 3 ص 209،كنز العمال للمتقي الهندي:ج 15 ص 241 ح 710 ط 2،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 341.

3- أبني-بضم الهمزة و سكون الباء ثم نون بعدها ألف مقصورة-:ناحية بالبلقاء من أرض سوريا بين عسقلان و الرملة،و هي قرب مؤتة التي استشهد عندها زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين في الجنة.(منه قدّس سرّه).

4- راجع المغازي للواقدي:ج 3 ص 1117،السيرة الحلبية:ج 3 ص 207،السيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 339،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 190.

5- راجع المغازي للواقدي:ج 3 ص 1117 و 1123،السيرة الحلبية:ج 3 ص 207،السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية:ج 2 ص 339،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 190.

الأـوامر التي لـم يعملوا بها في تلك السـرية.و طعن قوم منهم في تأمير اسامـة كما طعنوا من قبل في تأمير أبيه،و قالوا في ذلك فأكثروا،مع ما شاهدوه من عهد النبي له بالإمارة،و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم له يومئذ:«فقد وليتك هذا الجيش» (1)و رأوه يعقد له لواء الإمارة-و هو محموم-بيده الشـريفة،فلم يمنعهم ذلك من الطعن في تأميره حتي غضب صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من طعنهم غضبا شديدا؛فخرج-بأبي و امي- معصـب الرأس (2)،مـدّثرا بقطيفته،محمومـا ألمـا،و كـان ذلـك يوم السـبت لعشـر خلون من ربيع الأول قبل وفاته-بأبي و امي- بيومين،فصعد المنبر فحمد اللّه و أثني عليه،ثم قال-فيما أجمع أهل الأخبار علي نقله،و اتفق أولو العلم علي صدوره-:«أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضـكم في تأميري اسامة؟و لإن طعنتم في تأميري اسامة،لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله،و أيم اللّه إن كان لخليقا بالإمارة،و إن ابنه من بعده لخليق بها» (3)و حضّهم علي المبادرة إلي السير،فجعلوا يودعونه

1- راجع شـرح نهـج البلاغـة لابن أبي الحديـد:ج 1 ص 53 اوفســت علي ط 1 بمصـر،و ج 1 ص 159 ط مصـر بتحقيق محمـد أبو الفضل،المغازي للواقدي:ج 3 ص 1117،السيرة الحلبية:ج 3 ص 207، السـيرة النبويـة لزيني دحلان بهامش السـيرة الحلبية:ج 2 ص 339،الطبقات الكبري لابن سعد: ج 2 ص 190.

2- كل من ذكر هذه السـرية من المحدثين و أهل السـير و الأخبار،نقل طعنهم في تأمير اسامة و أنه صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم، غضـب غضـبا شديـدا،فخرج علي الكيفية التي ذكرناها،فخطب الخطبة التي أوردناها،فراجع سـرية اسامة من طبقات ابن سـعد،و سـيرتي الحلبي و الدحلاني،و غيرها من المؤلفات في هذا الموضوع.(منه قدّس سرّه).

3- راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 53 اوفست علي ط 1 بمصر،و ج 1 ص 159 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 70،المغازي للواقدي:ج 3 ص 1119، السيرة الحلبية:ج 3 ص 207،السيرة النبوية بهامش الحلبية:ج 2 ص 339،الطبقات الكبري لابن سعد: ج 2 ص 190.

و يخرجون إلي العسكر بالجرف،و هو يحضّ هم علي التعجيل،ثم ثقل-بأبي و امي-في مرضه،فجعل يقول:«جهزوا جيش اسامة،أنفذوا جيش اسامة، أرسلوا بعث اسامة»،يكرر ذلك و هم مثّاقلون،فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول دخل اسامة من معسكره علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فأمره بالسير قائلا له:

«اغد علي بركة اللّه تعالي» (1)فودّعه و خرج إلي العسكر،ثم رجع و معه عمر و أبو عبيدة،فانتهوا إليه-بأبي و امي-و هو يجود بنفسه،فتوفي-روحي و أرواح العالمين له الفداء-في ذلك اليوم.

فرجع الجيش باللواء إلي المدينة الطيبة،ثم عزموا علي إلغاء البعث بالمرة،و كلموا أبا بكر في ذلك،و أصرّوا عليه غاية الإصرار،مع ما رأوه بعيونهم من اهتمام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في إنفاذه،و عنايته التامة في تعجيل إرساله، و نصوصه المتوالية في الإسراع به علي وجه يسبق الأخبار،و بذله الوسع في ذلك منذ عبأه بنفسه و عهد إلي اسامة في أمره،و عقد لواءه بيده إلي أن احتضر -بأبي و امي-فقال:«اغد علي بركة اللّه تعالي»،كما سمعت،و لو لا الخليفة لأجمعوا يومئذ علي ردّ البعث،و حلّ اللواء،لكنه أبي عليهم ذلك،فلما رأوا منه العزم علي إرسال البعث،جاءه عمر بن الخطاب حينئذ يلتمس منه بلسان الأنصار أن يعزل اسامة،و يولي غيره.

هذا،و لم يطل العهد منهم بغضب النبي و انزعاجه،من طعنهم في تأمير اسامة،و لا بخروجه من بيته بسبب ذلك محموما ألما معصّبا مدّثرا،يرسف في مشيته،و رجله لا تكاد تقله،مما كان به من لغوب،فصعد المنبر و هو

1- راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 53 اوفست علي ط 1 بمصر و ج 1 ص 160 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،المغازي للواقدي:ج 3 ص 1120،السيرة الحلبية:ج 3 ص 208،السيرة النبوية بهامش الحلبية:ج 2 ص 340،الطبقات الكبري لابن سعد:ج 2 ص 191.

يتنفس الصعداء و يعالج البرحاء،فقال:«أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري اسامة،و لئن طعنتم في تأميري اسامة،لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله،و أيم اللّه إنه كان لخليقا بالإمارة،و إن ابنه بعده لخليق بها»فأكّد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم الحكم بالقسم،و«إن» و«اسمية الجملة»و«لام التأكيد»ليقلعوا عما كانوا عليه،فلم يقلعوا،لكن الخليفة أبي أن يجيبهم إلي عزل اسامة،كما أبي أن يجيبهم إلي إلغاء البعث، و وثب فأخذ بلحية عمر (1)فقال:«ثكلتك امك و عدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و تأمرني أن أنزعه» (2)و لما سيّروا الجيش-و ما كادوا يفعلون-،خرج اسامة في ثلاثة آلاف مقاتل فيهم ألف فرس (3)،و تخلف عنه جماعة ممن عبأهم رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في جيشه.و قد قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم-فيما أورده الشهرستاني في المقدمة الرابعة من كتاب الملل و النحل-:جهزوا جيش اسامة، لعن اللّه من تخلّف عنه (4).

و قد تعلم،أنهم إنما تثاقلوا عن السير أولا،و تخلفوا عن الجيش أخيرا، ليحكموا قواعد سياستهم،و يقيموا عمدها،ترجيحا منهم لذلك علي التعبد

1- نقله الحلبي و الدحلاني في سيرتيهما،و ابن جرير الطبري في أحداث سنة 11 من تاريخه،و غير واحد من أصحاب الأخبار.(منه قدّس سرّه).

2- راجع تاريخ الطبري:ج 3 ص 226،الكامل:ج 2 ص 335،السيرة الحلبية:ج 3 ص 209،السيرة النبوية بهامش الحلبية:ج 2 ص 340.

3- فشن الغارة علي أهل أبني،فحرق منازلهم،و قطع نخلهم،و أجال الخيل في عرصاتهم،و قتل من قتل منهم،و أسر من أسر،و قتل يومئذ قاتل أبيه،و لم يقتل-و الحمد للّه رب العالمين-من المسلمين أحد، و كان اسامة يومئذ علي فرس أبيه و شعارهم يا منصور أمت-و هو شعار النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم بدر-و أسهم للفارس سهمين،و للراجل سهما واحدا و أخذ لنفسه مثل ذلك.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في الملل و النحل للشهرستاني الشافعي:ج 1 ص 23 اوفست دار المعرفة في بيروت علي ط مصر تحقيق محمد كيلاني،و ج 1 ص 20 بهامش الفصل لابن حزم اوفست دار المعرفة أيضا.

بـالنص،حيث رأوه أولي بالمحافظـة،و أحق بالرعايـة،إذ لاـ يفوت البعث بتثـاقلهم عن السـير،و لاـ بتخلف من تخلف منهم عن الجيش،أما الخلافـة فإنها تنصـرف عنهم لا محالة اذا انصـرفوا الي الغزوة قبل وفاته صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم و كان-بأبي و أمي-اراد أن تخلو منهم العاصـمة فيصـفو الأمر من بعده لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب علي سكون و طمأنينة،فإذا رجعوا و قد أبرم عهد الخلافة، و أحكم لعلي عقدها،كانوا عن المنازعة و الخلاف أبعد.

و إنما أمر عليهم اسامة و هو ابن سـبع عشرة سنة (1)ليّا لأعنة البعض، و ردّا لجماح أهل الجماح منهم،و احتياطا علي الأمن في المسـتقبل من نزاع أهل التنافس لو أمر أحدهم،كما لا يخفي،لكنهم فطنوا إلي ما دبّر صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم، فطعنوا في تأمير اسامة،و تثاقلوا عن السير معه،فلم يبرحوا من الجرف حتي لحق النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بربه،فهمّوا حينئذ بإلغاء البعث و حلّ اللواء تارة،و بعزل اسامة اخري،ثم تخلّف كثير منهم عن الجيش كما سمعت.

فهذه خمسة امور في هذه السـرية لم يتعبدوا فيها بالنصوص الجلية، إيثارا لرأيهم في الامور السـياسة،و ترجيحا لاجتهادهم فيها علي التعبد بنصوصه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و السلام.[1-231-4-b]

ش

1- علي الأظهر،و قيل:كان ابن ثمان عشـرة سـنة،و قيل:ابن تسع عشـرة سنة،و قيل:ابن عشرين سنة، و لا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلك. (منه قدّس سرّه).

المراجعة-91-19 ربيع الأول سنة 1330

1-العذر فيما كان منهم في سرية اسامة.

2-لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية.

1-نعم كان رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قد حضّ هم علي تعجيل السير في غزوة اسامة،و أمرهم بالإسراع كما ذكرت،و ضيّق عليهم في ذلك حتي قال لاسامة حين عهد إليه:«اغز صباحا علي أهل أبني»،فلم يمهله إلي المساء،و قال له:

«أسرع السير»فلم يرض منه إلاّ بالإسراع،لكنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تمرض بعد ذلك بلا فصل، فثقل حتي خيف عليه؛فلم تسمح نفوسهم بفراقه و هو في تلك الحال، فتربصوا ينتظرون في الجرف ما تنتهي إليه حاله،و هذا من وفور إشفاقهم عليه،و ولوع قلوبهم به،و لم يكن لهم مقصد في تثاقلهم إلاّ انتظار إحدي الغايتين،إما قرة عيونهم بصحته،و إما الفوز بالتشرف في تجهيزه،و توطيد الأمر لمن يتولي عليهم من بعده،فهم معذورون في هذا التربص،و لا جناح عليهم فيه.

و أمّا طعنهم قبل وفاة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في تأمير اسامة مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا علي تأميره،فلم يكن منهم إلاّ لحداثته مع كونهم بين كهول و شيوخ،و نفوس الكهول و الشيوخ تأبي-بجبلّتها-أن تنقاد إلي الأحداث،و تنفر بطبعها من النزول علي حكم الشبان،فكراهتهم لتأميره ليست بدعا منهم،و إنما كانت علي مقتضي الطبع البشري،

و الجبلّة الآدمية،فتأمل.

و أمّا طلبهم عزل اسامة بعد وفاة الرسول،فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا أن يوافقهم الصديق علي رجحان عزله لاقتضاء المصلحة -بحسب نظرهم-لذلك،و الإنصاف أني لا أعرف وجها يقبله العقل في طلبهم عزله بعد غضب النبي من طعنهم في تأميره،و خروجه بسبب ذلك محموما ألما به معصبا مدثرا،و تنديده بهم في خطبته تلك علي المنبر التي كانت من الوقائع التاريخية الشائعة بينهم،و قد سارت كل مسير،فوجه معذرتهم بعدها لا يعلمه إلاّ اللّه تعالي.

و أما عزمهم علي إلغاء البعث،و إصرارهم علي الصدّيق في ذلك،مع ما رأوه من اهتمام النبي في إنفاذه،و عنايته التامة في تعجيل إرساله، و نصوصه المتوالية في ذلك،فإنما كان منهم احتياطا علي عاصمة الإسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم؛إذا خلت من القوة،و بعد عنها الجيش،و قد ظهر النفاق بموت النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قويت نفوس اليهود و النصاري،و ارتدت طوائف من العرب،و منعت الزكاة طوائف اخري،فكلم الصحابة سيدنا الصدّيق في منع اسامة من السفر فأبي،و قال:و اللّه لئن تخطفني الطير أحب إليّ من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

هذا ما نقله أصحابنا عن الصدّيق،و أما غيره فمعذور فيما أراد من رد البعث،إذ لم يكن لهم مقصد سوي الاحتياط علي الإسلام.

و أما تخلف أبي بكر و عمر و غيرهما عن الجيش حين سار به اسامة، فإنما كان لتوطيد الملك الإسلامي،و تأييد الدولة المحمدية،و حفظ الخلافة التي لا يحفظ الدين و أهله يومئذ إلاّ بها.

ص :544

2-لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية.

2-و أما ما نقلتموه عن الشهرستاني في كتاب الملل و النحل،فقد وجدناه مرسلا غير مسند،و الحلبي و السيد الدحلاني في سيرتيهما قالا:لم يرد فيه حديث أصلا.فإن كنت سلّمك اللّه تروي من طريق أهل السنّة حديثا في ذلك،فدلّني عليه،و السلام.

س

المراجعة-92-22 ربيع الأول سنة 1330

1-عذرهم لا ينافي ما قلناه.

2-الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند.

1-سلّمتم-سلّمكم اللّه تعالي-بتأخرهم في سرية اسامة عن السير، و تثاقلهم في الجرف تلك المدة،مع ما قد أمروا به من الإسراع و التعجيل.

و سلّمتم بطعنهم في تأمير اسامة مع ما وعوه و رأوه من النصوص قولا و فعلا علي تأميره.

و سلّمتم بطلبهم من أبي بكر عزله بعد غضب النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من طعنهم في إمارته،و خروجه بسبب ذلك محموما معصبا مدثرا،و تنديده بهم في خطبته تلك علي المنبر،التي قلتم:إنها كانت من الوقائع التاريخية،و قد أعلن فيها كون اسامة أهلا لتلك الإمارة.

و سلّمتم بطلبهم من الخليفة إلغاء البعث الذي بعثه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و حلّ اللواء الذي عقده بيده الشريفة،مع ما رأوه من اهتمامه في إنفاذه،و عنايته التامة في تعجيل إرساله،و نصوصه المتوالية في وجوب ذلك.

و سلّمتم بتخلّف بعض من عبأهم صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في ذلك الجيش،و أمرهم بالنفوذ تحت قيادة اسامة.سلّمتم بكل هذا كما نصّ عليه أهل الأخبار، و اجتمعت عليه كلمة المحدثين و حفظة الآثار،و قلتم:إنهم كانوا معذورين في ذلك.

و حاصل ما ذكرتموه من عذرهم أنهم إنما آثروا في هذه الامور مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم لا بما أوجبته النصوص النبوية،و نحن ما ادعينا- في هذا المقام-أكثر من هذا.و بعبارة اخري موضوع كلامنا إنما هو في أنهم هل كانوا يتعبدون في جميع النصوص أم لا؟،اخترتم الأول،و نحن اخترنا الثاني،فاعترافكم الآن بعدم تعبدهم في هذه الأوامر يثبت ما اخترناه،و كونهم معذورين أو غير معذورين خارج عن موضوع البحث كما لا يخفي،و حيث ثبت لديكم إيثارهم في سرية اسامة مصحلة الإسلام بما اقتضته أنظارهم علي التعبد بما أوجبته تلك النصوص،فلم لا تقولون إنهم آثروا في أمر الخلافة بعد النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم علي التعبد بنصوص الغدير و أمثالها؟

اعتذرتم عن طعن الطاعنين في تأمير اسامة:بأنهم إنما طعنوا بتأميره لحداثته مع كونهم بين كهول و شيوخ،و قلتم:إن نفوس الكهول و الشيوخ تأبي بجبلّتها و طبعها أن تنقاد إلي الأحداث،فلم لم تقولوا هذا بعينه فيمن لم يتعبدوا بنصوص الغدير المقتضية لتأمير عليّ و هو شاب علي كهول الصحابة و شيوخهم؟لأنهم-بحكم الضرورة من أخبارهم-قد استحدثوا سنّه يوم مات رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كما استحدثوا سنّ اسامة يوم ولاّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عليهم في تلك السرية، و شتان بين الخلافة و إمارة السرية،فإذا أبت نفوسهم بجبلّتها أن تنقاد للحدث

في سرية واحدة،فهي أولي بأن تأبي أن تنقاد للحدث مدة حياته،في جميع الشئون الدنيوية و الاخروية.

علي أن ما ذكرتموه من أن نفوس الشيوخ و الكهول تنفر بطبعها من الانقياد للأحداث ممنوع،إن كان مرادكم الإطلاق في هذا الحكم،لأن نفوس المؤمنين من الشيوخ الكاملين في إيمانهم لا تنفر من طاعة اللّه و رسوله في الانقياد للأحداث،و لا في غيره من سائر الأشياء فَلاٰ وَ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰي يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (1)وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2).

2-الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند.

2-أما الكلمة المتعلقة فيمن تخلّف عن جيش اسامة،التي أرسلها الشهرستاني إرسال المسلّمات،فقد جاءت في حديث مسند،أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة،أنقله لك بعين لفظه.

قال:حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح،عن أحمد بن سيّار،عن سعيد بن كثير الأنصاري عن رجاله،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن:أن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في مرض موته أمر اسامة بن زيد بن حارثة علي جيش فيه جلّة المهاجرين و الأنصار،منهم:أبو بكر،و عمر،و أبو عبيدة بن الجراح،و عبد الرحمن بن عوف،و طلحة،و الزبير،و أمره أن يغير علي مؤتة حيث قتل أبوه زيد،و أن يغزو وادي فلسطين،فتثاقل اسامة و تثاقل الجيش بتثاقله، و جعل رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في مرضه يثقل و يخف و يؤكد القول في تنفيذ ذلك البعث،حتي قال له اسامة:بأبي أنت و أمي،أ تأذن لي أن أمكث أياما حتي

1- سورة النساء:65.

2- سورة الحشر:7.

يشفيك اللّه تعالي؟فقال:«اخرج و سر علي بركة اللّه»،فقال:يا رسول اللّه،إن أنا خرجت و أنت علي هذه الحال،خرجت و في قلبي قرحة،فقال:«سر علي النصر و العافية»،فقال:يا رسول اللّه،إني أكره أن أسائل عنك الركبان،فقال:«أنفذ لما أمرتك به»،ثم أغمي علي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قام اسامة فتجهّز للخروج،فلما أفاق رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،سأل عن اسامة و البعث،فاخبر أنهم يتجهّزون،فجعل يقول:«انفذوا بعث اسامة لعن اللّه من تخلّف عنه»،و كرّر ذلك،فخرج اسامة و اللواء علي رأسه و الصحابة بين يديه حتي إذا كان بالجرف نزل و معه:أبو بكر، و عمر،و أكثر المهاجرين،و من الأنصار:اسيد بن حضير،و بشير بن سعد، و غيرهم من الوجوه،فجاءه رسول أم أيمن يقول له:«ادخل فإن رسول اللّه يموت»،فقام من فوره،فدخل المدينة و اللواء معه،فجاء به حتي ركزه بباب رسول اللّه،و رسول اللّه قد مات في تلك الساعة (1).انتهي بعين لفظه،و قد نقله جماعة من المؤرخين،منهم العلاّمة المعتزلي في آخر ص 20 و التي بعدها من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة،و السلام.

ش

1- راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 21 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 6 ص 52 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

المراجعة-93-23 ربيع الأول سنة 1330

التماس بقية الموارد.

أطلنا الكلام فيما يتعلق بسرية اسامة،كما أطلناه في رزية يوم الخميس؛ حتي بانت الرغوة عن الصريح،و ظهر الصبح فيهما لذي عينين،فمل بنا إلي غيرهما من الموارد،و السلام.

س

المراجعة-94-25 ربيع الأول سنة 1330

أمره صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بقتل المارق.

حسبك مما تلتمسه ما أخرجه جماعة من أعلام الامة و حفظة الأئمة و اللفظ للإمام أحمد بن حنبل في ص 15 من الجزء الثالث من مسنده من حديث أبي سعيد الخدري،قال:إن أبا بكر جاء إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:يا رسول اللّه،إني مررت بوادي كذا و كذا،فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي، فقال له النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اذهب إليه فاقتله»،قال:فذهب إليه أبو بكر،فلما رآه علي تلك الحال،كره أن يقتله فرجع إلي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال:فقال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعمر:اذهب فاقتله،فذهب عمر فرآه علي تلك الحال التي رآه أبو بكر عليها، قال:فكره أن يقتله،قال:فرجع،فقال:يا رسول اللّه،إني رأيته يصلّي

متخشعا فكرهت أن أقتله،قال:«يا علي اذهب فاقتله»،قال:فذهب علي عليه السّلام فلم يره،فرجع علي فقال:يا رسول اللّه إني لم أره،قال:فقال النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إن هذا و أصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتي يعود السهم من فوقه،فاقتلوهم هم شر البرية»...الخ (1).

و أخرج أبو يعلي في مسنده-كما في ترجمة ذي الثدية من إصابة ابن حجر-عن أنس،قال:كان في عهد رسول اللّه رجل يعجبنا تعبده و اجتهاده، و قد ذكرنا ذلك لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،باسمه فلم يعرفه،فوصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل،قلنا:هو هذا؛قال:«إنكم لتخبروني عن رجل إن في وجهه لسفعة من الشيطان»،فأقبل حتي وقف عليهم و لم يسلم،فقال له رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«انشدك اللّه هل قلت حين وقفت علي المجلس:ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني؟»قال:اللهم نعم،ثم دخل يصلي،فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من يقتل الرجل؟»فقال أبو بكر:أنا،فدخل عليه فوجده يصلي،فقال:سبحان اللّه،أقتل رجلا يصلي،فخرج فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«ما فعلت؟»قال:كرهت أن أقتله و هو يصلي،و أنت قد نهيت عن قتل المصلين، قال:«من يقتل الرجل؟»قال عمر:أنا،فدخل فوجده واضعا جبهته،فقال عمر:

أبو بكر أفضل مني،فخرج،فقال له النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«مهيم»؟قال:وجدته واضعا جبهته للّه،فكرهت أن أقتله،فقال:«من يقتل الرجل؟»فقال علي عليه السّلام:

«أنا»،فقال:«أنت إن أدركته»،فدخل عليه،فوجده خرج،فرجع إلي رسول

1- مسند أحمد بن حنبل ج 3 ص 15 ط الميمنية بمصر.

اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال:مهيم؟قال:وجدته قد خرج،قال:لو قتل ما اختلف من امتي رجلان... (1)،الحديث.

و أخرجه الحافظ محمد بن موسي الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان،و مقاتل بن سليمان،و يوسف القطان،و القاسم بن سلام،و مقاتل بن حيان،و علي بن حرب،و السدي،و مجاهد،و قتادة و وكيع،و ابن جريح،و أرسله إرسال المسلّمات جماعة من الثقات كالإمام شهاب الدين أحمد-المعروف بابن عبد ربه الأندلسي-عند انتهائه إلي القول في أصحاب الأهواء من الجزء الأول من عقده الفريد،و قد جاء في آخر ما حكاه في هذه القضية:أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم قال:إن هذا لأول قرن يطلع في امتي،لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان،إن بني إسرائيل افترقت اثنين و سبعين فرقة،و إن هذه الامة ستفترق ثلاثا و سبعين فرقة كلها في النار إلاّ فرقة (2)...الخ.

و قريب من هذه القضية ما أخرجه أصحاب السنن (3)عن علي،قال:

«جاء النبي اناس من قريش فقالوا:يا محمد،إنا جيرانك و حلفاؤك،و إن ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين و لا رغبة في الفقه،إنما فروا من

1- راجع الإصابة لابن حجر:ج 1 ص 484،العقد الفريد لابن عبد ربه:ج 2 ص 403-404 ط لجنة التأليف و النشر،و ج 1 ص 167 ط آخر.

2- فرقة و شيعة لفظان-بحساب الجمل-مترادفان لأن كلا منهما 385 و هذا مما تتفأل به عوام تلك الفرقة.(منه قدّس سرّه).

3- كالإمام أحمد في أواخر ص 155 من الجزء الأول من مسنده،و سعيد بن منصور في سننه،و ابن جرير في تهذيب الآثار،و صححه و نقله عنهم جميعا المتقي الهندي في ص 396 من الجزء السادس من كنز العمال.(منه قدّس سرّه).

ضياعنا و أموالنا فارددهم إلينا»،فقال لأبي بكر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم جيرانك.قال:فتغير وجه النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم،ثم قال لعمر:«ما تقول؟»قال:صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك،فتغير وجه النبي صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم،فقال:«يا معشر قريش،و اللّه ليبعثن اللّه عليكم رجلا قد امتحن اللّه قلبه بالإيمان فيضربكم علي الدين»، فقال أبو بكر:أنا يا رسول اللّه،قال:لا،قال عمر:أنا يا رسول اللّه؛قال:

«لا،و لكنه الذي يخصف النعل»،و كان أعطي عليا نعله يخصفها (1)، و السلام عليكم.[1-248-4-b]

ش

1- يوجـد في خصـائص أمير المؤمنين للنسائي:ص 11 ط التقدم العلمية بمصـر،و ص 68-69 ط الحيدريـة و ص 19 ط بيروت،مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 338 ح 1335 بسـند صحيح. ذكر إلي تغير وجه النبي عند قول عمر.ط دار المعارف بمصر،كنز العمال:15 ص 112 ح 317 و 434 ط 2 بحيـدرآباد. و قريب منه يوجـد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 366 ح 866،فرائد السمطين:ج 1 ص 162 ح 124.

المراجعة-95-26 ربيع الأول سنة 1330

العذر في عدم قتل المارق.

لعلّهما-رضي اللّه عنهما-فهما استحباب قتله حملا منهما للأمر علي الاستحباب لا علي الوجوب،و لذا لم يقتلاه،أو ظنا أن قتله واجب كفائي، فتركاه اعتمادا علي غيرهما من الصحابة لوجود من تتحقق به الكفاية منهم، و لم يكونا حين رجعا عنه خائفين من فوات الأمر بسبب هربه،إذ لم يخبراه بالقضية،و السلام.

س

المراجعة-96-29 ربيع الأول سنة 1330

ردّ العذر.

الأمر حقيقة في الوجوب،فلا يتبادر إلي الأذهان منه سواه،فحمله علي الاستحباب مما لا يصحّ إلاّ بالقرينة و لا قرينة في المقام علي ذلك،بل القرائن تؤكد إرادة المعني الحقيقي،أعني الوجوب،فأنعم النظر في تلك الأحاديث تجد الأمر كما قلناه،و حسبك قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أن هذا و أصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،ثم لا يعودون فيه حتي يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية»،و قوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لو قتل ما

اختلف من امتي رجلان»،فإن هذا الكلام و نحوه،لا يقال إلاّ في إيجاب قتله و الحضّ الشديد علي ذلك.

و إذا راجعت الحديث في مسند أحمد،تجد الأمر بقتله متوجها إلي أبي بكر خاصة،ثم إلي عمر بالخصوص،فكيف-و الحال هذه-يكون الوجوب كفائيا؟

علي أن الأحاديث صريحة بأنهما لم يحجما عن قتله إلاّ كراهة أن يقتلاه و هو علي تلك الحال،من التخشع في الصلاة لا لشيء آخر،فلم يطيبا نفسا بما طابت له نفس النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و لم يرجّحا ما أمرهما به من قتله،فالقضية من الشواهد علي أنهم كانوا يؤثرون العمل برأيهم علي التعبد بنصه كما تري، و السلام.[1-249-4-b]

ش

ص :554

المراجعة-97-30 ربيع الأول سنة 1330

التماس الموارد كلّها.

هلمّ ببقية الموارد،و لا تبقوا منها ما نلتمسه مرّة اخري،و إن احتاج ذلك إلي التطويل،و السلام.

س

المراجعة-98-3 ربيع الثاني سنة 1330

1-لمعة من الموارد.

2-الإشارة إلي موارد أخر.

1-حسبك منها صلح الحديبية،و غنائم حنين،و أخذ الفداء من أسري بدر،و أمره صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم مجاعة في غزوة تبوك، و بعض شئونهم يوم أحد و شعبه،و يوم أبي هريرة إذ نادي بالبشارة لكل من لقي اللّه بالتوحيد،و يوم الصلاة علي ذلك المنافق،و يوم اللّمز في الصدقات و سؤالهم بالفحش،و تأول آيتي الخمس و الزكاة و آيتي المتعتين،و آية الطلاق الثلاث،و تأول السنّة الواردة في نوافل شهر رمضان كيفية و كمية، و المأثورة في كيفية الأذان،و كمية التكبير في صلاة الجنائز،إلي ما لا يسع المقام بيانه،كالمعارضة في أمر حاطب بن بلتعة،و المعارضة لما فعله النبي

في مقـام إبراهيم،و كإضافـة دور جماعـة من المسـلمين إلي المسـجد،و كالحكم علي اليمانيين بديّـة أبي خراش الهـذلي،و كنفي نصـر بن الحجاج السلمي، و إقامة الحد علي جعدة بن سليم (1)،و وضع الخراج علي السواد،و كيفيـة ترتيب الجزية،و العهد بالشوري علي الكيفية المعلومة،و كالعسّ ليلا، و التجسس نهارا،و كالعول في الفرائض (2)إلي ما لا يحصي من الموارد التي آثروا فيها القوة و السطوة،و المصالح العامة،و قد أفردنا لها في كتابنا-سبيل المؤمنين (3)-بابا واسعا.

2-الإشارة إلي موارد أخر.

2-علي أن هناك نصوصا اخر خاصـة في علي عليه السّـلام و في العترة الطاهرة غير نصوص الخلافـة لم يعملوا بها أيضا،بل عملوا بنقيضـها كما يعلمه الباحثون،فلا عجب بعـدها من تأولهم نص الخلافـة عليه،و هل هو إلاّ كأحـد النصوص التي تأولوها فقدموا العمل بآرائهم علي التعبد بها، و السلام.

ش

1- راجع ترجمـة عمر من طبقـات ابن سـعد،تقف علي إقامـة الحـد علي جعـدة بلاـ شاهـد و لاـ مـدّع سوي ورقـة فيهـا أبيـات لا يعرف قائلها،تتضمن رمي جعدة بالفاحشة.(منه قدّس سرّه).

2- الموارد التي لم يتعبد الصـحابة فيها بالنصوص: راجع في ذلك كتاب النصّ و الاجتهاد لشـرف الدين طبع عدة طبعات،الفصول المهمة للإمام شرف الدين أيضا:ص 44-130 ط 5 بمطبعة النعمان،الغدير للأميني:ج 6.

3- لئن فاتكم سبيل المؤمنين،فلا تفوتنكم الفصول المهمـة،فإن فيها من الفوائد ما لا يجود في غيرها، و قد عقدنا فيها للمتأولين فصـلا علي حدة،و هو الفصل 8 ص 44 و ما بعدها إلي ص 130 من الطبعة الثانية.فيه تفصيل هذه الموارد.(منه قدّس سرّه).

المراجعة-99-5 ربيع الثاني سنة 1330

1-إيثارهم المصلحة في تلك الموارد.

2-التماس ما بقي منها.

1-لا يرتاب ذو مسكة في حسن مقاصدهم،و إيثارهم المصلحة العامة في كل ما كان منهم في تلك الموارد إذ كانوا يتحرّون فيها الأصلح للامة، و الأرجح للملة،و الأقوي للشوكة،فلا جناح عليهم في شيء مما فعلوه،سواء عليهم أ تعبدوا بالنصوص أم تأولوها.

2-التماس ما بقي منها.

2-و كنا كلّفناكم باستقصاء الموارد،فأوردتم منها ما أوردتم،ثم ذكرتم أن في الإمام و عترته نصوصا غير نصوص الخلافة لم يعمل بها سلفنا، فليتكم أوردتموها مفصّلة و أغنيتمونا عن التماسها،و السلام.

س

المراجعة-100-8 ربيع الثاني سنة 1330

1-خروج المناظر عن محلّ البحث.

2-إجابته إلي ملتمسه.

1-سلّمتم بتصرّفهم في النصوص المأثورة في تلك الموارد،فصدّقتم بما قلناه و الحمد للّه.أما حسن مقاصدهم و إيثارهم المصلحة العامة و تحرّيهم

الأصلح للامة،و الأرجح للملة،و الأقوي للشوكة،فخارج عن محلّ البحث كما تعلمون.

2-إجابته إلي ملتمسه.

2-التمست في المراجعة الأخيرة تفصيل ما اختص بعلي من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامة من الامور التي لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها، و أنت إمام السنن في هذا الزمن،جمعت أشتاتها،و استفرغت الوسع في معاناتها،فمن ذا يتوهم أنك ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه،و من ذا يري أنه أولي منك بمعرفة كنه ما أشرنا إليه،و هل يجاريك أو يباريك في السنّة أحد؟كلا،و لكن الأمر كما قيل:و كم سائل عن أمره و هو عالم.

إنكم لتعلمون أن كثيرا من الصحابة كانوا يبغضون«عليا»و يعادونه، و قد فارقوه و آذوه،و شتموه و ظلموه،و ناصبوه،و حاربوه،فضربوا وجهه و وجوه أهل بيته و أوليائه بسيوفهم،كما هو معلوم بالضرورة من أخبار السلف

و قد قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من أطاعني فقد أطاع اللّه،و من عصاني فقد عصي اللّه،و من أطاع عليا فقد أطاعني،و من عصي عليا فقد عصاني» (1)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:

«من فارقني فقد فارق اللّه،و من فارقك يا علي فقد فارقني» (2)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:

«يا علي أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة،حبيبك حبيبي،و حبيبي حبيب اللّه،و عدوك عدوي و عدوي عدو اللّه،و الويل لمن أبغضك بعدي» (3).

1- تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 16 و تقدّم كون طاعة علي كطاعة الرسول في المراجعة 70 ص 454 هامش 8،فراجع.

2- تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 48 حديث 17،فراجع.

3- تقدم في المراجعة 48 حديث 20،فراجع.

و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من سبّ عليا فقد سبّني،و من سبّني فقد سبّ اللّه» (1)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:

«من آذي عليا فقد آذاني و من آذاني فقد آذي اللّه» (2)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني» (3)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لا يحبك يا علي إلا مؤمن،و لا يبغضك إلاّ منافق» (4)و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«اللهم وال من والاه،

1- تقدم في المراجعة 48 حديث 18 و ما بعده،فراجع.

2- يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ج 1 ص 393 ح 501،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 3 ص 37،ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري: ص 65،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 205 و 303 ط اسلامبول،و ص 243 و 338 ط الحيدرية. و تقدّم مع مصادره في المراجعة 48 حديث 18،فراجع.

3- تقدّم مع مصادره في المراجعة 48 حديث 19،فراجع.

4- قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«لا يحبك إلاّ مؤمن،و لا يبغضك إلاّ منافق». يوجد في صحيح الترمذي:ج 5 ص 306 ح 3819 ط دار الفكر،خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ص 27 ط التقدم العلمية بمصر و ص 105 ط الحيدرية و ص 44 ط بيروت،سنن النسائي:ج 8 ص 116، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 188 حديث 671 و 674 و 675 و 678 و 680 و 683 و 684 و 686 و 687 و 688 و 689 و 690 و 691 و 692 و 693 و 694 و 695 و 702 و 703،أسد الغابة:ج 4 ص 26،حلية الأولياء:ج 4 ص 185 و صححه و ذكره بطرق مختلفة،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 2 ص 41،الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة:ج 3 ص 37،مجمع الزوائد للهيثمي:ج 9 ص 133،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الحنفي:ج 4 ص 520 ط 1 بمصر و ج 20 ص 221 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 190 ح 225 و 226 و 228 و 229 و 231 ط 1 بطهران،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص 47 و 48 و 182 ط إسلامبول و ص 52 و 53 و 215 ط الحيدرية،كنوز الحقائق للمناوي:ص 38 و 171 بدون ذكر المطبعة و ص 46 و 192 ط بولاق بمصر،منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد:ج 5 ص 30،كنز العمال:ج 15 ص 157 ح 444 ط 2،الرياض النضرة:ج 2 ص 284. و نقله في إحقاق الحق:ج 7 ص 189- 215 عن مسند أحمد:ج 1 ص 95 ط الميمنية،علل الحديث لأبي حاتم:ج 2 ص 400،سنن البيهقي:ج 2 ص 271 ط الميمنية،طبقات الحنابلة:ج 1 ص 320،

و عاد من عاداه،و انصر من نصره،و اخذل من خذله» (1)و نظر يوما إلي عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين،فقال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم» (2)و حين غشاهم بالكساء قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنا حرب لمن حاربهم،و سلم لمن سالمهم،و عدوّ لمن عاداهم» (3)إلي كثير من أمثال هذه السنن التي لم يعمل كثير من الصحابة بشيء منها،و إنما عملوا بنقيضها تقديما لأهوائهم،و إيثارا لأغراضهم،و أولو البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثورة في فضل علي-و أنها لتربو علي المئات-كالنصوص الصريحة في وجوب موالاته،و حرمة معاداته؛لدلالة كل منها علي جلالة قدره و عظم شأنه،

(4

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:ج 8 ص 417 و ج 14 ص 426،موضح الجمع و التفريق للبغدادي: ص 468،معالم التنزيل للبغوي:ج 6 ص 180،لسان الميزان لابن حجر:ج 2 ص 446،سعد الشموس و الأقمار:ص 210،شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي:ص 191 مخطوط،الشفاء للقاضي عياض:ج 2 ص 41،تذكرة الحفاظ للذهبي:ج 1 ص 10،الفتح الكبير للنبهاني:ج 1 ص 446،نقد عين الميزان لمحمد بهجت:ص 14 ط مجلة القيمرية،السيف اليماني المسلول:ص 49،فرائد السمطين:ج 1 ص 133. و تقدّم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره في المراجعة 48 حديث 19،فراجع.

1- تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 56 ص 381 هامش 2،فراجع.

2- تقدّم مع مصادره في المراجعة 70 ص 455 هامش 2،فراجع.

3- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 142 و 185 ط المحمدية،و ص 85 و 112 ط الميمنية بمصر،الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 4 ص 378،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 229 و 294 و 309 ط إسلامبول،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي:ص 232 و 239،مصابيح السنة للبغوي الشافعي:ج 2 ص 280،مشكاة المصابيح للعمري:ج 3 ص 258،ذخائر العقبي للطبري الشافعي: ص 23،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 294.

و علوّ منزلته عند اللّه و رسوله،و قد أوردنا منها في غضون هذه المراجعات طائفة وافرة،و ما لم نورده أضعاف أضعاف ما أوردناه (1)،و أنتم- بحمد اللّه- ممن وسعوا السنن علما،و أحاطوا بها فهما،فهل وجدتم شيئا منها يتفق مع مناصبته و محاربته،أو يلتئم مع إيذائه و بغضه و عداوته،أو يناسب هضمه و ظلمه،و سبّه علي منابر المسلمين،و جعل ذلك سنّة من سنن الخطباء أيام الجمع و الأعياد؟كلا،و لكن الذين ارتكبوا منه ذلك لم يبالوا بها علي كثرتها و تواترها،و لم يكن لهم منها وازع عن العمل بكل ما تقتضيه سياستهم، و كانوا يعلمون أنه أخو النبي و وليه و وارثه و نجيه،و سيّد عترته،و هارون أمته،و كفؤ بضعته و أبو ذريته،و أولهم إسلاما و أخلصهم إيمانا،و أغزرهم علما،و أكثرهم عملا،و أكبرهم حلما،و أشدهم يقينا،و أعظمهم عناء، و أحسنهم بلاء،و أوفرهم مناقب،و أكرمهم سوابق،و أحوطهم علي الإسلام، و أقربهم من رسول اللّه،و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا،و أمثلهم فعلا و قولا

1- السنن الواردة في فضل عليّ و أهل بيته راجع إحقاق الحق للتستري:ج 1 و ج 2 و ج 3 و ج 4 و ج 5 و ج 6 و ج 7 و ج 8 و ج 9 و ج 10 و ج 11 ط المطبعة الإسلامية في طهران،مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ط المطبعة الإسلامية بطهران، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي:ج 1 و ج 2 و ج 3 ط بيروت،كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي ط الحيدرية،الغدير للأميني:ج 1 إلي ج 11 ط إيران و ط بيروت،فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروزآبادي ط في النجف و بيروت،المناقب للخوارزمي الحنفي ط تبريز و ط الحيدرية،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 1 و ج 2 ط في بيروت، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ط في إسلامبول و إيران و صيدا و النجف و قد طبع 8 طبعات،نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ط في النجف،خصائص أمير المؤمنين للنسائي ط في مصر و بيروت و النجف،الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي:ج 2 ص 201- 334 ط 2 مطبعة دار التأليف بمصر و غيرها من عشرات الكتب المطبوعة و المخطوطة.

و صـمتا،لكن الأغراض الشخصـية كانت هي المقدمـة عنـدهم علي كل دليل؛ فأي عجب بعد هذا من تقديم رأيهم في الإمامة علي التعبد بنصّ الغـدير،و هل نصّ الغـدير إلاّ حديث واحد من مئات الأحاديث التي تأولوها؟إيثارا لآرائهم و تقديما لمصالحهم،و قد قال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«إني تـارك فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضـلوا،كتاب اللّه و عترتي أهل بيتي» (1)و قال صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنما مثل أهل بيتي فيكم كسـفينة نوح من ركبها نجا،و من تخلف عنها غرق،و إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له» (2)و قال صـلّي اللّه عليه و آله و سـلّم:«النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق،و أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف،فإذا خالفتها قبيلـة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس» (3)،إلي آخر ما جاء علي هذا النمط من صـحاح السنن التي لم يتعبدوا بشيء منها (4)،و السلام.[1-258-4-b]

ش

1- حديث الثقلين:تقدّم في المراجعة 8 ص 66 هامش 2،فراجع.

2- حديث السفينة:تقدم في المراجعة 8 ص 76 هامش 4 و 6،فراجع.

3- و هذا أيضا تقدّم في المراجعة 8 ص 78 هامش 2،فراجع.

4- و للـدكتور سـعيد عاشور المصـري محاضـرة قيمـة جدا ألقاها في جامعة الكويت موضوعها:كتابة التاريخ من جديد،و تعرض فيها إلي جلوس أمير المؤمنين عن الخلافة،فعلي الباحثين أن يقفوا عليها فهي جديرة بالاهتمام و هي منتشرة بصوته و مطبوعة أيضا.

المراجعة-101-10 ربيع الثاني سنة 1330

لم لم يحتجّ الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة و الوصاية؟

صرّح الحق عن محضه-و الحمد للّه رب العالمين-و لم يبق إلاّ أمر واحد تنكّرت معالمه،و خفيت أعلامه،أذكره لك لتميط حجابه،و تعلن سرّه،و هو أن الإمام لم يحتجّ-يوم السقيفة علي الصدّيق و مبايعيه-بشيء من نصوص الخلافة و الوصاية التي أنتم عليها عاكفون،فهل أنتم أعرف بمفادها منه؟ و السلام.

س

المراجعة-102-10 ربيع الثاني سنة 1330

1-موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة.

2-الإشارة إلي احتجاجه و احتجاج مواليه مع وجود الموانع.

1-الناس كافة يعلمون أن الإمام و سائر أوليائه من بني هاشم و غيرهم، لم يشهدوا البيعة،و لا دخلوا السقيفة يومئذ و كانوا في معزل عنها و عن كل ما كان فيها،منصرفين بكلهم إلي خطبهم الفادح بوفاة رسول اللّه،و قيامهم بالواجب من تجهيزه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،لا يعنون بغير ذلك،و ما واروه في ضراحه الأقدس حتي أكمل أهل السقيفة أمرهم فأبرموا البيعة،و أحكموا العقد،

و أجمعوا-أخذا بالحزم-علي منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم،أو يخدش عقدهم،أو يدخل التشويش و الاضطراب علي عامتهم،فأين كان الإمام عن السقيفة و عن بيعة الصدّيق و مبايعيه ليحتج عليهم؟و أني يتسنّي الاحتجاج له أو لغيره بعد عقد البيعة و قد أخذ أولو الأمر و النهي بالحزم،و أعلن أولو الحول و الطول تلك الشدة،و هل يتسنّي في عصرنا الحاضر لأحد أن يقابل أهل السلطة بما يرفع سلطتهم،و يلغي دولتهم؟و هل يتركونه و شأنه لو أراد ذلك؟هيهات هيهات!فقس الماضي علي الحاضر،فالناس ناس و الزمان زمان.

علي أن عليا لم ير للاحتجاج عليهم يومئذ أثرا إلاّ الفتنة التي كان يؤثر ضياع حقه علي حصولها في تلك الظروف،إذ كان يخشي منها علي بيضة الإسلام و كلمة التوحيد،كما أوضحناه سابقا حيث قلنا:إنه مني في تلك الأيام بما لم يمن به أحد،إذ مثل علي جناحيه خطبان فادحان:الخلافة بنصوصها و وصاياها إلي جانب تستصرخه و تستفزه بشكوي تدمي الفؤاد،و حنين يفتت الأكباد،و الفتن الطاغية إلي جانب آخر تنذره بانتفاض شبه الجزيرة، و انقلاب العرب،و اجتياح الإسلام،و تهدده بالمنافقين من أهل المدينة،و قد مردوا علي النفاق،و بمن حولهم من الأعراب،و هم منافقون بنصّ الكتاب، بل هم أشدّ كفرا و نفاقا و أجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللّه علي رسوله، و قد قويت شوكتهم بفقده صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أصبح المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية،بين ذئاب عادية،و وحوش ضارية،و مسيلمة الكذاب، و طليحة بن خويلد الأفاك،و سجاح بنت الحرث الدجالة،و أصحابهم الرعاع الهمج،قائمون-في محق الإسلام و سحق المسلمين-علي ساق،و الرومان

و الأكاسرة و القياصرة و غيرهم كانوا للمسلمين بالمرصاد،إلي كثير من هذه العناصر الجياشة بكل حنق من محمد و آله و أصحابه،و بكل حقد و حسيكة لكلمة الإسلام تريد أن تنقض أساسها و تستأصل شأفتها،و إنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة،تري الأمر قد استتب لها،و الفرصة-بذهاب النبي إلي الرفيق الأعلي-قد حانت،فأرادت أن تسخّر الفرصة،و تنتهز تلك الفوضي قبل أن يعود الإسلام إلي قوة و انتظام،فوقف علي بين هذين الخطرين،فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قربانا لحياة المسلمين (1)،لكنه أراد الاحتفاظ بحقه في الخلافة،و الاحتجاج علي من عدل عنه بها علي وجه لا تشق بهما للمسلمين عصا،و لا تقع بينهم فتنة ينتهزها عدوهم،فقعد في بيته حتي أخرجوه كرها بدون قتال،و لو أسرع إليهم ما تمت له حجة،و لا سطع لشيعته برهان،لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين و الاحتفاظ بحقه من خلافة المسلمين،و حين رأي أن حفظ الإسلام و ردّ عادية أعدائه موقوفان في تلك الأيام علي الموادعة و المسالمة،شق بنفسه طريق الموادعة،و آثر مسالمة القائمين في الأمر احتفاظا بالأمة،و احتياطا علي الملة،و ضنا بالدين،و إيثارا

1- و قد صرح عليه السّلام بذلك في كتاب له بعثه إلي أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاّه إمارتها إذ قال: «أما بعد،فإن اللّه سبحانه بعث محمدا صلّي اللّه عليه و آله و سلّم نذيرا للعالمين و مهيمنا علي المرسلين،فلما مضي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم تنازع المسلمون الأمر من بعده،فو اللّه ما كان يلقي في روعي و لا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذه الأمر من بعده صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن أهل بيته،و لا أنّهم منحوه عنّي من بعده فما راعني إلاّ انثيال الناس علي فلان يبايعونه،فأمسكت يدي حتي رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلي محق دين محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أري فيه ثلما أو هدما،تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان،كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب،فنهضت في تلك الأحداث حتي زاح الباطل و زهق،و اطمأن الدين و تنهنه...إلي آخر كلامه»،فراجعه في نهج البلاغة.(منه قدّس سرّه).

للآجلة علي العاجلة،و قياما بالواجب شرعا و عقلا- من تقديم الأهم-في مقام التعارض-علي المهم،فالظروف يومئذ لا تسع مقاومة بسيف،و لا مقارعة بحجة.

2-الإشارة إلي احتجاجه و احتجاج مواليه مع وجود الموانع.

2-و مع ذلك فإنه و بنيه،و العلماء من مواليه،كانوا يستعملون الحكمة في ذكر الوصية،و نشر النصوص الجلية،كما لا يخفي علي المتتبعين، و السلام.[1-276-4-b]

ش

ص :566

المراجعة-103-12 ربيع الثاني سنة 1330

البحث عن احتجاجه و احتجاج مواليه.

متي كان ذلك من الإمام؟و متي كان ذلك من ذويه و مواليه؟أوقفونا علي شيء منه،و السلام.

س

المراجعة-104-15 ربيع الثاني سنة 1330

1-ثلة من موارد احتجاج الإمام.

2-احتجاج الزهراء عليها السلام.

1-كان الإمام يتحرّي السكينة في بث النصوص عليه،و لا يقارع بها خصومه احتياطا علي الإسلام،و احتفاظا بريح (1)المسلمين،و ربما اعتذر عن سكوته و عدم مطالبته-في تلك الحالة-بحقه فيقول (2):«لا يعاب المرء بتأخير

1- الريح حقيقة في القوة و الغلبة و النصر و الدولة.(منه قدّس سرّه).

2- هذه الكلمة من كلمه القصير الخارج في غرضه الشريف و هي في نهج البلاغة،فراجع ما ذكره علامة المعتزلة في شرحها ص 324 من المجلد الرابع من شرح النهج.(منه قدّس سرّه).

حقه،إنما يعاب من أخذ ما ليس له (1)»و كان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلي المظاهر،ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكري يوم الغدير،فقال لهم:«أنشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يقول يوم غدير خم ما قال إلاّ قام فشهد بما سمع،و لا يقم إلاّ من رآه»،فقام ثلاثون من الصحابة فيهم اثنا عشر بدريا فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير (2)(3)و هذا غاية ما يتسنّي له في تلك الظروف الحرجة بسبب قتل عثمان،و قيام الفتنة في البصرة و الشام،و لعمري!إنه قصاري ما يتفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الأوقات،و يا له مقاما محمودا بعث نصّ

1- راجع نهج البلاغة للإمام علي من المختار من حكم أمير المؤمنين رقم 166،و في شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 18 ص 168 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 5 ص 461 ط مكتبة الحياة،و ج 4 ص 434 ط دار الفكر.

2- كما ذكرناه في المراجعة 56.(منه قدّس سرّه).

3- مناشدة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة.تقدّمت في المراجعة 56 ص 381 هامش 2،فراجع. و راجع في مطالبته بحقه الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 11 و 143 ط مصطفي محمد بمصر، و ج 1 ص 11 و 155 ط الحلبي بمصر،و ج 1 ص 18 و 133 ط سجل العرب بالقاهرة تحقيق طه الزيني و لكن في هذه الطبعة ص 14 و 18 و 20 و 22 من ج 1 قد طبعت في ص 14 و 18 و 20 و 22 من الجزء الثاني وضعت في الجزء الأول فليعلم ذلك. و راجع أيضا شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 5 و 476،اوفست علي ط 1 بمصر و ج 6 ص 11-12 و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الغدير للأميني:ج 7 ص 80 ط بيروت، عبد اللّه بن سبأ للعسكري:ج 1 ص 109-110،المناقب للخوارزمي ص 224 ط الحيدرية،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 386 ط الحيدرية و ص 242 ط الغري. و راجع ما تقدّم في المراجعة 48 حديث 38،و المراجعة 82 ص 509 هامش 1.

الغدير من مرقده،فأنعشه بعد أن كاد،و مثّل-لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير-موقف النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم خم،و قد أخذ بيد«علي»فأشرف به علي مائة ألف أو يزيدون من أمته،فبلغهم أنه وليهم من بعده،و بهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواترة،فانظر إلي حكمة النبي إذ أشاد به علي رءوس تلك الأشهاد،و انتبه إلي حكمة الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد،فأثبت الحق بكل تؤدة اقتضتها الحال،و كل سكينة كان الإمام يؤثرها،و هكذا كانت سيرته في بثّ العهد إليه،و نشر النص عليه،فإنه إنما كان ينبّه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة و لا تقتضي نفرة.

و حسبك ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه عليه السّلام في الوليمة التي أولمها رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في دار عمه شيخ الأباطح بمكة يوم أنذر عشيرته الأقربين و هو حديث طويل جليل (1)،كان الناس و لم يزالوا يعدّونه من أعلام النبوّة،و آيات الإسلام،لاشتماله علي المعجز النبوي بإطعام الجم الغفير من الزاد اليسير،و قد جاء في آخره:أن النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم أخذ برقبته،فقال:«إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم،فاسمعوا له و أطيعوا» (2)و كثيرا ما كان يحدّث بأن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قال له:«أنت ولي كل مؤمن بعدي» (3)و كم حدّث بقوله صلّي اللّه عليه و آله و سلّم له:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لا نبي بعدي» (4)و كم حدّث بقول رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلي.قال:من

1- أوردناه في المراجعة 20.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في كنز العمال:ج 15 ص 100 ح 286 ط 2.و تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره في المراجعة 20 ص 249 هامش 1،فراجع.

3- تقدّم هذا الحديث مع مصادره في المراجعة 26 ص 261 هامش 1 و 36 ص 299 هامش 2،فراجع.

4- تقدم مع مصادره في المراجعة 28 ص 266 هامش 3،فراجع.

كنت وليه فهذا-علي-وليه» (1)(2)إلي كثير من النصوص التي لم تجحد،و قد أذاعها بين الثقات الأثبات،و هذا كلّ ما يتسني له في تلك الأوقات، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ (3)و يوم الشوري أعذر و أنذر،و لم يبق من خصائصه و مناقبه شيئا إلاّ احتج به (4)،و كم احتج أيام خلافته متظلما،و بثّ شكواه علي المنبر متألما،حتي قال:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان،و إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي،ينحدر عني السيل، و لا يرقي إليّ الطير،فسدلت دونها ثوبا،و طويت عنها كشحا،و طفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء،أو أصبر علي طخية عمياء،يهرم فيها الكبير،و يشيب فيها الصغير، و يكدح فيها مؤمن حتي يلقي ربه،فرأيت أن الصبر علي هاتا أحجي،فصبرت و في العين قذي،و في الحلق شجا،أري تراثي نهبا...»إلي آخر الخطبة (5)

1- تقدّم مع مصادره في المراجعة 36 ص 304 هامش 8.فراجع.

2- أخرجه ابن أبي عاصم كما بيّناه في آخر المراجعة 26.(منه قدّس سرّه).

3- القمر:5.

4- احتجاج الإمام أمير المؤمنين علي عليه السّلام في يوم الشوري يوجد في مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي:ص 112-118 ح 155،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 222-225،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 386 ط الحيدرية،و ص 242 ط الغري،ميزان الاعتدال للذهبي:ج 1 ص 442،فرائد السمطين للحموييني الشافعي:ج 1 ص 320-322.

5- الخطبة الشقشقية للإمام أمير المؤمنين قوله عليه السّلام:«أما و اللّه لقد تقمصها فلان(ابن أبي قحافة)و أنه ليعلم أني محلي منها محل القطب من الرحي...الخ»توجد في نهج البلاغة للامام عليّ عليه السّلام و هي الخطبة الثالثة ج 1 ص 33 اوفست إيران و توجد هذه الخطبة في مصادر أخري من الفريقين قبل وجود السيد الرضي-المولود سنة 359 و المتوفي 406 ه الذي جمع كلام الإمام علي عليه السّلام و بعده. راجع في ذلك الغدير للعلامة الأميني:ج 7 ص 82-85 فإنه ذكر 28 مصدرا،و ج 4 ص 186-198 حول نهج البلاغة و صحة كونه للشريف الرضي.

الشقشقية (1)، و كم قال:«اللهم إني أستعينك علي قريش و من أعانهم (2)،فإنهم قطعوا رحمي،و صغّروا عظيم منزلتي،و أجمعوا علي منازعتي أمرا هو لي»،ثم قال:«ألا إن في الحق أن تأخذه و في الحق أن تتركه...الخ» (3)و قد قال

(5

و راجع أيضا كتاب مصادر نهج البلاغة للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب:ج 2 ص 20-31، مدارك نهج البلاغة لكاشف الغطاء:ص 237،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 69 اوفست علي ط 1 بمصر،و ج 1 ص 205 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 124،و توجد في العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المتوفي سنة 328 ه كما ذكره في البحار:ج 8 ص 161 ط قديم،و الشيخ إبراهيم القطيفي في الفرقة الناجية.و لكن الأيدي(الأمينة)علي ودائع العلم قد حذفتها عند الطبع! و توجد الخطبة الشقشقية أيضا في مصادر شيعية قبل السيد الرضي. راجع علل الشرائع للشيخ الصدوق المتوفي:381 ه ج 1 ص 150 باب-122- رقم 12،معاني الأخبار للصدوق:ج 2 ص 343،الإرشاد للشيخ المفيد-المتوفي سنة 413-أستاذ السيد الرضي-: ص 167،كتاب الجمل للشيخ المفيد:ص 62. و نقلها بعد السيد الرضي الشيخ الطوسي المتوفي 460 ه من غير طريق الرضي في الأمالي:ج 1 ص 382-384،و في تلخيص الشافي:ج 3 ص 53-57،و الطبرسي في الاحتجاج:ج 1 ص 281، و المجلسي في البحار:ج 8 ص 159 ط قديم،و أوعزت لها كتب معاجم اللغة:لسان العرب:ج 12 ص 53،النهاية لابن الأثير:ج 2 ص 490،القاموس للفيروزآبادي:ج 3 ص 251 ط دار العلم للجميع، مجمع الأمثال للميداني. و راجع ما هو نهج البلاغة للسيد هبة الدين الشهرستاني ط النعمان.

1- هي الخطبة 3 من نهج البلاغة في ص 25 من جزئه الأول.(منه قدّس سرّه).

2- راجع الخطبة 165 أو ص 103 من الجزء الثاني من النهج.(منه قدّس سرّه).

3- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي عليه السّلام:خطبة 167 ج 2 ص 300 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 495 و ج 3 ص 36 ط 1 بمصر،و ج 9 ص 305 و ج 11 ص 109 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 144 ط مصطفي محمد بمصر،و ج 1 ص 155 ط الحلبي بمصر،و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب بالقاهرة.

له قائل (1):إنك علي هذا الأمر يا ابن أبي طالب لحريص،فقال:«بل أنتم و اللّه لأحرص و إنما طلبت حقا لي و أنتم تحولون بيني و بينه» (2)و قال عليه السّلام (3):«فو اللّه ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض اللّه نبيه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،حتي يوم الناس هذا» (4).

و قال عليه السّلام مرة:«لنا حق فإن أعطيناه،و إلاّ ركبنا أعجاز الإبل،و إن طال السري» (5)(6)و قال عليه السّلام في كتاب كتبه إلي أخيه عقيل (7):«فجزت قريش عني الجوازي،فقد قطعوا رحمي،و سلبوني سلطان ابن أمي» (8)و كم

1- كما في الخطبة 167 أيضا.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة 167 ص 300 ط مصر،شرح ابن أبي الحديد:ج 2 ص 495 اوفست علي ط مصر،و ج 9 ص 305 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 144 ط مصطفي محمد بمصر،و ج 1 ص 155 ط الحلبي و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب بالقاهرة.

3- كما في الخطبة 5 ص 37 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة 6 ج 1 ص 43 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 75 و ج 2 ص 496 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 223،و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، و راجع مصادر نهج البلاغة:ج 2 ص 45 ط القضاء بالنجف.

5- هذه الكلمة هي 21 من كلماته في باب المختار من حكمه،ص 155 من النهج،و قد علق عليها السيد الرضي كلمة نفيسة،و علق عليها الشيخ محمد عبده كلمة أخري،يجدر بالأديب مراجعتها.(منه قدّس سرّه).

6- يوجد في نهج البلاغة:باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم 21 ص 562 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 496 و ج 4 ص 252 اوفست بيروت علي ط مصر،و ج 18 ص 132 و ج 9 ص 307 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،تاريخ الطبري:ج 4 ص 236،الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 74.

7- و هو الكتاب 36 في ص 67 من الجزء 3 من النهج.(منه قدّس سرّه)

8- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي:ج 3 ص 488 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 4 ص 55 ج 2 ص 496 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 16 ص 148 و ج 9 ص 306 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

قال عليه السّلام (1):«فنظرت فإذا ليس لي معين إلاّ أهل بيتي،فضننت بهم عن الموت،و أغضيت علي القذي،و شربت علي الشجا،و صبرت علي أخذ الكظم،و علي أمرّ من طعم العلقم» (2).

و سأله بعض أصحابه:كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام و أنتم أحق به؟فقال (3):«يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين،ترسل في غير سدد،و لك بعد ذمامة الصهر و حق المسألة و قد استعلمت فاعلم،أما الاستبداد علينا بهذا المقام،و نحن الأعلون نسبا،و الأشدون برسول اللّه نوطا،فإنها كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم؛و سخت عنها نفوس آخرين،و الحكم للّه و المعود إليه يوم القيامة،ودع عنك نهبا صيح في حجراته...»

الخطبة (4)و قال عليه السّلام (5):«أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا؟كذبا علينا و بغيا أن رفعنا اللّه و وضعهم،و أعطانا و حرمهم،و أدخلنا و أخرجهم،بنا يستعطي الهدي، و يستجلي العمي؛إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم،لا تصلح علي

1- راجع خطبة 25 ص 62 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).
2- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي خطبة 26 ج 1 ص 68 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 1 ص 122 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 2 ص 20 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الإمامة و السياسة لابن قتيبة:ج 1 ص 144 ط مصطفي محمد،و ج 1 ص 156 ط الحلبي و ج 1 ص 134 ط سجلّ العرب.
3- كما في ص 79 من الجزء الثاني من النهج من الكلام 157.(منه قدّس سرّه).
4- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من كلام له برقم 161 ج 2 ص 281 ط مصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 241 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 454 اوفست علي ط مصر.
5- كما في ص 36 و التي بعدها من الجزء الثاني من النهج من الكلام 140.(منه قدّس سرّه)

سواهم،و لا تصلح الولاة من غيرهم الخ...» (1)و حسبك قوله في خطبه (2):«حتي إذا قبض رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،رجع قوم علي الأعقاب،و غالتهم السبل،و اتّكلوا علي الولائج (3)،و وصلوا غير الرحم،و هجروا السبب الذي امروا بمودته، و نقلوا البناء عن رصّ أساسه،فبنوه في غير موضعه،معادن كل خطيئة، و أبواب كل ضارب في غمرة،قد ماروا في الحيرة،و ذهلوا في السكرة،علي سنة من آل فرعون؛ من منقطع إلي الدنيا راكن،أو مفارق للدين مباين» (4)و قوله في خطبة خطبها بعد البيعة له،و هي من جلائل خطب النهج (5):«لا يقاس بآل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم من هذه الأمة أحد،و لا يسوّي بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا،هم أساس الدين،و عماد اليقين،إليهم يفيء الغالي،و بهم يلحق التالي،و لهم خصائص حق الولاية،و فيهم الوصية و الوراثة،الآن إذ رجع الحق إلي أهله،و نقل إلي منتقله» (6)

1- يوجد في نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين خطبة 143 ج 2 ص 249 ط مصر،و ج 2 ص 255 ط دار الأندلس،و ج 2 ص 36 ط الاستقامة،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 401 اوفست علي ط 1 بمصر،و ج 9 ص 84 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

2- راجعه في آخر ص 48 و التي بعدها من الجزء الثاني من النهج في الخطبة 146.(منه قدّس سرّه).

3- دخائل المكر و الخديعة.(منه قدّس سرّه).

4- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة رقم 149 ج 2 ص 256 ط مصر،و ج 2 ص 48 ط الاستقامة،و ج 2 ص 263 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 9 ص 132 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 437 اوفست علي ط مصر.

5- تجدها في أول ص 25 و هي آخر الخطبة 2 من الجزء الأول من النهج.(منه قدّس سرّه).

6- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة الثانية:ج 1 ص 32 ط مصر،و ج 1 ص 24 ط الاستقامة بمصر،و ج 1 ص 38 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 138-139 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 1 ص 45 و 46 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر.

و قوله عليه السّلام من خطبة أخري يعجب فيها من مخالفيه:فيا عجبي!و ما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق علي اختلاف حججها في دينها،لا يقتصون أثر نبي،و لا يقتدون بعمل وصي...الخطبة (1)(2).

2-احتجاج الزهراء عليها السلام.

2-و للزهراء عليها السّلام حجج بالغة،و خطبتاها في ذلك سائرتان،كان أهل البيت يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن،و قد تناولت أولئك الذين نقلوا البناء عن رصّ أساسه فبنوه في غير موضعه،فقالت:

«ويحهم!أنّي زحزحوها-أي الخلافة-عن رواسي الرسالة؟!و قواعد النبوة، و مهبط الروح الأمين،الطّبن (3)بامور الدنيا و الدين،ألا ذلك الخسران المبين،و ما الذي نقموا من أبي الحسن؟نقموا و اللّه منه نكير سيفه،و شدة وطأته،و نكال وقعته،و تنمّره في ذات اللّه،و تاللّه!لو تكافئوا (4)علي زمام

1- راجعها في ص 145 من الجزء الأول من النهج و هي الخطبة 84.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة 87 ج 1 ص 151 ط مصر و ج 1 ص 154 ط الاستقامة بمصر،و ج 1 ص 157 ط دار الأندلس،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 6 ص 384 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 2 ص 133 اوفست بيروت علي ط 1 بمصر و راجع في مطالبة حقه ما تقدّم في المراجعة 82 ص 509 هامش 1. و قال الإمام علي عليه السّلام لما عزموا علي بيعة عثمان:«لقد علمتم أني أحق الناس بها من غيري و و اللّه لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين و لم يكن فيها جور...». يوجد في نهج البلاغة للإمام علي،من كلام له برقم 71 ج 1 ص 120 ط الاستقامة بمصر،و ج 1 ص 129 ط الأندلس في بيروت.

3- الخبير.(منه قدّس سرّه).

4- التكافؤ:التساوي،و الزمام الذي نبذه إليه رسول اللّه-أي ألقاه إليه-إنما هو زمام

نبذه إليه رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،لاعتقله و سار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه، و لا يتتعتع راكبه،و لأوردهم منهلا رويا فضفاضا (1)تطفح ضفتاه،و لا يترنق جانباه،و لأصدرهم بطانا (2)و نصح لهم سرا و إعلانا،غير متحل منهم بطائل إلاّ بغمر الناهل (3)و ردعة سورة الساغب (4)و لفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض،و سيأخذهم اللّه بما كانوا يكسبون،ألا هلم فاستمع و ما عشت أراك الدهر عجبا،و إن تعجب،فقد أعجبك الحادث إلي أي لجأ لجئوا؟و بأي عروة تمسكوا،لبئس المولي و لبئس العشير،بئس للظالمين بدلا،استبدلوا و اللّه الذنابي بالقوادم،و العجز بالكاهل،فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا أنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون،و ويحهم أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَي الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاٰ يَهِدِّي إِلاّٰ أَنْ يُهْدٰي فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (5)...»إلي آخر

(4

الأمة في أمور دينها و دنياها،و المعني:أنهم لو تساووا جميعا في الانقياد بذلك الزمام،و الاستسلام إلي ذلك القائد العام،لاعتقله أي وضعه بين ركابه،و ساقه كما يعتقل الرمح،و سار بهم سيرا سجحا أي سهلا لا يكلم خشاشة أي لا يجرح أنف البعير،و الخشاش:عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام و لا يتتعتع راكبه أي لا يصيبه أذي.(منه قدّس سرّه).

1- فضفاضا:أي يفيض منه الماء.(منه قدّس سرّه).

2- بطانا:أي شبعانين.(منه قدّس سرّه).

3- الناهل:أي ري الظمآن.(منه قدّس سرّه).

4- الساغب:أي كسر شدة الجوع.(منه قدّس سرّه).

5- يونس:35.

الخطبة (1)(2)و هي نموذج كلام العترة الطاهرة في هذا الموضوع،و علي هذه فقس ما سواها،و السلام.

ش

1- أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة و فدك،عن محمد بن زكريا،عن محمد بن عبد الرحمن المهلبي،و عن عبد اللّه بن حماد بن سليمان عن أبيه،عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين،مرفوعة إلي الزهراء عليها السّلام،و رواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتوفي سنة 280،في ص 23 من كتابه-بلاغات النساء-من طريق هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان،عن عطية العوفي الذي روي هذه الخطبة عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين،عن جدّتها الزهراء عليهما السّلام؛و اصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي،عن الزهراء عليها السّلام.و قد أوردها الطبرسي في كتاب الاحتجاج،و المجلسي في بحار الأنوار،و رواها غير واحد من الأثبات الثقات.(منه قدّس سرّه). خطبة فاطمة الزهراء في المسجد «الحمد للّه علي ما أنعم و له الشكر علي ما ألهم...»إلخ.

2- توجد في بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور المتوفي 280 ه-:ص 12-19 ط الحيدرية، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 4 ص 78-79 و ص 93-94 ط 1 بمصر،و ج 16 ص 211-213 و ص 249-253 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا كحالة:ج 3 ص 1208. خطبة الزهراء عليها السّلام الثانية توجد في بلاغات النساء لابن أبي طيفور:ص 19-20 ط الحيدرية،شرح نهج البلاغة:ج 4 ص 87 ط 1 بمصر و أوفست بيروت،و ج 16 ص 233-234 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،أعلام النساء لعمر رضا كحالة:ج 3 ص 1219.

المراجعة-105-16 ربيع الثاني سنة 1330

طلب نقل احتجاجات سائر الأئمة عليهم السّلام و أتباعهم.

نلتمس تتميم الفائدة بنقل احتجاج غير الإمام و الزهراء،و لكم الفضل؛ و السلام.

س

المراجعة-106-18 ربيع الثاني سنة 1330

1-احتجاج ابن عباس.

2-احتجاج الحسن و الحسين.

3-احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة.

4-الإشارة إلي احتجاجهم بالوصية.

1-الفتكم إلي محاورة ابن عباس و عمر،إذ قال عمر في حديث طويل دار بينهما:يا ابن عباس!أ تدري ما منع قومكم منكم بعد محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم؟قال ابن عباس:فكرهت أن أجيبه،فقلت له:إن لم أكن أدري فإن أمير المؤمنين يدري،فقال عمر:كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة و الخلافة فتجحفوا علي قومكم بجحا بجحا (1)،فاختارت قريش لأنفسها فأصابت و وفقت،قال:فقلت:يا أمير المؤمنين،إن تأذن لي في الكلام

1- أي تبجحا،و البجح بالشيء:هو الفرح به.(منه قدّس سرّه).

و تمط عني الغضب، تكلمت،قال:تكلم،قال ابن عباس:فقلت:أما قولك يا أمير المؤمنين:«اختارت قريش لأنفسها فأصابت و وفقت»،فلو أن قريشا اختارت لأنفسها من حين اختار اللّه لها،لكان الصواب بيدها غير مردود و لا محسود،و أما قولك:«إنهم أبوا أن تكون لنا النبوة و الخلافة»،فإن اللّه عزّ و جلّ وصف قوما بالكراهة،فقال: ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ (1)فقال عمر:هيهات يا ابن عباس،قد كانت تبلغني عنك أشياء أكره أن أقرّك عليها فتزيل منزلتك مني،فقلت:ما هي يا أمير المؤمنين؟فإن كانت حقا فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك،و إن كانت باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه، فقال عمر:بلغني أنك تقول:إنما صرفوها عنا حسدا و بغيا و ظلما،قال فقلت:أما قولك يا أمير المؤمنين:«ظلما»فقد تبين للجاهل و الحليم،و أما قولك:«حسدا»فإن آدم حسد و نحن ولده المحسودون،فقال عمر:هيهات هيهات،أبت و اللّه قلوبكم يا بني هاشم إلاّ حسدا لا يزول.قال،فقلت:مهلا يا أمير المؤمنين،لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب اللّه عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا...الحديث (2)(3).

و حاوره مرة أخري،فقال له في حديث آخر:كيف خلّفت ابن عمك؟

1- سورة محمد:9.

2- نقلناه من التاريخ الكامل لابن الأثير بعين لفظه و قد أورده في آخر سيرة عمر من حوادث سنة 23 ص 24 من جزئه الثالث،و أوردها علامة المعتزلة في سيرة عمر أيضا ص 107 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة.(منه قدّس سرّه).

3- توجد في الكامل لابن الأثير:ج 3 ص 63،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 107 أوفست بيروت علي ط 1 بمصر و ج 12 ص 53-54 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج 3 ص 786 ط مكتبة الحياة،و ج 3 ص 156 ط دار الفكر بيروت،تاريخ الطبري:ج 4 ص 223،عبد اللّه بن سبأ للعسكري: ج 1 ص 114.

-قال:فظننته يعني عبد اللّه بن جعفر-قال:قلت:خلّفته مع أترابه،قال:لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت،قال:قلت:خلّفته يمتح بالغرب و هو يقرأ القرآن،قال:يا عبد اللّه عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟قال:قلت:نعم،قال:أ يزعم أن رسول اللّه نصّ عليه؟قال ابن عباس قلت:و أزيدك سألت أبي عما يدّعي-من نصّ رسول اللّه عليه بالخلافة-فقال:صدق،فقال عمر:كان من رسول اللّه في أمره ذرو (1)من قول لا يثبت حجة،و لا يقطع عذرا،و قد كان يربع (2)في أمره وقتا ما، و لقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعته من ذلك...الحديث (3)(4).

و تحاورا مرّة ثالثة فقال:يا ابن عباس،ما أري صاحبك إلاّ مظلوما، فقلت:يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته،قال:فانتزع يده من يدي و مضي

1- الذرو-بالكسر و الضم-:المكان المرتفع و العلو مطلقا،و المعني أنه كان من رسول اللّه في أمر«علي» علو من القول في الثناء عليه،و هذا اعتراف من عمر كما لا يخفي.(منه قدّس سرّه).

2- هذا مأخوذ من قولهم:«ربع الرجل في هذا الحجر»إذا رفعه بيده امتحانا لقوته،يريد أن النبي كان في ثنائه علي«علي»بتلك الكلمات البليغة،يمتحن الأمة في أنها هل تقبله خليفة أم لا.(منه قدّس سرّه).

3- أخرجه الإمام ابو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتابه تاريخ بغداد بسنده المعتبر إلي ابن عباس، و أورده علامة المعتزلة في أحوال عمر من شرح نهج البلاغة،ص 97 من مجلده الثالث.(منه قدّس سرّه).

4- توجد هذه المحاورة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 97 أوفست بيروت علي ط 1 بمصر،و ج 12 ص 20 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 141 ط دار الفكر،و ج 3 ص 764 ط مكتبة الحياة.

يهمهم ساعة، ثم وقف فلحقته،فقال:يا ابن عباس، ما أظنهم منعهم عنه إلاّ أنه استصغره قومه،قال:فقلت له:و اللّه ما استصغره اللّه و رسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك،قال:فأعرض عني و أسرع،فرجعت عنه (1)(2).

و كم لحبر الأمة و لسان الهاشميين و ابن عم رسول اللّه عبد اللّه بن العباس من أمثال هذه المواقف، و قد مرّ عليك-في المراجعة 26- احتجاجه علي ذلك الرهط العاتي ببضع عشرة من خصائص«علي»في حديث طويل جليل،قال فيه:و قال النبي لبني عمه:«أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة»فأبوا،و قال علي:

أنا أواليك في الدنيا و الآخرة،قال:فتركه ثم قال«أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة»فأبوا و قال علي:أنا أواليك في الدنيا و الآخرة فقال لعلي:«أنت وليي في الدنيا و الآخرة»إلي أن قال ابن عباس:و خرج رسول اللّه في غزوة تبوك و خرج الناس معه،فقال له علي:أخرج معك؟فقال رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:لا؛

1- توجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 105 و ج 2 ص 18 أوفست علي ط 1،بمصر و ج 12 ص 46 و ج 6 ص 45 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل و ج 3 ص 781 ط مكتبة الحياة و ج 3 ص 153 ط دار الفكر. قول عمر لابن عباس:«لقد كان علي فيكم أولي بهذا الأمر مني و من أبي بكر...»يوجد في محاضرات الراغب الأصفهاني:ج 7 ص 213 كما في الغدير:ج 1 ص 389 و ج 7 ص 80 ط بيروت. و قال عمر:«يا ابن عباس أما و اللّه،إن صاحبك هذا-يشير إلي علي عليه السّلام-لأولي الناس بالأمر بعد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ أنّا خفناه علي اثنين-إلي أن قال ابن عباس-فقلت:ما هما يا أمير المؤمنين؟قال: خفناه علي حداثة سنه و حبه بني عبد المطلب»يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 134 و ج 2 ص 20 أوفست علي ط 1 بمصر،و ج 2 ص 57 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

2- أورد هذه المحاورة أهل السير في أحوال عمر،و نحن نقلناها من شرح نهج البلاغة لعلامة المعتزلة، فراجع ص 105 من مجلده الثالث. (منه قدّس سرّه).

فبكي علي،فقال له النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي، إلاّ أنه ليس بعدي نبيّ،إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ و أنت خليفتي»قال:و قال له رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أنت ولي كل مؤمن بعدي»قال،و قال صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:من كنت مولاه فإن عليا مولاه...الحديث (1).

2-احتجاج الحسن و الحسين.

2-و كم لرجالات بني هاشم يومئذ من أمثال هذه الاحتجاجات،حتي أن الحسن بن علي جاء إلي أبي بكر و هو علي منبر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،فقال له:

«انزل عن مجلس أبي» (2)،و وقع للحسين نحو ذلك مع عمر و هو علي المنبر أيضا (3)(4).

3-احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة.

3-و كتب الإمامية تثبت في هذا المقام احتجاجات كثيرة قام بها الهاشميون و أولياؤهم من الصحابة و التابعين،فليراجعها من أرادها في مظانها،و حسبنا ما في كتاب«الاحتجاج»للإمام الطبرسي من كلام كل من

1- تقدّم هذا الحديث بطوله مع مصادره في المراجعة 26 ص 261 هامش 1،فراجع.

2- قول الإمام الحسن لأبي بكر و هو علي منبر الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«انزل عن مجلس أبي»فقال:صدقت و اللّه إنه لمجلس أبيك...يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 175 ط المحمدية و ص 105 ط الميمنية بمصر،شرح النهج لابن أبي الحديد ج 2 ص 17 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 42-43 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،الرسول الأعظم مع خلفائه ص 34 ط بيروت،الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي:ص 7.

3- نقل ابن حجر كلتا القضيتين في المقصد الخامس،مما أشارت إليه آية المودة في القربي و هي الآية 14 من آيات الباب 11 من صواعقه،فراجع من الصواعق ص 105،و قد أخرج الدارقطني قضية الحسن مع أبي بكر،و أخرج ابن سعد في ترجمة عمر من طبقاته قضية الحسين مع عمر.(منه قدّس سرّه).

4- قول الإمام الحسين لعمر:«...أنزل عن مجلس أبي،فقال له:صدقت،منبر أبيك لا منبر أبي...». يوجد في الصواعق المحرقة:ص 175 ط المحمدية،و ص 105 ط الميمنية بمصر.

خالد بن سعيد بن العاص الأموي (1)و سلمان الفارسي،و أبي ذر الغفاري، و عمار ابن ياسر،و المقداد،و بريدة الأسلمي،و أبي الهيثم بن التيهان،و سهل و عثمان ابني حنيف،و خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين،و أبيّ بن كعب، و أبي أيوب الأنصاري و غيرهم (2).و من تتبع أخبار أهل البيت و أوليائهم، علم أنهم كانوا لا يضيعون فرصة تخولهم الاحتجاج بأنواعه كلها من تصريح و تلويح،و شدة و لين،و خطابة و كتابة،و شعر و نثر،حسبما تسمح لهم ظروفهم الحرجة.

4-الإشارة إلي احتجاجهم بالوصية.

4-و أكثروا من ذكر الوصية محتجّين بها كما يعلمه المتتبعون، و السلام.

ش

1- كان خالد بن سعيد بن العاص ممن أبي خلافة أبي بكر و امتنع عن البيعة ثلاثة أشهر،نص علي ذلك جماعة من إثبات أهل السنة كابن سعد في ترجمة الخالد من طبقاته ص 70 من جزئها الرابع،و ذكر أن أبا بكر لما بعث الجنود إلي الشام،عقد له علي المسلمين و جاء باللواء إلي بيته،فقال عمر لأبي بكر: أتولي خالدا و هو القائل ما قال؟فلم يزل به حتي أرسل أبا أروي الدوسي فقال له:إن خليفة رسول اللّه يقول لك:أردد إلينا لواءنا،فأخرجه فدفعه إليه،و قال:ما سرتنا ولايتكم،و لا ساءنا عزلكم،فجاء أبو بكر فدخل عليه يعتذر إليه،و يعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف...الخ و كل من ذكر بعث الجنود إلي الشام،أورد هذه القضية أو أشار إليها،فهي من الأمور المستفيضة.(منه قدّس سرّه).
2- احتجاجات لبني هاشم و جماعة من الصحابة توجد في كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفي سنة 90 ه ص 88-93 ط النجف،الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 97-104 ط النعمان،البحار للعلامة المجلسي ج 28 ص 189-202 و ص 208- 219 ط الجديد،اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاوس ص 108-113 ط الحيدرية،الخصال للشيخ الصدوق ص 429-434،رجال البرقي المتوفي حدود(274 ه)ص 63 ط إيران.

المراجعة-107-19 ربيع الثاني سنة 1330

متي ذكروا الوصية؟

متي ذكروا الوصية إلي الإمام؟و متي احتجّوا بها؟و ما رأيتهم ذكروها إلاّ في مجلس أم المؤمنين فأنكرتها،كما بيناه سابقا،و السلام.

س

المراجعة-108 22 ربيع الثاني سنة 1330

الاحتجاج بالوصية.

بلي،ذكرها أمير المؤمنين علي المنبر،و قد تلونا عليك-في المراجعة 104-نصه.و كل من أخرج حديث الدار يوم الإنذار فإنما أسنده إلي علي،و قد أوردناه سابقا-في المراجعة 20-و فيه النص الصريح بوصايته و خلافته، و خطب الإمام أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة حين قتل أمير المؤمنين خطبته الغراء (1)فقال فيها:«و أنا ابن النبي،و أنا ابن الوصي» (2).

ص :584

1- أخرجه الحاكم في ص 172 من الجزء 3 من صحيحه المستدرك.(منه قدّس سرّه).

2- الاحتجاج بالوصية خطبة الإمام الحسن بعد قتل أبيه عليه السّلام:فقال فيها:«...و أنا ابن النبي و أنا ابن الوصي...». توجد في:ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري:ص 138.

و قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام (1):«كان علي يري مع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قبل الرسالة الضوء،و يسمع الصوت»قال:و قال له صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«لو لا أنّي خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة،فإن لم تكن نبيا فإنك وصي نبي و وارثه» (2)،و هذا المعني متواتر عن أئمة أهل البيت كافة؛و هو من الضروريات عندهم و عند أوليائهم،من عصر الصحابة إلي يومنا هذا.

1- كما في ص 254 من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة في آخر شرح الخطبة القاصعة. (منه قدّس سرّه)

2- يوجد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 3 ص 254 أوفست علي ط 1 بمصر،و ج 13 ص 210 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل،و ج 3 ص 375 ط دار الفكر،و ج 4 ص 213 ط مكتبة الحياة.

الذهبي-:حدّثني وصـي الأوصياء (1).و خطبت أم الخير بن الحريش البارقيـة في صـفين تحرّض أهـل الكوفـة علي قتـال معاويـة خطبتها العصماء،فكان مما قالت فيها:هلموا رحمكم اللّه إلي الإمام العادل،و الوصي الوفي،و الصديق الأكبر...إلي آخر كلامها (2)(3).

هـذا بعض ما أشاد السـلف بـذكر الوصـية في خطبهم و حـديثهم.و من تتبع أحوالهم وجـدهم يطلقون الوصـي علي أمير المؤمنين إطلاق الأسـماء علي مسمياتها،حتي قال صاحب تاج العروس في مادة الوصي ص 392 من الجزء العاشر من التاج:و الوصي-كغني-:لقب علي رضي اللّه عنه.

أمـا ما جاء من ذلك في شـعرهم،فلا يمكن أن يحصـي في هـذا الإملاء، و إنما نـذكر منه ما يتم به الغرض،قال عبـد اللّه بن العباس بن عبد المطلب:

وصي رسول اللّه من دون أهله

و فارسه إن قيل هل من منازل (4)

و قال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب من أبيات يحرّض فيها أهل العراق علي حرب معاوية بصفين:

1- يوجد في ميزان الاعتدال:ج 1 ص 383.

2- أخرج الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي في ص 41 من كتابه بلاغات النساء بسنده إلي الشعبي.(منه قدّس سرّه).

3- توجد في بلاغات النساء لابن أبي طيفور:ص 37-38 ط النجف.

4- الوصـية في الشعر العربي وقعة صفين لنصر بن مزاحم-المتوفي 212 ه-ص 416 ط 2 بمصر،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 150 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

هذا وصيّ رسول اللّه قائدكم

و صهره و كتاب اللّه قد نشرا (1)

و قال عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب:

و منا علي ذاك صاحب خيبر

و صاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفي و ابن عمه

فمن ذا يدانيه و من ذا يقاربه (2)

و قال أبو الهيثم بن التيهان،و كان بدريا،من أبيات أنشأها يوم الجمل:

إن الوصي إمامنا و ولينا

برح الخفاء و باحت الأسرار (3)

و قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين،و هو بدري،من أبيات أنشأها يوم الجمل أيضا:

يا وصي النبي قد أجلت الحرب

الأعادي و سارت الأظعان (4)

و قال رضي اللّه عنه:

أ عائش خلي عن علي و عيبه

بما ليس فيه إنما أنت والده

وصي رسول اللّه من دون أهله

و أنت علي ما كان من ذاك شاهده (5)

و قال عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي،يوم الجمل و هو من أبطال الصحابة،و قد استشهد في صفين هو و أخوه عبد الرحمن:

1- وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 385،شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر، و ج 1 ص 150 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

2- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 143 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

4- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 1 ص 48 ط 1 بمصر و ج 1 ص 145 ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

5- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

يا قوم للخطة العظمي التي حدثت

حرب الوصي و ما للحرب من آسي (1)

و من شعر أمير المؤمنين في صفين:

ما كان يرضي أحمد لو أخبرا

أن يقرنوا وصيه و الأبترا (2)

و قال جرير بن عبد اللّه البجلي الصحابي من أبيات أرسلها إلي شرحبيل ابن السمط،و قد ذكر فيها عليا:

وصي رسول اللّه من دون أهله

و فارسه الحامي به يضرب المثل (3)

و قال عمر بن حارثة الأنصاري من أبيات له في محمد بن أمير المؤمنين المعروف بابن الحنفية:

سمي النبي و شبه الوصي

و رايته لونها العندم (4)

و قال عبد الرحمن بن جعيل إذ بايع الناس عليا بعد عثمان:

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة

علي الدين معروف العفاف موفقا

عليا وصي المصطفي و ابن عمه

و أول من صلّي أخا الدين و التقي (5)

و قال رجل من الأزد يوم الجمل:

1- شرح النهج:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

2- وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 43،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 148 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- وقعة صفين لابن مزاحم:ص 49،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 50 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق محمد أبو

الفضل.

4- شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

5- شـرح النهـج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 47 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 143 ط مصـر بتحقيق محمـد أبو الفضل،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 127 ط الحيدرية،و ص 48 ط الغري.

هذا علي و هو الوصي

آخاه يوم النجوة النبي

و قال هذا بعدي الولي

وعاه واع و نسي الشقي (1)

و خرج يوم الجمل شاب من بني ضبة معلم من عسكر عائشة،و هو يقول:

نحن بنو ضبة أعداء علي

ذاك الذي يعرف قدما بالوصي

و فارس الخيل علي عهد النبي

ما أنا من فضل علي بالعمي

لكنني أنعي ابن عفان التقي (2)

و قال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل،و كان مع علي:

أية حرب أضرمت نيرانها

و كسرت يوم الوغي مرانها

قل للوصي أقبلت قحطانها

فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها (3)

و قال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل،و كان من أصحاب علي:

كيف تري الأنصار في يوم الكلب

إنا أناس لا نبالي من عطب

و لا نبالي في الوصي من غضب

و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا علي و ابن عبد المطلب

ننصره اليوم علي من قد كذب

من يكسب البغي فبئس ما اكتسب (4)

ص :589

1- شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

2- شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 48 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 144 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- شرح النهج:ج 1 ص 48 ط 1،و ج 1 ص 145 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

4- المصدر السابق.

و قال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضا:

يا ربّنا سلّم لنا عليا

سلم لنا المبارك المضيا

المؤمن الموحد التقيا

لا خطل الرأي و لا غويا

بل هاديا موفقا مهديا

و احفظه ربّي و أحفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليا

ثم ارتضاه بعده وصيّا (1)

و قال عمر بن أحجية يوم الجمل في خطبة الحسن بعد خطبة ابن الزبير:

حسن الخير يا شبيه أبيه

قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبة التي صدع اللّه

بها عن أبيك أهل العيوب

لست كابن الزبير لجلج في القول

و طأطأ عنان فسل مريب

و أبي اللّه أن يقوم بما قام

به ابن الوصي و ابن النجيب

إن شخصا بين النبي لك الخير

و بين الوصي غير مشوب (2)

و قال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضا:

أضربكم حتي تقروا لعلي

خير قريش كلها بعد النبي

من زانه اللّه و سماه الوصي (3)

و قال زجر بن قيس يوم صفين:

فصلّي الإله علي أحمد

رسول المليك تمام النعم

ص :590

1- شرح نهج البلاغة:ج 1 ص 48 ط 1،و ج 1 ص 145 ط مصر،وقعة صفين لابن مزاحم:ص 381.

2- شرح نهج البلاغة:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 146 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- شرح نهج البلاغة:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

رسول المليك و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصيّ النبيّ

يجالد عنه قوات الأمم (1)

و قال الأشعث بن قيس الكندي:

أتانا الرسول رسول الإمام

فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصي وصي النبي

له السبق و الفضل في المؤمنينا (2)

و قال أيضا:

أتانا الرسول رسول الوصي

علي المهذب من هاشم

وزير النبي و ذي صهره

و خير البرية و العالم (3)

و قال النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري في صفين:

كيف التفرق و الوصي إمامنا

لا كيف إلاّ حيرة و تخاذلا

فذروا معاوية الغوي و تابعوا

دين الوصي لتحمدوه آجلا (4)

و قال عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي من أبيات يهدد فيها معاوية بجنود العراق:

1- وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 18،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

2- وقعة صفين لنصر بن مزاحم:ص 23،شرح النهج لابن أبي الحديد:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 147 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- وقعة صفين:ص 24،شرح النهج:ج 1 ص 49 ط 1 بمصر،و ج 1 ص 148 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

4- وقعة صفين لابن مزاحم:ص 365،شرح النهج لابن أبي الحديد ج 1 ص 50 ط 1 بمصر و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

يقودهم الوصي إليك حتي

يردك عن ضلال و ارتياب (1)(2)

و قال عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

و إن ولي الأمر بعد محمد

علي و في كل المواطن صاحبه

وصي رسول اللّه حقا و صنوه

و أول من صلّي و من لان جانبه (3)

و قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين:

وصي رسول اللّه من دون أهله

و فارسه مذ كان في سالف الزمن

و أول من صلّي من الناس كلهم

سوي خيرة النسوان و اللّه ذو منن (4)

و قال زفر بن حذيفة الأسدي:

1- هذا البيت و جميع ما قبله من الأشعار و الأراجيز، مذكورة في كتب السير و الأخبار، و لا سيما المختصة منها بوقعتي الجمل و صفين، و نقلها بأجمعها العلامة المتتبع ابن أبي الحديد في ص 47 و ما بعدها إلي ص 50 من المجلد الأول من شرح نهج البلاغة، طبع مصر، و ذلك حيث شرح خطبة أمير المؤمنين المشتملة علي ذكر آل محمد و قوله فيهم: و لهم خصائص حق الولاية، و فيهم الوصية و الوراثة، و بعد نقل هذه الأشعار و الأراجيز قال ما هذا لفظه: و الأشعار التي تتضمن هذه اللفظة «الوصية» كثيرة جدا، و لكنا ذكرنا منها هاهنا بعض ما قيل في هذين الحزبين- يعني كتاب وقعة الجمل لأبي مخنف، و كتاب نصر بن مزاحم في صفين- (قال): فأما ما عداهما فإنه يجل عن الحصر، و يعظم عن الإحصاء و العد، و لو لا خوف الملالة و الإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقا كثيرة... الخ. (منه قدّس سرّه)

2- وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص 382، شرح النهج: ج 1 ص 50 ط 1 بمصر، و ج 1 ص 149 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

3- شرح النهج لابن أبي الحديد: ج 3 ص 363 أوفست علي ط 1 بمصر، و ج 13 ص 231 ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل، الفصول المختارة للسيد المرتضي: ص 235، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 48 ط الغري و ص 127 ط الحيدرية.

4- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 3 ص 263 أوفست علي ط 1 بمصر، و ج 13 ص 231 ط مصر تحقيق أبي الفضل.

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

وصي و في الاسلام أول أول (1)(2)

و قال أبو الأسود الدؤلي:

أحب محمدا حبا شديدا

و عباسا و حمزة و الوصيّا (3)

و قال النعمان بن العجلان و كان شاعر الأنصار و أحد ساداتهم من قصيدة له (4)يخاطب فيها ابن العاص:

و كان هوانا في علي و إنه

لأهل لها من حيث تدري و لا تدري

فذاك بعون اللّه يدعو إلي الهدي

و ينهي عن الفحشاء و البغي و النكر

وصي النبي المصطفي و ابن عمه

و قاتل فرسان الضلالة و الكفر (5)

و قال الفضل بن العباس من أبيات له (6):

ألا إن خير الناس بعد نبيّهم

وصي النبي المصطفي عند ذي الذكر

1- إن بيت«زفر»هذا،و بيتي خزيمة السابقين عليه،و بيتي عبد اللّه بن أبي سفيان المتقدمين عليهما،قد رواها عنهم الامام الإسكافي في كتابه نقض العثمانية،و نقلها ابن أبي الحديد في آخر شرح الخطبة القاصعة ص 258 و ما بعدها من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة طبع مصر.(منه قدّس سرّه).

2- شرح نهج البلاغة:ج 3 ص 263 ط أوفست علي ط 1 بمصر،و ج 13 ص 232 ط مصر بتحقيق أبي الفضل.

3- الكامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبة الأمل:ج 7 ص 133.

4- ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات،و نقلها علامة المعتزلة:ص 13 من المجلد الثالث من شرح النهج، لكن ابن عبد البر أورد هذه القصيدة في ترجمة النعمان من الاستيعاب،فحذف محل الشاهد منها (و كذلك يفعلون).(منه قدّس سرّه).

5- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 13 ط 1 بمصر،و ج 6 ص 31 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

6- أوردهـا ابن الأثير في آخر أحوال عثمان:ص 74 من الجزء الثالث من تاريخه الكامل،غير أنه قال:إلاّ أن خير الناس بعـد ثلاثة...البيت. (منه قدّس سرّه).

و أول من صلّي و صنوا نبيه

و أول من أردي الغواة لدي بدر (1)

و قال حسان بن ثابت من أبيات (2)يمدح فيها عليا بلسان الأنصار كافة:

حفظت رسول اللّه فينا و عهده

إليك و من أولي به منك من و من

أ لست أخاه في الهدي و وصيه

و أعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟ (3)

و قال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن علي عليهما السّلام:

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصي

أنت سبط النبي و ابن علي (4)(5)

و قالت أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية من أبيات (6)تخاطب فيها عليا و تمدحه:

قد كنت بعد محمد خلفا لنا

أوصي إليك بنا فكنت وفيّا (7)

1- الكامل في التاريخ لابن الأثير:ج 3 ص 189.

2- أوردها الزبير بن بكار في الموفقيات،و نقلها ابن أبي الحديد ص 15 من المجلد الثاني من شرح النهج. (منه قدّس سرّه).

3- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:ج 2 ص 15 ط أوفست علي ط 1 بمصر،و ج 6 ص 35 ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل.

4- نقله الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي الصيداوي في هامش ص 65 من كتابه:آثار ذوات السوار، إذ ذكر غانمة بنت عامر و معاوية،و أنها أنشدت هذا البيت أمام معاوية في كلام جابهته فيه. (منه قدّس سرّه).

5- آثار ذوات السوار:ص 65 بالهامش.

6- ذكرها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي حين ذكر أم سنان في ص 67 من بلاغات النساء، و نقلها أيضا عن أم سنان الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي في آخر ص 78 من آثار ذوات السوار.(منه قدّس سرّه).

7- بلاغات النساء لابن أبي طيفور:ص 63 ط الحيدرية.

هذا ما نالته يد العجالة و وسعه ذرع هذا الإملاء من الشعر المنظوم في هذا المعني علي عهد أمير المؤمنين،و لو تصدينا للمتأخر عن عصره لأخرجنا كتابا ضخما،ثم اعترفنا بالعجز عن الاستقصاء،علي أن استيعاب ما قيل في ذلك مما يوجب الملل،و قد نخرج به عن الموضوع الأصلي،إذا فلنكتف باليسير من كلام المشاهير،و لنجعله مثالا لسائر ما قيل في هذا المعني.

قال الكميت بن زيد في قصيدته الميمية الهاشمية:

و الوصي (1)الذي أمال التجوبي

به عرش أمة لانهدام

كان أهل العفاف و المجد و الخير

و نقض الأمور و الإبرام

و الوصي الولي (2)و الفارس المعلم

تحت العجاج غير الكهام

1- قال العلامة الشيخ محمد محمود الرافعي حين انتهي إلي شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت:المراد به علي كرّم اللّه وجهه،سمي وصيا لأن رسول اللّه أوصي إليه،فمن ذلك ما روي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا أنه قال:«لكل نبي وصي،و إن عليا وصيي و وارثي»(قال)و أخرج الترمذي عن النبي أنه قال:«من كنت مولاه فعلي مولاه»(قال)و روي البخاري عن سعد:أن رسول اللّه خرج إلي تبوك و استخلف عليا،فقال:«أ تخلفني في الصبيان و النساء؟قال:ألا ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لا نبيّ بعدي»(قال)قال ابن قيس الرقيات: نحن منّا النبيّ أحمد و الصديق منا التقي و الحكماء و علي و جعفر ذو الجناحين هناك الوصي و الشهداء (قال):و هذا شيء كانوا يقولونه و يكثرون فيه،ثم استشهد علي ذلك بما نقلناه في الأصل عن كثير عزة.(منه قدّس سرّه).
2- قال الشارح محمد محمود الرافعي ما هذا لفظه:يعني ولي العهد بعد رسول اللّه.(منه قدّس سرّه).

و وصي الوصي ذي الخطة الفصل

و مردي الخصوم يوم الخصام (1)

و قال كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي و يعرف بكثير عزة:

وصي النبي المصطفي و ابن عمه

و فكاك أعناق و قاضي مغارم (2)

و قال أبو تمام الطائي من قصيدته الرائية (3):

و من قبله أحلفتم لوصيّه

بداهية دهياء ليس لها قدر

فجئتم بها بكرا عوانا و لم يكن

لها قبلها مثلا عوان و لا بكر

أخوه إذا عد الفخار و صهره

فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبي محمد

كما شد من موسي بهارونه الأزر (4)

و قال دعبل بن علي الخزاعي في رثاء سيد الشهداء:

رأس ابن بنت محمد و وصيه

يا للرجال علي قناة يرفع (5)

و قال أبو الطيب المتنبي-إذ عوتب علي تركه مديح أهل البيت كما في ديوانه-:

و تركت مدحي للوصي تعمدا

إذ كان نورا مستطيلا شاملا

1- الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافعي:ص 29-30 و 32.

2- شرح الهاشميات للرافعي:ص 30.

3- التي مطلعها-أ ظبية حيث استنت الكثب العفر-و هي في ديوانه.(منه قدّس سرّه).

4- ديوان أبي تمام الطائي:ص 143،الغدير للأميني:ج 2 ص 330.

5- الغدير للأميني:ج 2 ص 383،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 446 ط الحيدرية و ص 298 ط الغري.

و إذا استطال الشيء قام بنفسه

و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا (1)

و قال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي كما في ديوانه أيضا:

هو ابن رسول اللّه و ابن وصيه

و شبههما شبهت بعد التجارب (2)

إلي ما لا يحصي و لا يستقصي من أمثال هذا،و السلام.

ش

ص :597

1- البيتان في آخر ديوان المتنبي ط ليدن بشرح الواحدي أما في باقي الطبعات فقد حذفا.

2- ديوان المتنبي:ص 191 ط دار الزهراء،بيروت. الوصية في الشعر العربي يوجد شعر كثير جدا يذكر بالوصية من النبي للإمام علي عليه السّلام:راجع وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ص 137 و 382 و 436،المناقب للخوارزمي الحنفي:ص 65،38 و 134 و 288 و 289،تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي:ص 85 و 108 و 294،مروج الذهب للمسعودي:ج 2 ص 428، كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 104 و 127 و 192 و 446 و 55 ط الحيدرية،و ج 38 و 48 و 81 و 298 ط الغري الغدير للمرحوم الأميني:ج 2 ص 28 و 219 و 226 و 227 و 228 و 299 و 230 و 234 و 243 و 246 و 247 و 251 و 273 و 274 و 276 و 292 و 330 و 350 و 383.و ج 3 ص 9 و 29 و 231 و 233 و 353 و 354 و 367 و 368 و 377 و 379 و 393 و 404. و ج 4 ص 3 و 17 و 19 و 24 و 39 و 40 و 41 و 56 و 66 و 67 و 68 و 90 و 101 و 125 و 127 و 131 و 135 و 136 و 137 و 138 و 139 و 142 و 148 و 150 و 151 و 155 و 158 و 161 و 171 و 180 و 223 و 253 و 255 و 260 و 298 و 306 و 307 و 315 و 316 و 327 و 339 و 342 و 343 و 364 و 375 و 377 و 378 و 384 و 385 و 392 و 397 و 408. و راجع بقية أجزاء الغدير فإنه يوجد فيه الشيء الكثير من شعر الوصية و غيره من كتب الأدب،العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي:ج 4 ص 344 و 411،الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي:ص 8،فرائد السمطين:ج 1 ص 23 و 326،و ج 2 ص 164 ح 415.

المراجعة-109-23 ربيع الثاني سنة 1330

المطالبة باسناد مذهب الإمامية في الفروع و الاصول الي الأئمة عليهم السّلام.

كنا-في المراجعة 19-قلنا لكم:إن بعض المتعصّبين عليكم قد يشاغبون في إسناد مذهبكم-في فروع الدين و أصوله-إلي أئمة أهل البيت، و وعدنا أنفسنا بمراجعتكم في هذا الشأن،و هذا وقت الوعد،فهل تتفضلون بما يدرأ شغبهم؟و السلام.

س

المراجعة-110-29 ربيع الثاني سنة 1330

1-تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت.

2-تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة.

3-المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعي التابعين.

1-إن أولي الألباب ليعلمون بالضرورة انقطاع الشيعة الإمامية (1)خلفا

1- إن مجلة الهدي العراقية قد اقتبست هذه المراجعة من هذا الكتاب،فنشرتها تباعا في مجلديها الأول و الثاني،و جعلتها كأمالي بتوقيع اسم مؤلفها الحقير عبد الحسين شرف الدين الموسوي. (منه قدّس سرّه).

عن سلف في أصول الدين و فروعه إلي العترة الطاهرة،فرأيهم تبع لرأي الأئمة من العترة،في الفروع و الأصول و سائر ما يؤخذ من الكتاب و السنة أو يتعلق بهما من جميع العلوم،لا يعولون في شيء من ذلك إلاّ عليهم،و لا يرجعون فيه إلاّ إليهم،فهم يدينون اللّه تعالي،و يتقربون إليه سبحانه بمذهب أئمة أهل البيت،لا يجدون عنه حولا و لا يرتضون بدلا،علي ذلك مضي سلفهم الصالح من عهد أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ذرية الحسين عليهم السّلام إلي زماننا هذا،و قد أخذ الفروع و الأصول عن كل واحد منهم جمّ من ثقات الشيعة و حفاظهم وافر،و عدد من أهل الورع و الضبط و الإتقان يربو علي التواتر،فرووا ذلك لمن بعدهم علي سبيل التواتر القطعي، و من بعدهم رواه لمن بعده علي هذا السبيل،و هكذا كان الآمر في كل خلف و جيل،إلي أن انتهي إلينا كالشمس الضاحية ليس دونها حجاب،فنحن الآن في الفروع و الأصول،علي ما كان عليه الأئمة من آل الرسول،روينا بقضّ نا و قضيضنا مذهبهم عن جميع آبائنا،و روي جميع آبائنا ذلك عن جميع آبائهم،و هكذا كانت الحال،في جميع الأجيال،إلي زمن النقيين العسكريين، و الرضايين الجوادين،و الكاظمين الصادقين،و العابدين الباقرين،و السبطين الشهيدين،و أمير المؤمنين عليهم السّ لام،فلا نحيط الآن بمن صحب أئمة أهل البيت من سلف الشيعة،فسمع أحكام الدين منهم،و حمل علوم الإسلام عنهم،و إن الوسع ليضيق عن استقصائهم و عدهم (1)،و حسبك ما خرج من أقلام

1- الذين صحبوا الأئمة و رووا عنهم:راجع أسماءهم و تراجمهم في رجال النجاشي المتوفي

أعلامهم، من المؤلفات الممتعة، التي لا يمكن استيفاء عدّها في هذا الإملاء (1)، و قد اقتبسوها من نور أئمة الهدي من آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم، و اغترفوها من بحورهم، سمعوها من أفواههم، و أخذوها من شفاههم، فهي ديوان علمهم، و عنوان حكمهم، ألّفت علي عهدهم (2) فكانت مرجع الشيعة من بعدهم، و بها ظهر امتياز مذهب أهل البيت علي غيره من مذاهب المسلمين، فإنا لا نعرف أن أحدا من مقلّدي الأئمة الأربعة مثلا، ألّف علي عهدهم كتابا في أحد مذاهبهم، و إنما ألّف الناس علي مذاهبهم فأكثروا بعد انقضاء زمنهم (3)، و ذلك حيث تقرر حصر التقليد فيهم، و قصر الامامة في الفروع عليهم، و كانوا أيام حياتهم كسائر من عاصرهم من الفقهاء و المحدثين، لم يكن لهم امتياز علي من كان في طبقتهم، و لذلك لم يكن علي عهدهم من يهتم

(1

463 ه ط في بمبئي و إيران، الفهرست للشيخ الطوسي المتوفي 460 ه ط في كلكته و إيران و النجف، رجال الطوسي ط في النجف، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ط في بمبئي و إيران و النجف، رجال البرقي المتوفي حدود 274 ه ط في إيران، رجال ابن داود المولود 647 ه ط في إيران و النجف، الخلاصة للعلامة الحلي المتوفي 726 ه ط في إيران و النجف، الفهرست للشيخ منتجب الدين طبع في البحار ج 105 ط الجديد.

1- راجع رجال النجاشي، الفهرست للطوسي، معالم العلماء لابن شهرآشوب ط في النجف، مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النجف، الذريعة إلي تصانيف الشيعة للطهراني طبعت في النجف و إيران.

2- الأصول الأربعمائة و قد جمعت في الكتب الأربعة. راجع الذريعة: ج 2 مادة (أصل)، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص 278-291 الإمام الصادق و المذاهب الأربعة: ج 1 ص 546-555.

3- راجع الإمام الصادق و المذاهب الأربعة: ج 1 ص 310 و ج 3 ص 194 و ج 4 ص 474.

بتـدوين أقوالهم،اهتمام الشـيعة بتـدوين أقوال أئمتها المعصومين-علي رأيها- فإن الشـيعة من أول نشأتها،لا تبيح الرجوع في الدين إلي غير أئمتها،و لذلك عكفت هذا العكوف عليهم،و انقطعت في أخذ معالم الدين إليهم،و قد بذلت الوسع و الطاقة في تدوين كل ما شافهوها به،و استفرغت الهمم و العزائم في ذلك بما لا مزيد عليه،حفظا للعلم الذي لا يصحّ-علي رأيها-عند اللّه سواه، و حسبك مما كتبوه أيام الصادق تلك الأصول الأربعمائة،و هي أربعمائة مصـنّف لأربعمائة مصـنّف،كتبت من فتاوي الصادق علي عهده (1)و لأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها،كما ستسمع تفصيله قريبا إن شاء اللّه تعالي.

أما الأئمـة الأربعـة فليس لهم عنـد أحـد من الناس منزلة أئمة أهل البيت عند شـيعتهم،بل لم يكونوا أيام حياتهم،بالمنزلة التي تبوءوها بعد وفاتهم،كما صـرّح به ابن خلدون المغربي،في الفصل الذي عقده لعلم الفقه من مقدمته الشـهيرة (2)،و اعترف به غير واحد من أعلامهم،و نحن مع ذلك لا نرتاب في أن مـذاهبهم إنما هي مذاهب أتباعهم،التي عليها مدار عملهم في كل جيل، و قد دوّنوها في كتبهم،لأن أتباعهم أعرف بمذاهبهم،كما أن الشيعة أعرف بمذهب أئمتهم،الذي يدينون اللّه بالعمل علي مقتضاه و لا تتحقق منهم نية القربة إلي اللّه بسواه.

1- الذريعة إلي تصانيف الشيعة:ج 2 مادة(أصل)ط النجف،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ص 278-291.

2- مقدمة ابن خلدون:ص 410-417.

2-تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة.

2-و إن الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدّم الشيعة في تدوين العلوم علي من سواهم (1)إذ لم يتصد لذلك في العصر الأول غير علي و أولو العلم من شيعته،و لعل السر في ذلك اختلاف الصحابة في إباحة كتابة العلم و عدمها، فكرهها-كما عن العسقلاني في مقدمة فتح الباري و غيره-عمر بن الخطاب و جماعة آخرون،خشية أن يختلط الحديث في الكتاب (2)،و أباحها«علي» و خلفه«الحسن السبط المجتبي»و جماعة من الصحابة،و بقي الأمر علي هذه الحال حتي أجمع أهل القرن الثاني في آخر عصر التابعين علي إباحته،و حينئذ ألّف ابن جريح كتابه في الآثار عن مجاهد و عطاء بمكة،و عن الغزالي أنه أول كتاب صنّف في الإسلام،و الصواب أنه أول كتاب صنفه غير الشيعة من المسلمين،و بعده كتاب معتمر بن راشد الصنعاني باليمن،ثم موطأ مالك، و عن مقدمة فتح الباري:أن الربيع بن صبيح أول من جمع،و كان في آخر عصر التابعين،و علي كل فالإجماع منعقد علي أنه ليس لهم في العصر الأول تأليف (3).

1- تقدم الشيعة في تدوين العلوم.راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد الصدر ط شركة النشر و الطباعة المحدودة في العراق،الشيعة و فنون الإسلام له أيضا ط في إيران،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة:ج 4 ص 546-555.

2- كراهية عمر لتدوين الحديث.راجع تنوير الحوالك شرح موطأ مالك:ج 1 ص 4،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة:ج 1 ص 543.

3- لأنهم يقولون:إن تدوين العلم ابتدأ من عهد عمر بن عبد العزيز،و الصحيح أنه لم يدون أحد منهم في عهده. راجع تنوير الحوالك شرح موطأ مالك:ج 1 ص 5،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة:ج 1 ص 544 ط بيروت،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 278.

أما«علي»و شيعته،فقد تصدّوا لذلك في العصر الأول،و أول شيء دوّنه أمير المؤمنين كتاب اللّه عزّ و جلّ،فإنه عليه السّلام بعد فراغه من تجهيز النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،آلي علي نفسه أن لا يرتدي إلاّ للصلاة،أو يجمع القرآن،فجمعه مرتبا علي حسب النزول،و أشار إلي عامّة و خاصه،و مطلقه و مقيده، و محكمه و متشابهه،و ناسخه و منسوخه،و عزائمه و رخصه،و سننه و آدابه، و نبّه علي أسباب النزول في آياته البينات،و أوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات،و كان ابن سيرين يقول (1):«لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم» (2)، و قد عني غير واحد من قراء الصحابة بجمع القرآن،غير أنه لم يتسن لهم أن يجمعوه علي تنزيله،و لم يودعوه شيئا من الرموز التي سمعتها (3)،فإذا كان جمعه عليه السّلام بالتفسير أشبه.

و بعد فراغه من الكتاب العزيز ألّف لسيدة نساء العالمين كتابا كان يعرف عند أبنائها الطاهرين بمصحف فاطمة،يتضمن أمثالا و حكما، و مواعظ و عبرا،و أخبارا و نوادر توجب لها العزاء عن سيد الأنبياء أبيها صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (4).

و ألّف بعده كتابا في الديات وسمه بالصحيفة،و قد أورده ابن سعد في

1- فيما نقله عنه ابن حجر في صواعقه،و غير واحد من الأعلام.(منه قدّس سرّه).

2- يوجد في الصواعق المحرقة لابن حجر:ص 126 ط المحمدية،و ص 76 ط الميمنية،التمهيد في علوم القرآن:ج 1 ص 277،آلاء الرحمن للبلاغي:ج 1 ص 18 بالهامش،الاستيعاب بهامش الإصابة:ج 2 ص 253.

3- لأجل المزيد من ذلك راجع التمهيد في علوم القرآن:ج 1 ص 225 و ما بعدها،آلاء الرحمن:ج 1 ص 18.

4- الكافي لثقة الإسلام الكليني:ج 1 ص 239 و 240 و 241 ط 3 الحيدرية في طهران.

آخر كتابه المعروف بالجامع مسندا إلي أمير المؤمنين عليه السّلام،و رأيت البخاري و مسلما يذكران هذه الصحيفة و يرويان عنها في عدة مواضع من صحيحيهما، و مما روياه عنها ما أخرجاه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه،قال:« قال علي رضي اللّه عنه:ما عندنا كتاب نقرأه إلاّ كتاب اللّه،غير هذه الصحيفة،قال:فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات و أسنان الإبل» (1)قال:و فيها«المدينة حرم ما بين عير إلي ثور،فمن أحدث فيها حدثا أو آوي محدثا فعليه لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين» (2)الحديث بلفظ البخاري في باب إثم من تبرأ من مواليه من كتاب «الفرائض»في الجزء الرابع من صحيحه (3)،و هو موجود في باب فضل المدينة من كتاب الحج من الجزء الأول من صحيح مسلم (4)،و الإمام أحمد بن حنبل أكثر من الرواية عن هذه الصحيفة في مسنده،و مما رواه عنه ما أخرجه من حديث علي في صفحة 100 من الجزء الأول من مسنده عن طارق بن شهاب،قال:شهدت عليا رضي اللّه عنه،و هو يقول علي المنبر:«و اللّه ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلاّ كتاب اللّه تعالي،و هذه الصحيفة-و كانت معلّقة بسيفه-أخذتها من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم...»الحديث (5).

1- كتاب الصحيفة للإمام علي عليه السّلام نقل عنها في صحيح البخاري كتاب الفرائض باب أثم من تبرأ من مواليه:ج 8 ص 10 ط دار الفكر،و ج 8 ص 192 ط مطابع الشعب،صحيح مسلم:كتاب الحج باب فضل المدينة:ج 1 ص 572 ط عيسي الحلبي،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 115 ط شركة الإعلانات،و توجد نسخة منها عند السيد حسن الصدر قدّس سرّه كما ذكره في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 279 ط شركة الطباعة بالعراق.

2- المصدر السابق.

3- في صفحة 111.(منه قدّس سرّه).

4- في صفحة 523.(منه قدّس سرّه).

5- مسند أحمد بن حنبل:ج 2 ص 121 ح 782 بسند صحيح ط دار المعارف بمصر.

و قد جاء في رواية الصفار عن عبد الملك قال:دعا أبو جعفر بكتاب علي،فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطويا،فإذا فيه:«إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن شيء،فقال أبو جعفر:هذا و اللّه خط علي و إملاء رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم» (1)،و اقتدي بأمير المؤمنين ثلة من شيعته فألّفوا علي عهده،منهم:سلمان الفارسي و أبو ذر الغفاري،فيما ذكره ابن شهرآشوب، حيث قال:أوّل من صنّف في الإسلام علي بن أبي طالب،ثم سلمان الفارسي، ثم أبو ذر...الخ (2).

و منهم أبو رافع مولي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و صاحب بيت مال أمير المؤمنين عليه السّلام،و كان من خاصة أوليائه و المستبصرين بشأنه،له كتاب السنن و الأحكام و القضايا جمعه من حديث علي خاصة،فكان عند سلفنا في الغاية القصوي من التعظيم،و قد رووه بطرقهم و أسانيدهم إليه (3).

و منهم علي بن أبي رافع-و قد ولد كما في ترجمته من الإصابة علي عهد النبي فسمّاه عليا،له كتاب في فنون الفقه علي مذهب أهل البيت،و كانوا عليهم السّلام يعظمون هذا الكتاب و يرجعون شيعتهم إليه،قال موسي بن عبد اللّه بن

1- بصائر الدرجات للصفار:ص 165.

2- مؤلفوا الشيعة في صدر الإسلام: 1-سلمان الفارسي. 2-أبو ذر الغفاري. راجع تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 280-281،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص 2.

3- 3-أبو رافع مولي رسول اللّه له كتاب السنن و الأحكام. راجع رجال النجاشي:ص 4،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 280.

الحسن:سأل أبي رجل،عن التشهد،فقال أبي:هات كتاب ابن أبي رافع، فأخرجه و أملاه علينا...الخ (1).

و استظهر صاحب روضات الجنات أنه أوّل كتاب فقهي صنف في الشيعة (2)،و قد اشتبه في ذلك رحمه اللّه.

و منهم عبيد اللّه بن أبي رافع-كاتب علي و وليه،سمع النبي و روي عنه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،قوله لجعفر:«اشبهت خلقي و خلقي» (3)أخرج ذلك عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده،و ذكره ابن حجر في القسم الأول من إصابته بعنوان عبيد اللّه بن أسلم،لأن أباه أبا رافع اسمه أسلم،ألف عبيد اللّه هذا كتابا فيمن حضر صفين مع«علي»من الصحابة،رأيت ابن حجر ينقل عنه كثيرا في إصابته،فراجع (4)(5).

1- 4-علي بن أبي رافع له كتاب في الفقه. راجع رجال النجاشي:ص 5،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 298.

2- روضات الجنات للخوانساري.

3- يوجد في الإصابة لابن حجر:ج 2 ص 435،المستدرك للحاكم:ج 3 ص 120،تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك،كنز العمال:ج 15 ص 229 ح 675 و 820 و 821 و 825 ط 2،خصائص النسائي:ص 89 ط الحيدرية،و ص 19 ط التقدم بمصر،و ص 31 ط بيروت،مصابيح السنة للبغوي:ج 2 ص 278.

4- ترجمة جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري في القسم الأول من الإصابة.(منه قدّس سرّه).

5- 5-عبيد اللّه بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين له كتاب من حضر صفين مع علي،ينقل عنه في الإصابة لابن حجر العسقلاني:ج 1 ص 146 و 201 و 221 و 223 و 224 و 225 و 292 و 336 و 456 و 458 و 503 و 517 و 560 و ج 2 ص 174 و 477 أوفست علي ط السعادة،أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير:ج 1 ص 267 و ج 2 ص 24 و 123 و 128 و 163 و 220 أوفست علي ط مصر.

و منهم ربيعة بن سميع-له كتاب في زكاة النعم من حديث علي عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (1).

و منهم عبد اللّه بن الحر الفارسي-له لمعة في الحديث جمعها عن علي عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (2).

و منهم الأصبغ بن نباتة-صاحب أمير المؤمنين و كان من المنقطعين إليه، روي عنه عهده إلي الأشتر،و وصيته إلي ابنه محمد،و رواهما أصحابنا بأسانيدهم الصحيحة إليه (3).

و منهم سليم بن قيس الهلالي-صاحب علي عليه السّلام روي عنه و عن سلمان الفارسي،له كتاب في الإمامة ذكره الإمام محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة، فقال:و ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمة خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم و حملة حديث أهل البيت و أقدمها،و هو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها و تعول عليها...الخ (4)

و قد تصدي أصحابنا لذكر من ألّف من أهل تلك الطبقة من سلفهم

1- 6-ربيعة بن سميع له كتاب في زكاة النعم. راجع:رجال النجاشي ص 6.

2- 7-عبيد اللّه بن الحر الجعفي له كتاب.راجع رجال النجاشي:ص 6.

3- 8-الأصبغ بن نباتة يروي عن أمير المؤمنين عهده إلي الأشتر و وصيته إلي ابنه محمد.راجع رجال النجاشي:ص 6.

4- 9-سليم بن قيس الهلالي له كتاب،و قد طبع في النجف،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 282 ط العراق.

الصالح،فليراجع فهارسهم و تراجم رجالهم من شاء (1).

3-المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعي التابعين.

3-و أما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقة الثانية-طبقة التابعين-فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم.و المرجع في معرفتهم و معرفة مصنفاتهم و أسانيدها إليهم علي التفصيل إنما هو فهارس علمائنا و مؤلفاتهم في تراجم الرجال (2)(3).

سطع-أيام تلك الطبقة-نور أهل البيت،و كان قبلها محجوبا بسحائب ظلم الظالمين،لأن فاجعة الطف فضحت أعداء آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و أسقطتهم من أنظار اولي الألباب،و لفتت وجوه الباحثين إلي مصائب أهل البيت،منذ فقدوا رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و اضطرت الناس بقوارعها الفادحة إلي البحث عن أساسها،و حملتهم علي التنقيب عن أسبابها،فعرفوا جذرتها و بذرتها، و بذلك نهض أولو الحمية من المسلمين إلي حفظ مقام أهل البيت و الانتصار لهم،لأن الطبيعة البشرية تنتصر بجبلتها للمظلوم،و تنفر من الظالم،و كأن المسلمين بعد تلك الفاجعة دخلوا في دور جديد،فاندفعوا إلي موالاة الإمام «علي بن الحسين زين العابدين»،فانقطعوا إليه في فروع الدين و اصوله،و في

1- راجع رجال النجاشي:ص 2-7،تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:ص 278-291،مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النعمان.

2- كفهرست النجاشي،و كتاب منتهي المقال في أحوال الرجال للشيخ أبي علي،و كتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال للميرزا محمد،و غيرها من مؤلفات في هذا الفن و هي كثيرة.(منه قدّس سرّه).

3- راجع رجال النجاشي ط في بمبئي و إيران،الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف و كلكته،و معالم العلماء لابن شهرآشوب ط في النجف و غيرها،الفهرست لمنتخب الدين في ج 105 من البحار ط جديد،الذريعة إلي تصانيف الشيعة خرج منها(25)مجلدا ط في النجف و إيران،و غيرها من كتب الفهارس و التراجم.

كل ما يؤخذ من الكتاب و السـنّة من سائر الفنون الإسـلامية،و فزعوا من بعده إلي ابنه الإمام أبي جعفر الباقر عليه السّلام،و كان أصـحاب هـذين الإمامين العابـدين الباقرين من سـلف الإماميـة الوفاء مؤلفـة لا يمكن احصاؤهم،لكن الـذين دونت أسـماءهم و أحوالهم في كتب التراجم من حملة العلم عنهما يقاربون أربعة آلاف بطن،و مصنفاتهم تقارب عشرة آلاف كتاب أو تزيد، رواها أصحابنا في كل خلف عنهم بالأسانيـد الصـحيحة،و فـاز جماعـة من أعلام أولئك الأبطال بخـدمتهما و خدمـة بقيتهما الإمام الصادق عليه السّلام،و كان الحظ الأوفر لجماعة منهم فازوا بالقدح المعلي علما و عملا.

فمنهم أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري القارئ،الفقيه المحدث المفسر الاصولي اللغوي المشهور،كان من أوثق الناس،لقي الأئمة الثلاثـة فروي عنهم علوما جمّـة،و أحاديث كثيرة،و حسـبك أنه روي عن الصادق خاصـة ثلاثين ألف حـديث (1)(2)،كما أخرجه الميرزا محمـد في ترجمـة أبان من كتاب منتهي المقال بالإسـناد إلي أبان بن عثمان عن الصادق عليه السّلام،و كان له عندهم حظوة و قدم،قال له الباقر عليه السّلام-و هما في المدينة الطيبة-:اجلس في المسجد و أفت الناس؛فإني احب أن يري في شيعتي مثلك» (3)،و قال له الصادق عليه السّلام:«نـاظر أهـل المدينـة،فإني احب أن يكون مثلك من رواتي و رجالي».و كان إذا قـدم المدينـة تقوّضت إليه الحلق،و اخليت له سارية

1- نص علي ذلك أئمة الفن كالشيخ البهائي في وجيزته،و غير واحد من أعلام الامة.(منه قدّس سرّه).

2- أبان بن تغلب.رجال النجاشي:ص 9.

3- رجال النجاشي:ص 7،الفهرست للشيخ الطوسي:ص 31 ط 2.

النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و قال الصادق عليه السّلام لسليم بن أبي حبة:«ائت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثا كثيرا،فما روي لك فاروه عنه» (1)،و قال عليه السّلام لأبان بن عثمان:«إن أبان بن تغلب روي عني ثلاثين ألف حديث فاروها عنه» (2).و كان إذا دخل أبان علي الصادق يعانقه و يصافحه،و يأمر بوسادة تثني له،و يقبل عليه بكله (3).و لما نعي إليه،قال عليه السّلام:«أما و اللّه لقد أوجع قلبي موت أبان» (4)،و كانت وفاته سنة إحدي و أربعين و مائة (5).و لأبان روايات عن أنس بن مالك و الأعمش، و محمد بن المنكدر،و سماك بن حرب،و إبراهيم النخعي،و فضيل ابن عمرو،و الحكم،و قد احتجّ به مسلم و أصحاب السنن الأربعة كما بيّناه إذ أوردناه في المراجعة 16 (6).

و لا يضره عدم احتجاج البخاري،فإن له اسوة بأئمة أهل البيت:

الصادق و الكاظم،و الرضا،و الجواد التقي،و الهادي النقي،و الحسن العسكري الزكي،إذ لم يحتجّ بهم،بل لم يحتج بالسبط الأكبر سيّد شباب أهل الجنة.نعم،احتجّ بمروان بن الحكم،و عمران بن حطان،و عكرمة البربري، و غيرهم من أمثالهم،فإنا للّه و إنّا إليه راجعون (7).

1- رجال النجاشي:ص 10،اختيار معرفة الرجال المعروف ب(رجال الكشي)ص 331 ح 604.

2- رجال النجاشي:ص 9.

3- رجال النجاشي:ص 8.

4- رجال النجاشي:ص 7،الفهرست للشيخ الطوسي:ص 41 ط 2 بالحيدرية،اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)ص 330 ح 601.

5- رجال النجاشي:ص 10،الفهرست للطوسي:ص 42.

6- تقدّم في المراجعة 16 ص 137 حرف(أ)،فراجع.

7- راجع كتاب العتب الجميل علي أهل الجرح و التعديل للسيد محمد بن عقيل:ص 58 ط بيروت.

و لأبان مصنفات ممتعة،منها كتاب تفسير غريب القرآن،أكثر فيه من شعر العرب شواهد علي ما جاء في الكتاب الحكيم (1)،و قد جاء فيما بعـد،عبـد الرحمن بن محمـد الأزدي الكوفي،فجمع من كتاب أبان،و محمـد بن السائب الكلبي،و ابن روق عطيـة بن الحارث،فجعله كتابا واحـدا بين ما اختلفوا فيه، و ما اتفقوا عليه،فتارة يجيء كتاب أبان مفردا،و تارة يجيء مشتركا علي ما عمله عبـد الرحمن،و قد روي أصـحابنا كلاـ من الكتـابين بالأسانيـد المعتبرة، و الطرق المختلفـة،و لأبان كتاب الفضائل،و كتاب صـفين،و له أصل من الاصول التي تعتمـد عليها الإمامية في أحكامها الشرعية،و قد روت جميع كتبه بالإسناد إليه،و التفصيل في كتب الرجال (2).

و منهم أبو حمزة الثمـالي ثابت بن دينار (3)،كان من ثقات سـلفنا الصالـح و أعلامهم،أخذ العلم عن الأئمة الثلاثة-الصادق و الباقر و زين العابدين عليهم السّـلام- و كان منقطعا إليهم،مقربا عندهم،أثني عليه الصادق،فقال عليه السّـلام:«أبو حمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه» (4)و عن الرضا عليه السّلام:«أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه» (5)له كتاب تفسير القرآن،رأيت الإمام الطبرسي ينقل عنه

1- الفهرست للشيخ الطوسي:ص 41.

2- راجع رجال النجاشي:ص 8،الفهرست للشيخ الطوسي:ص 41 ط 2.

3- أبو حمزة الثمالي له ترجمة في رجال النجاشي:ص 83،الفهرست للشيخ الطوسي:ص 66 ط 2 و غيرهما من الكتب.

4- رجال النجاشي:ص 83.

5- اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي):ص 203 ح 357.

في تفسيره-مجمع البيان (1)و له كتاب النوادر،و كتاب الزهد،و رسالة الحقوق (2)(3)،رواها عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السّلام،و روي عنه دعاءه في السحر،و هو أسني من الشمس و القمر؛و له رواية عن أنس، و الشعبي،و روي عنه وكيع،و أبو نعيم،و جماعة من أهل تلك الطبقة من أصحابنا و غيرهم،كما بيّناه في أحواله في المراجعة 16 (4).

و هناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين،و إنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين عليهما السّلام.

فمنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي،و أبو بصير الأصغر ليث بن مراد البختري المرادي،و أبو الحسن زرارة بن أعين،و أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي،و جماعة من أعلام الهدي و مصابيح الدجي،لا يسع المقام استقصاءهم (5).

أما هؤلاء الأربعة فقد نالوا الزلفي،و فازوا بالقدح المعلي،و المقام الاسمي،حتي قال فيهم الصادق عليه السّلام-و قد ذكرهم-:«هؤلاء أمناء اللّه علي

1- راجع من مجمع البيان تفسير قوله تعالي: قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبيٰ من سورة الشوري تجده ينقل عن تفسير أبي حمزة.(منه قدّس سرّه).

2- و قد روي أصحابنا كتب أبي حمزة كلها بأسانيدهم إليه،و التفصيل في كتب الرجال،و اختصر سيدنا الحجة السيد صدر الدين الصدر الموسوي رسالة الحقوق،و طبعها كرسالة مختصرة ليحفظها نشء المسلمين،و قد أجاد إلي الغاية متع اللّه المسلمين بجميل رعايته،و جليل عنايته.(منه قدّس سرّه).

3- راجع رجال النجاشي:ص 83-84،الفهرست للطوسي:ص 66.

4- تقدم في المراجعة 16 ص 145 حرف(ث)،فراجع.

5- رجال البرقي:ص 9-18 ط إيران،رجال الطوسي:ص 102-342.

حلاله و حرامه» (1)و قال:«ما أجد أحدا أحيي ذكرنا إلاّ زرارة و أبو بصير ليث، و محمد بن مسلم،و بريد،و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا،ثم قال:

هؤلاء حفاظ الدين،و أمناء أبي،علي حلال اللّه و حرامه و هم السابقون إلينا في الدنيا، و السابقون إلينا في الآخرة» (2)و قال عليه السّلام:«بشّر المخبتين بالجنّة (3)ثم ذكر الأربعة، و قال-في كلام طويل ذكرهم فيه-:كان أبي ائتمنهم علي حلال اللّه و حرامه،و كانوا عيبة علمه،و كذلك اليوم هم عندي مستودع سري،و أصحاب أبي حقا،و هم نجوم شيعتي أحياء و أمواتا،بهم يكشف اللّه كل بدعة،ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين،و تأويل الغالين...الخ» (4)إلي غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم من الفضل و الشرف و الكرامة و الولاية،ما لا تسع بيانه عبارة،و مع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفك مبين،كما فصّلناه في كتابنا مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام (5).و ليس ذلك بقادح في سمو مقامهم،و عظيم خطرهم عند اللّه و رسوله و المؤمنين،كما أن حسدة الأنبياء ما زادوا أنبياء اللّه إلاّ رفعة،و لا أثروا في شرائعهم إلاّ انتشارا عند أهل الحق،و قبولا في نفوس اولي الألباب.

1- اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي):ص 170 ح 286.

2- اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي):ص 136 ح 219.

3- المصدر السابق:ص 170 ح 286.

4- المصدر السابق:ص 137 ح 220.

5- مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين:ص 53-55 ط النعمان.

و دقائق الحكمة،و حقائق الامور؛كما اعترف به أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل و النحل،حيث ذكر الصادق عليه السّلام فقال (1):«و هو ذو علم غزير في الدين و أدب بالغ في الحكمة،و زهد بالغ في الدنيا،و ورع تام عن الشهوات» قال:و قد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين إليه،و يفيض علي الموالين له أسرار العلوم،ثم دخل العراق و أقام بها مدة ما تعرض للإمامة-أي للسلطنة- قط،و لا نازع أحدا في الخلافة(قال):و من غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط،و من تعلي إلي ذروة الحقيقة لم يخف من حط...إلي آخر كلامه (2).

و الحق ينطق منصفا و عنيدا.

نبغ من أصحاب الصادق جمّ غفير،و عدد كثير،كانوا أئمة هدي، و مصابيح دجي،و بحار علم،و نجوم هداية.و الذين دونت أسماؤهم و أحوالهم في كتب التراجم منهم أربعة آلاف رجل من العراق و الحجاز و فارس و سوريا،و هم أولو مصنفات مشهورة لدي علماء الإمامية،و من جملتها الاصول الأربعمائة و هي-كما ذكرناه سابقا-أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنّف كتبت من فتاوي الصادق عليه السّلام علي عهده،فكان عليها مدار العلم و العمل من بعده،حتي لخصها جماعة من أعلام الامة،و سفراء الأئمة في كتب خاصة،تسهيلا للطالب،و تقريبا علي المتناول،و أحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في اصولهم و فروعهم من الصدر الأول إلي هذا الزمان،و هي:الكافي،و التهذيب،و الاستبصار،و من لا يحضره

1- عند ذكره الباقرية و الجعفرية من فرق الشيعة من كتابه الملل و النحل.(منه قدّس سرّه).

2- الملل و النحل للشهرستاني:ج 1 ص 224 ط دار المعرفة-بيروت.

الفقيه (1)،و هي متواترة و مضامينها مقطوع بصحتها،و الكافي أقدمها و أعظمها و أحسنها و أتقنها،و فيه ستة عشر ألف و مائة و تسعة و تسعون حديثا،و هي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بأجمعها،كما صرّح به الشهيد في الذكري (2)و غير واحد من الأعلام.

و ألّف هشام بن الحكم من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السّلام كتبا كثيرة اشتهر منها تسعة و عشرون كتابا (3)،رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه، و تفصيلها في كتابنا-مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام-و هي كتب ممتعة باهرة في وضوح بيانها،و سطوع برهانها،في الاصول و الفروع، و في التوحيد و الفلسفة العقلية،و الرد علي كل من الزنادقة،و الملاحدة، و الطبيعيين،و القدرية،و الجبرية،و الغلاة في علي و أهل البيت،و في الرد علي الخوارج و الناصبة،و منكري الوصية إلي علي و مؤخريه و محاربيه، و القائلين بجواز تقديم المفضول و غير ذلك.و كان هشام من أعلم أهل القرن الثاني في علم الكلام،و الحكمة الإلهية،و سائر العلوم العقلية و النقلية،مبرزا في الفقه و الحديث،مقدما في التفسير،و سائر العلوم و الفنون،و هو ممن فتق

1- الكتب الأربعة: 1-الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفي 328 ه،و قيل:329 ه،ط أخيرا في 8 مجلدات الاصول و الفروع و الروضة. 2- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفي 381 ه،ط في النجف و إيران في 4 مجلدات. 3-تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفي 460 ه،10 مجلدات ط في النجف و غيرها. 4-الاستبصار للشيخ الطوسي 4 مجلدات ط في النجف و غيرها.

2- الذكري للشهيد الأول:ص 6 ط إيران.

3- هشام بن الحكم راجع رجال النجاشي:ص 304،الفهرست للطوسي:ص 204.

الكلام في الإمامة،و هذب المذهب (1)بالنظر؛يروي عن الصادق و الكاظم و له عندهم جاه لا يحيط به الوصف،و قد فاز منهم بثناء يسمو به في الملأ الأعلي قدره؛و كان في مبدأ أمره من الجهمية،ثم لقي الصادق فاستبصر بهداه و لحق به،ثم بالكاظم ففاق جميع أصحابهما،و رماه بالتجسيم و غيره من الطامات مريد و إطفاء نور اللّه من مشكاته،حسدا لأهل البيت و عدوانا، و نحن أعرف الناس بمذهبه،و في أيدينا أحواله و أقواله،و له في نصرة مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه،فلا يجوز أن يخفي علينا من أقواله-و هو من سلفنا و فرطنا-ما ظهر لغيرنا مع بعدهم عنه في المذهب و المشرب علي أن ما نقله الشهرستاني في-الملل و النحل من عبارة هشام-لا يدل علي قوله بالتجسيم.

و إليك عين ما نقله،قال:و هشام بن الحكم صاحب غور في الاصول، و لا يجوز أن يغفل عن إلزاماته علي المعتزلة،فإن الرجل وراء ما يلزمه علي الخصم،و دون ما يظهره من التشبيه،و ذلك أنه ألزم العلاف،فقال:إنك تقول الباري عالم بعلم،و علمه ذاته،فيكون عالما لا كالعالمين،فلم لا تقول:هو جسم لا كالأجسام؟...الخ

و لا يخفي أن هذا الكلام إن صحّ عنه فإنما هو بصدد المعارضة مع العلاف،و ليس كل من عارض بشيء يكون معتقدا له،إذ يجوز أن يكون قصده اختبار العلاف،و سبر غوره في العلم،كما أشار

1- راجع«هشام بن الحكم»للشيخ عبد اللّه نعمة ط بيروت،فلاسفة الشيعة للشيخ عبد اللّه نعمة:ص 52 ط بيروت،اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي)ص 255-280،الإمام الصادق و المذاهب الأربعة، لأسد حيدر:ج 3 ص 79-110.

الشهرستاني إليه بقوله (1):فإن الرجل وراء ما يلزمه علي الخصم،و دون ما يظهر من التشبيه.علي أنه لو فرض ثبوت ما يدل علي التجسيم عن هشام، فإنما يمكن ذلك عليه قبل استبصاره،إذ عرفت أنه كان ممن يري رأي الجهمية،ثم استبصر بهدي آل محمد،فكان من أعلام المختصين بأئمتهم، لم يعثر أحد من سلفنا و خلفنا علي شيء مما نسبه الخصم إليه،كما أنّا لم نجد أثرا ما لشيء مما نسبوه إلي كل من زرارة بن أعين،و محمد بن مسلم، و مؤمن الطاق،و أمثالهم،مع أنّا قد استفرغنا الوسع و الطاقة في البحث عن ذلك،و ما هو إلاّ البغي و العدوان،و الإفك و البهتان وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غٰافِلاً عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ (2).

أما ما نقله الشهرستاني عن هشام من القول بإلهية علي،فشيء يضحك الثكلي،و هشام أجلّ من أن تنسب إليه هذه الخرافة و السخافة،و هذا كلام هشام في التوحيد ينادي بتقديس اللّه عن الحلول،و علوه عما يقوله الجاهلون، و ذاك كلامه في الإمامة و الوصية يعلن بتفضيل رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم علي علي، مصرّحا بأن عليا من جملة امته و رعيته،و أنه وصيه و خليفته،و أنه من عباد اللّه المظلومين المقهورين العاجزين عن حفظ حقوقهم،المضطرين إلي أن يضرعوا لخصومهم،الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم و لا معين و كيف يشهد الشهرستاني لهشام بأنه صاحب غور في الاصول،و أنه لا يجوز أن يغفل عن إلزاماته علي المعتزلة،و أنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له:فلم لا تقول إن اللّه جسم لا كالأجسام،ثم ينسب إليه القول بأن عليا عليه السّلام هو اللّه

1- الملل و النحل للشهرستاني:ج 2 ص 23 ط دار المعرفة.

2- إبراهيم:42.

تعالي،أ ليس هذا تناقضا واضـحا؟و هل يليق بمثل هشام علي غزارة فضـله أن تنسب إليه الخرافات؟كلاّ.لكن القوم أبوا إلاّ الإرجاف حسدا و ظلما لأهل البيت و من يري رأيهم،و لا حول و لا قوة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

و قد كثر التأليف علي عهد الكاظم،و الرضا و الجواد،و الهادي، و الحسن الزكي العسكري عليهم السّلام،بما لا مزيد عليه،و انتشرت الرواة عنهم و عن رجال الأئمة من آبائهم في الأمصار،و حسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد و شمّروا عن ساق الكد و الجد،فخاضوا عباب العلوم،و غاصوا علي أسرارها و أحصوا مسائلها،و محصوا حقائقها،فلم يألوا في تدوين الفنون جهدا،و لم يدّخروا في جمع أشتات المعارف وسعا.

قال المحقق في المعتبر(أعلي اللّه مقامه):و كان من تلامـذة الجواد عليه السّلام فضـلاء كالحسـين بن سـعيد،و أخيه الحسن،و أحمـد بن محمـد بن أبي نصـر البزنطي،و أحمـد بن محمـد بن خالـد البرقي،و شـاذان،و أبي الفضـل العمي، و أيوب بن نوح،و أحمـد بن محمـد بن عيسي،و غيرهم ممن يطول تعدادهم قال(أعلي اللّه مقامه):و كتبهم إلي الآن منقولة بين الأصحاب دالة علي العلم الغزير (1)...الخ

قلت:و حسـبك أن كتب البرقي تربو علي مائـة كتاب (2)،و للبزنطي الكتاب الكبير المعروف بجامع البزنطي،و للحسـين بن سـعيد ثلاثون كتابا (3).

و لا يمكن في هذا الإملاء إحصاء ما ألّفه تلامذة الأئمة الستة من أبناء

1- المعتبر للمحقق الحلي:ص 5 ط إيران،رجال البرقي:ص 55 ط إيران،رجال الطوسي:ص 397.
2- راجع رجال النجاشي:ص 55-56،الفهرست للطوسي:ص 44-46 ط 2.
3- المصدر السابق:ص 43،الفهرست للطوسي:ص 83.

الصادق عليهم السّلام،بيد أني أحيلك علي كتب التراجم و الفهارس (1)فراجع منها أحوال محمد بن سنان،و علي بن مهزيار،و الحسن بن محبوب،و الحسن بن محمد بن سماعة،و صفوان بن يحيي،و علي بن يقطين،و علي بن فضال، و عبد الرحمن بن نجران،و الفضل بن شاذان-فإن له مائتي كتاب- (2)و محمد ابن مسعود العياشي-فإن كتبه تربو علي المائتين- (3)و محمد بن أبي عمير، و أحمد بن محمد بن عيسي،فإنه روي عن مائة رجل من أصحاب الصادق عليه السّلام (4)و محمد بن علي بن محبوب،و طلحة بن طلحة بن زيد،و عمار ابن موسي الساباطي،و علي بن النعمان،و الحسين بن عبد اللّه،و أحمد بن عبد اللّه بن مهران المعروف بابن خانة،و صدقة بن المنذر القمي،و عبيد اللّه بن علي الحلبي،الذي عرض كتابه علي الصادق عليه السّلام،فصححه و استحسنه،و قال:

«أ تري لهؤلاء مثل هذا الكتاب» (5)،و أبي عمرو الطبيب،و عبد اللّه بن سعيد، الذي عرض كتابه علي أبي الحسن الرضا عليه السّلام،و يونس بن عبد الرحمن الذي عرض كتابه علي الإمام أبي محمد الحسن الزكي العسكري عليه السّلام (6).

1- مثل رجال النجاشي ط في بمبئي و إيران،الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف،معالم العلماء لابن شهرآشوب ط في النجف،الفهرست لمنتجب الدين طبع ضمن البحار ص 105 ط الجديد،معالم العلماء طبع في النجف.

2- رجال النجاشي:ص 217،الفهرست للطوسي:ص 150،معالم العلماء:ص 90.

3- الفهرست للطوسي:ص 63 و 165،معالم العلماء لابن شهرآشوب:ص 99 ط 2،رجال النجاشي: ص 284.

4- الفهرست للشيخ الطوسي:ص 168.

5- رجال النجاشي:ص 160،الفهرست للطوسي:ص 132.

6- أحاديث في الشيعة 1-قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مشيرا إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام:

(6

«و الـذي نفسـي بيده إن هذا و شـيعته لهم الفائزون يوم القيامة». يوجد هذا الحديث في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشـق لابن عساكر الشافعي:ج 2 ص 442 حـديث 951،و ص 348 ح 849 و 851 ط بيروت،المنـاقب للخـوارزمي الحنفي:ص 62 ط الحيدرية،شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي:ج 2 ص 362 ح 1139 ط بيروت،كفاية الطالب للكنجي الشافعي:ص 245 و 313 و 314 ط الحيدرية،و ص 118 و 175 ط الغري،كنوز الحقائق للمناوي الشافعي:ص 83 ط الهند،الدر المنثور للسيوطي الشافعي:ج 6 ص 379 ط مصـر،تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي:ص 54 ط الحيدرية،فرائد السمطين:ج 1 ص 156. 2-قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سـلّم لعلي عليه السّلام: «تأتي يوم القيامة أنت و شيعتك راضين مرضين و يأتي أعداؤك غضابا مقمحين». يوجد هذا الحديث في نظم درر السـمطين للزرندي الحنفي:ص 92 ط القضـاء في النجف،ينـابيع المودة للقنـدوزي الحنفي:ص 301 ط إسـلامبول و ص 362 ط الحيدريـة،الفصول المهمة لابن الصـباغ المالكي:ص 107 ط الحيدريـة،الصواعق المحرقـة لابـن حجر الشافعي:ص 159 ط المحمدية بمصر و ص 96 ط الميمنية بمصر،كنز العمال:ج 15 ص 137 ح 398 ط 2 بحيدرآباد،مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي:ج 9 ص 131 ط بيروت،نور الأبصار للشبلنجي:ص 101 ط العثمانية. 3-و قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام:«أ ما ترضي أنك معي في الجنـة و الحسن و الحسـين و ذريتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذريتنا و شـيعتنا عن أيماننا و شـمائلنا». يوجـد في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 159 ط المحمدية بمصر و ص 96 ط الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 301 ط إسلامبول ص 361 ط الحيدرية،فرائد السمطين: ج 2 ص 43 ح 375. 4-قال الرسول صـلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي إنك ستقدم علي اللّه أنت و شيعتك مرضـيين و تقدم أعداؤك غضابا مقمحين». يوجد في نور الأبصار للشبلنجي الشافعي:ص 73 ط العثمانية بمصر،الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 52 ط المحمدية و ص 92 ط الميمنية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 299 ط إسلامبول ص 359 ط الحيدرية.

ص :620

و من تتبّع أحوال السلف من شيعة آل محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،و استقصي أصحاب كل من الأئمة التسعة من ذرية الحسين،و أحصي مؤلفاتهم المدونة علي عهد أئمتهم،و استقرأ الذين رووا عنهم تلك المؤلفات،و حملوا عنهم حديث آل محمد في فروع الدين و أصوله من ألوف الرجال،ثم ألمّ بحملة هذه العلوم في كل طبقة طبقة،يدا عن يد من عصر التسعة المعصومين إلي عصرنا هذا، يحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الأئمة،و لا يرتاب في أنّ جميع ما ندين اللّه به من فروع و أصول،إنما هو مأخوذ من آل الرسول،لا يرتاب في ذلك إلاّ مكابر عنيد،أو جاهل بليد،و الحمد للّه الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا اللّه،و السلام.[1-311-4-b]

ش

6)

5-قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«يا علي إن اللّه قد غفر لك و لذريتك و ولدك و لشيعتك و لمحبي شيعتك». يوجد هذا في الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي:ص 96 و 139 و 140 ط الميمنية بمصر و ص 159 و 120 و 233 ط المحمدية بمصر،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي:ص 270 و ص 301 ط إسلامبول و ص 361 ط الحيدرية،النهاية لابن الأثير:ج 3 ص 276 ط الخيرية بمصر،فرائد السمطين: ج 1 ص 308 ح 247. و راجع ما تقدم في المراجعة 12 من نزول قوله تعالي: أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«هم أنت و شيعتك»و تقدّم أيضا مصادر نزول الآية في علي و شيعته.

ص :621

المراجعة-111-1 جمادي الأولي سنة 1330

التسليم بحقّانية الأئمة عليهم السّلام و مذهب الإمامية في الاصول و الفروع.

أشهد أنكم في الفروع و الأصول،علي ما كان عليه الأئمة من آل الرسول،و قد أوضحت هذا الأمر فجعلته جليّا،و أظهرت من مكنونه ما كان خفيّا،فالشكّ فيه خبال،و التشكيك تضليل،و قد استشففته (1)فراقني إلي الغاية،و تمخرت ريحه (2)الطيبة فأنعشني قدسيّ مهبّها بشذاه الفيّاح،و كنت -قبل أن أتصل بسببك-علي لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين،و إجحاف المجحفين،فلما يسر اللّه اجتماعنا أويت منك إلي علم هدي و مصباح دجي،و انصرفت عنك مفلحا منجحا،فما أعظم نعمة اللّه بك عليّ،و ما أحسن عائدتك لديّ،و الحمد للّه رب العالمين.

س

المراجعة-112-2 جمادي الأولي سنة 1330

الثناء علي المناظر بما هو أهله.

أشهد أنّك مطلع لهذا الأمر و مقرن له (3)،حسرت له عن ساق

1- تقول:استشففت الثوب إذا نشرته في الضوء و فتشته تطلب عيبه إن كان فيه عيب.(منه قدّس سرّه).

2- تمخر الريح أن تبحث عن مهبها و مجراها.(منه قدّس سرّه).

3- أي مطيق له قادر عليه.(منه قدّس سرّه).

و انصلت (1)فيه أمضي من الشهاب (2)،أغرقت في البحث عنه،و استقصيت في التحقيق و التدقيق،تنظر في أعطافه و أثنائه،و مطاويه و أحنائه،تقلبه منقّبا عنه ظهرا لبطن،تتعرف دخيلته،و تطلب كنهه و حقيقته،لا تستفزك العواطف القومية،و لا تستخفك الأغراض الشخصية،فلا تصدع صفات حلمك،و لا تستثار قطاة رأيك،مغرقا في البحث بحلم أثبت من رضوي، و صدر أوسع من الدنيا،ممعنا في التحقيق لا تأخذك في ذلك آصرة (3)حتي برح الخفاء،و صرح الحق عن محضه،و بان الصبح لذي عينين،و الحمد للّه علي هدايته لدينه،و التوفيق لما دعا إليه من سبيله،و صلّي اللّه علي محمد و آله و سلّم.

ش ***

1- الانصلات:الجد و السبق.(منه قدّس سرّه).

2- هو ما يري في الليل من النجوم منقضّا.(منه قدّس سرّه).

3- الآصرة:ما عطفك علي رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو المعروف.(منه قدّس سرّه) تمّت هذه التعليقة و الحمد للّه،كافلة لإكمال ما نقص في أصل الكتاب،و فيها من الفوائد ما لا يستغني عنه أبدا،و من ألمّ بها علم أنها كذلك،و كان الفراغ من تأليفها يوم الفراغ من طبع هذا الكتاب منتصف رجب الحرام سنة 1355 بقلم المؤلف أقل خدمة الدين الإسلامي و سدنة المذهب الإمامي عبد الحسين ابن الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم الملقّب شرف الدين بن الشريف زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي العاملي عاملهم اللّه جميعا بلطفه و رحمته،و الحمد للّه أولا و آخرا و صلّي اللّه علي محمد و آله الطيبين الطاهرين.(منه قدّس سرّه)

و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

ص :624

نص فتوي شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيلة محمد شلتوت بجواز التعبّد بمذهب أهل البيت

ملحق بهامش صفحة 247 دار التقريب بين المذاهب الإسلامية مكتب شيخ الجامع الأزهر سجل بدار التقريب بسم اللّه الرّحمن الرّحيم نص الفتوي التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر،في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية.

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يري أنه يجب علي المسلم لكي تقع عباداته و معاملاته علي وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعة المعروفة و ليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية و لا الشيعة الزيدية،فهل توافقون فضيلتكم علي هذا الرأي علي اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثلا؟

فأجاب فضيلته (1):

1-إن الإسلام لا يوجب علي أحد من أتباعه اتّباع مذهب معين،بل نقول:إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا و المدونة أحكامها في كتبها الخاصة،و لمن قلّد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل إلي غيره-أي مذهب كان-و لا حرج عليه في

1- تاريخ الفتوي:/17ربيع الأوّل1378/ ه-القاهرة.

شيء من ذلك.

2-إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة.

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك،و أن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة،فما كان دين اللّه و ما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة علي مذهب،فالكل مجتهدون مقبولون عند اللّه تعالي،يجوز لمن ليس أهلا للنظر و الاجتهاد تقليدهم و العمل بما يقررونه في فقههم،و لا فرق في ذلك بين العبادات و المعاملات.

محمود شلتوت

نص رسالة شيخ الجامع الأزهر إلي السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية بشأن الفتوي السيد صاحب السماحة العلاّمة الجليل الأستاذ محمد تقي القمي السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية:

سلام عليكم و رحمته،أما بعد:فيسرني أن أبعث إلي سماحتكم بصورة موقّع عليها بامضائي من الفتوي التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية،راجيا أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الإسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها و وفقنا اللّه لتحقيق رسالتها،و السلام عليكم و رحمة اللّه.

شيخ الجامع الأزهر محمود شلتوت

فهارس المراجعات

اشارة

فهارس المراجعات (1)

*فهرس الآيات

*فهرس الأحاديث

*فهرس الأشعار

*فهرس الأعلام

*فهرس الموضوعات

1- الفهـارس الأربعـة الاولي و هي الفهارس الفنيـة للكتاب خاصـة بمتن الكتاب و لا تشـمل هوامشه.بينما الفهرس الخامس و هو فهرس الموضوعات فيشمل موضوعات متن المراجعات و موضوعات الهوامش التحقيقية.

فهرس الآيات القرآنية

الآية\رقم الآية\الصفحة

الفاتحة اِهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \6-7\106

البقرة ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰ رَيْبَ فِيهِ \2\240

وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ \57\180

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ وَ الْهُدىٰ \159\466

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذٰا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً \180\470

وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰي يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ \187\172

وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ \207\290،123

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا \208\108

اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِيَةً \274\125

آل عمران وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ \7\113

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاٰ تَفَرَّقُوا \103\102

وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا \105\63

اَلَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ \173\314

النساء وَ لِكُلٍّ جَعَلْنٰا مَوٰالِيَ مِمّٰا تَرَكَ الْوٰالِدٰانِ وَ الْأَقْرَبُونَ \33\403

أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ \54\113

فَإِنْ تَنٰازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَي اللّٰهِ وَ الرَّسُولِ \59\31،30

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ \59\103

فَلاٰ وَ رَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتّٰي يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ \65\547

فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ \69\106

وَ مَنْ يُشٰاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مٰا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدىٰ \115\104

المائدة اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي \3\533،529،379،110

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ \11\315

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ \54\318

ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ \54\379

إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا... \55-56\313،309،106

وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا... \56\313،310

يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ \67\405،377،262،109

الأنعام مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ \38\533،529

فَقُطِعَ دٰابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا \45\222

فَبِهُدٰاهُمُ اقْتَدِهْ \90\241

وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ \153\103

الأعراف وَ عَلَي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ \46\114

أُخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لاٰ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ \142\262

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ \172\112

وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ \181\118

الأنفال وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ \41\127

وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللهِ \75\424،127

التوبة أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ \19\122

أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفٰاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاّٰ يَعْلَمُوا \97\515

وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَي النِّفٰاقِ لاٰ تَعْلَمُهُمْ \101\515

إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ \111\124

اَلتّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ الْحٰامِدُونَ السّٰائِحُونَ الرّٰاكِعُونَ \112\124

يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ \119\103،63

يونس إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ \9\44

دَعْوٰاهُمْ فِيهٰا سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ \10\44

أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَي الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ \35\576

أَنْ تَبَوَّءٰا لِقَوْمِكُمٰا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً \87\282

هود وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلاّٰ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ \88\42

الرعد إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ \7\105

طُوبيٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ \29\130

إبراهيم وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اللهَ غٰافِلاً عَمّٰا يَعْمَلُ الظّٰالِمُونَ \42\617

الحجر إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ \47\280

النحل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ \43\104

وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْكِتٰابَ إِلاّٰ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا \64\330

وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ \125\5

الإسراء وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ \26\127

مريم وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوٰالِيَ مِنْ وَرٰائِي \5\403

طه قٰالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي*...

يَفْقَهُوا قَوْلِي* وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي*...

إِنَّكَ كُنْتَ بِنٰا بَصِيراً \25-35\312،297

وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي* هٰارُونَ أَخِي اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \29-31\262

قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰا مُوسىٰ \36\312،262

وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ \82\107

ص :634

الأنبياء فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ \7\104

الحج هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا \19\119

النور فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ \36\116

رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ... \37\116

وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ \55\534

الشعراء وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ \214\472،248،126

النمل وَ كَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ \34\159

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ \62\152

القصص سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً \35\297

الروم وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ \27\117

لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ \30\388

فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّٰاسَ عَلَيْهٰا لاٰ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ \30\480

السجدة أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ* أَمَّا

الَّذِينَ آمَنُوا*...

وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذٰابَ النّٰارِ \18-20\120

الأحزاب مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ \23\114

وَ كَفَي اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ \25\184

وَ رَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنٰالُوا خَيْراً \25\477

إِنَّمٰا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ \33\260،128،3

وَ مٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لاٰ مُؤْمِنَةٍ إِذٰا قَضَي اللهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً \36\532،441

إِنَّ اللهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَي النَّبِيِّ \56\129

إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ \72\108

فاطر ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا \32\131

وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً \43\377

الصافات وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ \24\111

سَلاٰمٌ عَلَيٰ إِلْ يٰاسِينَ \130\128

سورة ص أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ كَالْمُفْسِدِينَ \28\118

جَنّٰاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوٰابُ \50\130

الزمر اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ \18\5

وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ \33\126

الزخرف وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا \45\112

الدخان يَوْمَ لاٰ يُغْنِي مَوْلًي عَنْ مَوْلًي شَيْئاً \41\403

الجاثية أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ \21\119

محمّد ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مٰا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمٰالَهُمْ \9\579

ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَي الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكٰافِرِينَ لاٰ مَوْلٰي لَهُمْ \11\403

الحجرات وَ لاٰ تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمٰانِ \11\221

سورة ق لِمَنْ كٰانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَي السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ \37\407

الطور وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ \21\127

النجم مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَويٰ وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَويٰ \2-5\526، 404

وَ مٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَويٰ إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحيٰ \3-4\332

إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحيٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُويٰ \4-5\15

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ مٰا تَهْوَي الْأَنْفُسُ \23\258

القمر حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ \5\570

الواقعة وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ* أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \10-11\117

الحديد مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلٰاكُمْ \15\403

الحشر وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا \7\526،547

مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ... \7\128

لاٰ يَسْتَوِي أَصْحٰابُ النّٰارِ وَ أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ \20\118

الحاقة إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* وَ مٰا هُوَ بِقَوْلِ شٰاعِرٍ...

وَ لاٰ بِقَوْلِ كٰاهِنٍ...

*تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمِينَ \40-43\407،526

المعارج سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ \1\110،402

لِلْكٰافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دٰافِعٌ \2\110،402

النبأ عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ \1\157

التكوير إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ *فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ \19-26\15،

331،406،526

البيّنة إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ \7\119

التكاثر ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ \8\109

فهرس الأحاديث

الحديث\القائل\الصفحة

-الف- ائت أبان بن تغلب فإنّه سمع منّي حديثا\الإمام الصادق(ع)\610

ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا\الرسول الأعظم(ص)\527،473

ائتوني بدواة و صحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلّوا بعده\الرسول الأعظم(ص)\521

ائتوني بصحيفة و دواة\الرسول الأعظم(ص)\525

ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلّوا بعده أبدا\الرسول الأعظم(ص)\522

ائتوني بالكتف و الدواة\الرسول الأعظم(ص)\523

الأئمة بعدي اثنا عشر،أوّلهم أنت يا علي،و آخرهم القائم\الرسول الأعظم(ص)\419

الأئمة بعدي اثنا عشر،أوّلهم عليّ و آخرهم القائم\الرسول الأعظم(ص)\416

أبو حمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه\الامام الصادق(ع)\611

أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه\الامام الرضا(ع)\611

أ تري لهؤلاء مثل هذا الكتاب؟\الامام الصادق (ع)\619

أ تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟\الرسول الأعظم(ص)\383

اتقوا اللّه فينا فإنا امراؤكم\الإمام الحسن(ع)\63

اثروا عاجلا و أخّروا آجلا و تركوا صافيا و شربوا آجنا\الإمام علي(ع)\62

اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد\الرسول الأعظم(ص)\85

اجلس في المسجد و افت الناس\الإمام الباقر(ع)\609

اختلفوا فصاروا حزب إبليس\الرسول الأعظم(ص)\78

أخرجوا المشركين من جزيرة العرب و أجيزوا الوفد\الرسول الأعظم(ص)\522،473

اخرج و سرّ علي بركة اللّه\الرسول الأعظم(ص)\547

ادعوا لي أخي فأتيته،فقال ادن منّي\الرسول الأعظم(ص)\481

ادعوا لي أخي\الرسول الأعظم(ص)\485،289،188

إذا التقيتم فعليّ علي الناس\الرسول الأعظم(ص)\300

إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه\الرسول الأعظم(ص)\184،176

اذهب إليه فاقتله\الرسول الأعظم(ص)\549

أ رأيت لو جاءك قوم من بني اسرائيل\الإمام علي(ع)\292

اسمعوا و أطيعوا،فإنّما عليهم\الرسول الأعظم(ص)\504

أسندت رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله الي صدري فوضع رأسه علي منكبي\الإمام علي(ع)\482

اشبهت خلقي و خلقي\الرسول الأعظم(ص)\606

اغد علي بركة اللّه تعالي\الرسول الأعظم(ص)\540

اغز بسم اللّه و في سبيل اللّه\الرسول الأعظم(ص)\538

اغز صباحا علي أهل ابني\الرسول الأعظم(ص)\543،538

أغضبت عليّ حين آخيت بين المهاجرين و الأنصار\الرسول الأعظم(ص)\280

أفضل نساء أهل الجنّة خديجة بنت خويلد،و فاطمة(ع)\الرسول الأعظم(ص)\463

الحديث\القائل\الصفحة

ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم به لن تهلكوا، و لن تضلّوا\الرسول الأعظم(ص)\422

ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا\الرسول الأعظم(ص)\76

ألا قلت لهنّ كيف تكنّ خيرا منّي، و أبي هارون، و عمّي موسي\الرسول الأعظم(ص)\465

ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب\الرسول الأعظم(ص)\290

ألزموا مودّتنا أهل البيت\الرسول الأعظم(ص)\86

أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟\الرسول الأعظم(ص)\384، 308، 304، 569، 411

أ لست أولي بكم من أنفسكم\الرسول الأعظم(ص)\70

أ لستم تعلمون؟أو لستم تشهدون انّي أولي من كل...؟\الرسول الأعظم(ص)\364

أ لستم تعلمون انّي أولي بالمؤمنين من أنفسهم\الرسول الأعظم(ص)\366

أ لستم تعلمون أنّي أولي بكلّ\الرسول الأعظم(ص)\366

أ لستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمدا عبده و رسوله\الرسول الأعظم(ص)\405

اللهمّ اركسهما في الفتنة ركسا، و دعّهما الي النار دعّا\الرسول الأعظم(ص)\232

اللهمّ إنّ أخي موسي سألك...\الرسول الأعظم(ص)\312، 296

اللّهمّ انّي استعينك علي قريش\الإمام علي(ع)\571

اللّهمّ صل علي محمد و آل محمد و ارزقه دارا\الإمام الصادق(ع)\158

اللّهمّ من آمن بي و صدّقني\الرسول الأعظم(ص)\84

اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره\الرسول الأعظم(ص)\559، 384

اللّهمّ و إنّي عبدك و رسولك\الرسول الأعظم(ص)\312، 297

الحديث\القائل\الصفحة

أ ليس تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه،و أن محمّدا\الرسول الأعظم(ص)\362

المدينة حرم ما بين عير الي ثور...\الرسول الأعظم(ص)\604

أما إنّك ستلقي بعدي جهدا\الرسول الأعظم(ص)\345

أما بعد فإنّي امرت بسدّ هذه الأبواب إلاّ باب عليّ\الرسول الأعظم(ص)\294

أ ما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسي\الرسول الأعظم(ص)\271،265،261، 582، 281

أ ما ترضين إن اللّه اختار من أهل الأرض رجلين\الرسول الأعظم(ص)\444،443

أ ما ترضين أني زوجتك أوّل المسلمين إسلاما\الرسول الأعظم(ص)\444

أ ما علمت أنّ اللّه عزّ و جل\الرسول الأعظم(ص)\585

أما و اللّه لقد أوجع قلبي موت أبان\الإمام الصادق(ع)\610

أما و اللّه لقد تقمصها فلان و إنّه ليعلم\الإمام علي(ع)\570

أنا اقاتل علي تنزيل القرآن و علي يقاتل علي تأويله\الرسول الأعظم(ص)\349

أنا المنذر و عليّ الهاد،و بك يا علي يهتدي المهتدون...\الرسول الأعظم(ص)\341

أنا أواليك في الدنيا و الآخرة\الإمام علي(ع)\581،260

أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم،ثم أخي علي\الرسول الأعظم(ص)\418

أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم\الرسول الأعظم(ص)\560

أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم...\الرسول الأعظم(ص)\560

أنا دار الحكمة و علي بابها\الرسول الأعظم(ص)\433،328

أنا سيد النبيّين و علي سيّد الوصيين\الرسول الأعظم(ص)\418

الحديث\القائل\الصفحة

أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا يقولها بعدي إلاّ كذاب\الإمام علي(ع)\152

أنا عبد اللّه و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر\الإمام علي(ع)\292،291

أنا مدينة العلم و علي بابها\الرسول الأعظم(ص)\433،327

أنا و علي أبوا هذه الامّة، من عرفنا فقد عرف اللّه\الرسول الأعظم(ص)\416

أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون\الرسول الأعظم(ص)\418

أنا و هذا حجة علي أمّتي يوم القيامة\الرسول الأعظم(ص)\342

أنا يا نبي اللّه أكون وزيرك...\الإمام علي(ع)\249

أنت أخي في الدنيا و الآخرة\الرسول الأعظم(ص)\287،151

أنت أخي و صاحبي\الرسول الأعظم(ص)\288

أنت أخي و صاحبي و رفيقي في الجنّة\الرسول الأعظم(ص)\289

أنت أخي و وزيري تقضي ديني...\الرسول الأعظم(ص)\289

أنت تبيّن لامّتي ما اختلفوا فيه من بعدي\الرسول الأعظم(ص)\330،329

أنت تؤدي عنّي، و تسمعهم صوتي\الرسول الأعظم(ص)\440،325

أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام\الرسول الأعظم(ص)\417

أنت منّي بمنزلة هارون من موسي...\الرسول الأعظم(ص)\279،273،266، 569،413

أنت وليي في الدنيا و الآخرة\الرسول الأعظم(ص)\581،260

أنت ولي كل مؤمن بعدي\الرسول الأعظم(ص)\304،299،261، 582،569

الحديث/القائل/الصفحة

أنتم أولو الأرحام،فإذا مت...\الرسول الأعظم(ص)\424

انزل عن مجلس أبي\الإمام الحسن(ع)\582

انشد اللّه كل امرئ مسلم سمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله\الإمام علي(ع)\568،383،381

انشد اللّه من سمع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلم يقول...\الإمام علي(ع)\384

انشدكم اللّه هل فيكم أحد آخي رسول اللّه بينه و بينه\الإمام علي(ع)\292

انشدك اللّه هل قلت حين وقفت\الرسول الأعظم(ص)\550

انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم\الإمام علي(ع)\60

انفذ لما أمرتك به\الرسول الأعظم(ص)\548

أنفذوا بعث اسامة لعن اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\548

انّكم لتخبروني عن رجل ان في وجهه لسفعة من الشيطان\الرسول الأعظم(ص)\550

إنّما سميتهم باسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر\الرسول الأعظم(ص)\285

إنّما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح\الرسول الأعظم(ص)\562

إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح\الرسول الأعظم(ص)\76

إنّه لا ينبغي أن أذهب\الرسول الأعظم(ص)\262

إنّهما لن ينقضيا أو لن يفترقا...\الرسول الأعظم(ص)\408

إنّي آخيت بينكما،و جعلت عمر أحدكما\حديث قدسي\290

إنّي تارك فيكم الثقلين...\الرسول الأعظم(ص)\404،68

إنّي تارك فيكم خليفتين...\الرسول الأعظم(ص)\408،67

إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم...\الرسول الأعظم(ص)\562،527،408،75

الحديث\القائل\الصفحة

إنّي تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب اللّه\الرسول الأعظم(ص)\67

انّي و أطائب ارومتي...\الرسول الأعظم(ص)\90

إن أبان بن تغلب روي عني ثلاثين ألف حديث\الإمام الصادق(ع)\610

إنّ الأئمة من قريش غرسوا...\الإمام علي(ع)\62

إنّ الامّة ستغدر بك بعدي\الرسول الأعظم(ص)\345

إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع إلي أهل الأرض فاختار\الرسول الأعظم(ص)\436

إنّ اللّه أوحي الي نبيّه موسي...\الرسول الأعظم(ص)\296

إنّ اللّه تبارك و تعالي،اطّلع علي أهل الأرض اطلاعة\الرسول الأعظم(ص)\415

إنّ اللّه تبارك و تعالي أوحي...\الرسول الأعظم(ص)\422

إنّ اللّه زيّنك بزينة لم يزيّن العباد...\الرسول الأعظم(ص)\423

إنّ اللّه عزّ و جلّ اختارني من جميع الأنبياء...\الرسول الأعظم(ص)\418

إن اللّه عز و جل مولاي و أنا مولي كل...\الرسول الأعظم(ص)\364،69

إنّ اللّه عهد إليّ في عليّ...\الرسول الأعظم(ص)\325

إن النّساء ليس لهنّ من عقار الرجل...\الإمام علي(ع)\605

إن رجالا يجدون في أنفسهم...\الرسول الأعظم(ص)\281

إنّ عليّا أمير المؤمنين...\الرسول الأعظم(ص)\419

إن ممّا عهد إليّ الرسول الأعظم(ص)\الإمام علي(ع)\345

إنّ منكم من يقاتل علي تأويل القرآن\الرسول الأعظم(ص)\346

إنّ موسي سأل ربّه ان يطهّر...\الرسول الأعظم(ص)\297

الحديث\القائل\الصفحة

إنّ هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم...\الرسول الأعظم(ص)\249،287،569

إن هذا لأوّل قرن يطلع في أمّتي...\الرسول الأعظم(ص)\551

إنّ هذا أوّل من آمن بي...\الرسول الأعظم(ص)\326

إن هذا و أصحابه يقرءون...\الرسول الأعظم(ص)\550،553

إنّ وصيّي و موضع سري...\الرسول الأعظم(ص)\439،585

اوحي إليّ في علي أنّه سيّد المسلمين...\الرسول الأعظم(ص)\324

اوحي إليّ في علي ثلاثة،أنّه سيّد المسلمين...\الرسول الأعظم(ص)\324

اوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي...\الرسول الأعظم(ص)\83،339

أوّل من يدخل الجنّة أنا و أنت...\الرسول الأعظم(ص)\216

أول من يدخل من هذا الباب...\الرسول الأعظم(ص)\325

أ و ما ترضين أنّي زوجتك أقدم امتي سلما\الرسول الأعظم(ص)\445

أيّكم يواليني في الدنيا و الآخرة\الرسول الأعظم(ص)\260،581

أين الذين زعموا أنّهم الراسخون...\الإمام علي(ع)\62،573

أيّها الناس استصبحوا من شعلة المصباح\الإمام علي(ع)\62

أيّها الناس إنّه قد أقبل...\الرسول الأعظم(ص)\421

أيها الناس انّه كان لي من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله...\الإمام علي(ع)\423

أيها الناس إنّي وليكم...\الرسول الأعظم(ص)\366

أيّها الناس ما مقالة بلغتني...\الرسول الأعظم(ص)\539،541

أيها الناس من وليّكم\الرسول الأعظم(ص)\367

أيّها الناس يوشك أن ادعي...\الرسول الأعظم(ص)\361

أيّها الناس يوشك أن اقبض\الرسول الأعظم(ص)\70

ص :646

الحديث\القائل\الصفحة

-الباء- بشارة أتتني من ربّي في أخي و ابن عمي\الرسول الأعظم(ص)\288

بشّر المخبتين بالجنّة\الإمام الصادق(ع)\613

بقاء الحمار إذا كسر صلبه\الرسول الأعظم(ص)\79

بل أنتم و اللّه لأحرص...\الإمام علي(ع)\572

بل كيف تعمهون و بينكم عترة\الإمام علي(ع)\59

بنا اهتديتم في الظلماء و تسنمتم العلياء\الإمام علي(ع)\61

-التاء- تؤدّون الحق الذي عليكم...\الرسول الأعظم(ص)\503

تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم...\الرسول الأعظم(ص)\32

تركت فيكم ما ان تمسكتم به...\الرسول الأعظم(ص)\32،30

-الجيم- جمع رسول اللّه بني عبد المطلب و هم رهط\الإمام علي(ع)\435

جهزوا جيش اسامة لعن اللّه من تخلّف عنه\الرسول الأعظم(ص)\541،540

-الحاء- حتي إذا قبض رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله رجع قوم علي الأعقاب\الإمام علي(ع)\574

حدثني جبرائيل عن ربّ العزّة جل جلاله\الرسول الأعظم(ص)\415

حسبك من نساء العالمين\الرسول الأعظم(ص)\463

الحديث\القائل\الصفحة

-الخاء- خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا\الرسول الأعظم(ص)\416

خير نساء العالمين أربع\الرسول الأعظم(ص)\463

-الدال- دعوني فالذي أنا فيه...\الرسول الأعظم(ص)\522

دعوهن فإنّهنّ خير منكم\الرسول الأعظم(ص)\525

-الذال- ذاك من احبّه و يحبّني...\الرسول الأعظم(ص)\423

-الزاء- زيد الخير الأجذم، و جندب ما جندب، أما أحدهما فتسبقه\الرسول الأعظم(ص)\179

-السين- السبق ثلاث،...السابق الي موسي...\الرسول الأعظم(ص)\344

ستكون أمراء عليكم، فتعرفون و تنكرون\الرسول الأعظم(ص)\504

ستكون بعدي أثرة و امور تنكرونها\الرسول الأعظم(ص)\503

سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي عليه السّلام\الرسول الأعظم(ص)\294

سر الي موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل...\الرسول الأعظم(ص)\538

سر علي النصر و العافية\الرسول الأعظم(ص)\547

السّلام عليك يا رسول اللّه عني و عن ابنتك\الإمام علي(ع)\484

الحديث\القائل\الصفحة

-الصاد- الصّديقون ثلاثة: حبيب النجار...\الرسول الأعظم(ص)\345

-الطاء- طلب العلم فريضة علي كل مسلم\الرسول الأعظم(ص)\170

-العين- عترته خير العتر و اسرته خير الاسر\الإمام علي(ع)\60

علمني ألف باب كل باب...\الإمام علي(ع)\485، 188

علمني رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله ألف باب...\الإمام علي(ع)\482

علي أخي و وزيري، و وارثي...\الرسول الأعظم(ص)\417

علي باب علمي، و مبيّن من بعدي لامّتي...\الرسول الأعظم(ص)\433، 329

علي بن أبي طالب أقدمهم سلما...\الرسول الأعظم(ص)\420

علي بن أبي طالب باب حطة، من دخله...\الرسول الأعظم(ص)\330

علي خير البشر فمن أبي فقد كفر\الرسول الأعظم(ص)\174

علي قائد البررة، و قاتل الكفرة...\الرسول الأعظم(ص)\312

عليّ كشجرة أنا أصلها، و علي فرعها...\الرسول الأعظم(ص)\207

علي مع القرآن و القرآن مع علي، لن يفترقا\الرسول الأعظم(ص)\355

علي منّي بمنزلة رأسي من بدني\الرسول الأعظم(ص)\356

علي منّي بمنزلتي من ربّي\الرسول الأعظم(ص)\330

علي مني، و أنا من علي، خلق من طينتي\الرسول الأعظم(ص)\419

علي مني و أنا من علي، قاتل اللّه من قاتل عليّا\الرسول الأعظم(ص)\423

علي منّي و أنا من علي، و لا يؤدّي عنّي إلاّ...\الرسول الأعظم(ص)\380، 330

الحديث\القائل\الصفحة

-الفاء- فاسمعوا له و أطيعوا\الرسول الأعظم(ص)\413

فإلي من يفزع خلف هذه الامة\الإمام السجاد(ع)\63

فأنا و اللّه أخو رسول اللّه و ابن عمّه\الإمام علي(ع)\393

فإنّه من مات منكم علي فراشه...\الإمام علي(ع)\62

فإنّي سائلكم عن اثنين القرآن و عترتي\الرسول الأعظم(ص)\70

فأين تذهبون و انّي تؤفكون...\الإمام علي(ع)\59

فجزت قريش عنّي الجوازي\الإمام علي(ع)\572

فقد وليتك هذا الجيش\الرسول الأعظم(ص)\539

فقلت يا رسول اللّه ما أفضل...\الإمام علي(ع)\421

فلا تقدموهما فتهلكوا و لا تقصروا عنهم\الرسول الأعظم(ص)\75

فلا تقدموهم فتهلكوا و لا تقصّروا...\الرسول الأعظم(ص)\85،75،53

فلو أن رجلا صفن بين الركن و المقام\الرسول الأعظم(ص)\87

فمن كنت مولاه فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\405

فمن كنت مولاه فعليّ مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\384،364

فمن الموثوق به علي إبلاغ الكتاب\الإمام السجاد(ع)\63

فنظرت فإذا ليس لي معين،إلاّ أهل بيتي\الإمام علي(ع)\573

فو اللّه الذي لا إله إلاّ هو ان هذا...\الرسول الأعظم(ص)\402

فو اللّه ما زلت مدفوعا عن حقّي...\الإمام علي(ع)\572

فيا عجبي و ما لي لا أعجب...\الإمام علي(ع)\575

في كل خلق من أمّتي عدول\الرسول الأعظم(ص)\85

ص :650

الحديث\القائل\الصفحة

-القاف- قبض رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و رأسه في حجر علي عليه السّلام\علي بن الحسين(ع)\483

قولوا اللّهمّ صلّ علي محمّد و علي آل محمد\الرسول الأعظم(ص)\130

-الكاف- كان علي يري مع رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله...\الإمام الصادق(ع)\585

كان أبي ائتمنهم...\الإمام الصادق(ع)\613

كأنّي دعيت فأجبت،و إنّي قد تركت فيكم الثقلين\الرسول الأعظم(ص)\365،364،69

كفي و كف علي في العدل سواء\الرسول الأعظم(ص)\340

كنت أنا اغسله...\الإمام علي(ع)\482

كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب\الإمام علي(ع)\401

كيف تجدينك\الرسول الأعظم(ص)\445

-اللام- لأبعثنّ رجلا لا يخزيه اللّه أبدا...\الرسول الأعظم(ص)\260

لا تبغضنّ يا بريدة لي عليّا،فإنّ عليّا مني و أنا منه\الرسول الأعظم(ص)\302

لا تجتمع أمّتي علي الخطأ\الرسول الأعظم(ص)\512،494

لا تجتمع علي ضلال...\الرسول الأعظم(ص)\534،494

لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين علي الحق\الرسول الأعظم(ص)\534

لا تزول قدما عبد يوم القيامة\الرسول الأعظم(ص)\86

لا تقع في علي فإنّه منّي،و أنا منه،و هو وليكم بعدي\الرسول الأعظم(ص)\301

لا تقل هذا لعليّ فهو أولي...\الرسول الأعظم(ص)\304

لا تقولنّ هذا لعلي،فإنّه وليّكم بعدي\الرسول الأعظم(ص)\304

لا و اللّه ما أبدلني اللّه خيرا منها...\الرسول الأعظم(ص)\462

الحديث\القائل\الصفحة

لا يحبّك إلاّ مؤمن...الي يوم القيامة\الرسول الأعظم(ص)\152

لا يحبّك يا علي إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ...\الرسول الأعظم(ص)\559

لا يحبّنا إلا مؤمن تقي...\الرسول الأعظم(ص)\89

لا يحبّني إلا مؤمن\الإمام علي(ع)\336

لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد...\الرسول الأعظم(ص)\342

لا يخيّر بين أمرين إلاّ اختار أرشدهما\الرسول الأعظم(ص)\469

لا يعاب المرء بتأخير حقّه،و إنّما...\الإمام علي(ع)\567

لا يقاس بآل محمد صلّي اللّه عليه و آله من هذه الامّة...\الإمام علي(ع)\574

لكل نبي وصي و وارث،و ان عليّا...\الرسول الأعظم(ص)\175

لكل نبي وصيّ و وارث،و ان وصيّي و وارثي علي\الرسول الأعظم(ص)\585،439

لما اسري بي الي السماء...\الرسول الأعظم(ص)\423

لنا حقّ فإن اعطيناه...\الإمام علي(ع)\572

لو لا أني خاتم الأنبياء لكنت...\الرسول الأعظم(ص)\585

لو قتل ما اختلف من امتي رجلان\الرسول الأعظم(ص)\553،550

-الميم- ما أبدلني اللّه خيرا منها،آمنت بي...\الرسول الأعظم(ص)\461

ما أجد أحدا أحيا ذكرنا...\الإمام الصادق(ع)\613

ما أنا أخرجتكم و أسكنته،و لكن اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\294

ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي و لا أنا تركته،و لكنّ...\الرسول الأعظم(ص)\295

ما أنا سددت أبوابكم،و فتحت باب علي،و لكنّ اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\297

الحديث\القائل\الصفحة

ما بال أقوام ينتقصون عليّا؟\الرسول الأعظم(ص)\303

ما تريدون من علي،عليّ مني و أنا منه...\الرسول الأعظم(ص)\150

ما تريدون من عليّ،إن عليا مني و أنا منه\الرسول الأعظم(ص)\300

ما حقّ امرئ مسلم له شيء...\الرسول الأعظم(ص)\470

ما عندنا كتاب نقرأه إلاّ كتاب اللّه...\الإمام علي(ع)\604

المتحابين في اللّه ينظر بعضهم الي بعض\الرسول الأعظم(ص)\280

المرء مع من أحب\الرسول الأعظم(ص)\170

مرحبا بسيّد المسلمين و إمام المتّقين\الرسول الأعظم(ص)\324

معاشر الناس من أحسن من اللّه...\الرسول الأعظم(ص)\420

معرفة آل محمد براءة من النار\الرسول الأعظم(ص)\86

مكتوب علي باب الجنة لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه\الرسول الأعظم(ص)\342،290

مكتوب علي ساق العرش لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه\الرسول الأعظم(ص)\342

من أحبّ أن يحيا حياتي و يموت...\الرسول الأعظم(ص)\340،82

من أحبّ أن يتمسّك بديني،و يركب سفينة النجاة...\الرسول الأعظم(ص)\416

من أحبّ عليّا فقد أحبّني،و من أبغض...\الرسول الأعظم(ص)\559،336

من آذي عليّا فقد آذاني\الرسول الأعظم(ص)\559،335

من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي\الرسول الأعظم(ص)\339،82

من أراد أن يحيا حياتي و يموت موتي\الرسول الأعظم(ص)\83

من أراد أن ينظر الي نوح في عزمه...\الرسول الأعظم(ص)\343

من أطاعني فقد أطاع اللّه،و من عصاني...\الرسول الأعظم(ص)\558،333

من سبّ عليّا فقد سبّني\الرسول الأعظم(ص)\559،334

ص :653

الحديث\القائل\الصفحة

من سرّه أن يحيا حياتي،و يموت...\الرسول الأعظم(ص)\82،339

من فارقني فقد فارق اللّه\الرسول الأعظم(ص)\558

من كان اللّه و رسوله وليّه،فهذا...\الرسول الأعظم(ص)\367

من كنت وليه فإنّ عليّا وليّه\الرسول الأعظم(ص)\302

من كنت مولاه فإن عليّا مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\582

من كنت مولاه،فإن مولاه علي\الرسول الأعظم(ص)\261

من كنت مولاه،فإن هذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\401

من كنت مولاه فعليّ مولاه...\الرسول الأعظم(ص)\401،366،308، 411،405،402

من كنت مولاه،فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\383،381

من كنت مولاه فهذا وليّه...\الرسول الأعظم(ص)\364،69

من كنت مولاه،فهذا مولاه\الرسول الأعظم(ص)\405،401

من كنت وليّه فعلي وليّه...\الرسول الأعظم(ص)\404

من كنت وليّه فهذا وليّه\الرسول الأعظم(ص)\365،304

من مات علي حب آل محمد...\الرسول الأعظم(ص)\88

-النون- ناظر أهل المدينة،فإنّي احب أن...\الإمام الصادق(ع)\609

النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق،و أهل بيتي\الرسول الأعظم(ص)\562،76

نحن شجرة النبوة،و محط الرسالة\الإمام علي(ع)\62

نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة و الأبواب\الإمام علي(ع)\61

نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء...\الإمام علي(ع)\63

الحديث\القائل\الصفحة

-الهاء- هؤلاء أمناء اللّه علي حلاله و حرامه\الإمام الصادق(ع)\612

هؤلاء حفّاظ الدين،و أمناء أبي\الإمام الصادق(ع)\613

هاهنا الفتنة،هاهنا الفتنة،هاهنا..\الرسول الأعظم(ص)\489

هذا أخي و ابن عمي و صهري و أبو ولدي\الرسول الأعظم(ص)\288

هذا أخي و وصيّي،و خليفتي...\الرسول الأعظم(ص)\438

هذا إمام البررة،قاتل الفجرة،منصور من نصره\الرسول الأعظم(ص)\323

هذا إمامكم بعدي\الرسول الأعظم(ص)\420

هذا عطيّة اللّه...\الإمام علي(ع)\198

هذا عليّ أخي و وصيّي\الرسول الأعظم(ص)\422

هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي\الرسول الأعظم(ص)\71

هذا و اللّه خط علي و املاء رسول اللّه\الإمام الباقر(ع)\605

هذا وليّي،يؤدّي عني...\الرسول الأعظم(ص)\367

هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده\الرسول الأعظم(ص)\520

هم عيش العلم و موت الجهل\الإمام علي(ع)\60

الحديث\القائل\الصفحة

-الواو- و اعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي\الرسول الأعظم(ص)\304

و اعلموا انّكم لن تعرفوا...\الإمام علي(ع)\61

و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلاّ لنفسي\الرسول الأعظم(ص)\280

و الذي فلق الحبّة، و برأ النسمة، إنّه...\الإمام علي(ع)\336

و الذي نفسي بيده، انّ فيكم رجلا يقاتل...\الرسول الأعظم(ص)\348

و الذي نفسي بيده، لتقيمن الصلاة...\الرسول الأعظم(ص)\357

و اللّه انّي لأخوه و وليّه، و ابن عمه...\الإمام علي(ع)\434، 291

و اللّه لقد اشتد حزني و اشتدت فاقتي\فاطمة(ع)\445

و اللّه ما عندنا كتاب نقرأه...\الإمام علي(ع)\604

و أما أنت يا علي فأخي و أبو ولدي...\الرسول الأعظم(ص)\289

و أنا ابن النبي و أنا ابن الوصي\الإمام الحسن(ع)\584

و إن ابن عمي عليّا هو أخي...\الرسول الأعظم(ص)\421

و أنت أخي و وارثي...\الرسول الأعظم(ص)\434

و أنت الإمام و الخليفة بعدي\الرسول الأعظم(ص)\424

و أنت وارث علمي...\الرسول الأعظم(ص)\424

و ذهب آخرون الي التقصير في أمرنا...\الإمام السجاد(ع)\63

الورع من محارم اللّه، ثم بكي\الرسول الأعظم(ص)\421

و لعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي...\الإمام زين العابدين(ع)\42

و لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله...\الإمام علي(ع)\483

و هو الإمام و الخليفة بعدي\الرسول الأعظم(ص)\420

و ويحهم أنّي زحزحوها عن رواسي الرسالة\الزهراء(ع)\575

ص :656

الحديث\القائل\الصفحة

-الياء- يا أبا رافع،سيكون بعدي\الرسول الأعظم(ص)\348

يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء...\الرسول الأعظم(ص)\415

يا ابن مسعود علي بن أبي طالب...\الرسول الأعظم(ص)\417

يا أخا بني أسد انّك لقلق الوضين\الإمام علي(ع)\573

يا أمّ أيمن ادعي لي أخي\الرسول الأعظم(ص)\288

يا أمّ سلمة اسمعي و اشهدي،هذا...\الرسول الأعظم(ص)\422

يا أمّ سليم إنّ عليّا...\الرسول الأعظم(ص)\277

يا أنس أوّل من يدخل عليك...\الرسول الأعظم(ص)\440

يا أيّها الناس إن اللّه مولاي...\الرسول الأعظم(ص)\405،362

يا أيّها الناس انّي تركت...\الرسول الأعظم(ص)\66

يا أيّها إن الفضل...\الرسول الأعظم(ص)\84

يا بريدة أ لست أولي بالمؤمنين من أنفسهم\الرسول الأعظم(ص)\307

يا بني عبد المطلب...\الرسول الأعظم(ص)\435،249

يا رسول اللّه إنّي لم...\الإمام علي(ع)\550

يا رسول اللّه زوّجتني من فقير\فاطمة(ع)\443

يا رسول اللّه زوّجتني من رجل\فاطمة(ع)\443

يا رسول اللّه زوّجتني من علي\فاطمة(ع)\444

يا رسول اللّه لقد ذهب روحي...\الإمام علي(ع)\280

يا علي أبكي لما يستحل منك\الرسول الأعظم(ص)\421

يا علي أخصمك بالنبوّة فلا نبوة بعدي\الرسول الأعظم(ص)\349

الحديث\القائل\الصفحة

يا علي اذهب فاقتله...\الرسول الأعظم(ص)\550

يا علي أنت أخي،و أنا أخوك،أنا المصطفي\الرسول الأعظم(ص)\421

يا علي أنت أخي في الدنيا...\الرسول الأعظم(ص)\423

يا علي أنت أخي،و أنا أخوك،و أنت وصيي\الرسول الأعظم(ص)\421

يا علي أنت الوصي علي الأموات من أهل بيتي...\الرسول الأعظم(ص)\424

يا علي أنت إمام المسلمين،و أمير المؤمنين\الرسول الأعظم(ص)\419

يا علي أنت إمام أمّتي و خليفتي عليها بعدي...\الرسول الأعظم(ص)\422

يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا\الرسول الأعظم(ص)\278

يا علي أنت خليفتي علي أمّتي،و أنت مني كشيت...\الرسول الأعظم(ص)\420

يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة...\الرسول الأعظم(ص)\558،337

يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسي\الرسول الأعظم(ص)\278

يا علي أنت وصيّي،و أبو ولدي\الرسول الأعظم(ص)\421

يا علي إن فيك من عيسي مثلا أبغضته اليهود...\الرسول الأعظم(ص)\244

يا عليّ،إنّه يحل لك في المسجد ما يحل لي...\الرسول الأعظم(ص)\281

يا علي سألت اللّه فيك خمسا...\الرسول الأعظم(ص)\304

يا علي ستقاتلك الفئة الباغية،و أنت...\الرسول الأعظم(ص)\348

يا علي طوبي لمن أحبّك و صدق فيك...\الرسول الأعظم(ص)\338

يا عليّ لا يحل لأحد أن يجنب...\الرسول الأعظم(ص)\341،295

يا عليّ لك سبع خصال،لا...\الرسول الأعظم(ص)\349

يا علي من فارقني فقد فارق اللّه،و من فارقك...\الرسول الأعظم(ص)\558،334

ص :658

الحديث\القائل\الصحفة

يا فاطمة أ ما ترضين أن اللّه عزّ و جلّ،اطلع..\الرسول الأعظم(ص)\444،340

يا فاطمة،أ ما علمت إنّا أهل بيت اختار...\الرسول الأعظم(ص)\417

يا فاطمة،أ ما علمت إن اللّه عزّ و جلّ اطّلع...\الرسول الأعظم(ص)\585،441

يا معاشر المهاجرين و الأنصار،ألا أدلّكم\الرسول الأعظم(ص)\422

يا معشر الأنصار ألا أدلكم علي ما إن تمسكتم...\الرسول الأعظم(ص)\326

يا معشر قريش و اللّه ليبعثنّ اللّه عليكم\الرسول الأعظم(ص)\552

يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين\الرسول الأعظم(ص)\420

يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي\الرسول الأعظم(ص)\504

يوشك أن يأتيني رسول ربّي...\الرسول الأعظم(ص)\404

فهرس الأشعار

الشعر الصفحة

-الألف-

لألفينك بعد الموت تندبني * و في حياتي ما زودتني زادا 183/

ما كان يرضي أحمد لو أخبرا * أن يقرنوا وصيه و الأبترا 588/

هذا وصيّ رسول اللّه قائدكم * و صهره و كتاب اللّه قد نشرا 587/

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة * علي الدين معروف العفاف موفقا 588/

عليا وصي المصطفي و ابن عمه * و أول من صلّي أخا الدين و التقي

و إذا استطال الشيء قام بنفسه * و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا 460/، 597

كيف التفرق و الوصي إمامنا * لا كيف إلاّ حيرة و تخاذلا 591/

فذروا معاوية الغوي و تابعوا * دين الوصي لتحمدوه آجلا

و تركت مدحي للوصي تعمدا * إذ كان نورا مستطيلا شاملا 596/

أتانا الرسول رسول الإمام * فسر بمقدمه المسلمونا 591/

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * و ابشر و قرّ بذلك منك عيونا 466/

هل أتي هل أتي بمدح سواهم * لا و مولي بذكرهم حلاها 101/

من يباريهم و في الشمس معني * مجهد متعب لمن باراها 130/

الشعر الصفحة

إذا رضيت عني كرام عشيرتي * فلا زال غضبانا عليّ لئامها 162/

أية حرب أضرمت نيرانها * و كسرت يوم الوغي مرانها 589/

قل للوصي أقبلت قحطانها * فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها و هم إخوانها

يا ربّنا سلّم لنا عليا * سلم لنا المبارك المضيا 590/

المؤمن الموحد التقيا * لا خطل الرأي و لا غويا

بل هاديا موفقا مهديا * و احفظه ربّي و احفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليا * ثم ارتضاه بعده وصيّا

احب محمدا حبا شديدا * و عباسا و حمزة و الوصيّا 593/

قد كنت بعد محمد خلفا لنا * أوصي إليك بنا فكنت وفيّا 594/

-الباء-

و نعم ولي الأمر بعد وليّه * و منتجع التقوي و نعم المؤدب 263/

فإن كنت بالقربي حججت خصيمهم * فغيرك أولي بالنبي و أقرب 500/

و إن كنت بالشوري ملكت امورهم * فكيف بهذا و المشيرون غيب

كيف تري الأنصار في يوم الكلب * إنا أناس لا نبالي من عطب 589/

و لا نبالي في الوصي من غضب * و إنما الأنصار جد لا لعب

هذا علي و ابن عبد المطلب * ننصره اليوم علي من قد كذب

من يكسب البغي فبئس ما اكتسب

حسن الخير يا شبيه أبيه * قمت فينا مقام خير خطيب 590/

قمت بالخطبة التي صدع اللّه * بها عن أبيك أهل العيوب

لست كابن الزبير لجلج في القول * و طأطأ عنان فسل مريب

ص :662

الشعر – الصفحة

إن شخصا بين النبي لك الخير * و بين الوصي غير مشوب

يقودهم الوصي إليك حتي * يردك عن ضلال و ارتياب 592/

هو ابن رسول اللّه و ابن وصيه * و شبههما شبهت بعد التجارب 597/

–الدال–

ورث الوزارة كابرا عن كابر * موصولة الأسناد بالإسناد 142/

يروي عن العباس عباد و زار * ته و اسماعيل عن عباد

و إذا أراد اللّه نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود 443/

–الراء– فكان ما كان ممّا لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر 467/، 515

فألقت عصاها و استقرّ بها النوي * كما قرّ عينا بالإياب المسافر 468/

إن الوصي إمامنا و ولينا * برح الخفاء و باحت الأسرار 587/

ألا إن خير الناس بعد نبيّهم * وصي النبي المصطفي عند ذي الذكر 593/

و أول من صلّي و صنوا نبيه * و أول من أردي الغواة لدي بدر

و من قبله أحلفتم لوصيّه * بداهية دهياء ليس لها قدر 596/

فجئتم بها بكرا عوانا و لم يكن * لها قبلها مثلا عوان و لا بكر

أخوه إذا عد الفخار و صهره * فلا مثله أخ و لا مثله صهر

و شد به أزر النبي محمد * كما شد من موسي بهارونه الأزر

الشعر - الصفحة

-السين- لقد هزلت حتي بدا من هزالها كلاها و حتي استامها كل مفلس 516/

-العين- رأس ابن بنت محمد و وصيه يا للرجال علي قناة يرفع 596/

-الفاء- نحن بما عندنا و أنت بما عند ك راض و الرأي مختلف 46/

-اللام- وصي رسول اللّه من دون أهله و فارسه إن قبل هل من منازل 586/

وصي رسول اللّه من دون أهله * و فارسه الحامي به يضرب المثل 588/

فحوطوا عليا و انصروه فإنه * وصي و في الإسلام أول أول 593/

-الميم- من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجي و معتصم 90/

إن عد أهل التقي كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

سمي النبي و شبه الوصي * و رايته لونها العندم 588/

فصلّي الإله علي أحمد * رسول المليك تمام النعم 590/

رسول المليك و من بعده * خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصيّ النبيّ * يجالد عنه غواة الامم

أتانا الرسول رسول الوصي * علي المهذب من هاشم 591/

الشعر – الصفحة

وزير النبي و ذي صهره * و خير البرية و العالم

و الوصي الذي أمال التجوبي * به عرش أمة لانهدام 595/

كان أهل العفاف و المجد و الخير * و نقض الامور و الإبرام

و الوصي الولي و الفارس المعلم * تحت العجاج غير الكهام

و وصي الوصي ذي الخطة الفصل * و مردي الخصوم يوم الخصام 596/

وصي النبي المصطفي و ابن عمه * و فكاك أعناق و قاضي مغارم 596/

–النون–

يا وصي النبي قد أجلت الحرب الأعادي و سارت الأظعان 587/

وصي رسول اللّه من دون أهله * و فارسه مذ كان في سالف الزمن 592/

و أول من صلّي من الناس كلهم * سوي خيرة النسوان و اللّه ذو منن

حفظت رسول اللّه فينا و عهده * إليك و من أولي به منك من و من 594/

أ لست أخاه في الهدي و وصيه * و اعلم منهم بالكتاب و بالسنن؟

–الهاء– أ عائش خلي عن علي و عيبه بما ليس فيه إنما أنت والده 587/

وصيّ رسول اللّه من دون أهله * و أنت علي ما كان من ذاك شاهده

يا أهل بيت رسول اللّه حبّكم * فرض من اللّه في القرآن أنزله 91/

كفاكم من عظيم الفضل أنّكم * من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

و كان ولي العهد بعد محمد * علي و في كل المواطن صاحبه 372/

و منّا علي ذاك صاحب خيبر * و صاحب بدر يوم سالت كتائبه 587/

وصيّ النبي المصطفي و ابن عمه فمن * ذا يدانيه و من ذا يقاربه

الشعر – الصفحة

و إن ولي الأمر بعد محمد * علي و في كل المواطن صاحبه 592/

وصي رسول اللّه حقا و صنوه * و أول من صلّي و من لا ن جانبه

–الياء–

يا قوم للخطة العظمي التي حدثت حرب الوصي و ما للحرب من آسي 588/

هذا علي و هو الوصي * آخاه يوم النجوة النبي 589/

و قال هذا بعدي الولي * وعاه واع و نسي الشقي

نحن بنو ضبة أعداء علي * ذاك الذي يعرف قدما بالوصي 589/

و فارس الخيل علي عهد النبي * ما أنا من فضل علي بالعمي

لكنني أنعي ابن عفان التقي

اضربكم حتي تقروا لعلي * خير قريش كلها بعد النبي 590/

من زانه اللّه و سماه الوصي

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصي * أنت سبط النبي و ابن علي 594/

و كان هوانا في علي و إنه * لأهل لها من حيث تدري و لا تدري 593/

يا أجلّ الأنام يا ابن الوصي * أنت سبط النبي و ابن علي 594/

فهرس الأعلام

-الألف-

الاسم الصفحة

آدم عليه السّلام 112،343،420

آسية بنت مزاحم 463،464

آل فرعون 345،574

آل محمد صلّي اللّه عليه و آله 53،56،86،87،88،89،

185،159،158،154،135،130،128 ، 222،221،220،208،206،200،199 ، 574،565،497،427،242،238،237 ، 600، 608،617،621

آل يس 128،344،345

أبان بن تغلب 137،157،171،233،609، 610،611

أبان بن عثمان 609،610

إبراهيم(ع)303،343،556

إبراهيم الأشتر 221

إبراهيم التيمي 162،604

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص 155

إبراهيم بن سعد الزهري 181،183،228

إبراهيم بن عبد اللّه بن الجنيد 166

الاسم الصفحة

إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن 196

إبراهيم بن دينار 196

إبراهيم بن محمد صلّي اللّه عليه و آله 477

إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهيل 140

إبراهيم بن نافع 163

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي 139،138، 200،201

إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن الأسود النخعي 162،157،153،143،139،138، 610،222،201،173

إبراهيم بن يعقـوب الجوزجـاني 148،35، 174،171،166،162،161،160 ، 207،205،204،203،200،197 ، ،220،211،210 222،226،232

ابن الأثير 250،194،189

ابن اسحاق 439،250،167

ابن بريدة 439،175

ابن أبي اويس(اسماعيل)35،34

ص :667

الاسم الصفحة

ابن أبي حاتم(عبد الرحمن)137،35،33، 250،204،140،139

ابن أبي حصين 183

ابن أبي خيثمة 268

ابن أبي داود 185

ابن أبي شيبة(عبد اللّه بن محمد)163،160،144، 231،230،228،217،214،210،196،177،175

ابن أبي عاصم 304،298

ابن أبي عمر 230

ابن أبي عمير 219

ابن أبي فديك 218

ابن أبي ليلي 173

ابن جحيفة 167،157

ابن جريح 602،551،190،186،149

ابن جرير 388،302،253،250،82

ابن الجنيد الختلي 209

ابن حبان(علاء الدين علي بن بلبان الفارسي)33، 205،203،153،151،149،36

ابن الحدثان 192

ابـن حجر العسـقلاني(أحمـد بـن علي)33،32 ، 179،170،168،130،80،79،75،70 ، 550،413،410،266،265،255،184، 602،606

الاسم الصفحة

ابن حزم(أبي محمّد علي بن أحمد)222،35

ابن الحلاج(جبران)25

ابن خراش 226

ابن خزيمة 185،184،144

ابن خلكان 176،175،173،172، 219،208،192،188

ابن خلدون المغربي 601

ابن سعد(محمّد بن سعد بن منيع البصري)33، 178،168،165،163،160،155،149، 204،203،201،198،194،186،180،
230،222،221،218،216،212،210، 603،483،481،233

ابن السكن 304،33

ابن سلام 310

ابن السماك 330

ابن شاهين 82

ابن شبرمة 173

ابن شهرآشوب 605

ابن سيرين 603

ابن صاعد 204

ابن طاهر 214

الاسم الصفحة

ابن عباس(عبد اللّه بن عباس)34، 82،131،178،181،183،199،224، 251،260،261،267،268،280،286، 293،295،296، 307،303،299،298، 392، 351،345،334،330،319،310، 415،418،419،420،421،422،443، 444،468،482،485، 520،516،486، 535،531،526،525،523،522،521، 586،581،580،579،578

ابن عبد البر(يوسف بن عبد اللّه القرطبي)32، 153،154،168،172،178،182،268، 33

ابن عبد الحكم 147

ابن عبد ربّه الأندلسي(شهاب الدين أحمد)551

ابن عدي(أحمد عبد اللّه الجرجاني)34،33، 35،137،143،144،146،148،149، 150،151،161،163،164،170،187، 188، 190،191،196،211،215،280

ابن عساكر(علي بن حسن)279

ابن عون 139،154،224

ابن فضيل 204،232

ابن فورك(الإمام)214

الاسم الصفحة

ابن قتيبة(عبد اللّه بن مسلم الدينوري)138، 140،147،149،152،154،155،157، 162،164،167،169،171،174،177، 178، 179،180،182،185،187،189، 194،198،202،207،209،212،216، 220،221،227،228،229،231،233،

ابن القيسراني 184،188،192،194،202

ابن قيس الماصر 146

ابن كريب 163

ابن كافان 180

ابن ماجه(محمّد بن يزيد القزويني)138، 185،267

ابن المبارك 187

ابن مرجانة 222

ابن مردويه 250،310

ابن منده 82

ابن النجار 324

ابن هشام 315

أبو أحمد الزبيري 151،196،206

أبو أحمد الفرضي 481

أبو الأحوص(سلام)187،206

ص :669

الاسم الصفحة

أبو أسامة 212،211

أبو اسحاق 226،220،208،207،172،171،82

أبو اسحاق السبيعي(عمرو بن عبد اللّه)169، 206،180،177

أبو اسحاق الشيباني 228،186،155،148

أبو اسماعيل(عبد اللّه الأنصاري)214

أبو الأسود الدؤلي(ظالم بن عمرو)593،181،81

أبو الأشعث 225

أبو أيوب الأنصاري 441، 401،391،346، 585،583

أبو بردة 232،201

أبو بشر 222

أبو بكر الاصفهاني 188

أبو بكر(الخليفـة الأوّل)149،144،143 ، 278،272،223،188،176،165،154 ، 411،346،340،330،297،286،285 ، ،485
500،499،497،496،495،492، 547،545،544،540،537،509،502، 554،552،551،550،549،548، 582،564

أبو بكر بن عياش 211،143

أبو بكر الخوارزمي 142

أبو تمام الطائي 596

الاسم الصفحة

أبو توبة الحلبي 176

أبو جحيفة 167،157

أبو جعفر الاسكافي 253،250

أبو جعفر ابن بابويه 194

أبو جعفر الدوانيقي 148،224

أبو جعفر الطوسي 217

أبو الجواب 170،206

أبو حاتم الرازي 151

أبو حازم الأشجعي 161،198

أبو حرب بن الأسود الدؤلي 182

أبو الحسن البصري 209

أبو الحسن بن علي(فخر الدولة)141

أبو حفص الأبّار 206،444

أبو حنيفة 54،172،173

أبو خراش الهذلي 556

أبو خيثمة 33

أبـو داود(سـليمان بن الأشـعث السجسـتاني)33 ، 137،139،141،144،147،148،159 ، 160،161،164،170،187،188،189
205،204،203،200،199،197،195، 216،219،223،224،225،232،233

أبو داود الرهاوي 174

أبو داود الطيالسي 299

الاسم الصفحة

أبو الدرداء 201

أبو ذر الغفاري 313،312،296،182،180، 605،583،503،497،420،418،348

أبو رافع(مولي رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله)296،215، 606،605،348

أبو ربيعة الأيادي 439،175

أبو الربيع 141

أبو رجاء العطاردي 209

أبو الزبير 206،183

أبو زرعة 200،167،156،140،139،33، 205،203

أبو سعيد الأشج 230،217،210،199

أبو سعيد البصري(مولي بني تميم)231

أبو سعيد الخدري 346،296،268،267، 549،392،349

أبو سعيد الرسمي 142

أبو سفيان(صخر بن عدي)315

أبو سلمة بن عبد الرحمن 168

أبو سليمان الداراني 157

أبو الشيخ 310

أبو صالح(ذكوان)444،173،157

أبو الضحي 222

أبو طالب 149

الاسم الصفحة

أبو طالب(عم النبي صلّي اللّه عليه و آله)249،248

أبو الطيب المتنبي 596

أبو عاصم 219

أبو العباس السّراج 187

أبو العباس بن الشاعر 155

أبو العباس النوفلي القصير 158

أبو عبد الرحمن الحبلي 187

أبو عبد اللّه الجدلي 233،232

أبو عبيدة بن الجراح 547،540،537،495،278

أبو عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود 153،139، 540،537،495،417،201

أبو عثمان النهدي 169،148

أبو عروبة 144

أبو علي(صاحب منتهي المقال)158

أبو علي النيسابوري 353

أبو عمر القاضي 436

أبو عمرو الطبيب 619

أبو عمران الجوني 150

أبو العميس 210

أبو عوانة 173،158،147،143

أبو عياش 420

أبو غسان النهدي(مالك بن اسماعيل)149،148، 213،212،210،190

الاسم الصفحة

أبو فاختة 226

أبو الفتح الأزدي 35

أبو الفداء 250

أبو الفضل العمي 618

أبو كريب 230،217،214،160

أبو لهب 248

أبو لهيعة(عقبة الحضرمي)227

أبو مجاز 169

أبو محمد 155

أبو معاوية 166

أبو مسعود 201

أبو معمر(اسماعيل بن ابراهيم)205،139

أبو منصور(ابن بويه مؤيد الدولة)141

أبو المنهال(عبد الرحمن)155

أبو موسي 182،54

أبو نصر الكلاباذي 188

أبو نعيم(أحمد بن عبد اللّه الاصفهاني)36،33، 383،325،250،211،200،156،145، 612،440

أبو هريرة 555،444،391،181،34،30،19

أبو الهيثم بن التيهان 587،583

أبو وائل 194،193،173،166،162،155، 222،212

الاسم الصفحة

أبو علي 32

أبو يعلي 550،391،187

أبو الحسن البصري 209

أبي بن قيس النخعي 196،138

أبيّ بن كعب 583،497،169

أحمد بن أبي خيثمة 195،190

أحمد بن أبي سريج 196

أحمد بن إسحاق البخاري 196

أحمد بن إسحاق بن صالح 547

أحمد بن الحسين بن علي(البيهقي)343،250

أحمد بن شعيب(أبو عبد الرحمن النسائي)33 ، 150،148،147،144،139،137،34 ، 166،164،161،156،153،152،151، 205،204،200،197،189،180،170، 251،225،224،219،216،213،206، 366،365،353،334،310،302،259، 391

أحمد بن حنبل(أبي عبد اللّه الشيباني)13،12 ، 144،143،140،137،54،33،32،30 ، 190،189،170،163،161،149،148، 203،201،197،196،195،192،191، 222،216،212،211،206،205،204، 231،229،228،227،226،225،224،

ص :672

266،259،256،254،252،251،232 ، 343،334،307،300،279،268،267 ، 391،384،383،365،364،353،351 ، ،401
522،521،469،460،440،408، 606،604،554،549

أحمد بن رشيد 166

أحمد بن زيني دحلان(الدحلاني)

(صاحب السيرة)545

أحمد بن سنان 214

أحمد بن سيّار 547

أحمد بن عبدة 231

أحمد بن عبد العزيز الجوهري 547،521

أحمد بن عبد اللّه بن مهران 619

أحمد بن عبد اللّه العجلي 197،195

أحمد بن عثمان الأودي 160

أحمد العجلي 223،202

أحمد بن علي بن أبي طالب(الطبرسي صاحب الاحتجاج)611،582،314

أحمد بن الفرات 204

أحمد بن محمد النيسابوري الثعلبي 312،250، 401،319

أحمد بن محمد البزنطي 618

أحمد بن محمد بن خالد البرقعي 618

الاسم الصفحة

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة 391،388

أحمد بن محمد بن سلامة(الطحاوي)251

أحمد بن محمد بن عيسي 618،619

أحمد بن المفضل(ابن الكوفي الحفري)139

أحمد بن المقدام 149

أحمد بن المنذر 163

أحمد بن منيع 228

أحمد النسائي 197

أحمد الوكيعي 217

أحمد بن يونس 156

الأحنف بن قيس 238

الأخضر الأنصاري 349

ادريس الأودي 138

أسامة الزفاف(بصري)34

أسامة بن زيد 538،536،486،418،196، 545،544،543،542،541،540،539، 549،548،547،546

أسباط بن نصر 139

اسحاق بن ابراهيم 196

اسحاق الأزرق 176

اسحاق الحنظلي 230،217،214،210

اسحاق بن منصور 196

اسحاق بن منصور 196

اسحاق بن موسي 35

اسرائيل(احد الرواة)166،143،139، 213،210،196،195

أسماء بنت عميس الخنعمي 268،267،186، 296

أسماء بنت النعمان 478

اسماعيل بن أبان 139

اسماعيل بن أبي خالد 196،177،168،147، 230،228،217

اسماعيل بن إسحاق القاضي 436

اسماعيل بن خليفة 140

اسماعيل بن رجاء 203

اسماعيل بن زكريا الخلقاني 141،140

اسماعيل بن سالم 228

اسماعيل بن عباد الطالقاني(صاحب بن عباد)141، 142

اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي 144،143، 551،156

اسماعيل بن عمرو البجلي 140

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار 605

اسماعيل بن مسلم 210

اسماعيل بن موسي الفزاري 144

اسماعيل(القاضي)353

أسود بن عامر 254

الأسود بن يزيد النخعي 446،200،139،138

أسيد بن خضير 548

الأشعث الحداني 202

الأشعث بن قيس(الكندي)591

الأصبغ بن نباتة 607،418،416،238،166

أفلح بن سعيد 163

أم الأسود بن أعين 193

أم أيمن 548،288

أم الخير بنت الحريش البارقية 586

أم الدرداء 164

أم سلمة(زوج النبي صلّي اللّه عليه و آله)268،267،223، 486،484،476،422،341،334،296، 504،493،487

أم سليم 277،276

أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية 594

أم موسي 183

أم هاني بنت أبي طالب 145

أنس بن مالك 169،164،145،143،54، 342،329،287،224،202،197،170، 612،610،550،440،392،382

أيوب بن نوح 618،225

-الباء- الباوردي 82،280

بحير بن ريسان الحميري 180

البراء بن عازب 296،287،267،208،197، 366،497

بريدة الأسلمي 302،301،298،296، 583،538،439،434،392،307،303، 585

بريد بن معاوية العجلي 612،613

البزار 392،391،341،297،268

بسر بن أرطأة 237

بشر بن مروان 206

بشير بن سعد 548

بكر بن عبد اللّه 169

بكير بن الأشج 168

بكير بن أعين 193

بندار 208،231

بني أرفدة 492

الاسم الصفحة

بني أسد 573

بني اسرائيل 293

بني أمية 165،175،518

بني تميم 231

بني زبيدة 301

بني ساعدة 496

بني سامان 143

بني ضبة 589

بني العباس 165

بني عبد القيس 179

بني عبد المطلب 435،249

بني محارب 315

بني النضير 315

بني هاشم 502،436،317،233،201، 591،582،579،563،516

بيان بن بشر 148

بيان بن عمرو 231

-التاء- تليد بن سليمان الكوفي الأعرج 144

ص :675

-الثاء- ثابت البناني 150،170،202

ثابت بن دينار(أبو حمزة الثمالي)145،611

ثوير بن أبي فاختة(أبو الجهم الكوفي)145

-الجيم- جابر بن سمرة 267

جابر بن عبد اللّه الأنصاري 268،164،146، 482،420،323،296،281

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي 175،147، 585

جاد اللّه محمود بن عمر(الزمخشري)314، 316

جبرائيل 422،415،326،313،290،99، 493،488

جبير بن مطعم 169

جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي 147

جرير بن عبد اللّه البجلي 588

جرير بن يزيد بن هارون 165،151،149، 392،173

الجعد بن جعفر 150

جعدة بن سليم 556

جعف 183

جعفر بن أبان 205

جعفر بن أبي طالب 606،289،278

جعفر بن زياد الأحمر الكوفي 211،148

جعفر بن سليمان الضبعي البصري 150،149، 208،190

جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام 159،158،146، 319،220،219،217،194،193،188، ،601،585،423،419،418،415
605، 614،613،612،611،610،609،606، 619،616،615

جلال الدين السيوطي 32،391

جمال الدين بن أحمد بن محمد بن فهد(المحقّق الحلّي)53،619

جميع بن عميرة بن ثعلبة التميمي الكوفي 150

جندب بن عبد اللّه 168،179

-الحاء- الحارث بن حصيرة الأزدي 153،152،151

الحارث بن عبد اللّه الهمداني 154،153،152، 226،168

الحارث بن النعمان الفهري 411،402،401

حارثة بن وهب 208

حاطب بن بلتعة 555

حباب بن المنذر 510

حبّان بن علي 215،166

حبش بن جنادة 392،267

حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكاهلي 154

حبيب بن عبد اللّه 168

حبيب النجار(مؤمن آل ياسين)345

الحجاج بن أرطأة 223،199

الحجاج بن يوسف الثقفي 198،186،139، 229

الحجاج بن الشاعر 210،196

حجر بن عدي الكندي 590

حجر بن عنبسة 223

الحريري 175

حزقيل(مؤمن آل فرعون)345

حذيفة بن أسيد الغفاري 296، 281،183

حذيفة بن اليمان 504،319،287،183

حسان بن ثابت 594

حسن(السيد)من أقرباء المؤلف 27

الحسن البصري 209،202

الحسن العرني 231،157

الحسن بن حي(صالح بن صالح الهمداني) 226،225،157،156،155

الحسن بن سعيد 618

الحسن بن سعيد النخعي 172

الحسن بن صالح القيسراني 156،143،140، 229،225،213،203،202،196،157، 436

الحسن بن عبيد اللّه المدني 254،215،139

الحسن بن عدوان 199

الحسـن بـن علي بـن أبي طـالب 146،71،63 ، 316،285،260،216،207،181،169 ، 560،477،425،424،423،418،416، 602،599،594،590،584،582،578

الحسن بن علي بن داود 217،158 الحسن بن علي العسكري عليه السّلام 610،416، 619،618

الحسن بن محبوب 619

الحسن بن محمد بن سماعة 619

حسن بن واقد 163

حسن الحلواني 163

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي 198،199

الحسين بن سعيد 618

الحسين بن عبد اللّه 619

الحسين بن عبد اللّه السعدي 137

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام 168،181، 385،416،316،373،285،260،215،207، ،560،477،424،418،417
578،582،599، 621

الحسين بن علي بن جعفر بن زياد 148

حسين بن علي الجعفي 165،187

الحسين بن مسعود الفراء البغوي 189

حسين الراضي 6،7

الحضرمي(صاحب الفتنة في البصرة)237

الحسين النخعي 162

حسين بن واقد المروزي 143

حصين بن عبد الرحمن 155،164،228

حفصة(زوج النبي)465

حفص بن غياث 173،199

الحكم بن أبي العاص 138،139،170،610

الحكم بن عتيبة 140،157،200،230،231

حكيم بن جبير 151

حماد بن أبي سليمان 139

حماد بن زيد 221،222

حماد بن سلمة 168

حماد بن عيسي الجهني 158

حمران بن أعين 194،193،159

حمزة بن عبد المطلب(عمّ النبيّ)593،248

حمزة الزيّات 216،159،157

حميد بن عبد الرحمن الرواسي 156

حميد الطويل 231،228

حوشب 169

حي بن عبد اللّه المغافري 187

-الخاء- خارجة بن زيد 286

خالد بن الحذّاء 166

خالد بن سعيد بن العاص 583،497

خالد بن عبد اللّه 166

خالد بن قيس 224

خالد بن مخلد القطواني(أبو الهيثم)210،160

خالد بن الوليد 301،300

خثعم 296

خديجة بنت خويلد 463،462،461،260، 465،464

خزيمة بن ثابت 592،587،583،497

الخطيب(صاحب كتاب المتفق)443،310

الخطيب البغدادي(أبي بكر محمد بن عليّ)342،205

الخليل بن أحمد الفراهيدي 238

ص :678

-الدال- داود بن أبي عوف أبو الحجاف 161

داود بن رشيد 288

داود بن علي 165

الدجال 79

دعبل بن علي الخزاعي 596

دنجير(قائد عسكري فرنسي)25

-الذال- ذر بن عبد اللّه 184،176،168،157

ذي الثدية(حرقوص بن زهير التميمي)550

ذي مر 391

-الراء- رافع(بن عبيد اللّه)215

ربيعة بن سميع 607

الربيع بن صبيح 602

الرمادي 189

روح 209

رياح بن الحرث 401

-الزاء- زائدة 147،143

زبيد بن الحارث اليامي 162،161،139، 220،207،184،171

الزبير بن العوام 590،547،497،496،292،219،185

زجر بن قيس الجعفي 590

زرارة بن أعين 617،613،612،193،159

زر بن حبيش 198

زفر بن حذيفة الأسدي 592

زكريا بن أبي زائدة 166،210

زهير بن الأقمر 146،170

ص :679

زهير بن حرب 163،210،229

زهير بن معاوية 213،210،208،162،146، 230،217،214

زنيج 151،167

زياد بن أبي الجعد 163

زياد بن علاقة 177

زياد بن كليب 139

زياد بن لبيد الأنصاري 180،589

زياد بن مطرف 82

زيد بن أرقم 278،267،224،146،83، 366،365،364،361،296،294،286، 422،391،385،384،383

زيد بن أبي أنيسة 223،198،168،157

زيد بن أبي أوفي 433،287،279

زيد بن ثابت 181،408

زيد بن حارثة 547،289،278

زيد بن الحباب(أبو الحسين التميمي)162، 211

زيد الخير الأجذم 179

زيد بن صوحان 178،179

زيد بن علي الشهيد 225،237

زيد بن كعب 168

زيد بن لبيد الأنصاري 589

زيد بن المبارك 192

زيد بن وهب 151،152،155،173

زينب بنت جحش(زوج النبي)478

-السين- سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي 164،163

سالم بن أبي حفصة 165،164

سالم المرادي 198

سجاح بنت الحرث 564،509

سري السقطي 220

سريح بن يونس 444

سعد بن إبراهيم 186

سعد بن أبي وقاص 268،267،266،265، 537،502،392،367،341،296،292

سعد بن جنادة العوفي 198

سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي 165

سعد بن عبادة 509

سعد بن عبيدة 162،143

سعد بن مالك 294

سعد بن محمد بن الحسن 199

سعد بن النضر 228

الاسم الصفحة سعيد بن أبي عروبة 204

سعيد بن أزهر 230

سعيد بن جبير 198،173،168،157،155، 522،307،223،209

سعيد الجريري 150

سعيد بن خيثم الهلالي 166

سعيد بن سليمان 228

سعيد بن عبد الرحمن بن آبزي 157

سعيد بن عمرو بن أشوع(قاضي الكوفة)166

سعيد بن قيس الهمداني 589

سعيد بن كثير 547

سعيد بن مسروق 168

سعيد بن منصور 251،228،223،214

سعيد الواسطي 214

سفيـــان الثـوري 149،147،146،145،143 ، 176،173،170،168،162،155،151 ، 218،212،210،208،194،190،184، 230،224،223،222

سفيان بن عيينة 194،193،192،173،138، 523،232،222،213،211،210،197

سلمان الفارسي 439،422،418،417،225، 611،607،605،585،583،497

سلمة الجعفي 504

سلمة بن شبيب 35

سلمي بنت عميس الخثعمي 186

سلمة بن الفضل الأبرش(قاضي الري)439،167

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي 167، 223،203

سليمان الأحول 521

سليمان بن أرقم 170

سليمان بن أحمد(أبو القاسم الطبراني)82، 302،295،280،279،267،216، 525،441،439،391،361،341،304

سليمان بن بلال 160

سليمان بن حرب 149

سليمان بن صرد الخزاعي 198،169،168، 208

سليمان بن طرخان التميمي البصري 169

سليمان بن عبد الملك 164

سليمان بن قرم بن معاذ(ابو داود الكوفي)170

سليمـان بن مهران الكاهلي الأعمش 138، 171،170،164،161،155،147،139، 198،197،196،186،177،173،172، ،203
217،214،210،208،207،206، 610،604،444،254،230،220

سليم بن أبي حبة 610

سليم البشري 20،19،15،14،13،11،6، 38،37،22،21

الاسم الصفحة

سليم بن قيس الهلالي 607

سماك بن حرب 139،156،610

سهل بن أبي خدوثة 149

سهل بن أبي صالح 35

سهل بن حنيف 583

سهم بن منجاب 139

سويد بن غفلة 167

الاسم الصفحة

سيار بن سلامة 209

سيحان بن صوحان 178،179

(الآمدي)سيف الدين بن أبي علي بن

محمّد 264،271

سيف بن أبي سليمان 210

سيف بن سليمان 163

سيف بن محمد 35

-الشين- شاذان 618

شبر 284،285

شبير 284،285

شرحبيل بن السمط 588

شريح 228

شريك بن عبد اللّه القاضي النخعي 156،144، 197،189،184،176،175،174،172، 439،254،224،206

شعبة بن الحجاج 155،147،145،138، 197،177،173،169،168،162،157، 223،222،209،208،206،202،201، 230

شقيق بن عقبة 211

شمس الدين محمد(أبو عبد اللّه الذهبي)23، 147،146،145،144،143،141،140،139،137، ،155،154،152،151،150،148 160،159،156 ، 173،171،170،167،166،165،164،163،161 ، 193،190،189،188،187،185،180،177،176 ، ،195 205،204،203،202،201،200،198،197 ، 215،214،213،212،211،210،209،208،206 ، ،223،219،218،217،216 227،226،225،224 ، 261،259،251،233،232،231،230،229،228 ، 436،391،388،364،336،334،333،308،264، 617،616،614،586،547،545،541

شيبان بن عبد الرحمن 210،196

شيبان بن فرّوخ 226

شيث بن آدم عليه السّلام 420

ص :682

-الصاد- الاسم الصفحة

-السيد-صالح(جد المؤلف)26

صالح بن محمد بن جزرة 189،187،185

صالح بن صالح الهمداني 155

صالح بن موسي الطلحي 35،34

صدقة بن خالد 227

صدقة بن المثني 151

الاسم الصفحة

صدقة بن المنذر القمي 619

صعصعة بن صوحان 180،179،178

صفوان بن يحيي 619

صفية بن حيي 465،260

الصلت بن بهرام 146

-الضاد- الضحاك المشرقي 155

الضحاك بن عثمان 163

ضريس بن أعين 193

الضياء المقدسي 251

-الطاء- طارق بن شهاب 604

طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي(ابو القاسم)597

طاوس بن كيسان الخولاني اليماني 155، 180

الطبري 388،361،319،316،250،184

طلحة بن عبد اللّه 185،547

طلحة بن عمرو 188

طلحة بن مصرف 447،459

طلحة بن طلحة بن زيد 619

طلحة بن يحيي 205

طليحة بن خويلد الأفاك 509،564

ص :683

-العين- الاسم الصفحة عائشة بنت أبي بكر 446،186،181،151، 471،469،468،465،462،461،447، ،587،499،486،482
589

عائشة بنت سعد 366

عابس بن سعيد المرادي 139

عاصم الأحول 184،176،156،141

عامر بن واثلة(أبو الطفيل)183،182،159، 383،365،296،220،219،212،200،184

عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي 147،145، 168،167،166،162،157،154،153، 612،486،483،201،180،173

عبادان الأهوازي 185

عباد بن العباس(الوزير المعظم)142

عباد بن عبد اللّه الأسدي 254

عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي 185،184،152

العباس بن عبد العظيم 225،211،190

العباس بن عبد المطلب 248،192،142، 593،500،468،436،297،294

عباس الدوري 189،188،33

عباية بن ربعي 418

عبدان 227،144

الاسم الصفحة

عبد الحسين شرف الدين 17،16،15،6،2،1، 30،29،28،26،25،24،21،20،19،18، 624،45،44،38،37،36،31

عبد الحميد بن أبي العشرين 227

عبد الرحمن بن أبي حاتم 156،150،144، 200،199،193،187،185،163،161،159، ،219،218،213،212،206،204،203
225

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري 225

عبد الرحمن بن أبي ليلي 384،232،231،157

عبد الرحمن بن أعين 193

عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء 587

عبد الرحمن بن بشر 231

عبد الرحمن بن جعيل 588

عبد الرحمن ذؤيب الأسلمي 591

عبد الرحمن بن سليمان 187

عبد الرحمن بن سمرة 415

عبد الرحمن بن شريك 175

عبد الرحمن بن صالح الأزدي 188

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي 190،149

عبد الرحمن بن عوف 547،357،292،288،285

عبد الرحمن بن محمد الأزدي 611

الاسم الصفحة

عبد الرحمن بن محمد الأشعث 186،198

عبد الرحمن بن محمد المالكي(الثعالبي)142

عبد الرحمن(بن مهدي)217،150،148، 218،229

عبد الرحمن بن نجران 619

عبد الرحمن بن يزيد 168

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي 138، 139،201

عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني 149، 189،190،191،192،195

عبد العزيز بن أبي سلمة 163،210،213

عبد العزيز بن رفيع 183

عبد العزيز بن سياه 155

عبد الكريم بن محمّد بن عبد الكريم الرافعي (صاحب المسند)82

عبد العزيز بن عمر بن أبان 217

عبد العزيز بن محمد الدراوردي 187

عبد اللّه بن أبي أوفي 198،447،459،460

عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب 587،592

عبد اللّه بن أحمد بن حنبل 32،36،156،187،211

عبد اللّه بن ادريس 174

عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي 587

الاسم الصفحة

عبد اللّه بن بريدة 180،182

عبد اللّه بن جعفر 580،418،186

عبد اللّه بن الحارث 170

عبد اللّه بن الحر الفارسي 607

عبد اللّه بن الحسن بن علي 199،181

عبد اللّه الحميدي 230

عبد اللّه بن حنطب 70

عبد اللّه بن داود(أبو عبد اللّه الهمداني)185

عبد اللّه بن داود الخريبي 225

عبد اللّه بن الزبير 590،233

عبد اللّه بن سعيد 619،231

عبد اللّه بن شبرمة 177

عبد اللّه بن شداد 186

عبد اللّه بن عامر 217

عبد اللّه بن عبد الرحمن 547

عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي طلحة 218

عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي رافع المدني 215

عبد اللّه بن عمر بن أبان 205

عبد اللّه بن عمر بن الخطاب 164،151،146، 391،296،286،267،230،199،181

عبد اللّه بن عمر بن مشكدانة 187

عبد اللّه بن عمرو 187،181،170،164، 486،485،484

الاسم الصفحة

عبد اللّه بن عمرو بن دينار 181

عبد اللّه بن عياش بن أبي ربيعة 352

عبد اللّه بن عيسي 206

عبد اللّه بن لهيعة 188،187،176

عبد اللّه بن المبارك 187،175

عبد اللّه بن مسعود 184،183،176،153، 417،201

عبد اللّه بن مسلمة القعيني 217

عبد اللّه بن مطيع 228

عبد اللّه بن الملك المسعودي 225،223،197،152

عبد اللّه بن ميمون القداح المكي 188

عبد اللّه بن نمير 151

عبد اللّه بن هاشم 231

عبد اللّه بن هارون الرشيد(المأمون)204،160

عبد اللّه بن يسار 169

عبد اللّه بن يزيد الخطمي 208،197

عبد اللّه الدارمي 210،196،33

عبد اللّه القواريري 231،226

عبد السلام بن حرب 176

عبد الملك بن أبجر 183

عبد الملك بن أبي سليمان 168

عبد الملك بن أبي غنية 157

الاسم الصفحة

عبد الملك بن أعين 193،194،199

عبد الملك بن عمير 145،177،605

عبد الوارث 202

عبد الواحد بن أيمن 210

عبد بن حميد 160،196،210

عبدة بن سليمان 187

عبيدة(تلميذ ابن مسعود)139،153

عبيدة بن سليمان 156

عبيد اللّه بن أبي رافع المدني(ابن اسلم)215،606

عبيد اللّه بن علي الحلبي 619

عبيد اللّه بن الحسن بن أمير المؤمنين 181،199

عبيد اللّه بن زياد 168،221

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود 135،468،520

عبيد اللّه بن عمر 140،203

عبيد اللّه بن موسي العبسي 156،190،194، 195،219،224

عبيد بن أبي الجعد 163

عبيد بن نضلة 139

عتبان بن مالك 286

عتاب 175

عثمان بن أبي شيبة 148،229،230

عثمان بن جبلة 177

عثمان بن حنيف 583

ص :686

الاسم الصفحة

عثمان بن عفان(الخليفة)145،144،140، 188،185،183،179،172،165،155، 292،285،229،208،203،201،189، ،417
589،588،568،489،485،476

عثمان بن عمير(أبو اليقظان الثقفي)197،196

عثمان بن الهيثم 209

عدي بن ثابت 211،197،169

عراك بن مالك 157

عروة 482

عطاء بن أبي رباح 167،157

عطاء بن السائب 148،145

عطاء بن يسار 602،469،155

عطية بن الحارث 611

عطية بن سعد بن جنادة الكوفي 198،140

عطية العوفي 140

عقيل بن أبي طالب 572

عقيل بن خالد 168

عكرمة(مولي ابن عباس)161،151،34، 201،166

عكرمة البربري 610

عكرمة بن خالد 183

عكرمة بن عمار 163

علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين 189

الاسم الصفحة

العلاء بن أبي العباس الشاعر المكي 200

العلاء بن صالح التيمي 200،199،151

علقمة بن قيس النخعي 201،200،153،138

الشيخ علي 38

علي بن أبي رافع 606،605،215

علي بـن أبي طـالب عليه السّـلام 71،69،64،59،54، 150،149،146،141،121،84،83،82، ،172،165،164،153،152،151
173 ، 184،183،181،179،178،176،175 ، 207،200،198،192،188،186،185 ، 241،231،226،223،222،216،215،
279، ،268،271،273،276،277،278،278 ، 259،260،261،262،265،266،267 ، 242،248،249،251،254،256،258
301،302، ،294،295،296،297،298،299،300 ، 287،288،289،290،291،292،293 ، 280،281،282،284،285،286
330،331،333، ،323،324،325،326،327،328،329 ، 309،310،311،312،313،316،317 ، 303،304،306،307،308
345،346،347،348،349،350،351 ، 338،339،340،340،341،342،343،344 ، 334،335،336،337

ص :687

الاسم الصفحة 360،357،356،355،354،353،352 ، 377،372،367،366،365،364،362 ، ،385،384،383،381،380
401،391 ، 409،407،406،405،404،403،402 ، 417،416،415،413،412،411،410 ، ،423،422،421،420،419،418
424 ، 437،436،434،433،432،430،427 ، 444،443،442،441،440،439،438 ، 470،469،468،467،459،448،446،
482،481،478،476،474،473،472 ، 497،496،492،486،485،484،483 ، 542،527،526،517،514،503،499 ، ،550
560،559،558،556،552،551 ، 581،575،572،570،569،565،564 ، 589،588،587،586،585،584،582 ، ،591،590
603،602،594،593،592، 617،615،607،606،605،604

علي بن أحمد الواحدي النيسابوري(صاحب أسباب النزول)310

علي بن اسماعيل الأشعري 243،54،52

علي بن برهان الدين(الحلبي)410،250، 545

علي بن بديمة 201

الاسم الصفحة علي بن الجعد(ابو الحسن الجوهري البغدادي)211،201،156

علي بن حجر 229،177

علي بن حرب 551

علي بن الحسين زين العابدين عليه السّلام 63،59، 612،611،608،486،483

علي بن الحسين 157

علي بن حكيم 177،175

علي بن خشرم 230،172

علي بن زيد القرشي التيمي 202

علي بن صالح الهمداني 203،168،156،155

علي بن عابس 161

علي بن عبيد المدني 215

علي بن عمر(الدارقطني)197،184،35، 330،203

علي بن غراب الفزاري(ابو يحيي)203

علي بن فضال 619

علي بن قادم(ابو الحسن الخزاعي)204،175

علي بن المبارك 230

علي بن محمد الهادي عليه السّلام 610،618

علي بن محمد القوشجي 311

علي بن المديني 214،205،165،163،33، 231،229،228

ص :688

الاسم الصفحة

علي بن مسلم القرضي 226

علي بن مسهر 160

علي بن المنذر الطرائفي 204

علي بن موسي الرضا عليه السّلام 423،416،220، 619،618،611،610

علي بن مهزيار 619

علي بن النعمان 619

علي بن هاشم بن البريد الخزار 204،187، 225،215،205

علي بن يقطين 619

عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب 276،186، 392،278

عمّارة بن عمير 162،157

عمّارة بن القعقاع 177

عمّار بن ياسر 340،319،176،84،83، 583،497،470،469،423،348

عمّار الدهني 219،218،177

عمّار بن زريق 206

عمار بن معاوية(البجلي الكوفي)206

عمّار بن موسي الساباطي 619

عمران بن أبي الجعد 163

عمران بن حصين 224،182،152،150، 424،299،298

الاسم الصفحة

عمران بن حطان 610

عمران بن طلحة 166

عمران بن ميسرة 217

عمر بن حجية 590

عمر بن حارثة الأنصاري 588

عمر بـن الخطـاب(الخليفـة)149،144،143 ، 192،183،182،178،176،165،154 ، 287،286،285،278،272،266،183، 366،346،303،297،296،293،292 ، 516،497،495،482،412،411،391 ، 532،531،529،528،525،521،520 ، ،533 547،544،541،540،537،534، 579،578،554،552،550،549،548، 602،582،580

عمر بن شاس 335

عمر بن شاكر 144

عمر بن عبد العزيز 164

عمر بن هبيرة 199

عمر رضا كحالة 19

عمرو بن جحاش 315

عمرو بن دينار 218،183،181

عمرو بن ذر 165

عمرو بن ذر القاضي 146

ص :689

الاسم الصفحة

عمرو بن زرارة 228

عمرو بن ابن سلمة 418

عمرو بن العاص 232،593

عمرو بن علي 186،217،231

عمرو بن عوف 288

عمرو بن قيس 157

عمرو بن مالك 225

عمرو بن مرة 164،170

الاسم الصفحة

عمرو بن ميمون 208،260

عمرو بن يثربي 179

عمرو الناقد 214،228

عمير بن مأمون الأنصاري 166

عوف بن أبي جميلة(أبي سهل)الاعرابي 208

عياض بن عياض 223

عيسي بن مريم عليه السّلام 79،343،344

عيس بن يونس 176،205

-الغين- غورث 315

-الفاء- فاطمة الزهراء عليها السّلام 54،199،260،280 ، 288،293،316،340،417،441،442 ، 443،444،463،464،471، 484،477، 499،560،567،575،578،585،603

فرات القزاز 183

فرعون 345،464

فروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري 497

الفضل بن الحسن(أبو علي الطبرسي)(صاحب مجمع البيان)316،582،611

الفضل بن دكين(أبو نعيم)195،209،210، 213،218،223،224

الفضل بن شاذان 619

الفضل بن العباس 372،593

الفضل بن عبيد اللّه بن أبي رافع المدني 215

الفضيل بن موسي 172،177

فضيل بن عمرو 138،139،610

فضيل بن غزوان(الكوفي)162،198،217

الفضل بن القاسم 184

فضيل بن مرزوق الرواسي الكوفي 211

فضيل بن حسين الجحدري 231

فطر بن خليفة الحنّاط الكوفي 211،215، 212

الفلاّس 140،164،165

فيصل(الملك)26

ص :690

-القاف- الاسم الصفحة

القاسم بن أبي بردة 183

القاسم بن دينار السلمي 228

القاسم بن زكريا(المطرز)196،185،160

القاسم بن سلام 551

القاسم بن مخيمرة 157

قبيصة بن جابر الأسدي 212،521

قتادة بن دعامة 551،202،183،169،164

الاسم الصفحة

قتيبة بن سعيد 217،214،199،150،148، 230،228،219،218

قثم بن العباس 436،435

قرّة بن خالد 163

قطن بن نسير 150

قيس الإمام 169

قيس غيلان 229

-الكاف- كامل بن طلحة 187

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي 596

كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف 32

كريب 164

كعب الأحبار 482

كلثوم بن حبيب 183

الكميت بن زيد 263،595

-اللام- لقمان 611

لوط عليه السّلام 488

ليث بن مراد البختري المرادي 612،613

ص :691

-الميم- الاسم الصفحة

مارية القبطية 477

مالك الاشتر 607

مالك بن أنس 149،144،54،32،30،12، 160،602

مالك بن جعونة 223

مالك بن الحويرث 391

مالك بن مغول 176،157،151،140

مجاهد بن جبر المكي المخزومي 155، 602،551،212،181،173،168،162،157

محارب بن الدثار 162

محمّد بن عبد اللّه(النبيّ محمّد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم)31،5، 76،75،70،56،54،53،47،43،36،32، ،86،84،83،82،79
109،89،88،87، 290،248،214،181،171،158،130، 401،372،362،352،344،342،297، ،464،463،415،405،402
509،465، 623،596،594،593،592،565،551

المحسن ابن الإمام علي عليه السّلام 285

محمد بن أحمد(الدولابي)154،34

محمد أبو حامد(الغزالي)602،23،22

محمد(السيد)من أقرباء المؤلف 27

الاسم الصفحة

محمد(الميرزا)609

محمد السليماني 206،145

محمد بخيت 12

محمد بن ابراهيم النعماني 607

محمّد بن اسـماعيل بن ابراهيم بن المغيرة(البخاري)35، 160،157،155،147،140،139،138،134، ،173،169،168،166،162
182،181،177 ، 201،197،196،195،194،188،186،185 ، 217،214،213،212،210،209،205،202 ، ،223،222،219
230،228،227،226،224، 473،460،459،446،267،265،255،231، 610،604،521،520،498،495

محمد بن أبي بكر 186

محمد بن أبي بكر المقدمي 231،190،149

محمد بن أبي حفص العطار 225

محمد بن أبي عمير 619

محمد بن ادريس الشافعي 147،91،54،11

محمد بن اسماعيل الضراري(أبو صالح)191،190

محمد بن أيوب الثقفي(أبو عاصم)210

محمد بن بشير العبدي 164

محمد بن بكار 141

الاسم الصفحة

محمد بن جحادة 157

محمد بن جعفر بن أبي كثير 160،177

محمد بن حاتم 163،231

محمد بن الحسن بن اشكاب 196

محمد بن الحسن الطوسي(أبو جعفر)135، 217،423

محمد بن الحسن المهدي عليه السّلام(ولي العصر)79

محمد بن حميد الرازي 439

محمد بن الحنفية 233،588،607

محمد بن خازم التميمي(أبو معاوية)213،214

محمد بن خالد الذهلي 196

محمد بن خلاد الباهلي 231

محمد بن رافع 163

محمد بن زكريا العلائي البصري 180

محمد بن السائب 611

محمد بن سعد بن الحسن بن عطية 154،199

محمد بن سلام 214،217،230

محمد بن سليمان الصعلوكي 214

محمد بن سماعة 619

محمد بن سنان 619

محمد بن سوقة 140

محمد بن سيرين 153،209

محمد بن الصباح 141،177،228

الاسم الصفحة

محمد بن صالح الهاشمي 436

محمد بن طريف 217

محمد بن طلحة 162

محمد بن عبد اللّه الضبي النيسابوري 214،215

محمـد بن عبـد اللّه بن محمـد(الحاكم النيسابوري صاحب المسـتدرك)251،213،33،12 ، 329،324،323،308،267،261،259، 436،364،338،337،336،334،333، 443،444

محمد بن عبد اللّه بن نمير 196،160،144، 230،217،214،210،205

محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(أبو الفتح)180،177،171،167،164،154، 547،545،541،232،226،206،200، ،616،614 617

محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع المدني 215، 348،216

محمد بن عبيد بن حساب 150

محمد بن عثمان(بن كرامة)160

محمد بن علي عليه السّلام(ابن الحنفية)607،588

محمد بن علي الآجري 205،33

محمد بن علي الباقر عليه السّلام 319،220،146، 611،609،605،585

ص :693

الاسم الصفحة

محمد بن علي الجواد عليه السّلام 193،610،618

محمد بن بابويه القمي 134،415،416،417، 418،419،420،421،422،423،424

محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس 155

محمد بن علي بن محبوب 619

محمد بن عمرو بن موسي(العقيلي)34،36، 149،206،223،224

محمد بن عيسي بن سورة الترمذي 30،32، 36،137،139،140،141،144،145، 147،148،151،165،166،167،170، 185، 188،197،199،200،204،218، 224،226،232،233،268،391

الاسم الصفحة

محمد بن الفرج 163

محمد بن فضيل بن غزوان(أبو عبد الرحمن الكوفي)165،187،216،232

محمد بن القاسم الثقفي 198

محمد بن كثير 152

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي 205

محمد بن المثني 217،231

محمد بن مسعود العياشي 619

محمد بن مسلم بن جماز 218

محمد بن مسلم بن رباح الطائفي 217،218، 612،613،617

الاسم الصفحة

محمد بن مقاتل 230

محمد بن المنكدر 610

محمد بن موسي 160،218،551

محمد بن موسي الشيرازي 551

محمد بن موسي بن عبد اللّه الفطري 218

محمد بن نبهان 228

محمد بن النعمان(مؤمن الطاق)617

محمد بن يزيد 217

محمد بن يحيي(الذهلي)189

محمد بن يعقوب الكليني 134

محمد تقي القمي 626

محمد حسين(خال المؤلف)11

محمد السملوطي 12

محمد عبد الحي بن عبد الكريم الكتّاني 12

محمود أبو ريّة 18

محمود بن غيلان 196

محمود شلتوت 625،626

المختار بن عبيدة الثقفي 182،222،232، 233

مخدوج بن يزيد 287

مخلّد الشعيري 192

المدائني 208

مرّة الهمداني 162،184

الاسم الصفحة

مروان بن الحكم 610،168

مروان بن معاوية 229

مريم بنت عمران 493،464،463،444،442

مسدد 231،214،186،150

مسروق 153

مسعر 210،199،198،157،155

مسلم بن أبي الجعد 163

مسلم البطين 225،173،168

مسلم القشيري(مسلم بن الحجاج بن مسلم)137، 147،146،143،141،140،139،138، 163،162،160،157،156،155،150، 176،173،170،169،168،166،164 ، 187،186،184،183،182،181،177 ، 201،198،197،196،194،190،188 ، ،202 211،210،209،206،205،203 ، 222،220،219،218،217،214،213 ، 232،231،230،228،225،224،223 ، ،267،265 473،471،447،365،308، 610،604،522،521،498

مسلم الملائي 166

مسلم بن وهب 188

المسيب بن نجبة 168

مسيلمة الكذّاب 564،509

الاسم الصفحة

مشبر 285،284

مصعب بن سعد 157

مصعب بن عبد اللّه الزبيري 176

مطر بن ميمون 195

مطرف 150،157

مطير 82،84

معاذ بن جبل 183

معاذ بن مسلم 238

معاوية بن أبي سفيان 184،183،180،176، 266،265،237،232،201،200،192، 591،586،385،353،267

معاوية بن سويد 168

معاوية بن صالح 163،34

معاوية بن عمار الدهني 219،218

معبد بن خالد 186

معتمر 169

المعتصم 210

معدان بن أبي طلحة 164

معروف بن خربوذ الكرخي 220،219،218،183

معروف بن واصل 218

معتمر بن راشد الصنعاني 602

معقل بن يسار 444

معمر 201،192،190،149

ص :695

الاسم الصفحة

معن بن عيسي 218

المغيرة بن أبي رافع 215،147،139

المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب 586

المغيرة بن شعبة 207،180،171

المغيرة بن عبد الرحمن 160

مقاتل بن حيان 551

مقاتل بن سليمان 551

المقداد بن الأسود الكندي 583،497،418

المقبري(كيسان)218

ملك بن أعين 193

مليكة بنت يزيد بن قيس 138

مندل العنزي(أبو عبد اللّه)215

منصور بن حيان 183

منصور بن المعتمر بن عبد اللّه السلمي 139، 206،177،171،164،161،157،147، 223،222،221،220،207

المنهال بن عمرو الكوفي 254،222،180

الاسم الصفحة

المهدي العباسي 199،176

المؤتمن بن أحمد الساجي 33

مؤيد الدولة بن بويه 141

موسي بن عمران عليه السّلام 265،262،261،183 ، 280،279،278،277،273،271،266 ، ،312،297،296،293،282،281

343، 582،596،569،465،458،413،344

موسي بن أعين 193

موسي الزمن 214

موسي بن عبد اللّه بن الحسن 605

موسي بن علي 210

موسي بن قيس الحضرمي 223

موسي بن نافع(ابو شهاب)210

موسي بن جعفر عليه السّلام 615،610،219،158، 618،616

ميكائيل 290

ميمونة 186

ميمون بن مهران 157

-النون- نافع مولي ابن عمر 157

نصر بن الحجاج السلمي 556

نصر بن علي 230،225،186

النضر بن سلمة المروزي 34

النضر بن شميل 209

نعثل 490،165

ص :696

الاسم الصفحة

النعمان بن بشير 164،208

النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري 591،593

نعيم بن مسعود الأشجعي 315

نقيع بن الحارث السبيعي 152،224

الاسم الصفحة

النمر بن قاسط 180

نوح عليه السّلام 65،76،79،225،343،488

نوح بن قيس بن رباح الحداني 224،225

نوح بن منصور(احد ملوك بني سامان)143

-الهاء- هارون الرشيد 203

هارون(أخو النبي موسـي عليه السّلام)261،262، 265،266،271،273،276،277،278، 279،280،281،282،284،285،293، 296،297،312،413،458،465،561، 569،582،596

هارون بن سعد العجلي 156،225

هارون بن عبد اللّه 213

هاشم بن البريد الكوفي 205،225

هاشم بن مرثد 35

هبة اللّه بن الحسن اللالكائي 34

هبيرة بن بريم الحميري 226

هشام بن زياد أبو المقدام البصري 226

هشام بن الحكم 615،616،617

هشام بن عبد الملك 172

هشام بن عروة 205،203،196،186،177، 214،231

هشام بن عمار الظفري الدمشقي 227،226، 228

هشام بن مسعد 210

هشام الدستوائي 210

هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية 228

همام بن يحيي 224،210

همام بن الحارث 138

همام بن غالب التميمي(الفرزدق)90

هناد 144

هوذه 209

الهيثم بن جميل 211

ص :697

-الواو- الاسم الصفحة

واصل بن عبد الأعلي 217

واصل بن عطاء 139

وكيع بن الجراح 148،147،146،145، 612،551،229،218،211،203،156

الوليد بن جميع 183

الاسم الصفحة

الوليد بن حرب 168

الوليد بن عتبة 292

الوليد بن مسلم 227،204

وهب بن حمزة 304،298

-الياء- يحيي بن آدم 212،211،206،204،156

يحيي بن أبي بكير 156

يحيي بن أيوب 229،189،163،161

يحيي بن بشر الحريري 148

يحيي بن أبي بكير 200،156

يحيي بن الجزار العرني الكوفي 230،157

يحيي بن جعفر بن أعين 230

يحيي بن حمزة 227

يحيي بن الرشك 150

يحيي بن سعيد الأنصاري 198،143، 231،222

يحيي بن سعيد القطّان(أبو سعيد)161،143، 231،228،177

يحيي بن عباد 143

يحيي بـن معيـن 144،140،137،35،34،33 ، 163،159،156،154،151،149،148 ، 190،189،178،176،167،166،165،
203،201،200،197،195،193،192، 216،213،211،209،208،206،205، 229،225،224،223،217

يحيي بن موسي 230

يحيي بن يحيي 228،219،217،214،150،148

يحيي بن يعلي 215

يحيي بن يعمر 238،182،169

يزيد بن أبي حبيب 188

يزيد بن أبي زياد الكوفي 232،166

يزيد بن أبي مريم 200

يزيد بن أرقم 211،208

ص :698

الاسم الصفحة

يزيد بن الحصين 168

يزيد بن الرشك 150

يزيد بن زريع 202

يزيد بن هارون 229

يعقوب بن سفيان 551

يعقوب الدورقي 228،231

يعقوب الفسوي 204

يعلي بن عطاء 177

الاسم الصفحة

يوسف عليه السّلام 525

يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق 208

يوسف بن عيسي 214

يوسف بن موسي القطان 196،551

يوشع بن نون 344

يونس بن أبي إسحاق 145

يونس بن عبد الرحمن 619

يونس بن محمد 177

فهرس المراجعات و الهوامش التحقيقية

فهرس المراجعات و الهوامش التحقيقية (1)

مقدمة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السّلام 5

قصة كتاب المراجعات و دفع الشبهات عنه 9

السيد الموسوي و الشيخ البشري في سطور 37

مقدمة المؤلف 39

المراجعة(1)45

*تحية المناظر.

*استئذانه في المناظرة.

المراجعة(2)47

*رد التحية.

*الإذن في المناظرة.

1- تم تنظيم هذا الفهرس بنحو جامع لمطالب الكتاب طبقا للعناوين التفصيلية التي ذكرها المصنف في صدر كل مراجعة من مراجعاته، مع المطالب التحقيقية المذكورة في ذيل المراجعات من المصنف قدّس سرّه و من الشيخ حسين الراضي، و من اللجنة التحقيقية في المجمع أحيانا، و قد ذكرنا في البدء عناوين كل مراجعة و بعدها أشرنا الي الهوامش التحقيقية التي تشكل بمجموعها وحدة موضوعية ذات أهمية بالنسبة الي الباحثين و المحققين، ممّا له صلة بالمطالب المطروحة في المتن تحت العناوين التي أوردها الشيخ حسين الراضي و التي ننقلها عنه في هذا الفهرس، و قد نورد عناوين منّا نذكرها هنا و لم يوردها الشيخ الراضي، و لكي نجعل العنوان شاملا لهوامش المصنف و المحقق المشتركة في موضوع واحد، فقد جعلنا العناوين في هذا الفهرس في محل سابق علي العناوين التي ذكرها الشيخ حسين الراضي تحقيقا لهذا الغرض، كما أشرنا في هذا الفهرس الي الموارد التحقيقية المتكررة أو المتشابهة التي عني بها المصنف أو المحقق في أماكن متعددة من الكتاب، فذكرنا الي جانب رقم الصفحة أرقام الصفحات الأخري التي كرر فيها المصنف أو المحقق تحقيقاته بشأن ذلك المورد أو ما يشابهه، رغم أن المحقق قد أرجع القارئ الي الموارد المكررة داخل الهوامش، و أهملنا الإشارة الي الهوامش الجزئية و العادية غير المهمة. و لأجل إتمام الاستفادة من الفهرس لا بد من التنبيه علي أن المراجعة ذات الرقم الفردي تكون دائما من الشيخ البشري يطرحها بطريقة الاستفهام و التساؤل و المطالبة بالحجج و الأدلّة، بينما المراجعة ذات الرقم الزوجي تكون دائما من السيد شرف الدين يطرحها بأسلوب الإجابة علي مطالب الشيخ البشري.

المبحث الأوّل:إمامة المذهب المراجعة(3)51

*لم لا تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور.

*الحاجة الي الاجتماع.

*لا يلمّ الشعث إلا بمذاهب الجمهور.

المراجعة(4)52

*الأدلّة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت.

*لا دليل علي الأخذ بمذاهب الجمهور.

*أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها.

*الاجتهاد ممكن.

*يلمّ الشعث باحترام مذهب أهل البيت.

المراجعة(5)58

*اعترافه بما قلنا.

*التماسه الدليل علي سبيل التفصيل.

المراجعة(6)59

*الإلماع الي الأدلّة علي وجوب اتّباع العترة.

*أمير المؤمنين يدعو الي مذهب أهل البيت عليهم السّلام.

*كلمة للإمام زين العابدين.

*كلمات أمير المؤمنين و الإمام الحسن و الإمام السجاد عليهم السّلام في خصائص أهل البيت(هوامش 60-64)

ص :702

المراجعة(7)65

*طلب البيّنة من كلام اللّه و رسوله.

*الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت عليهم السّلام دوري.

المراجعة(8)65

*الغفلة عمّا اشرنا إليه.

*الغلط في لزوم الدور.

*حديث الثقلين.

*تواتره.

*ضلال من لم يتمسك بالعترة.

*تمثيلهم بسفينة نوح و باب حطّة و هم الأمان من الاختلاف في الدين.

*ما المراد بأهل البيت عليهم السّلام هنا.

*الوجه في تشبيههم بسفينة نوح و باب حطّة.

*حديث الثقلين بعدّة ألفاظ(هوامش 66-71)(409)

*رواة حديث الثقلين من الصحابة(هوامش 71-73)

*حديث الثقلين بألفاظ أخري(هوامش 74-75)

*حديث السفينة(هوامش 76-77)

*حديث السفينة بألفاظ أخري(هوامش 77-78)

*حديث:«أهل بيتي أمان لأمّتي»(هوامش 78)

*مصادر في فضائل أهل البيت(هوامش 80)

المراجعة(9)81

*طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة.

المراجعة(10)81

*لمعة من النصوص كافية.

ص :703

*أحاديث تأمر بموالاة أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 82-90)(339-340)

*أحاديث تحذر من بغض أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 88)(152)(191)(335)(559)

*وجوب الصلاة علي آل محمّد في أثناء الصلاة(هوامش 90-91)(129-130)

*شعر الإمام الشافعي في أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 91)

المراجعة(11)92

*الاعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة.

*الدهشة في الجمع بينها و بين ما عليه الجمهور.

*الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

المراجعة(12)93

*حجج الكتاب.

*نزول آية التطهير في أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 93-95)(128)

*اختصاص أهل البيت بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين(هوامش 95-97)

*اعتراف أمّ سلمة باختصاص أهل البيت بعلي و فاطمة و الحسن و الحسين.(هوامش 97)

*اعتراف عائشة بذلك(هوامش 97)

*الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كان اذا خرج الي صلاة يمر بباب علي و فاطمة لمدة ستّة أشهر و يقول:

«الصلاة يا أهل البيت»(هوامش 98)

*آية المودّة نزلت في قربي الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(98-99)

*نزول آية المباهلة في أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 99-101)

*قصة الإطعام في سورة الدهر نزلت في أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 101-102)

*آية الاعتصام:حبل اللّه هم أهل البيت عليهم السّلام(هوامش 102-103)

*آية الصادقين:و هم الرسول صلّي اللّه عليه و آله و الأئمة عليهم السّلام(هوامش 103)

*آية: هٰذا صِرٰاطِي مُسْتَقِيماً أي الإمام(هوامش 103-104)

*آية أولي الأمر:و هم الأئمة عليهم السّلام(هوامش 104)

*آية أهل الذكر:و هم الأئمة عليهم السّلام(هوامش 104)

ص :704

*آية المنازعة:سبيل المؤمنين هم الأئمة عليهم السّلام(هوامش 105)

*آية: لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ (هوامش 105)(341)

*آية الصراط المستقيم:محمد صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و أهل بيته عليهم السّلام(هوامش 106)

*آية: وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ (هوامش 106)

*آية الولاية:نزلت في علي عليه السّلام و هو راكع في الصلاة(هوامش 107)(310-313)

*آية: وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً (هوامش 108)

*آية عرض الامانة علي السموات و الأرض(هوامش 108)

*آية: اُدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً (هوامش 109)

*آية: لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (هوامش 109)

*آية التبليغ(هوامش 110)(377-379)

*آية إكمال الدين(هوامش 110)(379-380)

*آية: سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ وٰاقِعٍ (هوامش 111)(402)

*آية: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (هوامش 111-112)

*آية: وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا (هوامش 112)

*آية: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (هوامش 112)

*آية: فَتَلَقّٰي آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمٰاتٍ (هوامش 113)

*آية: وَ مٰا كٰانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (هوامش 113)

*آية: أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ (هوامش 113-114)

*آية: وَ عَلَي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمٰاهُمْ (هوامش 114-115)

*آية: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا (هوامش 115)

*آية: رِجٰالٌ لاٰ تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ (هوامش 116)

*آية: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (هوامش 116)

*آية: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ (هوامش 117)

*آية: وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (هوامش 117)

ص :705

*آية: أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدٰاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ (هوامش 118)

*آية: وَ مِمَّنْ خَلَقْنٰا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (هوامش 118)

*آية: أَصْحٰابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰائِزُونَ (هوامش 118)

*آية: أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ كَالْمُفْسِدِينَ (هوامش 119)

*آية: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئٰاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا (هوامش 119)

*آية: أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (هوامش 119)

*آية: هٰذٰانِ خَصْمٰانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (هوامش 120)

*آية: أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً (هوامش 121-122)

*آية: أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايَةَ الْحٰاجِّ وَ عِمٰارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ (هوامش 123)

*آية: وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللهِ (هوامش 124)

*آية: اَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ (هوامش 125)

*آية: وَ الَّذِي جٰاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (هوامش 126)

*آية: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (هوامش 126)

*آية: وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ (هوامش 127)

*آية: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمٰانٍ (هوامش 127)

*آية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ (هوامش 127)

*آية: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ (هوامش 128)

*آية: مٰا أَفٰاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ (هوامش 128)

*آية: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (هوامش 128)

*آية: سَلاٰمٌ عَلىٰ إِلْ يٰاسِينَ (هوامش 128)

*آية: إِنَّ اللهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (هوامش 129)

*آية: اَلّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحٰاتِ طُوبيٰ لَهُمْ (هوامش 130)

*آية: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا (هوامش 131)

*قول ابن عباس:نزلت في علي ثلاثمائة آية(هوامش 131)(352)

*قول غيره:نزل في أهل البيت ربع القرآن(هوامش 131)

ص :706

المراجعة(13)132

*قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات.

المراجعة(14)133

*بطلان قياس المعترض.

*المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة.

*امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث.

المراجعة(15)136

*لمعان بوارق الحق.

*التماس التفصيل في حجج السنّة من رجال الشيعة.

المراجعة(16)136

*مائة من اسناد الشيعة في أسناد السنّة.

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام:«لا يحبّك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق»(هوامش 152)

*الرسول يلعن الحكم بن أبي العاص و ما يخرج من صلبه(هوامش 170)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي خير البشر فمن أبي فقد كفر»(هوامش 174)

*قوله تعالي: وَ كَفَي اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ أي بعلي(هوامش 184)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه»(هوامش 184)(191)

*قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي كشجرة أنا أصلها و علي فرعها...»(هوامش 207)

*قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«أول أربعة يدخلون الجنّة أنا و أنت و الحسن و الحسين»(هوامش 216)

*قال الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لمعاوية و ابن العاص:«اللهم اركسهما في الفتنة...»(هوامش 232)

*يوم الجمل الأصغر و من قتل فيه(هوامش 234)(467-468)

*من قتل من الصحابة مع علي عليه السّلام في الجمل الأكبر(هوامش 234)

*عدد الصحابة الذي شهدوا الجمل مع علي(هوامش 234)

*بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل(هوامش 234)

ص :707

*عدد الصحابة الذي كانوا مع علي بصفين(هوامش 234)

*بعض اسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة(هوامش 235)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعمار:«تقتلك الفئة الباغية»(هوامش 236)

*الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي عليه السّلام(هوامش 237)

*غارات معاوية علي الحجاز و اليمن(هوامش 237)

*فتنة ابن الحضرمي في البصرة(هوامش 237)

*شهداء الطف(هوامش 237)

*الشهداء مع زيد(هوامش 237)

*معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي(هوامش 237)

*كتب الشيعة في الرجال و الفهرست(هوامش 238)

المراجعة(17)240

*عواطف المناظر و ألطافه.

*تصريحه بأن لا مانع لأهل السنّة من الاحتجاج بثقات الشيعة.

*ايمانه بآيات أهل البيت.

*حيرته في الجمع بينها و بين ما عليه أهل القبلة.

المراجعة(18)241

*مقابلة العواطف بالشكر.

*خطأ المناظر فيما نسبه الي مطلق أهل القبلة.

*إنّما عدل عن أهل البيت ساسة الأمّة.

*أئمة أهل البيت لا يقصرون عن غيرهم.

*أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم.

المبحث الثاني في الإمامة العامة و هي الخلافة عن رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم المراجعة(19)247

*لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت.

*العمل بمذاهبهم يبرئ الذمّة.

قد يقال إنّهم أولي بالاتّباع.

*التماس النص بالخلافة.

المراجعة(20)248

*اشارة الي النصوص مجملة.

*نص حديث الدار يوم الانذار.

مخرّجوا هذا النصّ من أهل السنّة.

*حديث الدار يوم الانذار(هوامش 249)

*عشر فضائل امتاز بها الإمام علي(هوامش 251)(261)(303)

المراجعة(21)253

*التشكيك في سند هذا النص.

المراجعة(22)253

*تصحيح هذا النص.

*لما ذا أعرضوا عنه.

*من عرفهم لا يستغرب ذلك.

المراجعة(23)256

*ايمانه بثبوت الحديث.

*لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.

*دلالته علي الخلافة الخاصة.

*نسخه.

*النصّ علي الخلافة العامّة لعلي عليه السّلام(هامش 256)

المراجعة(24)257

*الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث.

*الخلافة الخاصة منفية بالاجماع.

*النسخ هنا محال.

*حديث الدار من طريق الشيعة(هوامش 257)

المراجعة(25)259

*ايمانه بهذا النصّ.

طلبه المزيد.

المراجعة(26)259

*نصّ صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره.

*توجيه الاستدلال به.

*عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره(هوامش 261)

*وزارة علي من رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم كوزارة هارون من موسي(هوامش 262)

المراجعة(27)264

*التشكيك في سند حديث المنزلة.

المراجعة(28)264

*حديث المنزلة من أثبت الآثار.

*القرائن الحاكمة بذلك.

*مخرّجوه من أهل السنّة.

ص :710

*السبب في تشكيك الآمدي

*حديث المنزلة برواية سعد (هوامش 265)

*حديث المنزلة برواية معاوية (هوامش 266)

*حديث المنزلة (هوامش 268)

المراجعة(29)271

*التصديق بما قلناه في سند الحديث.

*التشكيك في عمومه.

*الشك في حجّيته.

المراجعة(30)272

*أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث.

تزييف القول باختصاصه.

*ابطال القول بعدم حجيته.

*حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة (هوامش 273)

المراجعة(31)276

*التماس موارد هذا الحديث.

المراجعة(32)276

*من موارده زيارة أمّ سليم.

قضية بنت حمزة.

اتكاؤه علي عليّ .

المؤاخاة الأولي.

*المؤاخاة الثانية.

*سد الأبواب.

*النبي يصور عليا و هارون كالفرقدين.

*حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طرق السنّة (هوامش 278-282)

ص :711

المراجعة(33)284

*متي صوّر عليا و هارون كالفرقدين.

المراجعة(34)(284)

*يوم شبر و شبير و مشبر.

*يوم المؤاخاة.

*يوم سد الأبواب.

*علي و هارون كالفرقدين(هوامش 285)

*الرسول و علي اخوان و أبو بكر و عمر اخوان(هوامش 285)

*المؤاخاة بين الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و علي عليه السّلام(هوامش 286)(274)(281-282)(451)

*روي حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة(هوامش 287)

*مبيت الإمام علي أمير المؤمنين علي فراش النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 291)(124)(260)

*حديث سدّ الأبواب(هوامش 293-297)(341-342)(282)

المراجعة(35)298

*التماس البقية من النصوص.

المراجعة(36)298

*حديث ابن عباس.

حديث عمران.

حديث بريدة.

حديث الخصائص العشر.

حديث علي.

حديث وهب.

حديث ابن أبي عاصم.

*حديث:«أنت ولي كل مؤمن بعدي»(هوامش 299)(332)

ص :712

*حديث:«إن عليّا منّي و أنا منه و هو ولي كلّ مؤمن بعدي»(هوامش 300-303)(150)

*ما أمر النبي علي علي أحدا طيلة حياته(هوامش 301)

*حديث:«مبارزة علي بن أبي طالب عليه السّلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمّتي الي

يوم القيامة»(هوامش 301)

المراجعة(37)

*الولي مشترك لفظي فأين النص؟306

المراجعة(38)306

*بيان المراد من الولي.

القرائن علي ارادته.

*حديث الغدير برواية بريدة(هوامش 308)(302)

المراجعة(39)309

*التماسه آية الولاية.

المراجعة(40)309

*آية الولاية و نزولها في علي.

*الأدلّة علي نزولها.

*توجيه الاستدلال بها.

*آية الولاية نزلت في الإمام علي عليه السّلام(هوامش 310-313)

المراجعة(41)314

*لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق علي المفرد.

المراجعة(42)314

*العرب يعبّرون عن المفرد بلفظ الجمع.

*الشواهد علي ذلك.

ص :713

*ما ذكره الإمام الطبرسي.

*ما ذكره الزمخشري.

*ما ذكرته.

المراجعة(43)318

*السياق دال علي إرادة المحب أو نحوه.

المراجعة(44)318

*السياق غير دال علي إرادة النصير أو نحوه.

*السياق لا يكافئ الأدلّة.

*احتجاج أهل البيت بآية يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ (هوامش 320)

*الولي بمعني الأولي (هوامش 320)

*لم يجمع القرآن علي حسب ترتيب نزوله في الآيات و السور (هوامش 320)

المراجعة(45)321

*اللواذ الي التأويل حملا للسلف علي الصحة ممّا لا بدّ منه.

المراجعة(46)321

*حمل السلف علي الصّحة لا يستلزم التأويل.

*التأويل متعذر.

المراجعة(47)323

*طلب السنن المؤيدة للنصوص.

المراجعة(48)323

*أربعون حديثا من السنن المؤيدة للنصوص.

*«هذا إمام البررة منصور من نصره»(هوامش 323)

*«إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجلين»(هوامش 324-325)(440)

ص :714

*«أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي»(هوامش 325)(441)

*«إنّ اللّه عهد إليّ في علي أنّه راية الهدي»(هوامش 325)

*«الصدّيق الأكبر و فاروق هذه الأمّة»(هوامش 326)(457)

*«احبّوه بحبّي»(هوامش 327)

*«أنا مدينة العلم و علي بابها»(هوامش 327)

*«أنا دار الحكمة و عليّ بابها»(هوامش 328)

*«أنت تبيّن لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي»(هوامش 329)(440)(450)

*باب حطّة (هوامش 330)

*«علي منّي و أنا من علي و لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو علي»(هوامش 331)(459)(261)

*«علي ولي كلّ مؤمن بعدي»(هوامش 332)(150)

*علي يأخذ سورة براءة من أبي بكر (هوامش 332)

*«من أطاع عليّا فقد أطاعني»(هوامش 303)(334)(454)

*«من فارقك فقد فارقني»(هوامش 334)

*«من سبّ عليّا فقد سبّني»(هوامش 344-335)

*«من آذي عليّا فقد آذاني»(هوامش 335)

*«من أحبّ عليّا فقد أحبّني»(هوامش 336)

*«لا يحبّني إلاّ مؤمن و لا يبغضني إلاّ منافق»(هوامش 336)

*«الويل لمن أبغضك بعدي»(هوامش 337-338)

*«طوبي لمن أحبّك.. و ويل لمن أبغضك»(هوامش 339)

*«من أراد أن يحيي حياتي فليتولّ علي بن أبي طالب»(هوامش 339)(83)

*«أوصي من آمن بي و صدّقني بولاية علي بن أبي طالب»(هوامش 339)(84)

*«من سرّه أن يحيا حياتي»(هوامش 340)(82)

*«من أحبّ أن يحيي حياتي و يموت ميتتي.. فليتولّ عليا و ذريّته»(هوامش 340)(83)

*«يا عمّار إذا رأيت عليّا قد سلك واديا و سلك الناس واديا فاسلك مع علي». (هوامش 340)

*«كفي و كف علي في العدل سواء»(هوامش 340)

ص :715

*«إنّ اللّه عزّ و جلّ اطّلع الي أهل الأرض فاختار رجلين»(هوامش 341)(436) (441-445)(191)(459)

*«أنا المنذر و علي الهاد»(هوامش 341)

*«لا يحلّ لأحد أن يجنب في المسجد غيري و غيرك»(هوامش 341-342)

*«أنا و هذا حجّة علي أمّتي يوم القيامة»(هوامش 342)

*«مكتوب علي باب الجنّة:لا إله إلاّ اللّه،محمد رسول اللّه علي أخو رسول اللّه»(هوامش 343)

*«مكتوب علي ساق العرش...أيّدته بعلي و نصرته بعلي»(هوامش 343)

*«من أراد أن ينظر الي نوح في عزمه و الي آدم في علمه»(هوامش 343)

*«أن فيك من عيسي مثلا»(هوامش 344)

*«السبق ثلاثة»(هوامش 344)

*«الصدّيقون ثلاثة»(هوامش 345)

*«إنّ الأمّة ستغدر بك بعدي»(هوامش 345-346)

*«إنّ منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله»(هوامش 346-349)

*«أمر رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم،عليّا ان يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين(هوامش 347-349)

*أخصمك بالنبوة فلا نبوّة بعدي و تخصم الناس بسبع(هوامش 349-350)

المراجعة(49)351

*الاعتراف بفضائل علي.

*فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه.

*كلام ابن حنبل:ما جاء لأحد من صحابة الرسول من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب(هوامش 351)

*قول ابن عباس:ما نزل في أحد من كتاب اللّه ما نزل في علي(هوامش 351-352)

*و قوله:نزل في علي ثلاثمائة آية(هوامش 352)

*و قوله:ما أنزل اللّه:يا أيّها الذين آمنوا إلاّ و علي أميرها و شريفها(هوامش 351-352)

*كلام عبد اللّه بن عياش و الإمام أحمد بن حنبل و القاضي اسماعيل و النسائي و أبو علي النيسابوري في مدح أمير المؤمنين(هوامش 353)

ص :716

المراجعة(50)354

*وجه الاستدلال بخصائصه علي إمامته.

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي مع القرآن و القرآن مع علي»(هوامش 355)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«علي مع الحق و الحق مع علي»(هوامش 355)

*«اللهم أدر الحق معه»(هوامش 356)

*«الحق مع ذا»(هوامش 356)

*«الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار»(هوامش 356)

*«علي مني بمنزلة رأسي من بدني»(هوامش 356)

*«لأبعثنّ إليكم رجلا منّي أو كنفسي»(هوامش 357)

المراجعة(51)359

*معارضة الأدلّة بمثلها.

المراجعة(52)359

*دفع دعوي المعارضة.

*فضائل الخلفاء:أكثر هذه الفضائل و الأحاديث مكذوبة و موضوعة(هوامش 359)

المراجعة(53)361

*التماسه حديث الغدير.

المراجعة(54)361

*شذرة من شذور الغدير.

*خطبة رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير(هوامش 361-364)

*حديث الغدير برواية زيد بن أرقم(هوامش 364)

*حديث الغدير برواية الصحابي البراء بن عازب(هوامش 366)

*حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص(هوامش 367)

*قول عمر بن الخطاب:هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كلّ مؤمن و مؤمنة(هوامش 367)

ص :717

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«من كنت مولاه فعلي مولاه»(هوامش 368)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم الغدير:«اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»(هوامش 370)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم:«و عاد من عاداه و انصر من نصره»(هوامش 371)

*قول عمر بن الخطاب:بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مسلم(هوامش 372)

المراجعة(55)373

*ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره.

المراجعة(56)373

*النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير.

*عناية اللّه عزّ و جلّ به.

*عناية رسول اللّه صلي اللّه عليه و آله و سلّم.

عناية أمير المؤمنين عليه السّلام.

*عناية الحسين عليه السّلام.

*عناية الأئمة التسعة عليهم السّلام.

*عناية الشيعة.

*تواتره من طريق الجمهور.

*اعتراف علماء السنّة بتواتر حديث الغدير(هوامش 374)

*طرق حديث الغدير(هوامش 375)

*عدد من كان مع النبي في غدير خم(هوامش 375)

*المناشدة و الاحتجاج بحديث الغدير(هوامش 376-377)

*آية التبليغ و نزولها في يوم الغدير(هوامش 377)

*نزول آية إكمال الدين في قضية الغدير(هوامش 379)

*عدد من حضر خطبة النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يوم غدير خم(هوامش 381)

ص :718

*من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين عليه السّلام(هوامش 382-384)

*احتجاج الإمام الحسين عليه السّلام بحديث الغدير(هوامش 385)

*عيد الغدير عند العترة الطاهرة و شيعتهم(هوامش 386)

*عيد الغدير في الإسلام(هوامش 386)

*فضل صوم عيد الغدير(هوامش 386)

*حديث الغدير من طرق أهل البيت(هوامش 388)

*المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنّة(هوامش 388)

*المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة(هوامش 389)

*رواة حديث الغدير من الصحابة(هوامش 392)

*رواة حديث الغدير من التابعين(هوامش 397)

*علماء السنّة يروون حديث الغدير في كتبهم(هوامش 401)

*حديث الركبان(هوامش 401)

*قصة الحارث و وقوع العذاب(هوامش 402)

المراجعة(57)403

*تأويل حديث الغدير.

*القرينة علي ذلك.

المراجعة(58)404

*حديث الغدير لا يمكن تأويله.

*قرينة التأويل جزاف و تضليل.

المراجعة(59)410

*حصحص الحق.

*المراوغة عنه.

ص :719

المراجعة(60)410

*دحض المراوغة.

المراجعة(61)414

*التماس النصوص الواردة من طرق الشيعة.

المراجعة(62)414

*أربعون نصّا.

*أربعون نصّا في ولاية علي بن أبي طالب من طرق الشيعة(هوامش 414-425)

المراجعة(63)426

*لا حجّة بنصوص الشيعة.

*لما ذا لم يخرّجها غيرهم.

*طلب المزيد من غيرها.

المراجعة(64)426

*إنّما أوردناها إجابة للطلب.

*إنّما حجّتنا علي الجمهور صحاحهم.

*السبب في عدم اخراجهم صحاحنا.

*الإشارة الي نصّ الوراثة.

*اضطهاد أهل البيت و شيعتهم(هوامش 427)

*قتل شيعة آل محمد(هوامش 428)

*تزلّف أهل الحديث الي السلطات الجائرة(هوامش 428)

*بعض المنحرفين عن علي يضعون الأحاديث في ذمّه(هوامش 429)

*تعصّب القوم في فضائل علي عليه السّلام(هوامش 430)

*معاوية يلعن أمير المؤمنين عليه السّلام و يأمر بسبّه(هوامش 431)

*عمال معاوية يسبّون عليّا(هوامش 431)

ص :720

المراجعة(65)433

*حدثنا بحديث الوراثة من طرق أهل السنّة.

المراجعة(66)433

*علي وارث النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

*أحاديث الوراثة العلوية من النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (هوامش 433-437)

*حديث بريدة:«لكل نبي وصي و وارث و ان عليّا وصيي و وارثي»(هوامش 434)(439)

*كيف ورث علي الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم (هوامش 435)

*علي وارث النبي (هوامش 437)

*علي وارث النبي من طرق أهل البيت (هوامش 437)

المراجعة(67)438

*البحث عن الوصية.

المراجعة(68)348

*نصوص الوصيّة.

*تواتر أخبار الوصيّة من طرق أهل البيت (هوامش 438)

*حديث:«لكلّ نبي وصيّ و وارث و ان وصيّي و وارثي علي بن أبي طالب»(هوامش 439)

*«علي سيد المسلمين و قائد الغرّ المحجلين و خاتم الوصيّين»(هوامش 440)

*«أن اللّه اطّلع علي أهل الأرض فاختار منهم»(هوامش 441-445)

*امتناع النبيّ عن تزويج فاطمة من أبي بكر و عمر (هوامش 442)

المراجعة(69)446

*حجّة منكري الوصيّة.

*إنكار عائشة للوصيّة (هوامش 446-447)

المراجعة(70)447

*لا يمكن جحود الوصيّة.

*السبب في إنكارها.

*لا حجّة للمنكرين بما رووه.

*العقل و الوجدان يحكمان بها.

*علي هو الذي غسّل النبي و جهّزه(هوامش 448-449)

*علي يفي دين النبي و ينجز وعده و يبرئ ذمّته(هوامش 449-450)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي»(هوامش 450)

*علي أخو رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 451)

*علي أبو ولد الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 451)

*علي وزير الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 452)

*مناجاة الرسول لعلي(هوامش 452)

*علي وصي رسول اللّه(هوامش 453)(249)(257)(433-440)

*طاعة علي كطاعة الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 454)

*قول الرسول:«أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم»(هوامش 455)(560)

*حرب علي حرب الرسول و سلم علي سلم الرسول(هوامش 455)

*عدو علي عدو الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 456)

*«من أحبّ عليا فقد احبّ اللّه و رسوله و من ابغضه فقد أبغض اللّه و رسوله»(هوامش 456)

*«من آذي عليّا فقد آذاني»(هوامش 456)(559)(302)(335)

*من هو الصدّيق و من هو الفاروق(هوامش 457)

*علي كنفس الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 458)(357)

*اختار اللّه من أهل الأرض محمّدا و عليّا(هوامش 459)

*لا يؤدّي عن الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ عليّ(هوامش 459)

ص :722

المراجعة(71)461

*ما السبب في الإعراض عن حديث أمّ المؤمنين و أفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

المراجعة(72)461

*لم تكن أفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم.

*إنّما أفضلهن خديجة.

*اشارة اجمالية الي السبب في الإعراض عن حديثها.

*غيرة عائشة من خديجة(هوامش 462)

*أفضل أزواج النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خديجة(هوامش 463)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«خير نساء العالمين أربع:مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمّد»(هوامش 464)

*أفضلية صفيّة علي عائشة و حفصة(هوامش 465)

المراجعة(73)466

*طلب التفصيل في سبب الإعراض عن حديثها.

المراجعة(74)466

*تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها.

*العقل يحكم بالوصيّة.

*دعواها بأنّ النبي قضي و هو في صدرها معارضة.

*قول النبي مشيرا الي بيت عائشة:هاهنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان(هوامش 467)(489)

*يوم الجمل(هوامش 467-468)

*سجود عائشة للّه شكرا لما قتل علي(هوامش 468)

*عائشة لا تطيب لعلي نفسا بخير(هوامش 469)

*الدين الذي كان علي النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 471)

*مطالبة الزهراء بإرثها(هوامش 471)

*خطبة الزهراء عليها السّلام في المسجد(هوامش 472)

ص :723

*مات النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو علي صدر علي عليه السّلام (هوامش 474)

المراجعة(75)475

*لا تستسلم أمّ المؤمنين في حديثها الي العاطفة.

*الحسن و القبح العقليان منفيان.

*البحث عمّا يعارض دعوي أمّ المؤمنين.

المراجعة(76)476

*استسلامها الي العاطفة.

*ثبوت الحسن و القبح العقليين.

*الصحاح المعارضة لدعوي أمّ المؤمنين.

*تقديم حديث أمّ سلمة علي حديثها.

*سيرة عائشة مع عثمان و اختلافها معه (هوامش 476)

*سيرة عائشة مع علي عليه السّلام (هوامش 477)

*غيرة عائشة من زوجات النبيّ (هوامش 477)

*عائشة مع مارية زوجة النبي (هوامش 477)

*عائشة كانت سببا في تحريم اسماء علي النبي (هوامش 478)

*أخبار عائشة لرسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و سلّم خلاف ما رأت (هوامش 479)

*قولها للرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم: أنت الذي تزعم أنّك نبي (هوامش 479)

*قول الإمام علي عليه السّلام:«علّمني رسول اللّه ألف باب كل باب يفتح ألف

باب»(هوامش 482)(485)

*الأخبار المعارضة لدعوي عائشة أن النبي قضي و هو علي صدرها (هوامش 481- 485)

المراجعة(77)487

البحث عن السبب في تقديم حديث أمّ سلمة عند التعارض.

ص :724

المراجعة(78)487

*الأسباب المرجّحة لحديث أمّ سلمة مضافا الي ما تقدّم.

*عائشة تؤمر بالتوبة (هوامش 487)

*تظاهر عائشة علي النبي و علي (هوامش 488)

*نزول آية: تَبْتَغِي مَرْضٰاتَ أَزْوٰاجِكَ في عائشة و حفصة (هوامش 489)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم مشيرا الي مسكن عائشة:«هاهنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان»(هوامش 489)

*عائشة تضع رجلها أمام النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم و هو يصلي (هوامش 489)

*فتوي عائشة في عثمان(490)

*اسم جمل عائشة عسكر(491)

*النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم يحذر عائشة من أن تنبحها كلاب الحوأب (هوامش 491)

*مشورة أمّ سلمة علي النبي يوم الحديبية (هوامش 493)

المراجعة(79)494

الاجماع يثبت خلافة الصدّيق.

المراجعة(80)494

*لا اجماع.

*لا اجماع علي بيعة أبي بكر (هوامش 494)

*بيعة أبي بكر فلتة (هوامش 495-497)

*تخلّف علي عن بيعة أبي بكر (هوامش 498)

*المتخلفون عن بيعة أبي بكر (هوامش 498)

*فاطمة عليها السّلام هجرت أبا بكر فلم تكلّمه بعد الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم حتي ماتت.(هوامش 499)

*احتجاج العباس علي أبي بكر في أمر الخلافة (هوامش 501)

المراجعة(81)502

انعقاد الاجماع بعد تلاشي النزاع.

المراجعة(82)502

*لم ينعقد اجماع و لم يتلاش نزاع.

*أحاديث تأمر بطاعة الأمراء (هوامش 503-505)

*عبد اللّه بن عمر و البيعة للإمام علي عليه السّلام (هوامش 506)

*ابن عمر يبايع ليزيد (هوامش 506)

*وقعة الحرّة و ابن عمر (هوامش 507)

*أبو بكر و عمر و عثمان يرجعون الي رأي علي عليه السّلام (هوامش 507-508)

*مطالبة الإمام أمير المؤمنين بحقّه (هوامش 509)

*تخلّف سعد بن عبادة عن بيعة أبي بكر (هوامش 510)

*موقف حباب بن المنذر من البيعة (هوامش 510)

*استعمال القوة في بيعة أبي بكر (هوامش 511)

*تهديد عمر عليّا و فاطمة بالاحراق (هوامش 511)

*تأسف أبي بكر علي التعرض لبيت فاطمة (هوامش 512)

المراجعة(83)513

*هل يمكن الجمع بين ثبوت النصّ و حمل الصحابة علي الصّحة.

المراجعة(84)513

*الجمع بين ثبوت النصّ و حملهم علي الصّحة.

*الوجه في قعود الإمام عن حقّه.

*محاورة بين ابن عباس و عمر في أمر الخلافة (هوامش 516)(579)

*اخراج الإمام علي بن أبي طالب كرها لأجل البيعة (هوامش 517)

ص :726

المراجعة(85)519

*التماس الموارد التي لم يتعبّدوا فيها بالنصّ.

المراجعة(86)519

*رزيّة يوم الخميس.

*السبب في عدول النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عمّا أمرهم به يومئذ.

*رزيّة يوم الخميس و أذية الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم(هوامش 520)(473)

*رزيّة يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري(هوامش 523)

*رزيّة يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري(هوامش 523)

*رزيّة يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري(هوامش 524)

*رزيّة يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري(هوامش 524)

*رزيّة يوم الخميس في مصادر اخري(هوامش 525)

*قول عمر بن الخطاب:ان النبي ليهجر(هوامش 525)

*اعتراف عمر بأنّه إنّما صد النبي صلّي اللّه عليه و آله و سلّم عن كتابة الكتاب حتي لا يجعل الأمر لعلي(هوامش 526)

المراجعة(87)528

*العذر في تلك الرزيّة مع المناقشة فيه.

المراجعة(88)530

*تزييف تلك الأعذار.

المراجعة(89)536

*الإذعان بتزييف تلك الأعذار.

*التماسه بقية الموارد.

المراجعة(90)536

*سرية أسامة.

*أبو بكر و عمر في جيش أسامة (هوامش 537)

*عمر يقول لأسامة: مات رسول اللّه و أنت عليّ أمير (هوامش 538)

المراجعة(91)543

*العذر فيما كان منهم في سرية أسامة.

*لم يرد حديث في لعن المتخلّف عن تلك السرية.

المراجعة(92)545

*عذرهم لا ينافي ما قلناه.

*الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند.

المراجعة(93)549

*التماس بقيّة الموارد.

المراجعة(94)549

*أمره صلّي اللّه عليه و آله و سلّم بقتل المارق.

المراجعة(95)553

العذر في عدم قتل المارق.

المراجعة(96)553

*ردّ العذر.

المراجعة(97)555

*التماس الموارد كلّها.

المراجعة(98)555

*لمعة من الموارد.

*الاشارة الي موارد أخري.

*الموارد التي لم يتعبّد الصحابة فيها بالنصوص (هوامش 556)

المراجعة(99)557

*ايثارهم المصلحة في تلك الموارد.

*التماس ما بقي منها.

المراجعة(100)557

*خروج المناظر عن محل البحث.

*اجابته الي ملتمسه.

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي عليه السّلام:«لا يحبّك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق»(هوامش 559)

*السنن الواردة في فضل علي و أهل بيته (هوامش 561)

المراجعة(101)563

*لم لم يحتجّ الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة و الوصاية

المراجعة(102)563

*موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة.

*الإشارة الي احتجاجه و احتجاج مواليه مع وجود الموانع.

المراجعة(103)567

*البحث عن احتجاجه و احتجاج مواليه.

المراجعة(104)567

*ثلّة من موارد احتجاج الإمام.

*احتجاج الزهراء عليها السّلام.

ص :729

*مناشدة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة (هوامش 568)

*احتجاج الإمام أمير المؤمنين يوم الشوري (هوامش 570)

*الخطبة الشقشقية للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام (هوامش 570)

*قوله عليه السّلام:«لأسلّمن ما سلمت أمور المسلمين»(هوامش 575)

*سائر اعتراضات أمير المؤمنين و نقثاته (هوامش 571-575)

*خطبة فاطمة الزهراء عليها السّلام في المسجد (هوامش 577)

المراجعة(105)578

*طلب نقل احتجاجات سائر الأئمة عليهم السّلام و أتباعهم.

المراجعة(106)578

*احتجاج ابن عباس.

احتجاج الحسن و الحسين.

*احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة.

*الاشارة الي احتجاجهم بالوصية.

*محاورة ابن عباس و عمر (هوامش 579)

*قول عمر لابن عباس: لقد كان عليّ فيكم أولي بهذا الأمر مني و من أبي بكر (هوامش 581)

*قول الإمام الحسن لأبي بكر:«انزل عن مجلس أبي»(هوامش 582)

*قول الإمام الحسين لعمر:«انزل عن مجلس أبي»(هوامش 582)

*احتجاجات لبني هاشم و جماعة من الصحابة (هوامش 583)

المراجعة(107)584

*متي ذكروا الوصية.

المراجعة(108)584

*الاحتجاج بالوصيّة

*الاحتجاج بالوصية (هوامش 584)

*الوصية في الشعر العربي (هوامش 586-597)

المراجعة(109)598

*المطالبة باسناد مذهب الإمامية في الفروع و الاصول الي الأئمة عليهم السّلام.

المراجعة(110)598

تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السّلام.

*تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة.

*المؤلفون من سلفهم زمن التابعين و تابعيهم.

*الاصول الأربعمائة و قد جمعت في الكتب الأربعة (هوامش 600)

*تقدم الشيعة في تدوين العلوم (هوامش 602)

*كراهية عمر لتدوين الحديث (هوامش 602)

*كتاب الصحيفة للإمام علي عليه السّلام (هوامش 604)

*مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام (هوامش 605)

*أحاديث في الشيعة (هوامش 619)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم في علي:«إنّ هذا و شيعته لهم الفائزون»(هوامش 620)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«تأتي يوم القيامة أنت و شيعتك راضين مرضيّين»(هوامش 620)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«إنّك في الجنّة و الحسن و الحسين... و شيعتنا عن أيماننا... الخ»(هوامش 620)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم لعلي:«ستقدم علي اللّه أنت و شيعتك مرضيّين»(هوامش 620)

*قول الرسول صلّي اللّه عليه و آله و سلّم:«إنّ اللّه قد غفر لك و لذريّتك و ولدك و لشيعتك و لمحبّي شيعتك»(هوامش 621)

المراجعة(111)622

*التسليم بحقّانية الأئمة عليهم السّلام و مذهب الإمامية في الاصول و الفروع.

المراجعة(112)622

*الثناء علي المناظر بما هو أهله.

*نص فتوي شيخ الجامع الأزهر صاحب الفضيلة محمد شلتوت بجواز التعبّد بمذهب أهل البيت 625

و الحمد للّه ربّ العالمين

ص :732

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹